

ابن
سعد

كتاب
طبقات
الكبراء

محقق
الدكتور علي محمد دغير

كتاب الطبقات الكبراء

كتاب الطبقات الكبراء

محمد بن سعد بن منيع الهيراني
ت ٢٢٠ هـ

محقق
الدكتور علي محمد دغير

الناشر مكتبة الخانجي بالناصرة

كتاب الطبقات الكبير

لمحمد بن سعد بن منيع الهشبي
ت ٢٣٠ هـ

الجزء الرابع
في الطبقة الثانية
من المهاجرين والأنصار من لم يشهدوا بدرًا
ولهم إسلام قديم وشهدوا أحدًا وما بعدها من المشاهد

تحقيق
الدكتور علي محمد عمير

الناشر مكتبة النخاسي بالقاهرة

كتاب الطبقات الكبير

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

رقم الإيداع ١٨٣١٨ / ٢٠٠٠

الترقيم الدولي : 4 - 87 - 5046 - 977 I.S.B.N.

الشركة الدولية للطباعة

المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر

٠١١/٣٣٨٢٤٢ - ٣٣٨٢٤١ - ٣٣٨٢٤٠ : 

e-mail: pic@6oct.1e-eg.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبقة الثانية من المهاجرين والأنصار

من لم يشهد بدرًا ولهم إسلام قديم وقد هاجر عامتهم
إلى أرض الحبشة وشهدوا أحدًا وما بعدها من المشاهد
منهم من المهاجرين من بنى هاشم بن عبد مناف :

٣٦٥ - العباس بن عبد المطلب

ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن
غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر
ابن نزار بن معد بن عدنان ، وأمّ العباس ثعلبة^(١) بنت جناب بن كليب بن مالك
ابن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر ، وهو الضحّيان بن سعد بن الخزرج بن تميم
الله بن التمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعَمَيّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة
ابن نزار بن معد بن عدنان . وكان العباس يُكنى أبا الفضل .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا خالد بن القاسم البياضي قال :
حدّثنى شُعْبَةُ مولى ابن عباس قال : سمعتُ عبد الله بن عباس يقول : وُلِدَ أَبِي
العباس بن عبد المطلب قبل قدوم أصحاب الفيل بثلاث سنين ، وكان أسَرَّ من
رسول الله ﷺ ، بثلاث سنين . قالوا : وكان للعباس بن عبد المطلب من الولد
الفضل وكان أكبر ولده وبه كان يُكنى ، وكان جميلًا ، وأردفه رسولُ الله ﷺ ،
في حجّته ومات بالشّأم في طاعون عَمَوَاسَ وليس له عقب . وعبد الله وهو

٣٦٥ - من مصادر ترجمته : تاريخ دمشق (عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب) ص ١٠٤ ،

وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٧٨ ، والإصابة ج ٣ ص ٦٣١

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٨٤ نقلًا عن ابن سعد .

الحَبْرَ دعا له رسول الله ، ﷺ ، ومات بالطائف وله عقب ، وعُبد الله كان جوادًا سخيًا ذا مالٍ مات بالمدينة وله عقب ، وعبد الرحمن مات بالشَّام وليس له عقب ، وقُتُمٌ وكان يُشَبَّهُ بالنبيِّ ، ﷺ ، وكان خرج إلى خراسان مجاهدًا فمات بسمرقند وليس له عقب ، ومَعْبُدٌ قُتِلَ يَافُريقِيَّةَ شهيدًا وله عقب ، وأمّ حبيبة بنت العباس ، وأمهم جميعًا أمّ الفضل وهي لُبابة الكبرى بنت الحارث بن حَزْنٍ بن بُحَيْرٍ بن الهُزَمِ ابن رُؤَيَّةِ بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ابن منصور بن عكرمة بن خَصَفَةَ بن قيس بن غِيلان بن مضر . وفي ولد أمّ الفضل هؤلاء من العباس يقول عبد الله بن يزيد الهلالي :

ما وَلَدَتْ نَجِيَّةً من فَحْلٍ بِجَبَلٍ تَعْلَمُهُ أَوْ سَهْلٍ
كَسَيْتِهِ من بَطْنٍ أُمّ الْفَضْلِ أَكْرَمَ بها من كَهْلَةٍ وَكَهْلٍ (١)

أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن أبيه قال : كان يقال : ما رأينا بنى أبٍ وأمّ قطّ أبعدَ قبورًا من بنى العباس بن عبد المطلب من أمّ الفضل . وكان للعباس أيضًا من الولد من غير أمّ الفضل : كثير بن العباس بن عبد المطلب ، وكان فقيهاً محدثًا ، وتَمَّام بن العباس وكان من أشدَّ أهل زمانه ، وصَفِيَّةُ وأميمة وأمهم أمّ ولد ، والحارث بن العباس وأمه حُجَيْلة بنت جُنْدَب بن الربيع بن عامر بن كعب بن عمرو بن الحارث بن كعب بن عمرو بن سعد بن مالك بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مُدْرِكَةَ بن إلياس بن مضر بن نزار . وللحارث عقب منهم السَّريّ بن عبد الله وإلى الإمامة وليس لكثيرٍ وتَمَّامُ اليوم عقب .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني عبد الله بن يزيد الهذلي عن أبي البَدَّاح عن عاصم بن عدى عن عبد الرحمن بن عُويم بن ساعدة عن أبيه قال : لما قدمنا مكة قال لى سعد بن خيثمة ومعن بن عدى وعبد الله بن جُبَيْر : يا عُويم انطلق بنا حتى نأتى رسول الله ، ﷺ ، فُتُسَلِّمَ عليه فإنَّا لم نره قطّ وقد آمنا به . فخرجت معهم فقبل لى هو فى منزل العباس بن عبد المطلب فرحلنا عليه فسَلَّمنا وقلنا له : متى نلتقى ؟ فقال العباس بن عبد المطلب : إنَّ معكم من قومكم مَنْ هو

مخالف لكم فأخفوا أمركم حتى يَنْصَدِعَ هذا الحَاجَّ ونلتقى نحن وأنتم فنوضح لكم الأمر فتدخلون على أمر بين . فوعدهم رسول الله ، ﷺ ، الليلة التي في صُبحها نفر الآخر أن يوافيهم أسفل العقبة حيث المسجد اليوم وأمرهم أن لا ينتهبوا نائماً ولا ينتظروا غائباً (١) .

أخبرنا (٢) محمد بن عمر عن عُبيد بن يحيى عن مُعاذ بن رِفاعَة بن رافع قال : فخرج القوم تلك الليلة ليلة نفر الأول بعد هذأة (٣) يتسلّلون وقد سبقهم رسول الله ، ﷺ ، إلى ذلك الموضع ومعه العباس بن عبد المطلب ليس معه أحد من الناس غيره ، وكان يثق به في أمره كلّ ، فلمّا اجتمعوا كان أوّل من تكلم العباس بن عبد المطلب فقال : يا معشر الخزرج ، وكانت الأوس والخزرج تُدعى الخزرج . إنكم قد دعوتم محمّداً إلى ما دعوتوه إليه ومحمّد من أعزّ الناس في عشيرته يمينه والله من كان منّا على قوله ومن لم يكن منّا على قوله منعةٌ للحسب والشرف ، وقد أبى محمّداً الناس كلّهم غيركم فإن كنتم أهل قوّة وجلد وبصّر بالحرب واستقلال بعداوة العرب قاطبةً فإنّها سترميكم عن قوس واحدة فارتقوا رأيكم وأتمروا أمركم ولا تفترقوا إلا عن ملأٍ منكم واجتماع فإنّ أحسن الحديث أصدقه ، وأخرى ، صِفوا لى الحرب كيف تقاتلون عدوكم . قال فأسكت القوم وتكلّم عبد الله بن عمرو بن حرام فقال : نحن والله أهل الحرب غُذينا بها ومُرّنا عليها وورثناها عن آبائنا كابرًا فكابرًا ، نرُمى بالنبل حتى تَفْنَى ، ثم نُطاعن بالرماح حتى تُكسّر الرماح ، ثم نمشي بالسيوف فنضارب بها حتى يموت الأعجل منّا أو من عدونا . فقال العباس بن عبد المطلب : أنتم أصحاب حرب فهل فيكم دُرُوعٌ ؟ قالوا : نعم شاملة ، وقال البراء بن معرّور : قد سمعنا ما قلت ، إنّنا والله لو كان في أنفسنا غير ما ينطق به لقلنا له ولكنا نريد الوفاء والصدق وبذل مُهج أنفسنا دون رسول الله ، ﷺ . قال وتلا رسول الله ، ﷺ ، القرآن ثمّ دعاهم إلى الله ورغبهم في الإسلام

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٨٥

(٢) الخبير لدى الذهبي في المصدر السابق من طريق الواقدي .

(٣) هذأة : تحرف في طبعه ليدن وما بعدها إلى « هذه » وصوابه من ث ، وسير أعلام النبلاء ج ٢

وذكر الذى اجتمعوا له فأجابه البراء بن معرور بالإيمان والتصديق فبايعهم رسول الله ، ﷺ ، على ذلك ، والعبّاس بن عبد المطلب أخذ بيد رسول الله ، ﷺ ، يؤكّد البيعة تلك الليلة على الأنصار .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة عن الحارث ابن الفضل عن سفيان بن أبى العوجاء قال : حدّثنى من حضرهم تلك الليلة والعبّاس ابن عبد المطلب أخذ بيد رسول الله ، ﷺ ، وهو يقول : يا معشر الأنصار أخفوا جرسكم فإنّ علينا عيوناً ، وقدموا ذوى أسنانكم فيكونون الذين يلون كلامنا منكم فإنّا نخاف قومكم عليكم ، ثم إذا بايعتم فتفرّقوا إلى مجالكم واكتموا أمركم فإن طويتم هذا الأمر حتى ينصدع هذا الموسم فأنتم الرجال وأنتم لما بعد اليوم . فقال البراء ابن معرور : يا أبا الفضل اسمع منّا . فسكت العبّاس فقال البراء : لك والله عندنا كتمان ما تحبّ أن نكتم وإظهار ما تحبّ أن نُظهر وبذل مُهَج أنفسنا ورضا ربّنا عنّا ، إنّنا أهل حلقة وافرة وأهل منعة وعزّ ، وقد كنّا على ما كنّا عليه من عبادة حجر ونحن كذا فكيف بنا اليوم حين بصّرنا الله ما عمى على غيرنا وأيدنا بمحمّد ، ﷺ ، ؟ ابسط يدك . فكان أوّل من ضرب على يد رسول الله ، ﷺ ، البراء بن معرور ، ويقال أبو الهيثم بن التّيهان ، ويقال أسعد بن زُرارة .

قال : حدّثنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة عن سليمان بن سُحيم قال : تفاخرت الأوس والخزرج فيمن ضرب على يد رسول الله ، ﷺ ، ليلة العقبة أوّل الناس فقالوا : لا أحد أعلم به من العبّاس بن عبد المطلب ، فسألوا العبّاس فقال : ما أحد أعلم بهذا منى ، أوّل من ضرب على يد النّبى ، ﷺ ، من تلك الليلة أسعد بن زُرارة ثم البراء بن معرور ثم أُسيّد بن الحضير .

وأخبرنا عبد الله بن ثُمير وأسباط بن محمّد وإسحاق بن يوسف الأزرق عن زكريّا بن أبى زائدة عن عامر الشعبي قال : انطلق النّبى ، عليه السلام ، بالعبّاس ابن عبد المطلب ، وكان العبّاس ذا رأى ، إلى السبعين من الأنصار عند العقبة تحت الشجرة فقال العبّاس : ليتكلّم متكلّمكم ولا يطل الخطبة فإنّ عليكم من المشركين عيّن وإن يعلموا بكم يفضحوكم . فقال قائلهم وهو أبو أمّامة أسعد بن زُرارة : يا محمّد سلّ لربّك ما شئت ثم سلّ لنفسك ولأصحابك ما شئت ثم أخبرنا ما لنا

من الثَّوَابِ عَلَى اللَّهِ وَعَلَيْكُمْ إِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَسَأَلُكُمْ لِرَبِّي أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَأَسَأَلُكُمْ لِي وَلِأَصْحَابِي أَنْ تُؤْوُوا وَتَنْصُرُونَا وَتَمْنَعُونَا مِمَّا تَمْنَعُونَ أَنْفُسَكُمْ ، قَالَ : فَمَا لَنَا إِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ ؟ قَالَ : الْجَنَّةُ ، قَالَ : فَلَكَ ذَلِكَ . قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ يَوْسُفَ فِي حَدِيثِهِ : فَكَانَ الشَّعْبِيُّ إِذَا حَدَّثَ هَذَا الْحَدِيثَ يَقُولُ مَا سَمِعَ الشَّيْبُ وَالشَّبَّانَ بِخُطْبَةِ أَقْصَرٍ وَلَا أَبْلَغَ مِنْهَا .

قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نُوْفَلٍ عَنْ أَبِيهِ عِيسَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمِّهِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ نُوْفَلٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّ قَرِيشًا لَمَّا تَفَرَّقُوا إِلَى بَدْرٍ فَكَانُوا بِمَرِّ الظُّهْرَانِ هَبَّ أَبُو جَهْلٍ مِنْ نَوْمِهِ فَصَاحَ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ قَرِيشَ أَلَا تَبْجَأُ لِرَأْيِكُمْ مَاذَا صَنَعْتُمْ ، خَلَفْتُمْ بَنِي هَاشِمٍ وَرَاءَكُمْ فَإِنْ ظَفَرَ بِكُمْ مُحَمَّدٌ كَانُوا مِنْ ذَلِكَ بَنَحُوهُ ، وَإِنْ ظَفَرْتُمْ بِمُحَمَّدٍ أَخَذُوا أَثَارَكُمْ مِنْكُمْ مِنْ قَرِيبٍ مِنْ أَوْلَادِكُمْ وَأَهْلِيكُمْ ، فَلَا تَذَرُوهُمْ فِي بَيْضَتِكُمْ وَفِئَاتِكُمْ وَلَكِنْ أَخْرِجُوهُمْ مَعَكُمْ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَنْدهُمْ غَنَاءٌ ، فَارْجِعُوا إِلَيْهِمْ فَأَخْرِجُوا الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَنُوْفَلًا وَطَالِبًا وَعَقِيلًا كُرْهًا .

قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَدْ كَانَ مِنْ كَانَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ قَدْ أَسْلَمُوا فَكَانُوا يَكْتُمُونَ إِسْلَامَهُمْ وَيَخَافُونَ يُظْهِرُونَ ذَلِكَ فَرَقًا مِنْ أَنْ يَنْتَبِ عَلَيْهِمْ أَبُو لَهَبٍ وَقَرِيشٌ فَيُوثِقُوا كَمَا أُوثِقَتْ بَنُو مَخْرُومٍ سَلَمَةُ بْنُ هِشَامٍ وَعَبَّاسُ بْنُ أَبِي رِبِيعَةَ وَغَيْرَهُمَا فَلِذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، لِأَصْحَابِهِ يَوْمَ بَدْرٍ : مَنْ لَقِيَ مِنْكُمْ الْعَبَّاسَ وَطَالِبًا وَعَقِيلًا وَنُوْفَلًا وَأَبَا سَفْيَانَ فَلَا تَقْتُلُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَخْرِجُوا مُكْرَهِينَ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا رُوَيْمُ بْنُ يَزِيدٍ الْمَقْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ أَبِي عِيسَى الشَّامِيُّ قَالَ : وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَيُّوبَ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : كُنْتُ غُلَامًا لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَكَانَ الْإِسْلَامُ قَدْ دَخَلَ أَهْلَ الْبَيْتِ فَأَسْلَمَ الْعَبَّاسُ وَأَسْلَمَتِ أُمُّ الْفَضْلِ وَأَسْلَمْتُ ، فَكَانَ الْعَبَّاسُ يَهَابُ قَوْمَهُ وَيَكْرَهُ خِلَافَتَهُمْ فَكَانَ يَكْتُمُ إِسْلَامَهُ ، وَكَانَ ذَا مَالٍ مُتَفَرِّقٍ فِي قَوْمِهِ فَخَرَجَ مَعَهُمْ إِلَى بَدْرٍ وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ .

قال : أخبرنا زُؤيم بن يزيد المقرئ قال : حدّثنى هارون بن أبي عيسى قال :
وأخبرنا أحمد بن محمد قال : حدّثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق قال :
حدّثنى العباس بن عبد الله بن معبد عن بعض أهله عن ابن عباس أنّ النّبيّ ، ﷺ ،
قال لأصحابه يوم بدر : إني عرفت أنّ رجالاً من بني هاشم وغيرهم قد أُخرجوا
كُروها لا حاجةَ لهم بقتالنا ، فمن لقي منكم أحداً من بني هاشم فلا يقتله ، من لقي
العبّاس بن عبد المطلب عمّ النّبيّ ، ﷺ ، فلا يقتله فإنّما أُخرج مستكرهاً . قال فقال
أبو حذيفة بن عُتبة بن ربيعة : نقتل آبائنا وأبناءنا وإخواننا وعشائرننا ونترك العبّاس ؟
والله لئن لقيته لألحمته السيف . قال فبلغت مقالته رسول الله ، ﷺ ، فقال لعمر
ابن الخطّاب : يا أبا حفص ، قال عمر : والله إنّه لأوّل يوم كنانى فيه رسول الله ،
ﷺ ، بأبى حفص ، أيضرب وجهه عمّ رسول الله ، ﷺ ، بالسيف ؟ فقال عمر :
دعني ولأضرب عُقّ أبي حذيفة بالسيف ، فوالله لقد نافق . قال وندم أبو حذيفة
على مقالته فكان يقول : والله ما أنا بآمنٍ من تلك الكلمة التي قلت يومئذ ولا أزال
منها خائفاً إلا أن يكفرها الله ، عزّ وجلّ ، عني بالشهادة . فقتل يوم اليمامة شهيداً .

أخبرنا محمد بن كثير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : كان رسول
الله ، ﷺ ، حين لقي المشركين يوم بدر قال : من لقي أحداً من بني هاشم فلا يقتله
فإنّهم أُخرجوا كُروها . فقال أبو حذيفة بن عُتبة بن ربيعة : والله لا ألقى رجلاً منهم إلاّ
قتلته . فبلغ ذلك رسول الله ، ﷺ ، فقال : أنت القاتل كذا وكذا ؟ قال : نعم
يا رسول الله : شقّ عليّ إذا رأيتهُ أبي وعمّي وأخي مُقتلين فقلتُ الذي قلتُ . فقال له
رسول الله ، ﷺ ، إن أباك وعمك وأخاك أُخرجوا جادّين في قتالنا طائعين غير
مُكرهين وإنّ هؤلاء أُخرجوا مُكرهين غير طائعين لقتالنا .

أخبرنا عليّ بن عيسى بن عبد الله النوفليّ عن أبيه عن عمّه إسحاق بن عبد الله
عن أبيه عبد الله بن الحارث قال : لما كان يوم بدر جمعت قريش بني هاشم وحلفاءهم
في قبة وخافوهم فوكلوا بهم من يحفظهم ويشدّد عليهم ، منهم حكيم بن خزام .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر
ابن قتادة عن محمود بن لبيد قال : حدّثنا عُبيد بن أوس : مُقرّن ، من بني ظَفَر
قال : لما كان يوم بدر أسرت العبّاس بن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب وحليفاً

للعباس فهِرِيًّا فَقَرْنْتُ العباس وَعَقِيلًا ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، سَمَنِي مَقَرَّنًا وَقَالَ : أَعَانَكَ عَلَيْهِمَا مَلَكٌ كَرِيمٌ .

قال : أَخْبَرَنَا زُوَيْمٌ بْنُ يَزِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ أَبِي عَيْسَى الشَّامِيُّ قَالَ : وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مِقْسَمِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ الَّذِي أَسَرَ الْعَبَّاسَ أَبُو الْيَسْرِ كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو أَخُو بَنِي سُلَيْمَةَ ، وَكَانَ أَبُو الْيَسْرِ رَجُلًا مَجْمُوعًا وَكَانَ الْعَبَّاسُ رَجُلًا جَسِيمًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، لِأَبِي الْيَسْرِ : كَيْفَ أَسَرْتَ الْعَبَّاسَ يَا أَبَا الْيَسْرِ ؟ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ أَعَانَنِي عَلَيْهِ رَجُلٌ مَا رَأَيْتُهُ قَبْلَ وَلَا بَعْدَ ، هَيْئَتُهُ كَذَا وَهَيْئَتُهُ كَذَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، لَقَدْ أَعَانَكَ عَلَيْهِ مَلَكٌ كَرِيمٌ ^(١) .

قالوا : وَقَالَ غَيْرُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي حَدِيثِهِ : انْتَهَى أَبُو الْيَسْرِ إِلَى الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ قَائِمٌ كَأَنَّهُ صَنَمٌ فَقَالَ لَهُ : جَزَتْكَ الْجَوَازِيُّ ، أَتَقْتُلُ ابْنَ أَخِيكَ ؟ فَقَالَ الْعَبَّاسُ : مَا فَعَلَ مُحَمَّدٌ أَصَابَهُ الْقَتْلُ ^(٢) ، قَالَ أَبُو الْيَسْرِ : اللَّهُ أَعَزَّ وَأَنْصَرُ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا مُحَمَّدًا خَلَلٌ فَمَا تَرِيدُ ؟ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، نَهَى عَنِ قَتْلِكَ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : لَيْسَ بِأَوَّلِ صَلَاتِهِ وَبِرَّهِ ^(٣) .

قال : وَأَخْبَرَنَا زُوَيْمٌ بْنُ يَزِيدٍ الْمُقَرِّيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ أَبِي عَيْسَى قَالَ : وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَيُّوبَ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ بَعْضِ أَهْلِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا أَمْسَى الْقَوْمُ يَوْمَ بَدْرٍ وَالْأَسَارِيُّ مَحْبُوسُونَ فِي الْوِثَاقِ فَبَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، سَاهِرًا أَوَّلَ لَيْلَةٍ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَكَ لَا تَنَامُ ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ أَنِّيْنَ الْعَبَّاسَ فِي وَثَاقِهِ . فَقَامُوا إِلَى الْعَبَّاسِ فَأَطْلَقُوهُ فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، ^(٤) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٨١

(٢) في المطبوع « ما فعل محمد أمابه القتل » والمثبت رواية ث ومثلها لدى ابن عساكر في تاريخه

(٣) المصدر السابق

(٤) المصدر السابق ص ٨٣

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنا جعفر بن يُرْقَان قال : حدّثنا يزيد بن الأصمّ قال : لما كانت أسارى بدرٍ كان فيهم العباس عمّ رسول الله ، ﷺ ، فسهر النبيّ ، ﷺ ، ليلته فقال له بعض أصحابه : ما أسهرك يا نبيّ الله ؟ فقال : أنيّن العباس . فقام رجل فأرخى من وثاقه فقال رسول الله ، ﷺ ، ما لي لا أسمع أنيّن العباس ؟ فقال رجل من القوم : إني أرخيّت من وثاقه شيئًا ، قال : فافعل ذلك بالأسارى كلهم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا محمّد بن صالح عن عاصم بن عمر ابن قتادة عن محمود بن لبيد قال : كان العباس بن عبد المطلب حين قُدم به في الأسارى طُلب له قميص فما وجدوا له قميصًا يثرب يُقدّر عليه إلا قميص عبد الله ابن أبيّ ألبسه إياه فكان عليه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا سفيان بن عُيينة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال : لما أُسر العباس لم يوجد له قميص يُقدر عليه إلا قميص ابن أبيّ .

قال : أخبرنا زُوَيْم بن يزيد المقرئ قال : أخبرنا هارون بن أبي عيسى ، وأخبرنا أحمد بن محمّد بن أيّوب قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد جميعًا عن محمّد بن إسحاق قال : قال رسول الله ، ﷺ ، للعباس بن عبد المطلب حين انتهى به إلى المدينة : يا عباس أفد نفسك وابن أخيك عَقِيل بن أبي طالب ونوفل بن الحارث وحليفك عُتْبَة بن عمرو بن جَحْدَم أَخا بني الحارث بن فهر فَإِنَّكَ ذُو مَال . قال : يارسول الله إني كنتُ مُسْلِمًا ولكن القوم استكروهوني . قال : الله أعلم بإسلامك ، إن يك ما تذكر حقًا فالله يَجْزِيكَ به ، فأما ظاهر أمرك فقد كان علينا ، فأفد نفسك . وكان رسول الله ، ﷺ ، قد أخذ منه عشرين أوقيةً من ذهبٍ فقال العباس : يا رسول الله احسبها لي من فداي . قال : لا ، ذاك شيء أعطانا الله منك ، قال : فَإِنَّهُ لَيْسَ لي مال ، قال : فَأَيْنَ المَال الذي وَضَعْتَ بِمَكَّةَ حينَ خَرَجْتَ ، عند أم الفضل بنت الحارث ليس معكما أحدٌ ^(١) ثم قلتُ لها إن أُصِبتُ في سفرى هذا فللفضل كذا وكذا ولعبد الله كذا وكذا ؟ قال : والذي بعثك بالحق ما علم

(١) وكذا أورده ابن عساكر بنصبه نقلا عن ابن سعد . وعبارة ابن منظور في المختصر « فأين المال الذي دفنت أنت وأم الفضل فقلت لها : إن أُصِبت ... » .

بهذا أحد غيرى وغيرها وإني لأعلم أنك رسول الله . ففدى العباس نفسه وابن أخيه وحليفه (١) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة بن أخى موسى بن عقبة عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال : قال رجل من الأنصار لرسول الله ، ﷺ : : ائذن لنا فلنترك لابن أخينا العباس بن عبد المطلب فداءه ، فقال : لا ولا درهما .

قال : أخبرنا علي بن عيسى النوفلى عن أبيه عن عمه إسحاق بن عبد الله عن عبد الله بن الحارث قال : فدى العباس نفسه وابن أخيه عقيلًا بثمانين أوقية ذهب ، ويقال ألف دينار . قالوا : وخرج العباس إلى مكة فبعث بفدائه وفداء ابن أخيه ولم يبعث بفداء حليفه فدعا رسول الله ، ﷺ ، حسان بن ثابت فأخبره ورجع أبو رافع فكان رسول العباس بفدائه فقال له العباس : ما قال لك ؟ فقص عليه الأمر فقال : وأنى قول أشد من هذا ؟ احمل الباقي قبل أن تحط رحلك ، فحملة ففداهم العباس .

قال : أخبرنا محمد بن كثير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس فى قول الله ، عز وجل : ﴿ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [سورة الأنفال : ٧٠] ، نزلت فى الأسرى يوم بدر ، منهم العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث وعقيل بن أبي طالب . وكان العباس [قد (٢) أسر يومئذ ومعه عشرون أوقية من ذهب . قال أبو صالح مولى أم هانئ : فسمعت العباس يقول فأخذت منى فكلمت رسول الله أن يجعلها من فداى فأبى على ، فأعقبني الله مكانها عشرين عبدًا كلهم يضرب بمال مكان عشرين أوقية ، وأعطاني زمزم وما أحب أن لى بها جميع أموال أهل مكة ، وأنا أرجو المغفرة من ربى ، وكلفنى رسول الله ، ﷺ ، فدى عقيل بن أبي طالب فقلت : يا رسول الله تركتني أسأل الناس ما بقيت ، فقال لى : فأين الذهب يا عباس ؟ فقلت : أى ذهب ؟ قال : الذى

(١) تاريخ ابن عساكر ص ١١٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٨١

(٢) من ابن عساكر ومكانها فى المطبوع « من » . وعبرة ث « وكان العباس أسر يومئذ » .

دفعته إلى أم الفضل يوم خرجت فقلت لها إني لا أدري ما يصيبني في وجهي هذا فهذا لك وللفضل ولعبد الله وعبيد الله وقُتْمَ فقلت له : مَنْ أخبرك بهذا ؟ فوالله ما اطّلع عليه أحد من الناس غيري وغيرها ، فقال رسول الله ، ﷺ : الله أخبرني بذلك ، فقلت له : فأنا أشهد أنك رسول الله حقًا وأنتك لصادق وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنتك رسول الله ، وذلك قول الله : ﴿ إِنْ يَسْلَمْ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا (يقول صِدْقًا) يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [سورة الأنفال : ٧٠] ، فأعطاني مكانَ عشرين أوقية عشرين عبدًا وأنا أنتظر المغفرة من ربّي (١) .

قال : أخبرنا (٢) هاشم بن القاسم أبو النَّضْرِ قال : حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال الغدوّي أن العلاء بن الحضرمي بعث إلى رسول الله ، ﷺ ، من البحرين بشمانين ألفًا فما أتى رسول الله ، ﷺ ، مال كان أكثر منه لا قبل ولا بعد ، فأمر بها فنُشرت (٣) على حصير ونودي بالصلاة ، فجاء رسول الله ، ﷺ ، فمَثَلَ على المال قائمًا وجاء الناس حين رأوا وما كان يومئذ عدد ولا وزن ، ما كان إلا قبضًا . فجاء العباس فقال : يا رسول الله إني أعطيتُ فِدائِي وفدى عَقِيل بن أبي طالب يوم بدر ولم يكن لعقيل مال ، فأعطيني من هذا المال ، فقال : خُذْ ، قال فحثا العباس في خَمِيصَة كانت عليه ثم ذهب ينهض فلم يستطع فرفع رأسه إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله ارفع عليّ ، فقبس رسول الله ، ﷺ ، حتى خرج ضاحكًا أو نائبه ، قال : ولكن أعد في المال طائفة وقم بما تُطبق ، ففعل فانطلق بذلك المال وهو يقول : أما إحدى اللتين وعدنا الله فقد أنجزها ولا أدري ما يصنع في الأخرى ، يعني قوله : ﴿ قُلْ لَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَسْلَمْ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ ﴾ فهذا خير مما أُخِذَ مِنِّي ولا أدري ما يصنع في المغفرة .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح عن ابن

(١) ابن عساكر ص ١٢٢

(٢) ابن عساكر ص ١٢٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٨٩

(٣) في المطبوع « فنشرت » والمثبت من ث ، وابن عساكر والذهبي في سير أعلام النبلاء .

عبّاس قال : أسلم كلّ مَنْ شهد بدراً مع المشركين من بنى هاشم ، فادى العباس نفسه وابن أخيه عقيلاً ثم رجعوا جميعاً إلى مكة ثم أقبلوا إلى المدينة مهاجرين . قال : أخبرنا عليّ بن عيسى النوفليّ عن إسحاق بن الفضل عن أشياخه قال : قال عقيل بن أبي طالب للنبيّ ، عليه السلام ، من قَتَلْتُ (١) من أشrafهم ، أنحن فيهم ؟ قال فقال : قُتِلَ أبو جهل ، فقال الآن صُفِّي لك الوادى . قال وقال له عقيل : إنّه لم يبق من أهل بيتك أحدٌ إلّا وقد أسلم ، قال : فقتل لهم فليُحقوا بى . فلما أتاهم عقيل بهذه المقالة خرجوا وذكر أنّ العباس ونوفلاً وعقيلاً رجعوا إلى مكة ، أمروا بذلك ليقيموا ما كانوا يقيمون من أمر السقاية والرفادة والرئاسة ، وذلك بعد موت أبي لهب . وكانت السقاية والرفادة والرئاسة فى الجاهلية فى بنى هاشم ثم هاجروا بعدُ إلى المدينة فقدموها بأولادهم وأهاليهم .

قال : أخبرنا عليّ بن عيسى بن عبد الله عن أخيه العباس بن عيسى بن عبد الله قال : حدّثنا القرشيّون المكيّون الشّيبّيون وغيرهم أنّ قدوم العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب على رسول الله ، ﷺ ، من مكة كان أيام الخندق ، وشيّعهما ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب فى مخرجهما إلى الأبواء ثم أراد الرجوع إلى مكة فقال له عمّه العباس وأخوه نوفل بن الحارث : أين ترجع إلى دار الشّرك يقاتلون رسول الله ، ﷺ ، ويكذبونه وقد عزّ رسول الله ، ﷺ ، وكثف أصحابه ، امض معنا . فسار ربيعة معهما حتى قدموا إلى رسول الله ، ﷺ ، مسلمين مهاجرين .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس المدنى قال : حدّثنى أبى عن ابن عباس بن عبد الله بن معبد بن عباس أنّ جدّه عبّاساً قدم هو وأبو هريرة فى ركبٍ يُقال لهم ركب أبى شمر فنزلوا الجُحفة يوم فتح النبىّ ، ﷺ ، خيبر فأخبروه أنّهم نزلوا الجُحفة وهم عامدون النبىّ ، ﷺ ، وذلك يوم فتح خيبر ، قال فقسم النبىّ ، ﷺ ، للعبّاس وأبى هريرة فى خيبر .

(١) فى متن ل « قبلت » وبهامشها : يرى جولد تسيهر أن القراءة الصحيحة « قتل » وقد آثرت

قال محمد بن سعد ^(١) : فذكرتُ هذا الحديث لمحمد بن عمر فقال : هذا عندنا وهل لا يشك فيه أهل العلم والرواية ، إنَّ العباس كان بمكة ورسول الله ، ﷺ ، بخير قد فتحها ، وقدم الحجاج بن عِلاط السلمي مكة فأخبر قريشاً عن رسول الله ، ﷺ ، بما أحبوا أنه قد ظفر به وقُتل أصحابه فُسروا بذلك ، وأُفْطِعَ ^(٢) العباس خبره وساءه وفتح بابه وأخذ ابنه قُثم فجعله على صدره وهو يقول :

يا قُثم يا قُثم يا شِبه ذى الكرم

حتى أتاه الحجاج فأخبره بسلامة رسول الله ، ﷺ ، وأنه قد فتح خيبر وغنمه الله تعالى ما فيها ، فسّر بذلك العباس ولبس ثيابه وغدا إلى المسجد فدخله وطاف بالبيت وأخبر قريشاً بما أخبره به الحجاج من سلامة رسول الله ، ﷺ ، وأنه فتح خيبر وما غنمه الله من أموالهم . فكبت المشركون وساءهم ذلك وعلموا أنَّ الحجاج قد كذبهم ^(٣) في خبره الأول ، وسرَّ ذلك المسلمين الذين بمكة وأتوا العباس فهنئوه بسلامة رسول الله ، ﷺ ، ثم خرج العباس بعد ذلك فلحق بالنبي ، ﷺ ، بالمدينة فأطعمه بخير مائتي وسق تمر في كل سنة ، ثم خرج معه إلى مكة فشهد فتح مكة وخنين والطائف وتبوك ، وثبت معه يوم حنين في أهل بيته حين انكشف الناس عنه .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عبد الله عن عمه ابن شهاب عن كثير بن عباس بن عبد المطلب عن أبيه قال : شهدتُ مع رسول الله ، ﷺ ، يوم حنين فلزمته أنا وأبوسفيان بن الحارث بن عبد المطلب فلم نفارقه ، والنبي ، ﷺ ، على بغلة له بيضاء أهداها له فزوة بن ثفاعة الجذامي . فلما التقى المسلمون والكفار ولَّى المسلمون مُدْبِرِينَ وطفق رسول الله ، ﷺ ، يَرْكُضُ بغلته نحو الكفار ، قال عباس : وأنا أخذ بلجام بغلة رسول الله ، ﷺ ، أكفها إرادة أن لا تُسرَّع ،

(١) أورده ابن عساكر ١٢٦ . والذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٨٧ نقلا عن ابن سعد .

(٢) وأُفْطِعَ تحرف في طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « وأقطع » وصوابه من ث ، وابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) في المطبوع « قد كان كذبهم » .

وأبو سفيان آخِذُ بركاب رسول الله ، ﷺ . فقال رسول الله ، ﷺ : يا عباس نادِ يا أصحاب السَّمرة . قال عباس : وكنتُ رجلاً صَيِّئاً فقلتُ بأعلى صوتي أين أصحاب السَّمرة ^(١) ؟ قال فوالله لكأنَّ عَطَفْتَهُمْ ^(٢) حين سمعوا صوتي عَطَفَةَ البقر على أولادها فقالوا : يا لبيك يا لبيك . قال فافتتلوا هم والكُفَّار والدعوة في الأنصار يقولون : يا معشر الأنصار يا معشر الأنصار ، ثم قَصُرَت الدعوة على بنى الحارث بن الخزرج فقالوا : يا بنى الحارث بن الخزرج يا بنى الحارث . قال فنظر رسول الله ، ﷺ ، وهو على بغلته وهو كالمُتَطاول عليها إلى قتالهم ، قال فقال رسول الله ، ﷺ : هذا حين حمى الوطيس ، قال ثم أخذ حصياتٍ فرمى بهنَّ وجوة الكُفَّار ثم قال : انهزموا وربَّ محمد ! قال فذهبُ أنظر فإذا القتال على هيئته فيما أرى ، قال فوالله ما هو إلا أن رماهم رسول الله ، ﷺ ، بحصياته ثم ركب فإذا حدَّهم كليلٌ وأمرهم مُدِير حتى هزمهم الله .

قال : أخبرنا عبد الوهَّاب بن عطاء قال : حدَّثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال : كان العباس بن عبد المطلب يومَ حُنين إذ ^(٣) انهزم الناس بين يدي رسول الله ، ﷺ ، فقال له النبي ، ﷺ : نادِ الناس ، قال وكان رجلاً صَيِّئاً ، نادِ يا مَعْشَرَ المهاجرين يا معشر الأنصار ، فجعل ينادي الأنصار فَيَحْذُو فَيَحْذُو فقال له النبي ، ﷺ : نادِ يا أصحاب السَّمرة يعني شجرة الرضوان التي بايعوا تحتها ، يا أصحاب سورة البقرة . فما زال يُنادي حتى أقبل الناس غُفّاً واحداً .

قال : أخبرنا زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي قال : حدَّثنا سعيد بن عبد العزيز عن أبي عبد الله الأيلي قال : جاء أسقف غَزَّة إلى النبي ، ﷺ ، بنبوك فقال : يا رسول الله هلك عندى هاشم وعبد شمس وهما تاجران وهذه أموالهما . قال

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (سمر) ومنه الحديث « يا أصحاب السَّمرة » هى الشجرة التى كانت عندها بيعة الرضوان عام الحديبية .

(٢) كذا فى متن ل وهو يوافق ما فى صحيح مسلم (باب فى غزوة حنين) وتاريخ الإسلام للذهبي . وبهامش ل « جميع النسخ (لكأنى) ومن ثم وجب قراءة (عَطَفْتَهُمْ) ورواية ث تتفق أيضا مع بقية النسخ الخطية فيها « لكأنى عَطَفْتَهُمْ » .

(٣) فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة « إذا » والمثبت رواية ث .

فدعا النبي ﷺ ، عباسًا فقال : اقسم مآل هاشم على كبراء بني هاشم ، ودعا أباسفيان بن حرب فقال : اقسم مال عبد شمس على كبراء ولد عبد شمس . قال : أخبرنا علي بن عيسى بن عبد الله النوفلي عن إسحاق بن الفضل عن سليمان بن عبد الله بن الحارث بن نوفل أن العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث لما قدما المدينة على رسول الله ﷺ ، مهاجرين آخى بينهما وأقطعهما جميعًا بالمدينة في موضع واحد وفرع بينهما بحائط فكانا متجاورين في موضع وكانا شريكين في الجاهلية متفاوضين في المال متحايين متصافيين ، وكانت دار نوفل التي أقطعها إياها رسول الله ﷺ ، في موضع رَحبة القضاء وما يليها إلى المسجد مسجد رسول الله ﷺ ، وهي اليوم رَحبة القضاء وهي تقابل دار الإمارة التي يقال لها اليوم دار مروان ^(١) . وكانت دار العباس بن عبد المطلب التي أقطعها رسول الله ﷺ ، حديدًا وهي التي في دار مروان إلى المسجد مسجد رسول الله ﷺ ، وهي دار الإمارة التي يقال لها اليوم دار مروان . وأقطع العباس أيضًا داره الأخرى التي بالسوق في الموضع الذي يُسمى مجزرة ^(٢) ابن عباس .

قال : أخبرنا أسباط بن محمد عن هشام بن سعد عن عبيد الله بن عباس قال : كان للعباس ميزاب على طريق عمر فلبس عمر ثيابه يوم الجمعة وقد كان ذُبِحَ للعباس فَرَحَان ، فلما وافى الميزاب صُبَّ فيه ماء فيه من دم الفرخين فأصاب عمر فأمر عمر بقلعه ، ثم رجع عمر فطرح ثيابه ولبس غيرها ثم جاء فصلّي بالناس ، فأتاه العباس فقال : والله إنّه للموضع الذي وضعه رسول الله ﷺ ، فقال عمر للعباس : فأنا أعزم عليك لما أضعدت على ظهري حتى تضعه في الموضع الذي وضعه رسول الله ﷺ ، ففعل ذلك العباس ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن ربيعة الكلبي وعبيد الله بن موسى العبسي قالوا : حدثنا موسى بن عبيدة عن يعقوب بن زيد أن عمر بن الخطاب خرج في يوم الجمعة وقطر عليه ميزاب العباس ، وكان على طريق عمر إلى المسجد ، فقلعه عمر فقال له

(١) راجع المغامم المطابة في معالم طابة ص ١٣٨

(٢) في طبعة ليدن والطبعات اللاحقة « مُجَزَّة » والمثبت رواية ث ، ومختصر ابن منظور ج ١٥

ص ٣٢٣

(٣) ابن عساكر في تاريخه ص ١٩١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٩٦

العبّاس : قلعت ميزابى ، والله ما وضعه حيث كان إلا رسول الله ، ﷺ ، بيده ، قال عمر : لا جرم أن لا يكون لك سلم غيرى ولا يضعه إلا أنت بيدك . قال فحمل عمر العبّاس على عنقه فوضع رجله على منكبي عمر ثم أعاد الميزاب حيث كان فوضعه موضعه ^(١) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا أبو أمية بن يعلى عن سالم أبي التّمّر قال : لما كثر المسلمون فى عهد عمر ضاق بهم المسجد فاشترى عمر ما حول المسجد من الدّور إلا دار العبّاس بن عبد المطلب وحجّر أمّهات المؤمنين . فقال عمر للعبّاس : يا أبا الفضل إنّ مسجد المسلمين قد ضاق بهم وقد اتّعت ماحوله من المنازل تُوسّع به على المسلمين فى مسجدهم إلا دارك وحجّر أمّهات المؤمنين ، فأما حجّر أمّهات المؤمنين فلا سبيل إليها وأما دارك فيعنيها بما شئت من بيت مال المسلمين أوسّع بها فى مسجدهم ، فقال العبّاس : ما كنت لأفعل ، قال فقال له عمر : اختّر منى إحدى ثلاث ، إمّا أن تبيعنيها بما شئت من بيت مال المسلمين ، وإمّا أن أخطّطك حيث شئت من المدينة وأبنيها لك من بيت مال المسلمين ، وإمّا أن تصدّق بها على المسلمين فنوسّع بها فى مسجدهم ، فقال : لا ، ولا واحدة منها ، فقال عمر : اجعل بينى وبينك من شئت ، فقال : أتيت بن كعب . فانطلقا إلى أتيت فقصّا عليه القصّة فقال أتيت : إن شئتما حدّثكما بحديث سمعته من النّبى ، ﷺ ، فقالا : حدثنا ، فقال : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول إنّ الله أوحى إلى داود أن ابن لى بيتاً أذكر فيه ، فخطّ له هذه الخطّة خطّة بيت المقدس فإذا تربيعها [يُزوّه] ^(٢) بيت رجل من بنى إسرائيل ، فسأله داود أن يبيعه إياه فأبى ، فحدّث داود نفسه أن يأخذ منه فأوحى الله إليه أن يا داود أمرتك أن تبني لى بيتاً أذكر فيه فأردت أن تُدخل فى بيتى العصب وليس من شأنى العصب ، وإنّ عقوبتك أن لا تبنيه ، قال : يا ربّ فى من ولدى ؟ قال : من ولدك . قال فأخذ عمر بمجامع ثياب أتيت بن كعب وقال : جئت بك بشيء فجئت بما هو أشدّ منه ، لتخرجن ممّا قلت . فجاء يقوده حتى أدخله المسجد فأوقفه على حلقة من أصحاب رسول

(١) ابن عساكر ص ١٩١

(٢) من ث ، وهو لدى ابن عساكر نقلا عن ابن سعد .

الله ، ﷺ ، فيهم أبو ذرّ فقال : إني نشدتُ الله رجلاً سمع رسولَ الله ، ﷺ ، يذكر حديث بيت المقدس حين أمر الله داود أن يَبْنِيَهُ إِلَّا ذَكَرَهُ . فقال أبو ذرّ : أنا سمعته من رسول الله ، ﷺ ، وقال آخر : أنا سمعته ، وقال آخر : أنا سمعته ، يعني من رسول الله ، ﷺ ، قال فأرسل عمر أَيْتاً ، قال وأقبل أَيْتٌ على عمر فقال : يا عمر أَتَتَّهَمُنِي على حديث رسول الله ، ﷺ ، ؟ فقال عمر : يا أبا المنذر لا والله ما أَتَّهَمْتُكَ عليه ولكني كرهتُ أن يكون الحديث عن رسول الله ، ﷺ ، ظاهراً . قال وقال عمر للعبّاس : اذهب فلا أَعْرِضْ لك في دارك . فقال العبّاس : أما إذ فعلتَ هذا فإنّي قد تصدّقتُ بها على المسلمين أوسّع بها عليهم في مسجدهم فأما وأنت تخاصمني فلا . قال فخطَّ عمر لهم دارهم التي هي لهم اليوم وبنّاها من بيت مال المسلمين ^(١) .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا حمّاد بن سَلَمَة عن عليّ بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عبّاس قال : كانت للعبّاس بن عبد المطلب دار إلى جنب المسجد بالمدينة فقال عمر : هَبْهَا لِي أَوْ بَغْنِيهَا حَتَّى أُدْخِلَهَا فِي المسجد . فَأَيْتِي ، قال : فاجعل بيني وبينك رجلاً من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فجعل أَيْتِي بن كعب بينهما . قال فقضى أَيْتِي عليّ عمر ، قال فقال عمر : ما في أصحاب رسول الله ، ﷺ ، ، أحد أَجْزَأَ عليّ من أَيْتِي ، قال : أَوْ أَنْصَحَ لك يا أمير المؤمنين ؟ أما علمتَ قصّة المرأة أنّ داود لما بنى بيت المقدس أدخل فيه بيتَ امرأةٍ بغير إذنها ، فلمّا بلغ حُجَر الرّجال مُنِعَ بِنَاؤُهُ فقال : أَيُّ رَبِّ إِذْ مَنْعَتْنِي ففِي عَقْبِي مِنْ بَعْدِي . فلمّا كان بعدُ قال له العبّاس : أليس قد قُضِيَتْ لِي ؟ قال : بلى ، قال : فهي لك قد جعلتها لله .

قال : أخبرنا محمد بن حرب المكيّ قال : حدّثنا سفيان بن عُيينة عن عمرو ابن دينار عن أبي جعفر محمّد بن عليّ أنّ العبّاس جاء إلى عمر فقال له : إنّ النّبِيَّ ، ﷺ ، أَقْطَعَنِي الْبَحْرَيْنِ ، قال : من يعلم ذلك ؟ قال : المغيرة بن شعبة . فجاء به فشهد له ، قال فلم يُمِضْ له عمر ذلك كَأَنَّهُ لَمْ يَقْبَلْ شَهَادَتَهُ ، فأغلظ العبّاس لعمر فقال عمر : يا عبد الله خُذْ بيد أَيْبِكَ . وقال سفيان عن غير عمرو

(١) الخبر بطوله لدى ابن عساكر ص ١٩٥ نقلا عن ابن سعد .

قال : قال عمر والله يا أبا الفضل لأنا بإسلامك كنت أسر منى بإسلام الخطاب لو أسلم لمرضاة رسول الله ، ﷺ (١) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حدثني محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله القرشي ثم التيمي قال : حدثني إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن حارثة بن النعمان عن أبيه عن عبد الله بن حارثة أنه قال : لما قدم صفوان بن أمية بن خلف الجُمَحِي قال له رسول الله ، ﷺ : على من نزلت يا أبا وهب ؟ قال : نزلت على العباس بن عبد المطلب ، قال : نزلت على أشد قريش لقريش حُبًّا .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حدثني عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن عبد الله عن هند بنت الحارث عن أم الفضل أن رسول الله ، ﷺ ، دخل عليهم وعباس عم رسول الله ، ﷺ ، يشتكى ، فتمنى عباس الموت فقال له رسول الله ، ﷺ : يا عم رسول الله لا تتمن الموت فإن تكن مُحْسِنًا فَإِنْ تُؤَخَّرَ تَزِدْ إِحْسَانًا إِلَى إِحْسَانِكَ خَيْرًا لَكَ ، وَإِنْ تَكُنْ مُسِيئًا فَإِنْ تُؤَخَّرَ فَتَسْتَعْتِبَ مِنْ إِسَاءَتِكَ فَلَا تَتَمَنَّ الموت .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل التَّهْدِي قال : حدثنا كامل عن حبيب ، يعني ابن أبي ثابت ، قال : كان العباس بن عبد المطلب أقرب الناس شَحْمَةً أذن إلى السماء . قال : أخبرنا عبد الله بن ثُمير عن إسرائيل عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال : كان بين العباس وبين ناسٍ شيء فقال النبي ، ﷺ : إِنَّ الْعَبَّاسَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى العبَّاسِي ومحمد بن كثير قالوا : حدثنا إسرائيل عن عبد الأعلى أنه سمع سعيد بن جبيرة يقول : أخبرني ابن عباس أن رجلاً وقع في آبٍ للعباس كان في الجاهلية ، فلطمه العباس فاجتمع قومه فقالوا : والله لنلطمته كما لطمه . ولبسوا السلاح ، فبلغ ذلك رسول الله ، ﷺ ، فجاء فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال : أَيُّهَا النَّاسُ أَيُّ النَّاسِ تَعْلَمُونَ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ ؟ قالوا :

(١) ابن عساكر في تاريخه ص ١٩٦ نقلًا عن ابن سعد .

أنت ، قال : فإنّ العباس منى وأنا منه ، لا تسبّوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا . قال فجاء القوم فقالوا : يا رسول الله نعوذ بالله من غضبك ، استغفر لنا يا رسول الله .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء عن إسرائيل عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : صعد النبيّ ، ﷺ ، المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : يا أيّها النّاس أيّ أهل الأرض أكرم على الله ؟ قالوا : أنت ، قال : فإنّ العباس منى وأنا منه ، لا تؤذوا العباس فتؤذوني . وقال : من سبّ العباس فقد سبّني .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون عن داود بن أبي هند عن العباس بن عبد الرحمن أنّ رجلاً من المهاجرين لقي العباس بن عبد المطلب فقال : يا أبا الفضل أرايت عبد المطلب بن هاشم والغيطلة كاهنة بنى سهم جمعهما الله جميعاً فى النار ؟ فصّح عنه ، ثمّ لقيه الثانية فقال له مثل ذلك فصّح عنه ، ثمّ لقيه الثالثة فقال له مثل ذلك فرفع العباس يده فوجأ أنفه فكسره ، فأنطلق الرجل كما هو إلى النبيّ ، ﷺ ، فلما رآه قال : ما هذا ؟ قال : العباس . فأرسل إليه فجاءه فقال : ما أردت إلى رجل من المهاجرين ؟ فقال : يا رسول الله لقد علمت أنّ عبد المطلب فى التّار ولكته لقينى فقال : يا أبا الفضل أرايت عبد المطلب بن هاشم والغيطلة كاهنة بنى سهم جمعهما الله جميعاً فى التّار ؟ فصّحت عنه مراوّا ثمّ والله ما ملكت نفسى وما إياه أراد ولكته أرادنى . فقال رسول الله ، ﷺ : ما بال أحدكم يؤذى أخاه فى الأمر وإن كان حقّاً ؟

قال : أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : حدّثنا سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن أبي رزّين عن أبي رزّين عن عليّ قال : قلت للعباس سلّ لنا رسول الله ، ﷺ ، الحجابة . قال فسأله فقال ، ﷺ : أعطيك ما هو خير لكم منها ، السقاية تزروكم ولا تزرونها ^(١) .

قال : أخبرنا أنس بن عياض اللّيثي وعبد الله بن ثُمير الهمداني عن عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : استأذن العباس بن عبد المطلب النبيّ ، ﷺ ، أن يبيت ليالى مئى بمكة من أجل سقايته فأذن له .

(١) فى متن ل « يزواكم ولا تزروا بها » وبهامشها : وقراءة دى خويه « تزروكم ولا تزرونها »

وقد أثرت قراءته اعتماداً على رواية ث .

قال : أخبرنا محمد بن فضَّيل بن غَزْوان عن ليث عن مجاهد قال : طاف رسول الله ، ﷺ ، على ناقته بالبيت معه مِحْجَرٌ يستلم به الحجر كلما مرَّ عليه ، ثم أتى السَّقَايَةَ يستسقى ، قال فقال العباس : يا رسول الله ألا نأتيك بماءٍ لم تمسه الأيدي ؟ قال : بلى فاسقوني ، فسقوه ثم أتى زَمْزَمَ فقال : استقوا لى منها دَلْوًا . فأخرجوا منها دَلْوًا فمضمض منه ثم مَجَّه من فيه ثم قال : أعيده فيها ، ثم قال : إنكم لعلى عملٍ صالحٍ ، ثم قال : لولا أن تغلبوا عليه لَنَزَلْتُ فَنَزَعْتُ معكم .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حَدَّثَنَا مِنْدَل بن عليّ عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس قال : حَدَّثَنِي جَعْفَر بن تَمَام قال : جاء رجل إلى ابن عباس فقال : أَرَأَيْتَ ما تسقون الناس من نبيذ هذا الزبيب ، أَشْنَتُهُ تَبْعُونَهَا أَمْ تَجِدُونَ هذا أهون عليكم من اللبن والعسل ؟ فقال ابن عباس : إِنَّ رسول الله ، ﷺ ، أتى العباس وهو يسقى الناس فقال اسْقِنِي ، فدعا العباسُ بِعَساسٍ من نبيذ فتناول رسول الله ، ﷺ ، غُصًّا منها فشرب ثم قال : أَحْسَنْتُمْ ، هكذا اصنعوا ، قال ابن عباس : فما يسرَّنِي أَنْ سَقَايَتَهَا جَرَتْ عَلَى لَبَنًا وَعَسَلًا مَكَانَ قول رسول الله ، ﷺ ، أَحْسَنْتُمْ هكذا افعلوا .

قال : أخبرنا محمد بن فضَّيل بن غزوان عن الحجاج عن الحكم عن مجاهد قال : اشرب من سقاية آل العباس فإنها من السنَّة .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل بن زكرياء الأَسَدِي عن الحجاج بن دينار عن الحكم عن حُجَّيَّة بن عدِيّ عن عليّ بن أبي طالب أَنَّ العباس ابن عبد المطلب سأل رسول الله ، ﷺ ، في تعجيل صدقته قبل أن تحلَّ فَرَّخَصَ له فى ذلك .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا الحجاج عن الحكم بن عُثَيبة أَنَّ رسول الله ، ﷺ ، بعث عمر بن الخطَّاب على الصدقة فأتى العباس يسأله صدقة ماله ، قال : قد عَجَّلْتُ لرسول الله ، ﷺ ، صدقة سنتين ، فرافعه إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال رسول الله ، ﷺ ، : صدق عَمِّي ، قد تعجلنا منه صدقة سنتين . قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْرَائِيل عن الحكم قال : بعث

النَّبِيُّ ﷺ ، عمرَ على السعاية فأتى العباسَ يطلب منه صدقة ماله فأغلظ له ، فأتى عليًا فاستعان به على النبى ، ﷺ ، فقال ، ﷺ : تَرَبَّتْ يداك ! أما علمتَ أنَّ عمَّ الرجلِ صِنُوْهُ أبيه ؟ إِنَّ العباسَ سَلَفُنَا زكاةَ العامِ عامٌ أوَّلُ (١) .

قال : أخبرنا عَفَّانُ بنُ مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ قال : أخبرنا ثابت عن أبي عثمان التَّهْدِيُّ أنَّ رسولَ الله ، ﷺ ، قال للعباس : ها ههنا فَإِنَّكَ صِنُوْى .

قال : أخبرنا محمد بن حُميد عن معمر عن قَتادة قال : كان بين عمر بن الخطَّاب وبين العباس قول فأسرع إليه العباس ، فجاء عمر إلى النبى ، ﷺ ، فقال : أَلَمْ تَرَ عَبَّاسًا فعلَ بى كذا وكذا وفعل فأردتُ أن أجيبه فذكرتُ مكانه منك فكففتُ عنه ؟ فقال : يرحمك الله ! إِنَّ عمَّ الرجلِ صِنُوْهُ أبيه .

حَدَّثَنَا عبد الوهَّاب بن عطاء عن شعبة عن عمارة بن أبي حفصة عن أبي مجلز قال : قال رسول الله ، ﷺ ، إِنَّمَا العباسُ صِنُوْهُ أبى فمَنْ آذَى العباسَ فقد آذانى . أخبرنا عبد الله بن جعفر الرِّقِّى قال : حَدَّثَنَا أَبُو المِليح عن عبد الله الوَرَّاق قال : قال رسول الله ، ﷺ : لَا يَغْسِلُنِى العباسُ فَإِنَّهُ والِدِى والوالد لا ينظر إلى عورة ولده .

أخبرنا قَبِيصة بن عقبة قال : أخبرنا سفيان عن موسى عن أبى عائشة عن عبد الله بن أبى رَزِين عن أبى رَزِين عن علي ، عليه السلام ، قال : قلتُ للعباس سل النبى ، ﷺ ، يستعملك على الصدقة . فسأله فقال : ما كنتُ لأستعملك على غُسالة ذنوب الناس .

قال : أخبرنا مُحَمَّد بن عبد الله الأَسَدِيُّ وَقَبِيصة بن عقبة قالا : حَدَّثَنَا سفيان عن مُحَمَّد بن المنكدر قال : قال العباس يا رسول الله ألا تُؤمِّرُنِى على إمارة ؟ فقال : نَفْسُ تُنَجِّيهَا خَيْرٌ من إمارة لا تُحْصِيهَا .

قال : أخبرنا أبو سفيان الحِمَيرى الحَذَّاء الواسطى عن الضحَّاك بن حُمرة (٢)

(١) ابن عساكر فى تاريخه ص ١٤٢

(٢) الضحَّاك بن حُمرة : تحرف فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « الضحَّاك بن حمزة » وصوابه من ث ، والتقريب وضبطه صاحبه : بضم المهملة وبالراء .

قال : قال العباس بن عبد المطلب يا رسول الله اسْتَعْمِلْنِي ، فقال له رسول الله ، ﷺ : يا عباس ، يا عمّ النبي ، نفس تُنْجِيها خير من إمارة لا تُحْصِيها .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ الْحَجَّابِ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ أَنَّ الْعَبَّاسَ ابْنَ ابْنِي غُرْفَةَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، أَلْقِهَا ، قَالَ الْعَبَّاسُ : أَوْ أُنْفِقُ مِثْلَ ثَمَنِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَلْقِهَا .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري وعبد الله بن بكر السهمي قالا : حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ الْقُشَيْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَأَتَيْنَاهُ فَأَخْبَرَنَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي الْعَبَّاسُ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا عَمَّكَ ، كَبُرَتْ سُنَى وَاقْتَرَبَ أَجَلِي ، فَعَلَّمَنِي شَيْئًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ ، فَقَالَ : يَا عَبَّاسُ أَنْتَ عَمِّي وَإِنِّي لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ^(١) وَلَكِنْ سَلِّ رَبَّكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : قَالَ الْعَبَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُزْنِي بِدُعَاءٍ ، قَالَ : سَلِ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الزَّهْرِيِّ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَخْنَسِيِّ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَا : مَا أَدْرَكْنَا أَحَدًا مِنَ النَّاسِ إِلَّا وَهُوَ يَقْدَمُ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي الْعَقْلِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ .

أخبرنا عثمان بن اليمان بن هارون المكي عن أبي بكر بن أبي عون عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن جدّه قال : سَمِعْتُ عَلِيًّا بِالْكُوفَةِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ أَطْعَمْتُ عَبَّاسًا ، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ أَطْعَمْتُ عَبَّاسًا ، قَالَ قَالَ الْعَبَّاسُ : اذْهَبْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، فَإِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِينَا وَإِلَّا أَوْصَى بِنَا النَّاسَ . قَالَ فَأَتَوْا النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَسَمِعُوهُ يَقُولُ : لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ . قَالَ فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ وَلَمْ يَقُولُوا لَهُ شَيْئًا .

(١) في متن ل « أنت عمي ولا أغني عنك من أمر الله شيئا » وبالهامش في إحدى النسخ الخطية

« من الله » دون أمر وهذا عندي أصح » والمثبت هنا رواية ث .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : حدّثنى أبى عن ثُمّامة بن عبد الله عن أنس بن مالك أنّهم كانوا إذا قُحِطوا على عهد عمر خرج بالعبّاس فاستسقى به وقال : اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا ، عَلَيْهِ السَّلَام ، إِذَا قُحِطْنَا فَتَسْقِينَا وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا ، عَلَيْهِ السَّلَام ، فَاسْقِنَا ^(١) .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : حدّثنا عمرو بن أبى المقدام عن يحيى بن مسقلة عن أبيه عن موسى بن عمر قال : أَصَابَ النَّاسَ قَحْطٌ فَخَرَجَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ يَسْتَسْقِي فَأَخَذَ يَدَ الْعَبَّاسِ فَاسْتَقْبَلَ بِهِ الْقِبْلَةَ فَقَالَ : هَذَا عَمُّ نَبِيِّكَ ، ﷺ ، جِئْنَا نَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَيْكَ فَاسْقِنَا . قال فما رجعوا حتى سُقُوا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن محمد بن عمر بن حاطب عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه قال : رَأَيْتُ عُمَرَ آخِذًا يَدَ الْعَبَّاسِ فَقَامَ بِهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَشْفَعُ بِعَمِّ رَسُولِكَ ، ﷺ ، إِلَيْكَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى داود بن عبد الرحمن عن محمد بن عثمان عن ابن أبى نجيح قال : فرض عمر بن الخطّاب للعبّاس بن عبد المطلب فى الديوان سبعة آلاف .

قال محمد بن عمر : وقد روى بعضهم أنّه فرض له خمسة آلاف كفرائض أهل بدر لقرابته برسول الله ، ﷺ ، فألحقه بفرائض أهل بدر ولم يُفَضَّلَ أَحَدًا عَلَى أَهْلِ بَدْرِ إِلَّا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ، ﷺ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون وعفّان بن مسلم وسليمان بن حرب قالوا : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن عليّ بن زيد عن الحسن عن الأحنف بن قيس قال : سمعتُ عمر بن الخطّاب يقول إنّ قريشًا رءوس الناس لا يدخل أحد منهم فى باب إلّا دخل معه فيه . قال يزيد بن هارون : ناس ، وقال عفّان وسليمان : طائفة من الناس ، فلم أدر ما تأويل قوله فى ذا حتى طُعِنَ فَلَمَّا احْتَضَرَ أَمَرَ صُحْبَتًا أَنْ يَصَلَّى بِالنَّاسِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يَجْعَلَ لِلنَّاسِ طَعَامًا فَلْيَطْعَمُوا ، وقال عفّان وسليمان : حتى يستخلفوا إنسانًا ، فلما رجعوا من الجنازة جئ بالطعام ووُضِعَتِ الموائد

فأمسك الناس عنها قال يزيد : للحرز الذى هم فيه ، فقال العباس بن عبد المطلب : أتيها الناس إن رسول الله ، ﷺ ، قد مات فأكلنا بعده وشربنا ، ومات أبو بكر فأكلنا بعده وشربنا . قال عفان وسليمان : وإنه لا بد من الأجل فكلوا من هذا الطعام . ثم مد العباس يده فأكل ، ومد الناس أيديهم فأكلوا ، فعرفت قول عمر إنهم رعوس الناس ^(١) .

قال : أخبرنا المعلّى بن أسد قال : حدثنا وهيب عن داود بن أبى هند عن عامر أنّ العباس تحفى ^(٢) عمر فى بعض الأمر فقال له : يا أمير المؤمنين ، أرايت أن لو جاءك عم موسى مُسليماً ما كنت صانعاً به ؟ قال : كنت والله مُحسناً إليه ، قال : فأنا عم محمد النبى ، ﷺ ، قال : وما رَأَيْتُكَ ^(٣) يا أبا الفضل ؟ فوالله لأبوك أحب إليّ من أبى ، قال : الله ؟ قال : الله ^(٤) ، لأننى كنت أعلم أنه أحب إلى رسول الله ، ﷺ ، من أبى فأنا أوثرُ حُب رسول الله ، ﷺ ، على حُبى ^(٥) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن الحسن قال : بقى فى بيت مال عمر شىء بعدما قُسم بين الناس فقال العباس لعمر وللناس : أرايتم لو كان فيكم عم موسى أكنتم تُكرّمونه ؟ قالوا : نعم ، قال : فأنا أحقّ به ، أنا عم نبيكم ، ﷺ . فكلّم عمرُ الناس فأعطوه تلك البقية التى بقيت ^(٦) .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا زهير بن معاوية عن ليث قال : حدّثنى مجاهد عن على بن عبد الله بن عباس قال : أعتق العباس عند موته سبعين مملوكاً ^(٧) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا خالد بن القاسم البياضى قال : أخبرنى شُعْبة مولى ابن عباس قال : سمعتُ ابن عباس يقول : كان العباس معتدل القناة وكان يُخبرنا عن عبد المطلب أنّه مات وهو أعدل قناة منه .

(١) تاريخ ابن عساكر ص ١٩٨ (٢) تحفى عمر : سأل عمر وهو يظهر المحبة والبر .

(٣) فى متن ل « وما رأيتُكَ » وبهامشها : قراءة دى خويه « ما رأيتُكَ » وقد أثرت قراءته اعتماداً

على رواية ث .

(٤) فى طبعة ليدن « قال : الله الله لأننى ... » والمثبت رواية ث .

(٥) تاريخ ابن عساكر ص ١٩١

(٧) المصدر السابق .

(٦) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٩٥

وتوفي العباس يوم الجمعة لأربع عشرة خلت من رجب سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان وهو ابن ثمانٍ وثمانين سنة ، ودُفن بالبقيع في مقبرة بنى هاشم .

قال خالد بن القاسم : ورأيتُ عليَّ بن عبد الله بن عباس معتدل القناة ، يعني طويلاً ، حسن الانتصاب على كِبَرٍ ليس فيه حناء .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان العباس بن عبد المطلب قد أسلم قبل أن يهاجر رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني ابن أبي سبرة عن حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس قال : أسلم العباس بمكة قبل بدر وأسلمت أم الفضل معه حينئذٍ ، وكان مقامه بمكة ، إنه كان لا يغتبي على رسول الله ، ﷺ ، بمكة خبيراً يكون إلا كتب به إليه ، وكان من هناك من المؤمنين يتقوون به ويصيرون ^(١) إليه ، وكان لهم عوناً على إسلامهم . ولقد كان يطلب أن يقدم على النبي ، ﷺ ، فكتب إليه رسول الله ، عليه السلام : إنَّ مقامك مُجاهداً حسن ، فأقام بأمر رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا علي بن علي عن سالم مولى أبي جعفر عن محمد بن علي قال : قال رسول الله ، ﷺ ، يوماً وهو في مجلس بالمدينة وهو يذكر ليلة العقبة فقال : أُبِدْتُ تلك الليلة بعمى العباس وكان يأخذ على القوم ويُعطيه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد العزيز بن محمد عن العباس بن عبد الله بن معبد قال : لما دَوَّن عمر بن الخطاب الديوان كان أوَّل مَنْ بدأ به في المدعى بنى هاشم ، ثم كان أوَّل بني هاشم يُدعى العباس بن عبد المطلب في ولاية عمر وعثمان .

(١) كذا في ل ، وبهامشها « قراءة دى خويه » يصبرون » وقد أثرت قراءة ليرت اعتماداً على

رواية ث وقد ضبطت الكلمة فيها ضبط قلم بكسر الصاد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن محمّد بن إبراهيم عن العباس بن عبد الله بن معبد عن ابن عباس قال : كان العباس بن عبد المطلب فى الجاهليّة الذى يلى أمر بنى هاشم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يحيى بن العلاء عن عبد المجيد بن شهيل عن نملة بن أبى نملة عن أبيه قال : لما مات العباس بن عبد المطلب بعثت بنو هاشم مؤذّنًا يؤذّن أهل العوالى : رحم الله من شهد العباس بن عبد المطلب ، قال فحشد الناس ونزلوا من العوالى (١) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى سبرة عن سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش (٢) عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية (٣) قال : جاءنا مؤذّن يؤذّنًا بموت العباس بن عبد المطلب بقباء على حمار ، ثم جاءنا آخر على حمار فقلت : من الأول ؟ فقال : مولى لبنى هاشم والثانى رسول عثمان ، فاستقبل قرى الأنصار قريةً قريةً حتى انتهى إلى السافلة فى بنى حارثة (٤) وما ولاها حشد الناس فما غادرنا النساء ، فلما أتى به إلى موضع الجنائز تضايق فتقدّموا به إلى البقيع ، ولقد رأيتنا يوم صلّينا عليه بالبقيع وما رأيت مثل ذلك الخروج على أحد من الناس قطّ وما يستطيع أحد من الناس أن يدنوا إلى سريره ، وغلب عليه بنو هاشم فلما انتهوا إلى اللحد ازدحموا عليه فأرى عثمان اعتزل وبعث الشرطة يضربون الناس عن بنى هاشم حتى خلص بنو هاشم ، فكانوا هم الذين نزلوا فى حفّرتة ودلّوه فى اللحد ، ولقد رأيت على سريره بُردَ جَبَرَةٍ قد تقطّع من زحامهم (٥) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى غُبَيْدَةُ بنت نابل عن عائشة بنت

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ١٠٠

(٢) بالقاف والشين المعجمة ، مصغر ، قيده صاحب التقريب .

(٣) جارية : تحرف فى طبعة ليدن وما بعدها من طبعات إلى « حارثة » وصوابه من ث ، وسير

أعلام النبلاء ج ٢ ص ١٠٠ والتقريب وقيده : بالجيم والتحتانية .

(٤) كذا فى ث ، ومثله لدى ابن عساكر ص ٢٠١ وهو ينقل عن ابن سعد . وفى ل « سافلة بنى

حارثة » .

(٥) أورده ابن عساكر فى تاريخه (عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب) ص ٢٠١ نقلا عن ابن

سعد قالت : جاءنا رسول عثمان ، رحمه الله ، ونحن بقصرنا على عشرة أميال من المدينة أنّ العباس قد توفى ، فنزل أبى ونزل سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ونزل أبو هُريرة من السّمره ، قالت عائشة : فجاءنا أبى بعد ذلك بيوم فقال : ما قدرنا على أن نذئو من سريره من كثرة الناس ، غلبنا عليه ، ولقد كنث أحبّ حمّله (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يعقوب بن محمّد عن محمّد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى صَعْصَعَة عن الحارث بن عبد الله بن كعب عن أمّ عُمارة قالت : حضرنا نساء الأنصار طُرّا جنازة العباس وكنا أولَ مَنْ بكى عليه ومعنا المهاجرات الأولُ المبايعات .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنا ابن أبى سبرة عن عباس بن عبد الله ابن سعيد قال : لما مات العباس أرسل إليهم عثمان إن رأيتم أن أحضر غسله فعلتم ، فأذنوا له ، فحضر فكان جالساً ناحية البيت ، وغسله علىّ بن أبى طالب ، عليه السلام ، وعبد الله وعبيد الله وقُتُم بنو العباس ، وحدّث نساء بنى هاشم سنة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد العزيز بن محمّد عن عباس بن عبد الله بن معبد عن عكرمة عن ابن عباس قال : أوصى العباس أن يُكفّن في بُرْدِ حَبْرَةٍ وقال إنّ رسول الله ، ﷺ ، كُفِنَ فيه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ابن أبى سبرة عن عبد المجيد بن شُهيل عن عيسى بن طلحة قال : رأيتُ عثمان يكبّر على العباس بالبقيع وما يقدر من لَعَطِ (٢) الناس ، ولقد بلغ الناسُ الحِشَان (٣) وما تخلفَ أحد من الرجال والنساء والصبيان .

* * *

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ١٠١ من طريق الواقدي .

(٢) لَعَطُ : تحرف في طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « لَفَط » وصوابه من ث ، وتاريخ ابن

عساكر ص ٢٠٢

(٣) حِشَان : أطم من أطام اليهود بالمدينة على يمين الطريق إلى قبور الشهداء شهداء أحد (المغام

المطابة) .

٣٦٦ - جعفر بن أبي طالب

واسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي . وكان لجعفر من الولد عبد الله وبه كان يُكنى وله العقب من ولد جعفر ، ومحمد وعون لا عقب لهما ، ولدوا جميعاً لجعفر بأرض الحبشة في المهاجر إليها ، وأمهم أسماء بنت عميس بن معبد بن تميم بن مالك بن فحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن نسر بن وهب الله بن شهران بن عفرس بن أقتل ^(١) ، وهو جماع ^(٢) خثعم ، ابن أمار .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حدثني أبي عن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه قال : ولد جعفر بن أبي طالب : عبد الله وعون ومحمد بنو جعفر وأخواهم لأُمهم يحيى بن علي بن أبي طالب ومحمد بن أبي بكر وأمهم الخثعمية أسماء بنت عميس .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال : أسلم جعفر بن أبي طالب قبل أن يدخل رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم ويدعو فيها . وقال محمد بن عمر : وهاجر جعفر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ومعه امرأته أسماء بنت عميس ، وولدت له هناك عبد الله وعوناً ومحمداً ^(٣) ، فلم يزل بأرض الحبشة حتى هاجر رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة ، ثم قدم عليه جعفر من أرض الحبشة وهو بخير سنة سبع ، وكذلك قال محمد بن إسحاق .

قال محمد بن عمر : وقد روى لنا أنّ أميرهم في الهجرة إلى أرض الحبشة جعفر بن أبي طالب .

٣٦٦ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٠٦ ، والإصابة ج ١ ص ٤٨٥

ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٦ ص ٦٢

(١) وكذا ورد نسبها في نسب قريش ص ٨١

(٢) في متن ل « جماع » وبالهامش قراءة دي خويه « جماع » وقد آثرت قراءته اعتماداً على

رواية ث وقد ضبطت الكلمة فيها ضبط قلم بجيم مكسورة وميم مفتوحة مخففة .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢١٦

قال : أخبرنا عبد الله بن ثُمير عن الأجلح عن الشعبي قال : لما رجع رسول الله ، ﷺ ، من خيبر تلقاه جعفر بن أبي طالب فالتزمه رسول الله ، ﷺ ، وقبّل ما بين عينيه وقال : ما أدري بأيهما أنا أفرح ، بقدوم جعفر أو بفتح خيبر ^(١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن ربيعة الكلبي قالوا : حدّثنا سفيان عن الأجلح عن الشعبي أنّ النبي ، ﷺ ، استقبل جعفر بن أبي طالب حين جاء من أرض الحبشة فقبّل ما بين عينيه ، وقال الفضل بن دكين : وضّمه إليه ، وقال محمد بن ربيعة : واعتنقه .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون والفضل بن دكين قالوا : حدّثنا المسعودي عن الحكم بن عتيبة أنّ جعفرًا وأصحابه قدموا من أرض الحبشة بعد فتح خيبر فقسم لهم رسول الله ، ﷺ ، في خيبر ، قال وقال محمد بن إسحاق : وأخى رسول الله ﷺ بين جعفر بن أبي طالب ومعاذ بن جبل ، قال وقال محمد بن عمر : هذا وهل ^(٢) ، وكيف يكون هذا وإنما كانت المؤاخاة بعد قدوم رسول ، ﷺ ، المدينة وقبل بدر ؟ فلما كان يوم بدر نزلت آية الميراث وانقطعت المؤاخاة وجعفر غائب يومئذ بأرض الحبشة .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : إنّ ابنة حمزة لتطوف بين الرجال إذ أخذ عليّ بيدها فألقاها إلى فاطمة في هودجها ، قال فاخصم فيها عليّ وجعفر وزيد بن حارثة حتى ارتفعت أصواتهم فأيقظوا النبي ، ﷺ ، من نومه ، قال : هلّموا أقض بينكم فيها وفي غيرها ، فقال عليّ : ابنة عمّي وأنا أخرجتها وأنا أحقّ بها ، وقال جعفر : ابنة عمّي وخالتها عندي ، وقال زيد : ابنة أخي ، فقال في كلّ واحد قولاً رضي به ، ففضى بها لجعفر وقال : الخالة والدة . فقال جعفر فحجل حول النبي ، ﷺ ، - دار عليه ^(٣) ، فقال النبي ، ﷺ ، : ما هذا ؟

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢١٣

(٢) كذا بمثل ل وبهامشها : قراءة دى خويه « وهل » وقد آثرت رواية (ل) اعتمادا على ماورد في ث . بالهاء المضبوطة بالفتحة ضبط قلم .

(٣) كذا بمثل ل ، ومثله في ث ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢١٣ . وبهامش ل « دار عليه : يرى دى خويه حذفها من المتن إذا أنها حاشية بالهامش » ولدى ابن عساكر كما في المختصر ج ٦ ص ٦٩ « فلما نظر جعفر إلى رسول الله ﷺ حجل - مشى على رجل واحدة - إعظاما منه لرسول الله ﷺ ... » .

قال : شئ رأيتُ الحبشة يصنعونه بملوكهم . خالتها أسماء بنتُ عُميس وأُمها سلمى بنت عُميس (١) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد السَّكَّري الرَّقِّي قال : حدَّثنا محمَّد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قُسيط عن محمد ابن أسامة بن زيد عن أبيه أسامة أنَّه سمع النبي ﷺ ، يقول لجعفر بن أبي طالب : أَشَبَّهَ خُلُقُكَ خُلُقِي وَأَشَبَّهَ خُلُقُكَ خُلُقِي فَأَنْتَ مِنِّي وَمِنْ شَجَرَتِي (٢) .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن هُبيرة بن يَرِيم (٣) وهانئ بن هانئ عن عليٍّ أنَّ رسول الله ﷺ ، قال لجعفر بن أبي طالب في حديث بنت حَمْزَةَ : أَشَبَّهْتَ خُلُقِي وَخُلُقِي .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : حدَّثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء عن النبي ﷺ ، مثل ذلك .

قال : أخبرنا هُوَذة بن خليفة قال : حدَّثنا عوف عن محمَّد بن سيرين أنَّ النبي ﷺ ، قال لجعفر حين تنازع هو وعليٌّ وزيد في ابنة حمزة : أَشَبَّهَ خُلُقُكَ خُلُقِي وَخُلُقُكَ خُلُقِي .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدَّثني حَمَّاد بن سَلَمَةَ عن ثابت أنَّ النبي ﷺ ، قال لجعفر : إِنَّكَ شَبِيهُ خُلُقِي وَخُلُقِي .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدَّثنا هشام بن سعد عن جعفر بن عبد الله ابن جعفر عن جعفر بن أبي طالب أنَّه تَخَتَّم في يمينه .

قال : أخبرنا وهب بن جرير قال : حدَّثنا أبي قال : سمعتُ محمَّد بن أبي يعقوب يحدث عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر قال : بعث رسول الله ﷺ ، جيشًا واستعمل عليهم زيد بن حارثة وقال : إِنْ قُتِلَ زيد أو اسْتُشْهِدَ فأُمِيرُكُمْ جعفر بن أبي طالب ، فَإِنْ قُتِلَ جعفر أو اسْتُشْهِدَ فأُمِيرُكُمْ عبد الله بن رَوَاحَةَ . فلقوا العدو فأخذ الراية زيد فقاتل حتى قُتِل ، ثم أخذ الراية جعفر فقاتل

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢١٣

(٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢١٤

(٣) بتحتانية أوله ، وزن عظيم . قيده صاحب التقريب .

حتى قُتل ، ثم أخذ الراية عبد الله بن رَوَاحَة فقاتل حتى قُتل ، ثم أخذ الراية بعدهم خالد بن الوليد ففتح الله عليه ، فأتى خبرهم النبي ﷺ ، فخرج إلى الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إِنَّ إِخْوَانَكُمْ لَقَوَا الْعَدُوَّ فَأَخَذُوا الرَايَةَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ أَوْ اسْتُشْهِدَ ، ثُمَّ أَخَذَ الرَايَةَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ أَوْ اسْتُشْهِدَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، وَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ أَوْ اسْتُشْهِدَ ثُمَّ أَخَذَهَا سَيْفٌ مِنْ سَيْوفِ اللَّهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ . ثُمَّ أَمَهَلَ آلَ جَعْفَرٍ ثَلَاثًا أَنْ يَأْتِيَهُمْ ، ثُمَّ أَتَاهُمْ فَقَالَ : لَا تَبْكُوا عَلَى أَخِي بَعْدَ الْيَوْمِ ، ثُمَّ قَالَ : ائْتُونِي بِنِثْيِ أَخِي ، فَجِئْتُ بِنَا كَأَنَّا أَفْرَاحُ فَقَالَ : اذْعُوا إِلَيَّ الْحَلَّاقُ ، فذُعِيَ فَحُلِقَ رِءُوسُنَا فَقَالَ : أَمَّا مُحَمَّدٌ فَشَبِيهِ عَمَّنَا أَبِي طَالِبٍ ، وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ - فِي كِتَابِ ابْنِ مَعْرُوفٍ مَوْضِعَ عَبْدِ اللَّهِ عَوْنِ اللَّهِ - فَشَبِيهِ خَلْقِي وَخُلُقِي . قَالَ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ فَأَشَالَهَا وَقَالَ : اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي أَهْلِهِ وَتَارِكْ لِعَبْدِ اللَّهِ فِي صَفْقَةِ يَمِينِهِ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ جَاءَتْ أُمَّنَا فَذَكَرْتُ يُثَمِّنَا وَجَعَلَتْ تُفَرِّحُ ^(١) لَهُ فَقَالَ : أَلْعَيْلَةُ تَخَافِينَ عَلَيْهِمْ وَأَنَا وَلِيَّهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ؟

قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد عن أبيه قال : أخبرني أبي الذي أَرْضَعَنِي مِنْ بَنِي مُرَّةَ ^(٢) قَالَ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ مُوْتِهِ ، نَزَلَ عَنْ فَرَسٍ لَهُ شَقْرَاءُ فَعَقَرَهَا ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِ بْنِ قَتَادَةَ قَالَ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عُمَارَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، زَادَ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ ، قَالَ : لَمَّا أَخَذَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الرَايَةَ جَاءَهُ الشَّيْطَانُ فَمَتَّاهُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَكَرَّهَ لَهُ الْمَوْتَ فَقَالَ : الْآنَ حِينَ اسْتُخْكِمَ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ تُمَتِّنِي الدُّنْيَا ؟ ثُمَّ مَضَى قُدُمًا حَتَّى اسْتُشْهِدَ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَدَعَا لَهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ جَعْفَرٍ فَإِنَّهُ شَهِيدٌ وَقَدْ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَهُوَ يَطِيرُ فِيهَا بِجَنَاحَيْنِ مِنْ يَاقُوتٍ حَيْثُ شَاءَ مِنَ الْجَنَّةِ .

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (فرج) وفي حديث عبد الله بن جعفر « ذَكَرْتُ أُمَّنَا يُثَمِّنَا وَجَعَلَتْ تُفَرِّحُ لَهُ » هُوَ مِنْ أَفْرَحِهِ إِذَا غَمَّهُ وَأَزَالَ عَنْهُ الْفَرْحَ .

(٢) مرة : تحرف في ل والطبعات التي تلتها إلى « قرة » وصوابه من ث ، وسير أعلام النبلاء ج ١

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه قال : قال رسول الله ، ﷺ ، رأيتُ جعفرًا مَلَكًا يطير في الجنة تَدْمِي قَادِمَتَاهُ ، ورأيتُ زيدًا دون ذلك فقلتُ ما كنتُ أَظُنُّ أَنَّ زيدًا دون جعفر ، فَأَتَاهُ جبرائيل فقال : إِنَّ زيدًا ليس بدون جعفر ولكنَّا فضَّلْنَا جعفرًا لقربته منك .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمد بن عمر قالا : حَدَّثَنَا أبو جعفر عن نافع عن ابن عمر قال : وَجَدَ أَوْ وَجَدْنَا فيما أَقْبَلَ من بَدَن جعفر بن أبي طالب ما بين منكبَيْهِ ، قال الفضل بن دُكين : تسعين ضربةً بين طعنة برمح وضربة بسيف ، وقال محمد بن عمر : اثنتين وسبعين ضربة .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حَدَّثَنِي أبي عن عبد الله بن عمر بن حفص عن نافع عن ابن عمر قال : كنتُ بِمُؤْتَةٍ فَلَمَّا فَقَدْنَا جعفر بن أبي طالب طلبناه في القتلى فوجدناه وبه طَعْنَةٌ وَرُمِيَّةٌ بضع وتسعون فوجدنا ذلك فيما أَقْبَلَ من جسده (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي يحيى بن عبد الله بن أبي قَتَادَةَ عن عبد الله بن أبي بكر قال : وَجَدَ فِي بَدَن جعفر أكثر من ستين جرحًا وَوُجِدَ بِهِ طعنة قد أَنْقَذَتْهُ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه قال : ضربه رجل من الروم فقطعه بنصفَيْنِ فوقَ أَحَدِ نصفَيْهِ فِي كَرَمٍ فُوجِدَ فِي نصفه ثلاثون أو بضعة وثلاثون جرحًا .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن رجل أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قال : لَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي الْجَنَّةِ ، يَعْنِي جعفرًا ، لَهُ جَنَاحَانِ مَضْرَجَانِ بِالدَّمَاءِ مَصْبُوغِ الْقَوَادِمِ .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ عن عبد الله بن حمزة عن أبيه عن جدِّه عن علي بن أبي طالب ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، قال : إِنَّ لْجَعْفَرَ بن أبي طالب جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ مع الملائكة .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب وعارم بن الفضل قالا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَرَّ بِي جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ اللَّيْلَةَ فِي مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، لَهُ جَنَاحَانِ مُضَرَّجَانِ بِالْدماءِ ، أبيضُ القِوَادِمِ .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضَمِيرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : إِنَّ لَجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ . قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو شَهَابٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ لَجَعْفَرِ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاءُ .

قال : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، نَعَى جَعْفَرًا وَزَيْدًا ، نَعَاهُمَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجِيءَ خَبَرُهُمَا ، نَعَاهُمَا وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ وَالفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَا : حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ عَامِرٍ قَالَ : قُتِلَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِالْبَلْقَاءِ يَوْمَ مَوْتِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي أَهْلِهِ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ : بِخَيْرٍ مَا خَلَفْتَ عَبْدًا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ، وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ : كَأَفْضَلٍ مَا خَلَفْتَ عَبْدًا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ .

قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُمَيْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَامِرٍ قَالَ : لَمَّا أُصِيبَ جَعْفَرُ أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ ، إِلَى امْرَأَتِهِ أَنْ ابْعَثِي إِلَى بَنِي جَعْفَرٍ ، فَأَتَيْنِي بِهِمْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، اللَّهُمَّ إِنَّ جَعْفَرًا قَدْ قَدِمَ إِلَيْكَ إِلَى أَحْسَنِ الثَّوَابِ فَاخْلُفْهُ فِي ذُرِّيَّتِهِ بِخَيْرٍ مَا خَلَفْتَ عَبْدًا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ .

قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُمَيْرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا جَاءَ نَعْيُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يُعْرِفُ فِي وَجْهِهِ الْحُزْنَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : وَأَنَا أَطَّلَعُ مِنْ شَقِّ الْبَابِ فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ قَدْ لَزِمْنَ بُكَاءَهُنَّ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَنْهَاهُنَّ ، قَالَتْ فَذَهَبَ الرَّجُلُ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : إِنِّي قَدْ نَهَيْتُهُنَّ وَأَنْهَيْتُهُنَّ لَمْ يُطِيعَنَّهُ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ يَنْهَاهُنَّ الثَّانِيَةَ ، فَذَهَبَ الرَّجُلُ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ غَلَبَتْنِي ، فَأَمَرَهُ

رسول الله ، ﷺ ، أن ينهائهم ، قالت عائشة : فذهب ثم أتاه فقال : والله يا رسول الله لقد غلبتني فَرَعَمْتُ^(١) أن رسول الله ، ﷺ ، قال اخْتُ في أفواههم التراب ، قالت : أرغم الله أنفك ما أنت بفاعل ولا تركت^(٢) رسول الله ، ﷺ . قال : أخبرنا عبد الله بن ثُمير قال : حدثنا محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن ابن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : لما أئت وفاة جعفر عرفنا في رسول الله ، ﷺ ، الحزن ، قالت فدخل عليه رجل فقال : يا رسول الله إن النساء يبكين . قال : فارجع إليهن فأسكينهن ، قالت^(٣) ثم جاء الثانية فقال مثل ذلك ، قال ارجع إليهن فأسكينهن ، ثم جاء الثالثة فقال مثل ذلك ، قال : فإن أئين فاخت في أفواههم التراب . قالت عائشة : قلت في نفسي والله ما تركت نفسك إلا وأنت مُطيع رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين وأحمد بن عبد الله بن يونس قالا : حدثنا محمد بن طلحة عن الحكم عن عبد الله بن شداد بن الهادي عن أسماء بنت عُميس قالت : لما أُصيب جعفر قال لي رسول ، ﷺ : تَسَلِّي ثلاثاً ثم اصنعى ما شئت . قال محمد بن عمر : وأطعم رسول الله ، ﷺ ، جعفر بن أبي طالب بخير خمسين وسقاً من تمر في كل سنة .

قال : أخبرنا عبد الله بن ثُمير ومحمد بن عُبَيْد قالا : حدثنا زكرياء بن أبي زائدة عن عامر قال : تزوج عليّ أسماء بنت عُميس فتفاخر ابنها محمد بن جعفر ومحمد بن أبي بكر ، قال كل واحد منهما : أنا أكرم منك وأبى خير من أهلك ، فقال لها عليّ : اقضى بينهما ، فقالت : ما رأيت شأناً من العرب كان خيراً من جعفر ولا رأيت كهلاً خيراً من أبي بكر ، فقال عليّ : ما تركت لنا شيئاً ، فقالت : والله إن ثلاثة أنت أحسهم لحياً ، فقال لها : لو قلت غير هذا لمقتك .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدثنا وهيب بن خالد قال : حدثنا خالد

(١) فَرَعَمْتُ : تحرفت في طبعتي إحسان وعطا إلى « فرعمت » .

(٢) تحرفت في طبعه إحسان والتحرير إلى « ولا تركت » .

(٣) في متن ل « قال » وكذا (ث) وبالهامش : دى خويه : « قالت » لأن الفاعل عائشة . وقد

أثرت ما اختاره .

الحداء عن عكرمة عن أبي هريرة قال : ما احتذى النعال ولا انتعل ولا ركب المطايا ولا لبس الكور بعد رسول الله ، ﷺ أفضل من جعفر .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدثنا ابن أبي ذئب عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : كان خير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب ، كان يتقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى إن ^(١) كان ليخرج إلينا العكة ليس فيها شيء فيشقه ^(٢) فنلق ما فيها .

* * *

٣٦٧ - عقيل بن أبي طالب

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي . وكان أسن بن أبي طالب بعد طالب ولا بقيّة له ، وأمه أيضًا فاطمة بنت أسد بن هاشم ، وكان أسن من عقيل بعشر سنين وكان عقيل أسن من جعفر بعشر سنين وكان جعفر أسن من علي بعشر سنين . فعلى كان أصغرهم سنًا وأولهم إسلامًا ، وكان لعقيل بن أبي طالب من الولد : يزيد ، وبه كان يُكنى ، وسعيد وأمهما أم سعيد بنت عمرو بن يزيد بن مذيّج من بني عامر بن صعصعة ، وجعفر الأكبر وأبو سعيد الأحول وهو اسمه وأمهما أم البنين بنت الثغر ، وهو عمرو بن الهصار بن كعب بن عامر بن عبد بن أبي بكر ، وهو عبيد بن

(١) كذا في متن ل وبالهامش « الأفضل ترك : إن » وقد آثرت إثباتها اعتمادا على رواية ث . وماورد لدى البخارى فى الأطعمة باب الحلوى والعسل « حتى إن كان ليخرج إلينا العكة .. » .

(٢) فى متن ل « فييشقها » وبالهامش : كذا لدى فيستفدل . قراءة دى خويه « فيشقه » وآثرت قراءته اعتمادا على رواية ث والذهبي فى سير أعلام النبلاء . ولدى البخارى فى فضائل الصحابة : باب مناقب جعفر « فتشقه فنلق ما فيها » ولديه كذلك فى الأطعمة باب الحلوى والعسل « فتشقه فنلق ما فيها » وأمّاها فى الهامش « فتشقه » قال القسطلانى : وضبطه القاضى عياض « فتشقه » بالشين المعجمة والفاء .

٣٦٧ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢١٨ ، والإصابة ج ٤ ص ٥٣١ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٧ ص ١١٤ . وقيده ابن حجر بفتح أوله .

كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وأمّ الثغر أسماء بنت سفيان أخت الضحّاك ابن سفيان بن عوف بن كعب بن أبى بكر بن كلاب صاحب رسول الله ، ﷺ ، ومسلم بن عقيل ، وهو الذى بعثه الحسين بن على بن أبى طالب ، عليهما السلام ، من مكة يبايع له الناس فنزل بالكوفة على هانئ بن عروة المرادى فأخذ عبید الله بن زياد مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة فقتلهما جميعًا وصلبهما فلذلك قول الشاعر :

فإن كنت لا تدري ما الموت فانظري إلى هانئ فى السوق وابن عقيل
ترى جسدًا قد غيّر الموت لونه ونضح دم قد سال كل مسيل^(١)

وعبد الله بن عقيل وعبد الرحمن وعبد الله الأصغر وأتهم خلیلة^(٢) أم ولد ، وعلى لا بقيّة له وأمّه أم ولد ، وجعفر الأصغر وحمة وعثمان لأمهات أولاد ، ومحمد ورملة وأمهما أم ولد ، وأمّ هانئ وأسماء وفاطمة وأمّ القاسم وزينب وأمّ النعمان لأمهات أولاد شتى .

قالوا : وكان عقيل بن أبى طالب فيمن أخرج من بنى هاشم كُرّهًا مع المشركين إلى بدر فشهداها وأسر يومئذ وكان لا مال له ففداه العباس بن عبد المطلب^(٣) .

قال : أخبرنا على بن عيسى النوفلى قال : حدّثنا أبان بن عثمان عن معاوية بن عمّار الذهني^(٤) قال : سمعتُ أبا عبد الله جعفر بن محمد يقول : قال رسول الله ، ﷺ ، يوم بدر : انظروا من ها هنا من أهل بيتى من بنى هاشم . قال فجاء على بن أبى طالب فنظر إلى العباس ونوفل وعقيل ثم رجع ، فناداه عقيل : يا بن أمّ على ، أما والله لقد رأيتنا . فجاء على إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله رأيت العباس ونوفلاً وعقيلًا ، فجاء رسول الله ، ﷺ ، حتى قام على رأس عقيل

(١) البيتان لدى ابن عساكر كما فى المختصر ج ١٢ ص ٢١١

(٢) ث « حليّة » .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢١٨

(٤) الذهني : تحرف فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « الذهبى » وصوابه من ث ، والتقريب ، وقيد صاحبه : بضم المهملة وسكون الهاء ثم نون .

فقال : أبا يزيد قُتل أبو جهل ، قال : إذا لا يُنازعوا في تهامة إن كنت أثخنَت القوم وإلا فاركب أكتافهم .

قال : أخبرنا علي بن عيسى عن إسحاق بن الفضل عن أشياخه قال : وقال عقيل بن أبي طالب للنبي ، ﷺ ، مَنْ قُتِلَ من أشرافهم ؟ قال : قُتل أبو جهل ، قال : الآن صفا لك الوادي . قالوا ورجع عقيل إلى مكة فلم يزل بها حتى خرج إلى رسول الله ، ﷺ ، مهاجراً في أول سنة ثمان ، فشهد غزوة مؤتة ثم رجع فعرض له مَرَضٌ فلم يُسَمِّعْ له بذكر في فتح مكة ولا الطائف ولا خير ولا في حنين ، وقد أطعمه رسول الله ، ﷺ ، بخير مائة وأربعين وسقاً كل سنة (١) .

قال : أخبرنا الفضل بن ذكين قال : حَدَّثَنَا قيس بن الربيع عن جابر عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال : أصاب عقيل بن أبي طالب خاتماً يوم مؤتة فيه تماثيل فأتى به رسول الله ، ﷺ ، فنقله إياه فكان في يده . قال قيس : فرأيتُه أنا بعد .

قال : أخبرنا محمد بن حميد عن معمر عن زيد بن أسلم قال : جاء عقيل بن أبي طالب بِمِخِيطٍ (٢) فقال لامرأته : خيطي بهذا ثيابك ، فبعث النبي ، ﷺ ، منادياً : ألا لا يَغُلُّ (٣) رجل إبرة فما فوقها ، فقال عقيل لامرأته : ما أرى إبرتك إلا وقد فاتتْك (٤) .

قال : أخبرنا الفضل بن ذكين قال : حَدَّثَنَا عيسى بن عبد الرحمن السلميّ عن أبي إسحاق أن رسول الله ، ﷺ ، قال لعقيل بن أبي طالب : يا أبا يزيد إني أحبتك حُبَّين ، حُبًّا لقربانك وحُبًّا لما كنت أعلم من حب عمي إياك (٥) .

قال : أخبرنا محمد بن بكر البرشاني قال : حَدَّثَنَا ابن جريج عن عطاء قال : رأيت عقيل بن أبي طالب شيخاً كبيراً يُقِلُّ الغَرْبَ (٦) ، قال وكان عليها غروب

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢١٨ نقلا عن ابن سعد .

(٢) ل « بِمِخِيطٍ » وبالهامش : قراءة ذى خويه « بِمِخِيطٍ » وأثرت قراءته لموافقتها رواية ث .

(٣) هي من الغلول : وهو الخيانة في المغنم ، والسرقة من الغنيمة قبل القسمة (النهاية) .

(٤) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢١٩ (٥) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢١٩

(٦) كذا لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء . وفي ث « يُقِيلُ » وفي متن ل « يُغَلُّ العرب »

وبهامشها قراءة ذى خويه « يعين العرب » وليس « بعل » .

ويُقِلُّ الغَرْبَ : يحمل . والغَرْبُ : الدلو العظيم .

ودلاء ، قال ورأيت رجلاً منهم بعد ما معهم مولى فى الأرض يُلقون ^(١) أزديتهم
فينزعون فى القميص حتى إنّ أسافل قُصصهم لُبَّتْ بالماء فينزعون قبل الحج وأيام
منى بعده ^(٢) .

قالوا : ومات عقيل بن أبى طالب بعدما عمى فى خلافة معاوية بن أبى سفيان
وله عقب اليوم وله دار بالبقيع ربة ، يعنى كثيرة الأهل والجماعة ، واسعة .

* * *

٣٦٨ - نَوْفَلُ بْنُ الْحَارِثِ

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَي ، وأمه عَزِيَّة بنت قيس بن
طريف بن عبد العزى بن عامرة بن عُميرة بن وداعة بن الحارث بن فهر . وكان
لنوفل بن الحارث من الولد الحارث وبه كان يُكنى وكان رجلاً على عهد رسول
الله ، ﷺ ، وقد صحبه وروى عنه وولد له على عهد رسول الله ، ﷺ ، ابنه
عبد الله بن الحارث ، وعبد الله بن نوفل وكان يُشبهه بالنبي ، ﷺ ، وهو أول من
ولى قضاء المدينة ، فقال أبو هريرة : هذا أول قاض رأيته فى الإسلام ، وذلك فى
خلافة معاوية بن أبى سفيان ، وعبد الرحمن بن نوفل لا بقية له ، وريعة لا بقية
له ، وسعيد وكان فقيهاً ، والمغيرة وأم سعيد وأم المغيرة وأم حكيم وأمهم ظرية بنت
سعيد بن القشب واسمه جُنْدُب بن عبد الله بن رافع بن نضلة بن مَحْضَب بن
صعب بن مُبَشَّر بن دُهْمَان بن نصر بن زُهْرَان بن كعب بن الحارث بن كعب بن
عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد ، وأم ظرية أم حكيم بنت سفيان بن أمية بن
عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَي ، وهى خالة سعد بن أبى وقاص ، ولنوفل بن
الحارث عَقِبٌ كثير بالمدينة والبصرة وبغداد .

(١) فى ل « يلقون » وبهامشها دى خويه « يلقون » وآثرت قراءته لموافقتها رواية ث .

(٢) فى متن ل « قبل الحج أيام منى وبه » وبهامشها قراءة فيستفدل مثل النص . وقراءة دى
خويه « قبل الحج وأيام منى بعده » ووافقت قراءته رواية ث فى كلمة « وأيام » أما كلمة بعده فى قراءة
دى خويه فهى فى ث « وبه » وقد آثرت قراءته .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قال : لما أخرج المشركون مَنْ كان بمكة من بنى هاشم إلى بدر كُرِّهًا كان فيهم نوفل بن الحارث فأنشأ يقول :

حَرَامٌ عَلَيَّ حَرْبُ أَحْمَدَ إِنَّنِي أَرَى أَحْمَدًا مِنِّي قَرِيبًا وَأَوَاصِرُهُ
وَإِنْ تَكُ فَهَرُّ الْبَثِّ ^(١) وَتَجَمَّعَتْ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا شَكَّ نَاصِرُهُ

قال هشام : وأما معروف بن الحزبوذ فأنشد لنوفل بن الحارث :

فَقُلْ لِقُرَيْشٍ إِيْلَيْهِ وَتَحْزَبِي عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا شَكَّ نَاصِرُهُ
وَقَالَ أَيْضًا نَوْفَلُ بْنُ الْحَارِثِ لَمَّا أَسْلَمَ :

إِلَيْكُمْ إِلَيْكُمْ إِنَّنِي لَسْتُ مِنْكُمْ تَبَرَّأْتُ مِنْ دِينِ الشُّيُوخِ الْأَكَابِرِ
لَعَمْرُكَ مَا دِينِي بِشَيْءٍ أَبِيغُهُ وَمَا أَنَا إِذْ أَسْلَمْتُ يَوْمًا بِكَافِرٍ
شَهِدْتُ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا أَتَى بِالْهُدَى مِنْ رَبِّهِ وَالْبَصَائِرِ
وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَدْعُو إِلَى التَّقَى وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ بِشَاعِرٍ
عَلَى ذَاكَ أَحْيَا ثُمَّ أُنْعْتُ مَوْقِنًا وَأُثْوَى عَلَيْهِ مَيْتًا فِي الْمَقَابِرِ

قال : أخبرنا علي بن عيسى النوفلي عن أبيه عن عمه إسحاق بن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : لما أُسِرَ نوفل بن الحارث ببدر قال له رسول الله ، ﷺ ، أَفَدِ نَفْسَكَ يَا نَوْفَلُ ، قال : مَا لِي شَيْءٌ أَفْدِي بِهِ نَفْسِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قال : أَفِدِ نَفْسَكَ بِرِمَاحِكَ الَّتِي بِجُدَّةٍ ، قال : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ . ففدى نفسه بها وكانت ألف رُمح . وأسلم نوفل بن الحارث ، وكان أَسَنَ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، أَسَنَ مِنْ عَمَةِ حَمْزَةَ وَالْعَبَّاسِ ، وَأَسَنَ مِنْ إِخْوَتِهِ رَبِيعَةَ وَأَبَى سَفْيَانَ وَعَبْدَ شَمْسٍ بَنِي الْحَارِثِ . وَرَجَعَ نَوْفَلٌ إِلَى مَكَّةَ ثُمَّ هَاجَرَ هُوَ وَالْعَبَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، أَيَّامَ الْخَنْدَقِ .

وَأَخَى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَكَانَا قَبْلَ ذَلِكَ

(١) فِي مَثَلِ « أَلْبَثْتُ » وَبِالْهَامِشِ قِرَاءَةُ دِي خَوِيهِ « أَلْبَثْتُ » لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ . وَقَدْ ضَبَطَتِ الْكَلِمَةُ

فِي ثَ ضَبَطَ قَلَمَ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ . وَالمَثْبُتِ قِرَاءَةُ دِي خَوِيهِ وَرَوَايَةُ ث .

شريكين فى الجاهلية متفاوضين فى المال متحايين متصافين . وأقطع رسول الله ، ﷺ ، نوفل بن الحارث منزلاً عند المسجد بالمدينة ، أقطعه وأقطع رسول الله ، ﷺ ، العباس فى موضع واحد وفرع بينهما بحائط ، فكانت دار نوفل بن الحارث فى موضع رحبة القضاء وما يليها إلى مسجد رسول الله ، ﷺ ، مُقابل دار الإمارة اليوم التى يقال لها دار مروان ، وأقطع رسول الله ، ﷺ ، نوفل بن الحارث أيضاً داره الأخرى التى بالمدينة على طريق الثنية عند السوق وكان مَرَبَدًا لإبله ، وقسمها نوفل بين بنيه فى حياته فبقيتهم فيها إلى اليوم .

وشهد نوفل مع رسول الله ، ﷺ ، فَتَحَ مَكَّةَ وَحُنَيْنَ وَالطَّائِفَ ، وَثَبَّتَ يَوْمَ حُنَيْنٍ مع رسول الله ، ﷺ ، فكان عن يمينه يومئذٍ وأعان رسول الله ، ﷺ ، يوم حُنَيْنٍ بثلاثة آلاف رُمح فقال رسول الله ، ﷺ : كَأَنِّى أَنْظُرُ إِلَى رَمَاحِكَ يَا أَبَا الْحَارِثِ تُقْصِّفُ ^(١) فى أصلاب المشركين . وتوفى نوفل بن الحارث بعد أن استُخْلِفَ عمرُ بن الخطَّاب بسنةٍ وثلاثة أشهر فصلى عليه عمر بن الخطَّاب ثم تبعه إلى البقيع حتى دُفِنَ هناك .

* * *

٣٦٩ - ربيعة بن الحارث

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمه غزيرة بنت قيس بن طريف بن عبد الغزى بن عامرة بن غميرة بن وداعة بن الحارث بن فهر ، ويكنى أبا أروى .

وكان له من الولد : محمد وعبد الله والعباس والحارث ، لا بقيّة له ، وأمّية وعبد شمس وعبد المطلب وأروى الكبرى ، ويقال بل هند الكبرى ، وهند الصغرى ، وأُمّهم أُمّ الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب ، وأروى الصغرى وأُمّها أُمّ ولد ، وأدم بن ربيعة وهو المُستَرَضِعُ له فى هُذَيْل فقتله بنو ليث بن بكر فى حرب كانت بينهم ، وكان الصبيّ يحبو أُمّام البيوت فرموه بحجر فأصابه فريضخ رأسه ،

(١) فى متن ل « تُقْصِّفُ » وبهامشها قراءة دى خويه « تُقْصِفُ » . وفى ث « تُقْصِّفُ » والمثبت قراءة دى خويه . وتقصف : تكسر .

وهو الذى يقول له رسول الله ، ﷺ ، يومَ الفَتْحِ : أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ تَحْتَ قَدَمِي ، وَأَوَّلَ دَمٍ أَضَعُهُ دَمُ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (١) .
قال هشام بن محمد بن السائب : كان أبى والهاشميون لا يسمونه ويقولون (٢) كان غلامًا صغيرًا فلم يُعَقَّبْ ولم يُحَفَظْ اسمه ، ونرى أنَّ مَنْ قال آدم ابن ربِيعَةَ رأى فى الكتاب دم ابن ربِيعَةَ فزاد فيها ألفًا فقال آدم بن ربِيعَةَ . وقد قال بعض مَنْ يُروى عنه الحديث : كان اسمه تَمَّامُ بن ربِيعَةَ ، وقال آخر : إِيَّاسُ بن ربِيعَةَ ، والله أعلم .

قالوا : وكان ربِيعَةَ بن الحارث أَسْرَ من عَمِّه العباس بن عبد المطلب بسنتين ، ولَمَّا خرج المشركون من مَكَّةَ إلى بدر كان ربِيعَةَ بن الحارث غائبًا بالشَّامَ فلم يشهد بدرًا مع المشركين ثُمَّ قدم بعد ذلك ، فَلَمَّا خرج العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث إلى رسول الله ، ﷺ ، مهاجرين (٣) أَيَّامَ الخندق شَيَّعَهُمَا ربِيعَةَ بن الحارث فى مخرجهما إلى الأبواءِ ثُمَّ أراد الرجوع إلى مَكَّةَ فقال له العباس ونوفل : أين ترجع ؟ إلى دار الشرك يقاتلون رسول الله ويكذبونه وقد عَزَّ رسولُ الله وَكَثُفَ أصحابُه ، ارجع ، فرجع ربِيعَةَ وسار معهما حتى قدما جميعًا على رسول الله ، ﷺ ، المدينة مسلمين مهاجرين . وأطعم رسول الله ، ﷺ ، ربِيعَةَ بن الحارث بخير مائة وسقي كُلَّ سنة . وشهد ربِيعَةَ بن الحارث مع رسول الله ، ﷺ ، فَتَحَ مَكَّةَ وَالطَّائِفَ وَحُنَيْنَ ، وثبت مع رسول الله ، ﷺ ، يومَ حُنَيْنٍ فَيَمَّنَ ثَبَتَ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ ، وابتنى بالمدينة دارًا فى بنى مُخْدِلَةَ ، وقد روى عن النبىِّ ، ﷺ ، (٤) .

وتوفى ربِيعَةَ بن الحارث فى خلافة عمر بن الخطَّاب بالمدينة بعد أَخَوَيْهِ نوفل وأبى سفيان بن الحارث .

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٥٨ نقلًا عن ابن سعد .

(٢) كذا فى ث . وفى متن ل « كان أبى والهاشميون لا يسمونه فى كتابه ينتسبون ويقولون » وبهامشها : « فى كتابه وينتسبون » لعلها حاشية وليست من النص وقراءة فيستفدل مثل النص ، أما قراءة دى خويه « قال أبى فى كتابه والهاشميون لا يسمونه وينتسبون » .

(٣) مهاجرين : ل « مهاجرة » والمثبت من ث . والذهبى فى سير أعلام النبلاء وهو ينقل عن ابن

سعد .

(٤) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٥٨

٣٧٠ - عبد الله بن الحارث

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمه غزية بنت قيس بن طريف بن عبد العزى بن عامرة بن غميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر . وكان اسم عبد الله عبد شمس .

قال : أخبرنا علي بن عيسى النوفلي عن أبيه عن عمه إسحاق بن عبد الله عن جدّه عبد الله بن الحارث بن نوفل وعن إسحاق بن الفضل عن أشياخه أنّ عبد شمس بن الحارث بن عبد المطلب خرج من مكة قبل الفتح مهاجرًا إلى رسول الله ، ﷺ ، مسلمًا فقدم على رسول الله ، ﷺ ، فسماه عبد الله ، وخرج مع رسول الله في بعض مغازيه فمات بالصفراء فدفنه النبي ، ﷺ ، في قميصه ، يعني قميص النبي ، ﷺ ، وقد قال النبي ، ﷺ ، سعيد أدركته السعادة . وليس له عقب .

* * *

٣٧١ - أبو سفيان بن الحارث

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، واسمه المغيرة ، وأمه غزية بنت قيس بن طريف بن عبد العزى بن عامرة بن غميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر . وكان لأبي سفيان بن الحارث من الولد جعفر وأمه جمانة بنت أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأبو الهيثاج واسمه عبد الله ، وجمانة وحفصة ، ويقال حميدة ^(١) ، وأمه فغمة بنت همام بن الأفقم بن أبي عمرو بن ظوليم بن جعيل بن دهمان بن نصر بن معاوية ، ويقال إنّ أم حفصة جمانة بنت أبي طالب ، وعاتكة وأمها أم عمرو بنت المقوم بن عبد المطلب بن هاشم ، وأمّية وأمها أم ولد ، ويقال بل أمها أم أبي الهيثاج ، وأم كلثوم وهي لأم ولد . وقد انقرض ولد أبي سفيان بن الحارث فلم يبق منهم أحد .

٣٧٠ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٥٩

٣٧١ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٠٢ ، والإصابة ٧ ص ١٧٩

(١) ث « حميدة » .

وكان أبو سفيان شاعراً فكان يهجو أصحاب رسول الله ﷺ ، وكان مباعداً للإسلام شديداً على من دخل فيه ، وكان أخا رسول الله ﷺ ، من الرضاعة ، أرضعته حليلة أياًماً ، وكان يألف رسول الله ﷺ ، وكان له تزواً ، فلما بُعث رسول الله ﷺ ، عاداه وهجا أصحابه فمكث عشرين سنة عَدُوّاً لرسول الله ﷺ ، ولا تخلف ^(١) عن مَوْضِع تسير فيه قریش لقتال رسول الله ﷺ ، فلما ضرب الإسلام بِجِراحِهِ ^(٢) وَذُكِرَ تحوُّك رسول الله ﷺ ، إلى مكة عام الفتح ألقى الله في قلب أبي سفيان بن الحارث الإسلام ، قال أبو سفيان : فحِثُّ إلى زوجتي وولدي فقلت تَهَيَّئُوا للخروج فقد أظَلَّ قدومُ محمد ، فقالوا : قَدْ أَتَى لك أن تُبَصِّرَ ^(٣) أَنَّ العرب والعجم قد تبعت محمداً وأنت موضع في عداوته وكنت أولى الناس بُصْرَتِهِ . قال فقلتُ لغلامي مذكور : عَجِّلْ عليّ بأبيرة وفرسى ، ثم خرجنا من مكة نريد رسول الله ﷺ ، فسيرنا حتى نزلنا الأبواء وقد نزلت مقدمة رسول الله ﷺ ، الأبواء تريد مكة ، فحِثُّ أن أُقْبِلَ ^(٤) وكان رسول الله ﷺ ، قد نذر دمي ، فتنكَّرتُ وخرجتُ وأخذتُ بيد ابني جعفر فمشينا على أقدامنا نحواً من ميل في الغداة التي صبح رسول الله ﷺ ، فيها الأبواء فتصدَّينا له تلقاءً وجهه ، فأعرض عني إلى الناحية الأخرى فتحوَّلتُ إلى ناحية وجهه الأخرى فأعرض عني مراراً فأخذني ما قرب وما بعد وقلتُ أنا مقتول قبل أن أصِلَ إليه وأتذكَّرُ بَرِّهِ وَرَحِمَهُ وقرابتي به فتمسَّك ^(٥) ذلك مني ، وكنت أظنُّ أَنَّ رسول الله ﷺ ، يفرح بإسلامي فأسلمتُ وخرجتُ معه على هذا من الحال ^(٦) حتى شهدتُ فتح مكة وحُنين ، فلما لقينا العدوَّ بحُنين اقتحمتُ عن فرسي وبيدي السيف صلتاً ولم يعلم أني أريد الموت دونه وهو ينظرُ إليّ فقال

(١) ث « يتخلف » .

(٢) في متن ل « بُخْرَانِهِ » وبالهامش قراءة دى خويه « بِجِراحِهِ » وقد أثرت قراءته اعتماداً على رواية ث ، وعلى ماورد لدى ابن الأثير في النهاية (جرن) ومنه حديث عائشة رضی الله عنها « حتى ضرب الحقُّ بِجِراحِهِ » أى قَرَّ قَرَّاهُ واستقام .

(٣) في متن ل « فقالوا : فدانا لك أن تبصر » وبالهامش قراءة دى خويه « فقالوا قد أتى لك » وأثرت قراءته اعتماداً على رواية ث .

(٤) ث « أُقْتَل » .

(٦) ث « على هذا الحال » .

(٥) ث « فيمسك » .

العبّاس : يا رسول الله هذا أخوك وابن عمّك أبو سفيان بن الحارث فارَضَ عنه ، قال : قد فعلتُ فغفر الله له كلّ عداوة عادانيها . ثمّ التفت إلى فقال : أخى ، لَعَمْرِي فَقَبِلْتُ (١) رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا عمرو بن أبي زائدة عن أبي إسحاق قال : كان أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يهجو أصحاب رسول الله ﷺ ، فلما أسلم قال :

لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ أَحْمِلُ رَايَةً لَتَغْلِبَ خَيْلَ اللَّاتِ خَيْلَ مُحَمَّدٍ
لَكَامُذْلِجِ الْحَيَرَانِ أَظْلَمَ لَيْلُهُ فَهَذَا أَوَانِي الْيَوْمَ أُهْدَى (٢) وَأُهْتَدَى
هَدَانِي هَادٍ غَيْرُ نَفْسِي وَذَلَّنِي عَلَى اللَّهِ مَنْ طَرَدْتُ كُلَّ مُطَرِّدٍ (٣)
فقال رسول الله ﷺ ، بل نحن طردناكم .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء وسأله : يا أبا عُمارة أَوْلَيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ ؟ فقال البراء وأنا أسمع : أشهد أنّ نبيّ الله ﷺ ، لم يُؤَلَّ يومئذٍ ، كان يقود أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بَعْلَتَهُ (٤) فلما غشيه المشركون نزل فجعل يقول :

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

قال فما رُئِيَ من الناس أحد يومئذٍ كان أشدّ منه .

قال : أخبرنا عليّ بن عيسى النوفليّ عن أبيه عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث عن أبيه عبد الله بن الحارث بن نوفل أنّ أبا سفيان بن الحارث كان يشبّهه بالنبيّ ﷺ ، وأنّه كان أتى الشام فكان إذا رُئِيَ قيل هذا ابن عمّ ذاك الصّابي لِشَبْهِهِ بِهِ (٥) .

(١) في ل « قَبِلْتُ » والمثبت من ث .

(٢) ث « أُهْدَى » .

(٣) الإصابة ج ٧ ص ١٧٩

(٤) في ل « بَعْلَةً » والمثبت من ث ، ومثله لدى الصّاحي في سبل الهدى ج ٥ ص ٤٨٠ . وهو

ينقل عن ابن سعد .

(٥) في متن ل « قيل هذا ابن عمر ذلك المأبى ، لشبّهه به » وبالهامش : قراءة دى خويه « هذا ابن

عمّ ذلك الصّابي » وقد أثرت قراءته اعتمادا على رواية ث .

وقال أبو سفيان بن الحارث في شعره :

هَدَانِي هَادٍ غَيْرَ نَفْسِي وَدَلَّنِي عَلَى اللَّهِ مَنْ طَرَدْتُ كُلَّ مَطْرِدٍ
أَفِرَّ وَأُنْأَى جَاهِدًا عَنْ مُحَمَّدٍ وَأُدْعَى وَإِنْ لَمْ أَنْتَسِبْ بِمُحَمَّدٍ

يعنى شبهه به .

وقال : وأتى أبو سفيان بن الحارث النبي ، ﷺ ، وابنه جعفر بن أبي سفيان مُعْتَمِنِينَ ، فلما انتهيا إليه قالَا : السلام عليك يا رسول الله ، فقال رسول الله ، ﷺ ، أَتَسْفِرُوا تُعْرِفُوا (١) قال فانتسبوا له وكشفوا عن وجوههم وقالوا : نشهد أن لا إله إلا الله وأنتك رسول الله ، فقال رسول الله : أئى مطرد طردتنى يا أبا سفيان ، أو متى طردتنى يا أبا سفيان (٢) ؟ قال : لا تثريب يا رسول الله ، قال : لا تثريب يا أبا سفيان . وقال رسول الله ، ﷺ ، لعلي بن أبى طالب : بَصِّرْ ابْنَ عَمِّكَ الْوُضُوءَ وَالسَّتَةَ وَرُخْ بِهِ إِلَيَّ . قال فراح به إلى رسول الله فصلّى معه (٣) ، فأمر رسول الله ، عليه السلام ، علي بن أبى طالب فنادى فى الناس : أَلَا إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَدْ رَضِيا عَنْ أَبِي سَفْيَانَ فَارْضُوا عَنْهُ .

قال : وشهد مع رسول الله ، ﷺ ، فتح مكة ويوم حنين والطائف هو وابنه جعفر وثبتا معه حين انكشف الناس يوم حنين ، وعلى أبى سفيان يومئذٍ مُقَطَّعة برود وعمامة برود وقد شدَّ وَسَطُهُ بِبُرْدٍ وهو آخذ بِلِجَامِ بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَلَمَّا انْجَلَتْ الْغَبَرَةُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : مَنْ هَذَا ؟ قال : أخوك أبو سفيان ، قال : أَخِي إِيَّهَا (٤) الله إِذَا . وكان رسول الله ، ﷺ ، يقول : أبو سفيان أخى وخير أهلى وقد أعقبني الله من حمزة أبا سفيان بن الحارث ، فكان يقال لأبى سفيان بعد ذلك أسد الله وأسد الرسول . وقال أبو سفيان بن الحارث فى يوم حنين أشعارًا كثيرةً تركناها لكثرتها ، وكان ممّا قال :

(١) فى متن ل « تُعْرِفُوا » وبالهامش قراءة دى خويه « تُعْرِفُوا » وآثرت قراءته اعتمادا على رواية

ث .

(٢) ث « أومتى طردتنى كل مطرد يأبأ سفيان » .

(٣) ث « معهم » .

(٤) فى متن ل « أَيَّهَا » وبالهامش قراءة دى خويه « إِيَّهَا » وقد آثرت قراءته اعتمادا على رواية ث .

لقد عَلِمْتُ أَفْنَاءَ كَعْبٍ وَعَامِرٍ غَدَاةَ حُنَيْنٍ حِينَ عَمَّ التَّضَعُّعُ
بَأْتَى أَخُو الْهَيْجَاءِ أَرْكَبُ حَدَّهَا ^(١) أَمَامَ رَسُولِ اللَّهِ لَا أَتَشَتَّعُ
رَجَاءَ ثَوَابِ اللَّهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ إِلَيْهِ تَعَالَى كُلُّ أَمْرٍ سَيَرُجَعُ
قَالُوا : وَأَطْعَمَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، أَبَا سَفْيَانَ بْنَ الْحَارِثِ بِخَيْرِ مِائَةِ وَسْقٍ كُلِّ
سَنَةٍ .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ
عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ بْنَ الْحَارِثِ كَانَ يَصَلِّي فِي
الصَّيْفِ بِنِصْفِ النَّهَارِ حَتَّى ^(٢) تُكْرَهُ الصَّلَاةُ ، ثُمَّ يَصَلِّي مِنَ الظُّهْرِ إِلَى الْعَصْرِ ،
فَلَقِيهِ عَلِيُّ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ انْصَرَفَ قَبْلَ حِينِهِ فَقَالَ لَهُ : مَا لَكَ انْصَرَفْتَ الْيَوْمَ قَبْلَ
حِينِكَ الَّذِي كُنْتَ تَنْصَرِفُ فِيهِ ؟ فَقَالَ : أَتَيْتُ عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ فَخَطَبْتُ إِلَيْهِ ابْنَتَهُ
فَلَمْ يُجِزْ إِلَيَّ شَيْئًا فَقَعَدْتُ سَاعَةً فَلَمْ يُجِزْ إِلَيَّ شَيْئًا . فَقَالَ عَلِيُّ : أَنَا أَرْوَجُكَ أَقْرَبَ
مِنْهَا ، فَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ .

قال : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَعَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ
هَشَامِ بْنِ غَزْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : أَبُو سَفْيَانَ بْنَ الْحَارِثِ سَيِّدُ
فِتْيَانِ أَهْلِ الْجَنَّةِ . فَحَجَّ عَامًا فَحَلَقَهُ الْحَلَّاقُ بِمَنَى وَفِي رَأْسِهِ ثُلُولٌ فَقَطَعَهُ الْحَلَّاقُ
فَمَاتَ . قَالَ يَزِيدُ فِي حَدِيثِهِ فَيَرْوُونَ أَنَّهُ شَهِيدٌ . وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ عَفَّانُ : فَمَاتَ
فَكَانُوا يَرْجُونَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : لَمَّا حَضَرَ
أَبَا سَفْيَانَ الْوَفَاةَ قَالَ لِأَهْلِهِ : لَا تَبْكُوا عَلَيَّ فَإِنِّي لَمْ أَتَطَّفْ بِخَطِيئَةٍ مِنْذُ أَسَلَمْتُ .
قَالُوا : وَمَاتَ أَبُو سَفْيَانَ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ أَخِيهِ نُوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ إِلَّا
ثَلَاثَ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ . وَيُقَالُ بَلَ مَاتَ سَنَةً عَشْرِينَ وَصَلَّى عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَقَبِرَ
فِي رُكْنِ دَارِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِالْبَقِيعِ ، وَهُوَ الَّذِي وَلِيَ حَفَرَ قَبْرَ نَفْسِهِ قَبْلَ أَنْ
يَمُوتَ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ثُمَّ قَالَ عِنْدَ ذَلِكَ : اللَّهُمَّ لَا أَبْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَلَا بَعْدَ

(١) ث « جدّها » .

(٢) ث « حين » .

أخى وأثبني إياهما . فلم تَغِبَ الشمس من يومه ذلك حتى توقى ، وكانت داره قريباً من دار عَقِيل بن أبي طالب وهي الدار التي تُدعى دار الكراخي ^(١) ، وهي حديدة دار علي بن أبي طالب ، عليه السلام .

* * *

٣٧٢ - الفضل بن العباس

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، ويكنى أبا محمد وأمه أم الفضل وهي لبابة الكبرى بنت الحارث بن خَزَن بن بُجير بن الهُزَم بن زُوَيْبَة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صَعَصَعَة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَة ^(٢) بن قيس بن عَيْلان بن مُضَر ^(٣) .

فولد الفضل بن العباس أم كلثوم ولم يلد غيرها وأُمُّها صفية بنت مَخْميّة بن جزء بن الحارث بن غريخ بن عمرو الزبيدي من سَعْد العشيرة من مَذْجج .

وكان الفضل بن العباس أسرى ولد العباس بن عبد المطلب ، وغزا مع رسول الله ﷺ ، مكة وخيبر وثبت يومئذ مع رسول الله ﷺ ، حين وَلَّى الناس منهزمين فيمن ثبت معه من أهل بيته وأصحابه ، وشهد معه حجة الوداع ، وأردفه رسول الله ﷺ ، وراءه فيقال رَدَف رسول الله .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا سُكَيْن بن عبد العزيز قال : حَدَّثَنِي أَبِي قال : سمعتُ ابن عباس قال : كان الفضل بن عباس رديف رسول الله ﷺ ، يوم عَرَفَة ، قال فجعل الفتى يَلْحَظُ النساء وينظر إليهن ، قال وجعل رسول الله ﷺ ، يصرف وجهه بيده من خلفه مراراً . قال وجعل الفتى يلاحظ إليهن ، قال فقال رسول الله ﷺ : ابن أخي إِنَّ هذا يومٌ مِنْ مَلَكٍ فيه سَمْعُهُ وَبَصَرُهُ وَلِسَانُهُ غُفِرَ له .

(١) في متن ل « الكراخي » وبهامشها : قراءة دى خويه « الكراخي » وهي أقرب للاحتمال وقد أثرت قراءته اعتماداً على رواية ث .

٣٧٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٦٦ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل الشام من الصحابة .

(٢) كذا في ث ، ومثله لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٢٧٣ ، وفي المطبوع « حصفة » .

(٣) نسب قريش ص ٢٧ ، وجمهرة ابن حزم ص ٢٧٣

قال : أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي قال : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ : أَرَدَفَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ يَوْمَ عَرَفَةَ وَكَانَ رَجُلًا حَسَنَ الْجِسْمِ تُخَافُ فِتْنَتُهُ عَلَى النِّسَاءِ ، قَالَ فَحَدَّثَ الْفَضْلُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، لَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ .

قال : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْفُرَاتُ بْنُ سَلْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ رَدَفَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَلَمْ يَزَلْ يَلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ .

قال : أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ أَبُو عَاصِمٍ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ مُجْرِيحٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أَرَدَفَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ مِنْ جَمْعٍ إِلَى مَنَى .

قال : فَأَخْبَرَنِي الْفَضْلُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، لَمْ يَزَلْ يَلَبِّي حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ .

قالوا : وَكَانَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ فِيمَنْ غَسَلَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، وَتَوَلَّى دَفْنَهُ ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الشَّأْمِ مُجَاهِدًا فَمَاتَ بِنَاحِيَةِ الْأُرْدُنِّ فِي طَاعُونِ عَمَّوَسَ سَنَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ مِنَ الْهَجْرَةِ وَذَلِكَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .

* * *

٣٧٣ - جعفر بن أبي سفيان

ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيٍّ . وَأُمُّهُ جُمَانَةُ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ وَأُمُّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ . فَوَلَدَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ أُمَّ كَلْثُومَ وَلَدَتْ لِسَعِيدِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَلَيْسَ لْجَعْفَرِ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ عَقِبٌ . وَكَانَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ مَعَ أَبِيهِ حِينَ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَأَسْلَمَا جَمِيعًا . وَغَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، مَكَّةَ وَحَنِينًا وَثَبِتَ يَوْمَئِذٍ حِينَ وَلَّى النَّاسُ مِنْهُمْ فِيمَنْ ثَبِتَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ

الله ، ﷺ ، وأصحابه . ولم يزل مع أبيه ملازمًا لرسول الله ، ﷺ ، حتى قبضه الله تعالى . وتوفّي جعفر في وسط من خلافة معاوية بن أبي سفيان .

٣٧٤ - الحارث بن نوفل

ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمه ظريبة بنت سعيد بن القشْب (١) ، واسمه جُنْدَب بن عبد الله بن رافع بن نضلة بن مِخْصَب بن صَعْب بن مُبَشَّر بن دُهمان من الأزد . وكان للحارث بن نوفل من الولد عبد الله بن الحارث ولقبه أهل البصرة بَيْتَة واصطلحوا عليه أيام ابن الزبير فولّاهم ، ومحمد الأكبر ابن الحارث ، وربيعة وعبد الرحمن ورملة وأمّ الزبير ، وهي أمّ المغيرة ، وطُريّة (٢) وأمّهم هند بنت أبي سفيان بن حرب بن أميّة بن عبد شمس ، وعتبة ومحمد الأصغر والحارث بن الحارث وزَيْطَة وأمّ الحارث وأمّهم أمّ عمرو بنت المطلب بن أبي وداعة بن ضُبَيْرَة (٣) الشَّهْمِيّ ، وسعيد بن الحارث لأمّ ولد .

وكان الحارث بن نوفل رجلاً على عهد رسول الله ، ﷺ ، وصاحب رسول الله ، ﷺ ، وروى عنه وأسلم عند إسلام أبيه ، وولد له ابنته عبد الله بن الحارث على عهد رسول الله ، ﷺ ، وأتى به رسول الله ، ﷺ ، فحَنَكه ودعا له . واستعمل رسول الله ، ﷺ ، الحارث بن نوفل على بعض أعمال مكّة ثمّ ولّاه أبوبكر وعمر وعثمان مكّة .

قال : أخبرنا حفص بن عمر البَصْرِيّ الحَوْضِيّ قال : حدّثنا هَمَّام بن يحيى قال : حدّثنا ليث عن علقمة بن مرثد عن عبد الله بن الحارث عن أبيه أنّ رسول الله ، ﷺ ،

٣٧٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٦٣ كما ترجم له المصنف فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(١) كذا في ث ، وفي المطبوع « القشيب » وفي نسب قريش ص ٨٦ « القسب » .

(٢) في نسب قريش « ضريبة » .

(٣) كذا في ث ، ومثله في نسب قريش ص ٤٠٦ ، وجمهرة ابن حزم ص ١٦٤ ، وفي المطبوع

« ضبيرة » .

عَلَّمَهُم الصَّلَاةَ عَلَى الْمَيِّتِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَحْيَانِنَا وَلَأَمْوَاتِنَا وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِنَا ، اللَّهُمَّ عَبْدُكَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ لَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ فَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ ، فَقُلْتُ وَأَنَا أَصْغَرُ الْقَوْمِ : فَإِنْ لَمْ أَعْلَمْ خَيْرًا ؟ فَقَالَ : لَا تَقُلْ إِلَّا مَا تَعْلَمُ .

قال : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ : انْتَقَلَ الْحَارِثُ بْنُ نَوْفَلٍ إِلَى الْبَصْرَةِ وَاخْتَطَّ بِهَا دَارًا وَنَزَلَهَا فِي وَلايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ كُرَيْزٍ وَمَاتَ بِالْبَصْرَةِ فِي آخِرِ خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ .

* * *

٣٧٥ - عبد المطلب بن ربيعة

ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمّه أمّ الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي . وكان لعبد المطلب بن ربيعة من الولد محمّد وأمّه أمّ البنين بنت حُمَرة ^(١) بن مالك بن سعد بن حُمَرة بن مالك ، وهو أبو شعيرة بن مُنَبِّه بن سلمة بن مالك بن عُذْر ^(٢) بن سعد بن دافع بن مالك بن جُشَم بن حاشد بن جُشَم بن الحَيَوَان ^(٣) بن نَوْف بن هَمْدان ، وهى أخت قيس بن حُمَرة . وكان حُمَرة بن مالك هذا فى شهود الحَكَمَيْنِ مع معاوية بن أبى سفيان .

قال هشام بن محمّد بن السائب : فَأَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّ حُمَرة بن مالك هاجر من اليمن إلى الشام فى أربعمائة عبدٍ فَأَعْتَقَهُمْ فَانْتَسَبُوا جَمِيعًا إِلَى هَمْدان بالشَّام فلذلك كره أهلُ العراق أن يَزُوجُوا أهل الشام لكثرة دَغَلِهِمْ وَمَنْ انْتَمَى إِلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِهِمْ . وأروى بنت عبد المطلب بن ربيعة وأمّها بنت عُمير بن مازن .

٣٧٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٥٠٨ ، والإصابة ج ٤ ص ٣٨٠

(١) كذا فى ث ، وتحت الحاء فى الموضعين علامة الإهمال للتأكيد ، ومثله فى مختلف القبائل لابن حبيب ص ٣٤٦ ، والإيناس للوزير المغربى ص ١٢٨ ، وتوضيح المشتبه ج ٣ ص ٣١١ وقيده بمهملة مضمومة . وقد تحرف إلى « حمزة » فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة .

(٢) هذا الضبط ضبط قلم من ث ، ومثله فى الإيناس للوزير المغربى ص ٢٢٥ ، وفى المطبوع « عُذْر » .

(٣) كذا فى المطبوع ، وفى ث « الخيران » ولدى ابن ماكولا فى الإكمال ج ٣ ص ٢٠٩

« خيران بن نوف .. » قاله الدارقطنى بالراء ، والأكثر والأشهر أنه خيوان - بالواو .

قال هشام : وقد أدرك أبي محمد بن السائب محمد بن عبد المطلب وروى عنه ، وقد روى عبد المطلب بن ربيعة عن رسول الله ، ﷺ ، وكان رجلاً على عهده .

قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أنه أخبره أن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أخبره أنه اجتمع ربيعة بن الحارث وعباس بن عبد المطلب فقالا : والله لو بَعَثْنَا هذين الثَّلاثين ، قال لى وللفضل ^(١) بن عباس إلى رسول الله ، ﷺ ، فأمرهما على هذه الصدقات فأدّيا ما يؤدّى الناس وأصابا ما يصيب الناس من المنفعة . قال فيينا هما فى ذلك إذ جاء على بن أبى طالب ، عليه السلام ، فقال : ماذا تريدان ؟ فأخبراه بالذى أرادا ، فقال : لا تفعلوا فوالله ما هو بفاعل . فقالا : لم تصنع هذا ! فما هذا منك إلا نفاسة علينا ، فوالله لقد صَحِبْتُ رسولَ الله ، ﷺ ، وِنَلْتُ صِهْرَهُ فما نَفِسْنَا ذلك عليك . قال فقال : أنا أبو حسن أُرْسِلُوهُمَا ، ثم اضطجع ، فلما صَلَّى رسول الله ، ﷺ ، الظَّهْرَ سَبَقْتَاهُ إِلَى الْحُجْرَةِ فَقَعْنَا عِنْدَهَا حَتَّى مَرَّ بِنَا فَأَخَذَ بَأَذَانِنَا ثُمَّ قَالَ : أَخْرِجَا مَا تُصَرِّزَانِ ^(٢) ، ودخل فدخلنا معه وهو حيثن في بيت زينب بنت جحش ، قال فكلفنناه فقلنا : يا رسول الله جئناك لثَوَمَرْنَا على هذه الصَّدَقَاتِ فنُصِيبُ ما يصيب الناس من المنفعة ونؤدّى (إليك) ^(٣) ما يؤدّى الناس .

قال فسكت رسول الله ، ﷺ ، ورفع رأسه إلى سَقْفِ الْبَيْتِ حَتَّى أَرَدْنَا أَنْ نَكَلِّمَهُ ، قال فأشارت إلينا زينب من وراء حجابها كأنها تنهانا عن كلامه ، وأقبل فقال : أَلَا إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَبْغَى لِمُحَمَّدٍ وَلَا لآلِ مُحَمَّدٍ فَإِنَّمَا هِيَ مِنْ أَوْسَاخِ النَّاسِ ، ادْعُوا إِلَيَّ مَحْمِيَّةَ بَنِ جَزْءٍ ، وكان على العشور ، وأبا سفيان بن الحارث . قال فأتياه

(١) فى متن ل « قال لى للفضل » وبالهامش : قراءة دى خويه « قال لى وللفضل » وآثرت قراءته اعتمادا على رواية ث .

(٢) ل « تُصَرِّزَانِ » والمثبت من ث . ولدى ابن الأثير فى النهاية (صرر) ومنه حديث على « أَخْرِجَا مَا تُصَرِّزَانِ » أى ما تجمعانه فى صدوركما .

(٣) من ث .

فقال لَحْمِيَّةَ : أَنْكِحْ هذا الغلامَ ابنتَكَ للفضل ، فَأَنْكِحْهُ ، وقال لأبي سفيان : أَنْكِحْ هذا الغلامَ ابنتَكَ ، فَأَنْكِحْنِي ، ثُمَّ قال لَحْمِيَّةَ : أَصْدِقْ عَنْهُمَا مِنَ الْخُمْسِ .
قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو وَعَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّوْفَلِيُّ : وَلَمْ يَزَلْ عَبْدُ الْمُطَّلَبِ بْنِ رَبِيعَةَ بِالْمَدِينَةِ إِلَى زَمَنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى دِمَشْقَ فَنَزَلَهَا وَابْتَنَى بِهَا دَارًا وَهَلَكَ بِدِمَشْقَ فِي خِلَافَةِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ ، وَأَوْصَى إِلَى يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ فَقَبِلَ وَصِيَّتَهُ .

* * *

٣٧٦ - عُتْبَةُ بْنُ أَبِي لَهَبٍ

واسم أبي لهب عبد العُزَّى بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيٍّ ، وأُمُّهُ أُمُّ جَمِيلَ بِنْتُ حَرْبَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ . وَكَانَ لَعْتَبَةً مِنَ الْوُلْدِ : أَبُو عَلِيٍّ وَأَبُو الْهَيْثَمِ وَأَبُو غَلِيظٍ وَأُمُّهُمْ عُتْبَةُ بِنْتُ عَوْفٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَعْيِصٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَعَمْرُو وَيَزِيدُ وَأَبُو خِدَاشٍ وَعَبَّاسٌ وَمَيْمُونَةُ وَأُمُّهُمْ أُمُّ الْعَبَّاسِ بِنْتُ شَرَّاحِيلَ بْنِ أَوْسَ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ الْوَجِيهِ مِنْ جَمَيْرٍ ، ثُمَّ مِنْ ذِي الْكَلَّاعِ ، سَبِيَّةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ وَشَيْبَةُ ، دَرَجُوا ، وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ وَأُمُّهُمْ أُمُّ عِكْرِمَةَ بِنْتُ خَلِيفَةَ بْنِ قَيْسٍ مِنَ الْجَدْرَةِ مِنَ الْأَزْدِ وَهُمْ حُلَفَاءُ فِي بَنِي الدَّيْلِ بْنِ بَكْرٍ ، وَعَامِرُ بْنُ عَتْبَةَ وَأُمُّهُ هَالَةُ الْأَحْمَرِيَّةُ مِنْ بَنِي الْأَحْمَرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ ، وَأَبُو وَائِلَةَ بْنِ عَتْبَةَ وَأُمُّهُ مِنْ خَوْلَانَ ، وَعَبِيدُ بْنُ عَتْبَةَ لَأُمِّ وَلَدٍ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ عَتْبَةَ لَأُمِّ وَلَدٍ سُودَاءَ ، وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ عَتْبَةَ وَأُمُّهَا خَوْلَةُ أُمِّ وَلَدٍ .

قال : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّوْفَلِيُّ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَتْبَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ اللَّهَبِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ مَعْتَبٍ وَغَيْرُهُ مِنْ مَشِيخَتِنَا الْهَاشِمِيِّينَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ،

ﷺ ، مكة في الفتح قال لى : يا عباس أين ابن أخيك عتبة ومعتب لا أراهما ؟ قال قلت : يا رسول الله تنحيا فيمن تنحى من مُشْرِكى قريش ، فقال لى : اذهب إليهما وأتني بهما . قال العباس : فركبتُ إليهما بعُرْنة فأتيتُهما فقلتُ إنّ رسول الله ، ﷺ ، يدعوكما . فركبا معي سريعين حتى قدما على رسول الله ، ﷺ ، فدعاهما إلى الإسلام فأسلما وبايعا ، ثم قام رسول ، ﷺ ، فأخذ بأيديهما وانطلق بهما يمشى بينهما حتى أتى بهما الملتزم وهو ما بين باب الكعبة والحجر الأسود فدعا ساعة ثم انصرف والسرور يُرى في وجهه . قال العباس فقلتُ له : سرّك الله يا رسول الله فأتى أرى في وجهك السرور ، فقال النبى ، ﷺ : نعم إني استوهبتُ ابنتي عمى هذين ربى فوهبهما لى .

قال حمزة بن عتبة : فخرجا معه فى قُورِه ذلك إلى حُنين فشهدا غزوة حُنين وثبتا مع رسول الله ، ﷺ ، يومئذ فيمن ثبت من أهل بيته وأصحابه ، وأصيبت عين معتب يومئذ ، ولم يُقَم أحد من بنى هاشم من الرجال بمكة بعد أن فُتحت غير عتبة ومعتب ابني أبى لهب .

* * *

٣٧٧ - مُعْتَب بن أبى لَهَب

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ ، وأمّه أم جميل بنت حرب ابن أُمَيّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيّ . وكان لمعتب من الولد عبد الله ومحمد وأبو سفيان وموسى وعُبَيْد الله وسعيد وخالدة وأمّهم عاتكة بنت أبى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وأمّها أمّ عمرو بنت المقوم بن عبد المطلب بن هاشم ، وأبو مسلم ومسلم وعبّاس بنو معتب لأُمّهات أولاد شتى ، وعبدالرحمن ابن معتب وأمّه من حِمَيْر . وقد كتبنا قصّة معتب بن أبى لهب فى إسلامه مع قصة أخيه عتبة بن أبى لهب .

* * *

٣٧٨ - أُسامَةُ الحُبِّ بن زيد

ابن حارثة بن شراحيل بن عبد الغزى بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد وُد بن عوف بن كنانة بن عوف بن عُذرة بن زيد اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب (١). وهو حَب رسول الله ، ﷺ ، ويكنى أبا محمد ، وأمه أم أيمن واسمها بَرَكة حاضنة رسول الله ، ﷺ ، ومولاته . وكان زيد بن حارثة فى رواية بعض أهل العلم أول الناس إسلامًا ولم يفارق رسول الله ، ﷺ ، ووُلد له أُسامَةُ بمكة ونشأ حتى أدرك ولم يعرف إلا الإسلام لله تعالى ولم يدن بغيره . وهاجر مع رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة ، وكان رسول الله يُحبّه حبًّا شديدًا ، وكان عنده كععض أهله .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم وهاشم بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسى ويحيى ابن عباد قالوا : أخبرنا شريك عن العباس بن ذريح ، يعنى عن البهي ، عن عائشة قالت : عثر أُسامَةُ على عَتَبَةِ الباب أو أَسْكُفَةِ الباب فشجَّ جَبْهَتُهُ فقال : يا عائشة أميطى عنه الدم ، فتقدَّرتُه ، قالت فجعل رسول الله ، ﷺ ، يَمِصُّ شَجَّتَهُ وَيُمِجُّهُ ويقول : لو كان أُسامَةُ جاريةً لكسوته وحلَّيته حتى أنْفَقَهُ (٢) .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حدَّثنا يونس بن أبى إسحاق قال : حدَّثنا أبو السَّفَر قال : بينما رسول الله ، ﷺ ، جالس هو وعائشة وأُسامَةُ عندهم إذ نظر رسول الله ، ﷺ ، فى وجه أُسامَةَ فضحك ثم قال رسول الله ، ﷺ : لو أنَّ أُسامَةَ جارية لحلَّيتها وزَيَّتها حتى أنْفَقَهَا .

قال : أخبرنا هُوَذة بن خليفة قال : حدَّثنا سليمان التيمى عن أبى عثمان النهدي عن أُسامَةَ بن زيد قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يأخذنى والحسن يقول : اللهم إنى أحبُّهما فأحبَّهما (٣) .

٣٧٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٧٩ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٩٦ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤ ص ٢٤٨

(١) وكذا أورد نسبه ابن الأثير ، وابن عساكر فى تاريخه كما أورده ابن منظور فى مختصره .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٠٣

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٩٧

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عثمان عن أسامة أنّ رسول الله ، ﷺ ، كان يأخذني والحسن بن عليّ ثم يقول : اللهم أحبهما فإني أحبهما .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثني معتمر بن سليمان عن أبيه قال : سمعتُ أبا تيممة يحدث عن أبي عثمان التّهدي يحدثه أبو عثمان عن أسامة بن زيد قال : كان نبيّ الله ، ﷺ ، يأخذني فيقعدني على فخذه ويُقعدُ الحسن بن عليّ على فخذه الأخرى ثم يضمّنا ثم يقول : اللهم ارحمهما فإني أرحمهما .

قال : أخبرنا عبد الله بن الزبير الحميريّ قال : حدّثنا سفيان بن عُيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم أنّ النبيّ ، ﷺ ، حين بلغه أنّ الراية صارت إلى خالد بن الوليد قال النبيّ ، ﷺ ، فهلا إلى رجل قُتل أبوه ، يعني أسامة ابن زيد .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : قام أسامة بن زيد بعد قتل أبيه بين يدي رسول الله ، ﷺ ، فدمعت عيناه ثم جاء من الغد فقام مقامه بالأمس فقال له النبيّ ، ﷺ ، ألقى منك اليوم ما لاقيتُ منك أمس .

قال : أخبرنا سفيان بن عُيينة عن الزهريّ عن عروة عن عائشة قالت : دخل مُجرز المذلّجيّ على رسول الله ، ﷺ ، فرأى أسامة وزيدا عليهما قطيفة قد غطيا رءوسهما وبدت أقدامهما فقال : إنّ هذه الأقدام بعضُها من بعض ، قالت فدخل عليّ رسول الله ، ﷺ ، مسرورا . قال سفيان : وحدّثونا عن الزهريّ أنّه قال : تَبْرُقُ أساريّ وجهه .

قال : أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسيّ قال : حدّثنا الليث بن سعد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت : دخل عليّ رسول الله ، ﷺ ، مسرورا تبرق أساريّ وجهه فقال : أَلَمْ تَرَيْ أنّ مجرزا أبصر أنفا إلى زيد بن حارثة وأسامة بن زيد فقال إنّ بعض هذه الأقدام لمن بعض ^(١) ؟ قال محمد بن سعد : قال غير هشام أبي الوليد : فسّر رسول الله ، ﷺ ، أنّ يُشْبِهَ أسامةُ زيدا .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حمّاد بن سلّمة عن هشام بن عروة عن أبيه أنّ رسول الله ، ﷺ ، أحرّ الإفاضة من عرفة من أجل أسامة بن زيد ينتظره ، فجاء غلام أفطس أسود فقال أهل اليمن : إنّما حُيِّسنا من أجل هذا ، قال فلذلك كفر أهل اليمن من أجل ذا . قال محمد بن سعد : قلت ليزيد بن هارون ما يعنى بقوله كفر أهل اليمن من أجل هذا ؟ فقال : ردّتهم حين ارتدوا فى زمن أبى بكر إنّما كانت لاستخفافهم بأمر النبى ، ﷺ .

قال : أخبرنا عقّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن قيس بن سعد عن عطاء عن ابن عباس عن أسامة بن زيد أنّ رسول الله ، ﷺ ، أفاض من عرفة وهو رديف النبى ، ﷺ ، وهو يَكْبُحُ راحلته حتى إنّ ذُفْراها ليكاد يُصِيبُ قادمة الرّحل ، وربّما قال حمّاد : ليمسّ قادمة الرّحل ، ويقول : يا أيّها الناس عليكم السكينة والوقار فإنّ البرّ ليس فى إيضاع الإبل .

قال : أخبرنا عقّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا على بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال : جاءنا رسول الله ، ﷺ ، ورديفه أسامة بن زيد فسقيناها من هذا النبيذ فشرب ثمّ قال : أحسّنتُم فهكذا فاصنعوا . قال : أخبرنا عقّان بن مسلم قال : حدّثنا همام بن يحيى قال : حدّثنا قتادة قال : حدّثنى عُروّة أنّ عامراً الشعبي حدّثه أنّ أسامة قال : إنّهُ كان ردّف النبى ، ﷺ ، عشية عرفة فلمّا أفاض لم ترفع راحلته رجلها عاديةً حتى بلغ جَمْعاً .

قال : أخبرنا يحيى بن عبّاد قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن أيّوب عن نافع عن ابن عمر أنّ النبى ، ﷺ ، دخل مكّة يوم الفتح ورديفه أسامة بن زيد فأناخ فى ظلّ الكعبة ، قال ابن عمر : فسبقتُ الناس فدخل النبى ، ﷺ ، وبلال وأسامة الكعبة فقلتُ لبلال وهو وراء الباب : أين صلّى رسول الله ، ﷺ ؟ قال : بحيالِكَ بين الساريّتين .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقديّ ^(١) وموسى بن مسعود

(١) عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقديّ : تحرف فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « عبد

وأبو حذيفة التَّهْدِيّ قالوا : حَدَّثَنَا زهير بن محمّد عن عبد الله بن محمّد بن عقيل عن ابن أسامة بن زيد عن أسامة بن زيد قال : كسانى رسول الله ، ﷺ ، قِطِيَّةً كَثِيفَةً كَانَتْ مِمَّا أَهْدَى دِخْيَةُ الْكَلْبِيِّ فَكَسَوْتُهَا امْرَأَتِي فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : مَا لَكَ لَمْ تَلْبَسِ الْقَبْطِيَّةَ ؟ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَسَوْتُهَا امْرَأَتِي ، قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : مُرْهَا فَلْتَجْعَلْ تَحْتَهَا غِلَالَةً ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَصِفَ حَجَمَ عِظَامِهَا .

قال : أَخْبَرَنَا عبد الله بن جعفر الرِّقِّي قال : حَدَّثَنَا عُبيد الله بن عمر عن ابن عقيل عن محمّد بن أسامة بن زيد عن أبيه عن النبي ، ﷺ ، مثله .

قال : أَخْبَرَنَا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : حَدَّثَنَا ليث بن سعد قال : حَدَّثَنِي عبيد الله بن المغيرة أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حَزَامٍ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، حُلَّةً كَانَتْ لَدَى يَزْنَ ، وَهُوَ يَوْمُئِذٍ مُشْرِكٌ ، اشْتَرَاهَا بِخَمْسِينَ دِينَارًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : إِنَّا لَا نَقْبَلُ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَكِنْ إِذْ بَعَثْتُ بِهَا فَنَحْنُ نَأْخُذُهَا بِالثَّمَنِ ، بِكُمْ أَخَذْتُهَا ؟ قَالَ : بِخَمْسِينَ دِينَارًا ، قَالَ فَقَبِضَهَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، ثُمَّ لَبَسَهَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، وَجَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ لِلْجُمُعَةِ ، ثُمَّ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَكَسَا الْحُلَّةَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ .

قال : أَخْبَرَنَا معن بن عيسى قال : أَخْبَرَنَا مالك بن أنس قال : وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ وَخَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قال : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قال : وَأَخْبَرَنَا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَبٍ قال : حَدَّثَنَا عبد العزيز بن مسلم جميعًا عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، بَعْثًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فِطْعَنَ بَعْضَ النَّاسِ فِي إِمَارَتِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : إِنْ تَطَعْنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطَعْنُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِ وَأَيْمِ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلإِمَارَةِ وَإِنْ كَانَ لَمْ أَحِبَّ النَّاسَ إِلَيَّ وَإِنْ هَذَا لَمْ أَحِبَّ النَّاسَ إِلَيَّ بَعْدَهُ (١) .

قال : أَخْبَرَنَا عَقَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قال : حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ قال : وَأَخْبَرَنَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قال : حَدَّثَنَا عبد العزيز بن المختار قال : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ قال : حَدَّثَنِي سَالِمٌ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُهُ يَحْدُثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، حِينَ أَمَرَ

أُسامة فبلغه أَنَّ الناس عابوا أُسامَةَ وطعنوا في إمارته ، فقام رسول الله ، ﷺ ، في الناس فقال كما حدَّثني سالم : أَلَا إِنَّكُمْ تَعْيَبُونَ أُسامَةَ وتطعنون في إمارته وقد فعلتم ذلك بأبيه من قبل وإن كان خَلِيقًا لِلإِمَارَةِ وإن كان لأَحَبَّ الناس كُلِّهِم إلى ، وإنَّ ابنه هذا من بعده لأَحَبَّ الناس إلى فاستوصوا به خيرًا فَإِنَّهُ من خياركم . قال سالم : ما سمعتُ عبد الله يحدث هذا الحديث قطَّ إلا قال : ما حاشا فاطمة .

قال : أخبرنا مُحَمَّد بن عبد الله الأنصاري قال : حدَّثني صالح بن أبي (١) الأَخضر قال : حدَّثنا الزُّهري عن عروة عن أُسامَةَ بن زيد أَنَّ رسول الله ، ﷺ ، وجَّههُ وَجْهًا فَقَبَضَ رسول الله ، ﷺ ، قبل أن يتوجَّه في ذلك الوجه واسْتَحْلَفَ أبو بكر . قال فقال أبو بكر لأُسامَةَ : ما الذي عهد إليك رسول الله ؟ قال : عهد إلى أن أُغَيَّرَ على أُنْثَى صباحًا ثُمَّ أُحْرِقَ (٢) .

قال : أخبرنا عبد الوهَّاب بن عطاء قال : أخبرنا العُمري عن نافع عن ابن عمر أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، بعث سَرِيَّةً فيهم أبو بكر وعمر فاستعمل عليهم أُسامه بن زيد ، وكان الناس طعنوا فيه ، أَى في صِغَرِهِ ، فبلغ رسول ، ﷺ ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال : إِنَّ الناس قد طعنوا في إِمَارَةِ أُسامَةَ بن زيد وقد كانوا طعنوا في إِمَارَةِ أبيه من قبله ، وإِنَّهُمَا خَلِيقَانِ لَهَا ، أو كانا خَلِيقَيْنِ لذلك ، فَإِنَّهُ لَمِنْ أَحَبِّ الناس إلى وكان أبوه من أَحَبِّ الناس إلى إلا فاطمة ، فأوصيكم بأُسامَةَ خيرًا .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدَّثنا حَنَش قال : سمعتُ أبي يقول : استعمل النَّبِيُّ ، ﷺ ، أُسامَةَ بن زيد وهو ابن ثمانى عشرة سنة .

قال : أخبرنا أبو أُسامَةَ حَمَّاد بن أُسامَةَ قال : حدَّثنا هشام بن عروة قال : أخبرني أبي قال : أَمَرَ رسول الله ، ﷺ ، أُسامَةَ بن زيد وأمره أن يُغَيَّرَ على أُنْثَى من ساحل البحر .

(١) أبي الأَخضر : تحرف في طبعة ليدن وما بعدها إلى « أُنْثَى الأَخضر » وصوابه من ث والزمى والتقريب .

(٢) ث « ثُمَّ أُحْرِقَ أُنْثَى » .

قال هشام : وكان رسول الله ، ﷺ ، إذا أمر الرجل أعلمه وندب الناس معه ، قال فخرج معه سَرَوَاتُ الناس وخيارهم ومعه عمر ، قال فظعن الناس في تأمير أُسامَةَ . قال فخطب رسول الله ، ﷺ ، فقال : وإن ناسًا طعنوا في تأمير أُسامَةَ كما طعنوا في تأمير أبيه ، وإنه لخليق للإمارة وإن كان لأحب الناس إلي من بعد أبيه ، وإنني لأرجو أن يكون من صالحكم فاستوصوا به خيرًا .

قال : ومرض رسول الله ، ﷺ ، فجعل يقول في مرضه : أنفذوا جيش أُسامَةَ . أنفذوا جيش أُسامَةَ . قال فسار حتى بلغ الجُوف فأرسلت إليه امرأته فاطمة بنت قيس فقالت : لا تعجل فإن رسول الله ، ﷺ ، ثَقِيل . فلم يبرح حتى قُبِضَ رسول الله ، ﷺ ، ، فلَمَّا قُبِضَ رسول الله ، ﷺ ، ، رجع إلى أبي بكر فقال : إن رسول الله بعثنى وأنا على غير حالكم هذه وأنا أتخوَّف أن تكفر العرب فإن كفرت كانوا أوَّل مَنْ يقاتل وإن لم تكفر مضيت فإن معي سروات الناس وخيارهم . قال فخطب أبو بكر الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : والله لأن تَخَطَّفَنِي الطير أَحَبَّ إِلَيَّ من أن أبدأ بشيء قَبْلَ أمر رسول الله ، ﷺ ، ، قال فبعثه أبو بكر إلى آبل واستأذن لعمر أن يتركه عنده ، قال فأذن أُسامَةَ لعمر : قال فأمره أبو بكر أن يَجْزِرَ في القوم ، قال هشام بقطع الأيدي والأرجل والأوساط في القتال حتى يُفْزَعَ القوم . قال فمضى حتى أغار عليهم ثم أمرهم أن يعظّموا الجراحة حتى يُزْهَبُوهم . قال ثم رجعوا وقد سَلِمُوا وقد غنموا . قال وكان عمر يقول : ما كنت لأجىء أحدًا بالإمارة غير أُسامَةَ لأن رسول الله ، ﷺ ، ، قُبِضَ وهو أمير . قال فساروا فلَمَّا دنوا من الشام أصابتهم ضبابة شديدة فسترهم الله بها حتى أغاروا وأصابوا حاجتهم . قال فَقَدِمَ بَعَثَى رسول الله ، ﷺ ، ، على هرقل وإغارة أُسامَةَ في ناحية أرضه خبرًا واحدًا فقالت الروم : مَا بَالِي هؤلاء بموت صاحبهم أن أغاروا على أرضنا .

قال عروة : فما رُئِيَ جيش كان أسلم من ذلك الجيش .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حَمَّاد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه بَنَحُو حديث أبي أُسامَةَ عن هشام وزاد في الجيش الذي استعمله عليهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح .

قال : وَكَتَبَتْ إِلَيْهِ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَدْ ثَقُلَ وَإِنِّي لَا أَدْرِي مَا يَحْدُثُ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُقِيمَ فَأَقِمِ . فَدَوَّمَ أُسَامَةُ بِالْجُرْفِ حَتَّى مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ وَأَمْرٌ أَنْ يُعْظَمَ فِيهِمُ الْجِرَاحُ يَجْزِلُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ جَزَلًا فَكَفَرَتِ الْعَرَبُ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ قُصَيْطٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ ، قَوْلَ النَّاسِ اسْتَغْمِلْ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ أَنْفِذُوا بَعْثَ أُسَامَةَ فَلَعِمَرَى إِنْ قُلْتُمْ فِي إِمَارَتِهِ لَقَدْ قُلْتُمْ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ ، وَإِنَّهُ لَخَلِيقٌ لِلْإِمَارَةِ وَإِنْ كَانَ أَبُوهُ لَخَلِيقًا لَهَا . قَالَ فَخَرَجَ جَيْشُ أُسَامَةَ حَتَّى عَسَكَرُوا بِالْجُرْفِ وَتَنَاقَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَخَرَجُوا ، وَثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَقَامَ أُسَامَةُ وَالنَّاسُ لِيَنْظُرُوا مَا اللَّهُ قَاضٍ فِي رَسُولِهِ . قَالَ أُسَامَةُ : فَلَمَّا ثَقُلَ هَبَطْتُ مِنْ عَسْكَرٍ وَهَبَطَ النَّاسُ مَعِيَ وَغُمِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَا يَتَكَلَّمُ ، فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ نَصَبَهَا ^(١) إِلَى فَاَعْرَفَ أَنَّهُ يَدْعُو لِي .

قال : أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُزْقَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَضْرَمِيُّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، بَعَثَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، وَكَانَ يُحِبُّهُ وَيُحِبُّ أَبَاهُ قَبْلَهُ ، بَعَثَهُ عَلَى جَيْشٍ وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ أَوَّلِ مَا جُرِّبَ أُسَامَةُ فِي قِتَالٍ فَلَقِيَ فُقَاتِلَ فُذُكْرَ مِنْهُ بِأَسْ . قَالَ أُسَامَةُ : فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، وَقَدْ أَتَاهُ الْبَشِيرُ بِالْفَتْحِ فَإِذَا هُوَ مَتَهَلْهَلٌ وَجْهَهُ فَأَدْنَانِي مِنْهُ ثُمَّ قَالَ : حَدَّثَنِي . فَجَعَلْتُ أُحَدِّثُهُ فَقُلْتُ : فَلَمَّا انْهَزَمَ الْقَوْمُ أَدْرَكْتُ رَجُلًا وَأَهْوَيْتُ إِلَيْهِ بِالرَّمْحِ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَطَعَنَتْهُ فَقَتَلَتْهُ . فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : وَيْحَكَ يَا أُسَامَةُ ، فَكَيْفَ لَكَ بَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؟ وَيْحَكَ يَا أُسَامَةَ ، فَكَيْفَ لَكَ بَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؟ فَلَمْ يَزَلْ يَرُدُّهَا عَلَيَّ حَتَّى لَوَدِدْتُ أَنِّي انْسَلَخْتُ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ عَمَلْتُهُ وَاسْتَقْبَلْتُ الْإِسْلَامَ يَوْمَئِذٍ جَدِيدًا ، فَلَا وَاللَّهِ لَا أَقَاتِلُ أَحَدًا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بَعْدَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَش عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ ذُو الْبُطَيْنِ ^(١) أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ : لَا أَقَاتِلُ رَجُلًا يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَبَدًا ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ : وَأَنَا وَاللَّهِ لَا أَقَاتِلُ رَجُلًا يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَبَدًا ، فَقَالَ لِهَما رَجُلٌ : أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ ﴾ [سورة البقرة : ١٩٣] ؟ فَقَالَا : قَدْ قَاتَلْنَا حَتَّى لَمْ تَكُنْ فِتْنَةً وَكَانَ الدِّينُ لِلَّهِ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ قال : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ أَسَامَةُ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ ، فِي الشَّيْءِ فَيُشَفِّعُهُ فِيهِ فَأَتَاهُ مَرَّةً فِي حَدِّ فَقَالَ : يَا أَسَامَةُ لَا تَشَفِّعْ فِي حَدِّ .

قال : أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي قال : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ قَرِيبًا أَهْمَهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الَّتِي سَرَقَتْ فَقَالُوا : مَنْ يَكَلِّمْ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالُوا : وَمَنْ يَجْتَرِءُ عَلَيْهِ إِلَّا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حَبَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَكَلَّمَهُ أَسَامَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لِمَ تَشْفَعُ فِي حَدِّ مَنْ حُدِّدَ لَهُ حَدُّ اللَّهِ ؟ ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَاخْتَطَبَ فَقَالَ : إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنَّهُمْ إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ ، وَأَيُّمَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا !

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديكٍ عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَضَّلَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ وَأَعْطَى أَبْنَاءَهُمْ دُونَ ذَلِكَ ، وَفَضَّلَ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : فَقَالَ لِي رَجُلٌ فَضَّلَ عَلَيْكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ لَيْسَ بِأَقْدَمَ مِنْكَ سِنًا وَلَا أَفْضَلَ مِنْكَ هِجْرَةً وَلَا شَهِدَ مِنَ الْمَشَاهِدِ مَا لَمْ تَشْهَدْ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَكَلَّمْتُهُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَضَّلْتَ عَلَيَّ مَنْ لَيْسَ هُوَ بِأَقْدَمَ مِنِّي سِنًا وَلَا أَفْضَلَ مِنِّي هِجْرَةً وَلَا شَهِدَ مِنَ الْمَشَاهِدِ مَا لَمْ أَشْهَدْ . قَالَ : وَمَنْ هُوَ ؟ قُلْتُ : أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : صَدَقْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ ! فَعَلْتُ ذَلِكَ لِأَنَّ زَيْدَ بْنَ

(١) راجع نزهة الأبواب في الألقاب لابن حجر . وقد ورد ذكر أسامة بهذا اللقب في صحيح

مسلم في كتاب الإيمان ، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله . هذا وقد تحرف « البُطَيْن » في طبعة إحسان وعطا والتحرير إلى « ذُو الْبُطْن » .

حارثة كان أحب إلى رسول الله ، ﷺ ، من عمر ، وأسامة بن زيد كان أحب إلى رسول الله ، ﷺ ، من عبد الله بن عمر فلذلك فعلت .

قال : أخبرنا خالد بن مخلد البجلي قال : حدثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : فرض عمر بن الخطاب لأسامة بن زيد كما فرض للبدرين أربعة آلاف ، وفرض لى ثلاثة آلاف وخمسمائة فقلت : لِمَ فرضت لأسامة أكثر مما فرضت لى ولم يشهد مشهدًا إلا وقد شهدته ؟ فقال : إنه كان أحب إلى رسول الله ، ﷺ ، منك وكان أبوه أحب إلى رسول الله ، ﷺ ، من أهلك (١) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا قرة بن خالد قال : حدثنا محمد ابن سيرين قال : بلغت النخلة على عهد عثمان بن عفان ألف درهم ، قال : فعمد أسامة إلى نخلة فنقرها وأخرج جُمارها فأطعمها أمته ، فقالوا له : ما يحملك على هذا وأنت ترى النخلة قد بلغت ألف درهم ؟ قال : إن أمتى سألته ولا تسألنى شيئاً أقدر عليه إلا أعطيتها .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدثنا جعفر بن بُزقان قال : سمعت يزيد ابن الأصم يقول : كان لميمونة قريب فرائه وقد أرخى إزاره بطنه (٢) فلأتمته فى ذلك ملامة شديدة فقال لها : إنى قد رأيت أسامة بن زيد يُرخى إزاره ، قالت : كذبت ولكن كان ذا بطن فلعل إزاره كان يسترخى إلى أسفل بطنه .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي عن هشام الدستوائى عن يحيى بن أبى كثير عن عمر بن الحكم بن ثوبان أنّ مولى لُقدامة بن مظعون حدثه أنّ مولى لأسامة بن زيد حدثه قال : كان أسامة يركب إلى مال له بوادى القرى فيصوم يوم الاثنين ويوم الخميس فقلت له : أتصوم فى السفر وقد كثرت ورقت ! قال : رأيت رسول الله ، ﷺ ، يصوم يوم الاثنين ويوم الخميس وقال إنّ الأعمال تُعرض يوم الاثنين ويوم الخميس (٣) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٩٩

(٢) كذا فى ل ، وفى ث : « إزاره » دون كلمة « بطنه » .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٠٦

قال : أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر قال : أخبرنا سفيان بن عُيينة عن عمر قال : أخبرني أبو جعفر محمد بن علي قال : حدثني حَزْمَلَة مولى أُسامَة ، قال عمر وقد رأيتُ حرملة قال : أرسلني أُسامَة إلى علي فقال : اقرأهُ السَّلامَ وَقُلْ لَهُ إِنَّكَ لَوْ كُنْتُ فِي شِدْقِ الْأَسَدِ لِأَحْبَبْتُ أَنْ أَذْخَلَ مَعَكَ فِيهِ وَلَكِنْ هَذَا أَمْرٌ لَمْ أَرَهُ . قال فَأَتَيْتُ عَلِيًّا فَلَمْ يُعْطِنِي شَيْئًا ، فَأَتَيْتُ الْحَسَنَ وَابْنَ جَعْفَرٍ فَأَوْقَرَا لِي رَاحِلَتِي .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قال : تزوج أُسامَة بن زيد هند بنت الفاكه بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ودرّة بنت عدى بن قيس بن خُذافة بن سعد بن سهم فولدت له محمدًا وهند ، وتزوج أيضًا فاطمة بنت قيس أخت الصُّحاك بن قيس الفَهْرِي فولدت له جُبَيْرًا وزيدًا وعائشة ، وتزوج أم الحكم بنت عُتْبَة بن أبي وقاص وبنت أبي حُفْدان السَّهْمِي ، وتزوج بَرْزَة بنت رَبِيعِي من بني عُذْرَة ثم من بني رِزاح فولدت له حسنا وحسينا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا يعقوب بن عمر عن نافع العَدَوِي عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهّم قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يُحِبُّ أُسامَة بن زيد فلما بلغ وهو ابن أربع عشرة سنة تزوج امرأة يقال لها زينب بنت حنظلة بن قُسامَة فطلقها أُسامَة فجعل رسول الله ، ﷺ ، يقول : مَنْ أَذْلَهُ عَلَى الْوَضِئَةِ الْقَتِينِ ^(١) وأنا صهره ؟ فجعل رسول الله ، ﷺ ، ينظر إلى نُعَيْم بن عبد الله النخام فقال نُعَيْم : كَأَنَّكَ تُرِيدُنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قال : أَجَلٌ . فتزوجها فولدت له إبراهيم ابن نُعَيْم فقتل إبراهيم يوم الحَرَّة .

قال محمد : والقَتِين القليلة الأكل . قال محمد بن عمر : لم يبلغ أولاد أُسامَة من الرجال والنساء في كلِّ دهرٍ أكثر من عشرين إنسانًا ، قال محمد بن عمر : وقُبِضَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، وأُسامَة ابن عشرين سنة . وكان قد سكن وادي القَرْي بعد النَّبِيِّ ، ﷺ ، ثم نزل إلى المدينة فمات بالجُوف في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان .

(١) في متن ل « الغنين » وبهامشها : قراءة دى خويه « القَتِين » وقد أثرت قراءته اعتمادا على رواية ث . ولدى ابن الأثير في النهاية (قتن) ومنه الحديث في وصف امرأة « إنها وَضِئَةٌ قَتِين » . هذا وقد تحرفت « القتين » في طبعة التحرير وإحسان وعطا إلى « الغنين » وهذا واحد من الأدلة التي سبق أن ذكرناها أن الأستاذ عطا ، لم يَر ولم يقابل على (ث) نسخة أحمد الثالث .

قال : أخبرنا أنس بن عِيَاض أَبُو ضَمْرَةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ
قال : حُمَيْلُ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ حِينَ مَاتَ مِنَ الْجُرُوفِ إِلَى الْمَدِينَةِ .

* * *

٣٧٩ - أَبُو رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

واسمه أسلم ، وكان عبدًا للعبّاس بن عبد المطلب فوهبه للنبي ﷺ ، فلمّا
بُشِّرَ رسول الله ﷺ ، بإسلام العبّاس أعتقه رسول الله ﷺ .
قال : أخبرنا زُوَيْمُ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّيُّ قال : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ أَبِي عَيْسَى وَأَخْبَرَنَا
أحمد بن محمد بن أيّوب قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق
قال : حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عِكْرَمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ
قال : قال أبو رافع مولى رسول الله ﷺ : كُنْتُ غَلَامًا لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ
وكان الإسلام قد دَخَلْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَأَسْلَمَ الْعَبَّاسُ وَأَسْلَمْتُ أُمُّ الْفَضْلِ وَأَسْلَمْتُ ،
وكان العبّاس يهاب قومه ويكره خلافتهم ، وكان يكتُم إسلامه ، وكان ذا مال كثير
متفرّق في قومه وكان أبو لهبٍ عدوًّا لله قد تخلف عن بدر وبعث مكانه العاص
ابن هشام بن المغيرة وكذلك كانوا صنعوا لم يتخلف رجل إلا بعث مكانه رجلًا .
فلَمّا جاء الخبرُ عن مُصَابِ أَصْحَابِ بَدْرٍ مِنْ قَرِيشٍ كَبَتْهُ اللَّهُ وَأَخْزَاهُ وَوَجَدْنَا
فِي أَنْفُسِنَا قُوَّةً وَعِزًّا ، وَكُنْتُ رَجُلًا ضَعِيفًا ، وَكُنْتُ أَعْمَلُ الْأَقْدَاحَ أَنْتَحُهَا فِي
حُجْرَةٍ زَمَزَمَ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَجَالِسٌ فِيهَا أَنْتَحِ أَقْدَاحِي وَعِنْدِي أُمُّ الْفَضْلِ جَالِسَةٌ وَقَدْ
سَرَّنا ما كان من الخبرِ إِذْ أَقْبَلَ الْفَاسِقُ أَبُو لَهَبٍ يَجْرُ رَجْلِيهِ بَشَرًا حَتَّى جَلَسَ عَلَى
طُئْبِ الْحِجْرَةِ وَكَانَ ظَهْرُهُ إِلَى ظَهْرِي ، فَبَيْنَا هُوَ جَالِسٌ إِذْ قَالَ النَّاسُ : هَذَا
أَبُو سَفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ قَدْ قَدِمَ ، قَالَ : فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ : هَلَمْ إِلَيَّ
يَا بَنَ أَخِي فَعِنْدَكَ لِعَمْرَى الْخَبَرُ .

قال فجلس إليه والناس قيام عليه فقال : يا بن أخى أَخْبِرْنِي كَيْفَ كَانَ أَمْرُ
النَّاسِ ؟ قَالَ : لَا شَيْءَ وَاللَّهِ إِنْ هُوَ إِلَّا أَنْ لَقِينَا الْقَوْمَ فَمَنْحَنَاهُمْ أَكْتَفَانَا يَقْتُلُونَا

كيف شاءوا ويأسروننا كيف شاءوا ، وأثم الله مع ذلك ما لُمْتُ الناس ، لقينا رجالاً ييضاً على خيل بلق بين السماء والأرض والله ما تليق شيئاً وما يقوم لها شيء . قال أبو رافع : فرفعت طنب الحجرة بيدي ثم قلت : تلك والله الملائكة .

قال فرفع أبو لهب يده فضرب وجهي ضربة شديدة فتاورته فاحتلمني فضرب بي الأرض ثم برك عليّ يضربني ، وكنت رجلاً ضعيفاً ، فقامت أم الفضل إلى عمود من عمود الحجرة فأخذته فضربته به ضربة فلقت في رأسه شجةً منكزةً وقالت : تستضعفه إن غاب عنه سيده ؟ فقام موليا ذليلاً فوالله ما عاش إلا سبع ليالٍ حتى رماه الله بالعدسة فقتلته فلقد تركه ابنه ليلتين أو ثلاثاً ما يدفناه حتى أتنن في بيته .

وكانت قريش تتقى العدسة وعدوها كما يتقى الناس الطاعون ، حتى قال لهما رجل من قريش : ويحكمأ ألا تستحيان ؟ إن أباكما قد أتنن في بيته لا تغيبانه ، قالا : إنا نخشى هذه القرحة ، قال : انطلقا فانا معكما . فما غسلوه إلا قدفاً بالماء عليه من بعيد ما يمسونه ثم احتملوه فدفنوه بأعلى مكة إلى جدار وقذفوا عليه الحجارة حتى واروه .

قالوا فلما كان بعد بدر هاجر أبو رافع إلى المدينة وأقام مع رسول الله ، ﷺ ، وشهد أحدًا والخنديق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وزوجه رسول الله ، ﷺ ، سلمى مولاته ، وشهدت معه خبيز وولدت لأبي رافع عبيد الله بن أبي رافع وكان كاتباً لعلي بن أبي طالب ، عليه السلام .

قال : أخبرنا الفضل بن ذكين قال : حدثنا حمزة الزيات عن الحكم قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، أرقم بن أبي الأرقم ساعياً على الصدقة فقال لأبي رافع : هل لك أن تعينني وأجعل لك سهم العاملين ؟ فقال : حتى أذكر ذلك للنبي ، ﷺ . فذكره للنبي ، ﷺ ، فقال : يا أبا رافع إنا أهل بيت لا تحل لنا الصدقة وإن مولى القوم من أنفسهم .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي وقبيصة بن عقبة قالا : حدثنا سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن إسماعيل بن عبيد الله بن رفاعة الزرقعي عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ، ﷺ ، : خليفنا ^(١) متاً ومولانا متاً وابن أختنا متاً .

(١) تحرفت في طبعة التحرير وإحسان وعطا إلى « خليفنا » .

قال محمد بن عمر : مات أبو رافع بالمدينة بعد قتل عثمان بن عفّان ، وله عقب .

* * *

٣٨٠ - سلمان الفارسيّ

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : حدّثنا الأعمش عن أبي ظبيان عن جرير ، يعني ابن عبد الله ، والأعمش عن أبي سفيان عن أشياخه أنّ سلمان كان يُكنى أبا عبد الله .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسديّ عن عوف بن أبي عثمان التّهديّ قال : قال لي سلمان أتعلم مكان رامٍ هُزْمَزٌ ؟ قلتُ : نعم ، قال : فإنّي من أهلها . قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسديّ قال : حدّثنا سفيان عن عبيد أبي العلاء عن عامر بن واثلة عن سلمان قال : أنا من أهل جيّ .

(*) قال : أخبرنا يوسف بن البُهلُول قال : حدّثنا عبد الله بن إدريس قال : حدّثنا محمّد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن ابن عباس قال : حدّثني سلمان الفارسيّ حديثه من فيه قال : كنتُ رجلاً من أهل أصبهان من قرية يقال لها جيّ^(١) ، وكان أبي دَهْقَانَ أرضه ، وكنتُ من أحبّ عباد الله إليه فما زال في حُبّه إِيَّايَ حتّى حَبَسَنِي في البيت كما تُحبس الجارية ، قال فاجتهدتُ في المجوسيّة حتّى كنتُ قاطن النار التي نوقدُها لا نتركها تخبو . وكانت لأبي ضيعة في بعض عمله وكان يعالج بُنياناً له في داره فدعاني فقال : أي بُنيّ ! إنّه قد شغلني بُنياني كما ترى فأنطلقْ إلى ضيعتي فلا تحتبس عليّ ، فإنّك إن فعلتْ

٣٨٠ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٥٠٥ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٠ ص ٢٨ كما ترجم له المؤلّف فيمن نزل الكوفة من الصحابة ، وكذلك فيمن كان بالمدائن من الصحابة

(*) الأخبار من هذه العلامة إلى مثلها في ص ٧٦ أوردها الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٥٠٦ - ٥١٤

(١) لدى ابن عبد الحق في مراصد الأطلاع ، جيّ : هي اسم مدينة أصبهان القديم ، وتسمى الآن عند العجم شهرستان ، وعند المحدثين المدينة . ومدينة أصبهان بعد ذلك تسمى اليهودية .

شَغَلْتَنِي عَنْ كُلِّ ضَيْعَةٍ وَكُنْتُ أَهَمُّ عِنْدِي مِمَّا أَنَا فِيهِ ، فَخَرَجْتُ فَمَرَرْتُ بِكَنِيسَةِ
لِلنَّصَارَى فَسَمِعْتُ صَلَاتَهُمْ فِيهَا فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمْ أَنْظُرَ مَا يَصْنَعُونَ فَلَمْ أَزَلْ عِنْدَهُمْ ،
وَأَعْجَبَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ صَلَاتِهِمْ وَقُلْتُ فِي نَفْسِي : هَذَا خَيْرٌ مِنْ دِينِنَا الَّذِي نَحْنُ
عَلَيْهِ . فَمَا بَرَّخْتُهُمْ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ وَمَا ذَهَبْتُ إِلَى ضَيْعَةِ أَبِي وَلَا رَجَعْتُ إِلَيْهِ
حَتَّى بَعَثَ الطَّلَبُ فِي أَثَرِي ، وَقَدْ قُلْتُ لِلنَّصَارَى حِينَ أَعْجَبَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ أَمْرِهِمْ
وَصَلَاتِهِمْ : أَيْنَ أَصْلُ هَذَا الدِّينِ ؟ قَالُوا : بِالشَّامِ . قَالَ ثُمَّ خَرَجْتُ فَرَجَعْتُ إِلَى أَبِي
فَقَالَ : أَيُّ بُنَى أَيْنَ كُنْتُ ؟ قَدْ كُنْتُ عَهْدْتُ إِلَيْكَ وَتَقَدَّمْتُ أَلَا تَحْتَبِسُ ، قَالَ
قُلْتُ : إِنِّي مَرَرْتُ عَلَى نَاسٍ يَصَلُّونَ فِي كَنِيسَةٍ لَهُمْ فَأَعْجَبَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ أَمْرِهِمْ
وَصَلَاتِهِمْ وَرَأَيْتُ أَنَّ دِينَهُمْ خَيْرٌ مِنْ دِينِنَا .

قَالَ فَقَالَ لِي : أَيُّ بُنَى ! دِينُكَ وَدِينُ آبَائِكَ خَيْرٌ مِنْ دِينِهِمْ . قَالَ قُلْتُ : كَلَّا
وَاللَّهِ ! قَالَ فَخَافَنِي فَجَعَلَ فِي رِجْلِي حَدِيدًا وَحَبَسَنِي ، وَأَرْسَلْتُ إِلَى النَّصَارَى
أَخْبِرْهُمْ أَنِّي قَدْ رَضِيتُ أَمْرَهُمْ وَقُلْتُ لَهُمْ : إِذَا قَدِمَ عَلَيْكُمْ رَكْبٌ مِنَ الشَّامِ
فَإَذْنُونِي . فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ رَكْبٌ مِنْهُمْ مِنَ التَّجَارِ فَأَرْسَلُوا إِلَيَّ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ : إِنْ
أَرَادُوا الرَّجُوعَ فَإَذْنُونِي . فَلَمَّا أَرَادُوا الرَّجُوعَ أَرْسَلُوا إِلَيَّ فَرَمِيتُ بِالْحَدِيدِ مِنْ رِجْلِي
ثُمَّ خَرَجْتُ فَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُمْ إِلَى الشَّامِ .

فَلَمَّا قَدِمْتُ سَأَلْتُ عَنْ عَالِمِهِمْ فَقِيلَ لِي صَاحِبُ الْكَنِيسَةِ أَشَقُّفُهُمْ ، قَالَ فَأَتَيْتُهُ
فَأَخْبَرْتُهُ خَبْرِي وَقُلْتُ : إِنِّي أَحَبُّ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ أَخْدَمَكَ وَأَصَلِّيَ مَعَكَ وَأَتَعَلَّمَ
مِنْكَ فَإِنِّي قَدْ رَغِبْتُ فِي دِينِكَ ، قَالَ : أَقِمْ . فَكُنْتُ مَعَهُ ، وَكَانَ رَجُلٌ سَوِيٌّ فِي
دِينِهِ ، وَكَانَ يَأْمُرُهُم بِالصَّدَقَةِ وَيَرْغَبُهُمْ فِيهَا فَإِذَا جَمَعُوا إِلَيْهِ الْأَمْوَالَ اكْتَنَزَهَا لِنَفْسِهِ
حَتَّى جَمَعَ سَبْعَ قِلَالٍ دَنَانِيرَ وَدِرَاهِمَ .

ثُمَّ مَاتَ فَاجْتَمَعُوا لِيَدْفِنُوهُ ، قَالَ قُلْتُ : تَعْلَمُونَ أَنَّ صَاحِبَكُمْ هَذَا كَانَ رَجُلًا
سَوِيًّا فَأَخْبِرْتَهُمْ مَا كَانَ يَصْنَعُ فِي صَدَقَتِهِمْ ، قَالَ فَقَالُوا : فَمَا عَلَامَةُ ذَلِكَ ؟ قَالَ
قُلْتُ : أَنَا أَدْلُكُمْ عَلَى ذَلِكَ . فَأَخْرَجْتُهُ إِذَا سَبْعَ قِلَالٍ مَمْلُوءَةٍ ذَهَبًا وَوَرِقًا ، فَلَمَّا
رَأَوْهَا قَالُوا : وَاللَّهِ لَا تُغَيِّبُهُ أَبَدًا . ثُمَّ صَلَبُوهُ عَلَى خَشَبَةٍ وَرَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ وَجَاءُوا
بِآخِرٍ فَجَعَلُوهُ مَكَانَهُ .

قال سلمان : فما رأيُ رجلًا لا يصليَ الخَمَسَ كان خيرًا منه أعظم ^(١) رغبةً في الآخرة ولا أزهد في الدنيا ولا أدأب ليلاً ولا نهارًا منه ، وأحبُّهُ حُبًّا ما علمتُ أني أحببتُ شيئًا كان قبله . فلمَّا حضره قَدْرُهُ قلتُ له : إنَّه قد حضرك من أمر الله ما ترى فماذا تأمرني وإلى مَنْ توصي بي ؟

قال : أيُّ بُنْيَ ما أرى أحدًا من الناس على مثل ما أنا عليه إلا رجلًا بالموصل ، فأما الناس فقد بدّلوا وهلكوا .

فلمَّا توفّيَ صاحبُ الموصل فأخبرته بعهده إلَيَّ أن الحقَّ به وأكون معه ، قال : أقيم . فأقمْتُ معه ما شاء الله أن أقيمَ على مثل ما كان عليه صاحبه ، ثمَّ حضَرَتْهُ الوفاةُ فقلتُ : إنَّه قد حضرك من أمر الله ما ترى فإلى مَنْ توصي بي ؟ قال : أيُّ بُنْيَ والله ما أعلم أحدًا على أمرنا إلا رجلًا بنصّيين وهو فلان فالحقُّ به . قال فأتيتُ على رجل على مثل ما كان عليه صاحبه فأخبرته خبري فأقمْتُ معه ما شاء الله أن أقيم ، فلمَّا حضرته الوفاةُ قلتُ له : إنَّ فلانًا كان أوصى بي إلى فلان وفلان إلى فلان وفلان إليك ، فإلى مَنْ توصي بي ؟ قال : أيُّ بُنْيَ ، والله ما أعلم أحدًا من الناس على ما نحن عليه إلا رجلًا بعمورية من أرض الروم فإن استطعت أن تلحق به فالحق .

فلمَّا توفّيَ لحقْتُ بصاحب عمورية فأخبرته خبري وخبر من أوصى بي حتى انتهيتُ إليه فقال : أقيم ، فأقمْتُ عنده فوجدته على مثل ما كان عليه أصحابه ، فمكثتُ عنده ما شاء الله أن أمكث وثاب لي شيء حتى اتَّخذت بقرات وغنيمَةً ، ثمَّ حضرته الوفاةُ فقلتُ له : إلى من توصي بي ؟ فقال لي : أيُّ بني ، والله ما أعلم أنه أصبح في الأرض أحدٌ على مثل ما كنّا عليه آمُرُكَ أن تأتيه ، ولكنّه قد أظْلَكَ زمانُ نبيٍّ يُبعَثُ بدين إبراهيم الحنيفية يخرج من أرض مُهاجره وقراره ذاتُ نخل بين حَرَتَيْنِ ، فإن استطعت أن تَحْلَصَ إليه فاخلص وإنَّ به آياتٍ لا تخفى ، إنَّه لا يأكل الصدقة وهو يأكل الهدية وإنَّ بين كتفيه خاتم النبوة إذا رأيته عرفته .

قال : ومات فمَرَّ بي رَكْبٌ من كَلْبٍ فسألْتُهم عن بلادهم فأخبروني عنها

(١) في هامش ل : يرجح دى خويه ورود « لا » أو « ولا » قبل كلمة « أعظم » .

فقلت : أعطيكم بقراتي هذه وغنمي على أن تحملوني حتى تقدّموا بي أرضكم ، قالوا : نعم . فاحملوني حتى قدموا بي وادى القرى فظلموني فباعوني عبداً من رجل من يهود فرأيتُ بها النخل ، وطمعتُ أن تكون البلدة التي وُصِفَتْ لى وما حَقَّتْ ^(١) لى ولكنى قد طمعتُ حين رأيتُ النخل ، فأقمْتُ عنده حتى قدم رجل من يهود بنى قُرَيْظَةَ فابتاعنى منه ثم خرج بي حتى قدمتُ المدينة . فوالله ما هو إلا أن رأيتها فعرفتها بصفة صاحبي وأيقنتُ أنها هي البلدة التي وُصِفَتْ لى . فأقمْتُ عنده أعمل له فى نخله فى بنى قريظة حتى بعث الله رسوله ، ﷺ ، وخَفَى على أمره حتى قدم المدينة ونزل بقاء فى بنى عمرو بن عوف ، فوالله إنى لفى رأس نخلة وصاحبى جالس تحتى إذ أقبل رجل من يهود من بنى عمه حتى وقف عليه فقال : أى فلان ، قاتل الله بنى قَيْلَةَ إِنَّهُمْ أَنفَأَ لِيَتَقَاصِفُونَ ^(٢) على رجلٍ بقاء قدم من مكّة يزعمون أنه نبي .

قال فوالله إن هو إلا أن قالها فأخذتُني العرواء ^(٣) فرجفتِ النخلة حتى ظننتُ لأسقطن على صاحبي ، ثم نزلتُ سريعاً أقول : ماذا تقول ، ما هذا الخبر ؟ قال فرفع سيدي يده فلكنى لكم شديدة ثم قال : ما لك ولهذا ؟ أقبل على عملك . قلتُ : لا شيء إنما أردتُ أن أستثبتَ هذا الخبر الذى سمعته يذكر ، قال : أقبل على شأنك . قال فأقبلتُ على عملى ولهيئتُ منه ^(٤) .

فلما أمسيتُ جمعتُ ما كان عندى ثم خرجتُ حتى جئتُ إلى رسول الله ، وهو بقاء فدخلتُ عليه ومعه نفر من أصحابه فقلتُ : إنه بلغنى أنك ليس بيدك شيء وأن معك أصحاباً لك ، وأنكم أهل حاجة وغربة وقد كان عندى شيء وضعته للصدقة فلما ذكر لى مكائكم رأيكم أحق الناس به فجئتمكم به ، ثم وضعته

(١) بهامش ل : قراءة دى خويه « حَقَّتْ » وتتفق رواية (ث) مع ماورد بمتن (ل) هنا . ومثله لدى

الذهبي فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٥٠٩

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (قصص) ومنه حديث اليهودى « لما قدم النبي ﷺ المدينة قال :

تركت أبناء قيلة يتقاصفون على رجل يزعم أنه نبي » أى يزدحمون .

(٣) الذهبي مفسراً « فأخذتني العرواء - يقول الرعدة ... » .

(٤) بهامش ل : قراءة دى خويه « ولهيئتُ عنه » وتتفق رواية (ث) مع ماورد بمتن (ل) هنا .

له فقال رسول الله ﷺ : كُلُوا ، وَأَمْسِكْ هُو . قال قلتُ في نفسي : هذه والله واحدة .

ثم رَجَعْتُ وتحوَّل رسول الله ﷺ ، إلى المدينة وجمعتُ شيئاً ثم جئتُه فسَلَّمْتُ عليه وقلتُ له : إني قد رأيتُك لا تأكل الصدقة وقد كان عندى شيء أحبُّ أن أكرمك به من هدية أهديتها كرامة لك ليست بصدقة . فأكل وأكل أصحابه . قال قلتُ في نفسي : هذه أخرى .

قال ثم رَجَعْتُ فمكثتُ ما شاء الله ثم أتيتُه فوجدته في بَقيع العَرقد قد تبع جنازةً وحوله أصحابه وعليه شَمَلتان مؤتزراً بواحدة مُرْتَدِياً بالأخرى . قال فسَلَّمْتُ عليه ثم عدلتُ لأنظر في ظهره فعرف أني أريد ذلك وأسْتَيْتُهُ ، قال فقال بردائه فألقاه عن ظهره فنظرتُ إلى خاتم النبوة كما وصف لى صاحبي . قال فأكبتُ عليه أَقْبَلَ الخاتم من ظهره وأبكى . قال فقال : تحول عنك ، فتحولتُ فجلستُ بين يديه فحدَّثته حديثي كما حدَّثتك يا بن عباس فأعجبه ذلك ، وأحبَّ أن يسمعه أصحابه .

ثم أسَلَّمْتُ وشغلني الرِّقَّ وما كنتُ فيه حتى فاتني بدْرٌ وأُحُدٌ .

ثم قال لى رسول الله ﷺ : كاتب . فسألْتُ صاحبي ذلك فلم أزل حتى كاتبتُ على أن أحيي له ثلاثمائة ^(١) نخلة وأربعين أوقية من ورق . ثم قال رسول الله ﷺ : أعينوا أحاكم بالنخل ، فأعاننى كل رجل بقدره بالثلاثين والعشرين والخمس عشرة والعشر ، ثم قال : يا سلمان اذهب فققر ^(٢) لها فإذا أنت أردت أن تضعها فلا تضعها حتى تأتيني فتؤذنيني فأكون أنا الذى أضعها بيدي .

فقمْتُ في تفقيرى فأعاننى أصحابي حتى فقّرنا شَرَباً ثلاثمائة شربة ^(٣) ، وجاء

(١) ل « ثلاثمائة » وبهامشها : قراءة دى خويه « ثلاثمائة » وآثرت قراءته اعتماداً على رواية ث . ورواية ابن الأثير ، وفيها .. حتى كاتبت على أن أغرس له ثلاثمائة ودية - نخلة صغيرة - وعلى أربعين أوقية من ذهب » أما رواية الذهبي في سير أعلام النبلاء « فكاتبت صاحبي على ثلاثمائة نخلة أحييها له بالفقير ، وبأربعين أوقية » .

(٢) أى احفر لها موضعاً تغرس فيه .

(٣) الشربة : حوض يكون في أصل النخلة وحولها يملأ ماءً لتشربه (النهاية) .

كلّ رجل بما أعانني به من النخل ، ثمّ جاء رسول الله فجعل يضعها بيده وجعل يسوّي عليها شربها ويبرك حتى فرغ منها رسول الله جميعاً ، فلا والذي نفس سلمان بيده ما ماتت منه وَدِيَّةٌ وَبَقِيَّتُ الدَراهم . فبينما رسول الله ، ﷺ ، ذات يوم في أصحابه إذ أتاه رجل من أصحابه بمثل البيضة من ذهب أصابها من بعض المعادن فتصدّق بها إليه ، فقال رسول الله ، ﷺ : ما فعل الفارسيّ المسكين المكاتب ؟ (١) ادعوه لي . فدُعِيْتُ له فجئتُ فقال : اذهب بهذه فأدّها عنك ممّا عليك من المال . قال وقلت : وأين يقع هذا ممّا عليّ يا رسول الله ؟ قال : إنّ الله سيؤدّي عنك . قال ابن إسحاق : فأخبرني يزيد بن أبي حبيب أنّه كان في هذا الحديث أنّ رسول الله ، ﷺ ، وضعها يومئذ على لسانه ثم قلبها ثمّ قال لي : اذهب فأدّها عنك . ثمّ عاد حديثُ ابن عبّاس ويزيد أيضًا ، قال سلمان : فوالذي نفسى بيده لوزنتُ له منها أربعين أوقية حتى وقّيته الذي له . وعَتَقَ سلمان وشهد الخندق وبقيّة مشاهد رسول الله ، ﷺ ، حُرّاً مسلماً حتى قبضه الله .

قال : أخبرنا يوسف بن الجلول قال : حدّثنا عبد الله بن إدريس قال : حدّثنا محمّد بن إسحاق قال : حدّثني عاصم بن عمر بن قتادة عن رجل من عبد القيس أنّه سمع عمر بن عبد العزيز يقول : حدّثني من حدّثه سلمان أنّه كان في حديثه حين ساقه لرسول الله ، ﷺ ، أنّ صاحب عمورية قال له : رأيتُ رجلاً بكذا وكذا من أرض الشام بين غَيْضَتَيْنِ يخرج من هذه الغيضة إلى هذه الغيضة في كلّ سنة ليلة ثمّ يخرج مثلها من العام القابل ليلة من السنة معلومة فيتعرّضه الناس يداوى الأسقام يدعوا لهم فيشْفَوْنَ ، فَأَتِ فَسَلَّهُ عن هذا الذي تلتمس . قال فجئتُ حتى أقمتُ مع الناس بين تلك الغيضتين .

فلما كان الليلة التي يخرج فيها من الغيضة إلى الغيضة التي يدخل ، خرج وغلبوني عليه حتى دخل الغيضة الأخرى ، وتوارى مني إلا منكبه ، فتناولته فأخذتُ بمنكبه فلم يلتفت إليّ وقال : ما لك ؟ قلتُ : أسألك عن دين إبراهيم

(١) في متن ل « المكاتب » وبهامشها اقرأ مع جولد تسيهر « مكاتب » وقد وردت الكلمة في ث

الحنيفية ، قال : إلك تسأل عن شيء ما يسأل عنه الناس اليوم ، قد أظلك نبي يخرج من عند هذا البيت يأتي بهذا الدين الذي تسأل عنه فالحق به ، ثم انصرف . قال فقال رسول الله ، ﷺ ، حين حدثته بهذا الحديث : لئن كنت صدقتني يا سلمان لقد لقيت عيسى بن مريم .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حدثنا حمَّاد بن سلمة قال : أخبرنا علي بن زيد عن أبي عثمان التَّهْدِي عن سلمان قال : كاتبُ أهلي على أن أغرس لهم خمسمائة فَسِيلَةٍ فإذا عَلِقْتُ فأنا حُرٌّ ، فذكرت ذلك للنبي ، ﷺ ، فقال : إذا أردت أن تغرس فأذني . قال فأذنته فغرس رسول الله ، ﷺ ، بيده إلا واحدة غرسها يدي فعَلِقَنَ جُمُعَ إلا الواحدة التي غرسْتُ .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي قرة الكِنْدِيِّ عن سلمان الفارسي قال : كنتُ من أبناء أساورة فارس وكنتُ في كُتَّابٍ ، وكان معي غُلامان ، فكانا إذا رجعا من عند معلِّمهما أتيا قَسًّا فدخلا عليه فدخلتُ معهما فقال لهما : ألم أنْهَكُما أن تأتياني بأحد ؟ قال فجعلتُ أختلف إليه حتى كنتُ أحب إليه منهما فقال لي : إذا سألك أهلك ما حبسك ؟ فقل معلِّمي ، وإذا سألك معلِّمك ما حبسك ؟ فقل أهلي . ثم إنَّه أراد أن يتحوَّل فقلت : أنا أتحوَّل معك ، فتحوَّلتُ معه فنزل قريةً فكانت امرأةً تأتيه ، فلمَّا حَضِرَ قال : يا سلمان احفر عند رأسي ، فحفرْتُ فاستخرجتُ جَرَّةً من دراهم فقال لي : صُبَّها على صدري ، فصبَّيْتُها على صدره ، ثم إنَّه مات فهممتُ بالدراهم أن أخويها أو أحولَّها شكَّ عبيد الله ، ثم إنني ذكرتُ فتركها ثم أذنتُ القسيسين والرهبان به فحضره فقلت : إنَّه قد ترك مالاً . فقام شبابٌ في القرية فقالوا : هذا مال أينا كانت سرَّيْته تأتيه .

فأخذوه فقلتُ للرهبان : أخبروني برجلٍ عالمٍ أتْبِعْهُ ، فقالوا : ما نعلم اليوم في الأرض رجلاً أعلم من رجلٍ بِحُمَصٍ . فانطلقتُ إليه فَلَقِيْتُهُ فقصصْتُ عليه القصة فقال : وما جاء بك إلا طلب العلم ، قال فإني لا أعلم اليوم في الأرض أحدًا أعلم من رجلٍ يأتي بيتَ المقدس كلَّ سنة وإن انطلقتُ الآن وافقتُ حمازه .

قال فانطلقتُ فإذا بحماره على باب بيت المقدس فجلستُ عنده حتى خرج فقصصتُ عليه القصّة فقال : وما جاء بك إلا طلب العلم ؟ قلتُ : نعم ، قال : اجلس . فانطلق فلم أره حتى حال الحول فجاء فقلتُ : يا عبد الله ما صنعتَ بي ؟ قال : وإنك ها هنا ؟ قلتُ : نعم ، قال : فإنني والله ما أعلم اليوم في الأرض رجلاً أعلم من رجلٍ خرج بأرض تيماء ، وإن تنطلق الآن توافقه ، فيه ثلاث آيات : يأكل الهدية ، ولا يأكل الصدقة ، وعند غُضُروف كتفه اليمنى خاتم النبوة مثل بيضة الحمامة لونها لون جلده .

قال فانطلقتُ ترفعني أرضٌ وتُخَفِضُنِي أُخرى حتى مررتُ على قوم من الأعراب فاستبعدوني فباعوني فاشترتني امرأة بالمدينة . فسمعتهم يذكرون النبي ، وكان العيش عزيزاً فقلتُ لها : هبّي لى يوماً ، فقالت : نعم فانطلقتُ فاحتطبتُ حطباً فبعتهُ فأتيْتُ به النبي ، وكان يسيراً ، فوضعه بين يديه فقال : ما هذا ؟ فقلتُ : صدقة ، فقال لأصحابه : كُلُوا ، ولم يأكل . قلتُ هذه من علامته . فمكثتُ ما شاء الله أن أمكث ثم قلتُ لمولاتي : هبّي لى يوماً : قالت : نعم . فانطلقتُ فاحتطبتُ حطباً فبعتهُ بأكثر من ذلك وصنعتُ طعاماً فأتيْتُ به النبي وهو جالس بين أصحابه فوضعه بين يديه فقال : ما هذا ؟ قلتُ : هدية . فوضع يده وقال لأصحابه : خذوا بسم الله . فقمْتُ خلفه فوضع رداءه فإذا خاتم النبوة فقلتُ : أشهد أنك رسول الله ، قال : وما ذاك ؟ فحدّثته عن الرجل ثم قلتُ : أيدخل الجنة يا رسول الله ؟ فإنه حدّثني أنك نبي . قال : لن يدخل الجنة إلا نفس مُسلمة (*) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن يونس عن الحسن قال : قال رسول الله ، ﷺ ، سلمان سابقُ فارس .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك قال : حدّثني كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جدّه أنّ رسول الله ، ﷺ ، خطّ الخندق من أجم الشّيعين طرف بنى حارثة عامَ ذُكُرتِ الأحزاب خطّةً من المذار فقطع لكلّ عشرة أربعين ذراعاً فاحتجّ المهاجرون والأنصار في سلمان الفارسي ، وكان رجلاً قويّاً ، فقال

المهاجرون : سلمان مَنّا ، وقالت الأنصار : لا بل مَنّا ، فقال رسول الله ، ﷺ :
سلمان مَنّا أهل البيت ^(١) .

قال عمرو بن عوف : فدخلتُ أنا وسلمان وحذيفة بن اليمان ونعمان بن مُقَرِّن المَزْنِي وستّة من الأنصار تحت أصل دُباب فضربنا حتى بَلَّغْنَا التَّدَى ^(٢) فأخرج الله صخرةً بيضاء مَزَوَّةً من بطن الخندق فكسرتُ حديدنا وشقّت علينا فقلّت لسلمان : ازقْ إلى رسول الله ، ﷺ ، وهو ضارب عليه قُبّة تُزَكِّيّه ، فرقى إليه سلمان فقال : يا رسول الله صخرة بيضاء خرجت من بطن الخندق فكسرتُ حديدنا وشقّت علينا فإمّا أن نَعْدِلَ عنها والمَعْدِلُ قريب أو تأمرنا فيها بأمرِك فإنّا لا نحبّ أن نجاوز خطّك ، فقال : أرني مِعْوَلَك يا سلمان . فقبض معوله ثم هبط علينا فكتّا على شقّة الخندق فنزل رسول الله ، ﷺ ، فَتَنَحَّى ^(٣) فضرب ضربة صدعها وبرق منها برقة أضاء ما بين لَابَتَيْهَا ، فكبّر رسول الله ، ﷺ ، تكبير فتح ، فكبّرنا . ثم ضرب الثانية فبرق منها برقة أضاء ما بين لَابَتَيْهَا حتى كأن مصباحاً في جوف بيتٍ مُظْلِمٍ ، فكبّر رسول الله ، ﷺ ، تكبير فتح فكبّرنا ، ثم ضرب الثالثة فكسرها وبرق منها برقة أضاء ما بين لَابَتَيْهَا فكبّر تكبير فتح فكبّرنا .

ثم رقى حتى إذا كان في مَقْعَد سلمان قال سلمان : يا رسول الله لقد رأيتُ شيئاً ما رأيتُ مثله قطّ . فالتفت إلى القوم فقال : هل رأيتم ؟ قالوا : نعم ، بأينا أنت وأمتنا يا رسول الله ، رأيك تضرب فخرج برق كاللّوج فتكبر فتكبر لا نرى ضياءً غير ذلك . قال : صدقتم ، ضربتُ ضربتي الأولى فبرق الذي رأيتم فأضاء لى منها قصور الحيرة ومدائن كسرى كأنها أنياب الكلاب وأخبرني جبرائيل أنّ أمتي ظاهرة عليها ، ثم ضربتُ ضربتي الثانية فبرق الذي رأيتم أضاء لى معها قصور الحمر من أرض الروم كأنها أنياب الكلاب ، وأخبرني جبرائيل أنّ أمتي ظاهرة عليها ، ثم ضربتُ الثالثة فبرق الذي رأيتم أضاء لى معها قصور صُنْعَاء كأنها أنياب

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٥٣٩

(٢) ث « التَّدَى » .

(٣) في متن ل « فتحا » وبهامشها : لعلها حاشية ولا صلة لها بالمتن . والمثبت رواية ث .

الكلاب وأخبرني جبرائيل أنّ أمتي ظاهرة عليها يبلغهم النصر فأبشروا ، يُرَدِّدُهَا ثلاثًا فاستبشر المسلمون وقالوا : موعودٌ صادقٌ بارٌّ وعدنا ^(١) التَّضَرَّ بعد الحَضَرِ والفتوح ، فترأوا ^(٢) الأحزاب ، فقال الله : ﴿ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٢٢ ، ٢٣] إلى آخر الآية .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني سفيان بن عُيينة عن أيوب عن ابن سيرين أنّ النبي ، ﷺ ، أخى بين سلمان الفارسيّ وأبي الدرداء ، وكذلك قال محمد بن إسحاق .

قال : أخبرنا أبو عامر العقديّ قال : أخبرنا شُعْبَةُ عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال : أُوخِيَ بين سلمان وأبي الدرداء فسكن أبو الدرداء الشام وسكن سلمان الكوفة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا سفيان بن عُيينة عن عاصم الأحول عن أنس قال : لما قَدِمَ رسول الله ، ﷺ ، المدينة آخى بين سلمان وحذيفة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أبيه قال : وأخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الزَّهْرِيُّ أَنَّهُمَا كَانَا يُنْكِرَانِ كُلَّ مُوَاخَاةٍ كَانَتْ بَعْدَ بَدْرٍ وَيَقُولَانِ : قَطَعَتْ بَدْرُ الْمَوَارِيثِ ، وسلمان يومئذٍ في رِقٍّ ، وإِنَّمَا عَتَقَ بَعْدَ ذَلِكَ . وَأَوَّلُ غَزَاةٍ غَزَاهَا الْخَنْدَقُ سَنَةَ خَمْسٍ مِنَ الْهَجْرَةِ .

قال : أخبرنا عبد الله بن ثُمَيْرٍ قال : حدَّثنا الأعمش عن أبي صالح قال : نزل سلمان على أبي الدرداء ، وكان أبو الدرداء إذا أراد أن يصليّ منعه سلمان وإذا أراد أن يصومَ منعه ، فقال : أَتَمْنَعُنِي أَنْ أَصُومَ لِرَبِّي وَأُصَلِّيَ لِرَبِّي ؟ قال : إِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ لَأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا فَضْمٌ وَأَفْطَرُ وَصَلٌّ وَنَمٌ . فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فقال : لَقَدْ أَشْبَعَ سَلْمَانُ عِلْمًا .

(١) ث « موعودٌ صادقٌ بأن وعدنا ... » .

(٢) بهامش ل : قراءة دى خويه « فترأوا » .

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال : أخبرنا ابن عون عن محمد بن سيرين قال : دخل سلمان على أبي الدرداء فى يوم جمعة فقبل له هو نائم ، قال : فقال ما له ؟ قالوا : إنه إذا كان ليلة الجمعة أحيأها ويصوم يوم الجمعة ، قال : فأمرهم فصنعوا طعاماً فى يوم جمعة ثم أتاهم فقال : كُلْ ، قال : إني صائم . فلم يزل به حتى أكل ، ثم أتيا النبی ﷺ ، فذكرا له ذلك فقال النبی ﷺ : عُوَيْرُ ! سلمان أعلم منك ، وهو يضرب على فخذ أبي الدرداء ، عویر سلمان أعلم منك ، ثلاث مرّات ، لا تُخَصَّ ليلة الجمعة بقيام بين الليالى ولا تخصّ يوم الجمعة بصيام بين الأيام ^(١) .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا أبو عوانة قال : حدّثنا قتادة أنّ سلمان أتى أبا الدرداء فشكّت إليه أمّ الدرداء أنّه يقوم الليل ويصوم النهار ، فبات عنده فلمّا أراد القيام حبسه حتى نام ، فلمّا أصبح صنع له طعاماً فلم يزل به حتى أفطر ، فأتى أبو الدرداء النبی ﷺ ، فقال النبی ﷺ : عُوَيْرُ سلمان أعلم منك ، لا تُحَقِّقْ ^(٢) فتقطع ولا تحبس فتسبق ، أفصّد تبلّغ سير الركابات تطأ فيها البرّذنين والحفّقتين من الليل .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسديّ قال : حدّثنا مسعر عن عمرو بن مّرة عن أبي البخترى قال : سئل علىّ عن سلمان فقال : أوتى العلم الأوّل والعلم الآخر ، لا يدرك ما عنده .

قال : أخبرنا حجاج بن محمّد عن ابن جريج عن زاذان قال : سئل علىّ عن سلمان الفارسى فقال : ذاك امرؤ متّ وإلينا أهل البيت ، منّ لكم بمثل لقمان الحكيم ، علّم العلم الأوّل والعلم الآخر وقرأ الكتاب الأوّل وقرأ الكتاب الآخر وكان بحرّاً لا يُترَف .

قال : أخبرنا حمّاد بن عمرو النصيبى قال : حدّثنا زيد بن رُفيع عن معبد الجهنى عن يزيد بن عَميرة السكسكى وكان تلميذاً لمعاذ أنّ معاذاً أمره أن يطلب العلم من أربعة أحدهم سلمان الفارسى .

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٥٤٣

(٢) الحَقَقَة : إشارة إلى الرفق فى العبادة (النهاية) .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن الأعمش عن شمر^(١) بن عطية عن رجل من بنى عامر عن خال له أنّ سلمان لما قَدِمَ على عمر قال للناس : اخرجوا بنا نلتقى سلمان . قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن إسماعيل بن سميع عن عمار الدّهني عن سالم بن أبي الجعد أنّ عمر جعل عطاء سلمان ستة آلاف . قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن إسماعيل بن سميع عن مالك بن عمير قال : كان عطاء سلمان الفارسي أربعة آلاف . قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا إسرائيل عن إسماعيل بن سميع عن مسلم البطين قال : كان عطاء سلمان أربعة آلاف .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّي عن مسلم البطين قال : كان عطاء سلمان أربعة آلاف .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّي قال : حدّثنا أبو المليح عن ميمون قال : كان عطاء سلمان الفارسي أربعة آلاف وعطاء عبد الله بن عمر ثلاثة آلاف وخمسمائة ، فقلت : ما شأن هذا الفارسي في أربعة آلاف وابن أمير المؤمنين في ثلاثة آلاف وخمسمائة ؟ قالوا : إنّ سلمان شهد مع رسول الله ، ﷺ ، مشهداً لم يشهده ابن عمر .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن زُرارة الجرمي قال : حدّثنا جعفر بن سليمان قال : حدّثنا هشام بن حسان عن الحسن قال : كان عطاء سلمان خمسة آلاف وكان على ثلاثين ألفاً من الناس يخطب في عباءة يفترش نصفها ويلبس نصفها ، وكان إذا خرج عطاؤه أمضاه ويأكل من سفييف يديه^(٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا يزيد بن مَرْدَأَيْة عن خليفة بن سعيد المرادي عن عمّه قال : رأيْتُ سلمان الفارسي بالمدائن في بعض طرقها يمشي فزحمته حِمْلَةٌ من قصب فأوجعته فتأخّر إلى صاحبها الذي يسوقها فأخذ بعضده فحرّكه ثم قال : لا مِتَّ حتى تُدركَ إمارةَ الشباب^(٣) .

(١) بكسر أوله وسكون الميم ، قيده صاحب التقريب .

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٠ ص ٤٩ والسفييف : من سف الخوص أى نسجه .

(٣) مختصر تاريخ دمشق ج ١٠ ص ٤٨ .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ مَسْكِينٍ عَنْ ثَابِتٍ أَنَّ سَلْمَانَ كَانَ أَمِيرًا عَلَى الْمَدَائِنِ وَكَانَ يُخْرِجُ إِلَى النَّاسِ فِي أَنْدَرُودَ^(١) وَعِبَاءَةَ فَإِذَا رَأَوْهُ قَالُوا : كُزْكُ أَمَدُ كُزْكُ أَمَدُ^(٢) ، فيقول سلمان : ما يقولون ؟ قالوا : يُسَبِّهُونَكَ بِلُغَةِ لَهُمْ ، فيقول سلمان : لا عليهم فَإِنَّمَا الْخَيْرُ فِيمَا بَعْدَ الْيَوْمِ .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي مَرْزُوقٍ عَنْ هُذَيْمٍ^(٣) قَالَ : رَأَيْتُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ عَلَى حِمَارٍ عُزِيٍّ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ سُنْبُلَاتِي^(٤) قَصِيرٌ ضَيِّقُ الْأَسْفَلِ ، وَكَانَ رَجُلًا طَوِيلَ السَّاقَيْنِ كَثِيرَ الشَّعْرِ ، وَقَدْ ارْتَفَعَ الْقَمِيصُ حَتَّى بَلَغَ قَرِيئًا مِنْ رُكْبَتَيْهِ . قَالَ وَرَأَيْتُ الصَّبِيَّانِ يَحْضُرُونَ خَلْفَهُ فَقُلْتُ : أَلَا تَنْتَحُونَ عَنْ الْأَمِيرِ ؟ فَقَالَ : دَعَهُمْ فَإِنَّمَا الْخَيْرُ وَالشَّرُّ فِيمَا بَعْدَ الْيَوْمِ^(٥) .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُزْقَانَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي مَرْزُوقٍ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى سَرِيَّةٍ فَمَرَّ بَفَتْيَانٍ مِنْ فَتْيَانِ الْجَنْدِ فَضَحَكُوا وَقَالُوا : هَذَا أَمِيرُكُمْ ؟ فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَلَا تَرَى هَؤُلَاءِ مَا يَقُولُونَ ؟ قَالَ : دَعَهُمْ فَإِنَّمَا الْخَيْرُ وَالشَّرُّ فِيمَا بَعْدَ الْيَوْمِ ، إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَأْكُلَ مِنَ التَّرَابِ فَكُلْ مِنْهُ وَلَا تَكُونَنَّ أَمِيرًا عَلَى اثْنَيْنِ ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ وَالْمُضْطَرَّ فَإِنَّهَا لَا تُحْجَبُ .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ مَسْكِينٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ قَالَ : كَانَ سَلْمَانُ أَمِيرًا عَلَى الْمَدَائِنِ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ بَنِي تَيْمٍ اللَّهُ مَعَهُ جِمْلَتَيْنِ ، وَعَلَى سَلْمَانَ أَنْدَرُودَ وَعِبَاءَةَ ، فَقَالَ لِسَلْمَانَ : تَعَالَ اخْمِلْ ،

(١) انظر النهاية في غريب الحديث ، وفيه أن اللفظ أعجمي ، يعنى نوعا من السراويل مشمرا فوق الثَّيَّانِ يُعْطَى الرِّكْبَةُ .

(٢) بهامش ل : كُزْكُ أَمَدُ - عبارة فارسية معناها « الذئب أتى » .

(٣) هُذَيْمٌ : تحرف في طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « هريم » وصوابه من ث وسير أعلام

النبلاء ج ١ ص ٥٤٦

(٤) يقال : ثوب سنبلاني وسنبل ثوبه إذا أسبله وجره من خلفه أو أمامه . ويحتمل أن يكون

منسوباً إلى موضع من المواضع .

(٥) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٥٤٦

وهو لا يعرف سلمان ، فحمل سلمان فرآه الناس فعرفوه فقالوا : هذا الأمير ، قال : لم أعرفك ، فقال له سلمان : لا حتى أبلغ منزلك .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : حدثنا أبي قال : سمعت شيخاً من بنى عبس عن أبيه قال : أتيت السوق فاشتريت علفاً بدرهم فرأيت سلمان ولا أعرفه فسخرته فحملت عليه العلف ، فمرّ بقوم فقالوا : نحمل عنك يا أبا عبد الله ، فقلت : من هذا ؟ قالوا : هذا سلمان صاحب رسول الله ، ﷺ ، فقلت : لم أعرفك ، ضعه عافاك الله ، فأبى حتى أتى به منزلي فقال : قد نويت فيه نية فلا أضعه حتى أبلغ بيتك ^(١) .

قال : أخبرنا عقان بن مسلم ورّوح بن عبادة قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن خالد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن ميسرة أنّ سلمان كان إذا سجدت له العجم طأطأ رأسه وقال : خشعت الله ^(٢) .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدثنا جعفر بن برقان قال : بلغني أنّه قيل لسلمان الفارسي : ما يُكرهك الإمارة ؟ قال : حلاوة رضاعها ومرارة فطامها ^(٣) . قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن هشام بن الغاز ^(٤) عن عبادة بن نسي أنّ سلمان كان له حُبّي من عباءٍ وهو أمير الناس .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدثنا مالك بن أنس أنّ سلمان الفارسي كان يستظلّ بالقيء حيث ما دار ولم يكن له بيت ، فقال له رجل : ألا نبني لك بيتاً تستظلّ به من الحرّ وتسكن فيه من البرد ؟ فقال له سلمان : نعم فلما أدبر صاح به فسأله سلمان : كيف تبنيه ؟ فقال : أبنيه إن قمت فيه أصاب رأسك وإن اضطجعت فيه أصاب رجلك ، فقال سلمان : نعم ^(٥) .

قال : أخبرنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي ويحيى بن عبّاد قالا : أخبرنا

(١) نفس المصدر .

(٢) نفس المصدر .

(٣) مختصر ابن منظور ج ١٠ ص ٤٩

(٤) تحرفت في طبعة التحرير وإحسان وعطا إلى « الغازي » .

(٥) في متن ل « ألا تبني » وبالهامش : قراءة دى خويه « ألا نبني » وآثرت قراءته اعتماداً على رواية ث وكذلك ماورد لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء بنفس السند والنص .

(٦) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٥٤٧

شعبة عن سيماك قال : سمعتُ النعمان بن حميد يقول : دخلتُ مع خالي على سلمان بالمدائن وهو يعمل الخوص ، فسمعتُه يقول : أشتري خوصًا بدرهم فأعمله فأبيعه بثلاثة دراهم فأعيد درهمًا فيه وأنفقُ درهمًا على عيالي وأتصدق بدرهم ، ولو أن عمر بن الخطاب نهاني عنه ما انتهيتُ ^(١) .

قال : أخبرنا وهب بن جرير قال : حدثنا شعبة عن حبيب بن الشهيد عن عبد الله بن بُريدة قال : كان سلمان إذا أصاب الشيء اشتري به لحمًا ثم دعا المجذمين ^(٢) فأكلوه معه .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا أبو الأحوص عن حصين عن إبراهيم التيمي قال : كان سلمان إذا وُضِعَ الطعام بين يديه قال : الحمد لله الذي كفانا المئونة وأحسن الرزق .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال : كان سلمان إذا أكل قال : الحمد لله الذي كفانا المئونة وأوسع علينا في الرزق .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : حدثنا شعبة ، قال أبو إسحاق أنبأني قال : سمعتُ حارثة بن مُضَرَّب قال : سمعتُ سلمان يقول إني لأَعُدُّ ^(٣) العُرَاقَةَ على الخادم خَشِيَّةَ الظَّنِّ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حدثنا سفيان عن أبي جعفر الفراء عن أبي ليلى الكندي قال : قال غلام سلمان : كاتيتني ، قال : أَلَكْ شَيْءٌ ؟ قال : لا ، قال : فمن أين ؟ قال : أسأل الناس ، قال : تريد أن تُطْعِمَنِي غُسَالَةَ الناس .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : حدثنا شعبة عن أبي جعفر قال :

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ١٠ ص ٤٩

(٢) كذا في ث ، وفي ل « المحدثين » ورواية (ث) لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء بنفس السند والنص ص ٥٤٨

(٣) في متن ل « لأَعِدُّ » وبهامشها : قراءة دي خويه « لأَعُدُّ » وآثرت قراءته اعتماد على رواية ث .

سمعتُ أبا ليلى قال : قال غلام لسلمان : كاتبتنى ، قال : ألك مال ؟ قال : لا ، قال : أتأمرنى أن أكلَ غُسلَ أيدى الناس ؟ قال وسِرِّ عَلفَ دابته فقال لجارته أولغلامه : ولولا أنى أخاف القصاص لضربتُك .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا وَهيب بن خالد قال : حَدَّثَنَا أَيُّوب عن أبى قلابة أَنَّ رجلاً دخل على سلمان وهو يعجن ، قال فقال : أين الخادم ؟ قال : بعثناها لحاجة فكرهنا أن نجتمع عليها عَمَلَيْن ، قال : إِنَّ فُلانًا يُفَرِّكُ السَّلام ، فقال له سلمان : منذ كم قدمت ؟ قال : منذ ثلاثة أيام ، قال : أما إِنَّك لو لم تُؤدّها لكانت أمانةً لم تُؤدّها .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير عن حجاج عن أبى إسحاق عن عمرو بن أبى قُرة قال : قال سلمان لا تُؤمِّكم فى مساجدكم ولا تَنكِحُ نساءكم ، يعنى العرب . قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عن أبى إسحاق وغيره قالوا : كان سلمان يقول لنفسه : سلمان بجير ، يقول : مُت .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : حَدَّثَنَا الأعمش عن أبى سفيان عن أشياخه قالوا : دخل سعد بن أبى وقاص على سلمان يعوذه ، قال فبكى سلمان فقال له سعد : ما يُبْكِيك يا أبا عبد الله ؟ تُوقى رسول الله ، ﷺ ، وهو عنك راضٍ ، وتلقى أصحابك ، وَتَرُدُّ عليه الحَوْضُ . قال سلمان : والله ما أبكى جَزَعًا من الموت ولا جَزَعًا على الدنيا ولكن رسول الله ، ﷺ ، عهد إلينا عهدًا فقال لَتَكُنَّ بُلْعَةُ أَحَدِكُمْ من الدنيا مثل زاد الراكب وحولى هذه الأسود ، قال وإِنما حوله جَفَنَةٌ أو مَطْهَرَةٌ أو إِبْجَانَةٌ ، قال فقال له سعد : يا أبا عبد الله اعهد إلينا بعهد نأخذه بعدك ، فقال : يا سعد اذكر الله عند همِّك إذا هممت وعند حُكْمِك إذا حكمت وعند يدك إذا قسمت ^(١) .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : أخبرنا حمَّاد بن سَلَمَةَ قال : أخبرنا على بن زيد عن سعيد بن المسيَّب أَنَّ سعد بن مسعود وسعد بن مالك دخلا على سلمان يعودانه فبكى فقالا له : ما يُبْكِيك يا أبا عبد الله ؟ قال : عَهْدُ عهده إلينا رسول

الله ، ﷺ ، لم يحفظه منا أحد ، قال : لِيَكُنْ بِلَاغٌ أَحَدَكُمْ مِنَ الدُّنْيَا كَرَادِ الرَّاكِبِ (١) .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا جَبَلَةُ بْنُ عَطِيَّةٍ عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ قَالَ : قَالَ أَصْحَابُ سُلَيْمَانَ لِسُلَيْمَانَ : أَوْصِنَا ، فَقَالَ : مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا أَوْ غَازِيًا أَوْ فِي ثَقَلِ (٢) الْعُرَاةِ فَلْيَمُتْ ، وَلَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ فَاجِرًا وَلَا خَائِتًا (٣) .

قال : أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْخَوْضِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ : وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ : لَمَّا حَضَرَ سُلَيْمَانَ الْفَارِسِيُّ وَنَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ بَكَى فَقِيلَ لَهُ : مَا يُبْكِيكَ ؟ قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ مَا أَبْكَى جَزَعًا مِنَ الْمَوْتِ وَلَا حَرَصًا عَلَى الرَّجْعَةِ وَلَكِنْ إِنَّمَا أَبْكَى لِأَمْرِ عَهْدِهِ إِلَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، أَخَشَى أَنْ لَا نَكُونَ حَافِظِينَ وَصِيَّةَ نَبِيِّنَا ، ﷺ ، إِنَّهُ قَالَ لَنَا : لِيَكُنْ بِلَاغٌ أَحَدَكُمْ مِنَ الدُّنْيَا كَرَادِ الرَّاكِبِ .

قال : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ : عَادَ الْأَمِيرُ سُلَيْمَانَ فِي مَرَضِهِ فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : أَمَا أَنْتَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ فَاذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ هَمِّكَ إِذَا هَمَمْتَ وَعِنْدَ لِسَانِكَ إِذَا حَكَمْتَ وَعِنْدَ يَدِكَ إِذَا قَسَمْتَ ، قُمْ عَنِّي ، وَالْأَمِيرُ يَوْمُئِذٍ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ .

قال : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوْقَةَ عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ : لَمَّا حَضَرَتْ سُلَيْمَانَ الْوَفَاةُ قَالَ لِمُصَاحِبَةِ مَنْزِلِهِ : هَلُمَّ خَبِيئَكَ الَّذِي اسْتَخْبَأْتُكَ ، قَالَتْ : فَجِئْتُهُ بِصُرَّةٍ مِثْلِكَ ، قَالَ فَقَالَ : ائْتِنِي بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَشَرَّ الْمِسْكَ فِيهِ ثُمَّ مَاتَ (٤) بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ : انْصَحِيهِ حَوْلِي فَإِنَّهُ يَحْضُرُنِي خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ يَجِدُونَ

(١) نفس المصدر .

(٢) فِي مِثْلِ « نَقْلُ الْقِرَاءَةِ » وَبِالْهَامِش : قِرَاءَةُ دِي خُوِيهِ « نَقْلُ الْقِرَاءَةِ » وَالمُتَبْتِ رِوَايَةُ ث .

(٣) ث « وَلَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ تَاجِرًا وَلَا جَائِيًا »

(٤) مِثْتُ الشَّيْءِ أَمِيئُهُ وَأَمُوئُهُ فَانْمَاثُ ، إِذَا دُفِنَ فِي الْمَاءِ (النِّهَايَةُ) .

الريح ولا يأكلون الطعام ثم اجفئى على الباب وانزلى ، قالت ففعلت وجلست هنيهة فسمعت هسهسة ، قالت ثم صعدت فإذا هو قد مات (١) .

قال : أخبرنا عبد الله بن ثُمير عن الأجلح عن عامر الشَّعْبِيِّ قال : أصاب سلمان ضربة مسلٍ يوم فُتِحَتْ جُلُولاء فاستودعها امرأته ، فلما حضرته الوفاة قال : هاتى هذه المسكة ، فمرسها فى ماء ثم قال : انضحها حولى فإنه يأتينى زوار الآن . قال ففعلت فلم يمكث بعد ذلك إلا قليلاً حتى قبض (٢) .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : حدثنا شيبان عن فراس عن الشَّعْبِيِّ قال : حدثنى الجَزَل عن امرأة سلمان بُقيرة أنه لما حضرته الوفاة ، يعنى سلمان ، دعانى وهو فى غليّة له لها أربعة أبواب فقال : افتحى هذه الأبواب يا بُقيرة فإنّ لى اليوم زوّاراً لا أدرى من أىّ هذه الأبواب يدخلون علىّ . ثم دعا بمسلٍ له فقال : أدفيه فى تور ، ففعلت ثم قال : انضحيه حول فراشى ثم انزلى فامكثى فسوف تطلعين فتزنى على فراشى ، فاطلعت فإذا هو قد أخذ روحه فكأنما هو نائم على فراشه أونحوا (٣) من هذا .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حمّاد بن زيد قال : وأخبرنا المعلّى ابن أسد قال : حدثنا وهيب بن خالد قال : حدثنا عطاء بن السائب أنّ سلمان حين حضرته الوفاة دعا بضرة من مسك كان أصابها من بكنجر فأمر بها أن تُداف وتُجعل حول فراشه ، وقال : فإنه يحضرنى الليلة ملائكة يجدون الريح ولا يأكلون الطعام .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا حمّاد بن سلمة عن عليّ بن زيد عن سعيد بن المسيّب عن عبد الله بن سلام أنّ سلمان قال له : أىّ أختى ، أيّنا مات قبل صاحبه فليترأّ له . قال عبد الله بن سلام : أو يكون ذلك ؟ قال : نعم إنّ

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ١٠ ص ٥٥

(٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٥٥٣

(٣) فى المطبوع ، ث « ونحو من هذا » وبهامش المطبوع « قراءة دى خويه : أو نحوا . وقد أثرتها اعتماداً على ماورد لدى ابن عساكر فى تاريخه كما أورده ابن منظور فى مختصره ج ١٠

نَسَمَةَ الْمُؤْمِنِ مَخْلَاةٌ تَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ حَيْثُ شَاءَتْ وَنَسَمَةُ الْكَافِرِ فِي سَجْنٍ .
 فَمَاتَ سَلْمَانُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَبَيْنَمَا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ قَائِلٌ بِنِصْفِ النَّهَارِ عَلَى سُرِيرِ لِي
 فَأُغْفِيتُ إِغْفَاءَةً إِذْ جَاءَ سَلْمَانُ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، فَقُلْتُ : السَّلَامُ
 عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ ؟ قَالَ : خَيْرًا وَعَلَيْكَ
 بِالتَّوَكُّلِ فَنِعْمَ الشَّيْءُ التَّوَكُّلُ ، وَعَلَيْكَ بِالتَّوَكُّلِ فَنِعْمَ الشَّيْءُ التَّوَكُّلُ ، وَعَلَيْكَ
 بِالتَّوَكُّلِ فَنِعْمَ الشَّيْءُ التَّوَكُّلُ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعَشَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ :
 حَدَّثَنِي الْمَغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَنَّ سَلْمَانَ مَاتَ قَبْلَ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ سَلَامٍ فَرَأَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ أَنْتَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ؟ قَالَ :
 بِخَيْرٍ ، قَالَ : أَى الْأَعْمَالِ وَجَدْتَهَا أَفْضَلَ ؟ قَالَ : وَجَدْتُ التَّوَكُّلَ شَيْئًا عَجِيبًا .
 قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : تُوفِّيَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ
 عَفَّانَ بِالْمَدَائِنِ .

ومن بنى عبد شمس بن عبد مناف ٣٨١ - خالد بن سعيد بن العاص

ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، وأمه أم خالد بنت خباب بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة (١) . وكان لخالد بن سعيد من الولد سعيد ، ولد بأرض الحبشة ، درج ، وأمه بنت خالد وُلدت بأرض الحبشة تزوجها الزبير بن العوام فولدت له عمراً وخالدًا ثم خلف عليها سعيد بن العاص ، وأمهما هُمينة بنت خلف بن أسعد بن عامر بن نياضة بن سبيع بن جُعْثَمَة بن سعد بن مُليح بن عمرو بن خُزاعة . وليس لخالد بن سعيد اليوم عقب .

قال محمد بن عمر قال : حدثني جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال : كان إسلام خالد بن سعيد قديمًا وكان أول إخوته ، أسلم وكان بدء إسلامه أنه رأى في النوم أنه واقف على شفير النار فذكر من سعتها ما الله به أعلم ، ويرى في النوم كأن أباه يدفعه فيها ويرى رسول الله أخذًا بحقوه لا يقع ففرغ من نومه فقال : أحلف بالله إن هذه لرؤيا حق (٢) .

فلقى أبا بكر بن أبي قحافة فذكر ذلك له فقال له أبو بكر : أريد بك خير ، هذا رسول الله ، ﷺ ، فاتبعه فإتاك ستنبه وتدخل معه في الإسلام الذي يحجزك من أن تقع فيها ، وأبوك واقع فيها (٣) .

فلقى رسول الله ، ﷺ ، وهو بأجناد فقال : يا محمد إلام تدعو ؟ قال : أدعو إلى الله وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله وخلع ما أنت عليه من عبادة حجر لا يسمع ولا يُبصر ولا يضُر ولا ينفع ولا يدرى من عبده ممن لم يعبه (٤) .

٣٨١ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٥٩ ، ومختصر ابن منظور من تاريخ

ابن عساكر ج ٧ ص ٣٤٤

(٢) ابن منظور ج ٧ ص ٣٤٥

(١) نسب قريش ص ١٧٤

(٤) نفس المصدر .

(٣) المصدر السابق ص ٣٤٦

قال خالد : فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ . فَسُرَّ رَسُولُ اللَّهِ بِإِسْلَامِهِ ، وَتَغَيَّبَ خَالِدٌ ، وَعَلِمَ أَبُوهُ بِإِسْلَامِهِ فَأَرْسَلَ فِي طَلْبِهِ مَنْ بَقِيَ مِنْ وَلَدِهِ مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ وَرَافِعًا مَوْلَاهُ ، فَوَجَدُوهُ فَأَتَوْا بِهِ إِلَى أَبِيهِ أَبِي أُحِيحَةَ فَأَتَبَهُ وَبَكَتَهُ وَضَرَبَهُ بِمِقْرَعَةٍ فِي يَدِهِ حَتَّى كَسَرَهَا عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ قَالَ : أَتَبِعْتُ مُحَمَّدًا وَأَنْتَ تَرَى خِلَافَهُ قَوْمَهُ وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عَيْبٍ آلِهَتِهِمْ وَعَيْبٍ مَنْ مَضَى مِنْ آبَائِهِمْ ؟ فَقَالَ خَالِدٌ : قَدْ صَدَقَ وَاللَّهِ وَاتَّبَعْتُهُ . فَغَضِبَ أَبُو أُحِيحَةَ وَنَالَ مِنْ ابْنِهِ وَشْتَمَهُ ، ثُمَّ قَالَ أَذْهَبْ يَا لُكْعُ حَيْثُ شِئْتَ فَوَاللَّهِ لَأَمْنَعَنَّكَ الْقَوْتَ ^(١) .

فَقَالَ خَالِدٌ : إِنْ مَنَعْتَنِي فَإِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُنِي مَا أَعِيشُ بِهِ . فَأَخْرَجَهُ وَقَالَ لِبَنِيهِ : لَا يَكَلِّمُهُ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا صَنَعْتُ بِهِ مَا صَنَعْتُ بِهِ . فَانْصَرَفَ خَالِدٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَكَانَ يَلْزِمُهُ وَيَكُونُ مَعَهُ ^(٢) .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فُرُوقَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ يَحْدُثُ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ قَالَ : كَانَ إِسْلَامُ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ثَالِثًا أَوْ رَابِعًا ، وَكَانَ ذَلِكَ وَرَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، يَدْعُو سِرًّا ، وَكَانَ يَلْزِمُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، وَيَصَلِّي فِي نَوَاحِي مَكَّةَ خَالِيًا فَلَبِغَ ذَلِكَ أَبَا أُحِيحَةَ فَدَعَاهُ فَكَلَّمَهُ أَنْ يَدْعَ مَا هُوَ عَلَيْهِ فَقَالَ خَالِدٌ : لَا أَدْعُ دِينَ مُحَمَّدٍ حَتَّى أَمُوتَ عَلَيْهِ . فَضَرَبَهُ أَبُو أُحِيحَةَ بِمِقْرَعَةٍ فِي يَدِهِ حَتَّى كَسَرَهَا عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ إِلَى الْحَبْسِ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ وَأَجَاعَهُ وَأَعْطَشَهُ حَتَّى لَقِدَ مَكَثَ فِي حَرِّ مَكَّةَ ثَلَاثًا مَا يَذُوقُ مَاءً ، فَرَأَى خَالِدٌ فُرْجَةً فَخَرَجَ فَتَغَيَّبَ عَنْ أَبِيهِ فِي نَوَاحِي مَكَّةَ حَتَّى حَضَرَ خُرُوجَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، إِلَى الْحَبْشَةِ فِي الْهَجْرَةِ الثَّانِيَةِ ، فَلَهُوَ أَوَّلُ مَنْ خَرَجَ إِلَيْهَا .

قال : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عَطَاءِ بْنِ الْأَغَرِ ^(٣) الْمَكِّيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَلِيدُ

(١) المصدر السابق .

(٢) ابن منظور ج ٧ ص ٣٤٦

(٣) الأغَر : تحرف في طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « الأعز » وصوابه من ث ، وميزان

الاعتدال ج ٤ ص ٣٤٢ ، والعقد الثمين ج ٧ ص ٣٩٨

الأزرقى قالاً : حَدَّثَنَا عمرو بن يحيى بن سعيد الأموي عن جدّه عن عمّه خالد بن سعيد أنّ سعيد بن العاص بن أميّة مرض فقال : لئن رفعني الله من مَرَضِي هذا لَا يُعْبُدُ إِلَهَ ابنِ أَبِي كَبْشَةَ بَيْطُنِ مَكَّةَ . فقال خالد بن سعيد عند ذلك : اللهم لَا تَرْفَعْهُ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير ابن العوام عن إبراهيم بن عقبة قال : سمعت أمّ خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص تقول : كان أبي خامساً في الإسلام ، قلتُ : فمن تقدّمه ؟ قالت : ابن أبي طالب وابن أبي قُحافة وزيد بن حارثة وسعد بن أبي وقاص ، وأسلم أبي قبل الهجرة الأولى إلى أرض الحبشة ، وهاجر في المرّة الثانية فأقام بها بضع عشرة سنة ، وولدتُ أنا بها ، وقدم على النَّبِيِّ ، ﷺ ، بِخَيْرِ سنة سبع فكلم رسولُ الله ﷺ ، المسلمين فأسهموا لنا ، ثم رجعنا مع رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة وأقمنا ، وخرج أبي مع رسول الله في عمرة القصيّة ، وغزا معه إلى الفتح هو وعمي ، تعني عمراً ، وخرجا معه إلى تبوك ، وبعث رسول الله ، ﷺ ، أبي عاملاً على صدقات اليمن فتوفّي رسول الله ، ﷺ ، وأبي باليمن (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي جعفر بن محمد بن خالد عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان قال : أقام خالد بعد أن قدم من أرض الحبشة مع رسول الله ، ﷺ ، بالمدينة ، وكان يكتب له ، وهو الذي كتب كتاب أهل الطائف لو قد ثقيف ، وهو الذي مشى في الصّلح بينهم وبين رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز في خلافته يقول : توفّي رسول الله ، ﷺ ، وخالد بن سعيد عامله على اليمن .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي محمد بن صالح قال : حَدَّثَنِي موسى بن عمران بن مّتاح قال : توفّي رسول الله ، ﷺ ، وخالد بن سعيد عامله على صدقات مَدْحِج .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى جعفر بن محمد عن خالد بن الزبير ابن العوام عن إبراهيم بن عقبة عن أمّ خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص قالت : خرج خالد بن سعيد إلى أرض الحبشة ومعه امرأته هُمينة بنت خلف بن أسعد الخزاعية فولدت له هناك سعيدًا وأمّ خالد وهي أُمّة امرأة الزبير بن العوام . وهكذا كان أبو معشر يقول : هُمينة بنت خلف ، وأما في رواية موسى بن عقبة ومحمد ابن إسحاق فقالا : أُمينة بنت خلف .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير ابن العوام عن إبراهيم بن عقبة قال : سمعتُ أمّ خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص تقول : قدم أبي من اليمن إلى المدينة بعد أن بويع لأبي بكر فقال لعليّ وعثمان : أرضيتم بنى عبد مناف أن يليّ هذا الأمر عليكم غيركم ؟ فنقلها عمر إلى أبي بكر فلم يحملها أبو بكر على خالد وحملها عمر عليه . وأقام خالد ثلاثة أشهر لم يبايع أبا بكر (١) .

ثم مرّ عليه أبو بكر بعد ذلك مُظهِرًا (٢) وهو في داره فسَلَّم فقال له خالد : أُتِحِبُّ أن أبايعك ؟ فقال أبو بكر : أحبُّ أن تدخل في صالح ما دخل فيه المسلمون ، قال : مَوْعِدُكَ العشيّةُ أبايعك . فجاء وأبو بكر على المنبر فبايعه ، وكان رأى أبي بكر فيه حسنا ، وكان مُعَظَّمًا له (٣) .

فلَمَّا بعث أبو بكر الجنودَ على الشام عقد له على المسلمين وجاء باللواء إلى بيته ، فكَلَّمَ عُمَرُ أبا بكر وقال : تَوَلَّى خالِدًا وهو القائل ما قال ؟ فلم يزل به حتى أرسل أبا أروى الدؤسيّ فقال : إنّ خليفة رسول الله ، ﷺ ، يقول لك اِرْذُدْ إلينا لواءنا ، فأخرجه فدفعه إليه وقال : والله ما سَرَّتنا ولا يَتَكُم ولا ساءنا عَزْلُكم وإنّ المليمَ لَغَيْرُك . فما شعرتُ إلا بأبي بكر داخل على أبي يعتذر إليه ويعزّم عليه ألا يذكر عمر بحرف ، فوالله ما زال أبي يترحم على عمر حتى مات (٤) .

(١) المصدر السابق ص ٣٤٨

(٢) مظهرًا : في وقت الظهيرة .

(٣) نفس المصدر .

(٤) نفس المصدر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن يزيد عن سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال : لما عزل أبو بكر خالدًا ولّى يزيد بن أبي سفيان جنده ودفع لواءه إلى يزيد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أبيه قال : لما عزل أبو بكر خالد بن سعيد أوصى به شُرْحُبِيل بن حَسَنَة ، وكان أحد الأمراء ، فقال : انظر خالد بن سعيد فاعرف له من الحقّ عليك مثل ما كنت تُحِبُّ أن يعرفه لك من الحقّ عليه لو خرج واليًا عليك ، وقد عرفت مكانه من الإسلام ، وأنّ رسول الله ، ﷺ ، توفّى وهو له والٍ ، وقد كنت وليّته ثم رأيت عزله ، وعسى أن يكون ذلك خيرًا له في دينه ، ما أغبط أحدًا بالإمارة ، وقد خيّرته في أمراء الأجناد فاختارك على ذاك على ابن عمّه ، فإذا نزل بك أمر تحتاج فيه إلى رأى التقىّ الناصح فليكن أوّل من تبتدأ به أبو عُبيدة بن الجراح ومُعَاذ ابن جبيل ، وليك خالد بن سعيد ثالثًا ، فإنّك واجد عندهم نصحا وخيرًا ، وإياك واستبداد الرأى عنهم أو تطوى عنهم بعض الخير .

قال محمد بن عمر : فقلت لموسى بن محمّد أرايت قول أبي بكر قد اختارك على غيرك ؟ قال : أخبرني أبي أنّ خالد بن سعيد لما عزله أبو بكر كتب إليه : أيّ الأمراء أحبّ إليك ؟ فقال : ابن عمّي أحبّ إليّ في قرابته وهذا أحبّ إليّ في ديني فإنّ هذا أخى في ديني على عهد رسول الله ، ﷺ ، وناصرى على ابن عمّي . فاستحبّ أن يكون مع شُرْحُبِيل بن حَسَنَة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال : شهد خالد بن سعيد فتحَ أجنادين وفحل (١) ومَرَج الصَّفَر (٢) ، وكانت أمّ الحكيم بنت الحارث بن هشام تحت عكرمة بن أبي جهل فقتل عنها بأجنادين فأعدت أربعة أشهر وعشرا ، وكان يزيد بن أبي سفيان يخطبها ، وكان خالد بن سعيد يُرْسِلُ إليها في عدتها يتعرّض للخطبة ، فحطّت إلى خالد بن سعيد فتزوّجها على أربعمائة

(١) فحل : موضع بالشام ، كانت للمسلمين مع الروم به وقعة .

(٢) لدى ياقوت : مرج الصفر - بالضم وتشديد الفاء - بدمشق

دينار ، فلمّا نزل المسلمون مَرَجَ الصُّفَرِ أراد خالد أن يُعْرِسَ بأمّ حكيم فجعلت تقول : لو أُخِّرَتِ الدخولُ حتى يَقُضَّ الله هذه الجموع . فقال خالد : إنّ نفسى تحدّثنى أنى أُصاب فى جموعهم ، قالت : فدونك . فأعرس بها عند القنطرة التى بالصُّفَرِ فيها سُمِّيَتْ قنطرة أمّ حكيم ، وأولَمَ عليها فى صبح مدخله فدعا أصحابه على طعام فما فرغوا من الطعام حتى صَفَّت الرومُ صفوفها صفوفًا خلف صفوف وبرز رجلٌ منهم مُعَلِّمٌ يدعو إلى البراز فبرز إليه أبو جَنْدَل بن سُهَيْل بن عمرو العامرى فنهاه أبو عُبيدة ، فبرز حبيب بن مَسْلَمَةَ فقتله حبيب ورجع إلى موضعه ، وبرز خالد بن سعيد فقاتل فُقَيْل ، وشَدَّتْ أمّ حكيم بنت الحارث عليها ثيابها وَعَدَتْ وإِنَّ عليها لِدِرْعَ الحُلوق فى وجهها ، فاقتتلوا أشدَّ القتال على النهر وصبر الفريقان جميعًا وأخذت السيوف بعضها بعضًا فلا يُزِمى بسهم ولا يُطَعَنُ برمح ولا يُزِمى بحجر ولا يُسْمَعُ إلا وقع السيوف على الحديد وهام الرجال وأبدانهم ، وَقَتَلَتْ أمّ حكيم يومئذٍ سبعةً بعمود الفسطاط الذى بات فيه خالد بن سعيد مُعْرِسًا بها . وكانت وقعة مَرَجِ الصُّفَرِ فى المحَرَّم سنة أربع عشرة فى خلافة عمر بن الخطاب .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا موسى بن عُبيدة قال : أخبرنا أشياءنا أنّ خالد بن سعيد بن العاص وهو من المهاجرين قتل رجلًا من المشركين ثم لبس سَلْبَهُ ديباجًا أو حريرًا فنظر الناس إليه وهو مع عمر فقال عمر : ما تنظرون ؟ مَنْ شاء فَلْيَعْمَلْ مثل عمل خالد ثم يَلْبَسْ ^(١) لباسَ خالد .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : حدّثنا عمرو بن يحيى عن جدّه عن عمّه عن خالد بن سعيد بن العاص أنّ رسول الله ﷺ ، بعثه فى رهط من قريش إلى ملك الحبشة فقدموا عليه ، ومع خالد امرأة له ، قال فولدت له جارية ، وتحركت وتكلّمت هناك ، ثم إنّ خالدًا أقبل هو وأصحابه وقد فرغ رسول الله ﷺ ، من وقعة بدر ، فأقبل يمشى ومعه ابنته ، فقال : يا رسول الله لم نشهد

(١) فى متن ل « تَلْبَسُ » وبالهامش قراءة دى خويه « يَلْبَسُ » وقد أثرت قراءته اعتمادًا على رواية

معك بدرًا ، فقال : أَوْ مَا تَرْضَى يَا خَالِدُ أَنْ يَكُونَ لِلنَّاسِ هِجْرَةٌ وَلَكُمْ هِجْرَتَانِ
ثِنْتَانِ ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال : فذاك لكم . ثُمَّ إِنَّ خَالِدًا قَالَ لِابْنَتِهِ : اذْهَبِي
إِلَى عَمِّكَ ، اذْهَبِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَسَلِّمِي عَلَيْهِ . فَذَهَبَتِ الْجَوِيرِيَّةُ حَتَّى
أَتَتْهُ مِنْ خَلْفِهِ فَأَكْبَتْ عَلَيْهِ ، وَعَلَيْهَا قَمِيصٌ أَصْفَرُ ، فَأَشَارَتْ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ،
ﷺ ، تُرِيهِ فَقَالَ : سَنَّةٌ سَنَةٌ ، يَعْنِي بِالْحَبَشِيَّةِ : أَيْلَى وَأَخْلَقِي ثُمَّ أَيْلَى وَأَخْلَقِي (١) .

* * *

٣٨٢ - عمرو بن سعيد

ابن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، وأمه صفية بنت
المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ولم يكن له عقب .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
فُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ قَالَ : لما أَسْلَمَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ
وَصَنَعَ بِهِ أَبُوهُ أُحِيحَةَ مَا صَنَعَ فَلَمْ يَرْجِعْ خَالِدٌ عَنْ دِينِهِ وَلَزِمَ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ،
حَتَّى خَرَجَ إِلَى الْحَبَشَةِ فِي الْهَجْرَةِ الثَّانِيَةِ غَاظَ ذَلِكَ أَبَا أُحِيحَةَ وَغَمَّهُ وَقَالَ : لَأُعْتَرِلَنَّ
فِي مَالِي لَا أَسْمَعُ شَيْئًا أَبَائِي وَلَا عَيْبَ آلِهَتِي هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْمَقَامِ مَعَ هَؤُلَاءِ
الصُّبَّاءِ . فاعْتَرَلَ فِي مَالِهِ بِالطَّرِيقَةِ نَحْوَ الطَّائِفِ . وَكَانَ ابْنُهُ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ عَلَى
دِينِهِ ، وَكَانَ يَحِبُّهُ وَيَعْجِبُهُ ، فَقَالَ أَبُو أُحِيحَةَ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو فِيمَا أَنشَدَنِي
المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ يَا عَمْرُو سَائِلًا
إِذَا شَبَّ وَاشْتَدَّتْ يَدَاهُ وَسُلْحَا
أَتَشْرُكُ أَمْرَ الْقَوْمِ فِيهِ بِلَايِلْ
وَتَكْشِفُ غِيظًا كَانَ فِي الصَّدْرِ مَوْجِحَا؟

(١) اضطربت العبارات الأخيرة من الخبر في الأصل ، والمثبت لدى ابن عساكر في تاريخه كما
في المختصر ج ٧ ص ٣٤٧

٣٨٢ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٦١ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن
منظور ج ١٩ ص ٢١٠ ، والعقد الثمين ج ٦ ص ٣٨٩

ثم رجع إلى حديث عبد الحكيم عن عبد الله بن عمرو بن سعيد قال : فلما خرج أبو أحيحة إلى ماله بالطَّرِيقَةِ أسلم عمرو بن سعيد ولحق بأخيه خالد بن سعيد بأرض الحبشة ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا جعفر بن محمد بن خالد عن محمد ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال : أسلم عمرو بن سعيد بعد خالد بن سعيد بيسير ، وكان من مهاجرة الحبشة في الهجرة الثانية معه امرأته فاطمة بنت صفوان ابن أمية بن مُحَرِّث بن شِقّ بن رُقَيْة بن مُخْدِج الكنانية . وكان محمد بن إسحاق أيضًا يسميها وينسبها هكذا ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني جعفر بن محمد بن خالد عن إبراهيم بن عُقبة عن أمّ خالد بنت خالد قالت : قدم علينا عمّي عمرو بن سعيد أرض الحبشة بعد مقدم أبي بستين فلم يزل هناك حتى حمل في السفينتين مع أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فقدموا على النبي ، ﷺ ، وهو بخير سنة سبع من الهجرة ، فشهد عمرو مع النبي ، ﷺ ، الفتح وحنين والطائف وتبوك ، فلما خرج المسلمون إلى الشام وكان فيمن خرج فقتل يوم أجنّادين شهيدًا في خلافة أبي بكر الصّدّيق في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة ، وكان على الناس يومئذ عمرو بن العاص ^(٣) .

* * *

(١) الخبر والبيتان لدى ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق ج ١٩ ص ٢١١

(٢) أسد الغابة ج ٧ ص ٢٢٧

(٣) بعدها في ل : « آخر المجلد التاسع من الأصل وأول العاشر يتلوه ومن حلفاء بني عبد شمس ابن عبد مناف . والحمد لله أولاً وآخراً ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي العربي المكي المدني الأبطحي الهاشمي وعلى آله وعلى جميع الأنبياء عليهم السلام أجمعين .

ومن حلفاء بنى عبد شمس بن عبد مناف ٣٨٣ - أبو أحمد بن جحش

ابن رِيَاب ^(١) بن يَغْمَر بن صَبْرَة بن مُرّة بن كَبِير بن غَنَم بن دودان بن أسد بن حُزَيْمَة واسمه عبد الله ، وأمه أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَي .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال : أسلم أبو أحمد بن جحش مع أخويه عبد الله وعبيد الله قبل أن يدخل رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم يدعو فيها .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عمر بن عثمان الجحشي عن أبيه قال : هاجر أبو أحمد بن جحش مع أخيه عبد الله وقومه إلى المدينة فنزلوا على مبشر بن عبد المُنْذِر ، فعمد أبو سفيان بن حرب إلى دار أبي أحمد فباعها من ابن علقمة العامري بأربعمائة دينار ، فلما قدم رسول الله ، ﷺ ، مكة عام الفتح وفرغ من خطبته قام أبو أحمد على باب المسجد على جمل له فجعل يصيح : أَتَشُدُّ بِاللَّهِ يَا بَنِي عَبْدِ مَنْفٍ حَلْفِي ، وَأَتَشُدُّ بِاللَّهِ يَا بَنِي عَبْدِ مَنْفٍ دَارِي . فدعا رسول الله ، ﷺ ، عثمان بن عفان فسأره بشيء فذهب عثمان إلى أبي أحمد فسأره ، فنزل أبو أحمد عن بعيره وجلس مع القوم فما سَمِعَ ذَاكِرَهَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ . وقال آل أبي أحمد إنّ رسول الله ، ﷺ ، قال له : لك بها دار في الجنة . قال أبو أحمد في بيع داره لأبي سفيان :

أَقْطَعْتَ عَقْدَكَ بَيْنَنَا	وَالْجَارِيَاتِ إِلَى نَدَامَةٍ
أَلَا ذَكَرْتَ لَيْالِي الـ	عَشْرِ الَّتِي فِيهَا الْقَسَامَةُ
عَقْدِي وَعَقْدُكَ قَائِمٌ	أَنْ لَا عُقُوقٌ وَلَا أَثَامَةٌ
دَارُ ابْنِ عَمِّكَ بِعَتَّهَا	تَشْرَى بِهَا عَنْكَ الْعَرَامَةُ
إِذْ هَبَّ بِهَا إِذْ هَبَّ بِهَا	طَوَّقَتْهَا طَوَّقَ الْحَمَامَةُ
وَجَرَيْتَ فِيهِ إِلَى الْعُقُوقِ	قِ وَأَسْوَأُ الْخَلْقِ الزَّعَامَةُ
قَدْ كُنْتُ آوَى إِلَى دَرَى	فِيهِ الْمَقَامَةُ وَالسَّلَامَةُ
مَا كَانَ عَقْدُكَ مِثْلَ مَا	عَقَدَ ابْنُ عَمْرٍو لابن مَامَةَ

٣٨٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٧ ، والعقد الثمين ج ٨ ص ٤

(١) بكسر وياء قيده ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه .

وقال أيضًا أبو أحمد بن جحش في ذلك :

أَبْنَى أُمَامَةً كَيْفَ أُخْذَلُ فِيكُمْ وَأَنَا ابْنُكُمْ وَحَلِيفُكُمْ فِي الْعَشْرِ
وَلَقَدْ دَعَانِي غَيْرُكُمْ فَأَتَيْتُهُ وَخَبَأْتُكُمْ لِنَوَائِبِ الدَّهْرِ

قال : وكان الأسود بن المطلب قد دعا أبا أحمد إلى أن يحالفه وقال : دمي دون دمك ومالي دون مالك ، فأبى وحالف حرب بن أمية . وكانوا يتحالفون في العشر من ذى الحجة قيامًا يتماسحون كما يتماسح البيعان ، وكانوا يتواعدون لذلك قبل العشر .

* * *

٣٨٤ - عبد الرحمن بن رُقَيْش

ابن رِيَاب بن يَعْمَر بن صَبْرَة بن مُرّة بن كَبِير بن غَنَم بن دودان بن أسد بن خُزَيْمة . شهد أُحُدًا ، وهو أخو يزيد بن رُقَيْش الذي شهد بدرًا .

* * *

٣٨٥ - عمرو بن مِخْصَن

ابن حُزْثَان بن قَيْس بن مُرّة بن كَبِير بن غَنَم بن دودان بن أسد بن خُزَيْمة . شهد أُحُدًا ، وهو أخو عُكَّاشَة بن مِخْصَن الذي شهد بدرًا .

* * *

٣٨٦ - قيس بن عبد الله

من بني أسد بن خُزَيْمة ، وهو قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ومعه امرأته بركة بنت يسار الأزدي وهي أخت أبي تَجْرَاه . وكان قيس ابن عبد الله ظَهْرًا ^(١) لعبيد الله بن جحش فهاجر معه إلى أرض الحبشة ، فتنصّر عبید الله ابن جحش ومات هناك بأرض الحبشة ، وثبت قيس بن عبد الله على الإسلام .

٣٨٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٤٤٦ .

٣٨٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٨٦ .

٣٨٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٣٥ .

(١) الظفر : المرضعة غير ولدها ، ويقال لزوجهها أيضًا : ظفر .

٣٨٧ - صَفْوَان بن عمرو

وهو من بنى سليم بن منصور من قيس عيلان حلفاء بنى كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة حلفاء بنى عبد شمس . شهد أُحُدًا ، وهو أخو مالك ومذلاج وثقف بنى عمرو الذين شهدوا بدرًا .

* * *

٣٨٨ - أبو موسى الأشعري

واسمه عبد الله بن قيس بن سليم بن خضار بن حرب بن عامر بن عَتَر^(١) بن بكر بن عامر بن عَذْر بن وائل بن ناجية بن الجُمَاهِر بن الأشعر ، وهو نبت بن أدد ابن زيد بن يَشْجُب بن غريب بن زيد بن كَهْلان بن سِيْل بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان . وأمّ أبى موسى ظبيّة بنت وهب من عكّ وقد كانت أسلمت وماتت بالمدينة^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر وغيره من أهل العلم أنّ أباً موسى الأشعريّ قدم مكّة فحالف سعيد بن العاص بن أمّية أباً أحيحة ، وأسلم بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة ، ثمّ قدم مع أهل السفينتين ورسول الله ، ﷺ ، بخير .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن أبى بردة بن أبى موسى عن أبيه قال : أمرنا رسول الله ، ﷺ ، أن ننطلق مع جعفر بن أبى طالب إلى أرض التّجاشيّ فبلغ ذلك قريشاً فبعثوا عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد ، وجمعوا للتّجاشيّ هديّة ، فقدمنا وقدموا على التّجاشيّ^(٣) .

٢٨٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٨

٣٨٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٤٤٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨٠ وتاريخ ابن عسّاك ج ٣٧ ص ٣٠٦ كما ترجم له ابن سعد فيمن كان يفتى بالمدينة ويقتدى به من أصحاب رسول الله ﷺ ، وكذلك فيمن نزل الكوفة من الصحابة وقد التبس على محقق تهذيب الكمال « عبد الله بن قيس بن سليم أبو موسى » بعبد الله بن قيس بن خلدة فجعلهما واحداً فى حواشى المصادر ، والحقيقة أن هذا غير ذاك فليحرر .

(١) عَتَر بالتاء : تحرف فى المطبوع والخطوط إلى « عَتْر » بالنون ، وصوابه لدى المزى فى تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٤٤٧ ، وابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٦ ص ٣٧٦ وقيده بفتحيتين .

(٢) أورده المزى نقلاً عن ابن سعد . وانظره لدى ابن دريد ص ٤١٧ ، وابن عسّاك ج ٣٧ ص ٣٠٦

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٠٠

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا خالد بن إلياس عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي الجهم قال : ليس أبو موسى من مهاجرة الحبشة وليس له حِلْفٌ في قريش ، وقد كان أسلم بمكة قديمًا ثم رجع إلى بلاد قومه فلم يزل بها حتى قدم هو وناس من الأشعرين على رسول الله ^(١) ، ﷺ .

فوافق قدومهم قدوم أهل السفينتين جعفر وأصحابه من أرض الحبشة ، ووافقوا رسول الله ، ﷺ ، بخير فقالوا : قدم أبو موسى مع أهل السفينتين . وكان الأمر على ما ذكرنا أنه وافق قدومه قدومهم . ولم يذكره موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر فيمن هاجر إلى أرض الحبشة .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري وعبد الله بن بكر بن حبيب السهمي قالا : حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ، ﷺ ، يقدم عليكم أقوام هم أرق منكم ، قال محمد بن عبد الله : قلوبًا ، وقال عبد الله بن بكر : أفئدةً ، فقدم الأشعريون فيهم أبو موسى ، فلما دنوا من المدينة جعلوا يرتجزون :

غَدًا نَلْقَى الْأَجِبَةَ مُحَمَّدًا وَجِزِيَةَ ^(٢)

قال محمد بن سعد : أُخْبِرْتُ عن أبي أسامة قال : حدثني يزيد بن عبد الله ابن أبي بُردة عن أبي موسى الأشعري قال : هاجرنا من اليمن في بضعة وخمسين رجلًا من قومي ونحن ثلاثة إخوة : أبو موسى وأبو رُهم وأبو بُردة ، فَأُخْرِجَتْهُمْ سَفِينَتُهُمْ إِلَى النَّجَاشِيِّ وعنده جعفر بن أبي طالب وأصحابه ، فأقبلوا جميعًا في سفينة إلى النبي ، ﷺ ، حين افتتح خيبر ، قال فما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئًا إلا لمن شهد معه ، إلا أصحاب السفينة جعفر وأصحابه قسم لهم معهم وقال : لكم الهجرة مرتين ، هاجرتم إلى النَّجَاشِيِّ وهاجرتم إلى ^(٣) .

قال أبو موسى : كنْتُ وأصحابي من أهل السفينة إذ رسول الله ، ﷺ ،

(١) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨٣ من طريق الواقدي .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ص ٣٨٤

(٣) المصدر السابق ص ٣٨٣ .

بالمدينة وهم نازلون في بَقِيعِ بُطْحَانَ ، فكان يتناوب رسول الله ، ﷺ ، عند كل صلاة العشاء كل ليلة نفرٌ منهم . قال أبو موسى : فوافقنا رسول الله ، ﷺ ، أنا وأصحابي وله بعض الشغل في بعض أمره حتى أَعْتَمَ بالصلاة حتى ابهار الليل ، ثم خرج رسول الله ، ﷺ ، فصلّى بهم ، فلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قال لمن حضره : على رِسْلِكُمْ أَكْلُكُمْ وَأَبْشِرُوا أَنَّ من نعمة الله عليكم أَنَّهُ ليس من الناس أحد يصلى هذه الساعة غيركم ، أو قال : ما صلّى هذه الصلاة أحد غيركم ، فرجعنا فرحين بما سمعنا رسول الله ، ﷺ .

قال أبو موسى : ووُلِدَ لِي غُلامٌ فَأَتَيْتُ بِهِ رسول الله ، ﷺ ، ، فسمّاه إبراهيم وحنّكه بتمرّة . قال : وكان أكبر ولد أبي موسى .

قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس وعفّان بن مسلم قالا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكٍ قَالَ : سَمِعْتُ عِيَاضَ الْأَشْعَرِيَّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ [سورة المائدة : ٥٤] : قال : قال النبي ، ﷺ ، : هُمْ قَوْمٌ هَذَا ، يَعْنِي أَبَا مُوسَى (١) .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، ، سَيِّدُ الْفَوَارِسِ أَبُو مُوسَى .

قال : أخبرنا عبد الله بن مُنِيرٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، ، قَالَ : إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ أَوِ الْأَشْعَرِيَّ أَعْطِيَ مِزْمَارًا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ (٢) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، ، الْمَسْجِدَ فَسَمِعَ قِرَاءَةَ رَجُلٍ فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قِيلَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ ، فَقَالَ : لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ .

قال : أخبرنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَوْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ : سَمِعَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، ، قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨٤

(٢) تاريخ ابن عساکر ج ٣٧ ص ٣٣٩

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : حدثنا ليث بن سعد عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أن رسول الله ، ﷺ ، سمع أبا موسى يقرأ فقال : لقد أوتى أخوكم من مزامير آل داود .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن سليمان التيمي قال إسماعيل أو بُشْتُ عنه ، قال : حدثنا أبو عثمان قال : كان أبو موسى الأشعري يصلّي بنا فلو قلتُ إنّي لم أسمع صوتَ صَنْجٍ قطّ ولا بَرْبِطٍ ^(١) قطّ كان أحسن منه .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون وعفان بن مسلم قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك أن أبا موسى الأشعري قام ليلةً يصلّي فسمع أزواج النبي ، ﷺ ، صوته ، وكان حُلُوَ الصوت ، فَقَمَنْ يَسْتَمِعْنَ ، فلَمَّا أصبح قيل له إن النساء كنّ يستمعن ، فقال : لو علمتُ لحرّتُكنّ تحبيرًا ولشوقتُكنّ تشويقًا ^(٢) .

قال : أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال : أخبرنا شعبة قال : أخبرني سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جدّه أن النبي ، ﷺ ، بعثه ومُعَاذًا إلى اليمن . قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا سعيد عن قتادة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال : قال لي أبي ، يعني أبا موسى : يا بُنَيّ لورأيتنا ونحن مع نبيّنا ، ﷺ ، إذا أصابتنا السماء وجدت مِثْرًا ريح الضأن من لباسنا الصّوف ^(٣) .

قال : أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة ووهب بن جرير بن حازم قالا : حدثنا هشام الدستوائي عن قتادة عن أنس بن مالك قال : بعثنى الأشعري إلى عمر فقال عمر : كيف تركت الأشعري ؟ فقلتُ له : تركته يُعَلِّمُ النَّاسَ الْقُرْآنَ ، فقال : أما إنّه كَيْسٌ ^(٤) ولا تُسْمِعْهَا إِيَّاهُ ، ثم قال : كيف تركت الأعراب ؟ قلتُ : الأشعريّين ؟

(١) الصَّنَجُ : صفيحة مدوّرة من صُفْرٍ يضرب بها على أخرى . والبَرْبِطُ : ملهّاء تشبه العود (النهاية) .

(٢) المصدر السابق ص ٣٨٣ نقلا عن ابن سعد .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٠٠

(٤) في طبعة ليدن والطبعات اللاحقة « كبير » والمثبت من ث ، وابن عساكر في تاريخه ج ٣٧ ص ٣٥٨ وهو ينقل عن ابن سعد .

قال : لا بل أهل البصرة ، قلت : أما إنهم لو سمعوا هذا لشقّ عليهم ، قال : فلا تُبلّغهم فإنهم أعراب إلا أن يزق الله رجلاً جهاداً ، قال وهب في حديثه : في سبيل الله .

قال : أخبرنا عثمان بن عمر قال : حدّثنا يونس عن الزهري عن أبي سلمة أنّ عمر كان إذا رأى أبا موسى قال : ذكّرنا يا أبا موسى ، فيقرأ عنده ^(١) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد قال : قال عمر بن الخطّاب : بالشّام أربعون رجلاً ما منهم رجل كان يلي أمر الأمة إلا أجزأه فأرسل إليهم فجاء رهط منهم فيهم أبو موسى الأشعريّ فقال : إني أرسلت إليكم لأرسلك إلى قوم عسكر الشيطان بين أظهرهم ، قال : فلا تُرسلني ؛ فقال : إنّ بها جهاداً أو إنّ بها رباطاً . قال فأرسله إلى البصرة ^(٢) .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل التّهدّي قال : حدّثنا جثان عن مجالد عن الشّعبي أنّ عمر أوصى أن يُترك أبو موسى بعده سنة ، يعني على عمله . قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قطن قال : حدّثنا شعبة عن أبي مسلك عن أبي نضرة قال : قال عمر لأبي موسى : شوّقنا إلى ربّنا ، فقرأ ، فقالوا : الصلاة ، فقال عمر : أوّكّشنا في صلاة ! ^(٣) .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنا جعفر بن بُزقان قال : حدّثنا حبيب ابن أبي مرزوق قال : بلغنا أنّ عمر بن الخطّاب ربّما قال لأبي موسى الأشعريّ : ذكّرنا ربّنا ، فقرأ عليه أبو موسى وكان حسن الصوت بالقرآن ^(٤) .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي قال : حدّثنا حميد الطويل عن أبي رجاء عن أبي المهلب قال : سمعتُ أبا موسى على منبره وهو يقول من علّمه الله علماً فليعلّمه ولا يقولنّ ما ليس له به علم فيكون من المتكلّفين ويمزق من الدّين . قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا محمد بن الزبير عن بلال بن

(١) تاريخ ابن عساكر ج ٣٧ ص ٣٣٩

(٢) المصدر السابق ص ٣٨٩

(٣) نفس المصدر ص ٣٩٨

(٤) نفس المصدر ص ٣٩١

أبى يُودة عن أبيه وعمّه عن سُريّة لأبى موسى قالت : قال أبو موسى : ما يَشْرِنى أنْ أَشْرَبَ نَبِيذَ الجُرِّ ولى خراج السواد سنتين .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : حدّثنا عوف عن قَسامة بن زهير أنْ أبا موسى خطب الناس بالبصرة فقال : أَيُّها الناس ابْكُوا فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَنَبَّاكُوا فَإِنَّ أَهلَ النَّارِ يَكُونُ الدَّمْعُ حَتَّى تَنْقُطَ ثُمَّ يَكُونُ الدَّمْعُ حَتَّى لَوْ أُجْرِىَ فِيهَا السَّفَرُ لَسَارَتْ .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : حدّثنا حميد عن عبد الله بن عُبيد بن عُمير أنْ عمر بن الخطّاب كتب إلى أبى موسى الأشعرى : إِنَّ العربَ هَلَكَتْ فابْعَثْ إلَى بطعام . فبعث إليه بطعام وكتب إليه : إِنِّى قد بعثْتُ إليك بكذا وكذا من الطعام فَإِنْ رَأَيْتَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أنْ تَكْتُبَ إلى أَهلِ الْأَمْصَارِ فيجتمعون فى يومٍ فيخرجون فيه فيستسقون . فكتب عمر إلى أَهلِ الْأَمْصَارِ ، فخرج أبو موسى فاستسقى ولم يُصَلِّ .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا سليمان بن مسلم الشكرى قال : حدّثنى خالى بشير بن أبى أمية عن أبيه أنْ الأشعرى نزل بأصبهان فعرض عليهم الإسلام فأبوا ، فعرض عليهم الجزية فصالحوه على ذلك فباتوا على صلح حتى إذا أصبحوا أصبحوا على عَذْرِ ، فبارزهم القتال فلم يكن أسرع من أن أظهره الله عليهم . قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا سليمان بن مسلم الشكرى قال : حدّثتنى والدتى أمّ عبد الرحمن بنت صالح عن جدّها وكان قد نازل أبا موسى الأشعرى بأصبهان وكان صديقاً له ، قال : كان أبو موسى إذا مطرت السماء قام فيها حتى تُصَيِّبه السماء ، قال كأنّه يعجبه ذلك .

قال : أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة ويزيد بن هارون وعبد الصمد بن عبد الوارث قالوا : حدّثنا أبو هلال عن حميد بن هلال عن أبى غلاب يونس بن جُبَيْر عن أنس بن مالك قال : قال الأشعرى وهو على البصرة : جَهَّزْنى فَإِنِّى خارج يوم كذا وكذا ، فجعلتُ أجهّزه فجاء ذلك اليوم وقد بقى من جهازه شيء لم أَفْرُغْ منه فقال : يا أنس إنِّى خارج ، فقلتُ : لو أَقَمْتَ حتى أَفْرُغَ من بقيّة جهازك ، فقال : إنِّى قد قلتُ لأهلى إنِّى خارج يوم كذا وكذا وإنِّى إن كذبتُ أهلى كذبونى وإن

خُتُّهُمْ خانوني وإن أخلفْتُهُم أخلفوني . فخرج وقد بقي من حوائجه بعد ^(١) شيء لم يُفْرَغْ منه ^(٢) .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حدَّثنا سليمان بن المغيرة عن حُميد بن هلال عن أبي بُردة قال : حدَّثتني أُمِّي قالت : خرج أبو موسى حين نُزِعَ عن البصرة وما معه إلا ستمائة درهم عطاء عياله ^(٣) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون وعَفَّان بن مسلم قالا : أخبرنا حمَّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك قال : كان أبو موسى الأشعري إذا نام لبس ثُبَّانًا ^(٤) عند النوم مخافة أن تنكشف عورته .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم وسليمان بن حرب وموسى بن إسماعيل قالوا : حدَّثنا حمَّاد بن زيد عن الزَّبير بن الحرَّيث عن أبي لبيد قال : ما كنَّا نُشَبِّهُ كلامَ أبي موسى إلا بالجزَّار الذي لا يُحْطِئُ المِفْصَل ^(٥) .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم وأحمد بن إسحاق الحَضْرَمِي قالا : حدَّثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدَّثنا عاصم الكلابي الأحول عن كُريب بن الحارث عن أبي بُردة بن قيس قال : قلتُ لأبي موسى الأشعري في طاعونٍ وقع : اخرج بنا إلى وابق نبدو بها ، فقال أبو موسى : إلى الله أبق لا إلى وابق .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم وعمرو بن عاصم الكلابي ويعقوب بن إسحاق الحَضْرَمِي قالا : حدَّثنا سليمان بن المغيرة عن حُميد بن هلال عن أبي بُردة قال : قال أبو موسى : كتب إلي معاوية : سلام عليك ، أمَّا بعد فإنَّ عمرو بن العاص قد بايعني على الذي قد بايعني عليه وأقسم بالله لئن بايعتني على ما بايعني عليه لأبعثن

(١) في طبعة ليدن والطبعات اللاحقة « بعض » والمثبت من ث وابن عساكر وهو ينقل عن ابن

سعد .

(٢) تاريخ ابن عساكر ج ٣٧ ص ٣٦٨ نقلا عن ابن سعد .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٩٨

(٤) ثُبَّانًا : تحرف في المطبوع إلى « ثيابا » وصوابه من ث وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٩٩ .

ولدى ابن الأثير في النهاية (تب) وفي حديث عمر « صلى رجل في ثُبَّان وقميص » الثبان : سراويل صغير يستر العورة المُعَلَّطَة فقط ، ويكثر لبسه الملاحون ، وأراد به هاهنا السراويل الغليظ .

(٥) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٩٨

ابنك أحدهما على البصرة والآخر على الكوفة ، ولا يُغلقُ دونك باب ، ولا تُقضى دونك حاجة ، وإنى كتبتُ إليك بخطّ يدي فاكْتُبْ إلَيَّ بخطّ يدك . فقال : يا بُنَيَّ إِنَّمَا تَعَلَّمْتُ الْمُعْجَمَ بعد وفاة رسول الله ، ﷺ ، قال وكتب إليه مثل العقارب : أَمَا بعد فَإِنَّكَ كَتَبْتَ إلَيَّ فى جسيم أمرِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، لا حاجة لى فيما عرَضَتْ عَلى . قال فَلَمَّا وَلِيَ أَمْرَهُ فَلَمْ يُغْلَقْ دُونِي باب ولم تكن لى حاجة إِلَّا قُضِيَتْ ^(١) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى وعقّان بن مسلم قالا : حدّثنا سليمان ابن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبى بُردة قال : دخلتُ على معاوية بن أبى سفيان حين أصابته قَرْحَتُهُ فقال : هَلُمَّ يابن أخى تحوّل فانظر ، قال : فتحولتُ فنظرتُ فإذا هى قد سُيرَتْ ^(٢) ، يعنى قرحته ، فقلتُ : ليس عليك بأس يا أمير المؤمنين ، قال إذ دخل يزيد بن معاوية فقال له معاوية : إن وليت من أمر الناس شيئاً فاستَوْصِ بهذا فَإِنَّ أَبَاهُ كان أحمًا لى ، أو خليلاً أو نحو هذا من القول ، غير أنى قد رأيتُ فى القتال ما لم يَرَ ^(٣) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا سليمان بن المغيرة قال : حدّثنا حميد بن هلال عن أبى بُردة قال : كان لأبى موسى تابع فقذفه فى الإسلام فقال لى : يوشك أبو موسى أن يذهب ولا يُحْفَظَ حديثُهُ ، فاكْتُبْ عنه . قال قلتُ : نَعَمْ ما رأيتُ ، قال فجعلتُ أكتب حديثَهُ ، قال فحدّث حديثاً فذهبتُ أكتبه كما كنتُ أكتب فارتاب بى وقال : لعلك تكتب حديثى ، قال قلت : نَعَمْ ، قال : فأتنى بكلّ شىء كتبته ، قال فَأَتَيْتُهُ به فمحاها ثُمَّ قال : احفظ كما حفظتُ .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب وموسى بن إسماعيل قالا : حدّثنا أبو هلال قال : حدّثنا قتادة قال : بلغ أبا موسى أَنَّ قَوْمًا يَمْنَعُهُم من الجمعة أن ليس لهم ثياب ، قال فخرج على الناس فى عِباءَةٍ ^(٤) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا قيس بن الربيع عن يونس بن عبد

(١) تاريخ ابن عساكر ج ٣٧ ص ٣٨٤ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٩٦

(٢) سير الجرح : نظر مقداره وقاسه ليعرف غوره .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٠١

(٤) المصدر السابق ص ٣٩٠

الله الجرمي عن أشياخ منهم قال : أتى أبو موسى معاوية وهو بالثخيلة وعليه عمامة سوداء وحجبة سوداء ومعه عصا سوداء (١) .

قال : أخبرنا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَوْنٍ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : كَانَ الْحَكَمَانُ أَبُو مُوسَى وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا يَتَغَيَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَ يَتَغَيَّ الْآخِرَةَ (٢) .

قال : أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عِبَادَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى الْقَصِيرُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي مُوسَى أَيَّامَ الْحَكَمَيْنِ وَفُشْطَاطِي إِلَى جَانِبِ فُشْطَاطِهِ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ ذَاتَ يَوْمٍ قَدْ لَحَقُوا بِمَعَاوِيَةَ مِنَ اللَّيْلِ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبُو مُوسَى رَفَعَ رَفْرَفَ فُشْطَاطِهِ فَقَالَ : يَا مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ ، قُلْتُ لَبَيْكَ أَبَا مُوسَى ، قَالَ : إِنَّ الْإِمْرَةَ مَا أُوتِيَ فِيهَا وَإِنَّ الْمُلْكَ مَا غُلِبَ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ .

قال : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَبَا مُوسَى قَالَ : لَا يَنْبَغِي لِلْقَاضِي أَنْ يَقْضِيَ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ الْحَقُّ كَمَا يَتَبَيَّنُ اللَّيْلُ مِنَ النَّهَارِ . فَبَلَغَ ذَلِكَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ : صَدَقَ أَبُو مُوسَى .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ عَنِ الشُّمَيْطِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّدُوسِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو مُوسَى وَهُوَ يَخْطُبُ : إِنَّ بَاهِلَةَ كَانَتْ كُرَاعًا فَجَعَلْنَاهَا ذِرَاعًا ، قَالَ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : أَلَا أُبَيِّنُكَ بِالْأَمِّ مِنْهُمْ ؟ قَالَ : مَنْ ؟ قَالَ : عَكَ وَالْأَشْعَرِيَّونَ ، قَالَ : أُولَئِكَ وَأَبْيُكَ أَبَائِي ، يَا سَابَّ أَمِيرِهِ تَعَالَ . قَالَ فَضْرَبَ عَلَيْهِ فُشْطَاطًا فَرَاخَتْ عَلَيْهِ قِصْعَةٌ وَعَدَّتْ أُخْرَى فَكَانَ ذَاكَ سِجْنَهُ .

قال : أَخْبَرَنَا هِشَامُ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ أَنَّ أَبَا مُوسَى قَالَ : إِنِّي لَأَغْتَسِلُ فِي الْبَيْتِ الْمَظْلَمِ فَأُحْنِي ظَهْرِي حَيَاءً مِنْ رَبِّي (٣) .

قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِطَاءٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : كَانَ

(١) المصادر السابق ص ٣٩٩

(٢) نفس المصدر ص ٤٠١

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٠١

أبو موسى إذا اغتسل في بيتٍ مظلم تَحَادِبُ ^(١) وحنى ظَهْرُهُ حتى يأخذ ثوبه ، ولا ينتصب قائمًا .

قال : أخبرنا عبد الوهَّاب بن عطاء عن إسماعيل بن مسلم عن ابن سيرين قال : قال أبو موسى : إني لأغتسل في البيت الخالي فيمنعني الحياء من ربي أن أُقيم ضُلبي .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حَدَّثَنَا سفيان عن المغيرة بن زياد عن عُبادة ابن نُسيٍّ قال : رأى أبو موسى قَوْمًا يَقِفُونَ في الماء بغير أُرْزٍ فقال : لأن أموتَ ثم أنْشَرْتُ ثم أموتَ ثم أنْشَرْتُ ثم أموتَ ثم أنْشَرْتُ أحبَّ إليَّ من أن أفعل مثل هذا .
قال : أخبرنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن أبي عمرو الشيباني قال : قال أبو موسى : لأن يمتلئ مَنَحْرِي من ريحٍ جيفةٍ أحبَّ إليَّ من أن يمتلئ من ريح امرأة .

قال : أخبرنا عبد الوهَّاب بن عطاء العجلي قال : أخبرنا سعيد عن قَتادة عن قَرعة مولى زياد عن عبد الرحمن بن بُرْثَنٍ ^(٢) قال : قدم أبو موسى وزیاد على عمر ابن الخطاب فرأى في يد زياد خاتمًا من ذهب فقال : اتَّخَذْتُمْ حُلُقَ الذهب ، فقال أبو موسى : أمّا أنا فخاتمى حديدٌ ، فقال عمر : ذاكَ أَنتَ أو أَخْبَث ، شكَّ سعيد ، من كان منكم متختمًا فَلْيَتَخَتَّمْ بخاتم من فضة ^(٣) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين وأحمد بن عبد الله بن يونس قالا : حَدَّثَنَا زُهَيْر ابن معاوية عن عبد الملك بن عُمير قال : رأيتُ أبا موسى داخلاً من هذا الباب وعليه مُقَطَّعة ومِطْرَفٌ جيري ^(٤) .

(١) في متن ل « تجاذب » وبالهامش : قراءة دي نحويه « تحادب » وآثرت قراءته اعتماداً على رواية ث حيث وضع تحت ساء الكلمة (ج) . ورواية ابن جرير في تاريخه ج ٣٧ ص ٣٨٠ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) في طبعة ليدن « عبد الرحمن مولى ابن برثن » وفي ث « عبد الرحمن بن برثن » وقد آثرتها وهي إحدى روايات المزى في تهذيبه ج ١٦ ص ٥٠٥ حيث ورد لديه « عبد الرحمن مولى أم برثن » ويقال له : ابن أم برثن ، وربما قيل له : ابن برثن .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٩٩

(٤) المصدر السابق ص ٤٠١

قال أحمد بن يونس قال زهير وأشار عبد الملك إلى باب كِنْدَة ، قلت لزُهير أبو موسى الأشعري ، قال : فأيش .

قال : أخبرنا رَوْح بن عباد قال : حَدَّثَنَا حسين المعلم عن عبد الله بن بُرَيْدَة أَنَّهُ وصف الأشعري فقال : رجل خفيف الجسم قصير أظط .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حَدَّثَنَا حمّاد بن سلمة عن عاصم عن أبي وائل عن أبي موسى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قال : اللَّهُمَّ اجْعَلْ عُبيدًا أبا عامر فوق أكثر الناس يوم القيامة ، فقتل يوم أوطاس ، فقتل أبو موسى قَاتِلَهُ . قال أبو وائل : إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَجْتَمِعَ أَبُو موسى وَقَاتِلُ عُبيد فِي النَّارِ .

قال : أخبرنا عَفّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا عَسَّان بن بُزَين قال : حَدَّثَنَا سيار ابن سلامة قال : لما حضر أبا موسى الأشعري الموت دعا بنيه فقال : انظروا إذا أنا مِتَّ فلا تُؤْذِنَنَّ بِي أَحَدًا وَلَا يَتَّبِعَنِي صَوْتُ وَلَا نَار ، وَلِيَكُنْ مَمْشَى ^(١) أَحَدِكُمْ بحذاء رُكْبَتَيَّ مِنَ السَّرِيرِ .

قال : أخبرنا عَفّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا شعبة قال : حَدَّثَنَا ابن عُمر قال : سَمِعْتُ رُبْعَى بن جِرَاش يقول : إِنَّ أبا موسى لما أُغْمِيَ عليه بكت عليه ابنة الدَّوْمِيِّ أُمُّ أَبِي بُزْدَةَ فقال : أَبْرَأُ إِلَيْكُمْ مِمَّنْ حَلَقَ وَسَلَقَ وَخَرَقَ .

حَدَّثَنَا عَفّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا شُعْبَة عن منصور عن إبراهيم عن يزيد بن أوس قال : أُغْمِيَ عَلَى أَبِي موسى فبكوا عليه فقال : أَمَا عَلِمْتُمْ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ فَذَكُرُوا ذَلِكَ لَامْرَأَتِهِ فَسَأَلَتْهُ فَقَالَ : مَنْ حَلَقَ وَخَرَقَ وَسَلَقَ .

قال : أخبرنا عَفّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا شعبة عن عوف عن خالد الأحذب عن صفوان بن مُخَرِّز قال : أُغْمِيَ عَلَى أَبِي موسى فبكوا عليه فأفاق وقال : إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكُمْ مِمَّا بَرِئَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مَنْ حَلَقَ وَخَرَقَ وَسَلَقَ .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَة عن عبد الملك ابن عُمر عن رُبْعَى بن جِرَاش عن أَبِي موسى قال : أُغْمِيَ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ فَصَاحَتْ

(١) فِي مِثْلِ « مَمْشَى » وَبِالْهَامِش : قِرَاءَةُ دِي خُوِيَه « مَمْشَى » وَآثَرَتْ قِرَاءَتُهُ اعْتِمَادًا عَلَى رِوَايَةِ

عليه أمّ أبى بُردة فأفاق فقال : إني برىء ممّن حلق و سلق و شقّ ، يقول للخامشة وجهها .

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال : حدّثنا الجريري عن أبى العلاء ابن الشَّخِير^(١) قال : حدّثني بعض حفرة الأشعرى أنّ الأشعرى قال : إذا حفرتم لى فأغمقوا لى قفره .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا سعيد الجريري عن قسامة بن زهير عن أبى موسى الأشعرى أنّه قال : أغمقوا لى قبرى .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا خالد بن إلياس عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى جهم قال : مات أبو موسى سنة ثنتين وخمسين .

قال محمد بن سعد : وسمعتُ بعض أهل العلم يقول : إنّّه مات قبل هذا الوقت بعشر سنين سنة ثنتين وأربعين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا قيس بن الربيع عن أبى بُردة بن عبد الله قال : مات أبو موسى سنة ثنتين وخمسين فى خلافة معاوية بن أبى سفيان .

* * *

٣٨٩ - مُعَيَّقِيب بن أبى فاطمة الدَّوْسِي

من الأزرد حليف فى بنى عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيّ حليف سعيد بن العاص أو عُتْبَة بن ربيعة . وأسلم بمكة قديماً وهو من مُهاجرة الحبشة فى الهجرة الثانية فى رواية موسى بن عُقبة ومحمد بن إسحاق وأبى معشر ومحمد بن عمر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني خالد بن إلياس عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى جهم أنّه أنكر أن يكون لمعيقيب حِلْفٌ فى آل عُتْبَة بن ربيعة .

قال محمد بن عمر : وخرج معيقيب من مكة بعد أن أسلم ، فبعضهم يقول هاجر إلى أرض الحبشة ، وبعضهم يقول رجع إلى بلاد قومه ، ثمّ قدم مع أبى

(١) أبى العلاء بن الشَّخِير : تحرف فى طبعة التحرير وإحسان وعطا إلى « أبى العلاء بن الشَّخِير » .

موسى الأشعرى حين قدم الأشعريون ورسول الله ، ﷺ ، بخير ، فشهد خير
وبقى إلى خلافة عثمان بن عفان .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا محمد بن إسحاق قال :
حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال : أئزنى يحيى بن الحكم
على جرش فقدّمثها فحدثونى أنّ عبد الله بن جعفر حدثهم أنّ رسول الله ، ﷺ ،
قال : لصاحب هذا الوجع الجذام اتقوه كما يتقى السبع ، إذا هبط وادياً فاهبطوا
غيره ، فقلت لهم : والله لئن كان ابن جعفر حدثكم هذا ما كذبكم ، فلما عزلنى
عن جرش قدّمث المدينة فلقيت عبد الله بن جعفر فقلت : يا أبا جعفر ما حديث
حدثنى به عنك أهل جرش ؟ قال فقال : كذبوا والله ما حدثهم هذا ولقد رأيت
عمر بن الخطاب يؤتى بالإناء فيه الماء فيعطيه مقيتاً وكان رجلاً قد أسرع فيه ذلك
الوجع فيشرب منه ثم يناوله عمر من يده فيضع فمه موضع فمه حتى يشرب منه ،
فعرفت أنّما يصنع عمر ذلك فراراً من أن يدخله شيء من العدوى .

قال : وكان يطلب له الطب من كل من سمع له بطب حتى قدم عليه رجلان
من أهل اليمن فقال : هل عندكما من طب لهذا الرجل الصالح ؟ فإنّ هذا الوجع
قد أسرع فيه ، فقالا : أمّا شيء يذهبّه فإنّا لا نقدر عليه ولكنّا سنداويه دواء يقفه فلا
يزيد . قال عمر : عافية^(١) عظيمة أن يقف فلا يزيد ، فقالا له : هل ثبتّ أرضك
الحنظل ؟ قال : نعم ، قال : فاجمع لنا منه ، فأمر من جمع لهما منه مكنّين
عظيمين فعمدا إلى كلّ حنظلة فشقاها بشنّين ثم أضجعا مقيتاً ثم أخذ كلّ رجل
منهما بإحدى قدميه ثم جعلاً يذلّكان بطون قدميه بالحنظلة حتى إذا امّحقت أخذوا
أخرى حتى رأينا مقيتاً يتنخّم أخضر مرّاء ثم أرسلاه فقالا لعمر : لا يزيد وجعه
بعد هذا أبداً .

فقال فوالله ما زال مقيتاً متماسكاً لا يزيد وجعه حتى مات .

قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى عن أبيه عن صالح بن كيسان
قال : قال أبو زياد حدثنى خارجة بن زيد أنّ عمر بن الخطاب دعاهم لعدائه فهابوا

(١) فى متن ل « عاقبة » وبالهامش قراءة دى خويه « عافية » وأثرت قراءته اعتماداً على رواية ث .

وكان فيهم معيقيب وكان به جذام ، فأكل معيقيب معهم فقال له عمر : خُذْ مِمَّا يَلِيكَ
ومن شَقَّكَ ^(١) فلو كان غيرك ما أَكَلَنِي فِي صَحْفَةٍ وَلَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ قَيْدٌ رُمِحَ .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي زياد عن أبيه عن
خارجة بن زيد أنَّ عمر وُضِعَ لَهُ الْعِشَاءُ مع الناس يتعشَّونَ فخرج فقال لمعقيب بن
أبي فاطمة الدَّوسِّي ، وكان له صُحْبَةٌ وكان من مهاجرة الحبشة : اذْنُ فاجلس ،
وَأَيُّمُ اللَّهِ لو كان غَيْرُكَ به الذي بك لما اجلس مِنِّي أَذْنِي من قَيْدِ رُمِحَ .

* * *

٣٩٠ - صُبَيْحُ مَوْلَى أَبِي أُحْيَحَةَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ أُمِيَّةِ ابن عبد شمس

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا بعض أصحابنا أنَّ صُبَيْحًا مَوْلَى
سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ تَجَهَّزَ يَرِيدُ الْخُرُوجِ إِلَى بَدْرٍ فَاشْتَكَى فَتَخَلَّفَ وَحَمَلَ عَلَى بَعِيرِهِ
أَبَا سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ الْخَزْزُومِيِّ ، ثُمَّ شَهِدَ صُبَيْحٌ بَعْدَ ذَلِكَ أُحُدًا وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا
مع رسول الله ﷺ ، وكذلك قال محمد بن إسحاق وأبو معشر وعبد الله بن
محمد بن عُمارة الأنصاري .

* * *

(١) في متن ل « شَقَّكَ » بفتح الشين : وبالهامش قراءة دي خويه « شَقَّكَ » بكسر الشين .
وَأَثَرَتْ قِرَاءَتُهُ اعْتِمَادًا عَلَى رَوَايَةِ ث .

ومن بنى أسد بن عبد العزى بن قصى ٣٩١ - السائب بن العوام

ابن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزى بن قصى ، وأمه صفية بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى ، وهو أخو الزبير بن العوام ، وشهد أُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، وقُتل يوم اليمامة شهيدًا سنة ثنتى عشرة فى خلافة أبى بكر الصديق ، وليس للسائب عقب .

* * *

٣٩٢ - خالد بن حزام

ابن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزى بن قصى ، وأمه أم حكيم واسمها فاختة بنت زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصى . كان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى المغيرة بن عبد الرحمن الحزامى قال : أخبرنى أبى قال : خرج خالد بن حزام مهاجرًا إلى أرض الحبشة فى المرة الثانية فنهش بالطريق فمات قبل أن يدخل أرض الحبشة فنزلت فيه : ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾ [سورة النساء : ١٠٠] .

قال محمد بن عمر : ولم أر أصحابنا يجمعون على أنَّ خالد بن حزام من مهاجرة الحبشة ، ولم يذكره أيضًا موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر فيمن هاجر إلى أرض الحبشة فأنه أعلم . ومن ولده الضحّاك بن عثمان والمغيرة بن عبد الرحمن الحزامى وكلاهما قد حمل العلم ورواه .

* * *

٣٩٣ - الأسود بن نُوْفَل

ابن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَيٍّ ، وأمّه أم ليث بنت أبي ليث وهو مُسافر بن أبي عمرو بن أميّة بن عبد شمس . كان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة في المرّة الثانية . ذكره موسى بن عُقبة ومحمّد بن إسحاق ومحمّد بن عمر ولم يذكره أبو معشر ، إلا أنّ موسى بن عقبة أخطأ في اسمه جعله نوفل بن خويلد وإنّما هو الأسود بن نوفل بن خويلد الذي أسلم وهاجر إلى أرض الحبشة . من ولده محمّد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الأسود بن نوفل بن خويلد ويكنى أبا الأسود ، وهو الذي يُقال له يَتِيمُ غُرُورَةَ بن الزَّيِّير ، وكانت له رواية وعلم ، ولم يبق للأسود بن نوفل عقب .

* * *

٣٩٤ - عمرو بن أميّة

ابن الحارث بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَيٍّ ، وأمّه عاتكة بنت خالد بن عبد مناف بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرّة . كان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة في المرّة الثانية فمات هناك في روايتهم جميعًا وليس له عقب .

* * *

٣٩٥ - يزيد بن زَمْعَة

ابن الأسود بن المطّلب بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَيٍّ ، وأمّه قرية الكبرى بنت أبي أميّة بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم . وكان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة في المرّة الثانية في روايتهم جميعًا ، وقُتل يوم الطائف شهيدًا ، ليس له عقب . جَمَعَ به فرسه يومئذٍ ، وكان يقال له الجناح ، إلى حصن الطائف فقتلوه ، ويقال بل قال لهم آمنوني حتى أكلّمكم ، فأمنوه ثم رموه بالنبل حتى قتلوه .

٣٩٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٠٦

٣٩٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ١٩٣

٣٩٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٨٨

ومن بنى عبد الدار بن قُصَيٍّ
٣٩٦ - أبو الرُّوم بن عُمَيْر بن هاشم

ابن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصَيٍّ ، وأُمّه روميّة ، وهو أخو مُضْعَب بن عُمَيْر لأبيه .

قال محمّد بن عمر : وكان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ، وقد ذكره أيضًا موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق في روايتهما فيمن هاجر إلى أرض الحبشة في المرّة الثانية ، وشهد أُحُدًا وتُوفى وليس له عقب . قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال : ليس أبو الروم من مهاجرة الحبشة ولو كان منهم لشهد بدرًا مع من شهدها ممّن قدِم من أرض الحبشة قبل بدر ، ولكنّه قد شهد أُحُدًا .

* * *

٣٩٧ - فراس بن النُّضر

ابن الحارث بن علقمة بن كَلْدَة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصَيٍّ ، وأُمّه زينب بنت النّباش بن زُرارة من بنى أسد بن عمرو بن تميم . وكان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة في المرّة الثانية في روايتهما جميعًا . إلا أنّ موسى بن عقبة وأبا معشر كانا يَغْلَطَانِ في أمره فيقولان : النضر بن الحارث بن علقمة ، والنضر بن الحارث قُتِلَ كافرًا يومَ بدرٍ صبرًا ، والذي أسلم وهاجر إلى أرض الحبشة في رواية محمّد بن إسحاق ومحمّد بن عمر ابنه فراس بن النضر بن الحارث ، وقُتِلَ يوم اليرموك شهيدًا وليس له عقب .

* * *

٣٩٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١١٣

٣٩٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٥٤

٣٩٨ - جَهْم بن قيس

ابن عبد بن شُرْحَبِيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصَيٍّ ، وأُمّه رُهِيمَة ، وأخوه لأُمّه جُهِيم بن الصَّلْت بن مخرمَة بن المَطْلَب بن عبد مناف بن قُصَيٍّ . وكان جهم بن قيس قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة في المَرّة الثّانية في روايتهم جميعًا ومعه امرأته حُرَيْمِلَة بنت عبد الأسود بن حُزَيْمَة بن قيس بن عمر بن بياضة الخزاعيّة ، ومعه ابناه منها عمر وحُزَيْمَة ابنا جهم ، وتُوفّيَت حُرَيْمِلَة بنت عبد الأسود بأرض الحبشة .

* * *

ومن حلفاء بنى عبد الدار ٣٩٩ - أبو فُكَيْهَة

يقال : إنّه من الأزد ، وقال بعضهم كان مولى لبنى عبد الدار ، فأسلم بمكّة فكان يُعَذَّب ليرجع عن دينه فيأتى ، وكان قوم من بنى عبد الدار يُخْرِجُونَهُ نصف النهار في حرٍّ شديدٍ في قيدٍ من حديد ويُلْبَسُ ثِيابًا وَيُطَخُّ في الرَّمْضاء ثم يُؤْتَى بالصَّخْرَة فتوضعُ على ظهره حتى لا يَعمَل ، فلم يزل كذلك حتى هاجر أصحاب رسول الله ، ﷺ ، إلى أرض الحبشة فخرج معهم في الهجرة الثّانية

* * *

ومن بنى زُهرَة بن كِلاب ٤٠٠ - عامر بن أبى وقاص

ابن وهيب بن عبد مناف بن زُهرَة بن كِلاب ، وأُمّه حَمْنَة بنت سُفْيَان بن أُميّة ابن عبد شمس وهو أخو سعد لأبيه وأُمّه .

٣٩٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٧٨

٣٩٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٢٤٨

٤٠٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٤٦

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : أسلم عامر بن أبي وقاص بعد عشرة فكان حادياً عشر ، فَلَقِيَّ من أمّه ما لم يَلَقَ أحد من قريش من الصياح به والأذى له حتى هاجر إلى أرض الحبشة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن عامر بن سعد عن أبيه قال : جئت من الرّمي فإذا الناس مجتمعون على أُمّى حُمْنَة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس وعلى أخى عامر حين أسلم فقلت : ما شأن الناس ؟ قالوا : هذه أُمّك قد أخذت أخاك عامراً تُغطي الله عهداً ألا يُظللها ظل ولا تأكل طعاماً ولا تشرب شراباً حتى يدع الصباوة . فأقبل سعد حتى تخلص إليها فقال : عليّ يا أُمّة فاخلفي ، قالت : لِمَ ؟ قال : لأن لا تستظلي في ظل ولا تأكلي طعاماً ولا تشربي شراباً حتى تَرى مَقْعَدَكَ من النار . فقالت : إنّما أحلف على ابني البار ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ﴾ [سورة لقمان : ١٥] ، إلى آخر الآية . وقد شهد عامر بن أبي وقاص أحدًا .

٤٠١ - المطلب بن أّزهر

ابن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب ، وأمّه البكيرة بنت عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي . أسلم بمكة قديماً وهاجر إلى أرض الحبشة في المرة الثانية ومعه امرأته رَمْلَة بنت أبي عوف بن ضبيّرة بن شعيد بن سعد بن سَهْم^(١) . وكان للمطلب من الولد عبد الله وأمّه رملة بنت أبي عوف ولَدَتْه بأرض الحبشة في الهجرة الثانية .

٤٠١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ١٣١

(١) نسب قريش ص ٤٠٦ ، وجمهرة ابن حزم ص ١٦٤

٤٠٢ - وأخوه طُليب بن أَرْهَر

ابن عبد عوف بن عبد الحارث بن زُهرة بن كلاب . وأمه البكيرية بنت عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قُصَي . وكان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة في رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر ، ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر . وكان لطيّيب بن أَرْهَر من الولد محمد وأمه رملة بنت أبي عوف بن صُبَيْرَة بن سُعيد بن سعد بن سَهْم ، كان طُليب خلف على رملة بعد أخيه المطلب بن أَرْهَر .

* * *

٤٠٣ - عبد الله الأصغر

ابن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهرة بن كلاب ، وأمه بنت عُثبة بن مسعود بن رثاب بن عبد العزّي بن سُبَيْع بن جُعْثَمَة بن سعد بن مليح من خزاعة . وكان عبد الله يسمّى عبد الجانّ فلما أسلم سمّاه رسول الله ، ﷺ ، عبد الله ، وهو عبد الله الأصغر بن شهاب أسلم قديمًا بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة في رواية محمد بن عمر وهشام بن محمد بن السائب الكلبي ، ثمّ قدم مكة فمات بها قبل الهجرة إلى المدينة ، وهو جدّ الزّهريّ من قِبل أمّه ، وأمّا جدّه من قبل أبيه فهو عبد الله الأكبر بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهرة بن كلاب ، وأمه أيضًا بنت عتبة بن مسعود بن رثاب بن عبد العزّي بن سُبَيْع بن جُعْثَمَة بن سعد بن مليح بن خزاعة . وليست له هجرة ، وشهد بدرًا مع المشركين ، وكان أحد النفر الأربعة الذين تعاهدوا وتعاهدوا يوم أُحُدٍ لئن رأوا رسول الله ، ﷺ ، لَيَقْتُلُنَّهُ أو لَيَقْتُلُنَّ الذين تعاهدوا وتعاهدوا يوم أُحُدٍ لئن رأوا رسول الله ، ﷺ ، لَيَقْتُلُنَّهُ أو لَيَقْتُلُنَّ دونه : عبد الله بن شهاب ، وأُتِيَ بن خلف ، وابن قَمِيئة ، وعتبة بن أبي وقاص .

* * *

٤٠٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥٣٩

٤٠٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٧٨

٤٠٤ - وأخوه : عبد الله بن شهاب

ابن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب ، وأمه بنت عُتبة بن مسعود بن رئاب بن عبد العزى بن شبيع بن جُعْثَمَة بن سعد بن مليح من خُزاعة . أسلم بمكة ومات بها قديماً قبل الهجرتين إلى أرض الحبشة . من ولده الزهري الفقيه واسمه محمد بن مُسْلِم بن عُبيد الله بن عبد الله بن شهاب .

* * *

ومن حلفاء بني زهرة بن كلاب

٤٠٥ - عُتبة بن مسعود

ابن غافل بن حبيب بن شَمَخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مُدْرِكَة ، وأمه أمّ عبد بنت عبد وُدّ بن سوّى^(١) بن قُريَم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل . وأُمّها هند بنت عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب . وهو أخو عبد الله بن مسعود لأبيه وأمه . وكان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية في روايتهم جميعاً ثم قدم المدينة فشهد أُحُدًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين أنَّ عُتبة بن مسعود شهد أُحُدًا .

قال محمد بن عمر : وشهد بعد ذلك المشاهد كلها ومات في خلافة عمر بن الخطّاب بالمدينة وصلى عليه عمر .

قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس ويزيد بن هارون قالا : أخبرنا المسعودي بن عبد الرحمن بن عبد الله قال : سمعتُ القاسم بن عبد الرحمن يذكر أنَّ عمر بن الخطّاب انتظر أمّ عُبْدٍ بالصلاة على عتبة بن مسعود قال يزيد بن هارون في حديثه : وكانت خرجت عليه فسبقت بالجنّازة .

٤٠٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٧٧

٤٠٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٥٦٩

(١) هكذا في كل النسخ . ولدى النووى فى تهذيب الأسماء ج ١ ص ٢٨٨ « سواء » .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدَّثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن خَيْثَمَةَ قال : لما جاءَ عبدُ الله نَعَى أخيه عتبة دمت عيناه فقال إِنَّ هذه رحمةٌ جعلها الله لا يملكها ابن آدم .

٤٠٦ - سُرخبيل بن حَسَنَة

وهى أمّه وهى عدويّة ، وهو ابن عبد الله بن المطاع بن عمرو بن كِنْدَة حليف لبني زهرة ويكنى أبا عبد الله ، وهو من مهاجرة الحبشة فى الهجرة الثانية . وكان محمد بن إسحاق يقول : كانت حَسَنَة أمّ سُرخبيل امرأة سُفيان بن مَعْمَر بن حبيب بن وَهَب بن حُذافة بن جُمَح ، وكان له منها من الولد خالد وجنادة ابنا سُفيان فهاجر سُفيان بن معمر إلى أرض الحبشة فخرج بامرأته حَسَنَة معه وخرج بولده خالد وجنادة معه ، وأخرج معهم أخاهم لأُمّهم سُرخبيل بن حَسَنَة فى الهجرة الثانية إلى أرض الحبشة . وكان محمد بن عمر يقول : بل كان سُفيان بن معمر بن حبيب الجُمَحى أخا سُرخبيل بن حَسَنَة لأُمّه ، وكانت أمّ سُفيان لم تكن امرأته ، وهاجر إلى أرض الحبشة ومعه أخوه سُرخبيل ومعه أمّه حَسَنَة ومعه ابنه جُنادة وخالد . وكان أبو معشر يذكر سُرخبيل بن حَسَنَة وأمّه فيمن هاجر من بنى جُمَح إلى أرض الحبشة ، ولا يذكر سُفيان بن معمر ولا أحدًا من ولده . ولم يذكر موسى بن عقبة أحدًا منهم ولا ذكر سُرخبيل فى روايته فيمن هاجر إلى أرض الحبشة .

قال محمد بن عمر : جِلَفُ سُرخبيل وأبيه لبني زهرة وإِنما ذُكر فى بنى جُمَح لسبب سُفيان بن معمر الجُمَحى ، وكان سُرخبيل من عِلِيّة أصحاب رسول الله ، ﷺ ، وغزا معه غزوات ، وهو أحد الأمراء الذين عقد لهم أبو بكر الصّدّيق إلى الشام . ومات سُرخبيل بن حَسَنَة فى طاعون عَمَواس بالشّام سنة ثمانى عشرة فى خلافة عمر بن الخطّاب وهو ابن سبع وستين سنة .

ومن بنى تيم بن مرة ٤٠٧ - الحارث بن خالد

ابن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، وأمه من اليمن ، وكان الحارث قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ومعه امرأته رَيْطَةُ بنت الحارث أخت ضُبَيْحَةَ بن الحارث بن جُبَيْلَةَ بن عامر بن كعب بن سعد ابن تيم ، وولدت له هناك بأرض الحبشة موسى وعائشة وزينب وفاطمة بنى الحارث . ومات موسى بن الحارث بأرض الحبشة في روايتهم جميعًا . وقال موسى بن عقبة وأبو معشر : إنهم خرجوا من أرض الحبشة يريدون المدينة فوردوا على ماء من مياه الطريق فشربوا منه فلم يبرحوا حتى توفيت رَيْطَةُ وولدها غير فاطمة بنت الحارث .

* * *

٤٠٨ - عمرو بن عثمان

ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة . كان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية وقُتل بالقادسية شهيدًا .

* * *

ومن بنى مخزوم بن يَقْظَةَ بن مُرَّة ٤٠٩ - عِيَّاش^(١) بن أبي ربيعة

ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وأمه أسماء بنت مُخَرَّبَةَ بن جَنْدَل ابن أُبَيْر بن نَهْشَل بن دارم من بنى تيم ، وهو أخو أبي جهل لأمه .

٤٠٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٥٧٠

٤٠٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٦٢

٤٠٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٧٥٠

(١) الضبط من ث وكذا لدى ابن الأثير في أسد الغابة بفتح العين وتشديد الياء . ولدى النوى

« عِيَّاش » .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال : أسلم عيّاش بن أبي ربيعة قبل دخول رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم وقبل أن يدعُو فيها .

قال محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر : وهاجر عيّاش بن أبي ربيعة إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ومعه امرأته أسماء بنت سلمة بن مخزبة بن جندل ابن أبيير بن نهشل بن دارم فولدت له بأرض الحبشة عبد الله بن عيّاش ، ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر في كتابيهما فيمن خرج إلى أرض الحبشة .

قال محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر : ثمّ قدم عيّاش بن أبي ربيعة من أرض الحبشة إلى مكّة فلم يزل بها حتى خرج أصحاب رسول الله ، ﷺ ، إلى الهجرة إلى المدينة فخرج معهم وصاحب عمر بن الخطاب ، فلمّا نزل قُباء قدم عليه أخواه لأُمّه : أبو جهل والحارث ابنا هشام ، فلم يزالا به حتى ردّاه إلى مكّة فأوثقاه وحبساه ، ثمّ أفلت بعد ذلك فقدم المدينة فلم يزل بها إلى أن قبضَ النبي ، ﷺ ، فخرج إلى الشام فجاهد ثمّ رجع إلى مكّة فأقام بها إلى أن مات ، ولم يبرح ابنه عبد الله من المدينة .

* * *

٤١٠ - سلمة بن هشام

ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأُمّه ضُباعة بنت عامر بن قُوط بن سلمة بن قُشير بن كعب بن ربيعة . وهو قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة في رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر ، ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر .

قال محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر : ثمّ رجع سلمة بن هشام من أرض الحبشة إلى مكّة فحبسه أبو جهل وضربه وأجاعه وأعطشه فدعا له رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا عقّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا عليّ بن

زيد عن عبيد الله بن إبراهيم القرشي وإبراهيم بن عبيد الله القرشي عن أبي هريرة أن النبي ﷺ ، كان يدعو في دُبُرِ كُلِّ صلاة : اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بن هشام وعيَّاش ابن أبي ربيعة والوليد وَضَعْفَةَ المسلمين الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا ابن عُيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : لما رفع النبي ﷺ ، رأسه من الركعة من صلاة الفجر قال : اللَّهُمَّ أَنْجِ الوليد بن الوليد وسَلَمَةَ بن هشام وعيَّاش بن أبي ربيعة والمستضعفين بمَكَّة ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَر ، اللَّهُمَّ اجعلها سنين كسنى يوسف .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين أن رسول الله ﷺ ، دعا في الصُّبْح : اللَّهُمَّ أَنْجِ عيَّاش بن أبي ربيعة والوليد بن الوليد وسَلَمَةَ بن هشام ، اللَّهُمَّ أَنْجِ المستضعفين من المؤمنين ، لعن الله عَضَلًا وَلِحْيَانًا وَرِغْلًا وَذُكُوانًا وَعُصَيَّةً عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ .

قال محمد بن عمر : كان رسول الله ﷺ ، يدعو لسلمة بن هشام وعيَّاش ابن أبي ربيعة ، وكانا محبوبين بمَكَّة ، وكانا من مهاجرة الحبشة ، وكان الوليد بن الوليد على دين قومه وشهد بدرًا مع المشركين فأُسرَ وافتدى ثم أسلم ورجع إلى مَكَّة ، فوثب عليه قومه فحبسوه مع عيَّاش بن أبي ربيعة وسَلَمَةَ بن هشام ، فألحقه رسول الله ﷺ ، بهما في الدعاء . ثم أَفْلَتَ سَلَمَةَ بن هشام فلحق برسول الله ﷺ ، بالمدينة وذلك بعد الخندق ، فقالت أمه ضُباعة :

لَا هُمْ ^(١) رَبِّ الْكَعْبَةِ الْمُسَلَّمَةِ أَظْهَرُ عَلَى كُلِّ عَدُوٍّ سَلَمَةً
لَهُ يَدَايِ فِي الْأُمُورِ الْمُبْهَمَةِ كَفَّ بِهَا يُعْطَى وَكَفَّ مُنْعَمَةً

فلم يزل معه إلى أن قُبِضَ رسول الله ﷺ ، ، فخرج مع المسلمين إلى الشام

(١) في كل النسخ « اللهم » وقراءة دى خويه « لَاهُمْ » لإقامة الوزن ، ومثلها لدى ابن الأثير في

حين بعث أبو بكر الجيوش للجهاد ^(١) الروم ، فقتل سلمة بن هشام بمزج الصقر شهيداً في المحرم سنة أربع عشرة وذلك في أول خلافة عمر بن الخطاب .

* * *

٤١١ - الوليد بن الوليد بن المغيرة

ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمه أميمة بنت الوليد بن غنشى بن أبي خزامة بن عريج بن جرير بن شق بن صعب من بجيلة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال : لم يزل الوليد بن الوليد بن المغيرة على دين قومه وخرج معهم إلى بدر فأسر يومئذ ، أسره عبد الله بن جحش ، ويقال سليط بن قيس من الأنصار المازني ، فقدم في فدائه أخواه خالد وهشام ابنا الوليد بن المغيرة فتمنع عبد الله بن جحش حتى افتكاه بأربعة آلاف ، فجعل خالد يريد ألا يبلغ ذلك فقال هشام لخالد : إنه ليس بابن أمك ، والله لو أتى فيه إلا كذا وكذا لفعلت . ويقال إن النبي ، ﷺ ، أتى أن يفديه إلا بشكة أبيه الوليد بن المغيرة ، فأتى ذلك خالد وطاع به هشام بن الوليد لأنه أخوه لأبيه وأمه . وكانت الشكة درعاً فضفاضةً وسيفاً وبِيضَةً ^(٢) ، فأقيم ذلك مائة دينار وطاعا به وسلماه . فلما قبض ذلك خرجا بالوليد حتى بلغا به ذا الحليفة فأفلت منهما فأتى النبي ، ﷺ ، فأسلم فقال له خالد : هلاً كان هذا قبل أن تُفتدى وتُخرج مأثرةً أيينا من أيدينا فاتبعته مُحَمَّداً إذ كان هذا رأيك ؟ فقال : ما كنت لأسلم حتى أفتدى بمثل ما افتدى به قومي ولا تقول قريش إنما اتبع محمداً فراراً من الفدى . ثم خرجا به إلى مكة وهو آمن لهما فحبساه بمكة مع نفر من بني مخزوم كانوا أقدم إسلاماً منه : عياش بن أبي ربيعة وسلمة بن هشام ، وكانا من مهاجرة الحبشة ، فدعا لهما رسول الله ، ﷺ ، قبل بدر ودعا بعد بدر للوليد معهما ، فدعا ثلاث سنين لهؤلاء الثلاثة جميعاً .

(١) في متن ل « بجهاد » وبالهامش : دى خويه « لجهاد » (كما ورد لدى فيستفدل أيضاً) وقد

أثرت قراءتهما لموافقتها رواية ث .

قال : ثم أفلت الوليد بن الوليد من الوثاق فقدم المدينة فسأله رسول الله ، ﷺ ، عن عيَّاش بن أبي ربيعة وسَلَمَة بن هشام فقال : تركتهما في ضيقٍ وشِدَّةٍ وهما في وثاقٍ ، رجلٌ أحدهما مع رجلٍ صاحبه ، فقال له رسول الله ، ﷺ ، انْطَلِقْ حتى تنزل بمكة على القَيْن فإنه قد أسلم فتَغَيَّبَ عنده واطلب الوصول إلى عيَّاش وسَلَمَة فأخبرهما أنك رسول رسول بأن تأمرهما أن ينطلقا حتى يخرججا . قال الوليد : ففعلت ذلك فخرججا وخرجتُ معهما فكنتُ أسوق بهما مخافة من الطلب والفتنة حتى انتهينا إلى ظهر حَرَّة المدينة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني يحيى بن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال : لما خرج الوليد بن الوليد من المدينة إلى عيَّاش بن أبي ربيعة وسَلَمَة بن هشام خرجا جميعًا معه ، وجاء الخبر قريشًا فخرج خالد بن الوليد معه نفر من قومه حتى بلغوا عُشْقَان فلم يُصَيِّبوا أثرًا ولا خبرًا عنهم . وكان القوم قد أخذوا على يد بحر حتى خرجوا على أَمَج ^(١) ، طريق النبي ، ﷺ ، التي سلك حين هاجر إلى المدينة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة ، قال محمد بن سعد ، قال محمد بن عمر وأخبرنا إبراهيم بن جعفر عن أبيه قالا : خرج سلمة بن هشام وعيَّاش بن أبي ربيعة والوليد بن الوليد مهاجرين إلى رسول الله ، ﷺ ، وطلبهم ناسٌ من قريش ليردّوهم ، قال فلم يقدروا عليهم ، فلمَّا كانوا بظهر الحَرَّة قُطِعَتْ إصْبَعُ الوليد بن الوليد فَدَمِيَتْ فقال :

هَلْ أَنْتَ إِلَّا إصْبَعُ دَمِيَتْ وفي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيَتْ

قال وانقطع فؤاده فمات بالمدينة فبكته أم سَلَمَة بنت أبي أمية فقالت :

يا عينُ فابكى للوليد د بن الوليد بن المغيرة
كان الوليدُ بنُ الوليد د أبو الوليد فتى العشيرة ^(٢)

(١) أَمَج : بلد من أعراض المدينة .

(٢) انظر نسب قريش ص ٣٢٩ ، وأسد الغابة ج ٥ ص ٤٥٥

فقال رسول الله ، ﷺ ، لا تقولى هكذا يا أم سلمة ولكن قولى : ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾ [سورة ق : ١٩] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى يحيى بن المنذر من ولد أبى دُجَانَةَ قال : قالت أم سلمة بنت أبى أمية : جَزَعْتُ حين مات الوليد بن الوليد جزعاً لم أَجْزَعْهُ عَلَى مَيِّتٍ فَقُلْتُ لِأُبْكِيَنَّ عَلَيْهِ بَكَاءً تَحَدَّثَ بِهِ نِسَاءُ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ ، وَقُلْتُ غَرِيبٌ تَوْفَى فِي بِلَادِ غُرَبَةٍ ، فَاسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فَأُذِنَ لِي فِي الْبَكَاءِ ، فَصَنَعْتُ طَعَامًا وَجَمَعْتُ النِّسَاءَ . فَكَانَ مِمَّا ظَهَرَ مِنْ بَكَائِهَا :

يَا عَيْنُ فَايْكِي لِلْوَلِيدِ مَدَّ بِنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ
مِثْلُ الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ مَدَّ أَبَى الْوَلِيدِ كَفَى الْعَشِيرَةَ (١)
فَلَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، قَالَ : مَا اتَّخَذُوا الْوَلِيدَ إِلَّا حَنَانًا .

قال محمد بن عمر : وَوَجَّهَ آخِرُ فِي أَمْرِ الْوَلِيدِ أَوْ مَنْ قَالَهُ مِنْهُمْ وَرَوَاهُ إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أَثْبَتُ مِنْ هَذَا ، قَالُوا : إِنَّ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَقْلَتَ هُوَ وَأَبُو جَنْدَلِ ابْنُ سَهْلٍ بَنَ عَمْرُو مِنَ الْحَبَسِ بِمَكَّةَ فَخَرَجَا حَتَّى اتَّهَمَا إِلَى أَبِي بَصِيرٍ ، وَهُوَ بِالسَّاحِلِ عَلَى طَرِيقِ عَيْرِ قَرِيشٍ ، فَأَقَامَا مَعَهُ ، وَسَأَلَتْ قَرِيشُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، بِأَرْحَامِهِمَا أَلَّا أَدْخِلْتَ أَبَا بَصِيرٍ وَأَصْحَابَهُ فَلَا حَاجَةَ لَنَا بِهِمْ . فَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، إِلَى أَبِي بَصِيرٍ أَنْ يَقْدِمَ وَيَقْدِمَ أَصْحَابَهُ مَعَهُ ، فَجَاءَهُ الْكِتَابُ وَهُوَ يَمُوتُ فَجَعَلَ يَقْرَأُ فَمَاتَ وَهُوَ فِي يَدِهِ ، فَقَبَّرَهُ أَصْحَابُهُ هُنَاكَ وَصَلُّوا عَلَيْهِ وَبَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا ، وَأَقْبَلَ أَصْحَابَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا فِيهِمُ الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، فَلَمَّا كَانَ بِظَهْرِ الْحَرَّةِ عَشْرَ فَاثْقَطَتْ إِصْبَعُهُ فَرَبَطُهَا وَهُوَ يَقُولُ :

هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيَتْ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ

فَدَخَلَ الْمَدِينَةَ فَمَاتَ بِهَا ، وَلَهُ عَقِبٌ مِنْهُمْ أُتُوبُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ ابْنِ الْوَلِيدِ . وَكَانَ الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ سَمَّى ابْنَهُ الْوَلِيدَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : مَا اتَّخَذْتُمُ الْوَلِيدَ إِلَّا حَنَانًا ، فَسَمَّاهُ عَبْدُ اللَّهِ .

قال محمد بن عمر : وَالْحَدِيثُ الْأَوَّلُ أَثْبَتُ عِنْدَنَا مِنْ قَوْلِ مَنْ قَالَ إِنَّ الْوَلِيدَ كَانَ مَعَ أَبِي بَصِيرٍ .

٤١٢ - هاشم بن أبي حذيفة

ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمه أم حذيفة بنت أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وليس له عقب ، وكان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية في رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر ، إلا أن محمد بن إسحاق كان يقول : هشام بن أبي حذيفة ، وهذا منه وهْل ، إنما هو هاشم بن أبي حذيفة في رواية هشام بن محمد بن السائب الكلبي ومحمد بن عمر وبني مخزوم . ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر فيمن هاجر عندهما إلى أرض الحبشة . وتوفى وليس له عقب .

* * *

٤١٣ - هبار بن سفيان

ابن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمه بنت عبد بن أبي قيس بن عبد وُدّ بن نَصْر^(١) بن مالك بن جِشَل بن عامر بن لُؤي ، وهي أخت عمرو بن عبد وُدّ الذي قتله عليّ بن أبي طالب ، رضى الله عنه ، يوم الخندق . وكان هبار بن سفيان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية في روايتهم جميعًا وقُتل يوم أجنادين بالشَّام .

* * *

٤١٤ - وأخوه : عبد الله بن سفيان

ابن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمه بنت عبد بن أبي قيس بن عبد وُدّ بن نَصْر بن مالك بن جِشَل بن عامر بن لُؤي ، وليس له

٤١٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٥١٥

٤١٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٨٥

(١) نصر - بالصاد المهملة : تحرف في المطبوع إلى « نصر » بالضاد المعجمة ، وصوابه من ث

وجمهرة ابن حزم ص ١٦٦ - ١٦٨

٤١٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ١١٥

عقب . وكان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية فى روايتهم جميعاً ، وقُتل يوم اليرموك شهيداً فى خلافة عمر بن الخطاب .

* * *

ومن حلفاء بنى مخزوم ومواليهم ٤١٥ - ياسر بن عامر بن مالك

ابن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوديم بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر بن يام بن عئس ، وهو زيد بن مالك بن أد بن يشجب بن عريب بن زيد ابن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، وإلى قحطان جماع^(١) أهل اليمن . وبنو مالك بن أد من مذحج . وكان ياسر بن عامر وأخوه الحارث ومالك قدموا من اليمن إلى مكة يطلبون أئحاً لهم فرجع الحارث ومالك إلى اليمن وأقام ياسر بمكة وحالف أبا حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وزوجه أبو حذيفة أمة له يقال لها سمية بنت خياط فولدت له عمارة ، فأعتقه أبو حذيفة ، ولم يزل ياسر وعمار مع أبى حذيفة إلى أن مات ، وجاء الله بالإسلام فأسلم ياسر وسمية وعمار وأخوه عبد الله بن ياسر . وكان لياسر ابن آخر أكبر من عمار وعبد الله يقال له حريث فقتله بنو الدليل فى الجاهلية . وكان ياسر لما أسلم أخذته بنو مخزوم فجعلوا يُعذّبونه ليرجع عن دينه .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم وعمرو بن الهيثم أبو قطن قالوا : حدّثنا القاسم ابن الفضل قال : حدّثنا عمرو بن مرة الجملى عن سالم بن أبى الجعد عن عثمان بن عفان قال : أقبلت أنا ورسول الله ، ﷺ ، أخذ بيدي تنماشى فى البطحاء حتى أتينا على أبى عمار وعمار وأمه وهم يُعذّبون ، فقال ياسر : الدّهر هكذا ، فقال له رسول الله ، ﷺ : اصبر ، اللهم اغفر لآل ياسر وقد فعلت .

قال : أخبرنا الفضل بن عنبسة الخزاز الواسطى قال : حدّثنا شعبة عن أبى بشر

٤١٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٦٧

(١) فى متن ل « جماع » وبالهامش : قراءة دى خويه « جماع » وأثرت قراءته اعتماداً على رواية

عن يوسف المكي أنّ النبي ﷺ ، مرّ بعمّار وأبى عمّار وأمّه وهم يُعَذِّبون بالبَطْحَاء فقال : اضربوا يا آل عمّار فإنّ مؤعِدكم الجَنَّة .

٤١٦ - الحكم بن كيّسان

مولى لبني مخزوم ، وكان الحكم في غير قریش التي أصابها عبد الله بن جَحْش بنَخْلَة فَأَسْرَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنی علی بن یزید عن أبيه عن عمّته عن أمّها كريمة بنت المقداد عن أبيها المقداد بن عمرو قال : أنا أسرتُ الحكم بن كيّسان فأراد أميرنا ضَرْبَ عنقه فقلتُ : دَعُهُ ! نقدم به على رسول الله ﷺ . فقدمنا فجعل رسول الله ﷺ ، يدعوهُ إلى الإسلام فأطال : فقال عمر : علام تُكَلِّمُ هذا يا رسول الله ؟ والله لا يُسَلِّمُ هذا آخِرَ الأبد ، دَعْنِي أَضْرِبْ عنقه ويقدم إلى أمّه الهاوية . فجعل النبي ﷺ لا يُقِيلُ على عمر حتى أسلم الحكم فقال عمر : فما هو إلّا أن رأيته قد أسلم حتى أخذني ما تقدّم وما تأخّر وقلت : كيف أردّ على النبي ﷺ ، أمراً هو أعلم به مني ثمّ أقول إنّما أردتُ بذلك النصيحةَ لله ولرسوله ؟ فقال عمر : فأسلم والله فحسن إسلامه وجاهد في الله حتى قُتِلَ شهيداً بيّراً معونةً ، ورسول الله ﷺ ، راضٍ عنه ودخل الجنان .

قال محمد بن عمر : وحدّثنی محمد بن عبد الله عن الزهريّ قال : قال الحكم : وما الإسلام ؟ قال : تعبد الله وحده لا شريك له وتشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله ، فقال : قد أسلمتُ فالتفتَ النبي ﷺ ، إلى أصحابه فقال : لو أطيغُكم فيه أنمّا فقتلته دخل النار .

ومن بنى عدى بن كعب ٤١٧ - نعيم النخام بن عبد الله بن أسيد

ابن عبد عوف بن عبيد بن غويج بن عدى بن كعب ، وأمه بنت أبى حرب ابن خلف بن صداد بن عبد الله من بنى عدى بن كعب . وكان لنعيم من الولد إبراهيم وأمه زينب بنت حنظلة بن قسامة بن قيس بن عبيد بن طريف بن مالك بن جذعان بن ذهل بن رومان من طيء ، وأمه بنت نعيم ولدت للنعمان بن عدى بن نضلة من بنى عدى بن كعب وأُمُّها عاتكة بنت حذيفة بن غانم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني يعقوب بن عمر عن نافع العدوي عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم العدوي قال : أسلم نعيم بن عبد الله بعد عشرة وكان يكتنم إسلامه وإِثْمًا سُمِّيَ النخام لأنَّ رسول الله ، ﷺ ، قال : دخلتُ الجنة فسمعتُ نَحْمَةً من نعيم ، فسُمِّيَ النخام ، ولم يزل بمكة يحوطه قومه لشرفه فيهم . فلما هاجر المسلمون إلى المدينة أراد الهجرة فتعلّق به قومه فقالوا : دِنْ بِأَيِّ دين شئتَ وأقمْ عندنا . فأقام بمكة حتى كانت سنة ست فقدم مهاجرًا إلى المدينة ومعه أربعون من أهله فأَتَى رسولَ الله ، ﷺ ، مُسْلِمًا فاعتنقه وقبّله .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال : كان نعيم بن عبد الله النخام يقوت بنى عدى بن كعب شهرًا شهرًا لفقرائهم .

قال محمد بن عمر : وكان نعيم هاجر أيام الحُدُيبية فشهد مع النبي ، ﷺ ، ما بعد ذلك من المشاهد وقُتِلَ يوم اليرموك شهيدًا في رجب سنة خمس عشرة .

٤١٨ - مَعْمَرُ بن عبد الله

ابن نضلة بن عوف بن عبيد بن غويج بن عدى بن كعب ، وأمه الأشعرية . وكان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية في روايتهم جميعًا

٤١٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٥٨

٤١٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ١٨٨

ثم قدم مكة فأقام بها ، وتأخرت هجرته إلى المدينة ثم هاجر بعد ذلك . ويقولون
إنه لحق النبي ﷺ ، بالحدبية ، يختلفون فيه وفي خراش بن أمية الكعبي ، وهو
الذي كان يربط للنبي ﷺ ، في حجة الوداع . وقد روى عن رسول الله ،
ﷺ ، حديثاً .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن إسحاق عن محمد بن
إبراهيم عن سعيد بن المسيب عن معمر بن عبد الله بن نضلة قال : سمعت رسول
الله ، ﷺ ، يقول : لا يَحْتَكِرُ إِلَّا خَاطِئٌ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن محمد بن
يحيى بن حبان أن الذي حلق رسول الله ، ﷺ ، في غمرة القضية معمر بن عبد
الله العدوي .

٤١٩ - عدي بن نضلة

ابن عبد الغزي بن حوثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب ،
وأمه بنت مسعود بن خذافة بن سعد بن سهم . وكان لعدي بن نضلة من الولد
العمان وتعيم وأمنة وأتهم بنت نعة بن حويلد بن أمية بن المصور بن حيان بن
عثم بن مليح من خزاعة . وكان عدي بن نضلة قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى
أرض الحبشة في روايتهم جميعاً ومات هناك بأرض الحبشة وهو أول من مات ممن
هاجر وأول من وُثِرَتْ في الإسلام ، ورثه ابنه النعمان بن عدي .
وكان عمر بن الخطاب قد استعمل النعمان على ميسان ، وكان يقول الشعر
فقال :

ألا هل أتى الحسناء ^(١) أن خليلها ^(٢) ميسان يُسقى في زجاج وحتم

٤١٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٧٨

(١) الحسناء : تحرفت في ل وطبعة التحرير وإحسان وعطا إلى « الحسناء » والصواب من ث ،

وسيرة ابن هشام ج ٤ ص ٣٦٦ والمغرب للجوالقي ص ١٤٥

(٢) كذا في ل ، ومثله لدى الجوالقي في المغرب ص ١٤٥ ، وابن الجوزي في مناقب عمر

ص ١٣٠ . وبهامش ل « قراءة دي خويه » « خليلها » ومثلها في ث ، وابن هشام في السيرة ج ٤

ص ٣٦٦

إِذَا شَعْتُ غَنَّتْنِي دَهَاقِيُنْ قَرِيَّةٍ وَرَقَاصَةٌ تَجْدُو ^(١) عَلَى كُلِّ مَنَسِمٍ
 فَإِنْ كُنْتَ نِدْمَانِي فَبِالْأَكْبَرِ اسْقِنِي وَلَا تَسْقِنِي بِالْأَصْغَرِ الْمُتَشَلِّمِ
 لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسْوؤه تَنَادُؤُنَا فِي الْجَوْسَقِ الْمُتَهَدِّمِ
 قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدثنا خالد بن أبي بكر بن عبيد الله بن
 عبد الله بن عمر بن الخطاب قال : سمعتُ سالم بن عبد الله يُشَدُّ هذه الأبيات ،
 قال : فلمَّا بلغَ عمرَ بن الخطاب قولهُ قال : نعم ! والله إنَّه ليسوعنِي ، مَنْ لقيه
 فَلْيُخَيِّرْهُ أَنِّي قد عزَلْتُهُ ، فقدم عليه رجل من قومه فأخبره بعزله ، فقدم على عمر
 فقال : والله ما صنعتُ شيئًا ممَّا قلتُ ولكن كنت امرأً شاعراً وجدتُ فضلاً من قولِ
 فقلتُ فيه الشعر . فقال عمر : أَيْمُ الله لَا تَعْمَلْ لِي عَلَى عَمَلٍ مَا بَقِيْتُ وقد قلتُ
 مَا قلتُ .

* * *

٤٢٠ - عُزْرَةُ بن أَبِي أَثَاثَةَ

ابن عبد العزى بن حُرْثَان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب ،
 هكذا فى رواية محمد بن عمر : عُزْرَةُ بن أَبِي أَثَاثَةَ ، وأمه النابغة بنتُ خزيمة من
 عَنَزَةٍ وأخوه لأُمِّه عمرو بن العاص بن وائل السهْمِي . وكان عروة قديم الإسلام
 بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة فى رواية موسى بن عقبة وأبى معشر ومحمد بن
 عمر ، ولم يذكره محمد بن إسحاق فيمن هاجر إلى أرض الحبشة .

* * *

٤٢١ - مسعود بن سويد

ابن حارثة بن نَضْلَةَ بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب ، وأمه

(١) ل ، ث « تجتو » وقراءة دى خويه « تجدو » وقد أثرت قراءته اعتماداً على رواية ابن هشام
 « تجدو » . وتجدو : تبرك على ركبتيها ، ويريد بالمنسم : طرف قدمها .

٤٢٠ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ج ٣ ص ١٠٦٤ وفيه « عروة بن أبي أثاثة ويروى ابن

أثاثة » وهو ما أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٤ ص ٢٦

٤٢١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ١٠٠

عاتكة بنت عبد الله بن نُضلة بن عوف . وكان قديم الإسلام وقتل يوم مؤتة شهيداً
فى جمادى الأولى سنة ثمانٍ من الهجرة .

٤٢٢ - عبد الله بن سُراقَة

ابن المعتمر بن أنس بن أذاة بن رياح بن عبد الله بن قُوط بن رزّاح بن عدى بن
كعب بن لؤى ، وأُمّه [أُمّة] بنت عبد الله ^(١) بن عُمر بن أهيب بن خُذافة بن
جُمَح .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الجبار بن عُمارة عن عبد الله بن
أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حُزم قال : هاجر عبد الله بن سُراقَة مع أخيه عمرو
من مكّة إلى المدينة فنزلا على رِفاعَة بن عبد المنذر .

قال محمد بن إسحاق وحده : وشهد عبد الله بن سُراقَة بدرًا مع أخيه عمرو
ابن سُراقَة ، وقال موسى بن عُقبة وأبو معشر ومحمد بن عمر ^(٢) : لم يشهد عبد
الله بن سُراقَة بدرًا ولكنّه قد شهد أحدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ،
ﷺ .

قال محمد بن إسحاق : وتوفّى عبد الله بن سُراقَة وليس له عَقَبٌ .

٤٢٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ٤ ص ١٠٥

(١) فى الأصول « وأُمّه بنت عبد الله بن عُمر » وقد أضيف مابين حاصرتين اعتمادا على ماورد
لدى ابن الأثير وابن حجر فى ترجمة عبد الله بن سُراقَة « وهو أخو عمرو بن سُراقَة ، أمهما أمة بنت
عبد الله .. » وعلى ماورد فى نسب قريش ص ٣٦٧

(٢) فى متن ل « ... ومحمد بن عمر ، وعبد الله بن عمر » وبالهامش « وعبد الله بن عمر ...
بالرغم من أنه لا يبدو متناسبا مع الرواة الآخرين . فقد أثرت كتابته بالنص ، إذ أن التحقق من اسمى
العمرين الأخيرين - فيما يبدو لى - إنما يرجع إلى سهو بالنسخة » . والمثبت هنا رواية (ث) وهى
أولى .

٤٢٣ - عبد الله بن عمر بن الخطاب

ابن نُفَيْل بن عبد الغَزَى بن رِيَّاح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَّاح بن عدَى بن كعب بن لُؤَى بن غالب بن فِهْرٍ ، وأُمّه زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن خُذافة بن جُمَح بن عمرو بن هُصَيص . وكان إسلامه بمكة مع إسلام أبيه عمر بن الخطاب ولم يكن بلغ يومئذٍ ، وهاجر مع أبيه إلى المدينة ، وكان يُكنى أبا عبد الرحمن ^(١) . وكان لعبد الله بن عمر من الولد اثنا عشر وأربع بنات : أبو بكر وأبو عُبيدة وواقد وعبد الله وعمر وحَفْصَةُ وَسُودَة وأُمّه صفية بنت أبي عُبيد بن مسعود بن عمرو بن عُمر بن عَوْف بن عُقْدَة بن غِيْرَة بن عوف بن كَسَى وهرثيف ، وعبد الرحمن وبه كان يُكنى وأُمّه أُمّ علقمة بنت علقمة بن ناقش بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شَيْبان بن مُحَارِب بن فِهْر ، وسالم وعبيد الله وحزمة وأُمّه أُمّ ولد ، وزيد وعائشة وأُمّهما أُمّ ولد ، وبلال وأُمّه أُمّ ولد ، وأبو سلمة وقِلابة وأُمّهما أُمّ ولد . ويقال إنّ أُمّ زيد بن عبد الله سَهْلَة بنت مالك بن الشحاج من بنى زيد بن جُشَم بن حبيب بن عمرو بن عَنَم بن تغلب .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : حدّثنا أبو معشر عن نافع عن ابن عمر قال : عُرِضْتُ على رسول الله ، ﷺ ، يومَ بدر وأنا ابن ثلاث عشرة سنة فردّني ، وعُرِضْتُ عليه يومَ أُحُدٍ وأنا ابن أربع عشرة فردّني ، وعُرِضْتُ عليه يومَ الخندق وأنا ابن خمس عشرة فقبّلني . قال يزيد بن هارون : وهو في الخندق ينبغي أن يكون ابن ست عشرة سنة لأنّ بين أُحُدٍ والخندق بَدْرًا الصَّغْرَى ^(٢) .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير الهَمْداني ومحمد بن عُبيد الطَّنَافسيّ قالا : حدّثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : عرضني رسول الله ، ﷺ ، في القتال يومَ أُحُدٍ وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يُجْزني ، فلمّا كان يومَ الخندق عرضني وأنا ابن خمس عشرة سنة فأجازني .

٤٢٣ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٠٣ ، وتاريخ ابن عساكر ج ٢٧ ص

٦ كما ترجم له المصنف فيمن كان يفتى بالمدينة من الصحابة .

(١) تاريخ ابن عساكر ج ٢٧ ص ١١

(٢) تاريخ ابن عساكر ص ٢٠ نقلا عن ابن سعد .

قال نافع : فَقَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ خَلِيفَةُ فَحَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ بَيْنَ الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ . وَكَتَبَ إِلَى عُمَالِهِ أَنْ يَفْرَضُوا لِابْنِ خَمْسٍ عَشْرَةَ وَيُلْحِقُوا مَا دُونَ ذَلِكَ فِي الْعِيَالِ .

قال : أَخْبَرَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنِ الْعُمَرِيِّ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : عُرِضَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، يَوْمَ أُحُدٍ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعٍ عَشْرَةَ فَلَمْ يُجِزْنِي ، وَعُرِضَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسٍ عَشْرَةَ فَأُجِزَنِي .

قال : أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ الْهَيْثَمِ أَبُو قَطَنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عُمَرَ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ قَالَ : مَا تَقُولُونَ ؟ قَالَ : نَقُولُ إِنَّكُمْ سَبَطُ وَإِنَّكُمْ وَسَطُ فَقَالَ : شُبْحَانَ اللَّهِ ! إِنَّمَا كَانَ السَّبَطُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْأُمَّةُ الْوَسْطُ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا وَلَكِنَّا أَوْسَطُ هَذَا الْحَيِّ مِنْ مُضَرٍّ فَمَنْ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ فَقَدْ كَذَبَ وَفَجَرَ .

قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُمَيْرٍ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا رَأَاهُ أَحَدٌ كَأَنَّ بِهِ شَيْءٌ مِنْ اتِّبَاعِهِ آثَارِ النَّبِيِّ ﷺ ^(١) ، ﷺ .

قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ ذُكَيْنٍ وَمَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّهْدِيُّ وَمُوسَى بْنُ دَاوُدَ قَالُوا : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سُوقَةَ يَذْكُرُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ قَالَ : لَمْ يَكُنْ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَحَدٌ أَخَذَرَ ^(٢) إِذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، شَيْئًا إِلَّا يَزِيدُ فِيهِ وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ ، وَلَا وَلَا ، مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ .

قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ : لَا عِلْمَ لِي بِهِ ، فَلَمَّا أَدْبَرَ الرَّجُلُ قَالَ لِنَفْسِهِ : سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ عَمَّا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ فَقَالَ لَا عِلْمَ لِي بِهِ .

قال : أَخْبَرَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ وَيَعْلَى وَمُحَمَّدُ ابْنَا عُبَيْدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ أَمْلَكَ شَبَابٍ قَرِيشٍ لِنَفْسِهِ عَنِ الدُّنْيَا ابْنُ عُمَرَ .

(١) عبارة الذهبي في السير ج ٣ ص ٢٣٧ « .. إِذَا رَأَاهُ أَحَدٌ ظَنَّ بِهِ شَيْئًا مِمَّا يَتَّبِعُ آثَارَ النَّبِيِّ ﷺ »

(٢) ث « أجدر » والمثبت رواية ل ، ومثلها لدى ابن عساکر ج ٣٧ ص ٤٠ وهو ينقل عن ابن

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن محمد قال : نُبِيتُ أَنَّ ابْنَ
عمر كان يقول : إني لقيتُ أصحابي على أمرٍ وإني أخاف إن خالفتهم خَشْيَةً إِلَّا
الْحَقَّ بِهِمْ .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن محمد قال : قال رجل : اللهم
أُبْقِ عبد الله بن عمر ما أَبْقَيْتَنِي أَقْتَدِي ^(١) بِهِ فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا عَلَى الْأَمْرِ الْأَوَّلِ غَيْرِهِ .
قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن محمد قال : قال رجل :
ما أَحَدٌ مِنَّا أَدْرَكَتْهُ الْفِتْنَةُ إِلَّا لَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ فِيهِ غَيْرَ ابْنِ عُمَرَ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ ^(٢)
عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : جَالَسْتُ ابْنَ عُمَرَ سَنَةً فَمَا سَمِعْتُهُ يَحْدُثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ،
ﷺ ، شَيْئًا .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَا : أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ عَنْ
أَبِي مِجَلَزٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : أَتَيْهَا النَّاسُ إِلَيْكُمْ عَنِّي فَإِنِّي قَدْ كُنْتُ مَعَ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ
مَنِي وَلَوْ عَلِمْتُ أَنِّي أَبْقَى فِيكُمْ حَتَّى تَفْتَقِرُوا ^(٣) إِلَيَّ لَتَعَلَّمْتُ لَكُمْ .
قال : أخبرنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا كَانَ أَحَدٌ يَتَّبِعُ آثَارَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فِي مَنَازِلِهِ كَمَا
كَانَ يَتَّبِعُهُ ابْنُ عُمَرَ .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : كَانَ أَشْبَهُ وَلَدِ عُمَرَ بِعُمَرَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَشْبَهُ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ
بِعَبْدِ اللَّهِ سَالِمٌ .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ
أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى حَدَّثَهُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ مِنْ سَرَايَا
رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَحَاصَ ، يَعْنِي النَّاسَ ، حَيْضَةً فَكُنْتُ فِيْمَنْ حَاصٍ ، فَقُلْنَا كَيْفَ

(١) أَقْتَدَى ، ل ، ث ، ومثله لدى ابن عساكر في تاريخه ج ٣٧ ص ٨١ وهو ينقل عن ابن
سعد ، وقراءة دى خويه « أَقْتَدَى » .

(٢) السَّفَرُ : تحرف في طبعة إحسان وعطا إلى « السَّفَر » .

(٣) ل « تَقْتَضُوا » .

نصنع وقد فررنا من الرّحف وئؤنا بالغضب ؟ فقلنا ندخل المدينة فنبيث بها ثم نذهب فلا يرانا أحد . ثم دخلنا فقلنا لو عرضنا أنفسنا على رسول الله ، ﷺ ، فإن كانت لنا توبة أقمنا وإن كان غير ذلك ذهبنا . قال فجلسنا إلى رسول الله ، ﷺ ، قبل صلاة الفجر فلما خرج قُمنا إليه فقلنا يا رسول الله نحن الفرّارون ^(١) ، فقال : لا بل أنتم العكّارون ، قال فدنونا فقبّلنا يده فقال ، ﷺ ، إنّا فئة المسلمين .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسديّ قال : حدّثنا سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن عمر أنّ النبي ، ﷺ ، كساه حلّة سبّاء وكسا أسامة قُبَيْطِيّين ثم قال : ما مسّ الأرض فهو في التّار .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسيّ قال : حدّثنا ليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر أنّ رسول الله ، ﷺ ، بعث سرية قبلَ نَجْدٍ فيهم ابن عمر وأنّ سهامهم بلغت اثني عشر بعيّرًا اثني عشر بعيّرًا . ثم نُقلوا سوى ذلك بعيّرًا بعيّرًا فلم يغيّره رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا رُوْح بن عبادة قال : حدّثنا الأسود بن شيبان قال : حدّثنا خالد ابن سمير عن موسى بن طلحة قال : يرحمُ الله عبد الله بن عمر - إمّا سمّاه وإمّا كناه - والله إنني لأحسبه على عهد رسول الله ، ﷺ ، الذي عهده إليه لم يُفْتَن بعده ولم يتغيّر ، والله ما استغفّرتَه ^(٢) قريش في فتنتها الأولى ، فقلْتُ في نفسي إنّ هذا ليُزرى على أبيه في مقتله .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلّمة قال : أخبرنا أبو سنان عن يزيد بن مَوْهَب أنّ عثمان قال لعبد الله بن عمر : أقض بين الناس ، فقال : لا أقضى بين اثنين ولا أوّم اثنين . قال فقال عثمان : أتقصيني ^(٣) ؟ قال : لا ولكنّه بلغني أن القضاة ثلاثة : رجل قَضَى بجهل فهو في التّار ، ورجل خاف

(١) في متن ل « الغارون » وبالهامش قراءة دى خويه « الفرّارون » وآثرت قراءته اعتمادا على رواية ث وعلى ماورد لدى ابن الأثير في النهاية (عكر) « أنتم العكّارون لا الفرّارون أى الكرارون إلى الحرب ... » .

(٢) في طبعة ليدن والطبعات اللاحقة « استغفرتَه » والمثبت من ث وابن عساكر ص ٣٤ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) في متن ل « أتقصيني » وبالهامش قراءة دى خويه « أتقصيني » والمثبت رواية ث .

وَمَالَ بِهِ الْهَوَاءُ فَهُوَ فِي النَّارِ ، وَرَجُلٌ اجْتَهِدَ فَأَصَابَ فَهُوَ كِفَافٌ ^(١) لَا أَجْرَ لَهُ وَلَا وَزَرَ عَلَيْهِ . فَقَالَ : فَإِنَّ أَبَاكَ كَانَ يَقْضِي ، فَقَالَ : إِنَّ أَبِي كَانَ يَقْضِي فَإِذَا أَشْكَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ سَأَلَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، وَإِذَا أَشْكَلَ عَلَى النَّبِيِّ سَأَلَ جِبْرَائِيلَ ، وَإِنِّي لَا أَجِدُ مَنْ أَسْأَلُ ، أَمَا سَمِعْتَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، يَقُولُ مَنْ عَاذَ بِاللَّهِ فَقَدْ عَاذَ بِمَعَاذٍ ؟ فَقَالَ عَثْمَانُ : بَلَى ، فَقَالَ : فَإِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تَسْتَعْمِلَنِي . فَأَعْفَاهُ وَقَالَ : لَا تُخْبِرْ بِهِذَا أَحَدًا .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : رأيْتُ على عهد رسول الله ، ﷺ ، كأنَّ يدي قِطْعَةً إِسْتَبْرَقَ وَكَأَنَّنِي لَا أُرِيدُ مَكَانًا مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ بِي إِلَيْهِ ، قَالَ وَرَأَيْتُ كَأَنَّ اثْنَيْنِ أَتَيَانِي أَرَادَا أَنْ يَذْهَبَا بِي إِلَى النَّارِ فَتَلَقَّاهُمَا مَلَكٌ فَقَالَ لَا تُرْعَ ، فَحَلَّيَا عَنِّي ، قَالَ فَقَصَّصْتُ حَفْصَةَ عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، زُؤْيَايَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : نِعَمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ . قَالَ فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَيُكْثِرُ .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا أيوب عن نافع عن ابن عمر أنَّه كَانَ يَجْلِسُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، حَتَّى يَرْتَفِعَ الضُّحَى وَلَا يُصَلِّي ، ثُمَّ يَنْطَلِقُ إِلَى السُّوقِ فَيَقْضِي حَوَائِجَهُ ثُمَّ يَجِيءُ إِلَى أَهْلِهِ فَيُبْدَأُ بِالمَسْجِدِ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يَدْخُلُ بَيْتَهُ .

قال : أخبرنا محمد بن مُصْعَبِ الْقَرْقَسَانِيَّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ خُصَيْفٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : تَرَكَ النَّاسُ أَنْ يَقْتَدُوا بِابْنِ عُمَرَ وَهُوَ شَابٌ فَلَمَّا كَبُرَ اقْتَدَوْا بِهِ . قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ : كَيْفَ أَخَذْتُمْ قَوْلَ ابْنِ عُمَرَ مِنْ بَيْنِ الْأَقَاوِيلِ ؟ فَقُلْتُ لَهُ : بَقِيَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَكَانَ لَهُ فَضْلٌ عِنْدَ النَّاسِ وَوَجَدْنَا مَنْ تَقَدَّمَنا أَخَذَ بِهِ فَأَخَذْنَا بِهِ ، قَالَ : فَخُذْ بِقَوْلِهِ وَإِنْ خَالَفَ عَلِيًّا وَابْنَ عَبَّاسٍ .

(١) قراءة دى خويه « كَنَاف » . والمثبت رواية الأصل ، ومثلها لدى ابن عساكر في تاريخه ص

٩٣ . ولدى ابن الأثير في النهاية (كف) الكفاف : هو الذي لَا يُفْضَلُ عَنْ الشَّيْءِ ، ويكون بقدر

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنا جعفر بن بُزْقان قال : حدّثنا الزَّهْرِيُّ عن سالم عن أبيه قال : قال رسول الله ، ﷺ : ما حقّ امرئٍ له ما يوصى فيه يبيتُ ثلاثاً إلاّ ووصيته عنده مكتوبةٌ . قال ابن عمر : فما بت ليلةً مُنْذُ سَمِعْتُهَا إلاّ ووصيتي عندي .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنا جعفر بن بُزْقان قال : حدّثنا ميمون ابن مُهران عن نافع قال : أتى ابنُ عمر بيضعةً وعشرين ألفاً فما قام من مجلسه حتى أعطاهما وزاد عليها ، قال لم يزل يُعْطى حتى أنفد ما كان عنده فجاءه بعض من كان يُعْطيه فاستقرض من بعض مَنْ كان أعطاه فأعطاه . قال ميمون : وكان يقول له القائلُ بخيل ، وكذبوا والله ما كان يبخل فيما ينفعه ^(١) .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن حمّاد بن سَلَمَة عن أبي رِيحانة قال : كان ابن عمر يشترط على مَنْ صحبه في السفر الفِطْرَ والأَذَانَ والدَّيْحَةَ ، يعنى الجزرة يشترئها للقوم .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيّوب عن نافع قال : كان ابن عمر لا يصوم في السفر ، ولا يكاد يَفْطُرُ في الحَضَرِ إلاّ أن يمرض أو أيّامُ يَقْدَمُ فَإِنَّه كان رجلاً كريماً يحبّ أن يُؤَكَّلَ عنده ^(٢) .

قال : وكان يقول : ولأن أفطر في السفر فأخذ برخصة الله أحبّ إليّ من أن أصوم .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن خالد الحذاء قال : كان ابن عمر يشترط على مَنْ صَحَبَه أن لا تَصْحَبَنَا بغيرِ جلال ^(٣) ولا تُنازعنا الأَذَانَ ولا تصوم إلاّ بإذنيننا .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا مجويرية بن أسماء عن نافع أن عبد

(١) كذا في المخطوط والمطبوع ، ومثله لدى ابن عساكر في تاريخه ج ٣٧ ص ٥٨ وهو ينقل عن ابن سعد . وبهامش ل « قراءة دى خويه : ينفعه - ربما كان ذلك أصح » .

(٢) ابن عساكر ص ٥٠ نقلاً عن ابن سعد .

(٣) لدى ابن الأثير في النهاية (جلل) ومنه حديث ابن عمر « قال له رجل : إني أريد أن أصحبك قال : لا تصحبني على جلال » الجلالة من الحيوان : التي تأكل العذرة .

الله بن عمر لم يكن يصوم في السفر ، وكان معه صاحب له من بنى ليث يصوم فلم يكن عبد الله ينهائهم وكان يأمره أن يتعاهد سحوره .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا هشام بن سعد عن أبي جعفر القاري قال : خرجت مع ابن عمر من مكة إلى المدينة وكان له جفنة من ثريد يجتمع عليها بنوه وأصحابه وكل من جاء حتى يأكل بعضهم قائما ، ومعه بعير له عليه مزادتان فيهما نبيذ وماء مملوءتان ، فكان لكل رجلٍ قَدَح من سويق بذلك النبيذ حتى يتضلع منه شَبَعًا ^(١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا مسعر عن مَعْن قال : كان ابن عمر إذا صنع طعامًا فمرَّ به رجل له هيئة لم يدعُه ودعاه بنوه أو بنو أخيه ، وإذا مرَّ إنسان مسكين دعاه ولم يدعوه وقال : يَدْعُونَ مَنْ لَا يَشْتَهِيهِ وَيَدْعُونَ مَنْ يَشْتَهِيهِ ^(٢) . قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا سفيان عن رجل عن مُجاهد أنَّ ابن عمر كان يستحب أن يُطَيَّب زاده .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا يحيى بن عمر قال : قلتُ لنافع أكان ابن عمر يُصِيب دِقَّ هذا الطعام ؟ فقال : كان ابن عمر يأكل الدجاج والفراخ والخبيص في البريمة .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون عن محمد بن مطرّف عن زيد بن أسلم أنَّ ابن عمر كان في زمان الفتنة لا يأتي أميرٌ إلَّا صَلَّى خلفه وأدى إليه زكاةً ماله . قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا حُميد بن مِهْران الكِنْدِيُّ قال : أخبرنا سيف المازني قال : كان ابن عمر يقول : لا أقاتل في الفتنة وأصلّي وراء من غلب .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل وأخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا زهير بن معاوية جميعًا عن جابر عن نافع قال : كان ابن عمر يصلّي مع الحجّاج بمكة فلَمَّا أَخَّرَ الصلاة ترك أن يشهدا معه وخرج منها . قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي قال : أخبرنا شعبة عن سعد بن إبراهيم

(١) ابن عساكر في تاريخه ج ٣٧ ص ٦٥ نقلًا عن ابن سعد .

(٢) ابن عساكر : نفس المصدر نقلًا عن ابن سعد .

قال : سمعتُ حفص بن عاصم يقول : ذكر ابن عمر مولاة لهم فقال : يرحمها الله إن كانت لتقوتنا من الطعام بكذا وكذا .

قال : أخبرنا المَعْلَى بن أسد قال : حدّثنا محمد بن حُمران قال : حدّثنا أبو كعب عن أنس بن سيرين قال : أتى رجل ابن عمر بضرة فقال : ما هذه ؟ قال : هذا شيء إذا أكلت طعامك فكريك أكلت من هذا شيئاً فهضمه عنك ، قال فقال ابن عمر : ما ملأث بطني من طعام منذ أربعة أشهر .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم ، قال مالك بن مَعْوَل حدّثنا عن نافع قال : جاء رجل إلى ابن عمر بجوارش فقال : ما هذا ؟ قال : هذا يهضم الطعام ، قال : إنّه ليأتى على شهرٍ ما أشبع من الطعام فما أصنع بهذا ؟ (١)

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أويس المدنى عن سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن نافع قال : كان يُرسلُ إلى عبد الله بن عمر بالمال فيقبله ويقول : لا أسأل أحداً شيئاً ولا أُرَدّ ما رزقني الله (٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن نافع قال : كان المختار يبعث بالمال إلى ابن عمر فيقبله ويقول : لا أسأل أحداً شيئاً ولا أُرَدّ ما رزقني الله .

قال : أخبرنا حمّاد بن مسعدة عن ابن عجلان عن الققعاق بن حكيم قال : كتب عبد العزيز بن مروان إلى ابن عمر أن ارفع إلي حاجتك . قال فكتب إليه عبد الله : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : ابدأ بمن تعول ، واليد العليا خير من اليد السفلى ، وإني لا أحسب اليد العليا إلّا المعطية والسفلى إلّا السائلة ، وإني غير سائلك ولا راؤ رزقاً ساقه الله إلي منك (٣) .

أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه أنّه قيل له : كيف ترى عبد الله بن عمر لو ولى من أمر الناس شيئاً ؟

(١) ابن عساكر ص ٦٨ والجوارش : نوع من الأدوية المركبة يقوى المعدة ، ويهضم الطعام ، وليست عربية (النهاية) .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٢٠

(٣) ابن عساكر فى تاريخه ج ٣٧ ص ٧٠

فقال أسلم : ما رجل قاصد لباب المسجد داخل أو خارج بأقصد من عبد الله لعمل أبيه ^(١) .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدثنا مالك بن أنس أنه بلغه أن عبد الله بن عمر قال : لو اجتمعت على أمة محمد إلا رجلين ما قاتلتُهما ^(٢) .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدثنا مالك بن أنس قال : بلغني أن عبد الله بن عمر قال لرجل : إنا قاتلنا حتى كان الدين لله ولم تكن فتنة ، وإنكم قاتلتكم حتى كان الدين لغير الله وحتى كانت فتنة .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا سلام بن مسكين قال : سمعتُ الحسن يحدث قال : لما قُتل عثمان بن عفان قالوا لعبد الله بن عمر : إنك سيد الناس وابن سيد ^(٣) فخرج نبايع لك الناس ، قال : إني والله لئن استطعتُ لا يُهراق في سببي مِجْجَةٌ من دم ، فقالوا : لَتَخْرُجَنَّ أو لَنَقْتَلَنَّكَ على فراشك ، فقال لهم مثل قوله الأول . قال الحسن : فأطمعوه وخوفوه فما استَقَلُّوا ^(٤) منه شيئاً حتى لحق بالله .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا الأسود بن شيبان قال : حدثنا خالد بن سمير قال : قيل لابن عمر : لو أقمَت للناس أمرهم فإن الناس قد رضوا بك كلهم ، فقال لهم : أرأيتم إن خالف رجل بالمشرك ؟ قالوا : إن خالف رجل قُتل ، وما قُتل رجل في صلاح الأمة ؟ فقال : والله ما أحب لو أن أمة محمد ، ﷺ ، أخذت بقائمة رمح وأخذت بزُجَّه فقتل رجل من المسلمين ولى الدنيا وما فيها .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدثنا وهيب قال : حدثنا أيوب عن أبي العالية البراء قال : كنتُ أمشي خلف ابن عمر وهو لا يشعر وهو يقول : واضعين

(١) ابن عساكر في تاريخه ج ٣٧ ص ٣٨ نقلا عن ابن سعد .

(٢) المصدر السابق ص ٩٩

(٣) لدى ابن عساكر « وابن سيدهم » .

(٤) في متن ل « استقبلوا » وبالهامش : قراءة دى خويه « استَقَلُّوا » وآثرت قراءته اعتمادا على

رواية ث ، ورواية ابن عساكر في تاريخه ج ٣٧ ص ١٠٠

سيوفهم على عواتقهم يَقْتُلُ^(١) بعضهم بعضًا يقولون يا عبد الله بن عمر أعط بيدك .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مَغِيرَةَ عَنْ قَطْنٍ قَالَ : أَتَى رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ : مَا أَحَدٌ شَرٌّ لَأُمَّةٍ مُحَمَّدٌ مِنْكَ ، فَقَالَ : لِمَ ؟ فَوَاللَّهِ مَا سَفَكْتُ دِمَاءَهُمْ وَلَا فَرَقْتُ جَمَاعَتَهُمْ وَلَا شَقَقْتُ عَصَاهُمْ ، قَالَ : إِنَّكَ لَوْ شِئْتَ مَا اخْتَلَفَ فِيكَ اثْنَانِ ، قَالَ : مَا أَحَبُّ أَنَّهَا أَتَنِي وَرَجُلٌ يَقُولُ لَا وَآخَرُ يَقُولُ بَلَى^(٢) .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَرُوحُ إِلَى الْجُمُعَةِ إِلَّا أَذْهَنَ وَتَطَيَّبَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَرَامًا .
قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَثْبٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَتَطَيَّبُ لِلْعِيدِ .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ ، يَعْنِي فِي الْعِطَاءِ .
قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : مَا كَانَ أَحَدٌ يَبْدَأُ أَوْ يَبْدُرُ ابْنَ عُمَرَ بِالسَّلَامِ .
قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْعُمَرِيُّ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِعُلمَانِهِ : إِذَا كَتَبْتُمْ إِلَيَّ فَأَبْدَأُوا بِأَنْفُسِكُمْ . وَكَانَ إِذَا كَتَبَ لَمْ يَبْدَأُ بِأَحَدٍ قَبْلَهُ .

قال : أخبرنا رَوْحُ بْنُ عِبَادَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ نَافِعٍ قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَكْتُبُ إِلَى مَمْلُوكِيهِ بِخَيْرٍ يَأْمُرُهُمْ أَنْ يَبْدَعُوا بِأَنْفُسِهِمْ إِذَا كَتَبُوا إِلَيْهِ .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال : حَدَّثَنَا أَبُو المَلِيحِ عَنْ مِمْوْنِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ : كَتَبَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَبَدَأَ بِاسْمِهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ : أَمَّا بَعْدُ ﴿ اَللّٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَ بَيْنَكُمْ اِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيْهِ ﴾ [سورة

(١) في متن ل « يقتل » وبالهامش قراءة دى خويه « يَقْتُلُ » وآثرت قراءته اعتمادا على رواية ث .

(٢) ابن عساكر في تاريخه ص ٩٩ نقلا عن ابن سعد .

النساء : ٨٧] ، إلى آخر الآية ، وقد بلغنى أنّ المسلمين اجتمعوا على البيعة لك وقد دخلت فيما دخل فيه المسلمون والسلام .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنا جعفر بن بُزْقان قال : حدّثنا حبيب ابن أبي مرزوق قال : بلغنى أنّ عبد الله بن عمر كتب إلى عبد الملك بن مروان ، وهو يومئذ خليفة : من عبد الله بن عمر إلى عبد الملك بن مروان ، فقال مَنْ حَوْلَ عبد الملك : بدأ باسمه قبل اسمك ، فقال عبد الملك : إنّ هذا من أبي عبد الرحمن كثير .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنا جعفر بن بُزْقان قال : حدّثنا ميمون ابن مهران قال : كان عبد الله بن عمر إذا كتب إلى أبيه كتب : من عبد الله بن عمر إلى عمر بن الخطاب .

قال : أخبرنا الفضل بن ذُكين قال : حدّثنا العُمَرِيُّ عن نافع قال : كنتُ أطلّي ابنَ عمر في البيت وعليه إزاره فإذا فرغتُ خرجتُ وطلّي هو ما تحت الثوب . قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : حدّثنا أسامة بن زيد عن نافع قال : كنتُ أطلّي ابن عمر في البيت فإذا بلغ العَوْرَةَ وليها بنفسه .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : حدّثنا هَمَّام بن يحيى قال : حدّثنا نافع أنّ ابن عمر لم يتنوّر قطّ إلاّ مرّة واحدة ، أمرني ومولّي له فطلّيناه .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حدّثنا عبد الله بن عمر عن نافع قال : كان ابن عمر لا يدخل الحَمَّامَ ولكن يتنوّر في بيته .

قال : أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي قال : حدّثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن نافع قال : كان ابن عمر يطليه صاحب الحَمَّام فإذا بلغ العانة وليها بيده .

قال : أخبرنا الحُجَّاج بن نُصير قال : حدّثنا سالم بن عبد الله العَتَكِيُّ عن بكر بن عبد الله قال : ذهبتُ مع ابن عمر إلى الحَمَّام فاتّرتُ بشئٍ واترّرتُ أنا بشئٍ ، قال فدخلتُ ودخل على أثرى ثمّ فتحتُ الباب الثاني فدخلتُ ودخل على أثرى ، فلمّا فتحتُ الباب الثالث رأى رجالاً عُراةً فوضع يده على عينيه

ثم قال : سُبْحَانَ اللَّهِ أَمْرٌ عَظِيمٌ فِي الْإِسْلَامِ ! فَخَرَجَ عَوْدًا عَلَى بَدْيِ فَلَيْسَ ثِيَابِهِ وَذَهَبَ . قَالَ فَقَالَ لِصَاحِبِ الْحَمَّامِ فَطَرَدَ النَّاسَ وَغَسَلَ الْحَمَّامَ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَيْسَ فِي الْحَمَّامِ أَحَدٌ . قَالَ فَجَاءَ وَجِئَتْ مَعَهُ فَدَخَلْتُ وَدَخَلَ عَلَى أَثَرِي فَدَخَلْتُ الْبَيْتَ الثَّانِي فَدَخَلَ عَلَى أَثَرِي ، فَدَخَلْتُ الْبَيْتَ الثَّلَاثَ فَدَخَلَ عَلَى أَثَرِي ، فَلَمَّا مَسَّ الْمَاءَ وَجَدَهُ حَارًّا جَدًّا فَقَالَ : بَشَسَ الْبَيْتَ نَزَعَ مِنْهُ الْحَيَاءَ وَنِعَمَ الْبَيْتَ يَتَذَكَّرُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَذَكَّرَ .

قال : أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ دِينَارِ أَبِي كَثِيرٍ أَنَّ ابْنَ عَمْرِو مَرَضَ فَتُعِتَ لَهُ الْحَمَّامُ فَدَخَلَهُ يَازَارُ فَإِذَا هُوَ بِغَرَامِيلِ الرِّجَالِ فَنَكَسَ وَقَالَ : أَخْرَجُونِي .

قال : أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْخَضْرَمِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا سُكَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَإِذَا جَارِيَةٌ تَحْلُقُ عَنْهُ الشَّعْرَ فَقَالَ : إِنَّ التَّوْرَةَ تُرْقَى الْجِلْدَ .

قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَيْدَلٌ عَنْ أَبِي سِنَانٍ قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عَمْرِو إِذَا مَشَى إِلَى الصَّلَاةِ دَبَّ دَبِيئًا لَوْ أَنَّ نَمْلَةً مَشَتْ مَعَهُ قَلْتُ لَا يَسْبِقُهَا .

قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ وَزُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَمْرِو فَخَدِرَتْ رِجْلُهُ فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا لِرِجْلِكَ ؟ قَالَ : اجْتَمَعَ عَصَبُهَا مِنْ هَاهُنَا ، هَذَا فِي حَدِيثِ زُهَيْرٍ وَخَدَهُ ، قَالَ قُلْتُ : اذْغُ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، فَبَسَطُهَا .

قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَسَدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو شَعِيبٍ الْأَسَدِيُّ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عَمْرِو يَمْنَى قَدْ حَلَقَ رَأْسَهُ وَالْحَلَّاقُ يَحْلُقُ ذِرَاعَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَى النَّاسَ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ قَالَ : أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ بِشُنَّةٍ وَلَكِنِّي رَجُلٌ لَا أَدْخُلُ الْحَمَّامَ . فَقَالَ رَجُلٌ : مَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْحَمَّامِ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ قَالَ : إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ تُرَى عَوْرَتِي ، قَالَ : فَإِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ ذَلِكَ إِزَارٌ ، قَالَ : فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَرَى عَوْرَةَ غَيْرِي .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حدّثنا عمرو بن ثابت عن حبيب بن أبي ثابت قال : رأيْتُ ابنَ عمرَ حلقَ رأسه ثمَّ لَطَخَهُ بِخَلْقٍ .
 قال : أخبرنا هشامُ أبو الوليد الطيالسي قال : حدّثنا أبو عَوَانَةَ عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك قال : رأيْتُ ابنَ عمرَ حلقَ رأسه على المَرْوَةِ ثمَّ قالَ للحَلَّاقِ : إنَّ شعري كثير وإنَّه قد آذاني ولستُ أَطْلِي ، أَفْتَحْلِقُهُ ؟ قال : نعم ، قال فقام فجعل يحلق صدره ، وَاشرَأَبَ الناسَ ينظرون إليه فقال : يا أَيُّهَا الناسُ إِنَّ هذا ليس بِسُنَّةٍ ولكنَّ شعري كان يؤذيني .

قال : أخبرنا محمد بن عُبيد الطنافسي قال : حدّثنا عبيد الله بن عمر عن نافع أنَّ ابنَ عمرَ كان يسمع بعض ولده يلحن فيضربه .

قال : أخبرنا محمد بن عُبيد الطنافسي قال : حدّثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابنِ عمرَ أنَّه وجد مع بعض أهله الأربع عشرة فضرب بها رأسه .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ قال : حدّثنا أبو إسرائيل عن فضيل أنَّ أبا الحجاج أخبره أنَّ ابنَ عمرَ حلقَ رأسه بِمَنَى ثمَّ أمرَ الحَجَّامَ فحلقَ عنقه ، فاجتمع الناسَ ينظرون فقال : أَيُّهَا الناسُ إِنَّه ليس بِسُنَّةٍ ولكني تركتُ الحَمَامَ إِنَّه ، أو فَإِنَّه ، من رقيق العيش .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ قال : حدّثنا حاتم بن إسماعيل عن عيسى بن أبي عيسى عن أمِّه قالت : استسقاني ابنَ عمرَ فَأَتَيْتُهُ بِقَدَحٍ من قوارير فَأَتَى أَن يشرب ، فَأَتَيْتُهُ بِقَدَحٍ من عيدان فشرب ، وسألَ طَهُورًا فَأَتَيْتُهُ بِتَوْرٍ ^(١) وَطَسَّتِ فَأَتَى أَن يتَوَضَّأَ ، وَأَتَيْتُهُ بِزُكُوفَةٍ فَتَوَضَّأَ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ قال : حدّثنا حفص بن غياث عن شيخ قال : أتى ابنَ عمرَ شاعر فأعطاه درهمين فقالوا له فقال : إِنَّمَا أَفْنَدِي بِهِ عِزِّي .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ قال : حدّثنا أبو معشر عن سعيد المقبري قال : قال ابنَ عمرَ : إِنِّي لأُخْرِجُ إِلَى السُّوقِ مَا لِي حَاجَةٌ إِلَّا أَن أُسَلِّمَ وَيُسَلِّمَ عَلَيَّ ^(٢) .

(١) التور : الإناء (النهاية) .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٢١

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : حدّثنا شريك عن محمد بن قيس قال : رأيت ابن عمر واضعاً إحدى رجليه على الأخرى وهو جالس .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : حدّثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن نافع قال : لما غزا ابن عمر نهاوند أخذه رُبُو فجعل ينظم الثوم في الخيط ثم يجعله في حُسْوِهِ فَيَطْبِخُهُ فإذا أخذَ طَعْمَ الثوم طرّحه ثم حساه .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا بِشْرُ بن كثير الأسدي قال : حدّثنا نافع قال : كان عبد الله بن عمر إذا قدم من سفر بدأ بقبر النبي ﷺ ، وأبى بكر وعمر فيقول : السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا أبا بكر ، السلام عليك يا أبتاه .

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن مُقاتل القُشَيْرِيُّ قال : حدّثنا عبد الله بن عمر العُمَرِيُّ عن نافع قال : كان عبد الله بن عمر إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد ثم أتى القبر فسلم عليه .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا هشام الدَّسْتَوَائِيُّ قال : أخبرنا القاسم بن أبي بَرّة ^(١) عن عبد الله بن عطاء أنّ ابن عمر كان لا يمرّ على أحد إلاّ سلّم عليه ، فمرّ بَرْجِيٍّ فسلم عليه فلم يرّد عليه فقالوا : يا أبا عبد الرحمن إنّه زَنَجِيٌّ طُمُطُمَانِيٌّ ، قال : وما طُمُطُمَانِيٌّ ؟ قالوا : أُخْرِجَ من السفن الآن ، قال : إني أخرج من بيتي ما أخرج إلاّ لأُسَلِّمَ أو لِيُسَلِّمَ عليّ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري وروّج بن عبادة قالا : حدّثنا ابن عون عن نافع أنّ ابن عمر لبس الدرع يوم الدار مَرَّتَيْنِ .

قال : أخبرنا حمّاد بن مَسْعُودَ عن ابن عَجْلان عن أبي جعفر القاريّ أنّه كان يجلس مع ابن عمر فإذا سلّم عليه الرجل ردّ عليه ابن عمر : سلام عليكم .

قال : أخبرنا حمّاد بن مَسْعُودَ عن ابن عَجْلان عن محمد بن يحيى بن حَبّان عن عمّه واسع بن حَبّان قال : كان ابن عمر يحبّ أن يستقبل كلّ شيء منه القِبْلَةَ إذا صلّى حتى كان يستقبل بإبهامه القِبْلَةَ .

(١) بفتح الموحدة وتشديد الزاي ، قيده صاحب التقریب .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سَلَمَةَ عن يحيى بن سعيد عن محمد بن مينا أن عبد العزيز بن مروان بعث إلى ابن عمر بمال في الفتنة فقبله .
 قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا جُويرية بن أسماء قال : حَدَّثَ عبد الرحمن السَّراج عند نافع قال : كان الحسن يكره التَّزَجُّلَ كُلَّ يوم ، قال فغضب نافع وقال : كان ابن عمر يَدَّهْن في اليوم مرَّتين .

قال : أخبرنا سليمان بن حَرْب قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد عن أَيُّوب عن نافع قال : ما رَدَّ ابن عمر على أَحَدٍ وصِيَّةٌ وَلَا رَدٌّ على أَحَدٍ هَدِيَّةٌ إِلَّا على الْمُخْتَار .
 قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : حَدَّثَنَا سلام بن مسكين قال : حَدَّثَنِي عِمْران بن عبد الله قال : أَرْسَلْتُ عَمَّتِي رَمْلَةَ إلى ابن عمر بمائتي دينار فقبلها ودعا لها بالخير .

قال : أخبرنا أَزهر بن سعد السَّمَّان عن ابن عون عن نافع أَنَّ ابن عمر سار من مَكَّة إلى المدينة ثلاثًا وذلك أَنَّهُ استصرخ على صَفِيَّة .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أَخْبَرَنَا هَمَّام عن نافع أَنَّ ابن عمر رُفِيَ من العقرب ورُفِيَ ابن له واكتوى من اللَّقْوَةِ وكوى ابْنًا له من اللَّقْوَةِ .

قال : أَخْبَرَنَا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد عن سلمة بن علقمة عن نافع قال : دَفَعْتُ صَفِيَّةُ لابن عمر لَيْلَةَ عِرْفَاتٍ رَغِيفَيْنِ حتَّى إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ مضجعه جاءته به ليأكله ، قال فأرسل إليَّ وقد نِمْتُ فَأَيْقَظَنِي فقال : اجْلِسْ فَكُلْ .

قال : أَخْبَرَنَا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد عن يحيى بن عتيق عن محمد أَنَّ ابن عمر قال : أَفْطَرْتُ على ثَلَاثٍ وَلَوْ أَصَبْتُ طَرِيقًا لَأَزْدَدْتُ .

قال : أَخْبَرَنَا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد قال : حَدَّثَنَا صاحب لنا عن أَبِي غَالِب أَنَّ ابن عمر كان إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ نَزَلَ على آل عبد الله بن خالد بن أسيد ثلاثًا فِي قِرَاهِمِ ثُمَّ يُرْسَلُ إلى السوق فَيُشْتَرَى له حوائجه .

قال : أَخْبَرَنَا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد قال : حَدَّثَنَا الْحِجَّاج الصَّوَّاف عن أَيُّوب عن نافع قال : كانت عامَّةُ جَلْسَةِ ابن عمر هَكَذَا ، ووضَعَ رِجْلَهُ اليمنى على اليسرى .

قال : أَخْبَرَنَا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد عن يحيى بن أبي

إسحاق قال : سألت سعيد بن المسيّب عن صَوْمِ يومِ عرفة فقال : كان ابن عمر لا يصومه ، قال قلت : هل غيره ؟ قال : حسبك به شيخًا .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن نافع أنّ ابن عمر كان لا يكاد يتعشّى وحده .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن نافع أنّ ابن عمر قال : إني أشتهى حوتًا ، قال فشوّوها ووضعوها بين يديه فجاء سائل ، قال فأمر بها فدفعَتْ إليه (١) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن نافع أنّ ابن عمر اشتكى مرّة فاشترى له ستّ عِنَبَاتٍ أو خمس بدرهم فأَتى بهنّ ، قال وجاء سائل فأمر بهنّ له ، قال قالوا نحن نُعطيه ، قال فأبى ، قال فاشتريناهنّ منه بَعْدُ (٢) .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن عبد الله بن مُسلم أخى الزّهرى قال : رأيتُ ابن عمر وجد تمرّة فى الطريق فأخذها فعضّ منها ثم رأى سائلًا فدفعها إليه .

أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا الفضل بن ميمون قال : أخبرنى معاوية ابن قُرة عن سالم بن عبد الله بن عمر أنّ أباه قال : ما كنتُ بشيء بعد الإسلام أشدّ فرحًا من أنّ قلبى لم يشربه شيء من هذه الأهواء المختلفة .

قال : أخبرنا المعلّى بن أسد قال : حدّثنا عبد العزيز بن المختار عن عليّ بن زيد عن سعيد بن المسيّب قال : قال لى عبد الله بن عمر : هل تدرى لِمَ سَمَّيْتُ ابنى سالمًا ؟ قال قلت : لا ، قال : باسم سالم مولى أبى حذيفة ، قال : فهل تدرى لِمَ سَمَّيْتُ ابنى واقدًا ؟ قال قلت : لا ، قال : باسم واقد بن عبد الله اليزبوعى ، قال : هل تدرى لِمَ سَمَّيْتُ ابنى عبد الله ؟ قال قلت : لا ، قال : باسم عبد الله بن رَواحة .

(١) أوردته ابن عساكر فى تاريخه ج ٣٧ ص ٦٢

(٢) نفس المصدر .

قال : أخبرنا المُعَلَّى بن أسد قال : حَدَّثَنَا وَهَيْب بن خالد عن موسى بن عُقْبَةَ عن سالم عن عبد الله أَنَّهُ قال : إِنَّه كان من شَأْن عبد الله بن عمر أَنَّهُ كان يأمر بثيابه فُجِمَ مَرُّ كُلِّ جُمُعَةٍ وإذا حضر منه خروج إلى مَكَّةَ حَاجًّا أو معتمرًا تقدَّم إليهم أَلَّا يَجْمُرُوا ثِيابه .

قال : أخبرنا حفص بن عمر الحَوْضِيُّ قال : حَدَّثَنَا الحَكَم بن ذكوان عن شَهْر ابن حَوْشَب أَنَّ الحَجَّاج كان يخطب الناس وابن عمر في المسجد فخطب الناس حتى أمسى فناده ابن عمر : أَيُّها الرجل الصلاة فاقعد ، ثم ناداه الثانية فاقعد ، ثم ناداه الثالثة فاقعد ، فقال لهم في الرابعة : أَرَأَيْتُمْ إِنْ نهَضْتُ أَنتَهَضُونَ ؟ قالوا : نعم ، فنهض فقال الصلاة فَإِنِّي لا أرى لك فيها حاجةً ، فنزل الحَجَّاج فصلَّى ثم دعا به فقال : ما حملك على ما صنعت ؟ فقال : إِنَّمَا نَجِئُ للصلاة فإذا حضرت الصلاة فَصَلَّ بالصلاة لوقتها ثم بَقِيَ بعد ذلك ما شئت من بَقِيَّةٍ .

قال : أخبرنا عبد الله بن عمرو ، أبو مَعْمَرِ المِثْقَرِيِّ ^(١) قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن العلاء الخزاعِي قال : حَدَّثَنَا أبو عبد الملك مولى أُمِّ مسكين بنت عاصم بن عمر قال : رأيتُ عبد الله بن عمر خرج فجعل يقول : السلام عليكم السلام عليكم . فمرَّ على زَنَجِيٍّ فقال : السلام عليك يا جُعْلُ . قال وأبصر جاريةً متزينةً فجعلت تنظر إليه ، قال فقال لها : ما تنظرين إلى شيخ كبير قد أخذته اللَّقْوَةُ وذهب منه الأَطْيَان ؟

قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حَدَّثَنَا يعقوب بن عبد الله قال : حَدَّثَنَا جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جُبَيْر عن عبد الله بن عمر قال : اشتهى عِنَبًا فقال لأهله : اشتروا لى عِنَبًا ، فاشتروا له عُنُقُودًا من عِنَبٍ فَأَتَى به عند فطرِهِ ، قال : ووافى سائلٌ بالباب فسأل ، فقال : يا جاريةُ ناولي هذا العنقودَ هذا السائل ، قال قالت المرأة : سبحان الله ، شيئًا اشتهيته . نحن نُعْطِي السائل ما هو أفضل من هذا ، قال : يا جارية أعطيه العنقود ، فَأَعْطَتْهُ العنقود ^(٢) .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حَدَّثَنَا يعقوب بن عبد الله قال : حَدَّثَنَا

(١) الضبط من اللباب .

(٢) ابن عساكر ج ٣٧ ص ٦٢

جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير أنَّ عمر تصدَّق على أمِّه بـغلامٍ فمَرَّ في السوق على شاةٍ حلوبٍ ثَباعٍ فقال للغلام : أَتَباعُ هذه الشاةُ من ضريبتك ، فابتاعها وكان يُعْجِبُه أن يفطر على اللبن فَأَتَى بلبن عند فطره من الشاة فَوَضَعَ بين يديه فقال : اللبن من الشاة والشاة من ضريبة الغلام والغلام صدقة على أُمِّي ، ارفعه لا حاجة لي فيه .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سَلَمَةَ عن سِمَاك بن حرب قال : أَتَى ابن عمر بِالْجَنَانَةِ من خَزَفٍ فتَوَضَّأَ منها ، قال وأَحْسِبُهُ كان يكره أن يُصَبَّ عليه .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حَدَّثَنَا فُلَيْح بن سليمان عن نافع قال : أَجْمَرْتُ لابن عمر ثَوْبَيْنِ يوم الجمعة بالمدينة فلبسهما يوم الجمعة ثُمَّ أَمَرَ بهما فَرَفَعَا فخرج من الغد إلى مَكَّةَ ، فَلَمَّا أَرَادَ أن يدخل مَكَّةَ دعا بهما فوجد منهما ريح الطيب فَأَتَى أن يلبسهما ، وهما حُلَّةٌ بُرود .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حَدَّثَنَا فُلَيْح عن نافع قال : كان ابن عمر يغتسل لإحرامه ولدخوله مَكَّةَ ولوقوفه بِعَرَفَةَ .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم أَبُو قَطَن قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عن خُبَيْب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابن عمر : خُذُوا بِحَظِّكُمْ مِنَ الْعُرْلَةِ .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم عن المسعودي عن عبد الملك بن عُمَيْر عن قُرَعة^(١) قال : أَهْدَيْتُ إِلَى ابن عمر أَثَوَابَ هَرَوِيَّةَ^(٢) فَرَدَّهَا وقال : إِنَّهُ لَا يَمْنَعُنَا مِنْ لُبْسِهَا إِلَّا مَخَافَةُ الْكِبَرِ .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن عون عن نافع قال : قَبِلَ ابن عمر بُيُوتَهُ لَهُ فَمُضْمَض .

قال : أخبرنا قَبِيصَةُ بن عَقْبَةَ قال : حَدَّثَنَا سَفِيَان عن عبد الله بن جابر عن نافع قال : كان ابن عمر يَصَلِّي الصلوات بوضوء واحد ، قال وقال ابن عمر : وَرِثْتُ مِنْ أَبِي سَيْفًا شَهِدَ بِهِ بَدْرًا نَعْلُهُ كَثِيرَةُ الْفَضَّةِ .

(١) قرعة : بزاى وفتحات قيده صاحب التقريب .

(٢) في الأصول « هروى » .

قال : أخبرنا قَبِيصَةُ بن عَقْبَةَ قال : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ عن أَبِي الْوَاظِعِ قال : قُلْتُ لابن عمر : لا يزال الناس بخير ما أبْقَاكَ اللهُ لهم ، قال فغَضِبَ وقال : إني لأُحْسِبُكَ عِرَاقِيًّا ، وما يُدْرِيكَ ما يُغْلِقُ عليه ابن أَمَلِكَ بَابَهُ ^(١) ؟

قال : أخبرنا قَبِيصَةُ بن عَقْبَةَ قال : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ عن زَيْدِ بن أَسْلَمَ قال : أرسلني أَبِي إلى ابن عمر فرَأَيْتُهُ يكتب بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَّا بَعْدُ .

قال : أخبرنا يَحْيَى بن حُخَيْفٍ بن عَقْبَةَ قال : حَدَّثَنَا ابنِ عَوْنٍ عن مُحَمَّدٍ قال : كتب إنسان عند ابن عمر بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لُقْلُانٍ ، فقال : مَهْ إِنَّ اسْمَ اللهِ هو له .

قال : أخبرنا هشامُ أبو الوليد الطيالسي قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عن أَبِي بَشْرٍ عن يوسف بن ماهِك قال : انطلقتُ مع ابن عمر إلى عُبيد بن عُمَيْرٍ وهو يقصُّ على أصحابه ، فنظرْتُ إلى ابن عمر فإذا عيناه تُهْرَاقَانِ .

قال : أخبرنا موسى بن مسعود أبو حُذَيْفَةَ التَّهْدِيّ قال : حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بن عَمَّارٍ عن عبد الله بن عبيد بن عُمَيْرٍ عن أبيه أَنَّهُ قرَأَ : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ ﴾ [سورة النساء : ٤١] ، حتى ختم الآية ، فجعل ابن عمر ييكى حتى لَثِقَتْ لَحِيَّتُهُ وجيبه من دموعه . قال عبد الله : فَحَدَّثَنِي الَّذِي كَانَ إلى جنب ابن عمر قال : لقد أردتُ أن أقوم إلى عُبيد بن عُمَيْرٍ فأقول له أَقْصُرْ عليك فَإِنَّكَ قد آذَيْتَ هذا الشيخ ^(٢) .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَدٍ قال : حَدَّثَنَا سليمان بن بلال قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى ابن سعيد عن القاسم بن محمد قال : رَأَيْتُ ابن عمر عند الْقَاصِّ ^(٣) رافعًا يَدَيْهِ يدعو حتى تُحَاذِبَا مِنْكَبَيْهِ .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَدٍ قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أَنَّهُ أقام بأَذْرَيجَانَ سِتَّةَ أشهر حبسه بها الثلج فكان يُقْصِرُ الصَّلَاةَ .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٢٠

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢١٤

(٣) في متن ل « العاص » وبالهامش : قراءة دى خويه « القاص » وآثرت قراءته اعتمادا على رواية

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن عمر عن سالم أبي النَّصْرِ قال : سَلَّمَ رجل على ابن عمر فقال : مَنْ هذا ؟ قالوا : جليسك ، قال : ما هذا ؟ متى كان بين عينيك ؟ صحبتُ رسول الله ﷺ ، وأبا بكر من بعده وعمر وعثمان فهل ترى ها هنا من شيء ؟ يعنى بين عينيه .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن عمر عن نافع قال : كان ابن عمر لا يدع عُمرَةَ رجب .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن عمر عن نافع قال : تصدَّق ابن عمر بداره محبوسَةً لا تباع ولا تُوهَبُ وَمَنْ سكنها من ولده لا يخرج منها ، ثمَّ سكنها ابن عمر .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن عمر عن نافع قال : مرَّ ابن عمر على يهود فسَلَّمَ عليهم ، فقليل له : إنَّهم يهود ، فقال : رُدُّوا علىَّ سلامي .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن عمر عن نافع قال : كان ابن عمر إذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن عمر عن نافع قال : كان ابن عمر يَقْذُرُ القِثَاءَ والبَطِيخَ فلم يكن يأكله للذى كان يُصْنَعُ فيه من العِدْرَةِ .

قال : أخبرنا الوليد بن مسلم قال : حَدَّثَنَا سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى عن نافع مولى ابن عمر أنَّ عمر سمع صوتَ زَمَّارَةٍ راع فوضع إصْبَعَهُ فى أُذُنَيْهِ وعدل براحلته عن الطريق وهو يقول : يا نافع أسمع ؟ وأقول : نعم ، فيمضى حتى قلتُ : لا ، قال فوضع يديه عن أُذُنَيْهِ وعدل إلى الطريق وقال : رأيتُ رسول الله ﷺ ، وسمع صوتَ زَمَّارَةٍ راع فصنع مثل هذا .

قال : أخبرنا زيد بن يحيى بن عُبيد الدمشقي قال : حَدَّثَنَا أبو مُعَيْد حفص بن غيلان قال : حَدَّثَنَا سليمان بن موسى عن نافع عن ابن عمر قال : لما قُتِل زيد باليمامة دفع إليهم عمر بن الخطَّاب ماله ، قال نافع : فكان عبد الله بن عمر يُقْرِضُ منه ويستقرض لنفسه فيتجر لهم به فى غزوه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا معاوية بن أبي مُزَرَّد (١) قال : رأيتُ ابن عمر يَغْدُو كُلَّ سَبْتٍ ماشيًا إلى قُبَاءٍ وَتَغْلِيهِ فِي يَدَيْهِ فِيمَرٌ بِعَمْرٍو بن ثابت العُتَوَارِيُّ بَطْنٍ مِنْ كِنَانَةَ (٢) فيقول : يا عمرو اَعْدُ بنا . فَيَعْدُوَانِ جَمِيعًا يَمْشِيَانِ . قال : أخبرنا خَلْفُ بن تَمِيم قال : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن إبراهيم بن المهاجر قال : سمعتُ أبا ذَكْرَةَ عن مجاهد قال : كُنْتُ أَصَافِرُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بن عمر فلم يكن يطيق شيئًا من العمل إِلَّا عَمِلَهُ لَا يَكِلُهُ إِلَيْنَا ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَطَأُ عَلَى ذِرَاعٍ نَاقَتِي حَتَّى أَرْكَبَهَا . قال : أخبرنا محمد بن مُصْعَبِ الْقَوْقَسَانِيُّ عن عبد الله بن عمر عن نافع قال : كان ابن عمر يكسر التَّوَدَّ والأربعةَ عَشَرَ .

قال : أخبرنا محمد بن مُصْعَبِ قال : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ أَنَّ ابن عمر قال : لقد بايعتُ رسول الله ، ﷺ ، فَمَا نَكُثْتُ وَلَا بَدَلْتُ إِلَى يَوْمِي هَذَا وَلَا بَايَعْتُ صَاحِبَ فِتْنَةٍ وَلَا أَتَقَطُّثُ مُؤْمِنًا مِنْ مَرْقَدِهِ .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرِّقِّي قال : حَدَّثَنَا أَبُو المَلِيحِ عن ميمون قال : قال ابن عمر : كَفَفْتُ يَدِي فَلَمْ أُنْدِمِ وَالْمَقَاتِلُ عَلَى الْحَقِّ أَفْضَلُ .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حَدَّثَنَا أَبُو المَلِيحِ عن ميمون أَنَّ ابن عمر تعلَّم سورة البقرة في أربع سنين .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حَدَّثَنَا أَبُو المَلِيحِ عن ميمون قال : دَسَّ معاوية عمرو بن العاص ، وهو يريد أن يعلم ما في نفس ابن عمر ، يريد القتالَ أم لا ، فقال : يا أبا عبد الرحمن ما يمنعك أن تخرج فنباعك وأنت صاحب رسول الله ، ﷺ ، وابن أمير المؤمنين وأنت أحقُّ الناس بهذا الأمر ؟ قال : وقد اجتمع الناس كلُّهم على ما تقول ؟ قال : نعم إِلَّا تَقَيَّرَ يَسِيرٌ ، قال : لو لم يبق إِلَّا ثلاثة أعلاج بهَجَرَ لم يكن لى فيها حاجة . قال فعلم أنه لا يريد القتال ، قال : هل لك أن تباع لمن قد كاد الناس أن يجتمعوا عليه ويكتب لك من الأرضين ومن الأموال

(١) بضم الميم وفتح الزاى وتثقيب الراء المكسورة ، قيده صاحب التقریب .

(٢) كذا فى متن ل ، وبهامشها : أظنها شرحا وليست من النص » وقد أثرت كتابتها بنصها كما هو اعتمادا على ورودها فى نسخة (ث) .

ما لا تحتاج أنت ولا ولدك إلى ما بعده ؟ فقال : أف لك ، اخرج من عندي ، ثم لا تدخل عليّ . ويحك إنّ ديني ليس بديناركم ولا درهمكم وإنّي أرجو أن أخرج من الدنيا ويدي بيضاء نقيّة ^(١) .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنا الثّقات بن سلّمان عن ميمون قال : وأخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا أبو المليح عن ميمون قال : سألت نافعاً هل كان ابن عمر يجمع على المادّة ؟ قال : ما فعل ذلك إلاّ مرّة ، انكسرت ناقة له فحرقها ثمّ قال لى : أحشِرْ عليّ أهل المدينة ، فقلتُ : يا سبحان الله ! على أيّ شيء تحشّرههم وليس عندك خبِرٌ ؟ فقال : اللهمّ غفّراً ، تقول هذا لحم وهذا مَرَق فمن شاء أكل ومن شاء ترك .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا أبو المليح عن ميمون بن مِهْران قال : دخلتُ على ابن عمر فقومتُ كلّ شيء في بيته من فراش أو لحاف أو بساط وكلّ شيء عليه فما وجدته يُساوى مائة درهم ، قال ودخلتُ إليه مرّة أخرى فما وجدته يَسْوى ثمن طيلسانى هذا . قال أبو المليح : فبيع طيلسان ميمون حين مات في ميراثه بمائة درهم . قال أبو المليح : كانت الطيالة كُرْدِيّةً يلبس الرجل الطيلسان ثلاثين سنةً ثمّ يُقْلَبه أيضًا ^(٢) .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا أبو المليح عن ميمون عن نافع أنّ ابن عمر كان يجمع أهل بيته على جفنته كلّ ليلة ، قال فرُبّما سمع بنداء مسكين فيقوم إليه بنصيبه من اللحم والخبز فيألى أن يدفعه إليه ويرجع قد فرغوا ممّا في الجفنة ، فإن كنت أدركت فيها شيئاً فقد أدرك فيها ، ثمّ يُصْبِح صائماً .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا أبو المليح عن حبيب بن أبي مرزوق أنّ ابن عمر انتهى سَمَكًا ، قال فطلبتُ له صفيّة امرأته فأصابته سمكة فصنّعتها فأطابت صنّعتها ثمّ قرّبها إليه ، قال وسمع نداء مسكين على الباب فقال : ادفعوها إليه ، فقالت صفيّة : أنشدك الله لما ^(٣) رددت نفسك منها بشيء ،

(١) ابن عساکر فى تاريخه ج ٣٧ ص ٩٩ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن عساکر فى تاريخه ج ٣٧ ص ٦٩ نقلا عن ابن سعد .

(٣) لما بمعنى إلا .

فقال : ادفعوها إليه ، قالت : فنحن نُرضيه منها ، قال : أنتم أعلم ، فقالوا للسائل : إنه قد اشتهى هذه السمكة ، قال : وأنا والله اشتيتها ، قال فَمَا كَسَهُمْ حتى أعطوه دينارًا ، قالت : إنا قد أرضيناه ، قال : لذلك قد أَرْضَوْكَ وَرَضِيَتْ وَأَخَذْتَ الثمن ؟ قال : نعم ، قال : ادفعوها إليه ^(١) .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حَدَّثَنَا مُعْتَمِر بن سليمان عن قُزَّة بن خالد عن ابن سيرين أَنَّ ابن عمر كان يتمثل بهذا البيت :

يُحِبُّ الْحَمْرَ مِنْ مَالِ التَّدَامَى وَيَكْرَهُ أَنْ تُفَارِقَهُ الْفُلُوسُ

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حَدَّثَنَا جعفر بن بُزْقَان قال : حَدَّثَنَا ميمون ابن مِهْرَان أَنَّ امرأة ابن عمر عوتبت فيه فقيل لها : ما تَلْطُفِينَ بهذا الشيخ ؟ قالت : وما أصنع به ؟ لا يُصْنَعُ له طعام إِلَّا دعا عليه من يأكله . فأرسلت إلى قوم من المساكين كانوا يجلسون بطريقه إذا خرج من المسجد فأطعمتهم وقالت : لا تجلسوا بطريقه . ثم جاء إلى بيته فقال : أُرْسِلُوا إلى فلان وإلى فلان ، وكانت امرأته قد أرسلت إليهم بطعام وقالت : إن دعاكم فلا تأتوه ، فقال : أَرَدْتُمْ أَنْ لا أتعشى الليلة . فلم يَتَعَشَّ تلك الليلة ^(٢) .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حَدَّثَنَا حَمَاد بن سَلَمَةَ عن أبي الزبير عن عطاء مولى ابن سِباع قال : أقرضت ابن عمر ألفي درهم فبعث إليّ بألفي وافي فَوَزَّئْتُهَا فإذا هي تزيد مائتي درهم فقلْتُ ، ما أرى ابن عمر إِلَّا يَجْرِبُنِي ، فقلْتُ : يا أبا عبد الرحمن إنها تزيد مائتي درهم ، قال : هي لك .

قال : أخبرنا محمد بن يزيد بن خُنيس المكي قال : سمعتُ عبد العزيز بن أبي رَوَاد قال : حَدَّثَنِي نافع أَنَّ عبد الله بن عمر كان إذا اشْتَدَّ عَجَبُهُ بشيء من ماله قَرَّبَهُ لِرَبِّهِ ، قال فلقد رأيتُ ذات عَشِيَّة وكُنَّا حُجَّاجًا وراح على نجيب له قد أخذه بمالٍ فلَمَّا أَعْجَبَتْهُ رَوْحَتُهُ وَسَرَّهُ أَنَّاهُ ، ثُمَّ نَزَلَ عَنْهُ ^(٣) ثُمَّ قال : يا نافع ، انزِعُوا زِمَامَهُ وَرَحْلَهُ وَجَلِّلُوهُ وَأَشْعِرُوهُ وَأَدْخِلُوهُ فِي الْبُذُنِ ^(٤) .

(١) ابن عساكر في تاريخه ج ٣٧ ص ٦١ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن عساكر في تاريخه ج ٣٧ ص ٦٨ نقلا عن ابن سعد .

(٣) في المطبوع « وسره أنأخه » ثم نزل عنه « والمثبت رواية ث ومثلها لدى ابن عساكر ج ٣٧ ص ٥٣

(٤) ابن عساكر ج ٣٧ ص ٥٣

قال : أخبرنا محمد بن يزيد بن حُنيّس قال : سمعتُ عبد العزيز بن أبي رَوّاد قال : أخبرني نافع أنّ عبد الله بن عمر كانت له جارية فلما اشتدَّ عَجْبُهُ بها أعتقها وزوّجها مولًى له .

قال محمد بن يزيد ، قال بعض الناس هو نافع ، فولدت غلامًا . قال نافع : فلقد رأيتُ عبد الله بن عمر يأخذ ذلك الصبيّ فيقبله ثمّ يقول : واهّا لريح فلانة ، يعنى الجارية التى أعتق .

قال : أخبرنا محمد بن يزيد بن حُنيّس عن عبد العزيز بن أبي رَوّاد قال : أخبرني نافع أنّ عبد الله بن عمر كان إذا رأى من رقيقه امرأً ^(١) يُعْجِبُهُ أعتقه فكان رقيقُهُ قد عرفوا ذلك منه ، قال نافع : فلقد رأيتُ بعض غلمانهِ ربّما شمّر ولزم المسجد فإذا رآه على تلك الحال الحسنة أعتقه ، فيقول له أصحابه : والله يا أبا عبد الرحمن ما هم إلّا يخدعونك ، قال فيقول عبد الله : مَنْ خدعنا بالله انخدعنا له ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن يزيد بن حُنيّس عن عبد العزيز بن أبي رَوّاد قال : حدّثنى نافع أنّه دخل الكعبة مع عبد الله بن عمر ، قال : فسجد فسمعته يقول فى سجوده : اللهمّ إنّك تعلم لولا مخافتك لراحنا قومنا قُرَيْشًا فى أمر هذه الدنيا .

قال : أخبرنا محمد بن يزيد بن حُنيّس قال : سمعتُ عبد العزيز بن أبي رَوّاد قال : حدّثنى نافع أنّ عبد الله بن عمر أدركه عُروة بن الزبير فى الطواف فخطب إليه ابنته فلم يردّ عليه ابن عمر شيئًا ، فقال عروة : لا أراه وافقه الذى طلبتُ منه ، لا جَرَمَ لأعاودته فيها . قال نافع : فقدمنا المدينة قبله وجاء بعدنا فدخل على ابن عمر فسلم عليه فقال له ابن عمر : إنّك أدركتني فى الطواف فذكرت لى ابنتى ونحن نتراءى الله بين أعيننا فذلك الذى منعنى أن أجيبك فيها بشيء ، فما رأيك فيما طلبتَ ألك به حاجة ؟ قال فقال عروة : ما كنتُ قطّ أُحرّص على ذلك منى الساعة ، قال فقال له ابن عمر : يا نافع ادعُ لى أخوتيها . قال فقال لى عروة : ومن وجدت من بنى الزبير فادعُهُ لنا . قال فقال ابن عمر : لا حاجة لنا بهم ، قال

(١) ث « أمرا » .

(٢) ابن عساكر ص ٥٣

عروة : فمولانا فلان ، فقال ابن عمر : فذلك أبعد . فلَمَّا جاء أخوها حَمِيدُ اللَّهِ ابْنُ عمر وأثنى عليه ثُمَّ قال : هذا عندكما ^(١) عروة وهو مَمْنٌ قد عرفتُما وقد ذكر أختكما سَوْدَةَ فَأَنَا أَرْوَجُهُ عَلَى مَا أَخَذَ اللَّهُ بِهِ عَلَى الرِّجَالِ لِلنِّسَاءِ ، إِمْسَاكِ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ ، وَعَلَى مَا يَسْتَحِلُّ بِهِ الرِّجَالُ فُرُوجَ النِّسَاءِ ، أَكْذَلِكَ يَا عُرْوَةُ ؟ قال : نعم ، قال : فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ ^(٢) .

قال : قال عبد العزيز قال لى نافع : فَلَمَّا أَوْلَمَ عُرْوَةُ بَعَثَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِوهِ ، قَالَ فَجَاءَ فَقَالَ لَهُ : لَوْ كُنْتَ تَقَدَّمْتَ إِلَيَّ أَمْسِ لَمْ أَصْبِحَ الْيَوْمَ فَمَا رَأَيْكَ ؟ أَقْعُدُ أَوْ أَنْصَرِفُ ؟ قال : بل انصرف راشداً . قال فانصرف .

قال : أخبرنا محمد بن يزيد بن حُنيْس قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ قال : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عَمْرِو بْنِ مَسْأَلَةَ فَطَأَ ابْنَ عَمْرِو رَأْسَهُ وَلَمْ يُجِبْهُ حَتَّى ظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مَسْأَلَتَهُ ، قَالَ فَقَالَ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ أَمَا سَمِعْتَ مَسْأَلَتِي ؟ قَالَ قَالَ : بَلَى وَلَكِنِّي كُنْتُ كَأَنَّكُمْ تَزُورُونَ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِسَائِلِنَا عَمَّا تَسْأَلُونَا عَنْهُ ، أَتُرْكُنَا - يَرْحَمُكَ اللَّهُ - حَتَّى نَتَفَهَّمُ فِي مَسْأَلَتِكَ فَإِنْ كَانَ لَهَا جَوَابٌ عِنْدَنَا وَإِلَّا أَعْلَمْنَاكَ أَنَّهُ لَا عِلْمَ لَنَا بِهِ ^(٣) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أُويس المدني قال : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : مَا سَمِعْتُ ابْنَ عَمْرِو ذَاكِرًا رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، إِلَّا ابْتَدَرَتْ عَيْنَاهُ تَبْكِيَانِ .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَبِ الْحَارِثِيُّ قال : حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ابْنِ عَمْرِو فَجَعَلَ النَّاسُ يَسْلَمُونَ عَلَيْهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى دَابَّتِهِ فَقَالَ لِي ابْنُ عَمْرِو : يَا مُجَاهِدُ إِنَّ النَّاسَ يَحِبُّونَنِي حُبًّا لَوْ كُنْتُ أُعْطِيهِمُ الذَّهَبَ وَالْوَرِقَ مَا زِدْتُ .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَبِ قال : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ قَيْسٍ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّ ابْنَ عَمْرِو كَانَتْ عَلَيْهِ دِرَاهِمُ فَقَضَى أَجُودَ مِنْهَا فَقَالَ الَّذِي

(١) فى ل ، ث « عندكم » والمثبت قراءة دى خويه .

(٢) ابن عساكر ص ٨٧

(٣) ابن عساكر ص ٨٣ نقلا عن ابن سعد .

قضاءه : هذه خير من دراهمي ، فقال : قد عرفت ولكن نفسي بذلك طيبة ^(١) .
 قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب قال : حَدَّثَنَا مالِك بن أنس عن
 شيخ قال : لما كان زمن ابن الزبير انْتَهَبَ تمر فاشترينا منه فجعلناه خلاً فأرسلت أمتي
 إلى ابن عمر وذهبت مع الرسول فسأل ابن عمر عن ذلك فقال : أَهْرِيقُوهُ .
 قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عن أبي بشر عن يوسف بن
 ماهك قال : رأيت ابن عمر عند عُبيد بن عُمر وهو يقصّ وعيناه تَهْرَاقَانِ جميعاً .
 قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حَدَّثَنَا أبو بكر بن عيَّاش عن
 عاصم بن أبي النّجود ، قال مروان لابن عمر : هلّم يدك تُباع لك فإنك سيد
 العرب وابن سيدها ، قال قال له ابن عمر : كيف أصنع بأهل المشرق ؟ قال :
 نضربهم حتى يبايعوا ، قال : والله ما أحبّ أنّها دانت لي سبعين سنة وأنّه قُتِلَ في
 سَبْيِي ^(٢) رجل واحد . قال يقول مروان :

إِنِّي أَرَى فِتْنَةً تَعْلَى مَرَاجِلُهَا وَالْمُلْكُ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لَمَنْ غَلَبَا

أبو ليلى معاوية بن يزيد بن معاوية وكان بعد يزيد أبيه أربعين ليلةً بايع له أبوه
 الناس ^(٣) .

قال : أخبرنا أحمد بن يونس قال : حَدَّثَنَا أبو شهاب عن يونس عن نافع قال :
 قيل لابن عمر زَمَنَ ابن الزبير والخوارج والخَشِيبَةُ ^(٤) : أتصلي مع هؤلاء ومع هؤلاء
 وبعضهم يقتل بعضاً ؟ قال فقال : مَنْ قال حَتَّى على الصلاة أَجَبْتُهُ ، وَمَنْ قال حَتَّى
 على الفلاح أَجَبْتُهُ ، وَمَنْ قال حَتَّى على قَتْل أخيك المسلم وأخذ ماله قلت لا ^(٥) .
 قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حَدَّثَنَا أبو شهاب عن حجاج
 ابن أروطة عن نافع عن ابن عمر أنّه غزا العراق فبارز دُهْنَقًا فقتله وأخذ سَلَبَهُ فسَلَّم
 ذلك له ثم أتى أباه فسَلَّمه له .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢١٥ وقد تحرف فيه « حميد بن قيس » إلى « حميد عن قيس » فليحذر .

(٢) في السير « سيفي » . ولدى ابن عساكر ج ٣٧ ص ٩٨ « وأنه قتل في سنتي » .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢١٦

(٤) الخَشِيبَةُ - محرقة - قوم من الجهمية . (٥) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٢٨

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو شهاب قال : أخبرني حبيب بن الشهيد قال : قيل لنافع : ما كان يصنع ابن عمر في منزله ؟ قال : لا تُطَيِّقُونَهُ ^(١) ، الوُضُوءَ لكلِّ صلاةٍ والمُصْحَفُ فيما بينهما ^(٢) .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا سفيان بن عُيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عمر قال : ما وضعتُ لبنة على لبنة ولا غرستُ نَحْلَةً منذ توفّي رسول الله ، ﷺ ^(٣) .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال : أراد ابن عمر ألاّ يتزوَّج فقالت له حفصة : تزوّج فإن ماتوا أُجِزَتْ فيهم وإن بقُوا دَعَا الله لك .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد الأزرقى قال : حدّثنا عمرو بن يحيى عن جدّه قال : سئِلَ ابن عمر عن شيء فقال : لا أدري . فلمّا ولى الرجلُ أفتى ^(٤) نفسه فقال : أحسن ابن عمر ، سئل عمّا لا يعلم فقال لا أعلم ^(٥) .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا ابن عون قال : كانت لابن عمر حاجة إلى معاوية فأراد أن يكتب إليه فبدأ بنفسه . فلم يزلوا به حتى كتب بسم الله الرحمن الرحيم إلى معاوية .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا أسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر أنّه قال : إني لأخرج إلى السوق وما بي من حاجة إلّا لأسلّم أو يُسَلِّم عليّ .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا كثير بن ثباتة الحدّانيّ قال : حدّثنا أبي أنّه أتى ابنَ عمر بهديّة من البصرة فقبلها فسألْتُ مولى له : أيطلب

(١) في متن ل « لا يطيقونه » وبالهامش : قراءة دى خويه « لا تطيقونه » وقد أثرت قراءته اعتماداً على رواية ث ، ورواية الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢١٥

(٢) تاريخ ابن عساكر ج ٣٧ ص ٤٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢١٥

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢١٢

(٤) أفتى : قراءة دى خويه « أفتى » .

(٥) ابن عساكر ج ٣٧ ص ٨٤

الخلافة ؟ قال : لا هو أكرم على الله من ذاك ، قال : ورأيتُه صائماً في ثَوْبَيْنِ مَشَقَيْنِ يُصَبُّ (١) عليه الماء .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّرَّاجِ عَنْ نَافِعٍ قَالَ : اسْتَسْقَى ابْنُ عُمَرَ يَوْمًا فَأَتَى بِمَاءٍ فِي قَدَحٍ مِنْ زُجَاجٍ فَلَمَّا رَأَاهُ لَمْ يَشْرَب .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ : شَهِدْتُ سَالِمًا اسْتَسْقَى فَأَتَى بِمَاءٍ فِي قَدَحٍ مُفَضَّضٍ فَلَمَّا مَدَّ يَدَيْهِ إِلَيْهِ فَرَأَاهُ كَفَّ يَدَيْهِ وَلَمْ يَشْرَب فَقُلْتُ لِنَافِعٍ : مَا يَمْنَعُ أَبَا عُمَرَ أَنْ يَشْرَب ؟ قَالَ : الَّذِي سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ فِي الْإِنَاءِ الْمَفْضُضِ ، قَالَ قُلْتُ : أَوْ مَا كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَشْرَبُ فِي الْإِنَاءِ الْمَفْضُضِ ؟ قَالَ فَغَضِبَ وَقَالَ : ابْنُ عُمَرَ يَشْرَبُ فِي الْمَفْضُضِ ؟ فَوَاللَّهِ مَا كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَتَوَضَّأُ فِي الصُّفْرِ ، قُلْتُ : فِي أَيْ شَيْءٍ كَانَ يَتَوَضَّأُ ؟ قَالَ : فِي الزَّكَاةِ وَأَقْدَاحِ الْخَشَبِ .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَنَنْتَفِ بْنِ السَّجَفِ قَالَ : قُلْتُ لَابْنِ عُمَرَ مَا يَمْنَعُكَ مِنْ أَنْ تَبَاعِثَ هَذَا الرَّجُلَ ؟ أَعْنَى ابْنَ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : إِنِّي وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ يَبْتَغِيهِمْ إِلَّا قِقَّةً ، أَتَدْرِي مَا قِقَّةٌ ؟ أَمَا رَأَيْتَ الصَّبِيَّ يَسْلُخُ ثُمَّ يَضَعُ يَدَهُ فِي سَلْحِهِ فَيَقُولُ لَهُ أُمُّهُ قِقَّةٌ ؟

قال : أخبرنا قَبِيصَةُ بْنُ عَقْبَةَ عَنْ هَارُونَ الْبَرْبَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْدٍ بْنِ عُثَيْرٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ عُمَرَ : إِنَّمَا كَانَ مَثَلُنَا فِي هَذِهِ الْفِتْنَةِ كَمَثَلِ قَوْمٍ كَانُوا يَسِيرُونَ عَلَى جَادَةٍ يَعْرِفُونَهَا فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ غَشِيَتْهُمْ سَحَابَةٌ وَظُلُمَةٌ فَأَخَذَ بَعْضُنَا يَمِينًا وَبَعْضُنَا شِمَالًا ، فَأَخْطَأْنَا الطَّرِيقَ وَأَقْمْنَا حَيْثُ أَدْرَكْنَا ذَلِكَ حَتَّى تَجَلَّى عَنَّا ذَلِكَ ، حَتَّى أَبْصَرْنَا الطَّرِيقَ الْأَوَّلَ فَعَرَفْنَاهُ فَأَخَذْنَا فِيهِ . إِنَّمَا هَؤُلَاءِ فِتْيَانُ قُرَيْشٍ يَتَقَاتِلُونَ عَلَى هَذَا السُّلْطَانِ وَعَلَى هَذِهِ الدُّنْيَا ، وَاللَّهِ مَا أَبَالِي إِلَّا بِكَوْنِ لِي مَا يَقْتُلُ فِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بَتَغْلَى .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ ، يَعْنِي ابْنَ عُيَيْنَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : شَهِدَ ابْنُ عُمَرَ فَتَحَ مَكَّةَ وَهُوَ ابْنُ

(١) ل ، ث « يُصَبُّ » والمثبت قراءة دى خويه .

عشرين سنة وهو على فرس جرور ومعه رمح ثقيل وعليه بُودَّةٌ فَلَوْتُ ، قال فأبصره النبي ﷺ ، وهو يختلي لفرسه فقال : إِنَّ عبد الله إِنَّ عبد الله ، يعنى أثنى عليه خيراً .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : حَدَّثَنَا مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : شهد ابن عمر فتح مكة وهو ابن عشرين سنة . قال : أخبرنا محمد بن ربيعة الكلأبي عن موسى المعلم قال : رأيتُ ابن عمر دُعِيَ إلى دعوة فجلس على فراش عليه ثوب موزد ، قال فلَمَّا وُضِعَ الطعام قال : بسم الله ، ومدَّ يده ثم رفعها وقال إني صائم وللدعوة حق .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حَدَّثَنَا أبو جعفر الرازى عن يحيى البكاء قال : رأيتُ ابن عمر يصلى فى إزار ورداء وهو يقول بيديه هكذا ، ويُدْخِلُ أبو جعفر يده فى إبطه ، ويقول بإصبعه هكذا ، فأدْخَلَ أبو جعفر إصبعه فى أنفه . قال : أخبرنا عقان قال : حَدَّثَنَا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن قَزعة العُقَيْلى أَنَّ ابن عمر وجد البرد وهو مُحْرِمٌ فقال : أَلْقِ عليّ ثوبًا ، فأَلْقَيْتُ عليه مِطْرَفًا فلَمَّا استيقظ جعل ينظر إلى طرائقه وعَلَمه ، وكان عَلَمه إِبْرِيَسَمًا ، فقال : لولا هذا لم يكن به بأس .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بن أسماء عن نافع قال : رَجِمَا رأيتُ علي ابن عمر المِطْرَفَ ثَمَنَ خَمْسَمِائَةٍ ^(١) .

قال : أخبرنا مطرّف بن عبد الله قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أَنَّهُ كان لا يلبس الخَزَّ وكان يراه على بعض ولده فلا يُنْكِرُهُ .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم قال : قرأتُ على مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر أَنَّهُ كان يلبس المصبوغ بالمِشْق والمصبوغ بالزَّعْفَرَان .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : حَدَّثَنَا أسامة بن زيد بن نافع قال : كان ابن عمر لا يدخل حَمَّامًا ولا ماءً إلَّا بإزار .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حَدَّثَنَا زُهَيْر عن أبي إسحاق أَنَّهُ رأى على

ابن عمر نَعْلَيْنِ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ شِشْعَانِ ، قَالَ وَرَأَيْتُهُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمُرْوَةِ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَيْضَانِ فَرَأَيْتُهُ إِذَا أَتَى الْمَسِيلَ يَزُمُّلُ رَمَلًا هَنِئًا فَوْقَ الْمَشْيِ وَإِذَا جَاوَزَهُ مَشَى وَكَلَّمَا أَتَى عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَامَ مُقَابِلَ الْبَيْتِ .

قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ قَالَا : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ عَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى ابْنِ عُمَرَ فَرَأَى لَهُ فُشْطَاطَيْنِ وَشِرَاقًا وَرَأَى عَلَيْهِ نَعْلَيْنِ بَقِيَالَيْنِ أَحَدَ الزَّمَامَيْنِ بَيْنَ الْأَرْبَعِ مِنْ نَعَالٍ لَيْسَ عَلَيْهَا شَعْرٌ ، مَلْسَنَةً كَتَا نُسَمِّيَهَا الْحَمَصِيَّةَ .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَهَشَامُ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ اشْتَرَى قَمِيصًا فَلْبِسَهُ فَأَرَادَ أَنْ يَرِدَّهُ ، فَأَصَابَ الْقَمِيصَ صَفْرَةً مِنْ لَحِيَّتِهِ فَأَمْسَكَهُ مِنْ أَجْلِ تِلْكَ الصَّفْرَةِ ، قَالَ عَفَّانُ وَلَمْ يَرِدَّهُ .

قال : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكَلَابِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ أَوْ سَالِمٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَتَرَزَّى فَوْقَ الْقَمِيصِ فِي السَّفَرِ .
قال : أَخْبَرَنَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْغُرَيَّانِ قَالَ : سَمِعْتُ الْأَزْرَقَ بْنَ قَيْسٍ قَالَ : قُلَّ مَا رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ إِلَّا وَهُوَ مُحْلُولُ الْإِزَارِ .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَتَرَزَّى قَمِيصَهُ قَطًّا .

قال : أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكِ الْمَزْنِيُّ الْكُوفِيُّ عَنْ جَمِيلِ بْنِ زَيْدِ الطَّائِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ إِزَارَ ابْنِ عُمَرَ فَوْقَ الْعُرْقُوبَيْنِ وَدُونَ الْعَصَلَةِ وَرَأَيْتُ عَلَيْهِ ثَوْبَيْنِ أَصْفَرَيْنِ وَرَأَيْتُهُ يَصْفَرُ لَحِيَّتَهُ .

قال : أَخْبَرَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ مُوسَى الْمُعَلَّمِ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِي قَالَ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى ابْنِ عُمَرَ يَمْشِي بَيْنَ ثَوْبَيْنِ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عِضْلَةٍ سَاقِهِ تَحْتَ الْإِزَارِ وَالْقَمِيصِ فَوْقَ الْإِزَارِ .

قال : أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ : رَأَيْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَقَفَ عَلَى أَبِي وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ مَشْتَرٌ فَأَمْسَكَ أَبِي بِطَرَفِ قَمِيصِهِ وَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ لَكَأَنَّهُ قَمِيصُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعِجْلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي وَالِدِي قَالَ نَظَرْتُ إِلَى ابْنِ عَمْرِو بْنِ إِذَا رَجُلٌ جَهِيرٌ يَخْضِبُ بِالْصَفْرَةِ عَلَيْهِ قَمِيصٌ دَسْتَوَانِي إِلَى نِصْفِ السَّاقِ .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن موسى بن دِهْقَانَ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عَمْرِو بْنِ يَتَرَّرَ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ (١) .

قال : أخبرنا وكيع عن العُمَرِيِّ عن نَافِعٍ عن ابْنِ عَمْرِو أَنَّهُ اعْتَمَ وَأَرْخَاها بَيْنَ كَتْفَيْهِ (٢) .

قال : أخبرنا وكيع عن العُمَرِيِّ عن نَافِعٍ عن ابْنِ عَمْرِو أَنَّهُ كَانَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ مِنَ الْبُرْنُسِ إِذَا سَجَدَ .

قال : أخبرنا وكيع عن النَّضْرِ أَبِي لُؤْلُؤَةَ قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيَّ ابْنَ عَمْرِو عِمَامَةً سَوْدَاءَ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَيَّانِ الْبَارِقِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عَمْرِو يَصَلِّي فِي إِزَارٍ مُؤْتَرِّزًا بِهِ ، وَاسْمُهُ يُقْتَلَى أَوْ يَصَلِّي فِي إِزَارٍ وَلَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ عِمْرَانَ النَّخْلِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عَمْرِو يَصَلِّي فِي إِزَارٍ .

قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَمِيرٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَاطِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عَمْرِو يُخْفِي شَارِبَهُ وَيَعْتَمُ وَيُؤَخِّيها مِنْ خَلْفِهِ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي عُثْمَانَ الْقُرَشِيَّ قُلْتُ : أَرَأَيْتَ ابْنَ عَمْرِو يَرْفَعُ إِزَارَهُ إِلَى نِصْفِ سَاقِهِ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي مَا نِصْفُ سَاقِهِ وَلَكِنِّي قَدْ رَأَيْتُهُ يَشْتَرُ قَمِيصَهُ تَشْمِيرًا شَدِيدًا .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْشٍ قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيَّ ابْنَ عَمْرِو يُدَوِّنُ مَعَاظِرَيْنِ (٣) وَرَأَيْتُ إِزَارَهُ إِلَى نِصْفِ سَاقِهِ .

قال : أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا حُمْرَانُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقَيْسِيُّ

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢١٢

(٢) نفس المصدر .

(٣) ل ، ث « مُعَافِرَيْنِ » والمثبت قراءة دى خويه .

قال : حَدَّثَنَا أَبُو رَيْحَانَةَ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ بِالْمَدِينَةِ مُطْلِقًا إِزَارَهُ يَأْتِي أَسْوَاقَهَا
فَيَقُولُ : كَيْفَ يُبَاعُ ذَا ، كَيْفَ يُبَاعُ ذَا ^(١) ؟

قال : أَخْبَرَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى الْكُوفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ كُليْبِ بْنِ وَائِلٍ
قال : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يُزْخِي عِمَامَتَهُ خَلْفَهُ .

قال : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشَقِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ
عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَصَلِّي مُحَلُولَ الْإِزَارِ ،
وَقَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، مُحَلُولَ الْإِزَارِ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : أَخْبَرَنَا عُثَيْمُ بْنُ نِسْطَاسٍ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ
عُمَرَ لَا يُزَرِّ قَمِيصَهُ .

قال : أَخْبَرَنَا هِشَامُ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ
نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ لَهُ خَاتَمٌ فَكَانَ يَجْعَلُهُ عِنْدَ ابْنَةِ ^(٢) أَبِي عُبَيْدٍ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ
يَخْتَمَ أَخَذَهُ فَخْتَمَ بِهِ .

قال : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ خُلَيْفٍ بْنِ عَقْبَةَ الْبَصْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ :
ذَكَرُوا عِنْدَ نَافِعٍ خَاتَمَ ابْنِ عُمَرَ فَقَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَتَخْتَمُ إِثْمًا كَانَ خَاتَمُهُ يَكُونُ
عِنْدَ صَفِيَّةٍ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْتَمَ أَرْسَلَنِي فَجِئْتُ بِهِ .

قال : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَسَدِيُّ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ
قال : كَانَ نَقَشَ خَاتَمَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ^(٣) .

قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
أَنَّهُ كَانَ فِي خَاتَمِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ .

قال : أَخْبَرَنَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْخَثَّارِ عَنْ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ
سِيرِينَ أَنَّ نَقَشَ خَاتَمِ ابْنِ عُمَرَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ .

قال : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكَلَابِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانُ عَنْ
أَنْسٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ نَهَى أَنْ يُنْقَشَ فِي الْخَاتَمِ بِالْعَرَبِيَّةِ .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٢١

(٢) ل « ابنه » والمثبت قراءة دى خويه ومثلها فى ث .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢١٣

قال أبان : فأخبرتُ بذلك محمد بن سيرين فقال : كان نَقْشُ خاتم عبد الله ابن عمر : لله .

قال : أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمَاني قال : حدَّثنا جعفر بن بُزْقان عن ميمون بن مهران عن ابن عمر أنَّه كان يُخْفَى شاربَه ، وإزارُه إلى أنصاف ساقيه . قال : أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمَاني قال : حدَّثنا عثمان بن إبراهيم الحاطبي قال : رأيتُ ابن عمر إزاره إلى نصف ساقيه ورأيتُه يُخْفَى شاربَه . قال : أخبرنا محمد بن كُناسة الأَسدي قال : حدَّثنا عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب قال : رأيتُ عبد الله بن عمر يُخْفَى شاربَه ، قال وأجلسني في حِجْرِهِ . قال محمد بن كُناسة : وأمَّ عثمان بن إبراهيم ابنة قُدَامة بن مِظْعون . قال : أخبرنا يَعلَى ومحمد ابنا عُبيد الطنافسيَّان قالا : حدَّثنا عثمان بن إبراهيم الحاطبي قال : رأيتُ ابن عمر يُخْفَى شاربَه حتى كنتُ أظنه يَنْتِفُهُ . قال : أخبرنا يعلَى بن عُبيد قال : حدَّثنا الحاطبي قال : ما رأيتُ ابن عمر إلَّا محلَّلَ الإزار .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال عاصم بن محمد أخبرنا عن أبيه قال : رأيتُ عمر يُخْفَى شاربَه ، قال يزيد : لا أعلمه إلَّا قال حتى أرى بياضَ بَشَرَتِهِ أَوْ يَشْتَبِينَ بياضُ بَشَرَتِهِ .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك عن الضحاك بن عثمان أنه سأل يحيى بن سعيد : أتَعلم أحدًا كان يُخْفَى شاربَه من أهل العلم ؟ فقال : لا إلَّا عبد الله بن عمر وعبد الله بن عامر بن ربيعة فإنهما كانا يفعلان .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدَّثنا عاصم بن محمد بن زيد العمرى عن أبيه قال : كان ابن عمر يُخْفَى شاربَه حتى تنظُرَ إلى بياض الجِلْدَةِ .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : حدَّثنا عبد الرحمن بن عبد الله ابن دينار عن أبيه أنَّ ابن عمر كان يَجَزُّ شاربَه حتى يُخْفِيهِ وَيَفْشُوْ ذَلك في وَجْهِهِ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : سألتُ عبد الله بن أبي عثمان القرشي : هل رأيتُ ابن عمر يخفي شاربَه ؟ قال : نعم ، قلتُ : أنت رأيتُه ؟ قال : نعم .

قال : أخبرنا خالد بن مخلد البجلي قال : حدثني سليمان بن بلال قال :
حدثني عبد الله بن دينار قال : رأيْتُ ابن عمر يحفَى شاريه .
قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال : حدثنا أبو المليح قال : كان ميمون
يحفَى شاريه ويذكر أنّ ابن عمر كان يحفَى شاريه .
قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن زُرارة الجَزَمي الرقي قال : حدثنا خالد
ابن الحارث عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر أنّه كان يأخذ هاتين السَّيْلَتَيْنِ ، يعني
ما طال من الشارب .
قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدثنا جعفر بن برقان قال : حدثنا حبيب
ابن الريان قال : رأيْتُ ابن عمر قد جَزَّ شاريه حتى كأنما قد حلّقه ، ورفع إزاره إلى
أنصاف ساقَيْهِ ، قال فذكرْتُ ذلك لميمون بن مهران فقال : صدق حبيب ، كذلك
كان ابن عمر .
قال : أخبرنا أزهر بن سعد السَّمّان عن ابن عون عن نافع قال : كان ابن عمر
يأخذ من هذا ومن هذا ، وأشار أزهر إلى شاريَيْهِ .
قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدثنا سفيان عن محمد بن عجلان عن
عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع قال : رأيْتُ ابن عمر يحفَى شاريه آخر الحلق .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عيسى بن جعفر وحفص عن نافع
قال : كان ابن عمر يُعْفَى لحيته إلّا في حجٍّ أو عُمرَةٍ .
قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا ابن أبي ليلى عن نافع قال : كان
ابن عمر يقبض على لحيته ثم يأخذ ما جاوز القَبْضَةَ (١) .
قال : أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الله بن عمر عن نافع قال : كان ابن عمر
يقبض هكذا ، ويأخذ ما فضل عن القَبْضَةَ ويضع يده عند الذَّقْنِ .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا الثوري عن عبد الكريم الجزري قال :
أخبرني الحجاج الذي كان يأخذ من لحية ابن عمر ما فضل عن القَبْضَةَ .
قال : أخبرنا أنس بن عياض اللثمي قال : حدثني الحارث بن عبد الرحمن بن
أبي ذباب الدؤسي أنّه رأى عبد الله بن عمر يصقّر لحيته .

قال : أخبرنا أنس بن عياض عن نوفل بن مسعود قال : رأيْتُ عبد الله بن عمر يصفّر لحيته بالخلوق ورأيْتُ في رجله نعلين فيهما قبالان .

قال : أخبرنا عبد الله بن ثُمير قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنّه كان يصفّر لحيته .

قال : أخبرنا عبد الله بن ثُمير قال : حدّثنا عبد الله العمرى عن نافع عن ابن عمر أنّه كان يذهن بالخلوق يغيّر به شَيْبته .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس قال : حدّثنا سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم أنّ عبد الله بن عمر كان يصفّر لحيته بالصفرة حتى تُملأ ثيابه من الصفرة فقليل له : لِمَ تصبغ بالصفرة ؟ فقال : إني رأيْتُ رسول الله ، ﷺ ، يصبغ بها .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن عبد العزيز بن حكيم قال : رأيْتُ ابن عمر يخضب بالصفرة ^(١) .

قال : أخبرنا الفضل بن ذُكين قال : حدّثنا شريك عن محمد بن قيس قال : رأيْتُ ابن عمر أصفر اللحية ، ورأيته محللاً أزرار قميصه ، ورأيته واضعاً إحدى رجله على الأخرى ، ورأيته مُعْتَمّاً قد أرسلها من بين يديه ومن خلفه فما أدرى الذى بين يديه أطول أو الذى خلفه .

قال : أخبرنا الفضل بن ذُكين عن سفيان بن عُيينة قال : سمعتُ سليمان الأحول قال : رأيْتُ ابن عمر يصفّر لحيته حتى قد ردع ^(٢) ذا منه ، وأشار إلى جَيْب قميصه .

قال : أخبرنا عبد الله بن ثُمير قال : حدّثنا عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبرى ^(٣) عن ابن جُريج ، يعنى عُبيد بن جُريج ، قلتُ لابن عمر : رأيْتُك تصفّر لحيتك ، قال : إني رأيْتُ رسول الله ، ﷺ ، يصفّر لحيته . قلتُ : ورأيْتُك تلبس هذه النعال السَّبْتِيَّة ، قال : إني رأيْتُ رسول الله ، ﷺ ، يلبسها ويستحبّها ويتوضأ فيها .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب الحارثى قال : حدّثنا عبد الله بن

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٠٨

(٢) ردع : تحرفت فى طبعتى إحسان وعطا إلى « ردغ » .

(٣) المقبرى : تحرفت فى طبعة إحسان إلى « المقمرى » .

زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر أنه كان يصبغ بالزعفران ، ف قيل له فقال : كان رسول الله ، ﷺ ، يصبغ به ، أو قال : رأيته أحب الصبغ إليه .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوذي عن زيد بن أسلم أن ابن عمر كان يصبغ لحيته بالصفرة حتى تمتلىء ثيابه من الصفرة ، ف قيل له : لم تصبغ بالصفرة ؟ فقال : إني رأيْتُ رسول الله ، ﷺ ، يصبغ بها ولم يكن شيء من الصبغ أحب إليه منها ، ولقد كان يصبغ بها ثيابه كلها حتى عمامته .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عثيم بن نسطاس قال : رأيْتُ ابن عمر يصفر لحيته ، ورأيته لا يزر قميصه ، ورأيته مرّ فسها أن يسلم فرجع فقال : إني سهوْتُ ، السلام عليكم .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله ابن دينار عن أبيه أن ابن عمر كان يصفر لحيته بخلوق الوزس حتى يُملأ منه ثيابه . قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن زيد أنه رأى عبد الله بن عمر يصفر بالخلوق والزعفران لحيته (١) . قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري وعبد الوهاب بن عطاء قالا : حدثنا ابن جريج قال : حدثني عطاء قال : رأيْتُ ابن عمر يصفر .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قطن عن ابن أبي ذئب عن عثمان بن عبيد الله قال : رأيْتُ ابن عمر يصفر لحيته ونحن في الكتاب .

قال : أخبرنا خالد بن مخلد البجلي قال : حدثنا عبد الله بن عمر عن نافع قال : كان ابن عمر يصفر لحيته بالزعفران والوزس فيه المسك .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدثنا جعفر بن بُزقان قال : حدثنا موسى ابن أبي مريم قال : كان عبد الله بن عمر يخضب بالصفرة حتى تُرى الصفرة على قميصه من لحيته .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا عبد الله العمري عن سعيد بن

أبى سعيد عن عبيد ، يعنى ابن جُريج ، أنه قال لابن عمر : أراك تصفّر لحيتك وأرى الناس يصبغون ويلوّنون ، فقال : رأيْتُ رسول الله ، ﷺ ، يصفّر لحيته . قال : أخبرنا القاسم بن مالك المَزْنى عن جميل بن زيد الطائى قال : رأيْتُ ابن عمر يصفّر لحيته .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : سألتُ عبد الله بن أبى عثمان القرشى قلتُ : رأيْتُ ابن عمر يصفّر لحيته ؟ قال : لم أره يصفّرها ولكنى قد رأيْتُ لحيته مصفّرة ليست بالشديدة وهى يسيرة .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى قال : حدّثنا سفيان عن محمد بن عجلان عن نافع قال : كان ابن عمر يُغفى لحيته إلّا فى حجّ أو عُمرَةٍ ^(١) .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء العجلّى قال : حدّثنا ابن جُريج عن نافع قال : ترك ابن عمر الحلقَ مرّةً أو مرّتين فقصّر نواحى مؤخّر رأسه . قال وكان أصلع ، قال فقلتُ لنافع : أفمن اللّحية ؟ قال : كان يأخذ من أطرافها .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا العمرى عن نافع أنّ ابن عمر لم يُحجّ سنةً فضّخى بالمدينة وحلق رأسه .

قال : أخبرنا عبد الله بن مُنير وأبو أسامة قالا : حدّثنا هشام بن عُروة قال : رأيْتُ ابن عمر له جُمّة ، قال ابن مُنير فى حديثه : طويلة ، وقال أبو أسامة : جُمّة مفروقة تُضربُ منكبيه . قال هشام : فأتى به إليه وهو على المزوة فدعانى فقبلنى ، وأراه قصّر يومئذ ^(٢) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا همّام قال : حدّثنا قتادة عن على بن عبد الله البارقيّ قال : رأيْتُ صِلعةَ ابن عمر وهو يطوف بالبيت .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا العوّام بن خوْشَب عن حبيب بن أبى ثابت عن ابن عمر قال : لما كان من مَوْعد على ومعاوية بدومة الجندل ما كان أشفق معاوية أن يخرج هو وعلى منها ، فجاء معاوية يومئذ على بُخْتى عظيم طويل

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٠٨

(٢) نفس المصدر .

فقال : ومن هذا الذى يطمع فى هذا الأمر أو يمدّ إليه عنقه ؟ قال ابن عمر : فما حدثت نفسى بالدنيا إلّا يومئذٍ فإنى هممتُ أن أقولَ : يَطْمَعُ فيه مَنْ ضربك وأباك عليه حتى أدخلَكُما فيه . ثم ذكرتُ الجنة ونعيمها وثمارها فأعرضتُ عنه (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسديّ قال : أخبرنا مسعر بن كدام عن أبي حصين أنّ معاوية قال : ومن أحقّ بهذا الأمر منّا ؟ فقال عبد الله بن عمر : فأردتُ أن أقولَ أحق منك من ضربك وأباك عليه ، ثم ذكرتُ ما فى الجنان فخشيتُ أن يكون فى ذاك فسادٌ (٢) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حمّاد بن زيد عن مَعمر عن الزهرى قال : لما اجتمع على معاوية قام فقال : ومن كان أحقّ بهذا الأمر منى ؟ قال ابن عمر : فتهايتُ أن أقوم فأقول أحقّ به من ضربك وأباك على الكُفّر ، فخشيتُ أن يظنّ بى غير الذى بى .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن نافع أنّ معاوية بعث إلى ابن عمر بمائة ألف ، فلمّا أراد أن يبايع ليزيد بن معاوية قال : أرى ذاك أراد ، إنّ دينى عندى إذا لرخيص .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسديّ قالا : حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر قال : لما بويع يزيد بن معاوية فبلغ ذاك ابن عمر فقال : إن كان خيرًا رضينا وإن كان بلاء صبرنا .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : حدثنا صخر بن جويرية قال : حدثنا نافع أنّ ابن عمر لما ابتزّ (٣) أهل المدينة بيزيد بن معاوية وخلعوه دعا عبد الله بن عمر بنيه وجمعهم فقال : إنّنا بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله ، وإنى سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : إنّ الغادر يُنصبُ له لواء يوم القيامة فيقول هذه غدرة فلان ، وإنّ من أعظم العذر - إلّا أن يكون الشرك بالله - أن يبايع رجل

(١) المصدر السابق ص ٢٢٤

(٢) نفس المصدر ص ٢٢٥

(٣) كذا فى ث ، ل ، وهى قراءة فيستنفلد أيضا . وقراءة دى خويه « انتزى » ولدى ابن الأثير فى النهاية (بز) بزة ثيابه وابتزّه إذا سلبه إياها . ولديه (نزا) إن هذا انتزى على أرضى فأخذها ، الانتزاء والنتزى : تسرع الإنسان فى الشر .

رجلاً على بيع الله ورسوله ، ﷺ ، ثم يَنْكُثْ بَيْعَتَهُ ، فلا يخلعنَّ أحدُ منكم يزيد ولا يُسرِعَنَّ أحدُ منكم في هذا الأمر فتكون ^(١) الصَّيْلَمُ بيني وبينه .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن أيوب عن نافع قال : لما قدم معاوية المدينة حلف على منبر رسول الله ، ﷺ ، لِيَقْتُلَنَّ ابن عمر . فلَمَّا دنا من مكة تلقاه الناس وتلقاه عبد الله بن صفوان فيمن تلقاه فقال : إِيَّهَا مَا جِئْتَنَا بِهِ ، جِئْتَنَا لَتَقْتُلَ عبد الله بن عمر ! قال : وَمَنْ يَقُولُ هذا وَمَنْ يَقُولُ هذا وَمَنْ يَقُولُ هذا ؟ ثلاثاً .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن ابن عون عن نافع قال : لما قدم معاوية المدينة حلف على منبر رسول الله ، ﷺ ، لِيَقْتُلَنَّ ابن عمر . قال فجعل أهلنا يقدمون علينا ، وجاء عبد الله بن صفوان إلى ابن عمر فدخلنا بيتاً وكنتُ على باب البيت ، فجعل عبد الله بن صفوان يقول : أَفْتَرَكُهُ ^(٢) حتى يقتلك ؟ والله لو لم يكن إلا أنا وأهل بيتي لقاتلته دونك . قال فقال ابن عمر : أفلا أضربُ في حَرَمِ الله ؟ قال وسمعت نَحْيِهِ تلك الليلةَ مرَّتين فلَمَّا دنا معاوية تلقاه الناس وتلقاه عبد الله بن صفوان فقال : إِيَّهَا مَا جِئْتَنَا بِهِ ، جِئْتَ لَتَقْتُلَ عبد الله بن عمر ! قال : والله لا أَقْتُلُهُ ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حَدَّثَنَا سفيان عن عبد الله بن دينار قال : لما أجمع على عبد الملك بن مروان كتب إليه ابن عمر : أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي قَدْ بَايَعْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ عَبْدَ الْمَلِكِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ فِيمَا اسْتَطَعْتُ وَإِنِّي بَنَى قَدْ أَقْرَأُوا بِذَلِكَ ^(٤) .

قال : أخبرنا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذِ الْعَبْرِيِّ قال : حَدَّثَنَا ابن عون قال : سمعتُ رجلاً يحدثُ محمداً قال : كانت وصية عمر عند أم المؤمنين ، يعني حفصة ، فلَمَّا

(١) قراءة دى تحويه « فيكون » وقد أثرت قراءة المطبوع والخطوط اعتماداً على ماورد لدى ابن الأثير في النهاية (صَلَّمَ) وفي حديث ابن عمر « فتكون الصيْلَمُ بيني وبينه » أى القطيعة المنكورة .

(٢) كذا في ث ، ومثلها لدى الذهبي . وقراءة فيستنفلد « فتركه » وهى قراءة المطبوع .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٢٥

(٤) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٣١

تُوِّفِتْ صارت إلى ابن عمر ، فلمّا حَضَرَ ابن عمر جعلها إلى ابنه عبد الله بن عبد الله وترك سالماً . وكان الناس عتقوه بذلك ، قال فدخل عبد الله بن عبد الله وعبد الله بن عمرو بن عثمان على الحجاج بن يوسف ، قال فقال الحجاج : لقد كنتُ هممتُ أن أضرب عنق ابن عمر .

قال : فقال له عبد الله بن عبد الله : أما والله إن لو فعلتُ لكوسك الله في نار جهنم ، رأسك أسفلك . قال فنكس الحجاج ، قال وقلتُ يأمر به الآن ، قال ثم رفع رأسه وقال : أيّ قریش أكرم بيتاً ؟ وأخذ في حديثٍ غيره .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا الأسود بن شيبان قال : حدّثنا خالد بن سمير قال : خطب الحجاج الفاسق على المنبر فقال : إنّ ابن الزبير حرّف كتاب الله ، فقال له ابن عمر : كذبتُ كذبتُ كذبتُ ، ما يستطيع ذلك ولا أنت معه . فقال له الحجاج : اسكت فإنك شيخ قد خَرِفَتْ وذهب عقلك ، يُوشكُ شيخ أن يُؤخَذَ فتضرب عنقه فيجَرَّ قد انتفخت خُصيتاه يطوف به صبيان أهل البقيع ^(١) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن أيوب عن نافع أنّ ابن عمر لم يوص .

قال : أخبرنا أزهر بن سعد السّمّان عن ابن عون عن نافع قال : لما ثقل ابن عمر قالوا له : أوْصِ ، قال : وما أوْصى ؟ قد كنتُ أفعل في الحياة ما الله أعلم به فأما الآن فإنّي لا أجد أحداً أحقّ به من هؤلاء ، لا أدخلُ عليهم في رباعهم أحداً . قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيوب عن نافع أنّ ابن عمر اشتكى فذكروا له الوصيّة فقال : الله أعلم ما كنتُ أصنع في مالي ، وأما رباعي وأرضي فإنّي لا أحبّ أن أشركَ مع ولدي فيها أحداً .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس قال : حدّثنا سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عتيق عن نافع أنّ ابن عمر كان يقول : اللهم لا تجعل منيتي بمكة .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون والفضل بن دُكين قالوا : أخبرنا فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي قال : سألتُ مولى لعبد الله بن عمر عن موت عبد الله بن عمر قال فقال : أصابه رجل من أهل الشام بُزَّجَه في رجله ، قال فأتاه الحجاج يعوده فقال : لو أعلم الذى أصابك لضربتُ عنقه ، فقال عبد الله : أنت الذى أصبتنى ، قال : كيف ؟ قال : يومَ أدخلتُ حرَمَ الله السلاح (١) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا العوام بن حوشب قال : حدَّثني عتياش العامري عن سعيد بن جبير قال : لما أصاب ابنَ عمر الخبْلُ (٢) الذى أصابه بمكة فزُمي (٣) حتى أصاب الأرض فخاف أن يمنعه الألم فقال : يا ابنَ أمِّ الدَّهْماء أقضِ بى المناسك . فلما اشتدَّ وجعه بلغَ الحجاج فأتاه يعوده فجعل يقول : لو أعلم من أصابك لفعلتُ وفعلتُ . فلما أكثر عليه قال : أنت أصبتنى ، حملتُ السلاح فى يوم لا يُحمل فيه السلاح . فلما خرج الحجاج قال ابن عمر : ما آسى من الدنيا إلّا على ثلاث : ظمءِ الهواجر ومكابدة الليل وألّا أكون قاتلتُ هذه الفئةَ الباغيةَ التى حلّت بنا (٤) .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : حدَّثنا أبى قال : سمعتُ أبا بكر ابن عبد الله بن عوذ الله شيئاً من بنى مخزوم يحدث قال : لما أصيبتُ رجلُ ابن عمر أتاه الحجاج يعوده فدخل فسلم عليه وهو على فراشه ، فردَّ عليه السلام ، فقال الحجاج : يا أبا عبد الرحمن هل تدري من أصاب رجلك ؟ قال : لا ، قال : أما والله لو علمتُ من أصابك لقتلته . فأطرق ابن عمر فجعل لا يكلمه ولا يلتفت إليه ، فلما رأى ذلك الحجاج وثب كالمُعْضَب فخرج يمشى مسرعاً حتى إذا كان فى صحن الدار التفت إلى من خلفه فقال : إنَّ هذا يزعم أنَّه يريد أن نأخذ بالعهد الأول (٥) .

(١) ابن عساكر ج ٣٧ ص ١٠٧

(٢) الخبْل ، بسكون الباء : فساد الأعضاء (النهاية) .

(٣) ث « فذمى » .

(٤) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٣٢

(٥) ابن عساكر ص ١٠٧

قال : أخبرنا الفضل بن ذكين قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدٍ ، يَعْنِي أَبَاهُ ، قَالَ : دَخَلَ الْحِجَّاجُ يَعُودُ ابْنَ عُمَرَ وَعِنْدَهُ سَعِيدٌ ، يَعْنِي سَعِيدَ بْنَ عُمَرَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، وَقَدْ أَصَابَ رِجْلَهُ ، قَالَ : كَيْفَ تَجِدُكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ أَمَا إِنَّا لَوِ نَعْلَمُ مَنْ أَصَابَكَ عَاقِبَتَاهُ ، فَهَلْ تَدْرِي مَنْ أَصَابَكَ ؟ قَالَ : أَصَابَنِي مَنْ أَمَرَ بِحَمْلِ السِّلَاحِ فِي الْحَرَمِ لَا يَحِلُّ فِيهِ حَمْلُهُ .

قال : أخبرنا الفضل بن ذكين قال : حَدَّثَنَا أَشْرَسُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ : سَأَلْتُ سَالِمَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَمَّا أَصَابَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ مِنْ جِرَاحَتِهِ فَقَالَ سَالِمٌ : قُلْتُ يَا أَبَتُ مَا هَذَا الدَّمُ يَسِيلُ عَلَى كَتِفِ النَّجْبِيَّةِ ؟ فَقَالَ : مَا شَعَرْتُ بِهِ فَأَنْخُثُ ، فَأَنْخُثُ فَنَزَعَ رِجْلَهُ مِنَ الْعُزْزِ وَقَدْ لَزِقَتْ قَدَمُهُ بِالْغُرْزِ فَقَالَ : مَا شَعَرْتُ بِمَا أَصَابَنِي .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : قُلْتُ لِنَافِعٍ : مَا كَانَ بَدْءُ مَوْتِ ابْنِ عُمَرَ ؟ قَالَ : أَصَابَتْهُ عَارِضَةٌ مَحْمَلٌ بَيْنَ إِبْصَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهِ عِنْدَ الْجُمُرَةِ فِي الزَّحَامِ فَمَرَضَ . قَالَ فَأَتَاهُ الْحِجَّاجُ يَعُودُهُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ فَرَّاهُ غَمَضَ ابْنَ عُمَرَ عَيْنَيْهِ ، قَالَ فَكَلَّمَهُ الْحِجَّاجُ ، فَلَمْ يَكَلِّمْهُ ، قَالَ فَقَالَ لَهُ : مَنْ ضَرَبَكَ ؟ مَنْ تَتَّهَمُ ؟ قَالَ فَلَمْ يَكَلِّمْهُ ابْنُ عُمَرَ . فَخَرَجَ الْحِجَّاجُ فَقَالَ : إِنَّ هَذَا يَقُولُ إِنِّي عَلَى الضَّرْبِ الْأَوَّلِ ^(١) .

قال : أخبرنا الفضل بن ذكين قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سِيَّاهٍ قَالَ : حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ : بَلَغَنِي عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ قَالَ : مَا أَجِدُنِي آسَى عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا إِلَّا أَنِّي لَمْ أَقَاتِلِ الْفِتْنَةَ الْبَاغِيَّةَ ^(٢) .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَوْصَى رَجُلًا أَنْ يُعَسِّلَهُ فَيَجْعَلَ يَدْلُكُهُ بِالْمَسْكِ ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : مَاتَ ابْنُ عُمَرَ بِمَكَّةَ وَدُفِنَ بِفَخٍّ ^(٤) سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ ، وَكَانَ يَوْمَ مَاتَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً ^(٥) .

(٢) المصدر السابق ص ٢٣١

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٢٩

(٣) نفس المصدر.

(٤) فخ : واد بمكة يسمى وادي الزهراء ، قتل به الحسين بن علي بن الحسن العلوي سنة ١٦٩هـ ، وقتل جماعة من أهل بيته ، وفيه دفن عبد الله بن عمر وجماعة من الصحابة .

(٥) نفس المصدر .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : تُوفِّي عبد الله بن عمر سنة ثلاثٍ وسبعين .
 قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني عبد الله بن نافع عن أبيه قال : كان
 رُجٌّ رُمِحَ رجلٍ من أصحاب الحِجَّاج قد أصاب رجلَ ابن عمر فاندمل الجُرْحُ ، فلمَّا
 صدر الناس انتقض على ابن عمر جُرْحُه ، فلمَّا نُزِل به دخل الحِجَّاج عليه يعودُه
 فقال : يا أبا عبد الرحمن ، الذى أصابَكَ مَنْ هو ؟ قال : أنت قَتَلْتَنِي ، قال :
 وفيمَ ؟ قال : حملت السلاح فى حرم الله فأصابني بعض أصحابك . فلمَّا حضرت
 ابن عمر الوفاة أوصى أن لا يُدفَنَ فى الحَرَمِ وأن يدفن خارجًا من الحرم ، فغُلِبَ
 فدفِنَ فى الحرم وصلَّى عليه الحِجَّاج .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني سُرخبيل بن أبى عون عن أبيه قال :
 قال ابن عمر عند الموت لسالم : يا بُنَيَّ إِنْ أَنَا مِتُّ فادفني خارجًا من الحرم فإنني
 أكره أن أُدفَنَ فيه بعد أن خرجتُ منه مهاجرًا ، فقال : يا أبة ، إِنْ قدرنا على ذلك ،
 فقال : تَسْمَعُنِي أقول لك وتقول إِنْ قدرنا على ذلك ؟ قال : أقول الحِجَّاج يغلبنا
 فيصلُّى عليك . فقال فسكت ابن عمر ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني مَعْمَرُ عن الزَّهْرِيِّ عن سالم قال :
 أوصاني أبي أن أدفنه خارجًا من الحَرَمِ فلم نقدر فدفنناه فى الحَرَمِ بَفَحٍّ فى مقبرة
 المهاجرين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني عبد الله بن عمر عن نافع قال : لما
 صدر الناس ونُزِلَ بابن عمر أوصى عند الموت أن لا يُدفَنَ فى الحرم ، فلم يُقدَرْ على
 ذلك من الحِجَّاج ، فدفنناه بَفَحٍّ فى مقبرة المهاجرين نحو ذى طوى ، ومات بمكة
 سنة أربع وسبعين ^(٢) .

(١) ابن عساكر ص ١٠٨ نقلا عن ابن سعد .

(٢) ابن عساكر ص ١٠٩

٤٢٤ - خارِجَةُ بنِ حُذَافَةَ

ابن غانم بن عمر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب ، وأمه فاطمة بنت عمرو بن بُجْرة بن خَلَف بن صَدَّاد من بنى عدى بن كعب ، ويقال بل أمه فاطمة بنت علقمة بن عامر بن بجرة بن خلف بن صَدَّاد . وكان لخارجة من الولد : عبد الرحمن وأبان وأُمهُما امرأة من كندة ، وعبد الله وعون وأُمهُما أم ولد . وكان خارجة بن حُذَافَةَ قاضيًا بمصر لعمر بن العاص ، فلما كان صبيحة يوم وافى الخارجى ليضرب عمرو بن العاص فلم يخرج عمرو يومئذ للصلاة وأمر خارجة يصلى بالناس ، فتقدّم الخارجى فضرب خارجة وهو يظنّ أنّه عمرو بن العاص ، فأخذ فأدخل على عمرو وقالوا : والله ما ضربت عمراً وإنما ضربت خارجة ، فقال : أردتُ عمراً وأراد الله خارجةً ، فذهبت مثلاً .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : حدّثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبى حبيب عن عبد الله بن راشد الزّوفى عن عبد الله بن مُرّة الزّوفى عن خارجة بن حذافة العدوى قال : خرج علينا رسول الله ، ﷺ ، لصلاة الغداة فقال : لقد أمّكم الله الليلة بصلاة لهى خير لكم من حُمُر النّعم ، قلنا وما هى يا رسول الله ؟ قال : الوتر فيما بين صلاة العشاء إلى طلوع الفجر .

* * *

ومن بنى سَهْم بن عمرو بن هُصَيْص بن كعب

٤٢٥ - عبد الله بن حُذَافَةَ

ابن قيس بن عدى بن سعد بن سهم بن عمرو بن هُصَيْص ، وأمه ثَمِيمَة بنت حُزْثان من بنى الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وهو أخو حُنَيْس بن حُذَافَةَ زوج حفصة بنت عمر بن الخطّاب قبل رسول الله ، ﷺ . وشهد حُنَيْس بدرًا ولم

٤٢٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٢٢٢ ، كما ترجم له المؤلف فيمن نزل مصر من الصحابة .

٤٢٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٥٧

يشهد عبد الله بدرًا ولكنه قديم الإسلام بمكة ، وكان من مهاجرة الحبشة الهجرة الثانية فى رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر ، ولم يذكره موسى بن عُقبة وأبو معشر . وهو رسولُ رسولِ الله ، ﷺ ، بكتابه إلى كسرى .

قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى عن أبيه عن صالح بن كيسان قال : قال ابن شهاب : أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَةَ أَنَّ ابنَ عَبَّاسٍ أخبره أَنَّ رسولَ الله ، ﷺ ، بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله بن حُذافة السَّهْمِيِّ فأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين ، فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى ، فلما قرأه خرَّقه . قال ابن شهاب : فحسبْتُ أَنَّ المَسيبَ قال : فدعا عليهم رسول الله ، ﷺ ، أن يُمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقٍ .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدَّثنا أبو عَوَانَةَ عن مغيرة عن أبى وائل قال : قام عبد الله بن حُذافة فقال : يا رسول الله مَنْ أبى ؟ قال : أبوك حُذافة ، أُنْجِبَتْ أُمُّ حُذافة ، الولد للفراش . فقالت أمه : أئى بُنى ، لقد قمتَ اليومَ بأَمِّك مقامًا عظيمًا ، فكيف لو قال الأخرى ؟ قال : أردتُ أن أُبدى ما فى نفسى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا ابن أبى ذئب عن الزهرى قال : فبعث رسول الله ، ﷺ ، عبد الله بن حُذافة السَّهْمِيَّ ينادى فى الناس بِمَنَى : أيُّها الناس إنَّ رسولَ الله ، ﷺ ، قال إِنَّها أَيَّامُ أَكْلِ وَشُرْبٍ وذكر الله .

قال محمد بن عمر : وكانت الروم قد أسرت عبد الله بن حُذافة فكتب فيه عمر بن الخطَّاب إلى قسطنطين فخلَّى عنه . ومات عبد الله بن حُذافة فى خلافة عثمان بن عفَّان .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال : قام عبد الله بن حُذافة فقال : مَنْ أبى يا رسول الله ؟ قال : أبوك حُذافة بن قيس .

قال : أخبرنا عثمان بن عُمر البصرى قال : أخبرنا يونس عن الزهرى عن أبى سلمة أَنَّ عبد الله بن حُذافة قام يصلى فجهر بالقراءة فقال له النبى ، ﷺ : لا يا أبا حُذافة لا تُسمَعنى وسمِّع الله .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن عمر بن الحكم ابن ثوبان عن أبي سعيد الخدري أنّ عبد الله بن حذافة كان من أصحاب بدر وكانت فيه دُعاة .

قال محمد بن عمر : لم يشهد عبد الله بن حذافة بدرًا .

٤٢٦ - وأخوه : قيس بن حذافة

ابن قيس بن عدى بن سعد بن سهم ، وأمه تميمة بنت حوثان من بني الحارث ابن عبد مناة بن كنانة ، هكذا قال محمد بن عمر : قيس بن حذافة ، وأما هشام ابن محمد بن السائب الكلبي فقال : هو أبو قيس بن حذافة واسمه حسان . قال محمد بن عمر : وهو قديم الإسلام بمكة ، وكان من مهاجرة الحبشة في الهجرة الثانية في رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر ، ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر .

٤٢٧ - هشام بن العاص

ابن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم ، وأمه أم حَزَمَلَة بنت هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وكان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ثم قدم مكة حين ^(١) بلغه مهاجرُ النبي ، ﷺ ، إلى المدينة يُريد اللحاق به فحبسه أبوه وقومه بمكة حتى قدم بعد الخندق على النبي ، ﷺ ، المدينة فشهد ما بعد ذلك من المشاهد . وكان أصغر سنًا من أخيه عمرو بن العاص وليس له عقب ^(٢) .

٤٢٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤١٨

٤٢٧ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٧٧

(١) كذا في ل ، ث ، ومثله لدى ابن الأثير في أسد الغابة . وبهامش ل : لعل الصحيح « وحين » ورواية الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٧٨ نقلًا عن ابن سعد « قال ابن سعد : كان هشام قديم الإسلام وهاجر إلى الحبشة ثم ردّ إلى مكة إذ بلغه أن النبي ﷺ قد هاجر ليلحق به » .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٧٨

قال : أخبرنا عقّان بن مسلم وعمرو بن عاصم الكلابي قالا : حدّثنا حمّاد بن سلّمة قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : ابنا العاص مؤمنان ، هشام وعمرو .

قال : أخبرنا عمرو بن حكّام بن أبي الوضّاح قال : حدّثنا شُعْبة عن عمرو بن دينار عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم عن عمّه عن النبي ، ﷺ ، قال : ابنا العاص مؤمنان .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب قال : حدّثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن عمرو بن شُعَيْب عن أبيه عن ابني العاص أنّهما قالا : ما جلسنا مجلساً في عهد رسول الله ، ﷺ ، كُنّا به أشدّ اغتباطاً من مجلس جلسناه يوماً جئنا فإذا أناس عند حُجْر رسول الله ، ﷺ ، يتراجعون في القرآن ، فلمّا رأيناهم اعتزلناهم ورسول الله ، ﷺ ، خلف الحجر يسمع كلامهم ، فخرج علينا رسول الله ، ﷺ ، مُعْضَباً يُعْرِفُ الغَضَبُ في وجهه حتى وقف عليهم فقال : أي قوم ! بهذا ضلّت الأُمم قبلكم باختلافهم على أنبيائهم وضربهم الكتاب بعُضّه ببعض ، إنّ القرآن لم يُنزل لتضربوا بعضه ببعض ولكن يُصدّق بعضه بعضاً فما عرفتم منه فاعملوا به وما تشابه عليكم فآمنوا به . ثم التفت إلى وإلى أخى فغبطنا أنفسنا أن لا يكونَ رآنا معهم (١) .

قال : أخبرنا عليّ بن عبد الله بن جعفر قال : قال سفيان بن عُيينة : قالوا لعمر بن العاص أنت خير أم أخوك هشام بن العاص ؟ قال : أخبركم عني وعنه ، عرضنا أنفسنا على الله فقبله وتركني . قال سفيان : وقُتل في بعض تلك المشاهد ، اليرموك أو غيره .

قال : أخبرنا عقّان بن مسلم ووَهْب بن جرير بن حازم وسليمان بن حرب قالوا : حدّثنا جرير بن حازم قال : سمعتُ عبد الله بن عبيد الله بن عُمر قال : بينما حلقة من قريش جُلُوس في هذا المكان من المسجد ، في دُبر الكعبة ، إذ مرّ عمرو بن العاص يطوف فقال القوم : هشام بن العاص أفضل في أنفسكم أم أخوه عمرو بن العاص ؟ فلمّا قضى عمرو طوافه جاء إلى الحلقة فقام عليهم فقال :

(١) المصدر السابق .

ما قلتم حين رأيتموني ؟ فقد علمتُ أنكم قلتم شيئاً ، فقال القوم : ذكرناك وأخاك هشاماً فقلنا هشام أفضل أو عمرو . فقال : على الخير سقطتم ، سأحدثكم عن ذاك ، إنني شهدتُ أنا وهشام اليرموك فباتت وبت ندعو الله أن يرزقنا الشهادة فلما أصبحنا رُزِقها وحُرِمَها فهل في ذلك ما يبين لكم فضله عليّ ؟ ثم قال : ما لي أراكم قد نَحِيتُم هؤلاء الفتيان عن مجلسكم ؟ لا تفعلوا ، أوسعوا لهم وأذنوهم وحدثوهم وأفهموهم الحديث فإنهم اليوم صغار قوم ويوشكون أن يكونوا كبار قوم ، وإنّا قد كنّا صغار قوم ثم أصبحنا اليوم كبار قوم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني ثور بن يزيد عن زياد قال : قال هشام بن العاص يوم أجنادين : يا معشر المسلمين إنّ هؤلاء القُلُفان ^(١) لا صَبَرَ لهم على السيف فاصنعوا كما أصنع . قال فجعل يدخل وسَطَهم فيقتل التَّفَرَّ منهم حتى قُتِل .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني مَخْرَمَة بن بُكير عن أم بكر بنت الميسور بن مَخْرَمَة قالت : كان هشام بن العاص بن وائل رجلاً صالحاً ، لما كان يوم أجنادين رأى من المسلمين بعض النكوص عن عدوهم فألقى المِغْفَر عن وجهه وجعل يتقدّم في نَحْرِ العدو وهو يصيح ، يا معشر المسلمين إلىّ إلىّ ، أنا هشام بن العاص ، أمن الجنة تفرون ؟ حتى قُتِل .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الملك بن وهب عن جعفر بن يعيش عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عُثْبَة قال : حدثني من حضر هشام ابن العاص : ضرب رجلاً من غسان فأبدى سَحْرَه فكَرَّثَ غَسَّانُ على هشام فضربوه بأسيا فهم حتى قتلوه ، فلقد وَطِئَتْهُ الخيل حتى كَرَّ عليه عمرو فجمع لحمه فدفنه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني ثور بن يزيد عن خَلْف بن مَعْدَان قال : لما انهزمت الروم يوم أجنادين انتهوا إلى موضع لا يعبره إلا إنسان وجعلت الروم تقاتل عليه وقد تقدّموه وعبروه وتقدّم هشام بن العاص بن وائل فقاتل عليه حتى قُتِل ، ووقع على تلك الثلّة فسدّها ، فلما انتهى المسلمون إليها هابوا أن يوطئوه الخيل فقال عمرو بن العاص : أيها الناس إنّ الله قد استشهده ورفع روحه

(١) الألف : هو الذي لم يختن .

وَأَمَّا هُوَ جُنَّةً فَأَوْطِئُوهُ الْخَيْلَ ، ثُمَّ أَوْطَاهُ هُوَ وَتَبِعَهُ النَّاسُ حَتَّى قَطَعُوهُ ، فَلَمَّا انْتَهتِ
الْهَزِيمَةُ وَرَجَعَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى الْعَسْكَرِ كَرَّ إِلَيْهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فَجَعَلَ يَجْمَعُ لَحْمَهُ
وَأَعْضَاءَهُ وَعِظَامَهُ ثُمَّ حَمَلَهُ فِي نَظْعٍ فَوَارَاهُ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ
قال : لَمَّا بَلَغَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَتْلُهُ قَالَ : رَحِمَهُ اللَّهُ فَنِعْمَ الْعَوْنُ كَانَ لِلْإِسْلَامِ .
قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَبْرَةَ
عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرُوقَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ
الْأَوْدِيِّ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو وَحَدَّثَنِي نُجَيْحُ أَبُو مَعْشَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو وَحَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالُوا : كَانَتْ أَوَّلُ وَقْعَةٍ
بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالرُّومِ أَجْنَادَيْنِ وَكَانَتْ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ فِي
خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، وَكَانَ عَلَى النَّاسِ يَوْمَئِذٍ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ .

* * *

٤٢٨ - أَبُو قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ

ابن قيس بن عدى بن سعد بن سهم ، وأمّه أمّ ولد حضرميّة وهو قديم الإسلام
بمكةً وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ثم قدم فشهد أخذًا مع رسول الله ،
ﷺ ، وما بعد ذلك من المشاهد ، وقُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةٍ فِي
خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ .

* * *

٤٢٩ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ

ابن قيس بن عدى بن سعد بن سهم ، وأمّه أمّ الحجاج من بنى شَنُوقَ بْنِ مَرْثَةَ
ابن عبد مناة بن كنانة .
قال محمد بن إسحاق : وكان عبد الله بن الحارث شاعرًا وهو المُبْرِقُ ، وسُمِّيَ
بذلك ببيت قاله :

٤٢٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٣٣٣

٤٢٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٠٦

إذا أنا لم أُبرِّقْ فَلَا يَسْعَتْنِي من الأرض بَرٌّ ذو فضاء وَلَا بَحْرٌ^(١)
وكان من مُهاجرة الحبشة وقُتل يومَ اليمامة شهيداً سنة اثنتى عشرة فى خلافة
أبى بكر الصديق .

* * *

٤٣٠ - السائب بن الحارث

ابن قيس بن عدى بن سعد بن سهم ، وأمه أمّ الحجاج من بنى شَنُوق بن مُرّة
ابن عبد مناة بن كنانة . وكان من مهاجرة الحبشة فى الهجرة الثانية ، وخرج يومَ
الطائف وقُتل بعد ذلك يومَ فِخْلٍ بسواد الأزد ولا عَقِبَ له ، وكانت فِخْل فى
ذى القعدة سنة ثلاث عشرة فى أول خلافة عمر بن الخطاب .

* * *

٤٣١ - الحجاج بن الحارث

ابن قيس بن عدى بن سعد بن سهم ، وأمه أمّ الحجاج من بنى شَنُوق بن مُرّة
ابن عبد مناة بن كنانة . وكان من مهاجرة الحبشة فى الهجرة الثانية وقُتل باليرموك
شهيداً فى رجب سنة خمس عشرة ، ولا عَقِبَ له .

* * *

٤٣٢ - تميم ويقال نُمير بن الحارث

ابن قيس بن عدى بن سعد بن سهم ، وأمه ابنة حُرْثان بن حبيب بن سُواءة بن
عامر بن صَعَصعة .
وقال محمد بن إسحاق وحده : هو بَشْر بن الحارث بن قيس ، وكان من
مهاجرة الحبشة فى الهجرة الثانية .

* * *

(١) ابن هشام ج ١ ص ٣٣١

٤٣٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٨

٤٣١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٣٠

٤٣٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٥٧

٤٣٣ - سعيد بن الحارث

ابن قيس بن عدى بن سعد بن سهم ، وأمه ابنة عُرْوَة بن سعد بن حذيم بن سلامان بن سعد بن جَمَح ، ويقال بل هى ابنة عبد عمرو بن عُرْوَة بن سعد . وكان سعيد من مهاجرة الحبشة فى الهجرة الثانية وقُتِلَ يومَ اليزموك شهيداً فى رجب سنة خمس عشرة .

* * *

٤٣٤ - مَعْبُدُ بن الحارث

ابن قيس بن عدى بن سعد بن سهم ، وأمه ابنة عروة بن سعد بن حذيم بن سلامان بن سعد بن جَمَح ، ويقال بل هى ابنة عبد عمرو بن عُرْوَة بن سعد ، هكذا قال هشام بن محمد : معبد بن الحارث ، وقال محمد بن عمر : مَعْمَر بن الحارث .

* * *

٤٣٥ - سعيد بن عمرو التميمي

حليف لهم وأخوهم لأُمِّهم ، أمه ابنة حُرْثَان بن حبيب بن سُوءَة بن عامر بن صَعَصَعَة . هكذا قال موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق : سعيد بن عمرو ، وقال أبو مَعْشَر ومحمد بن عمر : مَعْبُد بن عمرو . وكان من مهاجرة الحبشة الهجرة الثانية .

* * *

٤٣٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٠٠

٤٣٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٣٤ « ترجمة معمر بن الحارث » .

٤٣٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١١٤

٤٣٦ - عُمير بن رثاب

ابن حُذافة بن شُعَيْد بن سَهْم ، هكذا قال محمد بن عمر ، وقال هشام بن محمد بن السائب : هو عُمير بن رثاب بن حُذيفة بن مُهَشَّم بن شُعَيْد بن سَهْم ، وأمه أم وائل بنت مَعْمَر بن حَبِيب بن وهب بن حُذافة بن جُمَح .
قال محمد بن عمر : وكان عُمير بن رثاب من مهاجرة الحبشة في الهجرة الثانية ذكروه جميعاً في روايتهم وقُتِلَ بَعَيْنِ التَّمْرِ شهيداً ولا عقب له .

* * *

ومن حلفاء بني سَهْم (١)

٤٣٧ - مَحْمِيَّة بن جَزْء

ابن عبد يغوث بن عَوِيج بن عمرو بن زُييد الأصغر ، واسمه منبّه ، وإنما سُمِّيَ زُييداً لأنه لما كثر عمومته وبنو عمّه قال : مَنْ يَزِيدُنِي نَصْرَهُ ، يعنى يُعْطِينِي نَصْرَهُ ، على بنى أود ؟ فأجابوه فُسِّمُوا كُلُّهُمْ زُييداً ما بين زُييد الأصغر إلى زُييد الأكبر ، وزُييد الأصغر بن ربيعة بن سلمى بن مازن بن ربيعة بن منبّه ، وهو زُييد الأكبر وإليه جماع زُييد بن صعب بن سعد العشيرة من مَذْحِج . وأمّ محمية بن جزء هند وهى خولة بنت عوف بن زُهَيْر بن الحارث بن حَمَاطة من ذى حُلَيْل من جُمَيْر . ومحمية بن جزء أخو أمّ الفضل لبابة بنت الحارث أمّ بنى العباس بن عبد المطلب لأمتها .

قال محمد بن عمر وعليّ بن محمد بن عبد الله بن أبى سيف القرشيّ : كان محمية حليفاً لبني سَهْم ، وقال هشام بن محمد بن السائب الكلبيّ : كان محمية حليفاً لبني جُمَح . وكانت ابنته عند الفضل بن العباس بن عبد المطلب فولدت أمّ

٤٣٦ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ٦٢ ، وأسد الغابة ج ٤ ص ٢٩١ وفيه « شعيد

ابن سَهْم : بضم السين ، وقيل : بفتحها » .

(١) كذا في ث وفي متن ل « سَعْد » وبهامشها « بنى سَهْم هو الأصح فيما أرى » . راجع أيضاً

ابن هشام ج ٢ ص ٣٢٨ وقد تحرف « سَهْم » في طبعتي إحسان وعطا إلى « سعد » .

٤٣٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٤ ، كما ترجم له المؤلف فيمن نزل مصر من

الصحابة .

كلثوم . وأسلم محمية بن جزء بمكة قديمًا وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية في روايتهم جميعًا ، وأوّل مشاهده المُرْسِيع وهي غزوة بنى المُضَطَّلِق .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرَةَ عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جَهْم قال : استعمل رسول الله ، ﷺ ، على مَقْسَم الخُمُس وسُهمان المسلمين يومَ المُرْسِيع محميةً بن جزء الزَيْدِيّ فأخرج رسول الله ، ﷺ ، الخمس من جميع المَعْنَم ، فكان يليه مجميةً بن جزء .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن عبد الله عن الزَّهْرِيّ عن عُزْوة بن الزبير وعبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل قالوا : جعل رسول الله ، ﷺ ، على خمس المسلمين محميةً بن جزء الزَيْدِيّ فكانت تُجمع إليه الأُخماس .

* * *

٤٣٨ - نافع بن بُدِيل بن وَرْقَاء ^(١)

* * *

(١) نافع بن بُدِيل : كذا ورد في كل النسخ دون ترجمة . وقد ترجم له كل من : ابن الأثير في

أسد الغابة ، وابن حجر في الإصابة .

ومن بنى جُمَح بن عمرو بن هُصَيْص بن كعب

٤٣٩ - عُمَيْر بن وَهَب بن خَلَف

ابن وهب بن خُذافة بن جُمَح ويُكنى أبا أمية ، وأمه أم سُخَيْلة بنت هشام بن سُعيد بن سهم . وكان لعُمَيْر من الولد وهب بن عمير وكان سيّد بنى جُمَح ، وأمّية وأُتَيْج وأُمْتهم رُقيّة ، ويقال خالدة ، بنت كَلْدَة بن خَلَف بن وهب بن خُذافة ابن جُمَح . وكان عمير بن وهب قد شهد بدرًا مع المشركين وبعثوه طليعةً لِيَحْزُرَ أصحاب رسول الله ، ﷺ ، ويأتيهم بَعْدَدهم ففعل ، وقد كان حريصًا على ردّ قريش عن لُقْي رسول الله ، ﷺ ، بدر . فلَمَّا التَقوا كان ابنه وهب بن عمير فيمن أُسِرَ يوم بدر ، أسره رِفاعَة بن رافع بن مالك الزَّرَقِيّ ، فرجع عُمَيْر إلى مكّة فقال له صَفْوَان بن أمية وهو معه في الحِجْر : دَيْنُكَ عَلَيَّ وَعِيَالُكَ عَلَيَّ أُمُوتُهُمْ مَا عِشْتُ وَأَجْعَلُ لَكَ كَذَا وَكَذَا إِنْ أَنْتَ خَرَجْتَ إِلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى تَقْتُلَهُ ، فوافقه على ذلك قال : إِنْ لِي عَنْده عَذْرَاءٌ فِي قَدُومِي عَلَيْهِ ، أَقُولُ جِئْتُ فِي فِدَى ابْنِي . فقدم المدينة ورسولُ الله ، ﷺ ، في المسجد فدخل وعليه السيف فقال رسول الله ، ﷺ ، لما رآه : إِنَّهُ لَيُرِيدُ عَذْرَاءً وَاللهُ حَائِلٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ذَلِكَ . ثُمَّ ذَهَبَ لِيُخْنِيَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فقال له : مَا لَكَ وَالسَّلَاحَ ^(١) ؟ فَقَالَ : أُنْسِيْتُهُ عَلَيَّ لَمَّا دَخَلْتُ ، قَالَ : وَلِمَ قَدِمْتَ ؟ قَالَ : قَدِمْتُ فِي فِدَى ابْنِي ، قَالَ : فَمَا جَعَلْتَ لَصَفْوَانَ بْنِ أُمِيَّةٍ فِي الْحِجْرِ ؟ فَقَالَ : وَمَا جَعَلْتُ لَهُ ؟ قَالَ : جَعَلْتُ لَهُ أَنْ تَقْتُلَنِي ^(٢) عَلَى أَنْ يُعْطِيَكَ كَذَا وَكَذَا وَعَلَى أَنْ يَقْضَى دَيْنُكَ وَيَكْفِيكَ مِئْتُونَ عِيَالِكَ . فَقَالَ عُمَيْر : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ ، فوالله يا رسول الله ما اطلع على هذا أحد غيري وغير صَفْوَانَ وَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ أَخْبَرَكَ بِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : يَسِّرُوا أَحَاكِمَ

٤٣٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٢٢٦

(١) ث « مالك ولل سلاح » .

(٢) ث « تغتالني » .

وأطلقوا له أسيره . فَأُطْلِقَ له ابنه وهب بن عُمير بغير فِدَى ، فرجع عُمير إلى مكة ولم يَقْرَبْ صَفْوَانَ بن أُمَيَّة . فعلم صفوان أنه قد أسلم . وكان قد حسن إسلامه ثم هاجر إلى المدينة فشهد أُحُدًا مع النبي ﷺ ، وما بعد ذلك من المشاهد .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سلمة قال : أخبرنا ثابت عن عكرمة أَنَّ عمير بن وهب خرج يوم بدر فوقع في القَتْلَى فأخذ الذي جرحه السيف فوضعه في بطنه حتى سمع صرير السيف في الحَصَى حتى ظنَّ أَنَّهُ قد قتله . فلَمَّا وجد عُمير بَرَدَ الليل أفاق إفاقةً فجعل يَجُوبُ حتى خرج من بين القَتْلَى فرجع إلى مكة فبرأ منه .

قال : فبينما هو يومًا في الحجر هو وصفوان بن أُمَيَّة فقال : والله إنني لشديد الساعد جيد الحديد جواد السقي ولولا عيالي وَدَيِّئُ عليٍّ لأَتَيْتُ محمدًا حتى أَقْتَلَكَ به . فقال صفوان : فعليّ عيالك وعليّ دَيِّئُكَ . فذهب عمير فأخذ سيفه حتى إذا دخل رآه عمر بن الخطَّاب فقام إليه فأخذ بحمائل سيفه فجاء به إلى رسول الله ﷺ ، فنَادَى فقال : هكذا تصنعون بمن جاءكم يدخل في دينكم ؟ فقال رسول الله ﷺ : دَعُهُ يا عمر ، قال : انْعَم صبايحًا ، قال : إِنَّ الله قد أبدلنا بها ما هو خير منها ، السلام . فقال رسول الله ﷺ : شَأْنُكَ وشَأْنُ صفوان ما قَلْتُمَا ، فأخبره بما قالا : قُلْتَ لولا عيالي وَدَيِّئُ عليٍّ لأَتَيْتُ محمدًا حتى أَقْتَلَكَ به ، فقال صفوان : عليّ عيالك وَدَيِّئُكَ . قال : مَنْ أَخْبِرُكَ هذا ؟ فوالله ما كان معنا ثالث . قال : أَخْبِرْنِي جبرائيل . قال : كُنْتُ تُخْبِرُنَا عن أهل السماء فلا تُصَدِّقْ وتُخْبِرُنَا عن أهل الأرض ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله وَأَنَّ محمدًا عبده ورسوله . قال محمد بن عمر : وبقي عُمير بن وهب بعد عمر بن الخطَّاب .

٤٤٠ - حاطب بن الحارث

ابن معمر بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمَح ، وأُمُّهُ قُتَيْلَةُ بنت مظعون بن

حبيب بن وهب بن حُذافة بن جمح . وكان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية ومعه امرأته فاطمة بنت المحلل بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد وُد بن نَضْر بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لُؤى . وكان موسى بن عُقبة ومحمد ابن إسحاق وهشام بن محمد بن السائب يقولون : فاطمة بنت المحلل ، وكان هشام يقول : أمّ جميل . وكان مع حاطب في الهجرة إلى أرض الحبشة ابناه محمد والحارث ابنا حاطب بن الحارث . فمات حاطب بأرض الحبشة وقُدِمَ بامرأته وابنتيه في إحدى السفينتين سنة سبع من الهجرة . ذكر ذلك كله موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر ومحمد بن عمر في رواياتهم جميعًا . وكان لحاطب من الولد أيضًا عبد الله وأمه جَهِيرَةُ أمّ ولد .

* * *

٤٤١ - وأخوه : خطاب بن الحارث

ابن معمر بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جَمَح . وأمه قُتَيْلَة بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جمح . وكان قديم الإسلام وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ومعه امرأته فُكَيْهَة بنت يسار الأزديّ وهي أخت أبي تَجْرَة (١) . ومات خطاب بأرض الحبشة فقُدِمَ بامرأته في إحدى السفينتين . وكان لخطاب من الولد محمد .

* * *

٤٤٢ - سُفْيَان بن مَعْمَر

ابن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جمح . قال هشام بن محمد بن السائب : وأمّ سفیان من أهل اليمَن ، لم يزد على ذلك ولم ينسبها ، وقال محمد بن عمر : أمّ سفیان بن معمر حَسَنَة أمّ شُرْحَبِيل بن

٤٤١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٣٨٠

(١) بكسر المثناة وسكون الجيم . كذا قيده ابن حجر في الإصابة .

٤٤٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٢٩

حَسَنَة ، وقال محمد بن إسحاق : بل كانت حَسَنَة أُمّ شرحبيل امرأة سفيان بن معمر وله منها من الولد خالد وجُنادة ابنا سفيان بن معمر . وكان سفيان قديم الإسلام بمَكَّة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ومعه ابنه خالد وجُنادة وشرحبيل بن حَسَنَة وأُمّه حَسَنَة هاجر بها أيضًا إلى أرض الحبشة . هذا في رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر على ما ذكرنا من رواية كل واحد منهما ، ولم يذكر موسى بن عُقْبَة وأبو معشر سفيان بن معمر ولا أحدًا من ولده في الهجرة إلى أرض الحبشة .

* * *

٤٤٣ - نُبَيْه بن عثمان

ابن ربيعة بن وَهْبَان بن حُذافة بن جُمَح . قال محمد بن عمر : وكان قديم الإسلام بمَكَّة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية . وأُمّا في رواية محمد بن إسحاق فإنّ الذي هاجر إلى أرض الحبشة أبوه عثمان بن ربيعة ، قاله أعلم . ولم يذكر موسى بن عُقْبَة وأبو معشر واحدًا منهما في روايتهما فيمن هاجر إلى أرض الحبشة .

* * *

ومن بني عامر بن لُؤَيّ ٤٤٤ - سَلِيْط بن عمرو

ابن عبد شمس بن عبد ودّ بن نَضْر بن مالك بن جِشَل بن عامر بن لُؤَيّ ، وأُمّه خولة بنت عمرو بن الحارث بن عمرو بن عَبْس^(١) من اليمن . وكان لسليط ابن عمرو من الولد سليط وأُمّه قَهْطَم بنت علقمة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ودّ بن نَضْر بن مالك بن جِشَل بن عامر بن لُؤَيّ . وكان سليط من المهاجرين الأوّلين قديم الإسلام بمَكَّة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ومعه امرأته

٤٤٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٢٤

٤٤٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٦٢

(١) ث « من عنس » .

فاطمة بنت علقمة فى رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر ، ولم يذكره موسى بن عُقبة وأبو معشر فى الهجرة إلى أرض الحبشة . وشهد سليط أحدًا والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ . وكان رسول الله ، ﷺ ، وجهه بكتابه إلى هُوذة بن علقم الحنفى وذلك فى المحرم سنة سبع من الهجرة . وقتل سليط بن عمرو يوم اليمامة شهيدًا سنة اثنتى عشرة فى خلافة أبى بكر الصديق .

* * *

٤٤٥ - وأخوه : السكران بن عمرو

ابن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حشل بن عامر بن لؤى ، وأمه حُبَي بنت قيس بن ضُبَيْس بن ثعلبة بن حِثَّان بن غنم بن مُليح بن عمرو من خُزاعة . وكان للسكران بن عمرو من الولد عبد الله وأمه سَوْدَة بنت زَمْعَة بن قيس ابن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حشل بن عامر بن لؤى . وكان السكران بن عمرو قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية ومعه امرأته سَوْدَة بنت زَمْعَة . وأجمعوا كلهم فى روايتهم على ذلك أنّ السكران ابن عمرو فيمن هاجر إلى أرض الحبشة ومعه امرأته سَوْدَة بنت زَمْعَة .

قال موسى بن عقبة وأبو معشر : ومات السكران بأرض الحبشة ، وقال محمد ابن إسحاق ومحمد بن عمر : رجع السكران إلى مكة فمات بها قبل الهجرة إلى المدينة . وخلف رسول الله ، ﷺ ، على امرأته سَوْدَة بنت زَمْعَة فكانت أول امرأة تزوّجها بعد موت خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي .

* * *

٤٤٦ - مالك بن زَمْعَة

ابن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حشل بن عامر بن لؤى . وهو أخو سَوْدَة بنت زَمْعَة زوج النبى ، ﷺ ، وكان قديم الإسلام وهاجر

٤٤٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٣٤

٤٤٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٦

إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية ومعه امرأته عُميرة بنت السَّعْدَى بن وقْدان بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لُؤى . أجمعوا على ذلك كلّهم فى روايتهم جميعاً . وتوفّى مالك بن زمعة وليس له عَقِبٌ .

٤٤٧ - ابن أمّ مكتوم

أما أهل المدينة فيقولون : اسمه عبد الله ، وأما أهل العراق وهشام بن محمد ابن السائب فيقولون : اسمه عمرو ، ثمّ اجتمعوا على نَسَبِه فقالوا : ابن قيس بن زائدة بن الأصمّ بن رواحة بن حَجَر بن عبد بن مَعِص بن عامر بن لُؤى . وأمه عاتكة وهى أمّ مكتوم بنت عبد الله بن عَنكِثَةَ بن عامر بن مخزوم بن يقظة . أسلم ابن أمّ مكتوم بمكة قديماً وكان ضرير البصر وقدم المدينة مهاجراً بعد بدرٍ ييسير فنزل دار القراء وهى دار مَحْزُمة بن نوفل ، وكان يُؤدّن للنبيّ ، ﷺ ، بالمدينة مع بلال . وكان رسول الله ، ﷺ ، يستخلفه على المدينة يصلّى بالنّاس فى عامّة غزوات رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن سالم عن الشَّعْبِيّ قال : غزا رسول الله ، ﷺ ، ثلاث عشرة غزوة ما منها غزوة إلاّ يستخلف ابن أمّ مكتوم على المدينة ، وكان يصلّى بهم وهو أعمى .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ومحمد بن عبد الله الأسديّ ويحيى بن عباد قالوا : حدّثنا يونس بن أبى إسحاق عن الشعبيّ قال : استخلف رسول الله ، ﷺ ، عمرو بن أمّ مكتوم يؤمّ النّاس ، وكان ضرير البصر .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسديّ قال : حدّثنا سفيان عن إسماعيل وجابر عن الشعبيّ أنّ رسول الله ، ﷺ ، استخلف ابن أمّ مكتوم فى غزوة تبوك يؤمّ النّاس .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا هشام عن قتادة قال : استخلف النبيّ ، ﷺ ، ابن أمّ مكتوم مرّتين على المدينة وهو أعمى ^(١) .

٤٤٧ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٦٠

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٦١

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا عبد الواحد بن زياد قال : حَدَّثَنَا مجالد قال : حَدَّثَنَا الشعبي قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرِّقِّي قال : حَدَّثَنَا عيسى بن يونس عن مجالد عن الشعبي قال : استخلف رسول الله ، ﷺ ، ابن أُم مكتوم حين خرج إلى بدر فكان يصلي بالناس وهو أعمى ^(١) .

قال أبو عبد الله محمد بن سعد : وقد رَوَى لنا أَن ابن أُم مكتوم هاجر إلى المدينة قبل أن يقدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة وقبل بدر .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال : كان أول من قدم علينا من المهاجرين مُضْعَب بن عُمير أخو بني عبد الدار بن قُصَي ، فقلنا له : ما فعل رسول الله ، ﷺ ؟ فقال : هو مكانه وأصحابه على أترى . ثم أتانا بعده عمرو بن أُم مكتوم الأعشى فقالوا له : ما فعل من وراءك رسول الله وأصحابه ؟ فقال : هم أولاء على أترى ^(٢) .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا شُعْبَة قال : أنبأنا أبو إسحاق قال : سمعتُ البراء يقول : أول من قدم علينا من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، مُضْعَب ابن عُمير وابن أُم مكتوم فجعلنا يُقَرِّئانِ النَّاسَ الْقُرْآنَ ^(٣) .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سَلَمَة قال : حَدَّثَنَا أبو ظلال قال : كنتُ عند أنس بن مالك فقال : متى ذهبَتْ عَيْنُكَ ؟ قال : ذهبَتْ وأنا صغير ، فقال أنس : إِنَّ جبريل أتى رسول الله ، ﷺ ، وعنده ابن أُم مكتوم فقال : متى ذهب بَصْرُكَ ؟ قال : وأنا غلام ، فقال : قال الله تبارك وتعالى : إذا ما أخذتُ كريمةً عبدى لم أجِدْ له بها جزاءً إِلَّا الْجَنَّةَ ^(٤) .

قال : أخبرنا أنس بن عياض اللَّيْث عن هشام بن عُروة عن أبيه عن ابن أُم مكتوم أنه كان مؤدَّنًا لرسول الله ، ﷺ ، وهو أعمى .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حَدَّثَنَا عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عُروة عن أبيه عن عائشة أَنَّ ابن أُم مكتوم كان مؤدَّنًا لرسول الله ، ﷺ ، وهو أعمى ^(٥) .

(٣) نفس المصدر .

(٢) المصدر السابق .

(١) نفس المصدر .

(٥) نفس المصدر .

(٤) المصدر السابق ص ٣٦٢ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون عن الحجاج قال : حدّثنى شيخ من أهل المدينة عن بعض مؤذنى^(١) رسول الله ، ﷺ ، قال : كان بلال يؤذّن ، ويُقيم ابن أمّ مكتوم ، وربّما أذن ابن أمّ مكتوم وأقام بلال^(٢) .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا مالك بن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : إنّ بلالاً ينادى بليل فكلوا واشربوا حتى يُنادى ابن أمّ مكتوم .

قال وكان ابن أمّ مكتوم رجلاً أعمى لا ينادى حتى يقال له أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ^(٣) .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا ابن عُيينة عن الزهرى عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال : قال رسول الله ، ﷺ ، : إنّ بلالاً يؤذّن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذّن ابن أمّ مكتوم .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : إنّ بلالاً ينادى بليل فكلوا واشربوا حتى يُنادى ابن أمّ مكتوم .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حدّثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن موسى بن عُبيدة أبي عبد العزيز الرّبّذى عن نافع عن ابن عمر قال : كان يؤذّن لرسول الله ، ﷺ ، بلال بن رباح وابن أمّ مكتوم ، قال فكان بلال يؤذّن بليل ويوقظُ الناس ، وكان ابن أمّ مكتوم يتوخّى الفجر فلا يُخطئه ، فكان [بلال] يقول : كلوا^(٤) واشربوا حتى يؤذّن ابن أمّ مكتوم .

(١) كذا فى ث ، ومثله لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٦٢ ، وفى طبعة ليدن « عن بعض بنى مؤذنى » .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٦٢

(٣) فى متن ل « أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ » وبهامشها قراءة دى خويه « أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ » وآثرت قراءته اعتماداً على رواية ث ، ومثلها لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٦٢

(٤) وكان ابن أمّ مكتوم .. فكان يقول : كلوا .. « كذا فى كل النسخ ومثله لدى فيستنفلد أيضاً . والمثبت قراءة دى خويه ، وهو أولى .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حدّثنا يعقوب بن عبد الله قال : حدّثنا عيسى بن جارية عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ قال : جاء ابن أمّ مكتوم إلى النبيّ ، ﷺ ، فقال يا رسول الله إنّ منزلي شاسع ، وأنا مكفوف البصر وأنا أسمع الأذان ، قال : فإن سمعت الأذان فأجب ولو رَحْفًا ، أو قال : ولو حَبْوًا .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن زياد بن فياض عن إبراهيم قال : أتى عمرو بن أمّ مكتوم رسول الله فشكا قائده وقال : إنّ بيني وبين المسجد شَجَرًا ، فقال له رسول الله ، ﷺ : تسمع الإقامة ؟ قال : نعم . فلم يُرَخِّصْ له .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حدّثنا يعقوب بن عبد الله قال : حدّثنا عيسى بن جارية عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ قال : أمر رسول الله ، ﷺ ، بقتل كلاب المدينة فأثاه ابن أمّ مكتوم فقال : يا رسول الله إنّ منزلي شاسع وأنا مكفوف البصر ولي كلب . قال فرخّص له أيّامًا ثمّ أمره بِقَتْلِ كلبه .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : حدّثنا هشام بن عُروة عن أبيه قال : كان النبيّ ، ﷺ ، جالسًا مع رجال من قريش فيهم عُثْبَةُ بن ربيعة وناس من وجوه قريش وهو يقول لهم : أليس حسنًا أن جئْتُ بكذا وكذا ؟ قال فيقولون : بلى والدماء . قال فجاء ابن أمّ مكتوم وهو مشغول بهم فسأله عن شيء فأعرض عنه ، فأنزل الله تعالى : ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴿١﴾ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴾ [سورة عبس : ١ و ٢] ، يعنى ابن أمّ مكتوم ، ﴿ أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى ﴾ [سورة عبس : ٥] ، يعنى عُثْبَةُ وأصحابه ، ﴿ فَانْتَ لَمْ تَصَدَّى ﴿٦﴾ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَرْكَبَ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنِ جَاءَكَ يُسْعَى ﴿٨﴾ وَهُوَ يَخْشَى ﴿٩﴾ فَانْتَ عَنْهُ لِّلَّهِ ﴾ [سورة عبس ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠] ، يعنى ابن أمّ مكتوم .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جُوَيْر عن الضحّاك في قوله : ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴿١﴾ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴾ ، قال : كان رسول الله ، ﷺ ، تصدّى لرجل من قريش يدعوه إلى الإسلام فأقبل عبد الله بن أمّ مكتوم الأعمى فجعل يسأل رسول الله ، ﷺ ، ورسول الله ، ﷺ ، يُعْرِضُ عنه وَيُعْبِسُ في وجهه ويُقْبِلُ على الآخر ، وكلّما سأله عبس في وجهه وأعرض عنه ، فعبّر الله رسوله فقال :

﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى ۖ أَن جَاءَهُ الْأَعْمَى ۚ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّم يَبْزُكَ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ فَأَنتَ عَنْهُ لِلَّهِ ﴾ . فلما نزلت هذه الآية دعاه رسول الله ، ﷺ ، فأكرمه واستخلفه على المدينة مرتين .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن جابر قال : سألت عامراً أيّوم الأعمى القوم ؟ فقال : استخلف رسول الله ، ﷺ ، عمرو بن أم مكتوم .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الله بن نوح الحارثي عن أبي عفير ، يعني محمد بن سهل بن أبي حثمة ، قال : استخلف رسول الله ، ﷺ ، على المدينة ابن أم مكتوم حين خرج في غزوة قُرَظَةَ الكُدر إلى بني سليم وعُظْفَان . وكان يُجَمِّعُ بهم ويخطب إلى جنب المنبر ، يجعل المنبر عن يساره ، واستخلفه أيضاً حين خرج في غزوة بني سليم ببُخْران ناحية الفُرع ^(١) ، واستخلفه حين خرج إلى غزوة أُحُد ، وحين خرج إلى حَمْرَاء الأسد وإلى بني النضير وإلى الخندق وإلى بني قُرَيْظَة وفي غزوة بني لحيان وغزوة الغابة وفي غزوة ذى قَرَد وفي عُمرَة الحُدَيْيَة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا أسامة بن زيد الليثي عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله ، ﷺ : إنّ ابن أم مكتوم ينادى بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى بلال . قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن عبد الله بن مَعْقِل قال : نزل ابن أم مكتوم على يهوديّة بالمدينة عمّة رجل من الأنصار فكانت تُزَفِّقُهُ وتؤذيه في الله ورسوله فتناولها فضربها فقتلها فزفع إلى النبي ، ﷺ ، فقال : أما والله يا رسول الله إن كانت لَتُزَفِّقُنِي ولكِنَّهَا آذَنَتْنِي في الله ورسوله فضرِبْتُهَا فقتلتها . فقال رسول الله ، ﷺ : أبعدُها الله تعالى فقد أَبْطَلْتُ ^(٢) دَمَهَا .

(١) في متن ل « الفُرع » وقراءة فيستفدل مثل المتن . أما قراءة دى خويه « الفُرع » وآثرت قراءته اعتماداً على رواية ث . راجع أيضاً مغازي الواقدي ص ١٩٦ .
(٢) قراءة فيستفدل ودى خويه « أَبْطَلْتُ » والمثبت من ل ، ث .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن زياد بن فياض عن أبي عبد الرحمن قال : لما نزلت : ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة النساء : ٩٥] ، فقال ابن أم مكتوم : يا رب اِبْتَلَيْتَنِي فكيف أصنع ؟ فنزلت : ﴿عَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ (١) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : نزلت : ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ، فقال عبد الله بن أم مكتوم : أَيْ رَبِّ أَنْزِلْ عُذْرِي أَنْزِلْ (٢) عُذْرِي . فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿عَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ ، فَجُعِلَتْ بَيْنَهُمَا . وكان بعد ذلك يغزو فيقول : ادفعوا إلى اللواء فإنني أعمى لا أستطيع أن أفر وأقيموني بين الصّفين (٣) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ووهب بن جرير قالوا : حدثنا شعبة ، قال عفان قال شعبة أبو إسحاق أنبأني قال : سمعتُ البراء ، وقال وهب عن أبي إسحاق عن البراء قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ، دعا رسول الله ، ﷺ ، زياداً وأمره فجاء بكثيف وكتبها ، فجاء ابن أم مكتوم فشكا ضرارته إلى رسول الله ، ﷺ ، فنزلت : ﴿عَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ .

قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي قال : أخبرنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن رجل عن زيد بن ثابت قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ، دعا رسول الله ، ﷺ ، بالكثيف ودعاني وقال : اكتب . وجاء ابن أم مكتوم فذكر ما به من الضّرر ، فنزلت : ﴿عَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد بن ثابت قال : كنتُ إلى جنب رسول الله ، ﷺ ، فَعَشِيَتْهُ

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٦٣

(٢) ث « أَيْن » .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٦٤

السَّكِينَةُ فَوَقَعَتْ فِخْذَهُ عَلَى فِخْذِي فَمَا وَجَدْتُ شَيْئًا أَثْقَلَ مِنْ فِخْذِ رَسُولِ اللَّهِ ،
 ﷺ ، ثُمَّ سُرِّي^(١) عَنْهُ فَقَالَ لِي : اكْتُبْ يَا زَيْدُ فَكَتَبْتُ فِي كَتِيفٍ : ﴿لَا يَسْتَوِي
 الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ . فقام عمرو بن أم مكتوم ، وكان
 أعمى ، لما سمع فضيلة المجاهدين فقال : يا رسول الله ، فكيف بمن لا يستطيع
 الجهاد ؟ فما انقضى كلامه حتى غشيته رسول الله ، ﷺ ، السكينة فوقعَتْ
 فِخْذَهُ عَلَى فِخْذِي فوجدت من ثقلها ما وجدتُ المرَّة الأولى ، ثُمَّ سُرِّي عَنْهُ فَقَالَ :
 اقْرَأْ يَا زَيْدُ : فَقَرَأْتُ : ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ، فقال : اكْتُبْ ﴿غَيْرُ
 أَوَّلِي الضَّرَرِ﴾ قال زيد : أنزلها الله وخذها فكأنني أنظر إلى ملحقها عند صدع
 الكَتِيفِ^(٢) .

قال أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزَّهْرِيُّ عن أبيه عن صالح بن كيسان
 قال : قال ابن شهاب : حدَّثني سهل بن سعد الساعدي أنه قال : رأيْتُ مروان بن
 الحكم جالسًا في المسجد فأقبلتُ حتى جلستُ إلى جنبه فأخبرنا أنَّ زيد بن ثابت
 أخبره أنَّ رسول الله ، ﷺ ، أملى عليه : ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
 وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [سورة النساء : ٩٥] قال فجاءه ابن أم مكتوم وهو يُمليها
 فقال : يا رسول الله لو أستطيع الجهاد لجاهدتُ ، وكان رجلاً أعمى ، قال فأنزل
 الله تعالى على رسوله ، ﷺ ، وفِخْذَهُ عَلَى فِخْذِي فَثَقُلْتُ عَلَى حَتَّى هَمَمْتُ تُرَضُّ
 فِخْذِي^(٣) ، ثُمَّ سُرِّي عَنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ : ﴿غَيْرُ أَوَّلِي الضَّرَرِ﴾ .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حدَّثنا بِشْر بن المفضل قال : حدَّثنا عبد
 الرحمن بن إسحاق عن الزَّهْرِيِّ عن سهل بن سعد عن مروان بن الحكم عن زيد
 ابن ثابت عن النبي ، ﷺ ، مِثْلَهُ .

(١) في متن ل « سُري » براء مخففة في المواضع الثلاثة . وقراءة دي خويه « سُري » بالراء
 المشددة . وآثرت قراءته اعتماداً على رواية ث ، وما ورد لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ١

(٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٦٤

(٣) ث « حَتَّى هَمَمْتُ تُرَضُّ فِخْذِي » .

قال : أخبرنا عقّان بن مسلم قال : حدّثنا يزيد بن زريع قال : حدّثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك أنّ عبد الله بن أمّ مكتوم يوم القادسيّة كانت معه راية له سوداء وعليه درع له (١) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا أبو هلال الراسبيّ عن قتادة عن أنس بن مالك أنّ ابن أمّ مكتوم خرج يوم القادسيّة عليه درع سابغة .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا أبو هلال عن قتادة عن أنس أنّ عبد الله بن زائدة ، وهو ابن أمّ مكتوم ، كان يقاتل يوم القادسيّة وعليه درع له حصينة سابغة (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا معمر عن قتادة عن أنس أنّ ابن أمّ مكتوم شهد القادسيّة ومعه الراية .

قال محمد بن عمر : ثمّ رجع إلى المدينة فمات بها ولم يُشَمَّعْ له بِذِكْرِ بعد عمر بن الخطّاب .

* * *

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٦٤

(٢) المصدر السابق ص ٣٦٥

ومن بنى فِهر بن مالك ٤٤٨ - سَهْل بن بِيضَاء

وهي أمّه ، وأبوه وهب بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضَبّة بن الحارث بن فِهر بن مالك . وأمّه البيضاء وهي دَعْدُ بنت جَحْدَم بن عمرو بن عائش بن ظَرِب ابن الحارث بن فِهر . أسلم بمكة وكنم إسلامه فأخرجته قريش معها في نَفِير بدرٍ فشهد بدرًا مع المشركين فأَسَرَ يومئذٍ ، فشهد له عبد الله بن مسعود أنّه رآه يصلّي بمكة فخلّى عنه . والذي روى هذه القصة في سهيل بن بيضاء قد أخطأ . سهيل ابن بيضاء أسلم قبل عبد الله بن مسعود ولم يَسْتَحْفِ بِإِسْلَامِهِ ، وهاجر إلى المدينة وشهد بدرًا مع رسول الله ، ﷺ ، مسلمًا لا شك فيه ، فغلط من روى ذلك الحديث ما بينه وبين أخيه لأنّ سهيلًا أشهر من أخيه سَهْل . والقصة في سهل . وأقام سهل بالمدينة بعد ذلك وشهد مع النبي ، ﷺ ، بعض المشاهد وبقي بعد النبي ، ﷺ .

* * *

٤٤٩ - عمرو بن الحارث بن زُهير

ابن أبى شَدَاد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضَبّة بن الحارث بن فِهر بن مالك . وأمّه هند بنت المضَرَّب بن عمرو بن وهب بن حُجَير بن عبد بن معيص بن عامر بن لُؤَيّ . وكان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية في رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر ، ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر فيمن هاجر إلى أرض الحبشة .

* * *

٤٥٠ - عثمان بن عبد غَنَم بن زُهير

ابن أبى شَدَاد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضَبّة بن الحارث بن فِهر بن

٤٤٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٩٤

٤٤٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦١٨

٤٥٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٥٥

مالك . وكان هشام بن محمد يقول فى كتاب النسب : هو عامر بن عبد غنم ويكنى أبا نافع ، وأمه بنت عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة عمّة عبد الرحمن بن عوف . وكان له من الولد نافع وسعيد وأمهما بركة بنت مالك بن عبيد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة . وكان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية فى رواية موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبى معشر ومحمد بن عمر ، ومات بعد ذلك ولا عقب له .

* * *

٤٥١ - سعيد بن عبد قيس

ابن لقيط بن عامر بن أمية بن الحارث بن فهر بن مالك . وكان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية فى رواية موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبى معشر ومحمد بن عمر .

* * *

ومن سائر العرب

٤٥٢ - عمرو بن عبسة (١)

ابن خالد بن حذيفة بن عمرو بن خلف بن مازن بن مالك بن ثعلبة بن بُهثة بن سليم بن منظور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مُضَر ، ويكنى أبا نجيح . قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حريز (٢) بن عثمان قال : حدثنا سليم بن عامر عن عمرو بن عبسة قال : أتيتُ رسول الله ﷺ ، وهو بعُكاظ فقلتُ : مَنْ تبعك فى هذا الأمر ؟ قال : حُرّ وعبدٌ . وليس معه إلا أبو بكر وبلال . فقال : انطلق حتى يُمكنَ الله لرسوله .

٤٥١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١١١

٤٥٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٥٨ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٩ ص ٢٦٣ كما ترجم له المؤلف فيمن نزل الشام من الصحابة

(١) الضبط من ث وتهذيب الكمال للمزى .

(٢) حريز : بفتح الحاء المهملة وآخره زاي : تصحف فى (ل) والطبعات اللاحقة إلى « جرير بن عثمان » وصوابه من ث وتهذيب الكمال والتقريب .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حَدَّثَنَا معاوية بن صالح عن أبي يحيى سليم ابن عامر وَضُمْرَةٌ وأبى طلحة أَنَّهُمْ سَمِعُوا أَبَا أَمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ يَحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، وَهُوَ نَازِلٌ بِمُكَافَا ، قَالَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ مَعَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ ؟ قَالَ : مَعِيَ رَجُلَانِ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ . قَالَ فَأَسْلَمْتُ عِنْدَ ذَلِكَ ، قَالَ فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي زُبُعَ الْإِسْلَامِ . قَالَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْكُتُ مَعَكَ أَمْ أَلْحُقُ بِقَوْمِي ؟ قَالَ : الْحَقُّ بِقَوْمِكَ . قَالَ فَيُوشِكُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَفِيَّ بَيْنَ تَرَى وَيُحْيِي الْإِسْلَامَ . قَالَ ثُمَّ أَتَيْتُهُ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، قَالَ وَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا عَمْرِو بْنُ عَبْسَةَ السَّلَمِيُّ أَحِبُّ أَنْ أَسْأَلَكَ عَمَّا تَعْلَمُ وَأَجْهَلُ وَيَنْفَعُنِي وَلَا يَضُرُّكَ .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ طَلْقٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْبَيْلَمَانِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَسْلَمَ ؟ قَالَ : حُرٌّ وَعَبْدٌ ، أَوْ قَالَ : عَبْدٌ وَحُرٌّ ، يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ وَبِلَالًا . قَالَ : فَأَنَا رَابِعُ الْإِسْلَامِ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَثْمَانَ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ أَنَّهُ كَانَ ثَالِثًا أَوْ رَابِعًا فِي الْإِسْلَامِ .

قال : أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي قال : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عَمَّارٍ ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، قَالَ : قَالَ أَبُو أَمَامَةَ : يَا عَمْرِو بْنُ عَبْسَةَ ، لَصَاحِبِ الْعَقْلِ ^(١) رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، بِأَيِّ شَيْءٍ تَدْعِي أَنَّكَ زُبُعُ ^(٢) الْإِسْلَامِ ؟ قَالَ : إِنِّي كُنْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَرَى النَّاسَ عَلَى ضَلَالَةٍ وَلَا أَرَى الْأَوْثَانَ بِشَيْءٍ ، ثُمَّ سَمِعْتُ عَنْ رَجُلٍ يُخْبِرُ أَخْبَارًا بِمَكَّةَ وَيَحَدِّثُ بِأَحَادِيثٍ ، فَرَكِبْتُ رَاحِلَتِي حَتَّى قَدَمْتُ مَكَّةَ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ

(١) فِي مِثْلِ « الْعَقْل » وَبِالْهَامِشِ كَذَا الْمَخْطُوطَاتِ ، وَأَقْتَرَحُ « الْعَقْل » وَهَذَا هُوَ اقْتِرَاحُ دِي خُوِيه أَيْضًا . وَقَدْ أَثَرَتْ قِرَاءَةُ دِي خُوِيه اعْتِمَادًا عَلَى رَوَايَةِ ث ، حَيْثُ وَرَدَتْ الْكَلِمَةُ فِيهَا مُضْبُوطَةً بِفَتْحِ الْعَيْنِ ضَبْطُ قَلَمٍ .

وَرَوَايَةُ الْإِمَامِ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ « يَاعَمْرِو بْنُ عَبْسَةَ صَاحِبِ الْعَقْلِ عَقْلُ الصَّدَقَةِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ... » .

(٢) أَيْ : رَابِعُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ ، قَالَ : تَقَدَّمَنِي ثَلَاثَةٌ وَكُنْتُ رَابِعَهُمْ . وَانْظُرْ أَسَدَ الْغَابَةِ ج ٤

الله ، ﷺ ، مستخفياً ، وإذا قومه عليه جزاء^(١) فتلطفت حتى دخلت عليه فقلت : ما أنت ؟ قال : أنا نبى ، فقلت : وما نبى ؟ قال : رسول الله ، قلت : الله أرسلك ؟ قال : نعم ، قلت فبأى شئ ؟ قال : بأن يوحد الله ولا يُشرك به شئ وكثير الأوثان وصلة الأرحام . فقلت له : من معك على هذا ؟ قال : حرّ وعبد . وإذا معه أبو بكر وبلال . فقلت له : إني متبعك ، قال : إنك لا تستطيع ذلك يومك هذا ولكن ارجع إلى أهلِكَ فإذا سمعت بى^(٢) قد ظهرت فالحق بى . قال فرجعت إلى أهلى وخرج النبى ، ﷺ ، مهاجراً إلى المدينة وقد أسلمت . قال فجعلت أتخبر الأخبار حتى جاء ركبته من يثرب فقلت : ما فعل هذا الرجل المكّي الذى أتاكم ؟ فقالوا : أراد قومه قتله فلم يستطيعوا ذاك وحيل بينهم وبينه ، وترك الناس إليه سراحاً فركبت راحلتى حتى قدمت عليه المدينة فدخلت عليه فقلت : يا رسول الله تعرفنى ؟ قال : نعم ، ألس الذى أتيتنى بمكة ؟ فقلت : بلى ، فقلت يا رسول الله علّمنى ممّا علّمك الله وأجهل ، فقال : إذا صليت الصبح فأقصر عن الصلاة حتى^(٣) تطلع الشمس فإذا طلعت فلا تصل حتى ترتفع فإنها تطلع بين قرزئى شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ، فإذا ارتفعت قيد رُمح أو رُمحين فصل فإن الصلاة مشهودة محضورة حتى يستقبل الرُمح بالظل^(٤) ، ثم أقصر عن الصلاة

(١) فى المخطوط والمطبوع « وإذا قومه عليه جزاء » ولدى ابن الأثير فى النهاية (جراً) ومنه الحديث « وقومه جزاء عليه » بوزن علماء ، جمع جرىء : أى مُتسلّطين عليه غير هائين له . ولديه أيضاً فى النهاية (جرى) ومنه حديث عمرو بن عبسة « فإذا رسول الله ﷺ مُستخفياً جزاءً عليه قومه » أى غضاب ذوو غمّ وهم ، قد انتقصهم أمره وعيل صبرهم به ، حتى أثر فى أجسامهم وانتقصهم . ولدى الإمام أحمد فى مسنده « وإذا قومه عليه جزاء » . كما أورده المزى فى تهذيب الكمال وعبارته هناك « وإذا قومه عليه جزاء » وكذلك أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء وعبارته « فإذا رسول الله ﷺ جزاء عليه قومه » . والمثبت رواية ابن الأثير والذهبي .

(٢) فى متن ل « لى » وبهامشها قراءة دى خويه « بى » وآثرت قراءته اعتماداً على رواية ث . ورواية الذهبى فى سير أعلام النبلاء .

(٣) فى هامش ل قراءة دى خويه « حين » والمثبت من ل ، ث ، ولدى الإمام أحمد فى مسنده « وإذا صليت الصبح فأقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس » ولدى مسلم فى صحيحه « ... ثم أقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس » .

(٤) كذا فى المخطوط والمطبوع ولدى مسلم فى صحيحه « حتى يستقبل الظل بالرمح » ولدى أحمد فى مسنده « حتى يستقبل الرُمح بالظل » .

فَإِنَّهَا حِينْئذٍ تُسَجَّرُ جَهَنَّمَ^(١) ، فإذا فاءَ الفَاءُ فَصَلَ فَإِنَّ الصَّلَاةَ مشهودة محضورة حتى تُصَلَّى العصر ، ثم أَقْصِرْ عن الصَّلَاةِ حتى تغرب الشمسُ فَإِنَّهَا تغرب بين قَرْنَيْنِ شَيْطَانٍ ، وَحِينْئذٍ يسجد لها الكُفَّار . قال قلتُ : يا رسول الله أَخْبِرْنِي عن الوضوء ، فقال : ما منكم من رجلٍ يَقْرَبُ وضوءه فيمضمض ويمسح ثم يستنشق وينثر إلَّا جَرَتْ خطايا فيه وخياشيمه مع الماء ، ثم يغسل وجهه كما أمره الله إلَّا جَرَتْ خطايا وَجْهه من أطراف لحيته مع الماء ، ثم يغسل يديه إلى المرفقين إلَّا جَرَتْ خطايا يديه من أطراف أنامله مع الماء ، ثم يمسح رأسه كما أمره الله إلَّا جَرَتْ خطايا رأسه من أطراف شَعْره من الماء ، ثم يغسل قَدَمَيْهِ إلى الكعبين كما أمره الله إلَّا جَرَتْ خطايا قدميه من أطراف أصابعه مع الماء ، ثم يقوم ويحمد الله ويثنى عليه الذى هو له أَهْلٌ ، ثم يركع رَكَعَتَيْنِ إلَّا انصرف من ذنوبه كهيئته يومَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ . فقال أبو أمامة : يا عمرو بن عَبْسَةَ ماذا تقول ، أَنْتَ سمعتَ هذا من رسول الله ، ﷺ ، وَيُعْطَى الرجلُ هذا كُلُّهُ فى مقامه ؟ فقال عمرو بن عَبْسَةَ : يا أبا أمامة لقد كَبُرَتْ سُنَى وَرَقٍ عَظُمَى واقترَبَ أَجَلَى وما بى من حاجة أكذب على الله وعلى رسوله ، ﷺ ، لو لم أَسْمَعْهُ من رسول الله إلَّا مَرَّةً أو مَرَّتَيْنِ أو ثَلَاثًا ، لقد سمعته سَبْعًا أو ثَمَانِيًا أو أَكْثَرَ من ذلك^(٢) .

قال : أَخْبَرَنَا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي الْحَجَّاجُ بن صَفْوَانَ عن ابن أبي حُسَيْن عن شَهْر بن حَوْشَب عن عمرو بن عَبْسَةَ السَّلَمِيِّ قال : رَغِبْتُ عن آلِهَةِ

(١) فى متن ل « تسجد جهنم » والمثبت من ث ومثله لدى الإمام أحمد فى مسنده ، ومسلم فى صحيحه ولدى ابن الأثير فى النهاية (سجر) وفى حديث عمرو بن عَبْسَةَ « فصل حتى يعدل الرمح ظلّه ، ثم أقصر فإن جهنم تُسَجَّرُ وتُفْتَحُ أبوابها » أى تُوقَدُ ، كأنه أراد الإبراد بالظهر لقوله « أُبْرِدُوا بِالظُّهْرِ فَإِنْ شَدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ » .

وقيل أراد به ماجاء فى الحديث الآخر « إن الشمس إذا استوت قارنَهَا الشَّيْطَانُ ، فإذا زالت فارَقَهَا » ففعلُ سَجَّرَ جهنم حينئذٍ لمقارنة الشيطان الشمس ، وتَهَيَّئَتْه لِأَنْ يسجد له عُبادُ الشمس ، فلذلك نهى عن الصَّلَاةِ فى ذلك الوقت . قال الخطائى : قوله : « تُسَجَّرُ جهنم » و « بين قَرْنَيْنِ الشَّيْطَانِ وَأَمْثَالِهَا » من الألفاظ الشرعية التى أكثرها ينفردُ الشارحُ بمعانيها ، ويجب علينا التصديقُ بها والوقوفُ عند الإقرار بصحتها والعمل بموجِبِها » .

(٢) الحديث بطوله أورده الإمام أحمد فى مسنده ج ٤ ص ١١٢ .

قومى فى الجاهليّة وذلك أنّها باطل ، فلقيت رجلاً من أهل الكتاب من أهل تيماء^(١) فقلت : إني امرؤ ممن يعبد الحجارة فينزل الحىّ ليس معهم إله فخرج الرجل منهم فيأتى بأربعة أحجارٍ فينصب ثلاثة ليقدره ويجعل أحسنها إلهاً يعبد ، ثمّ لعله يجد ما هو أحسن منه قبل أن يرتحل فيتركه ويأخذ غيره إذا نزل منزلاً سواه ، فرأيت أنّه إله باطل لا ينفع ولا يضرّ فدلّنى على خير من هذا ، فقال : يخرج من مكّة رجل يرغب عن آلهة قومه ويدعو إلى غيرها ، فإذا رأيت ذلك فاتّبعه فإنّه يأتى بأفضل الدين . فلم تكن لى همّة منذ قال لى ذلك إلاّ مكّة فاتى فأسأل : هل حدث فيها حدث ؟ فيقال : لا . ثمّ قدمت مرّة فسألت فقالوا حدث فيها رجل يرغب عن آلهة قومه ويدعو إلى غيرها .

فرجعت إلى أهلى فشددت راحلتى برحلتها ثمّ قدمت منزلى الذى كنت أنزل بمكّة ، فسألت عنه فوجدته مستخفياً ووجدت قريباً عليه أشداءً ، فتلطّفت حتى دخلت عليه فسأله فقلت : أىّ شىء أنت ؟ قال : نبيّ ، قلت : ومن أرسلك ؟ قال : الله ، قلت : وبم أرسلك ؟ قال : بعبادة الله وحده لا شريك له وبحقن الدماء وبكسر الأوثان ، وصلة الرحم ، وأمان السبيل . فقلت : نغم ما أُرسلت به قد آمنّت بك وصدّقك ، أتامنى أمكث معك أو انصرف ؟ فقال : ألا ترى كراهة الناس ما جئت به ؟ فلا تستطيع أن تمكث ، كُن^(٢) فى أهلك فإذا سمعت بى قد خرجت مخرجاً فاتبعنى .

فمكثت فى أهلى حتى إذا خرج إلى المدينة سرّ إليه فقدمت المدينة فقلت : يا نبيّ الله أتعرفنى ؟ قال : نعم ، أنت السلميّ الذى أتيتنى بمكّة فسألتنى عن كذا وكذا ، فقلت لك كذا وكذا ، فاغتنمت ذلك المجلس وعلمت أن لا يكون الدهر أفرغ قلباً لى منه فى ذلك المجلس ، فقلت : يا نبيّ الله أىّ الساعات أسمع ؟ قال : التلث الآخر فإنّ الصلاة مشهودة مقبولة حتى تطلع الشمس ، فإذا رأيته طلعت حمراء كأنّها الحجفة فأقصِر عنها فإنّها تطلع بين قرنى شيطانٍ فيصلّى لها الكفار ،

(١) كذا فى ث ، وفى طبعة ليدن « فلقيت رجلاً من الكتاب من أهل تيماء » ولدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٦٠ « فلقيت يهودياً من أهل تيماء » .
(٢) ث « فكن » .

فإذا ارتفعت قيد رُمح أَوْرُمَحِينَ فَإِنَّ الصَّلَاةَ مشهودة مقبولة حتى يساوى الرجل ظِلَّهُ ، فَأَقْصِرْ عنها فَإِنَّهَا حينئذٍ تُشَجَّرُ جَهَنَّمَ ، فإذا فاء الْقَيْءُ فَصَلِّ فَإِنَّ الصَّلَاةَ مشهودة مقبولة حتى تغرب الشمس ، فإذا رَأَيْتَهَا غَرَبَتْ حمراء كأنَّهَا الْحَجَفَةُ فَأَقْصِرْ . ثم ذكر الوضوء فقال : إذا تَوَضَّأْتَ فغسلت يديكَ ووجهك ورجليك فإن جلستَ كان ذلك لك طَهُورًا وَإِنْ قُمْتَ فَصَلِّتَ وَذَكَرْتَ رَبَّكَ بما هو أهله انصرفت من صلاتك كهيئتكَ يومَ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ من الخطايا .

قال محمد بن عمر : لما أسلم عمرو بن عَبَّسَةَ بِمَكَّةَ رجع إلى بلاد قومه بنى سُليمان ، وكان ينزل بِصَفْنَةِ وَحَادَةَ - وهى من أرض بنى سُليمان - ، فلم يزل مُقِيمًا هناك حتى مَضَتْ بدر وأُحُد والخندق والحُدَيْيَّة وخيبر ، ثم قدم على رسول الله ﷺ ، بعد ذلك المدينة .

٤٥٣ - أَبُو ذَرٍّ وَاسْمُهُ جُنْدُب

ابن جُنَادَةَ بن كَعْبٍ بن صُعَيْرٍ بن الْوَقْعَةِ (١) بن حَرَام بن سَفْيَان بن عُبَيْد بن حَرَام بن غَفَار بن مُلَيْل بن ضَمْرَةَ بن بَكْر بن عبد مَنَاة بن كَنَانَةَ بن خُزَيْمَةَ بن مُذَرِّجَةَ بن إِبِلَاس بن مُضَر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : سمعتُ موسى بن عُبَيْدَةَ يُخْبِرُ عن نُعَيْم بن عبد الله الجُمَيْرِ عن أبيه قال : اسم أبى ذَرٍّ جندب بن جُنَادَةَ . وكذلك قال محمد ابن عمر وهشام بن محمد بن السائب الكلبي وغيرهما من أهل العلم . قال محمد بن عمر : وسمعتُ أبا معشر نَجِيحًا يقول : واسم أبى ذَرٍّ بُرَيْر بن جُنَادَةَ .

قال (*) : أخبرنا هاشم بن القاسم الكِنَانِي أَبُو النُّضَر قال : حدَّثنا سليمان بن

٤٥٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ٢٩٤ ، سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٦ ، كما ترجم له المصنف فى الجزء الثانى من هذه الطبعة فى باب أهل العلم والفتوى من أصحاب رسول الله ﷺ .

(١) فى طبقات خليفة ص ٣١ « الْوَقْعَةُ » .

(*) من هذه العلامة إلى مثلها فى ص ٢٠٨ أورده الذهبى بسنده ونصه فى السير ج ٢ ص ٥٠ - ٥٣ .

المغيرة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت الغفاري عن أبي ذر قال :
خرجنا من قومنا غفار وكانوا يُجَلِّون الشهر الحرام ، فخرجت أنا وأخي أنيس وأُمنّا
فانطلقنا حتى نزلنا على خال لنا فأكرمنا خالنا وأحسن إلينا ، قال فحسدنا قومه
فقالوا له : إنك إذا خرجت عن أهلك خالف إليهم أنيس . قال فجاء خالنا فنشأ علينا
ما قيل له فقلت : أما ما مضى من معروف فقد كدّرت ولا جماع لك فيما بعد .
قال فقرّبنا صِرْمَتَنَا ^(١) فاحتملنا عليها وتغطّى خالنا بثوبه وجعل يبكي ، فانطلقنا
حتى نزلنا بحضرة مكّة ، فنافر أنيس عن صِرْمَتنا وعن مثلها فأتيا الكاهن فخبّر أنيسا
بما هو عليه ، قال فأتانا بصرمتنا ومثلها معها وقد صليتُ يابن ^(٢) أخي قبل أن ألقى
رسول الله ، ﷺ ، ثلاث سنين ، فقلت : لمن ؟ قال : لله . فقلت : أين توجّه ؟
قال : أتوجّه حيث يوجّهني الله ، أصلى عشاء حتى إذا كان من آخر السحر ألقى
كأني خفاء ^(٣) حتى تلعوني الشمس .

فقال أنيس : إن لي حاجة بمكّة فأكفيني حتى آتيك . فانطلق أنيس فراث ^(٤)
علّي ، يعني أبطأ ، ثم جاء فقلت : ما حبسك ؟ قال : لقيت رجلاً بمكّة على دينك
يزعم أنّ الله أرسله . قال : فما يقول الناس له ؟ قال : يقولون شاعر كاهن ساحر .
وكان أنيس أحد الشعراء ، فقال أنيس : والله لقد سمعت قول الكهنة فما هو
بقولهم ، ولقد وضعت قوله على أقرء الشعر فلا يلتئم على لسان أحد بعيد أنّه
شعر ، والله إنّه لصادق وإنهم لكاذبون ! فقلت اكفيني حتى أذهب فأنظر !

قال : نعم ، وكُنْ من أهل مكّة على حذر فإنهم قد شَفُوا ^(٥) له وتجهّموا له .
فانطلقت فقدمت مكّة فاستضعفت رجلاً منهم فقلت : أين هذا الذي تدعون
الصابي ؟ قال فأشار إليّ فقال : هذا الصابي . فمال عليّ أهل الوادي بكلّ مدرة
وعظم فخررت مغشياً عليّ فارتفعت حين ارتفعت كأني نضب أحمر ، فأتيتُ

(١) الصرمة : القطعة من الإبل .

(٢) في متن ل « بابن » وبهامشها : أو لعل الأصح « يابن أخى » وهو كذلك وأثبتته اعتماداً على

رواية ث .

(٤) يقال : راث فلان علينا إذا أبطأ .

(٣) كساء يطرح على السقاء .

(٥) في متن ل « شنوا » وبهامش قراءة دى خويه « شنوا » وآثرت قراءته اعتماداً على رواية

ث ، وما ورد لدى ابن الأثير في النهاية (شنف) في إسلام أبي ذر « فإنهم شَفُوا له » أى أبغضوه .

زمزم فشربْتُ من مائها وغسلْتُ عنى الدِّماء فلبثْتُ بها يابن أخى ثلاثين من بين ليلةٍ ويومٍ ما لى طعام إلا ماء زمزم ، فسَمِنْتُ حتى تكسَّرت عُكْنُ بطنى وما وجدتُ على كبدى سَخْفَةً جوع .

قال فبينما أهل مكة فى ليلة قَمَرَاءٍ إَضْحِيَان ^(١) إذ ضرب الله على أَصْمَحْتِهِم ^(٢) فما يطوف بالبيت أحد منهم غير امرأتين ، فَأَتَا عَلِيٌّ وهما تدعوان إِسَافًا ونائلةً . قال فقلتُ أَتَكِحَا أحدهما الآخر ، فما ثناهما ذاك عن قولهما . قال فَأَتَا عَلِيٌّ فقلتُ : هُنَا مِثْلُ الخَشَبَةِ غير أنى لم أَكُنِ ، فانطلقتا تُؤَلِّوَان وتقولان : لو كان ها هنا أحد من أنفارنا . قال فاستقبلهما رسول الله ، ﷺ ، وأبو بكر وهما هابطان من الجبل فقال : ما لكما ؟ قالتا : الصابىء بين الكعبة وأستارها ، قال : فما قال لكما ؟ قالتا : قال لنا كلمة تَمْلَأُ القَم .

فجاء رسول الله ، ﷺ ، وصاحبه فاستلما الحجر وطافا بالبيت ثم صَلَّى فَأَتَيْتُهُ حين قضى صلاته فكنْتُ أَوَّلَ من حيَّاه بتحيَّة الإسلام ، فقال : وعليك رحمة الله ، مَنَ أَنْتَ ؟ قال قلتُ : من غِفَار ، فَأَهْوَى بيده إلى جَبْهَتِهِ هكذا .

قال قلتُ فى نفسى : كَرِهَ أَنى انتميتُ إلى غِفَار . فذهبتُ آخذ بيده فَقَدَعْنِي ^(٣) صاحبه وكان أعلم به منى فقال : متى كنتُ ها هنا ؟ قلتُ : كنتُ ها هنا منذ ثلاثين من بين ليلةٍ ويوم ، قال : فَمَنْ كان يُطْعِمُكَ ؟ قال قلتُ : ما كان لى طعام إلا ماء زمزم فسَمِنْتُ حتى تكسَّرت عُكْنُ بطنى فما وجدتُ على كبدى سَخْفَةً جوع . فقال رسول الله ، ﷺ : إِنَّهَا مباركة ، إِنَّهَا طعام طُعْم ^(٤) .

قال أبو بكر : يا رسول الله أَتَدْنُ لى فى طعامه الليلة ، قال ففعلَ فانطلق النبى ، ﷺ ، وأبو بكر وانطلقْتُ معهما ، ففتح أبو بكر بابًا فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف . فقال أبو ذَرٍّ : فذاك أَوَّلَ طعامٍ أَكَلْتُهُ بها .

(١) أى مضيفة لا غيم فيها .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (صمخ) ومنه حديث أبى ذر فضرَبَ الله على أَصْمَحْتِهِم « أى أن الله أَتَمَّهُم » .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (قدع) ومنه حديث أبى ذَرٍّ « فذهبتُ أَقْبَلُ بين عينيه ، فَقَدَعْنِي بعض أصحابه » أى كَفَّنِي .

(٤) أى : يشبع الإنسان إذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام .

قال فغيرت ما غيرت فلقيت رسول الله ، ﷺ ، فقال : إنه قد وجهت إلى أرض ذات نخل ولا أحسبها إلا يثرب ، فهل أنت مُبلِّغٌ عني قومك ، عسى الله أن ينفعهم بك ويأجرك فيهم ؟ فانطلقت حتى لقيت أخي أنيساً فقال : ما صنعت ؟ قلت : صنعت أني قد أسلمت وصدقت . قال أنيس : ما بي رغبة عن دينك فإني قد أسلمت وصدقت .

قال فأنيأنا فقلت : ما بي رغبة عن دينكما فإني قد أسلمت وصدقت ، قال فاحتملنا فأتينا قومنا فأسلم نصفهم قبل أن يقدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة . وكان يؤمهم إيماء بن رخصة ، وكان سيدهم ، وقال بقيتهم : إذا قدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة أسلمنا . فقدم رسول ، ﷺ ، فأسلم بقيتهم وجاءت أسلم فقالوا : يا رسول الله ، إخواننا ، تُسلم على الذي أسلم عليه إخواننا . فأسلموا فقال رسول الله ، ﷺ : غفارٌ غفر الله لها وأسلم سالمها الله (٥) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن يحيى بن شبيل عن خفاف بن إيماء بن رخصة قال : كان أبو ذر رجلاً يصيب الطريق وكان شجاعاً يتفرد وحده يقطع الطريق ويغير على الصرم في عماية الصبح على ظهر فرسه أو قدميه كأنه السبع ، فيطرق الحى ويأخذ ما أخذ ، ثم إن الله قذف في قلبه الإسلام وسمع بالنبى ، ﷺ ، وهو يومئذ بمكة يدعو مختلفاً ، فأقبل يسأل عنه حتى أتاه في منزله (١) ، وقبل ذلك ما قد طلب (٢) من يوصله إلى رسول الله ، ﷺ ، فلم يجد أحداً فانتبهى إلى الباب فاستأذن فدخل ، وعنده أبو بكر وقد أسلم قبل ذلك يوم أو يومين ، وهو يقول : يا رسول الله والله لا نستسر بالإسلام ولنظهره . فلا يرد عليه رسول الله ، ﷺ ، شيئاً . فقلت : يا محمد إلام تدعو ؟ قال : إلى الله وحده لا شريك له وخلع الأوثان وتشهد أني رسول الله . فقلت : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله . ثم قال

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٥

(٢) فى متن ل « وقبل ذلك قد طلب » وبالهامش : قراءة دى خويه وكذا فيستفدل « وقبل ذلك ماقد طلب » وقد آثرت قراءتهما اعتماداً على رواية ث .

أبو ذرّ: يا رسول الله إني منصرف إلى أهلي وناظرٌ متى يُؤمّرُ بالقتال فألحقُ بك فإنّي أرى قومك عليك جميعاً. فقال رسول الله ، ﷺ : أصبتَ فانصرف . فكان يكون بأسفل ثنية غزال فكان يعترض لِعِيزَات قريش فيقتطعها فيقول : لا أردّ إليكم منها شيئاً حتى تشهدوا ألاّ إله إلاّ الله وأنّ محمداً رسول الله ، فإن فعلوا ردّ عليهم ما أخذ منهم وإن أبوا لم يردّ عليهم شيئاً . فكان على ذلك حتى هاجر رسول الله ، ﷺ ، ومضى بدر وأُحد ، ثمّ قدم فأقام بالمدينة مع النبيّ ، ﷺ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى نجيح أبو معشر قال : كان أبو ذرّ يتألّه في الجاهليّة ويقول : لا إله إلاّ الله ، ولا يعبد الأصنام ^(١) .

فمرّ عليه رجل من أهل مكّة بعدما أوحى إلى النبيّ ، ﷺ ، فقال : يا أبا ذرّ إنّ رجلاً بمكّة يقول مثل ما تقول لا إله إلاّ الله ، ويزعم أنّه نبيّ . قال : ممّن هو ؟ قال : من قريش ، قال فأخذ شيئاً من بهش وهو المقلّ فتزوّده حتى قدم مكّة فرأى أبا بكر يُضيف الناس ويطعمهم الزبيب ، فجلس معهم فأكل ثمّ سأل من الغد : هل أنكرتم على أحد من أهل مكّة شيئاً ؟ فقال رجل من بني هاشم : نعم ، ابن عمّ لي يقول لا إله إلاّ الله ويزعم أنّه نبيّ . قال : فدُلّني عليه ، قال فدله ، والنبيّ ، ﷺ ، راقد على دُكّان قد سدل ثوبه على وجهه ، فنتبه أبو ذرّ فانتبه فقال : انعم صباحاً ، فقال له النبيّ : عليك السلام ، قال له أبو ذرّ : أنشدني ما تقول ، فقال : ما أقول الشعر ولكنّه القرآن ، وما أنا قلته ولكنّ الله قاله ، قال : اقرأ عليّ . فقرأ عليه سورة من القرآن فقال أبو ذرّ : أشهد ألاّ إله إلاّ الله وأشهد أنّ محمداً رسوله . فسأله النبيّ ، ﷺ : ممّن أنت ؟ فقال : من بني غفار .

قال فعجب النبيّ ، ﷺ ، أنّهم يقطعون الطريق ، فجعل النبيّ ، ﷺ ، يرفع بصره فيه ويصوّبه تعجباً من ذلك لما كان يعلم منهم ثمّ قال : إنّ الله يَهْدِي مَنْ يَشَاء . فجاء أبو بكر وهو عند رسول الله ، ﷺ ، فأخبره بإسلامه فقال له أبو بكر : أليس ضيفي أمّس ؟ فقال : بلى ، قال : فانطلق معي . فذهب مع أبي بكر إلى بيته فكساه ثوبين ممّشقين فأقام أياماً ثمّ رأى امرأة تطوف بالبيت وتدعو

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٥

بأحسن دُعاء في الأرض تقول : أَعْطِنِي كَذَا وَكَذَا وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ قَالَتْ فِي آخِر ذَلِكَ : يَا إِسَافُ وَيَا نَائِلَةَ ، قَالَ أَبُو ذَرٍّ : أَنْكِحِي أَحَدَهُمَا صَاحِبَهُ . فَنِعَلْتُ بِهِ وَقَالَتْ : أَنْتِ صَابِيَةٌ . فَجَاءَ فِتْنَةٌ مِنْ قَرِيشٍ فَضَرَبُوهُ ، وَجَاءَ نَاسٌ مِنْ بَنِي بَكْرٍ فَنَصَرُوهُ وَقَالُوا : مَا لَصَاحِبِنَا يُضْرَبُ وَتَتْرَكُونَ ضُبَاتِكُمْ ؟ فَتَحَاجَزُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا قَرِيشٌ فَلَا أَدْعُهُمْ حَتَّى أَثَارَ مِنْهُمْ ، ضَرَبُونِي .

فَخَرَجَ حَتَّى أَقَامَ بَعْشَفَانَ وَكَلَّمَا أَقْبَلْتَ عِيْرَ لَقْرِيشٍ يَحْمِلُونَ الطَّامَ يُتَفَرُّ^(١) بِهِمْ عَلَى ثَنِيَّةٍ غَزَالٍ فَتَلْقَى أَحْمَالَهَا فَجَمَعُوا الْحِنَظَ ، قَالَ يَقُولُ أَبُو ذَرٍّ لِقَوْمِهِ : لَا يَمَسُّ أَحَدٌ حَبَّةَ حَتَّى تَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَيَقُولُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيَأْخُذُونَ الْغُرَائِرَ .
قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : كُنْتُ فِي الْإِسْلَامِ خَامِسًا .

*) قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي نَجِيحُ أَبُو مَعْمَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ حَكَّامِ بْنِ أَبِي الْوَضَّاحِ الْبَصْرِيِّ قَالَ : كَانَ إِسْلَامُ أَبِي ذَرٍّ رَابِعًا أَوْ خَامِسًا .
قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ حَكَّامٍ الْبَصْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ الْقَسَّامُ الْقَصِيرُ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرَةَ الضُّبَعِيُّ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُمْ بَيْدَةَ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ بِمَكَّةَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، أَرْسَلَ أَخَاهُ فَقَالَ : اذْهَبْ فَأَتْنِي بِخَبَرِ هَذَا الرَّجُلِ وَبِمَا تَسْمَعُ مِنْهُ . فَاَنْطَلَقَ الرَّجُلُ حَتَّى أَتَى مَكَّةَ فَسَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَرَعَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَأْمُرُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ . فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : مَا شَفِيتَنِي . فَخَرَجَ أَبُو ذَرٍّ وَمَعَهُ شَتَّةٌ فِيهَا مِائَةٌ وَزَادَهُ حَتَّى أَتَى مَكَّةَ فَفَرَّقَ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا عَنْ شَيْءٍ وَلَمَّا يَلْقَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَدْرَكَهُ اللَّيْلُ فَبَاتَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ . فَلَمَّا أَغْتَمَّ مَرَّ بِهِ عَلِيٌّ فَقَالَ : مَنِ الرَّجُلُ ؟ قَالَ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ ، قَالَ : قُمْ إِلَى مَنْزِلِكَ .

قَالَ فَاَنْطَلَقَ بِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ وَلَمْ يَسْأَلْ وَاحِدًا مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ . وَغَدَا أَبُو

(١) قراءة دى خويه « يُتَفَرُّ » بالبناء للمجهول . والمثبت هنا رواية (ل) وهى قراءة (ث) أيضا .

ذَرَّ يَطْلُب فلم يَلْقَه ، وكره أن يسأل أحداً عنه ، فعاد فنام حتى أمسى فمر به عليّ فقال : أما آنَ للرجل أن يعرف منزله ؟ فانطلق به فبات حتى أصبح لا يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء ، فأصبح اليوم الثالث فأخذ عليّ عليّ لَيْقَأْ إلى الذي يريد ليكتمنَ عليه وليستره ، ففعل فأخبره أنّه بلغه خروج هذا الرجل يزعم أنّه نبيّ ، فأرسلتُ أخى ليأتيني بخبره وبما سمع منه فلم يأتني بما يشفيني من حديثه ، فجئتُ بنفسى لألقاه . فقال له عليّ : إني غادٍ فأتبعُ أثرى فإنّي إن رأيتُ ما أخاف عليك اعتلكتُ بالقيام كأتى أهريق الماء فأتيك ، وإن لم أرَ أحداً فأتبعُ أثرى حتى تدخل حيثُ أدخل . ففعل حتى دخل على أثر عليّ على النبيّ ، ﷺ ، فأخبره الخبر ، وسمع قول رسول الله ، ﷺ ، فأسلم من ساعته ، ثم قال : يا نبيّ الله ما تأمرني ؟ قال : ترجع إلى قومك حتى يبلغك أمري ، قال فقال له : والذي نفسى بيده لا أراجع حتى أصرخَ بالإسلام في المسجد .

قال فدخل المسجد فنادى بأعلى صوته : أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله ، ﷺ ، قال فقال المشركون : صبأ الرجل صبأ الرجل . فضربوه حتى صرّغ ، فأتاه العباس فأكبّ عليه وقال : قتلتم الرجل يا معشر قريش ، أنتم تجار وطريقكم على غفار ، فتريدون أن يُقَطَعَ الطريق ؟ فأمسكوا عنه ثم عادَ اليوم الثاني فصنع مثل ذلك ثم ضربوه حتى صرّغ ، فأكبّ عليه العباس وقال لهم مثل ما قال في أوّل مرّة ، فأمسكوا عنه وكان ذلك بدءَ إسلام أبي ذرٍّ ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا من سمع إسماعيل بن أبي حكيم يُخبر عن سليمان بن يسار قال : قال أبو ذرٍّ حدثنا إسلامه لابن عمّه : يابن الأمة . فقال النبيّ ، ﷺ : ما ذهبْتُ عنك أعرايتُكَ بعدُ .

قال محمد بن إسحاق : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين أبي ذرٍّ الغفاريّ والمنذرِ ابن عمرو ، أحد بني ساعدة وهو المغنق ^(١) لِيُؤْمِتَ ، وأنكر محمد بن عمر هذه المؤاخاة بين أبي ذرٍّ والمنذر بن عمرو ، وقال : لم تكن المؤاخاة إلاّ قبل بدر فلمّا نزلت آية المواريث انقطعت المؤاخاة ، وأبو ذرٍّ حين أسلم رجع إلى بلاد قومه فأقام

(١) هذا الضبط من ل ، ث ضبط قلم وقيده ابن حجر في التبصير ج ٤ ص ١٢٩٨ بتشديد النون ، وسياق ما ذكره ابن الأثير في النهاية (عنق) يقتضى عدم التشديد . كما قيده ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ج ٨ ص ٢٠٥ بضم أوله وسكون العين المهملة وكسر النون المخففة .

بها حتى مضت بدر وأحد والخذق ثم قدم على رسول الله ، ﷺ ، المدينة بعد ذلك .

قال : أخبرنا محمد بن الفضيل عن مطرف عن أبي الجهم عن خالد بن وهبان وكان ابن خالة أبي ذر ، عن أبي ذر قال : قال النبي ، ﷺ : يا أبا ذر كيف أنت إذا كانت عليك أمراء يستأثرون بالفى ؟ قال قلت : إذا والذي بعثك بالحق أضرب بسيفي حتى ألحق به . فقال : أفلا أدلك على ما هو خير من ذلك ؟ اضرب حتى تلقاني .

قال : أخبرنا هشيم قال : أخبرنا حصين عن زيد بن وهب قال : مررت بالربذة فإذا أنا بأبي ذر ، قال فقلت ما أنزلك منزلك هذا ؟ قال : كنت بالشأم فاختلفت أنا ومعاوية في هذه الآية : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْذِبُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [سورة التوبة : ٣٤] ، وقال معاوية : نزلت في أهل الكتاب ، قال فقلت : نزلت فينا وفيهم . قال فكان بيني وبينه في ذلك كلام فكتب يشكوني إلى عثمان ، قال فكتب إلى عثمان أن أقدم المدينة ، فقدمت المدينة وكثر الناس على كأنهم لم يزوني قبل ذلك . قال فذكر ذلك لعثمان فقال لي : إن شئت تنحيت فكننت قريباً . فذاك أنزلني هذا المنزل ولو أمرت على حبشي لسمعت وأطعت .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين أن رسول الله ، ﷺ ، قال لأبي ذر : إذا بلغ البئاء ^(١) سلعاً فاخرج منها ، ونحاً بيده نحو الشأم ، ولا أرى أمراءك يدعونك ! قال : يا رسول الله أفلا أقاتل من يحول بيني وبين أمرك ؟ قال : لا ، قال : فما تأمرني ؟ قال : اسمع وأطع ولو لعبيد حبشي ^(٢) .

قال : فلما كان ذلك خرج إلى الشأم فكتب معاوية إلى عثمان : إن أبا ذر قد أفسد الناس بالشأم ، فبعث إليه عثمان فقدم عليه ، ثم بعثوا أهله من بعده فوجدوا عندهم ^(٣) كيساً أو شيئاً فظنوا أنها دراهم ، فقالوا : ما شاء الله ! فإذا هي فلوس .

(١) في المطبوع « النبأ » والمثبت من ث وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٦٣ ومختصر تاريخ دمشق

لابن منظور ج ٢٨ ص ٣٠٢

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٦٣

(٣) في طبعة ليدن « عنده » والمثبت من ث ، ومثله لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص

فلما قدم المدينة قال له عثمان : كُنْ عندى تغدو عليك وتروح اللقاح ، قال : لا حاجة لى فى دنياكم ، ثم قال : ائذَنْ لى حتى أخرج إلى الرَبْدَةِ ، فأذن له فخرج إلى الرَبْدَةِ وقد أقيمت الصلاة وعليها عبدٌ لعثمان حبشى فتأخر ، فقال أبو ذر : تَقَدَّمْ فصل فقد أُمِرْتُ أَنْ أَسْمَعَ وَأَطِيعَ ولو لعبيد حبشى فأنت عبد حبشى (١) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا العوام بن حوشب قال : حدثنى رجل من أصحاب الأجر عن شيخين من بنى ثعلبة رجل وامرأته قالا : نزلنا الرَبْدَةَ فمر بنا شيخ أشعث أبيض الرأس واللحية فقالوا : هذا من أصحاب رسول الله ﷺ . فاستأذناه أن نغسل رأسه فأذن لنا واستأنس بنا ، فبينما نحن كذلك إذ أتاه نفر من أهل العراق ، حسبته قال من أهل الكوفة ، فقالوا : يا أبا ذر فعل بك هذا الرجل وفعل فهل أنت ناصب لنا راية ؟ فَنُكِّمْلُكَ (٢) برجال ما شئت ؟ فقال : يا أهل الإسلام لا تعرّضوا على ذاكم ولا تُدَلِّوا السلطان فإنه من أذل السلطان فلا توبة له ، والله لو أنّ عثمان صلبنى على أطول خشبة أو أطول جبل لسمعتُ وأطعتُ وصبرتُ واحتسبتُ ورئيتُ أنّ ذاك خير لى ، ولو سيرنى ما بين الأفق إلى الأفق ، أو قال ما بين المشرق والمغرب ، لسمعتُ وأطعتُ وصبرتُ واحتسبتُ ورئيتُ أنّ ذاك خير لى ، ولو ردّنى إلى منزلى لسمعتُ وأطعتُ وصبرتُ واحتسبتُ ورئيتُ أنّ ذاك خير لى (٣) .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا جعفر بن بُزْقان عن ثابت بن الحجاج عن عبد الله بن سيدان السلمي قال : تناجى أبو ذر وعثمان حتى ارتفعت أصواتهما ، ثم انصرف أبو ذر متبسّمًا فقال له الناس : ما لك ولأمر المؤمنين ؟ قال : سامعٌ مُطِيعٌ ولو أمرنى أن أتى صنّعاء أو غَدَنَ ثم استطعتُ أن أفعل لفعلتُ ، وأمره عثمان أن يخرج إلى الرَبْدَةِ (٤) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا سفيان بن حسين عن الحكم بن

(١) نفس المصدر .

(٢) فى المطبوع « فَنُكِّمْلُ » وفى المخطوط « فَنُكِّمْلُكَ » وكتب فوقها صح [واللکم : الدفع]

وقد اتبعت ماورد بتاريخ ابن عساكر كما أورده ابن منظور فى المختصر ج ٢٨ ص ٣٠٢ ، والذهبي فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٧١

(٤) المصدر السابق .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٧١

عُثَيْنَةُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : كُنْتُ رَدَفَ رَسُولِ اللَّهِ ، وَهُوَ عَلَى حِمَارٍ وَعَلَيْهِ بَزْدَعَةٌ أَوْ قَطِيفَةٌ (١) .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمَيْرٍ قال : أخبرنا الأعمش عن عثمان بن عُمَيْرٍ عن أبي حَزْبٍ بن أبي الأسود الدَّيْلِيِّ عن عبد الله بن عمرو قال : سمعتُ رسولَ الله ، يقول ما أَقَلَّتِ الْعَبْرَاءُ وَلَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ مِنْ رَجُلٍ أَصْدَقَ [لهجة] من أبي ذَرٍّ (٢) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا أبو أمية بن يعلى عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ، ما أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَلَا أَقَلَّتِ الْعَبْرَاءُ عَلَى ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ ، مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى تَوَاضِعِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَبِي ذَرٍّ (٣) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ مَسْكِينٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ أَنَّ النَّبِيَّ ، قال : أَيُّكُمْ يَلْقَانِي عَلَى الْحَالِ الَّتِي أَفَارِقُهُ عَلَيْهَا ؟ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : أَنَا ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، صدقت . ثُمَّ قَالَ : مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَلَا أَقَلَّتِ الْعَبْرَاءُ عَلَى ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ ، مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى زُهْدِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَبِي ذَرٍّ (٤) .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب والحسن بن موسى قالا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ بِلَالِ بْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَلَا أَقَلَّتِ الْعَبْرَاءُ مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ . قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد الحميد الحنفي قال : حَدَّثَنَا أَبُو حُرَّةٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ما أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ وَلَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو قال : سمعتُ عِرَاقَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ أَبُو ذَرٍّ : إِنِّي لِأَقْرَبُكُمْ مَجْلِسًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَذَلِكَ

(١) المصدر السابق ص ٦٣

(٢) المصدر السابق ص ٥٩ وما بين حاصرتين منه .

(٣) نفس المصدر .

(٤) نفس المصدر .

أنى سمعته ، ﷺ ، يقول أقربكم منى مجلساً يوم القيامة من خرج من الدنيا كهيفة ما تركته فيها ، وإنه والله ما منكم من أحد إلا وقد تشبث منها بشيء غيرى ^(١) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا أبو كعب صاحب الحرير قال : حدثنا أبو الأصفر عن الأحنف بن قيس قال : أتيت المدينة ثم أتيت الشام فجمعت فإذا أنا برجل لا ينتهى إلى سارية إلا قرّ ^(٢) أهلها ، يصلى ويخفّ صلاته ، قال فجلستُ إليه فقلتُ له : يا عبد الله من أنت ؟ قال : أنا أبو ذرّ ، فقال لى : فأنت من أنت ؟ قال قلتُ : أنا الأحنف بن قيس . قال : قم عنى لا أعرك ^(٣) ، فقلتُ له : كيف تعرّنى بشرّ ؟ قال : إنّ هذا ، يعنى معاوية ، نادى مناديه ألاّ يجالسنى أحد .

قال : أخبرنا عقّان بن مسلم قال : حدثنا سلام أبو المنذر عن محمد بن واسع عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذرّ قال : أوصانى خليلى بسبع : أمرنى بحبّ المساكين والدُّنُوّ منهم ، وأمرنى أن أنظر إلى من هو دونى ولا أنظر إلى من هو فوقى ، وأمرنى أن لا أسأل أحداً شيئاً ، وأمرنى أن أصِلَ الرّجِم وإن أُذيرت ^(٤) ، وأمرنى أن أقول الحقّ وإن كان مُراً ، وأمرنى أن لا أخاف فى الله لومة لائم ، وأمرنى أن أكثر من لا حول ولا قوّة إلاّ بالله فإنّهن من كنز تحت العرش ^(٥) .

قال : أخبرنا عقّان بن مسلم قال : حدثنا همام قال : أخبرنا قتادة عن سعيد ابن أبى الحسن عن عبد الله بن الصامت أنّه كان مع أبى ذرّ فخرج عطاؤه ومعه جارية له ، قال فجعلت تقضى حوائجه ، قال ففضل معها سلّع ، قال فأمرها أن تشتري به فلوساً ، قال قلتُ : لو ادّخرته للحاجة تبوء بك أو للضيف ينزل بك ،

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٧٢

(٢) كذا فى ث . وفى ل وطبعنى إحسان وعطا « خرّ » .

(٣) كذا فى ث . وفى القاموس (ع ر ر) وعزه ساءه . وبشّر لطفه به .

وفى المعاجم كذلك : المعرة : المساءة والمكروه . وفى ل وطبعنى إحسان وعطا « لا أُعذك بشرّ ، فقلت له : كيف تُعذنى بشرّ » . وقراءة دى خويه « لا أُعذك بشرّ » .

(٤) كذا فى ث ومثله لدى الإمام أحمد فى مسنده ج ٥ ص ١٥٩ ولدى الذهبى فى سير أعلام

النبلاء ج ٢ ص ٦٤ ، وفى ل « أُذيرت » وقراءة دى خويه « أُذيرت » .

(٥) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٦٤

قال : إِنَّ خَلِيلِي عَهْدَ إِلَيَّ أَنْ أُتَى مَالٍ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ كَيْ عَلَيْهِ فَهُوَ جَمْرٌ عَلَى صَاحِبِهِ حَتَّى يُقَرَّعَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ^(١) .

قال : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هَلَالٍ قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ كَانَ عَطَاؤُهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ فَكَانَ إِذَا أَخَذَ عَطَاءَهُ دَعَا خَادِمَهُ فَسَأَلَهُ عَمَّا يَكْفِيهِ لِسَنَةِ فَاشْتَرَاهُ لَهُ ، ثُمَّ اشْتَرَى فُلُوسًا بِمَا بَقِيَ وَقَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ وَعَى ذَهَبًا أَوْ فِضَّةً يُوكَى عَلَيْهِ إِلَّا وَهُوَ يَتَلَطَّى عَلَى صَاحِبِهِ .

قال : أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي نَعَامَةَ السَّعْدِيِّ عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو ذَرٍّ خُذِ الْعَطَاءَ مَا كَانَ مُتَعَةً فَإِذَا كَانَ ذَيْنًا فَارْفُضْهُ .

قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو أَبُو مَعْمَرٍ الْمُقَرَّرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ الْمَعْلَمِ عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ ^(٢) قَالَ : لَمَّا قَدِمَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ لَقِيَ أَبَا ذَرٍّ فَجَعَلَ أَبُو مُوسَى يُلْزِمُهُ ، وَكَانَ الْأَشْعَرِيُّ رَجُلًا خَفِيفَ اللَّحْمِ قَصِيرًا ، وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ رَجُلًا أَسْوَدَ كَثَّ الشَّعْرِ . فَجَعَلَ الْأَشْعَرِيُّ يُلْزِمُهُ وَيَقُولُ أَبُو ذَرٍّ : إِلَيْكَ عَنِي ، وَيَقُولُ الْأَشْعَرِيُّ ، مَرْحَبًا بِأَخِي ، وَيُدْفَعُهُ أَبُو ذَرٍّ وَيَقُولُ : لَسْتُ بِأَخِيكَ إِنَّمَا كُنْتُ أَخَاكَ قَبْلَ أَنْ تُسْتَعْمَلَ ^(٣) .

قال ثُمَّ لَقِيَ أَبَا هُرَيْرَةَ فَالْتَزَمَهُ وَقَالَ : مَرْحَبًا بِأَخِي ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : إِلَيْكَ عَنِي ، هَلْ كُنْتَ عَمِلْتَ لَهُؤُلَاءِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : هَلْ تَطَاوَلْتَ فِي الْبِنَاءِ أَوْ اتَّخَذْتَ زَرْعًا أَوْ مَاشِيَةً ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : أَنْتَ أَخِي أَنْتَ أَخِي .

قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ رُسْتُمٍ أَبُو عَامِرٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالِ بْنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ رَجُلًا طَوِيلًا أَدَمَ أَيْضُ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ .

قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ عَنْ

(١) المصدر السابق ص ٧٣

(٢) ابن بريدة : تحرف في المطبوع والمخطوط إلى « أبي بريدة » وصوابه من تهذيب الكمال ج ٦ ص ٣٧٢ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٧٤

(٣) نفس المصدر ص ٧٤

كُليب بن شهاب الجُزمي قال : سمعتُ أبا ذرٍّ يقول : ما يُؤنِّسني رِقَّة عَظْمِي ولا بياض شَعْرِي أَن أَلْقَى عِيسَى بن مَرِيَمَ ^(١) .

قال : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى قال : حَدَّثَنَا موسى بن عُبَيْدَةَ عن عبد الله بن خِرَاش قال : رَأَيْتُ أبا ذرٍّ فِي مَظَلَّةٍ وَتَحْتَهُ امْرَأَةٌ سَحْمَاءُ .

قال : مُحَمَّد بن سعد : وقال غير عُبَيْدِ اللَّهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَظَلَّةٌ شَعْرِي .
قال : أَخْبَرَنَا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن دينار قال : حَدَّثَنَا يونس عن مُحَمَّد قال : سَأَلْتُ ابْنَ أَخِي لَأْبِي ذرٍّ : مَا تَرَكَ أَبُو ذرٍّ ؟ فَقَالَ : تَرَكَ أَتَانَيْنِ وَعَفْوَاً وَأَعْمُرًا وَرَكَائِبَ . قال : الْعَفْوَ الحِمَارُ الذَّكَرُ ^(٢) .

قال : أَخْبَرَنَا عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن المقرئ قال : حَدَّثَنَا سَعِيد بن أَبِي أَيُّوب عن عبد الله بن أَبِي جَعْفَرِ الْقَرَشِيِّ عن سَالِم بن أَبِي سَالِمِ الْجَيْشَانِيِّ عن أَبِيهِ عن أَبِي ذرٍّ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، يَا أَبَا ذرٍّ إِنِّي أُرَاكَ ضَعِيفًا وَإِنِّي أَحَبُّ لَكَ مَا أَحَبَّ لِنَفْسِي ، لَا تَأْمُرَنَّ عَلَى اثْنَيْنِ وَلَا تَوَلَّيَنَّ مَالَ يَتِيمٍ ^(٣) .

قال : أَخْبَرَنَا خَالِد بن مخلد البجلي قال : حَدَّثَنِي سُلَيْمَان بن بِلَال قال : حَدَّثَنِي يَحْيَى بن سَعِيد قال : أَخْبَرَنِي الْحَارِث بن يَزِيدَ الْحَضْرَمِيُّ أَنَّ أَبَا ذرٍّ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، الْإِمَارَةَ فَقَالَ : إِنَّكَ ضَعِيفٌ وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا ^(٤) .

قال : أَخْبَرَنَا كَثِير بن هِشَام قال : حَدَّثَنَا جَعْفَر بن بُزْوَان قال : حَدَّثَنَا غَالِب بن عبد الرحمن قال : لَقِيتُ رَجُلًا قَالَ : كُنْتُ أَصَلِّيَ مَعَ أَبِي ذرٍّ فِي بَيْتِ الْمَقْدَسِ فَكَانَ إِذَا دَخَلَ خَلَعَ خُفَّيْهِ فَإِذَا بَرَقَ أَوْ تَنَخَّعَ تَنَخَّعَ عَلَيْهِمَا ، قَالَ وَلَوْ جُمِعَ مَا فِي بَيْتِهِ لَكَانَ رِداءَ هَذَا الرَّجُلِ أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ مَا فِي بَيْتِهِ . قال جَعْفَر : فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِمَيْمُون بن مِهْرَانَ ^(٥) فَقَالَ : مَا أَرَاهُ كَانَ مَا فِي بَيْتِهِ يَسْتَوِي دَرَهْمَيْنِ .

(١) سِير أَعْلَام النَبِيَاء ج ٢ ص ٥٧

(٢) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ .

(٣) نَفْسُ الْمَصْدَرِ .

(٤) نَفْسُ الْمَصْدَرِ .

(٥) مَيْمُون بن مِهْرَانَ : تَحَرَّفَ فِي طَبْعَتِي إِحْسَانًا وَعَطَا إِلَى « مِهْرَانَ بن مَيْمُون » .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان التَّهْدِيّ قال : حدَّثنا مسعود بن سعد الجُعْفِيُّ عن الحسن بن عبيد الله عن رياح بن الحارث عن ثعلبة بن الحكم عن عليّ أنّه قال : لم يبقَ اليومَ أحدٌ لا يبالى فى الله لومةَ لائمٍ غير أبى ذرٍّ ولا نفسى ، ثمَّ ضرب بيده إلى صدره (١) .

قال : أخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جريج قال : أخبرنى أبو حرب بن أبى الأسود عن أبى الأسود ، قال ابن جريج ورجل عن زاذان قال : سئل عليّ عن أبى ذرٍّ فقال : وعى علماً عجز فيه وكان شحيحاً حريضاً ، شحيحاً على دينه حريضاً على العلم ، وكان يُكثِّرُ السَّوَالَ فيُعْطَى ويُنْعَغ ، أما أن قد مُلِئَ له فى وعائه حتى امتلأ . فلم يدروا ما يريد بقوله وعى علماً عجز فيه ، أعجز عن كَشْفِ ما عنده من العلم أم عن طَلَبِ ما طلب من العلم إلى النبىِّ ، ﷺ (٢) .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم وعمر بن عاصم الكلابيّ قال : حدَّثنا سليمان ابن المغيرة عن حميد بن هلال قال : حدَّثنا عبد الله بن الصامت قال : دخلتُ مع أبى ذرٍّ فى رَهْطٍ من غِفَارٍ على عثمان بن عفَّان من الباب الذى لا يُدْخَلُ عليه منه ، قال : وَتَخَوَّفْنَا عثمانَ (٣) عليه ، قال : فانتهى إليه فسَلَّمَ عليه ، قال : ثمَّ ما بدأه بشيءٍ إلَّا أن قال : أَحْسِبْتَنِي منهم يا أمير المؤمنين ؟ والله ما أنا منهم ولا أدركهم ، لو أمرتنى أن آخذ بِعَرَفُوتَيْ قَتَبٍ لَأَخَذْتُ بهما حتى أمرت . قال ثمَّ استأذنه إلى الرَّبْدَةِ ، قال فقال : نعم نأذن لك ونأمر لك بنَعَمٍ من نعم الصدقة فتُصِيبُ من رِشْلِها . فقال فنادى أبو ذرٍّ : دونكم معاشر قريش دنياكم فاغْذُمُوها (٤) لا حاجة لنا فيها . قال فما براه بشيء (٥) . قال فانطلق وانطلقتُ معه حتى قدمنا الرَّبْدَةَ ،

(٢) المصدر السابق ص ٦٠

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٦٤

(٣) ل « وَتَخَوَّفْنَا عثمانَ » وبالهامش : دى خويه وَتَخَوَّفْنَا عثمانَ « أى خفنا أن يسىء إليه عثمان - وقد أثرت قراءة دى خويه اعتماداً على رواية ث .

(٤) ل « فاغْذُمُوها » بعين مهملة . ورواية ث « فاغْذُمُوها » بغين معجمة . وأثبت رواية ث اعتماداً على ماورد فى النهاية (غذم) فى حديث أبى ذر « عليكم معاشر قريش بدنياكم فاغْذُمُوها » الغذم : الأكل بجفاء وشدة نهم .

(٥) ل « فما براه بشيء » ، ث « فما نداه بشيء » وبهامش ل قراءة دى خويه « فما براه بشيء » أى فلم يسىء إليه وهى المثبتة هنا .

قال : فصادفنا مولى لعثمان غلاماً حبشياً يؤمهم فتودى بالصلاة فتقدم فلما رأى أبا ذرٍ نكص ، فأومأ إليه أبو ذرٍ : تقدم فصل . فصلى خلفه أبو ذرٍ .

(*) قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدثنا وهيب بن خالد قال : حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن إبراهيم ، يعنى ابن الأستر ، أن أبا ذرٍ حضره الموت وهو بالربذة فبكت امرأته فقال : وما يُكيك ؟ فقالت : أبكى أنه لا يد لي بتغييرك وليس عندى ثوب يسعك كفناً .

فقال : لا تبكى فإني سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، ذات يوم وأنا عنده فى نفرٍ يقول : ليموتنَّ رجلٌ منكم بفلاةٍ من الأرض تشهدُه عصابة من المؤمنين ، قال : فكلٌّ من كان معى فى ذلك المجلس مات فى جماعة وقرية فلم يبقَ منهم غيرى وقد أصبحت بالفلاة أموت ، فراقبى الطريق فإنك سوف تَرين ما أقول لك فإنى والله ما كذبت ولا كُذبت . قالت : وأنى ذلك وقد انقطع الحاج ؟

قال : راقبى الطريق . فبينما هى كذلك إذا هى بالقوم تجدد بهم رواحلهم كأنهم الرّحم ، قال عفان : هكذا قال : تجدد بهم ، والصوابُ تحدد^(١) بهم رواحلهم ، فأقبل القوم حتى وقفوا عليها قالوا : ما لك ؟ قالت : امرؤ من المسلمين تكفّنونه وتؤجرون فيه ، قالوا : ومن هو ؟ قالت : أبو ذرٍ . ففدّوه بأبائهم وأمّهاتهم ووضعوا سيّاطهم فى نُحورها يتدرونه .

فقال : أبشروا أتمم نفر الذين قال فيكم رسول الله ، ﷺ ، ما قال ، أبشروا سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : ما من امرأتين من المسلمين هلك بينهما ولدان أو ثلاثة فاحتسباه وصبرا فيريان النار أبداً .

ثم قال : قد أصبحت اليوم حيث ترون ولو أن ثوباً من ثيابى يسعنى لم أكفّن إلا فيه ، أنشدكم الله ألا يكفّننى رجلٌ منكم كان أميراً أو عريقاً أو بريداً .

فكلّ القوم كان نال من ذلك شيئاً إلا فتى من الأنصار كان مع القوم قال : أنا

(*) من هذه العلامة إلى مثلها أورده الذهبى فى سبيل أعلام النبلاء ج ٢ ص ٧٥ - ٧٧ نقلا عن

ابن سعد .

(١) فى ث « تُحَدُّ » .

صاحبك ، ثوبان فى عَيْتِي من غَزْل أُمِّي وأَحَدُ ثَوْبَيْ هَذَيْنِ اللّٰذَيْنِ عَلَيَّ ، قال : أنت صاحبي فكفّنى (٥) .

قال : أخبرنا إسحاق بن أبى إسرائيل قال : حدّثنا يحيى بن سليم عن عبد الله ابن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن إبراهيم بن الأشتر عن أبيه أنّه لما حضر أبا ذرّ الموت بكّت امرأته فقال لها : ما يُعْطِيكَ ؟ قالت : أبكى لأنّه لا يدان لى بتغييبك وليس لى ثوب يسعك ، قال : فلا تبكى فأَتَيْتِ رسولَ الله ، ﷺ ، يقول لنفر أنا فيهم : ليموتنّ منكم رجل بفلاةٍ من الأرض تشهده عصابة من المؤمنين ، وليس من أولئك النفر رجل إلّا قد مات فى قرية وجماعةٍ من المسلمين وأنا الذى أموت بفلاة والله ما كذبت ولا كُذِّبْتُ فأُبْصِرِى الطريق . فقالت : أتى وقد انقطع الحاجّ وتقطّعت الطُّرُق ؟ فكانت تُشَدُّ إلى كَثِيبٍ تقوم عليه تنظر ثم ترجع إليه فتَمَرُّضُهُ ثم ترجع إلى الكثيب .

فبينما هى كذلك إذا هى بنفر تَخُذُّ بهم رواحلهم كأنّهم الرّخَمُ على رحالهم ، فألاحت بثوبها فأقبلوا حتى وقفوا عليها قالوا : مالك ؟ قالت : امرؤ من المسلمين يموت تكفّنونه ، قالوا : ومن هو ؟ قالت : أبو ذرّ . ففدّوه بأبائهم وأمّهاتهم ووضعوا السيّاط فى نحورها يستبقون إليه حتى جاءوه .

فقال : أبشروا . فحدّثهم الحديث الذى قال رسول الله ، ﷺ ، ثم قال : إني سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : لا يموت بين امرأتين مسلمين ولدان أو ثلاثة فيحتسبان ويصبران فيريان النار ، أنتم تسمعون ، لو كان لى ثوب يسعنى كفّنا لم أَكْفَنْ إلّا فى ثوب هو لى ، أو لامرأتى ثوب يسعنى لم أَكْفَنْ إلّا فى ثوبها ، فأنشدكم الله والإسلام ألا يُكفّنى رجل منكم كان أميرًا أو عريقًا أو نقيبًا أو بريداً . فكلّ القوم قد كان قارف بعض ذلك إلّا فتى من الأنصار قال : أنا أَكْفَنْكَ ، فأَتَيْتِ لم أَصِيبَ ممّا ذكرت شيئا ، أَكْفَنْكَ فى ردائى هذا الذى علىّ وفى ثوبيّ فى عَيْتِي من غَزْل أُمِّي حاكتهما لى . قال : أنت فكفّنى ، قال فكفّنه الأنصارى فى النفر الذين شهدوه ، منهم حُجْر بن الأدبر ومالك الأشتر فى نفر كلّهم يمان .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن أيّوب قال : حدّثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق قال : حدّثنى بُريدة بن سفيان الأسلمى عن محمد بن كعب

الْقُرْطُبِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لَمَّا نَفَى عَثْمَانُ أَبَا ذَرٍّ إِلَى الرَّبَذَةِ وَأَصَابَهُ بِهَا قَدْرُهُ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتُهُ وَغُلَامُهُ فَأَوْصَاهُمَا أَنْ اغْسِلَانِي وَكَفَّنَانِي وَضَعَانِي عَلَى قَارَعَةِ الطَّرِيقِ فَأَوَّلَ رَكْبٍ يَمُرُّ بِكُمْ فَقُولُوا هَذَا أَبُو ذَرٍّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَأَعِينُونَا عَلَى دَفْنِهِ . فَلَمَّا مَاتَ فَعَلَا ذَلِكَ ، ثُمَّ وَضَعَاهُ عَلَى قَارَعَةِ الطَّرِيقِ ، وَأَقْبَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فِي رَهْطٍ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ غُمَارًا فَلَمْ يَزْعُغْهُمْ إِلَّا بِالْجَنَازَةِ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ قَدْ كَادَتْ الْإِبِلُ أَنْ تَطَّأَهَا ، فَقَالَ إِلَيْهِ الْغُلَامُ فَقَالَ : هَذَا أَبُو ذَرٍّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَأَعِينُونَا عَلَى دَفْنِهِ . فَاسْتَهَلَّ عَبْدُ اللَّهِ يَبْكِي وَيَقُولُ : صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ، تَمْشِي وَحَدَّكَ وَتَمُوتُ وَحَدَّكَ وَتُبْعَثُ وَحَدَّكَ . ثُمَّ نَزَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فَوَارَوْهُ ، ثُمَّ حَدَّثَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ حَدِيثَهُ وَمَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي مَسِيرِهِ إِلَى تَبُوكَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا سعيد بن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن أبي ذرٍّ أنه رآه في نَمْرَةٍ مُؤْتَرِّزًا بِهَا قَائِمًا يَصَلِّي فَقُلْتُ : يَا أَبَا ذَرٍّ أَمَا لَكَ ثَوْبٌ غَيْرَ هَذِهِ النَّمْرَةِ ؟ قال : لو كان لي لرأيتَه عليّ ، قلتُ : فَإِنِّي رَأَيْتُ عَلَيْكَ مِنْذُ أَيَّامِ ثَوْبَيْنِ ، فقال : يابن أخى أعطيتُهُمَا مَنْ هُوَ أَحْوَجُ إِلَيْهِمَا مِنِّي ، قلتُ : واللّهِ إِنَّكَ لِحَاجٌّ إِلَيْهِمَا ، قال : اللّهُمَّ غَفِرًا ، إِنَّكَ لِمُعْظَمُ الدُّنْيَا ، أليس ترى عليّ هذه البُرْدَةَ وَلِي أُخْرَى لِلْمَسْجِدِ وَلِي أُغْتَرَّ نَحْلِبُهَا وَلِي أُحْمِرَةٌ نَحْتَمِلُ عَلَيْهَا مِيرَتَنَا وَعِنْدَنَا مَنْ يَخْدُمُنَا وَيَكْفِينَا مَهْنَةً طَاعِمِنَا فَأَيُّ نِعْمَةٍ أَفْضَلُ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ ؟

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا سفيان الثوري عن عمار الدّهني عن أبي شُعْبَةَ قال : جاء رجل من قومنا أبا ذرٍّ يعرض عليه فَأَتَى أَبُو ذَرٍّ أَنْ يَأْخُذَ وَقَالَ : لَنَا أَحْمَرَةٌ نَحْتَمِلُ عَلَيْهَا وَأُغْتَرَّ نَحْلِبُهَا وَمُحَرَّرَةٌ تَخْدُمُنَا وَفَضْلُ عِبَادَةٍ عَنْ كِسْوَتِنَا وَإِنِّي لِأَخَافُ أَنْ أَحَاسِبَ بِالْفَضْلِ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا يزيد بن عليّ الأسلمي قال : حدثني عيسى بن عُمَيْلَةَ الْفَزَارِيُّ قال : أخبرني من رأى أبا ذرٍّ يحلب غُنيمةً له فيبدأ بجيرانه وأضيافه قبل نفسه ^(١) ، ولقد رأيتُه ليلةً حلب حتى ما بقي في ضُروع غنمه

شئ إلا مَصْرَه^(١) ، وقرب إليهم تمرًا وهو يسير ، ثم تعذر إليهم وقال : لو كان عندنا ما هو أفضل من هذا لجئنا به . قال وما رأيته ذاق تلك الليلة شيئًا .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا خالد بن حيان قال : كان أبو ذرّ وأبو الدرداء في مِظْلَتَيْنِ من شَعَرٍ بدمشق .

قال : أخبرنا محمد بن عمر عن موسى بن عبيدة قال : حدثني عبد الله بن خراش الكعبي قال : وجدتُ أبا ذرّ في مِظْلَةٍ شَعَرٍ بِالرَبْذَةِ تحته امرأة سحماء فقلتُ : يا أبا ذرّ تَزَوِّجُ سحماء ! قال : أتزوج من تضعني أحبّ إليّ ممّن ترفعني ، ما زال بي^(٢) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى ما ترك لي الحقّ صديقًا^(٣) .

قال : أخبرنا عقّان بن مسلم قال : حدثنا همام بن يحيى قال : حدثنا قتادة عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرّحبيّ أنّه دخل على أبي ذرّ وهو بالرّبْذَةِ وعنده امرأة له سوداء مشنّقة^(٤) ليس عليها أثر المجاميد^(٥) ولا الخلوّق ، قال فقال : ألا تنظرون ما تأمرني به هذه السّويداء ؟ تأمرني أن أتى العراق فإذا أتيتُ العراق مالوا عليّ بدنياهم ، ألا وإنّ خليلي عهد إليّ أنّ دون جسر جهنّم طريقًا ذا دَحْضٍ^(٦) ومَزَلّة ، وإنّا أن نأتى عليه وفي أحمالنا اقتدار أخرى أن ننجو من أن نأتى عليه ونحن موافقير .

(١) كذا قراءة دى خويه بالصاد المفتوحة المخففة ومثلها لدى ابن عساكر في تاريخه . وفي ل « مَصْرَه » بصاد مفتوحة مشددة . أما رواية ث « مَصْرَة » ولدى ابن الأثير في النهاية (مصر) وفي حديث على « ولا يُخْصِرُ لَبَنُها ، فَيُخْصِرُ ذلك بولدها » المَصْرُ : الحلب بثلاث أصابع ، يريد لا يُكْثِر من أخذ لَبَنِها .

(٢) في متن ل «لى» وبهامشها : قراءة دى خويه « بى » وآثرت قراءته اعتمادا على رواية ث .

(٣) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٨ ص ٣٠٥

(٤) كذا في (ل) وفي ث « مُشَنَّقَة » وبهامش ل : قراءة دى خويه « مُشَقَّعة » وفي القاموس (ش ن ف) الشَّنْفُ : القَوْطُ الأعلى . وأشنف الجارية وشَنَّفَها تشنيفًا : جعل لها شَنَفًا . وأخرجه الإمام أحمد في مسنده وفيه « سوداء مُشَنَّبَة » وهو لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء وفيه « سوداء مشعنة » .
(٥) لدى ابن الأثير في النهاية (جسد) في حديث أبي ذر « أن امرأته ليس عليها أثر المجاميد » هي جمع مُجَسَّد بضم الميم : وهو المصبوغ بالمشيع بالجسد ، وهو الزعفران أو العُصْفَر .

(٦) في متن ل « دَحْضٍ » وبهامشها قراءة دى خويه « دَحْضٍ » وفي ث « دَحْضٍ » وقد آثرت رواية ث اعتمادا على ماورد لدى ابن الأثير في النهاية (دحض) وفي حديث أبي ذر « إن النبي ﷺ قال : إن دون جسر جهنم طريقا ذا دَحْضٍ » .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سَلَمَةَ قال : أخبرنا عاصم الأحول عن أبي عثمان التَّهْدِي قال : رَأَيْتُ أبا ذَرٍّ يَمِيدُ عَلَى راحلته وهو مستقبل مَطْلِعِ الشَّمْسِ فظننته نائمًا فدنوتُ منه فقلتُ : أنائم أنت يا أبا ذَرٍّ ؟ فقال : لا بل كنتُ أصلي .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيل قال : حَدَّثَنَا يَزِيد بن عبد الله أَنَّ أبا ذَرٍّ تَبِعْتَهُ جَوَيرِيَّةَ سُدَاءَ فَقِيلَ لَهُ : يا أبا ذَرٍّ هذه ابنتُك ؟ قال : تزعم أمها ذاك . قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حَدَّثَنَا قُرَّة بن خالد قال : حَدَّثَنَا عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال : كُتِبَ ^(١) أَبُو ذَرٍّ بُزْدَيْنِ فَأَتَزَرَّ بِأَحَدِهِمَا وَارْتَدَى بِشِمْلَةٍ وَكَسَا أَحَدَهُمَا غِلَامَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَى الْقَوْمِ فَقَالُوا لَهُ : لو كنتَ لبستَهُما جميعًا كان أجمل ، قال : أجل ولكني سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ وَأَلْبِسُوهُمْ مِمَّا تَكْسُونَ .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حَدَّثَنَا قُرَّة بن خالد قال : حَدَّثَنَا بُدَيْل بن مَيْسَرَةَ عن مطرّف عن رجلٍ من أهل البادية قال : صحبتُ أبا ذَرٍّ فَأَعْجَبَنِي أَخْلَاقُهُ كُلُّهَا إِلَّا خُلُقًا وَاحِدًا . قلتُ : وما ذاك الخلق ؟ قال : كان رجلًا فَطِنًا فَكَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ انْتَضَحَ .

* * *

٤٥٤ - الطَّفِيلُ بن عَمْرٍو

ابن طريف بن العاص بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم بن دؤس بن عُذْثَانَ ابن عبد الله بن زَهْرَانَ بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نَصْر بن الْأَزْدِ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد ابن أبي عون الدَّوْسِيُّ وكان له حِلْفٌ فِي قَرِيشٍ قال : كان الطَّفِيلُ بن عمرو الدَّوْسِيُّ رجلًا شَرِيفًا شَاعِرًا مَلِيًّا كَثِيرَ الضِّيَافَةِ فَقَدِمَ مَكَّةَ وَرَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، بِهَا

(١) في متن ل « كُتِبَ » وقراءة دى خويه « كُتِبَ » وآثرت قراءته اعتمادا على رواية ث .

فمشى إليه رجال من قريش فقالوا : يا طُفَيْلُ إِنَّكَ قَدِمْتَ بِلَادَنَا وهذا الرجل الذى بين أظهرنا قد أعْضَلَ بنا وفَرَّقَ جماعتنا وَشَتَّتْ أَمْرَنَا وَإِنَّمَا قَوْلُهُ كَالسَّحَرِ يَفْرُقُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ أَبِيهِ وَبَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ أَخِيهِ وَبَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ زَوْجَتِهِ ، إِنَّا نَخْشَى عَلَيْكَ وَعَلَى قَوْمِكَ مِثْلَ مَا دَخَلَ عَلَيْنَا مِنْهُ فَلَا تَكَلِّمْهُ وَلَا تَسْمَعْ مِنْهُ (١) .

قال الطُّفَيْلُ : فوالله ما زالوا بى حتى أَجْمَعْتُ أَنْ لَا أَسْمَعَ مِنْهُ شَيْئًا وَلَا أَكَلِّمَهُ ، فغَدَوْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَقَدْ حَشَوْتُ أُذُنِي كُرْسُفًا ، يَعْنِي قُطْطًا ، فَرَقًا مِنْ أَنْ يَبْلَغَنِي شَيْءٌ مِنْ قَوْلِهِ حَتَّى كَانَ يُقَالُ لِي ذُو الْقُطْطَيْنِ (٢) .

قال فغَدَوْتُ يَوْمًا إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قائمٌ يَصَلِّيُ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَقَمْتُ قَرِيبًا مِنْهُ فَأَتَى اللَّهَ إِلَّا أَنْ يُسْمِعَنِي بَعْضُ قَوْلِهِ فَسَمِعْتُ كَلَامًا حَسَنًا فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : وَائْكُلْ أُمِّي ، وَاللَّهِ إِنِّي لَرَجُلٌ لَبِيبٌ شَاعِرٌ مَا يَخْفَى عَلَيَّ الْحَسَنُ مِنَ الْقَبِيحِ فَمَا يَمْنَعُنِي مِنْ أَنْ أَسْمَعَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ مَا يَقُولُ ؟ فَإِنْ كَانَ الَّذِي يَأْتِي بِهِ حَسَنًا قَبْلَتُهُ وَإِنْ كَانَ قَبِيحًا تَرَكْتُهُ (٣) .

فمَكَّنْتُ حَتَّى انصَرَفَ إِلَى بَيْتِهِ ثُمَّ اتَّبَعْتُهُ حَتَّى إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ دَخَلْتُ مَعَهُ فَقُلْتُ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّ قَوْمَكَ قَالُوا لِي كَذَا وَكَذَا لِلَّذِي قَالُوا لِي ، فوالله ما تركوني يَخَوْفُونِي أَمْرَكَ حَتَّى سَدَدْتُ أُذُنِي بِكُرْسُفٍ لِقَلًّا أَسْمَعَ قَوْلِكَ ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ أَتَى إِلَّا أَنْ يُسْمِعَنِيهِ فَسَمِعْتُ قَوْلًا حَسَنًا فَأَعْرَضَ عَلَيَّ أَمْرَكَ (٤) .

فَعَرَضَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، الْإِسْلَامَ وَتَلَا عَلَيْهِ الْقُرْآنَ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ قَوْلًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا وَلَا أَمْرًا أَعْدَلَ مِنْهُ . فَأَسْلَمْتُ وَشَهِدْتُ شَهَادَةَ الْحَقِّ فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّي أَمْرٌ مَطَاعٌ فِي قَوْمِي وَأَنَا رَاجِعٌ إِلَيْهِمْ فِدَاعِيهِمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَكُونَ لِي عَوْنًا عَلَيْهِمْ فِيمَا أَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ . فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَهُ آيَةً (٥) .

قال فخرجتُ إِلَى قَوْمِي حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِشَيْئَةٍ تُطْلَعُنِي عَلَى الْحَاضِرِ (٦) وَقَعَ نُورٌ بَيْنَ عَيْنَيْ مِثْلِ الْمَصْبَاحِ فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ فِي غَيْرِ وَجْهِهِ فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَظُنُّوا أَنَّهَا مُثْلَةٌ وَقَعْتُ فِي وَجْهِهِ لِفِرَاقِ دِينِهِمْ . فَتَحَوَّلَ النُّورُ فَوْقَ رَأْسِ سَوَاطِي فَجَعَلَ الْحَاضِرُ

(٢) المصدر السابق .

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٤٥ .

(٤) نفس المصدر .

(٣) نفس المصدر .

(٦) الحاضر : القوم النزول إلى الماء .

(٥) نفس المصدر .

يتراءون ذلك النور فى سوطى كالقنديل المعلق . فدخل بيته قال : فأتانى أبى فقلتُ له : إليك عنى يا أبتاه فلست منى ولست منك ، قال : ولم يا بُنى ؟ قلتُ : إنى أسلمتُ واتبعتُ دين محمد ، قال : يا بُنى دينى دينك . قال فقلتُ : فاذهب فاغتسل وطهر ثيابك . ثم جاء فعرضتُ عليه الإسلام فأسلم ، ثم أتتني صاحبتى فقلتُ لها : إليك عنى فلست منك ولست منى ، قالت : ولم بأبى أنت ؟ قلتُ : فرق بينى وبينك الإسلام ، إنى أسلمتُ واتبعتُ دين محمد . قالت : فدينى دينك ، قلتُ : فاذهبى إلى جِشى ذى الشرى فطهّرى منه . وكان ذو الشرى صنم دوس ، والحِشى جِشى له يحمونه ، وبه وشل^(١) من ماء يهبط من الجبل . فقالت : بأبى أنت أتخاف على الصبية من ذى الشرى شيئاً ؟ قلتُ : لا ، أنا ضامن لما أصابك . قال فذهبتُ فاغتسلتُ ثم جاءتُ فعرضتُ عليها الإسلام فأسلمت ، ثم دعوتُ دوساً إلى الإسلام فأبطاوا على ، ثم جئتُ رسول الله ، ﷺ ، بمكة فقلتُ : يا رسول الله قد غلبتني دوس فادعُ الله عليهم ، فقال : اللهم اهدِ دوساً^(٢) . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني معمر عن الزهرى عن أبى سلمة قال : قال أبو هريرة قيل يا رسول الله اذعُ الله على دوس فقال : اللهم اهدِ دوساً وأت بها .

رجع الحديث إلى حديث الطفيل قال : فقال لى رسول الله ، ﷺ : اخرج إلى قومك فادعهم وارقق بهم . فخرجتُ إليهم فلم أزل بأرض دوس أدعوها حتى هاجر رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة ، ومضى بدر وأحد والخندق ، ثم قدمتُ على رسول الله ، ﷺ ، بمن أسلم من قومى ، ورسول الله ، ﷺ ، بخيبر حتى نزلت المدينة بسبعين أو ثمانين بيتاً من دوس ، ثم لحقنا رسول الله ، ﷺ ، بخيبر فأسهم لنا مع المسلمين وقلنا : يا رسول الله اجعلنا ميمتك واجعل شعارنا مبروراً ، ففعل ، فشعار الأزد كلّها إلى اليوم مبرور . قال الطفيل : ثم لم أزل مع رسول الله ، ﷺ ، حتى فتح الله عليه مكة فقلتُ : يا رسول الله ابعثني إلى ذى الكفين صنم عمرو ابن حُمَمة حتى أحرقه . فبعثه إليه فأحرقه . وجعل الطفيل يقول وهو يوقد النار عليه وكان من خشب :

(١) الوشل : الماء القليل يتحلب من جبل أو صخرة يقطر منه قليلا قليلا .

(٢) نفس المصدر .

يَا ذَا الْكَفَيْنِ ^(١) لَسْتُ مِنْ عُبَادِكَ مِيلَادُنَا أَقْدَمُ مِنْ مِيلَادِكَ
أَنَا حَشَشْتُ النَّارَ فِي فَوَادِكَ ^(٢)

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ أَنَّ الطَّفِيلَ بْنَ عَمْرٍو كَانَ لَهُ صَنْمٌ يُقَالُ لَهُ ذُو الْكَفَيْنِ فَكَسَّرَهُ وَحَرَّقَهُ بِالنَّارِ
وَقَالَ :

يَا ذَا الْكَفَيْنِ لَسْتُ مِنْ عُبَادِكَ مِيلَادُنَا أَقْدَمُ مِنْ مِيلَادِكَ
أَنَا حَشَشْتُ النَّارَ فِي فَوَادِكَ ^(٣)

رَجَعَ الْحَدِيثُ إِلَى حَدِيثِ الطَّفِيلِ الْأَوَّلِ ، قَالَ فَلَمَّا أَحْرَقْتُ ذَا الْكَفَيْنِ بَانَ لِمَنْ بَقِيَ مِمَّنْ تَمَسَّكَ بِهِ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى شَيْءٍ فَأَسْلَمُوا جَمِيعًا . وَرَجَعَ الطَّفِيلُ بْنُ عَمْرٍو إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ مَعَهُ بِالْمَدِينَةِ حَتَّى قُبِضَ ^(٤) .

فَلَمَّا ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ خَرَجَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فَجَاهَدَ حَتَّى فَرَّغُوا مِنْ طُلَيْحَةَ وَأَرْضِ نَجْدٍ كُلِّهَا ، ثُمَّ سَارَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْيَمَامَةِ وَمَعَهُ ابْنُهُ عَمْرٍو بْنُ الطَّفِيلِ ، فَقُتِلَ الطَّفِيلُ بْنُ عَمْرٍو بِالْيَمَامَةِ شَهِيدًا وَجُرِحَ ابْنُهُ عَمْرٍو بْنُ الطَّفِيلِ وَقُطِعَتْ يَدُهُ ، ثُمَّ اسْتَبَلَّ ^(٥) وَصَحَّتْ يَدُهُ ، فَبَيْنَا هُوَ عِنْدَ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ إِذْ أَتَى بِطَعَامٍ فَتَنَحَّى عَنْهُ فَقَالَ عَمْرٌو : مَا لَكَ لَعَلَّكَ تَنْحَيَّ لِمَكَانٍ يَدُكَ ؟ قَالَ : أَجَلٌ ، قَالَ : وَاللَّهِ لَا أَذُوقُهُ حَتَّى تَسُوطَهُ ^(٦) بِيَدِكَ ، فَوَاللَّهِ مَا فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ بَعْضُهُ فِي الْجَنَّةِ غَيْرِكَ . ثُمَّ خَرَجَ عَامَ الْيَرْمُوكِ فِي خِلَافَةِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ فَقُتِلَ شَهِيدًا ^(٧) .

(١) ل ، ث « الْكَفَيْنِ : بِالْتَشْدِيدِ وَبِهَامِشٍ ل « الْوِزْنَ يَقْتَضِي كَمَا يَرَى دِي خَوِيهِ قِرَاءَةُ « الْكَفَيْنِ » بِتَخْفِيفِ الْفَاءِ ، وَوَرَدَ ذَلِكَ لَدَى يَاقُوتَ ج ٤ ص ٢٦٢ س ٢٢ » وَأَثَرَتْ قِرَاءَةُ دِي خَوِيهِ اعْتِمَادًا عَلَى رِوَايَةِ يَاقُوتَ ج ٤ ص ٤٧٢ ، وَابْنُ مَنْظُورٍ فِي الْمُخْتَصَرِ ج ١١ ص ١٨١ وَلَدَى السَّهْلِيِّ : قَوْلُهُ : « يَا ذَا الْكَفَيْنِ لَسْتُ مِنْ عِبَادِكَ » أَرَادَ : الْكَفَيْنِ (بِالْتَشْدِيدِ) فَخَفَّفَ لِلضَّرُورَةِ .

(٢) فِي مِثْلِ ل « عِبَادِكَ - مِيلَادِكَ - فَوَادِكَ . وَبِالْهَامِشِ يَجِبُ قِرَاءَةُ « كَا » فِي نِهَآيَةِ الشُّطْرِ وَلَيْسَ « كَ » . وَنِهَآيَةُ الشُّطْرِ بِ « كَا » هُوَ رِوَايَةُ ث وَكَذَلِكَ لَدَى ابْنِ عَسَاكِرَ فِي تَارِيخِهِ كَمَا فِي مُخْتَصَرِ ابْنِ مَنْظُورٍ ج ١١ ، ص ١٨١

(٤) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ .

(٣) مُخْتَصَرُ ابْنِ مَنْظُورٍ ج ١١ ص ١٨١

(٦) سَاطُ الشَّيْءِ : خَاضَهُ وَخَلَطَهُ .

(٥) بَرَأً وَصَّحَ .

(٧) مُخْتَصَرُ تَارِيخِ ابْنِ عَسَاكِرَ لِابْنِ مَنْظُورٍ ج ١١ ص ١٨١

٤٥٥ - ضِمَاد الْأَزْدِيِّ

من أزد شَنْوَةَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي خَارِجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قدم رجل من أزد شَنْوَةَ يُقَالُ لَهُ ضِمَادُ مَكَّةَ مُعْتَمِرًا ، فَسَمِعَ كُفَّارَ قَرِيشٍ يَقُولُونَ : محمد مجنون ، فقال : لو أَتَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ فِدَاوَيْتُهُ . فجاءه فقال له : يا محمد إني أداوي الريح فإن شئتَ دَاوَيْتُكَ لَعَلَّ اللَّهَ يَنْفَعَكَ . فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، وَحَمِدَ اللَّهَ وَتَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ فَأَعْجَبَ ذَلِكَ ضِمَادًا فَقَالَ : أَعِدْهَا عَلَيَّ ، فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ فَقَالَ : لم أسمع مثل هذا الكلام قط ، لقد سمعتُ كلامَ الْكَهَنَةِ وَالشَّحَرَةِ وَالشُّعْرَاءِ فَمَا سَمِعْتُ مِثْلَ هَذَا قَطُّ ، لقد بلغ قاموسَ البحر ، يعنى قَعْرَهُ ، فأسلم وشهد شهادة الحق وباعه على نفسه وعلى قومه . فخرج عليّ بن أبي طالب بعد ذلك في سرِّيَّةٍ إِلَى الْيَمَنِ فَأَصَابُوا إِدَاوَةَ فَقَالَ : رُدُّوْهَا فَإِنَّهَا إِدَاوَةُ قَوْمِ ضِمَادٍ . ويقال بل أصابوا عشرين بعيرًا بموضع فاستوفوها فبلغ عليًّا أَنَّهَا لِقَوْمِ ضِمَادٍ فَقَالَ : رُدُّوْهَا إِلَيْهِمْ ، فَرُدَّتْ إِلَيْهِمْ .

* * *

٤٥٦ - بُرَيْدَةُ بْنُ الْحُصَيْبِ

ابن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن سعد بن رِزَاحِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ سَهْمِ بْنِ مَازَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ أَفْصَى ، وَأَسْلَمُ فِيمَنْ انْخَزَعَ مِنْ بَطُونِ خُزَاعَةَ هُوَ وَأَخُوهُ مَالِكٌ وَمَلِكَانُ ابْنَا أَفْصَى بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ وَهُوَ مَاءُ السَّمَاءِ . وَكَانَ بُرَيْدَةُ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ . وَأَسْلَمَ حِينَ مَرَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، لِلْهَجْرَةِ .

٤٥٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٥٦

٤٥٦ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٦٩ ، كما ترجم له المؤلف فيمن نزل البصرة من الصحابة وكذلك فيمن نزل خراسان من الصحابة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدّثني ^(١) هاشم بن عاصم الأسلميّ عن أبيه قال : لما هاجر رسول الله ، ﷺ ، من مكّة إلى المدينة فانتهى إلى الغميم أتاه بُريدة بن الحُصيّب فدعاه رسول الله ، ﷺ ، إلى الإسلام فأسلم هو ومن معه ، وكانوا زهاء ثمانين بيتًا . فصلّى رسول الله ، ﷺ ، العشاء فصلّوا خلفه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدّثني هاشم بن عاصم الأسلميّ قال : حدّثني المنذر بن جهم قال : كان رسول الله ، ﷺ ، قد علّم بُريدة بن الحُصيّب لَيْلَتَيْهِ صدرًا من سورة مَرْيَمَ . وقدم بُريدة بن الحُصيّب بعد أن مضت بدر وأُحد على رسول الله ، ﷺ ، المدينة فتعلّم بقيّتها ، وأقام مع رسول الله ، ﷺ ، فكان من ساكني المدينة . وغزا معه مَغَازِيَهُ بعد ذلك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم قال : أمر رسول الله بأسارى المُرْسِيع فكتفوا وجعلوا ناحيةً ، واستعمل بُريدة بن الحُصيّب عليهم .

قال محمد بن عمر : وعقد رسول الله ، ﷺ ، فى غَزْوَةِ فتح مكّة لواءين فحمل أحدهما بُريدة بن الحُصيّب وحمل الآخر ناجية بن الأعجم ، وبعث رسول الله ، ﷺ ، بُريدة بن الحُصيّب على أسلم وغفار يصدّقهم ، وبعثه رسول الله ، ﷺ ، حين أراد غَزْوَةَ تَبُوكَ إلى أسلم يستنفرهم إلى عدوّهم . ولم يزل بعد وفاة رسول الله ، ﷺ ، مقيمًا بالمدينة حتى فُتحت البصرة ومُضِرَّت فتحول إليها واختطّ بها ثم خرج منها غازيًا إلى خراسان فمات بمَرْو فى خلافة يزيد بن معاوية ، وبقي ولده بها ، وقدم منهم قوم فنزلوا بغداد فماتوا بها .

قال : أخبرنا هاشم بن القاسم أبو التَّضَر الكنانيّ قال : حدّثنا شُعْبَةُ قال : حدّثنا محمد بن أبي يعقوب الضَّبِّي قال : حدّثني من سمع بُريدة الأسلميّ من وراء نهر بَلْخ وهو يقول : لا عيشَ إلّا طَراد الخَيْلِ الخَيْلِ .

قال : أخبرنا فَهْدُ بن حِثَّان أبو بكر القيسيّ قال : حدّثنا قُرَّة بن خالد السِّدُوسيّ عن أبي العلاء بن الشَّخِير عن رجلٍ من بكر بن وائل لم يُسمِّه لنا قال :

كنتُ مع بُريدة الأسلمي بِسِجِسْتَان ، قال فجعلتُ أُعَرِّضُ بعليّ وعثمان وطلحة والزبير لأُستخرج رأيهُ ، قال فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال : اللهم اغفر لعثمان واغفر لعليّ بن أبي طالب واغفر لطلحة بن عبيد الله واغفر للزبير بن العوام . قال ثم أقبل عليّ فقال لي : لا أبا لك أترك قاتلي ؟ قال فقلتُ : والله ما أردتُ قتلك ولكنّ هذا أردتُ منك ، قال : قوم سبقتُ لهم من الله سوابق فإن يَشَأْ يُغْفِرْ لهم بما سبق لهم فَعَلَّ وإن يَشَأْ يُعَذِّبْهم بما أَعْدَوْا فَعَلَّ ، حِسَابُهم على الله .

* * *

٤٥٧ ، ٤٥٨ - مالك ونعمان ابنا خلف

ابن عوف بن دارم بن عَنَز بن وائلة بن سَهْم بن مازن بن الحارث بن سلامان ابن أسلم بن أفصى بن حارثة . قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبيّ بأسمائهما ونَسَبِهما هكذا ، وقال : كانا طَلِيعَتَيْنِ للنبيّ ، ﷺ ، يومَ أُلْحِدَ فُقُتْلا يومئذٍ شهيدَيْنِ فُدُفْنَا في قَبْرِ واحدٍ .

* * *

٤٥٩ - أبو رُهم الغفاري

واسمه كُلْثُوم بن الحُصَيْن بن خَلَف بن عُبيد بن معشر بن زيد بن أُحيمس بن غفار بن مُليك بن ضَمْرَة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . أسلم بعد قدوم رسول الله ، ﷺ ، المدينة وشهد معه أُلْحِدًا وُرميَ يومئذٍ بسهمٍ فوقَ في نحره فجاء إلى رسول الله ، ﷺ ، فبسق عليه فبرأ ، فكان أبو رُهم يسمّى المنحور . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا عبد الرحمن بن الحارث عن عُبيد بن أبي عُبيد عن أبي رُهم الغفاريّ قال : كنتُ ممّن أسوق الَهْدَى وأركب على البُدن في عُمرَة القضيّة .

٤٥٧ - من مصادر ترجمة مالك بن خلف : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٢

٤٥٨ - من مصادر ترجمة النعمان بن خلف : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٣١

٤٥٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١١٧

قال محمد بن عمر : وبيننا رسول الله ، ﷺ ، يسير من الطائف إلى الجعرانة وأبو رُهم الغفاري إلى جنب رسول الله ، ﷺ ، على ناقة له وفي رجله نعلان له غليظتان ، إذ زحمت ناقة رسول الله ، ﷺ ، قال أبو رُهم : فوقع حرف نعل على ساقه فأوجعه فقال رسول الله ، ﷺ : أوجعتني آخر رجلك . وقرع رجلي بالسوط . قال فأخذني ما تقدم من أمرى وما تأخر وخشيت أن ينزل في قرآن لعظيم ما صنعت . فلما أصبحنا بالجعرانة خرجت أرعى الظَّهْر وما هو يومى فرَّقاً أن يأتى للنبي ، عليه السلام ، رسول يطالبني ، فلما رَوَّحَتِ الرِّكَابَ سألتُ فقالوا : طلبك النبي ، ﷺ ، فقلت : إحداهن والله ، فجنَّته وأنا أترقب فقال : إنك أوجعتني برجلك فقرعتك بالسوط وأوجعتك فخذ هذه العَنَمَ عَوْضًا من ضربتي . قال أبو رُهم : فرضاه عني كان أحب إلي من الدنيا وما فيها . قال وبعث رسول الله ، ﷺ ، أبا رُهم حين أراد الخروج إلى تبوك إلى قومه يستنفرهم إلى عدوهم وأمره أن يطلبهم ببلادهم ، فأتاهم إلى مجالهم فشهد تبوك منهم جماعة كثيرة ، ولم يزل أبو رهم مع النبي ، ﷺ ، بالمدينة يغزو معه إذا غزا ، وكان له منزل بيني غفار ، وكان أكثر ذلك ينزل الصِّفراء وعَيْقَةَ وما والاها ، وهى أرض كنانة .

* * *

٤٦٠ ، ٤٦١ - عبد الله وعبد الرحمن ابنا الهيب

من بنى سعد بن لَيْث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وأمهما أم نوفل بنت نوفل ابن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَيٍّ . أسلما قديمًا وشهدا مع رسول الله ، ﷺ ، أحدًا ، وقتلا يومئذٍ شهيدين فى شِوَالِ على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة .

* * *

٤٦٠ - من مصادر ترجمة عبد الله بن الهيب : أسد الغابة ج ٣ ص ٤٠٩

٤٦١ - من مصادر ترجمة عبد الرحمن بن الهيب : الإصباح ج ٤ ص ٣٦٤

٤٦٢ - جَعَالٌ ^(١) بن سُرَاقَةَ الضَّمْرَى

ويقال ثَغَلْبِي ، ويقال إنه عَدِيدُ لَبْنِي سَوَادٍ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ . وَكَانَ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا دَمِيمًا قَبِيحًا وَأَسْلَمَ قَدِيمًا وَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَخْذًا .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ جَعَالُ بْنُ سُرَاقَةَ وَهُوَ يَتَوَجَّهُ إِلَى أَخِي : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ قِيلَ لِي إِنَّكَ تُقْتَلُ غَدًا ، وَهُوَ يَتَنَفَّسُ مَكْرُوبًا ، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ ، بِيَدِهِ فِي صَدْرِهِ وَقَالَ : أَلَيْسَ الدَّهْرُ كُلُّهُ غَدًا ؟

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ قَالَ : كَانَ جُعَيْلُ بْنُ سُرَاقَةَ رَجُلًا صَالِحًا ، وَكَانَ دَمِيمًا قَبِيحًا ، وَكَانَ يَعْمَلُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْخَنْدَقِ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَدْ غَيَّرَ اسْمَهُ يَوْمَئِذٍ فَسَمَّاهُ عَمْرًا ، فَجَعَلَ الْمُسْلِمُونَ يَرْتَجِزُونَ وَيَقُولُونَ :

سَمَّاهُ مِنْ بَعْدِ جُعَيْلٍ عَمْرٌ وَكَانَ لِلْبَائِسِ يَوْمًا ظَهْرٌ

فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لَا يَقُولُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَقُولَ عَمْرٌ . قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : فَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ فِرَاسٍ اللَّيْثِيُّ عَنْ شَرِيكِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي تَمْرٍ قَالَ : وَجَعَلَ جُعَيْلُ يَقُولُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ : سَمَّاهُ مِنْ بَعْدِ جُعَيْلٍ عَمْرٌ ، وَهُوَ يَضْحَكُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فَعَرَفُوا أَنَّهُ لَا يِبَالِي .

قال مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو : هُوَ جَعَالُ بْنُ سُرَاقَةَ فَضَعَّرَ فَقِيلَ جُعَيْلٌ ، وَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَمْرًا وَلَكِنْ هَكَذَا جَاءَ الشَّعْرُ عَمْرٌ . وَشَهِدَ أَيْضًا جَعَالُ الْمُرُوسِيعَ وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبَهُمْ بِالْجِعْرَانَةِ مِنْ غَنَائِمِ خَيْبَرَ فَقَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطَيْتَ غُيَيْنَةَ بْنَ

٤٦٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٨١

(١) ضبط في طبعة ليدن والاستيعاب ص ٢٧٤ - ضبط قلم - بضم الجيم . أما في الإكمال فضبط بكسر الجيم ، وكذلك في الاشتقاق ، وفي القاموس : بنو جَعَالٍ - بكسر الجيم : حى . وهى رواية ث .

حصن والأقرع بن حابس وأشباههم مائة مائة من الإبل وترك جُعيل بن سُراقة الضمريّ . فقال رسول الله ، ﷺ : أما والذي نفسي بيده لجُعيل بن سُراقة خير من طلاع الأرض كلّها مثل عيينة والأقرع ولكنى تألفتُهما لئسليما ووكلتُ جُعيل ابن سُراقة إلى إسلامه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الرحمن عن عُمارة بن غَزِيّة قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، جعالم بن سُراقة بشيرًا إلى المدينة بسلامة رسول الله ، ﷺ ، والمسلمين في غزوة ذات الرّقاع .

* * *

٤٦٣ - وهب بن قابوس المزنيّ

أقبل ومعه ابن أخيه الحارث بن عقبة بن قابوس بغنم لهما من جبل مُزينة فوجدا المدينة خلوقًا فسألوا : أين الناس ؟ فقالوا : بأحد ، خرج رسول الله ، ﷺ ، يقاتل المشركين من قريش فقالوا : لا نسأل أثرًا بعد عين ، فأسلمنا ثم خرجا حتى أتيا النّبى ، ﷺ ، بأحد فيجدان القوم يقتتلون والدولة لرسول الله وأصحابه ، فأغاروا مع المسلمين في النهب ، وجاءت الخيل من ورائهم خالد بن الوليد وعكرمة بن أبي جهل فاختلفوا فقاتلا أشدّ القتال ، فانفرت فوقّة من المشركين فقال رسول الله ، ﷺ : من لهذه الفرقة ؟ فقال وهب بن قابوس : أنا يا رسول الله . فقام فرماهم بالنبل حتى انصرفوا ثم رجع ، فانفرت فرقة أخرى فقال رسول الله ، ﷺ : من لهذه الكتبية ؟ فقال المزنيّ : أنا يا رسول الله . فقام فدبّها بالسيف حتى ولّوا ثم رجع المزنيّ ، ثم طلعت كتبية أخرى فقال : من يقوم لهؤلاء ؟ فقال المزنيّ : أنا يا رسول الله ، فقال : قُمْ وأبشِرْ بالجنة ، فقام المزنيّ مسرورًا يقول : والله لا أُقبل ولا أشتقيل . فقام فجعل يدخل فيهم فيضرب بالسيف حتى يخرج من أقصاهم ورسول الله ، ﷺ ، والمسلمون ينظرون إليه ، ورسول الله يقول : اللهم ارحمه ^(١) .

٤٦٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٦٢٨

(١) أورده الواقدي في المغازي ج ١ ص ٢٧٤

فما زال كذلك وهم مُحَدَقُونَ به حتى اشتملت عليه أسيافُهم ورماحُهم فقتلوه فَوَجِدَ به يومئذٍ عشرون طَغْنَةً بِرُفْحٍ كُلِّهَا قد خَلَصَتْ إلى مَقْتَلٍ ، ومُتَّلَ به يومئذٍ أَقْبَحُ المَثَلِ . ثمَّ قام ابن أخيه الحارث بن عُقْبَةَ فقاتل كَنَحِيَّ من قتاله حتى قُتِلَ ، فوقف عليهما رسول الله وهما مقتولان فقال : رَضِيَ اللهُ عَنْكَ فَإِنِّي عَنْكَ رَاضٍ ، يَعْنِي وَهَبًا ، ثُمَّ قام على قدميه وقد ناله ، ﷺ ، من الجراح ما ناله وَإِنَّ القِيَامَ لَيَشِقُّ عَلَيْهِ فلم يزل قائمًا حتى وُضِعَ المُرْنِيُّ في لَحْدِهِ عليه بُرْدَةٌ لها أعلام حُمْرٌ ، فمدَّ رسول الله ، ﷺ ، البردة على رأسه فخَمَرَهُ وأدرجه فيها طولًا وبلغت نصف ساقيه ، وأَمَرْنَا فجمعنا الحَرَمَلَ فجعلناه على رجله وهو في اللحد ، ثُمَّ انصرف رسول الله ، ﷺ . فكان عمر بن الخطَّاب وسعد بن أبي وقاص يقولان : فما حالُ نَمُوتَ عليها أَحَبُّ إلينا من أن نلقى الله على حال المُرْنِيِّ ^(١) .

* * *

٤٦٤ - عمرو بن أمية

ابن خُوَيْلِد بن عبد الله بن إِيَّاس بن عبد بن ناشرة بن كعب بن جُدَدَى بن ضَمْرَةَ بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . وكانت عنده سُخَيْلَةٌ بنت عُبَيْدَةَ بن الحارث ابن المطلب بن عبد مناف بن قُصَيٍّ فولدت له نَفْرًا . وشهد عمرو بن أمية بدرًا وأُحُدًا مع المشركين ثُمَّ أسلم حين انصرف المشركون عن أُحُدٍ ، وكان رجلًا شجاعًا له إقدام ويكنى أبا أمية ، وهو الذي يروى عنه أَبُو قِلَابَةَ الجَزْمِيُّ عن أبي أمية .

قال : أخبرنا عبد الله بن ثُمَيْر قال : حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ عن يَحْيَى بن أَبِي كثير عن أبي قِلَابَةَ في حديث رواه عن النبي ، ﷺ ، أَنَّهُ قال لعمرو بن أمية الضمري يا أبا أمية . قال محمد بن عمر : فكان أول مشهد شهده عمرو بن أمية مسلمًا بئر معونة في صَفَرٍ على رأس سِتَّةٍ وثلاثين شهرًا من الهجرة فأُسرته بنو عامر يومئذٍ فقال له

(١) مغازي الواقدي ج ١ ص ٢٧٥

عامر بن الطفيل : إنه قد كان على أُمِّي نَسَمَةٌ فَأَنْتَ حُرٌّ عَنْهَا . وَجَزَّ نَاصِيَتَهُ وَقَدِمَ
المدينة فأخبر رسول الله بقتل من قُتِلَ من أصحابه بئر معونة ، فقال رسول الله ،
ﷺ : أَنْتَ مِنْ بَيْنِهِمْ ، يَعْنِي أَفَلْتَ وَلَمْ تُقْتَلْ كَمَا قُتِلُوا . وَلَمَّا دَنَا عَمْرُو مِنَ الْمَدِينَةِ
مَنْصَرَفًا مِنْ بئر معونة لَقِيَ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي كَلَابِ فَقَاتِلَهُمَا ثُمَّ قَتَلَهُمَا ، وَقَدْ كَانَ
لَهُمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، أَمَانٌ فَوَدَاهُمُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، وَهُمَا الْقَتِيلَانِ اللَّذَانِ
خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، بِسَبَبِهِمَا إِلَى بَنِي النَّضِيرِ يَسْتَعِينُهُمْ فِي دِيْنِهِمَا .

قال : وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، عَمْرُو بْنَ أُمَيَّةَ وَمَعَهُ سَلَمَةُ بْنَ أَسْلَمَ بْنَ
حَرِيْشِ الْأَنْصَارِيِّ سَرِيَّةً إِلَى مَكَّةَ إِلَى أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَزْبٍ فَعَلِمَ بِمَكَانِهِمَا فَطَلَبَا
فَتَوَارِيَا ، وَظَفَرَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ فِي تَوَارِيهِ ذَلِكَ فِي الْغَارِ بِنَاحِيَةِ مَكَّةَ بِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّيْمِيِّ فَقَتَلَهُ ، وَعَمِدَ إِلَى خُبَيْبِ بْنِ عَدِيِّ وَهُوَ مَصْلُوبٌ فَأَنْزَلَهُ
عَنْ حَشَبَتِهِ ، وَقَتَلَ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ بَنِي الدَّيْلِ ، أَعُورٌ طَوِيلًا ، ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ
فَسَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، بِقُدُومِهِ وَدَعَا لَهُ بِخَيْرٍ . وَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، إِلَى
النَّجَاشِيِّ بِكَتَابَيْنِ كَتَبَ بِهِمَا إِلَيْهِ فِي أَحَدِهِمَا أَنْ يَزُوجَهُ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ
حَزْبٍ ، وَفِي الْآخَرِ يَسْأَلُهُ أَنْ يَحْمِلَ إِلَيْهِ مَنْ بَقِيَ عِنْدَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ . فَزُوجَهُ
النَّجَاشِيُّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَحَمَلَ إِلَيْهِ أَصْحَابَهُ فِي سَفِينَتَيْنِ . وَكَانَتْ لِعَمْرُو بْنِ أُمَيَّةَ دَارٌ
بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ الْحَكَّاكِينَ ^(١) ، يَعْنِي الْخَرَاطِينَ ، وَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي
سَفْيَانَ .

* * *

٤٦٥ - دِحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ

ابن فَرْوَةَ بْنِ فَضَالَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، وَهُوَ زَيْدُ مَنَاةَ بْنِ
عَامِرِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَامِرِ الْأَكْبَرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ
ابن زُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ بْنِ تَغْلِبِ بْنِ حُلُوانِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ
قُضَاعَةَ . وَأَسْلَمَ دِحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ قَدِيمًا وَلَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا وَكَانَ يُشَبَّهُ بِجِبْرَائِيلَ .

(١) الْحَكَّاكِينَ : تَحَرَّفَتْ فِي طَبْعَتِي إِحْسَانًا وَعُطِيَ إِلَى « الْحَدَّاكِينَ » .

قال : أخبرنا يعلى بن عبيد وعبيد الله بن موسى والفضل بن ذكين قالوا :
 حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : شَبَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثَلَاثَةَ
 نَفَرٍ مِنْ أُمَّتِهِ ^(١) فَقَالَ : دِحْيَةُ الْكَلْبِيِّ يُشَبَّهُهُ جِبْرَائِيلُ ، وَغُرُورَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ يُشَبَّهُهُ
 عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، وَعَبْدُ الْعَزَى يُشَبَّهُهُ الدَّجَالُ .

قال : أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مَغِيرَةَ عَنْ يَزِيدَ
 ابْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : كَانَ دِحْيَةُ الْكَلْبِيِّ يُشَبَّهُهُ بِجِبْرَائِيلَ ، وَكَانَ غُرُورَةُ
 ابْنِ مَسْعُودٍ مَثْلَهُ كَمَثَلِ صَاحِبِ يَسَ ، وَكَانَ عَبْدُ الْعَزَى بْنُ قَطَنٍ يُشَبَّهُهُ
 بِالْدَّجَالِ .

قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرري عن أبيه عن ابن شهاب قال :
 قال رسول الله ﷺ : أَشَبَّهُهُ مِنْ رَأَيْتُ بِجِبْرَائِيلَ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ .
 قال : أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ
 سُويْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمُرَ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو عَنْ النَّبِيِّ قَالَ : كَانَ جِبْرَائِيلُ يَأْتِي النَّبِيَّ فِي
 صُورَةِ دِحْيَةِ الْكَلْبِيِّ .

قال : أخبرنا خالد بن مخلد قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ
 عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : وَتَبَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَبَّةٌ شَدِيدَةٌ فَنَظَرْتُ فَإِذَا
 مَعَهُ رَجُلٌ وَاقِفٌ عَلَى بَرْدَوْنٍ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ بَيْضَاءُ قَدْ سَدَلَ طَرَفَهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ ،
 وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَاضَعَ يَدَهُ عَلَى مَعْرِفَةِ بَرْدَوْنِهِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ
 رَاعَتْنِي وَثَبْتُكَ ، مِنْ هَذَا ؟ قَالَ : وَرَأَيْتَهُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : وَمَنْ رَأَيْتَ ؟ قُلْتُ :
 رَأَيْتُ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ ، قَالَ : ذَاكَ جِبْرَائِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان بن عُيينة عن ابن أبي نجيح عن
 مجاهد ، قال : بعث رسول الله ﷺ ، دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ سَرِيَّةً وَخَذَهُ .

قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرري عن أبيه ، عن صالح بن
 كيسان قال : قال ابن شهاب : أخبرني عبيد بن عبد الله بن عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ
 عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، كَتَبَ إِلَى قَيْصَرَ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ

وبعث بكتابه مع دحية الكلبي وأمره رسول الله ، ﷺ ، أن يدفعه إلى عظيم
 بُصْرَى ليدفعه إلى قَيْصَر ، فدفعه عظيم بُصْرَى إلى قَيْصَر .
 قال محمد بن عمر : لقيه بحمص فدفع إليه كتاب رسول الله ، ﷺ ، وذلك
 في المحرم سنة سبع من الهجرة ، وشهد دحية مع رسول الله ، ﷺ ، المشاهد بعد
 بدر ، وبقي إلى خلافة معاوية بن أبي سفيان ^(١) .

* * *

(١) هنا ينتهى القسم الأول من الجزء الرابع من طبعة ليدن بالكلمات الآتية :

آخر المجلدة العاشرة من كتاب الطبقات والحمد لله رب العالمين ، وصلاته على خيرته من خلقه
 محمد وآله وصحبه . وتلوه ومن الطبقة الثانية أيضا من الأنصار ممن لم يشهد بدرًا وشهد أحدًا
 ومابعدا من المشاهد . فصلى الله على محمد وآله .

(١) ومن الطبقة الثانية أيضًا من الأنصار ممن لم يشهد بدرًا وشهد أحدا وما بعدها من المشاهد من الأوس ثم من بنى عبد الأشهل .

٤٦٦ - شريك بن أبي الحيسر

واسم أبي الحيسر أنس بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، وأمه أم شريك بنت خالد بن حنيس بن لؤذان بن عبدود بن زيد بن ثعلبة بن الحزرج بن ساعدة ، وهو أخو الحارث بن أنس الفهري الذي شهد بدرًا .
فولد شريك : عبد الله شهد معه أحدًا ، وأمّ صخر وحبيبة . وأمّهم أمّامة بنت سماك بن عتيك بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل . فولد عبد الله بن شريك : شيبّة قتل يوم الحرّة ، وأمه غليظة بنت بشر من بنى فهر من قريش ، وقد انقرض وَلَدُ أبي الحيسر جميعا .

* * *

٤٦٧ - يزيد بن السكن

ابن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، وأمه نسيبة بنت زيد بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، وقُتِلَ يوم أحد شهيدًا .
فولد يزيد بن السكن : عامرًا ، قُتِلَ يوم أحد مع أبيه شهيدًا . وعَمَرُوا قتل يوم الحرّة ، وعميرة مُبَايعة ، وفُكِيهَة وهى أسماء بنت يزيد بن السكن التى يُرَوَى عنها الحديث وهى أم عامر وهى من المبايعات أيضا ، وأمهم أم سعد بنت حُزَيم بن مسعود بن قُلَع بن جَرِيش بن عبد الأشهل ، فولد عامر بن يَزِيد : محمدًا ، قُتِلَ يوم الحرّة ، وموسى لا عَقَبَ له ، وأمهما نائلة بنت الربيع بن سهل بن الحارث بن عروة ابن عبد رزاح الظفرى ، وحُسَيْنًا وعبد الله وأمّ صالح وأمّ سعد ، وأمهم أم ولد ،

(١) من هنا حتى نهاية هذا الجزء ساقط من طبعة ليدن وكذا الطبعات اللاحقة . وقد أشار الأستاذ المستشرق د. يوليوس ليرت فى مقدمة القسم الثانى من الجزء الرابع إلى أن ثمة نقصا كبيرا فى المخطوطة ، التى اعتمد عليها فى تحقيقه .

وقد انقضوا جميعا ، وانقض ولدُ زيد بن عبد الأشهل ، فلم يبق منهم أحد إلا ولدُ سعد بن معاذ .

٤٦٨ - عُمَارَةُ بْنُ زِيَادِ بْنِ السَّكَنِ

ابن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، قُتِلَ يوم أحد شهيداً وبه أربعة عشر جرحاً ، وهو الذى وسَّده رسول الله ، ﷺ ، قدمه ، وقال : ادنُ مني فدننا منه فما زال متوسداً لقدم رسول الله ، ﷺ ، حتى مات . ولا عقب له ، وقد انقض ولدُ السَّكَنِ بن رافع بن امرئ القيس ، فلم يبقَ منهم أحدٌ إلا امرأتان لمنظور ابن سعد بن الحسين بن عامر بن يزيد بن السكَنِ ، تزوجتا فى الأنصار فولدتا فيهم .

٤٦٩ - ثَابِتُ بْنُ زَيْدٍ

ابن مالك بن عبد بن كعب بن عبد الأشهل ، وأمه عَمْرَةُ بنت مسعود بن قيس بن عَمْرُو بن زيد مناة بن عدى بن عَمْرُو بن مالك بن النجار ، وهو أخو سعد ابن زيد الذى شهد بدرًا ، فولد ثابتُ بْنُ زَيْدٍ : أُمُّ نِيَارِ وهى من المبايعات ، وأم عبد الله .

٤٧٠ - أَبُو جَبِيْرَةَ

ابن الحصين بن النعمان بن سنان بن عبد كعب بن عبد الأشهل ، واسمه أسلم ، وأمه بُنْيَ بنتُ بشر بن عدى بن أَيْيَ بن غَنَم بن عَوْف بن عَمْرُو بن عَوْف ، من القواقلة ، وهم فى بنى عبد الأشهل ، فولد أبو جبيرة : جبيرة ، قُتِلَ يوم الحَرَّة ،

٤٦٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٥٨١

٤٦٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٣٨٩

٤٧٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٦٤

وأمه أم ولد ، وعبد الرحمن ويزيد ، ومحمودا ، قتل يوم الحرة ، وأمه أم عبد الرحمن بنت النعمان بن مقرن المزني .

٤٧١ - الضحّاك بن خليفة

ابن ثعلبة بن عدي بن كعب ^(١) بن عبد الأشهل ، وأمه سراء بنت قيس بن زُغوراء بن حرام بن جندب ، من بني عدي بن النجار ، وكان للضحّاك أخوان يقال لهما محمود ويزيد ابنا خليفة ، قتل يوم بُعَاث ولا عقب لهما ، فولد الضحّاك بن خليفة : ثابتا ، وأبا بكر ، وعُمَر ، وهو أبو حفص ، وأبا جَبيرة ، وثبيته ، تزوجها محمد بن مسلمة ، وبكرة بنت الضحّاك ، وحماة ، وصفية وأمه أسماء بنت مرشدة بن جبر بن مالك بن جويرية بن حارثة من الأوس ، وعبد الله قُتل يوم الحرة ، وكان صاحب الخيل يومئذ وأمه من بني جعفر بن كلاب ابن ربيعة ، من قيس عيلان ، وأم حفص وأمها أم ولد ، وقد انقرض ولد ثعلبة بن عدي بن كعب بن عبد الأشهل ، فلم يبق منهم إلا ولد ثابت وولد أبي جبيرة ابني الضحّاك بن خليفة ، وكان الضحّاك قد أسلم وشهد أحدا ، وكان مغموصا ^(٢) عليه ، وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب .

٤٧٢ - عبد الرحمن بن ثابت

ابن الصامت بن عدي بن كعب بن عبد الأشهل ، وأمه قلابة بنت صيفي بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث ، شهد أحدا ، وقُطعت رجله يومئذ . فولد عبد الرحمن بن ثابت : عمرا ، وعبد الرحمن ، وأمهما أسماء بنت عمرو ،

٤٧١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٤٦

(١) بن عدي بن كعب : تحرف في الأصل إلى « بن عبد كعب » وصوابه من الجمهرة وأسد الغابة والإصابة .

(٢) مغموص عليه : أى مطعون في دينه .

٤٧٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٢٩١

من أشجع من قيس عيلان . وقد انقرض وَلَدُ الصامت بن عدى ، فلم يبقَ منهم أحدٌ .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس ، قال : حدثني إبراهيم بن إسماعيل ابن أبي حبيبة عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت بن صامت ، عن أبيه ، عن جده أن رسول الله ، ﷺ ، قام يصلى فى مسجد بنى عبد الأشهل وعليه كساء مُلْتَفًّا به يضع يديه عليه يقيه بَرْدَ الحِصَا . قال محمد بن سعد : وفى هذا الحديث وَهْلٌ ، إما أن يكون عن أبيه عن رسول الله ، ﷺ ، وإما أن يكون عن ابن لعبد الرحمن بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده ، لأن الذى صحب النبی وروى عنه عبدُ الرحمن بن ثابت بن صامت ليس أبوه .

* * *

٤٧٣ ، ٤٧٤ - ثابت ورفاعة ابنا وقش

ابن زُعبَة بن زُغُورَاء بن عبد الأشهل ، وأمهما مَأْوِيَّةُ بنتُ عَمْرٍو ، من بنى مُرَّة ابن عوف بن سعد بن ذبيان ، من قيس عيلان ، قُتِلَا يوم أحد شهيدين ، وكان الذى قُتِلَ رِفَاعَةُ ، خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ .

* * *

٤٧٥ - عَمْرٍو بن ثابت

ابن وقش بن زُعبَة بن زُغُورَاء بن عبد الأشهل ، وأمهُ لَيْلَى بنتُ الْيَمَان ، وهو حُسَيْيلُ بْنُ جَابِرِ الْقَبْسِيِّ خَلِيفَ بنى عبد الأشهل ، وهى أختُ حُذَيْفَةَ بن الْيَمَان . وقُتِلَ عَمْرٍو يومَ أُحُدٍ شهيدًا ، وهو الذى دخل الجنة ولم يُصَلِّ سجدة قط ، وليس له عقب ، وكان شاكًا فى الإسلام حتى إذا كان يومَ أُحُدٍ بَدَأَ له الإسلامُ ورسولُ الله ، ﷺ ، بأحد ، فأسلم وأخذَ سَيْفَهُ ثم خرج حتى دخل فى القوم فقاتل حتى

٤٧٣ - من مصادر ترجمة ثابت بن وقش : الإصابة ج ١ ص ٤٢٥

٤٧٤ - من مصادر ترجمة رفاعه بن وقش : الإصابة ج ٢ ص ٤٩٥

٤٧٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٠٨

أُثْبِتَ فُؤُجِدَ فِي الْقَتْلِ جَرِيحًا مَثْبِتًا ، فَذَنُوا مِنْهُ وَهُوَ بآخر رمق فقالوا : ما جاء بك يا عمرو ؟ قال : الإسلام ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ ثُمَّ أَخَذْتُ سِيفِي وَحَضَرْتُ فِرْزَقَتِي اللَّهُ الشَّهَادَةَ ، فَمَاتَ فِي أَيْدِيهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَارِجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصِينِ ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ وَالنَّاسَ حَوْلَهُ : أَخْبَرُونِي بِرَجُلٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَمْ يُصَلِّ لِلَّهِ سَجْدَةً قَطْ ، فَسَكَتَ النَّاسُ ، فَيَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ ، هُوَ أَصْغَرُهُمْ بَنَى عَبْدَ الْأَشْهَلِ عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ بَنَ وَقْشَ .

أَخْبَرَنَا عَفَانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ عَمْرُو بْنَ وَقْشَ كَانَ لَهُ رِبًّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَفَكَرَ أَنْ يُسْلِمَ حَتَّى يَأْخُذَ رِبَاهُ ، فَجَاءَ يَوْمًا إِلَى بَنَى عَبْدِ الْأَشْهَلِ وَهُوَ مِنْهُمْ ، فَقَالَ : أَيْنَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ؟ قَالُوا : بِأَحَدٍ ، قَالَ فَأَيْنَ قَوْمِي ؟ قَالُوا : بِأَحَدٍ ، فَأَخَذَ رَمَحَهُ وَلَبَسَ لَامَتَهُ ثُمَّ ذَهَبَ قِبَلَهُمْ ، فَلَمَّا رَأَاهُ الْمُسْلِمُونَ قَالُوا إِلَيْكَ يَا عَمْرُو عَنَا ، قَالَ : إِنِّي قَدْ آمَنْتُ ، قَالَ : فَحَمَلْ إِلَى أَهْلِهِ بِجَرِيضًا ^(١) ، فَأَتَاهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فَقَالَ لِأُخْتِهِ نَادِيهِ ، أَجِئْتِ حَيَّةً وَعَصْبِيَّةً لِقَوْمِكَ أَوْ جِئْتِ غَضْبًا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ؟ قَالَ : بَلْ غَضِبَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ، فَمَاتَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَا صَلَّى صَلَاةً قَطْ .

* * *

٤٧٦ - سُلَيْمُ بْنُ ثَابِتٍ

ابن وَقْشَ بْنُ زُغَبَةَ بْنِ زَعُورَاءَ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، وَأُمُّهُ لَيْلَى بِنْتُ الْيَمَانِ ، وَهُوَ حُسَيْلُ بْنُ جَابِرِ الْعَبْسِيِّ حَلِيفُ بَنَى عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، وَهِيَ أُخْتُ حَذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ ، فَوَلَدَ سُلَيْمٌ : عَبْدَ اللَّهِ ، وَأُمُّهُ هِنْدُ بِنْتُ سَلَامَةَ بْنِ وَقْشَ بْنِ زُغَبَةَ بْنِ زَعُورَاءَ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمٍ عَمْرًا وَمُوسَى قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ ، وَحُمَيْدَةً وَأُمُّ عَمْرٍو . شَهِدَ سُلَيْمٌ أَحَدًا وَالْخَنْدَقَ وَالْحَدِيدِيَّةَ وَخَيْرَ ، وَقُتِلَ يَوْمَ خَيْرٍ شَهِيدًا سَنَةَ سَبْعٍ مِنَ الْهَجْرَةِ .

(١) الْجَرَضُ بِالْتَحْرِيكِ : أَنْ تَبْلُغَ الرُّوحُ الْخَلْقَ (النِّهَايَةُ) .

٤٧٧ - أبو نائلة

واسمه سيلكان بن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل ، وأمه أم عمرو بنت عتيك بن عمرو بن عبد الأشهل بن عامر بن زعوراء بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس . فَوَلَدَ سِيلَكَانُ بن سلامة : عبّادًا قُتِلَ يوم الحرة . وعبد الله والحياة وكانت من المبايعات . وأمهم أم سهيل بنت رومي بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل ، وشهد أبو نائلة أحدًا ، وهو فيمن قُتِلَ كعب بن الأشرف ، وكان أخاه من الرضاعة ، وكان أبو نائلة من الرّماة المذكورين من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، وكان يقول الشعر ، وهو الذي ولى كلام ابن الأشرف ودعاه إلى أن يأتيه بعدة من قومه معهم رُهْنٌ يُعْطُونَهُ ويأخذون منه تمرًا سَلَفًا وأنسَهُ حتى اطمأن إليه وأتاه بالنفر الذين كانوا معه ، ودعاه أبو نائلة فخرج إليه فحدّثه وأنسَهُ وأدخل يده في رأسه وكان كثير الشعر ، فمده إليه وقال : اقتلوا عَدُوَّ الله فَشَدُّوا على كعب فقتلوه .

* * *

٤٧٨ - وأخوه : سعد بن سلامة

ابن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل ، وأُمُّهُ سُهِيمَةُ بنت عبد الله بن رفاعة بن نجدة بن مُخَيْر ، من بنى واقف من الأوس ، فَوَلَدَ سعدُ بن سلامة : مَيْمُونَةَ ، وأمُّها بِشْرَةُ بنت عبد الله بن سهل من بنى ساعدة .
وشهد سعد أحدًا والخنديق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وقُتِلَ يوم جِسْرِ أَبِي عُبَيْدٍ شهيدًا ، وليس له عقب .

* * *

٤٧٩ - سهل بن رومي

ابن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل ، وأُمُّهُ سُهِيمَةُ بنت عبد الله بن رفاعة بن نجدة بن مُخَيْر ، من بنى واقف من الأوس ، وهو أخو سعد بن سلامة لأُمِّهِ ،

٤٧٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٤٠٩

٤٧٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٦٣

٤٧٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٢٠٠

وَقُتِلَ سَهْلٌ يَوْمَ أَحَدٍ شَهِيدًا ، وَلَيْسَ لَهُ عَقَبٌ ، وَقَدْ انْقَرَضَ بَنُو وَقْشِ بْنِ زُغْبَةَ بْنِ زُغُورَاءَ ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، وَانْقَرَضَ أَيْضًا وَلَدُ زُغُورَاءَ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ كُلِّهِمْ .

* * *

٤٨٠ - مَعْبُدُ بْنُ مَخْرَمَةَ

ابْنُ قِلْعِ بْنِ حَرِيشِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، شَهِدَ أَحَدًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، قُتِلَ يَوْمَئِذٍ شَهِيدًا .

* * *

٤٨١ - عَبَادُ بْنُ سَهْلٍ

ابْنُ مَخْرَمَةَ بْنِ قِلْعِ بْنِ حَرِيشِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، شَهِدَ أَحَدًا ، وَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ شَهِيدًا ، وَلَا عَقَبَ لَهُ ، قَتَلَهُ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ الْجُمَحِيُّ .

* * *

٤٨٢ - صَيْفِيُّ بْنُ قَيْظَى

ابْنُ عَمْرٍو بْنِ سَهْلٍ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ قِلْعِ بْنِ حَرِيشِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، وَأُمُّهُ أُمُّ الْحُبَابِ ، وَهِيَ الصَّعْبَةُ بِنْتُ التَّيْهَانِ بْنِ مَالِكٍ ، أَخْتُ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ . شَهِدَ أَحَدًا ، وَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ شَهِيدًا ، وَلَيْسَ لَهُ عَقَبٌ . قَتَلَهُ ضِرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ الْفَهْرِيُّ .

* * *

٤٨٣ - وَأَخُوهُ : الْحُبَابُ بْنُ قَيْظَى

ابْنُ عَمْرٍو بْنِ سَهْلٍ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ قِلْعِ بْنِ حَرِيشِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ . وَأُمُّهُ أُمُّ

٤٨٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ١٦٨

٤٨١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٦١٥

٤٨٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٤٥٥

٤٨٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٩

الحُبَاب ، وهى الصَّعْبَةُ بنتُ التيهان بن مالك ، أخت أبى الهيثم بن التيهان شهد
أحدًا ، وقُتِلَ يومئذ شهيدًا ، وليس له عقب .

٤٨٤ - إِيَّاسُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ عَتِيكَ

ابن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زَعُورَاءَ بن جُشَمِ بن الحارث بن الخزرج
ابن عمرو بن مالك بن الأوس . وزَعُورَاءَ بن جُشَمِ أخو عبد الأشهل بن جشم ،
وهم من ساكنى رَاقِج ^(١) ، وأمّه هندُ بنتُ ثعلبة بن قيس بن عباد بن فُهَيْرَة بن
بِيَاضَة بن عامر بن زُرَيْق . فَوَلَدَ إِيَّاسُ بْنُ أَوْسٍ : الحارث والأشعث قُتِلَ يوم الحَرَّة ،
وأُمُّهُمَا هند بنتُ سَهْل بن زَيْد بن عامر بن عمرو بن جُشَمِ بن الحارث بن الخزرج
ابن عمرو بن الأوس . شهد إِيَّاسُ أحدًا ، وقُتِلَ يومئذ شهيدًا ، قَتَلَهُ ضِرَارُ بْنُ
الخطاب الفُهْرِيُّ .

٤٨٥ - وَأَخُوهُ : أَنَسُ بْنُ أَوْسٍ

ابن عَتِيكَ بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زَعُورَاءَ بن جُشَمِ ، وأمّه هند
بنتُ ثعلبة بن قيس بن عباد بن فُهَيْرَة بن بِيَاضَة بن عامر بن زُرَيْق شهد أحدًا
والخندق وقُتِلَ يوم الخندق شهيدًا ، رماه خالد بن الوليد بسهم فقتله ولا عقب له .

٤٨٦ - وَأَخُوهُمَا : مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ

ابن عَتِيكَ بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زَعُورَاءَ بن جُشَمِ ، وأمّه هند

٤٨٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ١٦٣
(١) رَاقِج : أطم من أطام اليهود بالمدينة وتسمى الناحية به ، له ذكر فى كتب المغازى
والأحاديث . وهو لبنى زعوراء بن جشم بن الحارث بن الخزرج .
٤٨٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٤٥
٤٨٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٢

بنت ثعلبة بن قيس بن عباد بن فُهيرة بن بياضة بن عامر بن زُرَيْق . شهد أحدًا والخنْدَق وما بعدهما من المشاهد ، وقُتِل يوم اليمامة شهيدًا سنة اثنتى عشرة فى خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه وكان لملك من الولد أنس ، وأمه أنيسة بنت التيهان بن مالك أخت أبى الهيثم بن التيهان . وقد انقرض ولد زعوراء بن جشم أبى عبد الأشهل إلا أن يكون لمحمد بن سليمان بن أبى رفاعه بن أنس بن مالك بن أوس عقب بالمغرب لأنه كان قد وقع إليها .

* * *

٤٨٧ - وأخوهم عمرو بن أوس

ابن عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعوراء بن جشم . وأمه هند بنت ثعلبة بن قيس بن عباد بن فُهيرة بن بياضة بن عامر بن زُرَيْق . شهد أحدًا والخنْدَق وما بعدهما من المشاهد . وقُتِل يوم جسر أبى عبيد شهيدًا .

* * *

٤٨٨ - وأخوهم الحارث بن أوس

ابن عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعوراء بن جشم . وأمه هند بنت ثعلبة بن قيس بن عباد بن فُهيرة بن بياضة بن عامر بن زُرَيْق . شهد أحدًا والمشاهد بعدها . وقُتِل يوم أجنادين شهيدًا . وليس له عقب .

* * *

٤٨٩ - وأخوهم عمير بن أوس

ابن عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عباد بن زعوراء بن جشم . وأمه الصعبة بنت زيد بن عامر بن عمرو بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأس . شهد أحدًا وما بعد ذلك من المشاهد وقتل يوم اليمامة شهيدًا سنة اثنتى عشرة فى خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه . وكان لهم أيضًا أخ يقال له :

* * *

٤٩٠ - عامر بن أوس

ابن عتيك ، وأمه هند بنت ثعلبة ، صَحِبَ النَّبِيُّ ﷺ ، ولم يشهد أحدًا ،
وشهد بعدها المشاهد وقُتِلَ يوم الحرة .

* * *

٤٩١ - سَهْلُ بْنُ عَدِيٍّ

ابن زيد بن عامر بن جُشَم أَخَى عَبْدَ الْأَشْهَلِ بْنِ جُشَمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
الْخَزْرَجِ . وَأُمُّهُ أُمَيْمَةُ بِنْتُ قَيْظَى بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَهْلِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ قَلْعِ بْنِ حَرِيشِ بْنِ
عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا ، وَلَيْسَ لَهُ عَقَبٌ . وَقَدْ انْقَرَضَ وَلَدُ عَمْرٍو بْنِ
جُشَمِ .

* * *

٤٩٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥٧٧ .

٤٩١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٧٤ .

ومن حلفاء بنى عبد الأشهل ٤٩٢ - محمود بن مَسْلَمَة

ابن سلمة بن خالد بن عدى بن مَجْدَعَة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عَمْرُو ، وهو النَّبِيتُ بن مالك بن الأوس ، وأُمُّهُ أُمُّ سَهْم ، واسمها حُلَيْدَة بنت أبي عُيَيْد بن وهب بن لوزان بن عبد وُدّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة ، فولد محمود : أُمُّ عَمْرُو مُبَايَعَة ، وأُمُّ سعد ، وأُمُّها أَمَامَة بنت بِشْر بن وقش بن زغبة بن زَعُورَاء بن عبد الأشهل ، وأُمُّ منظور مُبَايَعَة ، وهنْدَاء مُبَايَعَة ، وأُمُّها هند بنت قيس ابن القريم بن أُمِيَة بن سنان من بنى سلمة .

شهد محمود أحدًا والخندق والحديبية وخيبر . وقُتِل يوم خيبر شهيدًا ، دُلِّي عليه مَرَحِب رَحًا فأصابَتْ رأسه فهشمت البيضة رأسه وسَقَطَتْ جِلْدُهُ جَبِينِهِ على وجهه فَأَتَى به رسول الله ، ﷺ ، فردَّ الجِلْدَة فرجعت كما كانت ، وعَصَبَهَا رسول الله ، ﷺ ، بثوب ، فمكث ثلاثة أيام ثم مات .

وقَتَلَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَة مَرَحِبًا فى ذلك اليوم الذى مات فيه محمود ، وَدَفَّف عليه عَلِيٌّ بعد أن أثبتته محمد ، فَقَبِرَ محمود بالرَّجِيع هو وعامر بن الأَكْوَع فى قبر واحد فى غَارٍ هناك ، فقال محمد : يا رسول الله ، اقطع لى عند قبر أخى ، فقال له رسول الله ، ﷺ : لك حُضْرُ فَرَسٍ فَإِنْ عَمَلْتَ فلك حُضْرُ فَرَسَيْنِ .

* * *

٤٩٣ - مَسْلَمَة بْنُ أَسْلَم

ابن حَرِيش بن عدى بن مَجْدَعَة بن حارثة . وأمه سعاد بنت رافع بن أبى عَمْرُو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النَجَّار . وهو أخو سلمة بن أسلم ، قُتِل يوم جِشْر أبى عُيَيْد شهيدًا ، وليس له عَقَب ، وقد انقرض ولد حريش بن عدى فى أول الإسلام ، وكان دعوتهم ودارهم فى بنى عبد الأشهل .

٤٩٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٢

٤٩٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ١١٥

٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ - الحُبَابُ وَحَبِيبٌ وَحَاجِبٌ

بنو زَيْد بن تَيْم بن أُمَيَّة بن خُفَاف بن بِيَاضَة ، شَهِدُوا جَمِيعًا أَحَدًا ، وَقُتِلَ حَبِيبٌ يَوْمَ أَحَدٍ شَهِيدًا .

* * *

٤٩٧ - خُزَيْمَةُ بْنُ خَزَمَةَ

ابن عَدَى بن أُتَيْج بن غَنَم بن عَوْف بن عَمْرُو بن عَوْف بن الْخَزْرَج ، من الْقَوَاقِلَة ، شَهِدَ أَحَدًا .

* * *

٤٩٨ - نَهْيَكُ بْنُ أَوْسٍ

ابن خَزَمَةَ ^(١) بن عَدَى بن أُتَيْج بن غَنَم بن عَوْف بن عَمْرُو بن عَوْف بن الْخَزْرَج من الْقَوَاقِلَة ، شَهِدَ أَحَدًا وَالْمَشَاهِدَ ، وَأَرْسَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، إِلَى الْمَدِينَةِ مَبْشِرَهُمْ بِفَتْحِ اللَّهِ عَلَيْهِ حُنَيْنٍ وَهَزِيمَةَ هَوَازِنَ ، وَبَعَثَهُ أَبُو بَكْرٍ إِلَى زِيَادِ بْنِ لَبِيدٍ يَأْمُرُهُ أَنْ يَسْتَبْقَى أَهْلَ النَّجِيرِ وَقَدِمَ عَلَيْهِ لَيْلًا ، وَقَدْ قُتِلَ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ مِنْهُمْ سَبْعُمِائَةٍ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ . قَالَ نَهْيَكُ فَمَا شَبَّهْتُهُمْ إِلَّا بِقَتْلَى قُرَيْظَةَ ، وَبَعَثَ زِيَادُ بِالسَّبْيِ وَبِشْمَانِينَ مِنْ بَنِي قَتِيرَةَ فِيهِمُ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ مَعَ نَهْيَكِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَأَنْزَلَهُمْ دَارَ رَمْلَةَ بِنْتُ الْحَدَثِ .

* * *

٤٩٩ - رَافِعُ بْنُ سَهْلٍ

ابن رَافِعِ بن عَدَى بن زَيْد بن أُمَيَّة ، حَلِيفُ لَهُمْ ، شَهِدَ أَحَدًا وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ .

٤٩٤ - من مصادر ترجمة الحباب بن زيد بن تيم : الإصابة ج ٢ ص ٨

٤٩٥ - من مصادر ترجمة حبيب بن زيد : أسد الغابة ج ١ ص ٤٤٣

٤٩٦ - من مصادر ترجمة حاجب بن زيد بن تيم : الإصابة ج ١ ص ٥٦١

٤٩٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٣٥

٤٩٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٧٦

(١) الضبط عن توضيح المشتبه ج ٣ ص ٢١٧

٤٩٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٤٣٩

٥٠٠ - ٥٠١ - أبو نَضِير وعُبَيْدُ اللَّهِ ابنا التَّيْهَان ^(١) بن مالك

وهما أخوا أبي الهيثم بن التَّيْهَان بن مالك ، شَهِدَا أَحَدًا ، وقد كتبنا قصة نَسَبِهِمَا في ذكر أبي الهَيْثَم بن التَّيْهَان فيمن شهد بدرًا .

* * *

٥٠٢ - حُسَيْلُ بْنُ جَابِر

ابن ربيعة بن عمرو بن جروة بن الحارث بن قطيعة بن عَبَس بن بغيض بن رُثَيْث ابن عَطْفَان بن سعد بن قيس بن عِيلَان بن مُضَر ، وَجَرَوُهُ هو اليمان من ولده حذيفة ، وإنما قيل ابن اليمان لأن جروة أصاب دمًا في قومه فهرب إلى المدينة فحالف بني عبد الأشهل ، فسماه قومه اليمانَ لأنه حالف اليمانية .

أخبرنا عبد الله بن مُنِير ، قال : حدثنا الأعمش عن أبي إسحاق قال أَرَاهُ عن مُضْعَب بن سعد ، قال : أَخَذَ حَذِيفَةَ وَأَبَاهُ الْمُشْرِكُونَ فَأَرَادُوا أَنْ يَقْتُلُوهُمَا فَأَخَذُوا عَلَيْهِمَا عَهْدَ اللَّهِ أَنْ لَا تَعِينَا عَلَيْنَا ، فحلفا لهما فخلوا سبيلهما فَأَتَا النَبِيَّ ﷺ ، فذكرَا ذَلِكَ لَهُ وَقَالَا : إِنَّا قَدْ حَلَفْنَا لَهُمْ أَلَّا نَعِينَ عَلَيْهِمْ ، فَإِنْ شِئْتَ قَاتَلْنَا مَعَكَ ، قَالَ بَلَى نَفَى وَنَسْتَعِينُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ .

أخبرنا أبو أسامة حَمَاد بن أسامة وعُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى قالا : حدثنا الوليد بن جُمَيْع ، قال : حدثني أبو الطَّحْفِيل ، قال : حَدَّثَنَا حَذِيفَةُ [بن] اليمان ^(٢) قال : مَا مَنَعْنِي أَنْ أَشْهَدَ بَدْرًا إِلَّا أَنَّنِي خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي حُسَيْلٍ ، فَأَخَذْنَا كَفَارُ قَرِيشٍ وَقَالُوا : إِنَّكُمْ تَرِيدُونَ مُحَمَّدًا ، فَقُلْنَا : لَا ، مَا نَرِيدُ إِلَّا الْمَدِينَةَ ، فَأَخَذُوا مِنَّا عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ لِنَتَصَرَّفَنَّ إِلَى الْمَدِينَةِ وَلَا نَقَاتِلَ مَعَهُ ، قَالَ : فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرْنَاهُ الْخَبَرَ ، فَقَالَ : انصَرَفَا فَفِينَا لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ وَنَسْتَعِينُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ فَانصَرَفْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ . قَالُوا : فَشَهِدَ حُسَيْلُ بْنُ جَابِرٍ وَابْنَاهُ حَذِيفَةُ وَصَفْوَانُ بَعْدَ ذَلِكَ أَحَدًا .

٥٠٠ - من مصادر ترجمة أبي نضير : الإصابة ج ٧ ص ٤١٤

٥٠١ - من مصادر ترجمة عبيد الله بن التيهان : الإصابة ج ٤ ص ٣٩٣

(١) لدى ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ج ٩ ص ٢٥ « بفتح المثناة فوق ، وكسر المثناة تحت مشددة ويقال : بفتحها أيضا ، وقيل : بسكونها ، وزان فَعْلَان .

٥٠٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٧٤

(٢) في الأصل « حذيفة اليمان » خطأ ، والخبر في مختصر تاريخ دمشق ج ٦ ص ٢٤٩ والتصحيح منه .

أخبرنا عثمان بن عُمر ، قال : أخبرنا يونس ، عن الزهري ، عن عروة ، قال : لما اختلطَ الناس يومئذ وجالوا تلك الجولة التَّقَتْ سيوفُ المسلمين على حُسَيْلٍ وهم لا يعرفونه فضرَبوه بسيوفهم وحُذِيفَةُ يقول لهم : أَيْىَ أَيْى ، فلم يفهموا حتى قتلوه وهم لا يعرفونه ، فقال حُذِيفَةُ : يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين ، ماذا صنعتُم ؟ قتلتم أَيْى ، فزادته عند رسول الله ، ﷺ ، خَيْرًا ، وأمر رسول الله ، ﷺ ، بِدَيْتِهِ أَنْ تُخْرَجَ .
قال محمد بن عمر : ويقال إن الذى أصابه يومئذ عُتْبَةُ بن مسعود ، فتصدق حذيفة بن اليمان بدمه على المسلمين .

* * *

٥٠٣ - حُذِيفَةُ بْنُ الْيَمَانِ

وهو ابن حُسَيْلٍ بن جابر بن ربيعة بن عَمْرٍو بن جِرْزُوءَ ، وهو اليمان بن الحارث بن قَطِيعَةَ بن عبس ، وأُمُّ حُذِيفَةَ الرَّبَابُ بنت كعب بن عدى بن كعب بن عبد الأشهل .
أخبرنا وكيع بن الجراح وعبد الله بن نُمَيْر ، قالوا : حدثنا الأعمش ، عن أبى وائل فى حديث رواه قال : كان حذيفة يُكْنَى أبا عبد الله .
أخبرنا محمد بن عمر ، قال : قالوا آخَى رسول الله ، ﷺ ، بين حُذِيفَةَ بن اليمان وعَمَّار بن ياسر ، وكذلك قال محمد بن إسحاق .
أخبرنا عُبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبى إسحاق عن رجل عن حذيفة أنه أقبل هو وأبوه إلى النبى ، ﷺ ، فلقىهم أبو جهل والمشركون ، فقالوا لهما : أين تريدان ؟ فقالا : نريد حاجة لنا . قالوا لهما : ما جئتما إلا لَتَمُدَّا محمدًا وأصحابه ، فأخذوا عليهما موثقًا ألا يُكْثَرَا عليهم ، ثم أرسلوهما فأتيا النبى ، ﷺ ، فأخبراه الخبر ^(١) . وقالوا : إن أمرتنا أن نقاتل قاتلنا ، قال : لا ، بل نستعين الله عليهم بأن نفى لهم ونستنصر الله عليهم . قال محمد بن عمر : فلم يشهد حذيفة بدرًا وشهد أحدًا والخندق وما بعد ذلك من المشاهد مع رسول الله ﷺ .

٥٠٣ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٦١ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٦ ص ٢٤٨ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل الكوفة من الصحابة ، وكذلك فيمن كان بالمداين من أصحاب رسول الله ﷺ .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٦٢

أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، قال : حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي
الْمُخْتَارِ ، عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّ النَّاسَ تَفَرَّقُوا عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، لَيْلَةَ
الْأَحْزَابِ فَلَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا ، قَالَ : فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقَالَ :
يَا بَنَ الْيَمَانِ ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا بَنَ الْيَمَانِ ، انْطَلِقْ إِلَى عَسْكَرِ الْأَحْزَابِ فَانْظُرْ
مَا حَالُهُمْ ، قَالَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَرْدُ الْحَرَةِ ، قَالَ : يَا بَنَ الْيَمَانِ ، إِنَّهُ لَا بَأْسَ مِنْ
حَرٍّ وَلَا بَرْدٍ حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيَّ ، قَالَ : فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُ عَسْكَرَ الْقَوْمِ فَأَجَدْتُ الْخَبِيثَ
أَبَا سَفْيَانَ يُوقِدُ النَّارَ وَعَصَابَةٌ حَوْلَهُ قَدْ تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ وَذَهَبُوا إِلَّا هَذِهِ الْعَصَابَةُ حَتَّى
جَلَسْتُ فِيهِمْ ، قَالَ : فَحَسَّ الْخَبِيثُ أَنَّهُ قَدْ أَتَاهُ عَيْنٌ ، فَقَالَ لَتِلْكَ الْعَصَابَةُ : لِيَأْخُذَ
كُلَّ رَجُلٍ بِيَدٍ جَلِيسِهِ ، قَالَ : فَضَرَبْتُ يَمِينِي وَشِمَالِي عَلَى هَذَا وَعَلَى هَذَا ، فَقُلْتُ :
مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : فَرَقَدُوا وَسَبَتُوا ، قَالَ فَأَقُومُ عِنْدَ ذَلِكَ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ،
فَأَجَدَهُ قَائِمًا يَصَلِي ، فَأَوْمَأُ إِلَى يَدِهِ فَدَنَوْتُ ، ثُمَّ أَوْمَأُ إِلَيَّ أَنْ اضْطَجِعْ فَاضْطَجَعْتُ
إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ قَائِمٌ يَصَلِي ، فَأَرْسَلَ عَلَيَّ طَرْفَ الثَّوْبِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ لِيَدْفِنَنِي بِهِ فَلَمَّا
فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ : يَا بَنَ الْيَمَانِ ، اجْلِسْ ، مَا الْخَبِيرُ ؟ قَالَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ تَفَرَّقَ
عَسْكَرُ الْأَحْزَابِ فَلَمْ يَبْقَ مَعَ الْخَبِيثِ إِلَّا عَصَابَةٌ حَوْلَهُ قَدْ صَبَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَرْدِ
مِثْلَ الَّذِي صَبَّ عَلَيْنَا إِلَّا أَنَا نَرْجُوا مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ .

قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ جَابِرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ
عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، لَيْلَةَ فِي شَهْرِ
رَمَضَانَ فِقَامٌ يَغْتَسِلُ وَسَتَرْتُهُ فَفَضَّلْتُ مِنْهُ فَضْلَةً فِي الْإِنَاءِ قَالَ إِنْ شِئْتَ فَأَرْقِهِ وَإِنْ
شِئْتَ فَصُبِّ عَلَيْهِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذِهِ الْفَضْلَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا أَصَبَ عَلَيْهِ ،
فَاغْتَسَلْتُ [بِهِ] وَسَتَرْتَنِي ، فَقُلْتُ : لَا تَسْتُرْنِي ، قَالَ : بَلَى ، لَأَسْتُرَنَّكَ كَمَا
سَتَرْتَنِي ^(١) .

أخبرنا يزيد بن هارون وعفان بن مسلم ، قالا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْمُغِيرَةِ عَنْ
إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : قَدِمْتُ الشَّأْمَ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَجَلَسْتُ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ
فَقَالَ : مَنْ الرَّجُلُ ؟ قُلْتُ : مَنْ أَهْلُ الْكُوفَةِ ، قَالَ : أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السَّرِّ الَّذِي
كَانَ لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ ، يَعْنِي حُذَيْفَةَ .

(١) مختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٦ ص ٢٥٣ وما بين حاضرتين منه .

أخبرنا محمد بن الفضيل بن غزوان عن عطاء بن السائب عن أبي البختري عن حذيفة، قال : إِنَّ أصحابي تعلموا الخير وإني تعلمت الشر، قالوا : وما حملك على ذلك ؟ قال : إنه من يعلم مكان الشر يتقه .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ الْيَمَامِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ أَبِيهِ أَوْ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ حَذِيفَةَ بْنَ الْيَمَانِ لَمَّا أَنْ احْتَضَرَ أَتَاهُ أَنَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالُوا : يَا حَذِيفَةُ لَا تَرَكَ إِلَّا مَقْبُوضًا ، فَقَالَ لَهُمْ : غِبْ مَسْرُورٌ وَحَبِيبٌ جَاءَ عَلَى فَاقَةٍ ، لَا أَفْلَحُ مَنْ نَدِمَ ، اللَّهُمَّ ! إِنِّي لَمْ أَشَارِكْ غَادِرًا فِي غَدْرَتِهِ فَأَعُوذُ بِكَ الْيَوْمَ مِنْ صَاحِبِ السَّوْءِ ! كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، عَنِ الْخَيْرِ وَكَنتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا كُنَّا فِي شَرِّ فِجَاءَنَا اللَّهُ بِالْخَيْرِ ، فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ ؟ قال : نعم ، قلت : هل وراء الشر من خير ؟ قلت : هل وراء ذلك الخير من شر ؟ قال : نعم ، قلت : كيف يكون ؟ قال : سيكون بعدى أئمة لا يهتدون بهدي ولا يستتون بسنتي ، وسيقوم رجال قلوبهم قلوب شياطين في جثمان إنسان ، فقلت : كيف أصنع إن أدركني ذلك ؟ قال : اسمع للأمر الأعظم ، وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك .

أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قال : أَخْبَرَنَا عَلَى بْنُ زَيْدٍ عَنِ الْيَشْكُرِيِّ ، عَنْ حَذِيفَةَ قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، يَسْأَلُونَهُ عَنِ الْخَيْرِ وَأَنَا أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ ، عَلِمْتُ أَنَّهُ إِنْ كَانَ خَيْرًا أَصَبْتُهُ ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا اتَّقَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ كَمَا كَانَ قَبْلَهُ شَرٌّ ؟ قال : يَا حَذِيفَةُ اقْرَأْ كِتَابَ اللَّهِ وَاعْمَلْ بِمَا فِيهِ ، فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ : اقْرَأْ كِتَابَ اللَّهِ وَاعْمَلْ بِمَا فِيهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ خَيْرٌ ؟ قال : هُدْنَةُ عَلَى دَخَنِ وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَقْدَاءِ فِيهَا ، قلت : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ شَرٌّ ؟ قال : نعم ، فَنَتَّةٌ عَمِيَاءُ صَمَاءُ وَدُعَاءُ ضَلَالَةٍ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ مِنْ أَجَابِهِمْ قَذَفُوهُ فِيهَا .

أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ جَرِيرٍ الْعَامِرِيُّ ، قال : أَخْبَرَنِي مُسْلِمُ بْنُ مِخْرَاقٍ ، قال : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ هَذَا ؟ أَنَا عَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ ، قَالَ وَنَظَرَ خَلْفَهُ قَالَ : مَنْ هَذَا ؟ أَنَا حَذِيفَةُ ، قَالَ : بَلْ أَنْتَ كَيْسَانُ (١) .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، قال : حَدَّثَنَا مِسْعَرُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ،
عن أبي البختری قال : سئِلَ عَلِيٌّ عَنْ حُدَيْفَةَ ، فقال : أَعْلَمُ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ
بِمَنَافِقِهِمْ وَأَخْبَرَهُ بِهِمْ .

أخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جُرَيْجٍ قال : أَخْبَرَنِي أَبُو حَرْبٍ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ
عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَرَجُلٌ عَنْ زَادَانَ ، قَالَ : سئِلَ عَلِيٌّ عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ :
عَلِمَ الْمَنَافِقِينَ وَسَأَلَ عَنِ الْمُعْضِلَاتِ فَإِنْ تَسَأَلُوهُ عَنْهَا تَجِدُوهُ بِهَا عَالِمًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ
سُلَيْمَانَ بْنِ سُحَيْمٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ : لَمْ يُخَيِّرْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
بِأَسْمَاءِ الْمَنَافِقِينَ الَّذِينَ نَحَسُّوا بِهِ لَيْلَةَ الْعَقْبَةِ بَتُّوكَ غَيْرَ حُدَيْفَةَ ، وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ
رَجُلًا ، لَيْسَ فِيهِمْ قُرَشِيٌّ وَكُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ أَوْ مِنْ حُلَفَائِهِمْ .

أخبرنا يحيى بن حماد ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتِ الْحِذَّادِ
أَبِي الْمَقْدَامِ ، عَنْ أَبِي يَحْيَى قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ حُدَيْفَةَ وَأَنَا عَنْده فَقَالَ : مَا النَّفَاقُ ؟
قَالَ : أَنْ تَتَكَلَّمَ بِالْإِسْلَامِ وَلَا تَعْمَلُ بِهِ .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ
أَبِي عَاصِمٍ الْغَطَفَانِيِّ ، قَالَ : كَانَ حُدَيْفَةُ لَا يَزَالُ يُحَدِّثُ الْحَدِيثَ يَسْتَفْظِئُونَهُ ،
فَقِيلَ لَهُ : يُوشِكُ أَنْ تَحْدِّثَنَا أَنَّهُ يَكُونُ فِينَا مَسْخُجٌ ، قَالَ : نَعَمْ ، لِيَكُونَنَّ فِيكُمْ مَسْخُ
قِرْدَةٌ وَخَنَازِيرٌ .

أخبرنا أبو حُدَيْفَةَ مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ التَّهْدِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ
الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اكْتُبُوا لِي مَنْ
يَلْفَظُ بِالْإِسْلَامِ مِنَ النَّاسِ ، فَكُتِبْنَا لَهُ أَلْفًا وَخَمْسُمِائَةٍ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
أَتَخَافُ وَنَحْنُ أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَحَدَنَا يُصَلِّي وَحْدَهُ وَهُوَ يَخَافُ .

أخبرنا وَكِيعُ بْنُ الْجُرَّاحِ ، وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ سَلَامِ بْنِ مِسْكِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : كَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِذَا بَعَثَ عَامِلًا كَتَبَ فِي عَهْدِهِ ، أَنْ أَسْمَعُوا
لَهُ وَأَطِيعُوا مَا عَدَلَ عَلَيْكُمْ ، قَالَ : فَلَمَّا اسْتَعْمَلَ حُدَيْفَةَ عَلَى الْمَدَائِنِ ، كَتَبَ فِي
عَهْدِهِ ، أَنْ أَسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا وَأَعْطَوْهُ مَا سَأَلَكُمْ ، قَالَ : فَخَرَجَ حُدَيْفَةُ مِنْ عِنْدِ عُثْمَرَ
عَلَى حِمَارٍ مُوَكَّفٍ وَعَلَى الْحِمَارِ زَادُهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدَائِنَ اسْتَقْبَلَهُ أَهْلُ الْأَرْضِ

والدهاقين ويده رَغِيفٌ وَعَزْقٌ ^(١) من لحم على حمار على إكَافٍ ، فقال : فقرأ عهدَه عليهم ، فقالوا : سَلْنَا ما شِئْتَ ، قال : أسألكم طعاماً آكله ، وعَلَفَ حمارى هذا ما دُمْتُ فيكم من تَبِيرٍ ، قال : فَأَقَامَ فيهم ما شاء الله ، ثم كتب إليه عُمَرُ أن أَقْدِمَ ، قال : فلما بلغ عَمْرٌ قدومه كمن له على الطريق فى مكان لا يراه ، فلما رآه عُمَرُ على الحال التى خرج من عنده عليها أتاه فالتَزَّمَهُ وقال أنتَ أخى وأنا أخوك ^(٢) .

أخبرنا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ وَالْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ عَنْ طَلْحَةَ قَالَ : قَدِمَ حُدَيْفَةُ الْمَدَائِنَ عَلَى حِمَارٍ عَلَى إكَافٍ سَادَلاً رِجْلَيْهِ وَيَدُهُ عَزْقٌ وَهُوَ يَأْكُلُ .

أخبرنا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عِكْرِمَةَ ، قَالَ : هُوَ رُكُوبُ الْأَنْبِيَاءِ يَسْدُلُ رِجْلَيْهِ مِنْ جَانِبٍ .

أخبرنا طَلْحَةُ بْنُ عَتَّامٍ النَّخَعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُرَيْشٍ عَنْ حَمَادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَجَاهِدٌ أَنَّ حُدَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ تَوَجَّهَ إِلَى الْمَدَائِنَ فَمَرَّ بِدِهْقَانَ فَأَضَافَهُ فَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامًا فَطَعَمَ ثُمَّ جَاءَ بَمَاءٍ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ ، فَلَمَّا أَخَذَ حُدَيْفَةُ الْإِنَاءَ ضَرَبَ بِهِ وَجْهَ الدَّهْقَانِ وَكَانَتْ فِيهِ حِدَّةٌ ، وَكُنَّا إِذَا سَأَلْنَاهُ سَكَتَ فَلَمْ يُحَدِّثْنَا ، وَإِذَا لَمْ نَسْأَلْهُ حَدَّثَنَا ، فَقَالَ : أَتَدْرُونَ مَا حَمَلَنِي عَلَى مَا صَنَعْتُ بِهِذَا ؟ قُلْنَا : لَا ، يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ، قَالَ : إِنِّي مَرَزْتُ بِهِ قَبْلَ مَرَّتِي هَذِهِ ، فَسَقَانِي فِي هَذَا الْإِنَاءِ فَتَهَيَّئْتُ أَنْ يَسْقِيَنِي فِيهِ ، ثُمَّ جَاءَنِي بِهِ الْآنَ ، وَإِنَّمَا حَمَلَنِي عَلَى ذَلِكَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : لَا تَشْرَبُوا فِي آنيةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا وَلَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَالْدِيْبَاجَ فَإِنَّهُ لِلْمَشْرِكِينَ فِي الدُّنْيَا ، وَهُوَ لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ .

أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ يَقُولُ : كَانَ حُدَيْفَةُ يَجِيءُ كُلَّ جُمُعَةٍ مِنَ الْمَدَائِنَ إِلَى الْكُوفَةِ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ فَقُلْتُ لَهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَجِيءَ مِنَ الْمَدَائِنَ إِلَى الْكُوفَةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كَانَتْ لَهُ بَغْلَةٌ فَارَاهُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ مُحْصَيْنٍ عَنْ ذَرٍّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ حُدَيْفَةَ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَنْجِي بِالْمَاءِ .

(١) العرق : العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم (النهاية) .

(٢) مختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٦ ص ٢٥٦

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي وقبيصة بن عُقبة قالا : حدثنا سفيان عن منصور عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن خُبَّازٍ الحَذِيفَةُ قال : كان الحَذِيفَةُ يَأْمُرُنِي يَقُولُ : لا تَجْعَلْ فِي طَعَامِي كُرَّاثًا .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن موسى بن عبد الله بن يزيد ، عن أمه ، قالت : كان في خاتم حذيفة كُرْكِيَّان ^(١) بينهما ، الحمد لله .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، عن أبي بكر بن عَيَّاش ، عن الأعمش ، عن موسى بن عبد الله بن يزيد ، عن أمه وكانت ابنة الحَذِيفَةَ قالت : رأيتُ على حَذِيفَةَ خاتماً من ذهب نقشه كُرْكِيَّان بينهما الحمد لله .

قال أخبرنا عمرو بن خالد المصري ، قال حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش ، عن موسى بن عبد الله ، عن أمه قالت : كان خاتمُ الحَذِيفَةَ من ذهب فيه فصٌّ ياقوت أسمانجونه ، فيه كُرْكِيَّان متقابلان ، بينهما الحمد لله ^(٢) .

أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قطن ، قال : حدثنا المسعودي ، عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن أمه - وكانت بنت حذيفة - قالت : كان نقشُ خاتمِ الحَذِيفَةَ كُرْكِيَّان بينهما الحمد لله .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي ، عن سعيد بن أبي عَرُوبَةَ ، عن قَتَادَةَ ، قال : كان نقش خاتم الحَذِيفَةَ كركي له رأسان .

أخبرنا يحيى بن حماد ، قال : حدثنا أبو عَوَّانة ، عن سليمان ، عن موسى بن عبد الله ، ابن بنت حذيفة قال ، قال الحَذِيفَةُ : والله لَوَدِدْتُ أن لي من يُصْلِحُ لي مَالِي ثم غَلَقْتُ عَلَيَّ بابي فلم يدخل عليَّ أحدٌ ولم أخرج إليه حتى ألحقَ بالله . أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، عن محمد بن علي ، عن جابر بن عبد الله ، قال ، قال الحَذِيفَةُ : إِنَّا قد حَمَلْنَا هذا الْعِلْمَ وَإِنَّا نُوَدِّيهِ إِلَيْكُمْ وَإِن كُنَّا لَا نَعْمَلُ .

أخبرنا عمرو بن العاص الكلابي ، قال : حدثنا قُرَيْبُ بن عبد الملك ، قال : سمعتُ سُلَيْمًا - بَجَارًا لَنَا - قال ، قال الحَذِيفَةُ : خذوا عنا فَإِنَّا لَكُمْ ثِقَّةٌ ، ثم خذوا عن الذين يأخذون عنا فَإِنَّهُمْ لَكُمْ ثِقَّةٌ ، ولا تأخذوا عن الذين يُلُونَهُمْ ، قال : لأنهم يأخذون لحلو الحديث وَيَدْعُونَ مُرَّةً ، ولا يَصْلِحُ حُلُوهُ إِلَّا بِمُرَّةٍ .

أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قال : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ ، عن الحسن بن مجندب ، أَنَّ حُذَيْفَةَ قَالَ : ما كلام أتكلّم به يُؤدّ عني عشرين ضَرْبَةَ سَوْطٍ إِلَّا كُنْتُ مُتَكَلِّمًا بِهِ .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، قال : أَخْبَرَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ ، عن أَبِي قَلَابَةَ ، أَنَّ حُذَيْفَةَ قَالَ : إِنِّي لِأَشْتَرِيَ دِينِي بَعْضُهُ بِيَعُضَ مَخَافَةَ أَنْ يَذْهَبَ كُلُّهُ .

أخبرنا يحيى بن حماد ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عن سليمان ، عن عبد الملك ابن مَيْسَرَةَ عن النَّزَالِ بْنِ سَبْرَةَ قَالَ : كُنَّا بِمَكَّةَ فِي الْبَيْتِ وَمَعَنَا حُذَيْفَةُ وَعِثْمَانُ فَقَالَ عِثْمَانُ لِحُذَيْفَةَ : ما شَيْءٌ بَلَّغْنِي عَنْكَ أَنْتَ قُلْتَ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : ما قُلْتُهُ ، قَالَ : وَكُنَّا قَدْ سَمِعْنَاهُ مِنْهُ ، فَلَمَّا خَرَجَ قُلْنَا : أَلَمْ تَكُنْ قُلْتَهُ ، قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنِّي أَشْتَرِيَ دِينِي بَعْضُهُ بِيَعُضَ مَخَافَةَ أَنْ يَذْهَبَ كُلُّهُ .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ قَالَ : قال حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ عن بلال عن يحيى ، قال : بَلَّغْنِي أَنَّ حُذَيْفَةَ كَانَ يَقُولُ : ما أدرك هذا الأمرَ أحدٌ من أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ ، إِلَّا قَدْ اشْتَرَى بَعْضَ دِينِهِ بِيَعُضَ ، قَالُوا : وَأَنْتَ ؟ قَالَ : وَأَنَا ، وَاللَّهِ إِنِّي لِأَدْخُلَ عَلَى أَحَدِهِمْ وَلَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا فِيهِ مُحَاسِنٌ وَمَسَاوِيٌّ ، فَأَذْكَرُ مِنْ مُحَاسِنِهِ . وَأَعْرَضَ عَمَّا سِوَى ذَلِكَ ، وَرَبَّمَا دَعَانِي أَحَدُهُمْ إِلَى الْعَدَاءِ فَأَقُولُ : إِنِّي صَائِمٌ ، وَلَسْتُ بِصَائِمٍ ^(١) .

أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ ، وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ . وَأَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ ، عن وائل بن داود . وَأَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنْفِيُّ ، عن أَبِي حُرَّةٍ . وَأَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْخَوْصِيُّ ، عن يزيد بن إبراهيم التستري ، جميعاً عن الحسن قال : لما حَضَرَ حُذَيْفَةَ الْمَوْتُ ، قَالَ فِي مَرَضِهِ : حَبِيبٌ جَاءَ عَلَيَّ فَاقَةٍ ، لَا أَفْلَحُ مِنْ نَدَمٍ ! أَلَيْسَ بَعْدِي مَا أَعْلَمُ ! الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَبَقَ بِي الْفِتْنَةَ ! قَادَتَهَا وَعُلُوجُهَا ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ الْحَسَنُ : إِي وَاللَّهِ فَلَا أَفْلَحُ مِنْ نَدَمٍ ^(٢) .

أخبرنا عبد الله بن إدريس الأودي ، قال : سَمِعْتُ خُصَيْمًا يَذْكَرُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عن خالد بن ربيعة العبسي ، قال : لما بَلَّغْنَا ثَقْلَ حُذَيْفَةَ خَرَجَ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ بَنِي

(١) مختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٦ ص ٢٦١

(٢) المصدر السابق ص ٢٦٣

عَبَسَ وَنَفَرَ مِنَ الْأَنْصَارِ ، معنا أبو مسعود عُقْبَةُ بْنُ عَمْرِو ، قال فَأَتَيْنَاهُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ ، فَقَالَ : أَيُّهُ سَاعَةٌ هَذِهِ ؟ قُلْنَا : سَاعَةٌ كَذَا وَكَذَا ، قال : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ صَبَاحِ [إِلَى] ^(١) النَّارِ هَلْ جِئْتُمْ مَعَكُمْ بِأَكْفَانٍ ، قال ، قُلْنَا : نَعَمْ . قال : فَلَا تُغَالُوا بِكَفْنِي ، فَإِنْ يَكُنْ لَصَاحِبِكُمْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ يُبَدِّلُ خَيْرًا مِنْهَا ، وَإِلَّا سُلِبَ سَلْبًا سَرِيعًا ، قال : ثُمَّ ذَكَرَ عَثْمَانَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ لِمَ أَقْتُلَ وَلِمَ أُمِّرَ وَلِمَ أَرْضَ .

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قال : أَخْبَرَنَا مَسْعُودُ بْنُ كِدَّامَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ النَّزَالِ بْنِ سَبْرَةَ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودِ الْأَنْصَارِيِّ ، قال : أُغْمِيَ عَلَى حُدَيْفَةَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ : أَيُّ اللَّيْلِ هَذَا ؟ قُلْتُ : السَّحَرُ الْأَعْلَى ، قال عَائِذَا بِاللَّهِ مِنْ جَهَنَّمَ يَقُولُهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قال : ابْتَاعُوا لِي ثَوْبَيْنِ فَكَفَنُونِي فِيهِمَا وَلَا يَغْلُوا عَلَيْكُمْ فَإِنْ صَاحِبَكُمْ إِنْ يُؤْضَ عَنْهُ يُكْسَ خَيْرًا مِنْهَا وَإِلَّا سُلِبَتْهُمَا سَلْبًا سَرِيعًا .

أَخْبَرَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعُورِ ، وَيَحْيَى بْنُ عِبَادٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ النَّزَالِ بْنِ سَبْرَةَ ، قال قلت لأبي مسعود الأنصاري : ماذا قال حُدَيْفَةُ عِنْدَ مَوْتِهِ ؟ قال : لَمَّا كَانَ عِنْدَ السَّحَرِ ، قال : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ صَبَاحِ إِلَى النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . ثُمَّ قال : اشْتَرَوْا لِي ثَوْبَيْنِ أَبِيضَيْنِ ، فَإِنَّهُمَا لَنْ يُتْرَكَا عَلَيَّ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى أُبَدَّلَ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا ، أَوْ أُسْلَبَهُمَا سَلْبًا قَبِيحًا .

أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنُ حَازِمٍ ، وَهْشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ صِلَةَ بْنِ زُرَّارٍ ، عَنْ حَدِيْفَةَ أَنَّهُ قَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ : ابْتَاعُوا لِي كَفَنًا فَجَاءُوا بِحُلَّةٍ ثَمَنُهَا ^(٢) ثَلَاثُمِائَةٍ ، فَقَالَ : لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا ، اشْتَرَوْا لِي ثَوْبَيْنِ أَبِيضَيْنِ فَإِنَّهُمَا لَنْ يُتْرَكَا عَلَيَّ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى أُبَدَّلَ بِهِمَا خَيْرًا أَوْ شَرًّا مِنْهُمَا .

أَخْبَرَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، قال : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ صِلَةَ بْنِ زُرَّارٍ ، قال : بَعَثَنِي حَدِيْفَةُ أَنَا وَأَبَا مَسْعُودَ نَبْتَاعَ لَهُ كَفَنًا ، فَابْتَعْنَا لَهُ حُلَّةً حُمْرَاءَ بِثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ ، فَقَالَ : أَرُونِي مَا ابْتَعْتُمْ لِي ، فَأَرَيْنَاهُ إِيَّاهُ فَقَالَ : لَيْسَ هَذَا لِي بِكَفَنٍ ، اشْتَرَوْا لِي رِبِطَتَيْنِ بِيضَاوَيْنِ فَإِنَّهُمَا لَا يَبْقَيَانِ عَلَيَّ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى أُبَدَّلَ خَيْرًا مِنْهُمَا أَوْ شَرًّا .

(١) مِنَ الْحَلِيَةِ لِأَبِي نَعِيمٍ وَسِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ لِلذَّهَبِيِّ .

(٢) فِي الْأَصْلِ ثَمَنٌ ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ .

أخبرنا الفضلُ بنُ دُكين ، وإسحاق بن منصور ، وأحمد بن عبد الله بن يونس ،
والحسن بن موسى الأشيب ، قالوا : حدَّثنا زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، أنَّ
صِلَّةَ بن زُفرَ حدثه أن حُدَيْفَةَ كُفِّرَ في ثوبين ، قال : بعثني وأبا مسعود فابتعنا له كَفَنًا
حُلَّةً عَصَبٍ بثلاثمائة درهم ، قال : أرياني ما ابتعثما لي ، فأريناه فقال : ما هذا لي
بكفن ، إنما تكفيني رِيْطَتَانِ بيضاوان ليس معهما قميص ، فإني لا أترك إلا قليلا حتى
أبدل خيرا منهما أو شرا منهما ، فابتعنا له ريْطَتَيْنِ بيضاوين ^(١) .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، قال : حدَّثنا الأعمش ، عن إسماعيل بن رجاء ، عن
صخر بن الوليد الفزاري ، عن جُرَیِّ ^(٢) بن بُكير العبسي ، قال : لما قُتل عثمان رضى
الله عنه فَرَعْنَا إلى حُدَيْفَةَ فدخلنا عليه في صُفَّةٍ له ، قال الفضلُ بنُ دُكين : سمعتُ
الحديثَ كُلَّهُ من الأعمش ولم أُحدِّث به أحدا إلا ابنا لجعفر الأحمر وقد مات .
قال محمد بن سعد : وإنما يراد بهذا الحديث أن حذيفة مات بعد قتل عثمان ،
وجاء نعيه وهو يومئذ بالمدائن ، ومات بعد ذلك بأشهر بالمدائن سنة ست وثلاثين
وله عقب بالمدائن ^(٣) .

* * *

٥٠٤ - وأخوه : صفوان بن اليمان ،

وهو أخوه لأبيه وأمه ، وشهد معهم أحدا .

٥٠٥ - قُرَّةُ ^(٤) بنُ عُقْبَةَ بن قُرَّة

حليف لبني عبد الأشهل ، شهد أحدا وقتل يومئذ شهيدا في شوال على رأس
اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٦٩

(٢) كذا في الأصل وفوق الرء علامة الإهمال للتأكيد ، ولدى البخارى في التاريخ الكبير ٢/١

٢٥١ « مجزى » ولدى الذهبي في الميزان ج ١ ص ٣٩٧ « مجزى - بالزى ، وقيل بالراء » .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٦٩

٥٠٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٤٤٣

٥٠٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٠٢ ، والإصابة ج ٥ ص ٤٣٦

(٤) قرّة : تحرف في الأصل إلى « فروة » وصوابه من أسد الغابة والإصابة .

٥٠٦ - يسار مولى أبى الهيثم بن التيهان

شهد أحداً وقُتِل يومئذ شهيداً فى شوال على رأس اثنين وثلاثين شهراً من الهجرة .

ومن بنى ظَفَر واسمه كعبُ بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس

٥٠٧ - رِفَاعَةُ بنُ زَيْدٍ

ابن عامر بن سواد بن كعب وهو ظَفَر ، وأمه خنساء بنت زيد بن لؤذان بن ثعلبة بن عدى بن مَجْدَعَةَ بن حارثة بن الحارث ، من الأوس ، وهو عم قَتَادَةَ بن النعمان بن زيد الظفرى ، وكان رِفَاعَةُ شيخاً كبيراً حَصُورًا لا يولد له ، وكان ذا مال وشرف وهو صاحب الدُّرَّعَيْن اللَّتَيْنِ سَرَقَتَا مِنْ مَشْرَبَةٍ لَهُ ، فَأَتَتْهُمَا بِهِمَا ابْنُ أُبَيْرِقٍ وَنَزَلَ فِي أَمْرِهِمَا الْقُرْآنُ ، وَقَدْ شَهِدَ رِفَاعَةُ أَحَدًا وَلَيْسَ لَهُ عَقَب . وقد انقرض أيضا وَلَدُ عامر بن سواد بن ظفر فلم يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَد .

٥٠٨ - وأخوه : قَيْسُ

ابنُ زيد بن عامر بن سواد بن كعب بن ظفر ، وأمه خنساء بنت زيد بن لؤذان ابن ثعلبة بن عدى بن مَجْدَعَةَ بن حارثة بن الحارث ، من الأوس ، شهد أحداً وليس له عَقَب .

٥٠٩ - ثابت بن النعمان

ابن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر ، وهذا فى النسب أخو قَتَادَةَ بن النعمان ، ولم نجده فى كتاب نسب الأنصار مع قتادة ، ووجدناه فى تسمية من شهد أحداً .

٥٠٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٥١٩

٥٠٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٤٩٠

٥٠٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٢٣

٥٠٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٧٨

٥١٠ - بَشِيرُ بْنُ عَنَسٍ

ابن زَيْد بن عامر بن سواد بن ظَفَر ، وأمه من الأزد ، وهو فارس الحَوَاء ، اسم فرسه . قَوْلَدَ بَشِيرُ بْنُ عَنَسٍ : سَهْلًا ، قُتِلَ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ شَهِيدًا ، وأمه من غَسَّان ، قَوْلَدَ سَهْلُ بْنُ بَشِيرٍ : عَبْدَ اللَّهِ ، وأمه الْفَرِيعَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ سَنَانِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْجَرِ ، وهو خُذْرَةَ ، وخالاه قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ الظُّفَرِيُّ ، وأبو سعيد الخُدْرِيُّ ، وهما أحوال الأم .

وشهد بشير بن عنس أحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ . وقتل يوم جِسْرِ أَبِي عُبَيْدٍ شَهِيدًا فِي خِلَافَةِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ، وقد انقضى عقبه فلم يبق منهم أحد .

* * *

٥١١ - يَزِيدُ بْنُ بَرْدَعٍ

ابن زيد بن عامر بن سواد بن ظَفَر ، وأمه لَيْلَى بِنْتُ سَاعِدَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ جُشَمِ بْنِ عَدَى بْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ . قَوْلَدَ يَزِيدُ بْنُ بَرْدَعٍ : أُمَّ الْأَشْعَثِ ، وأُمُّهَا عَمِيرَةُ بِنْتُ أَبِي حَثَمَةَ بْنِ سَاعِدَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ جُشَمِ بْنِ عَدَى بْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ ، مِنْ الْأَوْسِ . شهد يزيد أحدًا وليس له عقب ، وقد انقضى ولد بَرْدَعِ بْنِ زَيْدٍ فلم يبق منهم أحد .

* * *

٥١٢ - ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ

ابن الْخَطِيمِ بْنِ عَدَى بْنِ عَمْرِو بْنِ سَوَادِ بْنِ ظَفَرٍ ، وأمه حَوَاءُ بِنْتُ يَزِيدِ بْنِ كَرْزِ بْنِ زَعُورَاءَ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، وكانت من المبيعات ، وكان قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ

٥١٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٣٤

٥١١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٦٤٩

٥١٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٣٠٣

شاعراً ، ويكنى أبا يزيد ، فَوَافَى سوق ذى الحجاز فاتاه رسول الله ، ﷺ ، فدعاه إلى الإسلام وحرّص عليه وجعل يرفق به ويكنيه ، فقال قيس بن الخطيم : ما أحسن ما تدعو إليه ! ولكن الحرب شغلتنى وقد بلغك الذى بيننا وبين قومنا فأقدم المدينة وأنظر وأعود إليك ، فكانت امرأته حواء بنت يزيد بن السكن قد أسلمت ، فأوصاه رسول الله ، ﷺ ، بها ، وقال : احفظنى فيها ، فقال : أفعل ، فقدم المدينة فقال : يا حواء ، قد أوصانى محمد بك ، وسألنى أن أحفظه فيك وأنا فاعل ، فعدت بنو سلمة على قيس بن الخطيم بعد ذلك فقتلته ولم يكن أسلم ، وله عقب . فولد ثابت بن قيس بن الخطيم : أباناً ، وأمه أم ولد ، وعمراً ، ومحمداً ، ويَزيدَ ، قتلوا يوم الحرة جميعاً ، وليس لهم عقب . وأم ثابت ، وأمه أم جُنْدَب بنت قيس بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر .

* * *

٥١٣ - وأخوه : يزيد بن قيس

ابن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر ، وأمه حواء بنت يزيد بن السكن بن كرز بن زُغوراء بن عبد الأشهل ، وكانت من المبيعات ، ويَزيدُ كان يكنى قيس بن الخطيم ، وشهد يزيد أحدًا والمشاهد كلها ، وقتل يوم جسر أبي عبيد شهيداً فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

* * *

٥١٤ - ثابت بن النعمان

ابن الحارث بن عبد رزاح بن ظفر ، وأمه هزيمة بنت أكال^(١) وهو زيد بن لوزان بن الحارث بن أمية بن معاوية بن مالك من بنى عمرو بن عوف من الأوس . فولد ثابت بن النعمان : خالدًا ويسيرة مبيعة وعميرة مبيعة وأمههم شميلة بنت الحارث وهو أبيرق بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر .

٥١٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٦٧٠

٥١٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٧٨

(١) بفتح أوله وتشديد الكاف قيده ابن حجر فى الإصابة ج ١ ص ٣٠٩

٥١٥ - وابنه : خالد بن ثابت

ابن النعمان بن الحارث بن عبد رزاح بن ظفر ، وأمه شَمِيلَةُ بنتُ الحارث وهو أَيْبَرُ بن عَمْرٍو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر ، شهد أحدا . قال عبد الله بن محمد ابن عمارة الأنصاري : وقتل يوم بئر مَعُونَةَ شهيدًا في صفر على رأس ستة وثلاثين شهرًا من الهجرة ، وليس له عقب ، وقد انقرض ولد الحارث بن عبد رزاح بن ظفر فلم يبق منهم أحد .

٥١٦ - الحُبَابُ بن جَزْء

ابن عَمْرٍو بن عامر بن رزاح بن ظفر ، فولدَ الحُبَابُ خُلَيْدَةَ وأُمها ابنةُ مُدَلَج بن اليمان بن جابر العبسي ، شهد الحُبَابُ أحداً ، وتوفي وليس له عقب ، وقد انقرض ولد عامر بن عبد رزاح بن ظفر فلم يبق منهم أحد .

٥١٧ - الربيع بن سهل

ابن الحارث بن عروة بن عبد رزاح بن ظفر ، وأمه يَسِيرَةُ بنت النعمان بن الحارث بن عبد رزاح بن ظفر ، فولدَ الربيعُ : الحارثَ والعباسَ وبشرًا وعبد الرحمن ونائلةً ، وأُمهم أم ولد ، وشهد الربيع أحداً ، وتوفي وليس له عقب ، وقد انقرض ولدُ عبد رزاح بن ظفر من زمان طويل .

٥١٨ - أَنَسُ بن فَضَالَةَ

ابن عدى بن حَرَام بن الهيثم بن ظفر ، وأمه سَوْدَةُ بنتُ سويد بن حَرَام بن الهيثم بن ظفر ، فولدَ أَنَسُ بن فَضَالَةَ محمدًا ، وأُمُّهُ عَيْسَاءُ بنت الحارث بن سواد

٥١٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٢٢٨

٥١٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٣٤

٥١٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٤٥٨

٥١٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٤٩

ابن الهيثم بن ظفر ، قَوْلَ مُحَمَّدُ بْنُ أَنَسٍ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ رَجُلًا وَخَمْسَ نِسْوَةٍ فَاَنْقَرَضَ مِنْهُمْ ثَمَانِيَةً نَفَرٍ لَمْ يُدْرِكُوا ، وَكَانَ لِلْبَاقِينَ أَعْقَابٌ وَتَوَالَدُوا فَاَنْقَرَضُوا فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَلَدَ يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الظَّفَرِيُّ - رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْوَاقِدِيُّ - فَإِنَّهُمْ نَزَلُوا بِالْصَفَرَاءِ وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، أَنَسًا وَأَخَاهُ ابْنِي فَضَالَةَ حِينَ بَلَغَهُ دُنُوُّ قَرِيشٍ ، فَاعْتَرَضَا لَهُمُ بِالْعَقِيقِ وَهُمْ يَرِيدُونَ أَحَدًا فَسَارَا مَعَهُمْ حَتَّى بِالْوِطَاءِ - يَعْنِي مَوْضِعًا وَطِئًا فَأَتَا رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فَأَخْبَرَاهُ خَبَرَ قَرِيشٍ وَعِدَّتَهُمْ وَنَزُولَهُمْ حَيْثُ نَزَلُوا ، فَهَمَا كَانَا عِنْتِي رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي ذَلِكَ وَأَمِينِي وَشَهِدَا مَعَهُ يَوْمَ أُحُدٍ .

* * *

٥١٩ - وَأَخُوهُ : مُؤَنَسٌ (١)

ابن فضالة بن عدى بن حرام بن الهيثم بن ظفر ، وأمه سودة بنت سويد بن حرام ابن الهيثم بن ظفر ، قَوْلَ مُؤَنَسٍ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَأُمُّهُ سُهِيمَةُ بِنْتُ حَبِيبِ بْنِ حَرَامِ بْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ ظَفَرٍ ، وَكَانَ مُؤَنَسٌ مَعَ أَخِيهِ عَيْنًا لِلنَّبِيِّ ، ﷺ ، وَأَتَا بِهِ بِخَبَرِ قَرِيشٍ حِينَ نَزَلُوا أَحَدًا ، وَشَهِدَ مُؤَنَسٌ أَحَدًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ . وَتُوفِيَ وَلَيْسَ لَهُ عَقَبٌ .

* * *

٥٢٠ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَافِعٍ

ابن سويد بن حرام بن الهيثم بن ظفر ، وأمه هند بنت حبيب بن حرام بن الهيثم بن ظفر ، شَهِدَ أَحَدًا وَتُوفِيَ وَلَيْسَ لَهُ عَقَبٌ .

* * *

٥١٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٨٣

(١) مؤنس : بضم الميم ، وفتح الواو ، وتشديد النون (أسد الغابة ج ٥ ص ٢٨٣) .

٥٢٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٢٩

٥٢١ - سفيان بن حاطب

ابن أمية بن رافع بن سويد بن حَرام بن الهيثم بن ظفر . وأمه من أهل اليمن وشهد مع رسول الله ﷺ ، أحدًا واستشهد يوم بئر معونة في صفر على رأس ستة وثلاثين شهرًا من الهجرة وليس له عقب .

٥٢٢ - وأخوه : يزيد بن حاطب

ابن أمية بن سويد بن حرام بن الهيثم بن ظفر . وأمه من أهل اليمن . شهد مع رسول الله ﷺ ، أحدًا وقتل يومئذ شهيدًا في شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة وليس له عقب . وقد انقرض أيضا ولد سويد بن حرام بن الهيثم بن ظفر فلم يبق منهم أحد .

٥٢٣ - بشر بن الحارث

وهو أُبَيْرِيق بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر . وأمه أُتَيْدَةُ بنت عبد المنذر ابن زَنْبَر^(١) بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس . فَوَلَدَ بِشْرُ بن الحارث : أبا بُرْدَةَ وبُرَيْدَةَ وبُشَيْرَةَ وشَمِيلَةَ . وأمهم أميمة بنت عمرو بن عَدِي بن زيد بن جُشَم بن حارثة بن الحارث من الأوس . شهد هو وأخواه مُبَشَّر وبُشَيْر أحدًا .

٥٢١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٠٣

٥٢٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٨٤

٥٢٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢١٩

(١) زنبر : وزان جعفر .

٥٢٤ - وأخوه : مُبَشِّرُ بن الحارث

وهو أُبَيْرِقُ بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر ^(١) . وأمه أُتَيْدَةُ بنت عبد المنذر بن زُبَيْر بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن الأوس . شهد مع رسول الله ، ﷺ أَحَدًا .

* * *

٥٢٥ - وأخوهما : بُشَيْر ^(٢)

وهو الشاعر بن الحارث وهو أُبَيْرِقُ بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر . وأمه أُتَيْدَةُ بنت عبد المنذر بن زُبَيْر بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس . ويكنى بشير أبا طُعْمَةَ وكان منافقًا يقول الشعر يهجو به أصحاب رسول ، ﷺ . وشهد مع أخويه بُشَيْر ومُبَشِّر أَحَدًا ، وكانوا جميعًا أهل حاجة في الجاهلية والإسلام .

أخبرنا محمد بن عمر عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن واقد بن عمرو ابن سعد بن معاذ عن محمود بن لبيد قال : عَدَا بُشَيْرُ بن الحارث على غُلَيْثِ رفاعَةَ بن زيد عم قَتَادَةَ بن النعمان الطَّفَرِي فنقبها من ظهرها وأخذ طعامًا له ودرعين بأداتهما . فَأَتَى قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ ، فَدَعَا بُشَيْرًا فَسَأَلَهُ فَأَنْكَرَ وَرَمَى بِذَلِكَ لَبِيدَ بن سهل رجلًا من أهل الدار ذا حَسَبٍ وَنَسَبٍ ، فنزل القرآن بتكذيب بشير وبراءة لبيد بن سهل ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَبَكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنَ لِلْخَائِبِينَ خَصِيمًا ۝ ١٠٥ ۝ وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ [سورة النساء : ١٠٥ ، ١٠٦] إلى قوله : ﴿ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ [سورة النساء : ١١٠] يعنى بشير بن أُبَيْرِق . ﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرَوْهَا فِي بَرِيءٍ ﴾ [سورة النساء : ١١٢] . يعنى لبيد بن سهل حين رماه بنو أُبَيْرِق بالسرقة ، فلما نزل القرآن في بشير وعُثِرَ عليه هرب إلى مكة مرتدًا كافرًا ، فنزل على شلابة بنت

٥٢٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٥٧

(١) ابن حزم : الجمهرة ص ٣٤٣

(٢) بضم الباء وفتح الشين المعجمة قيده ابن الأثير في أسد الغابة ج ١ ص ٢١٩

سعد بن الشَّهيد فجعل يُقع في النبی ، ﷺ ، وفي المسلمين ، فنزل القرآن فيه ، وهجاء حسان بن ثابت حتى رجع ، وكان ذلك في شهر ربيع سنة أربع من الهجرة .

٥٢٦ - رِفَاعَةُ بْنُ مُبَشَّرٍ

ابن الحارث وهو أُبَيْرِق بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر ، وأمه عَمْرَةُ بنت سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة .
قَوْلُكَ رِفَاعَةُ بْنُ مُبَشَّرٍ : سعدًا ، وأمه حميدة بنت سعد بن الحُبَاب بن المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام من بني سلمة ، وشهد رِفَاعَةُ أَحَدًا مع أبيه وَعَمِّيه ، وتوفي وليس له عقب ، وقد انقرض أيضًا وَلَدُ حارثة بن الهيثم بن ظفر جميعًا فلم يبق منهم أَحَدٌ .

٥٢٧ - أُسَيْرُ بْنُ عُرْوَةَ

ابن سواد بن الهيثم بن ظفر ، فولد أُسَيْرُ أَبَا بُرْدَةَ ، وأمه أم حبيب بنت مُعْتَبٍ^(١) بن عُبيد بن سواد بن الهيثم بن ظفر ، شهد أُسَيْرُ أَحَدًا .
أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنِي محمد بن صالح ، عن عاصم بن عمر ، عن قَتَادَةَ بن محمود بن لبيد ، قال . وَحَدَّثَنِي إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن واقد بن عمرو بن سعد عن محمود بن لبيد قال : كَانَ أُسَيْرُ بْنُ عُرْوَةَ رَجُلًا مَنْطِقًا ظَرِيفًا بَلِغًا خُلُوعًا ، فسمع بما قال قَتَادَةُ بن النعمان في بني أُبَيْرِقٍ للنبي ، ﷺ ، حين اتهمهم بِتَقَبِ غُلَيْيَّةَ عَمَّةٍ وَأَخَذِ طَعَامِهِ وَالدَّرْعَيْنِ ، فَأَتَى أُسَيْرُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، في جماعة جمعهم من قومه فقال : إِنَّ قَتَادَةَ وَعَمَّةَ عَمَدُوا إِلَى أَهْلِ بَيْتِ مَنْ أَهْلَ حَسَبٍ وَنَسَبٍ وَصَلَاحٍ يُؤْبِنُونَهُمْ بِالْقَبِيحِ وَيَقُولُونَ لَهُمْ مَا لَا يَنْبَغِي بِغَيْرِ ثَبَتٍ وَلَا بَيِّنَةٍ ، فوضع

٥٢٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٣٢

٥٢٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١١٥

(١) مُعْتَبٌ : تحرف في الأصل إلى « مُغِيثٌ » وصوابه من ابن سعد - ترجمة حبيبة بنت معتب ،

لهم عند رسول الله ، ﷺ ، ما شاء ثم انصرف فأقبل قتادة بعد ذلك إلى رسول الله ، ﷺ ، ليكلمه فجبهه رسول الله ، ﷺ ، جبهتها شديدا منكرا وقال : بئس ما صنعت وبئس ما مشيت فيه ، فقام قتادة وهو يقول : لو ددت أني خرجت من أهلي ومالي وأنى لم أكلم رسول الله ، ﷺ ، في شيء من أمرهم وما أنا بعائد في شيء من ذلك ، فأنزل الله على نبيه ، ﷺ ، في شأنهم ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ ﴾ [سورة النساء : ١٠٥] إلى قوله : ﴿ وَلَا تَكُنْ لِلْخَالِطِينَ خَصِيْمًا ﴾ [سورة النساء : ١٠٥] ﴿ وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَفُونَ أَنْفُسَهُمْ ﴾ يعني أسير بن عروة وأصحابه ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَاتًا أَثِيْمًا ﴾ [سورة النساء : ١٠٧] .

* * *

٥٢٨ - معاذ بن زُرارة بن عمرو

ابن عدي بن الحارث بن مَر بن ظَفَر ، وأمه الرباب بنت النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، وأخوه لأمه البراء بن معرور . فَوَلَدَ معاذُ بنُ زُرارة : أبا نَمْلَة ، واسمه عمرو ، ويقال عَمَّار ، وأبا ذَرَّة ، واسمه الحارث ، وأمهما أم زُرارة بنت الحارث بن رافع بن النعمان بن مالك بن ثعلبة من بنى الحارث بن الخزرج ، وكانت من المبايعات ، شهد معاذُ بن زُرارة أحدًا مع رسول الله ، ﷺ ، وشهدها معه ابنه أبو نَمْلَة وأبو ذَرَّة .

* * *

٥٢٩ - أَبُو نَمْلَة

واسمه عمرو ، ويقال عَمَّار بن معاذ بن زُرارة بن عمرو بن عدي بن الحارث ابن مَر بن ظَفَر ، وأمه أم زُرارة بنت الحارث بن رافع بن النعمان بن مالك بن ثعلبة من بنى الحارث بن الخزرج ، وكانت من المبايعات ، فَوَلَدَ أَبُو نَمْلَة ثلاثة نَفَرٍ وَخَمْسَ نِسْوَةٍ : عبد الله ، وأم عبد الله ، وميمونة لأُمِّ ، ونَمْلَة ، وأم حسن ، وأمهما كبشة

٥٢٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٠٠

٥٢٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣١٥

بنتُ حاطب بن قيس بن هَيْشَةَ بن الحارث بن أمية بن معاوية من بنى عمرو بن عوف من الأوس ، وعَمَارًا ، وأمه أم ولد ، وأم سلمة وأُمها بَشِيرَةُ بنت ثابت بن النعمان بن الحارث بن عبد رزاح بن ظَفَر ، وأم الحارث ، وأُمها أم ولد .
 وشهد أبو نَمْلَةَ أَحَدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وأدرك الحرة ، وقُتِلَ له يومئذ ابنان : عبدُ الله ومحمدٌ ، ومات هو بعد ذلك في خلافة عبد الملك بن مروان . وهو أبو نَمْلَةَ بن أبي نَمْلَةَ الذى رَوَى عنه الزهرى .
 أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى مَعْمَر ومحمد بن عبد الله عن الزهرى عن نَمْلَةَ بن أبي نَمْلَةَ الأنصارى عن أبيه ، قال : بينا أنا جالس عند رسول الله ، ﷺ ، جاءه رجل من اليهود فقال : يا محمد ، هل تكلم هذه الجنازة ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : الله أعلم ، فقال اليهودى أنا أشهد أنها تكلم ، فقال رسول الله ، ﷺ : ما حدثتكم أهل الكتاب فلا تُصَدِّقوهم به ولا تكذبوهم ، وقولوا : آمنا بالله وكُتِبَهِ ورُسُلُهُ فإن كان حقا لـم تكذبوا به ، وإن كان باطلا لم تُصَدِّقوا به .

* * *

٥٣٠ - أَبُو ذَرَّةَ

واسمه الحارث بن مُعَاذ بن زُرَّارَةَ بن عمرو بن عَدِي بن الحارث بن مُر بن ظَفَر ، وأُمُّه أم زُرَّارَةَ بنت الحارث بن رافع بن النعمان بن مالك بن ثعلبة من بنى الحارث بن الخزرج ، وكانت من المبايعات ، فَوَلَدَ أبو ذَرَّةَ ، محمداً ، وأمه بَشِيرَةُ بنت بشر بن الحارث بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظَفَر ، وشهد أبو ذَرَّةَ أَحَدًا مع أبيه وأخيه ، وتوفى وليس له عَقِبٌ ، وقد انقرض أيضا وَلَدُ مُرِّ بن ظَفَر جميعا فلم يبق منهم أَحَدٌ .

* * *

ومن حلفاء بني ظفر ٥٣١ - سَنَانُ بْنُ عَمْرٍو

ابن طَلْق وهو من بني سَلَامَانَ بن سعد بن هُذَيْمٍ من قُضَاعَةَ ، ويكنى سَنَانُ أبا المُنْتَعِ ، وكانت له سابقةٌ وشَرَفٌ وولادةٌ ، وشهد مع رسول الله ، ﷺ ، أحدًا وغيرها من المشاهد ، وقد بقى له عَقَبٌ .

٥٣٢ - عَبْدُ قَيْسِ بْنِ لَأَى

ابن عُصَيْمٍ حليفٌ لبني ظفر من العرب ، شهد أحدًا مع رسول الله ، ﷺ .

٥٣٣ - قُرْزَمَانُ بْنُ الْحَارِثِ

من بني عُبَسَ ، وكانت له ابنة ولم يكن له غيرها ، شهد أحدًا وليس له عَقَبٌ . وكان من المنافقين ، فتخلف عن الخروج إلى أحد ، فَعَيَّرَهُ نِسَاءُ بَنِي ظَفَرٍ ، وَقُلْنَ : قد خرج الرجال وبقيت ! ألا تستحي ^(١) ! مما صنعت ! ما أنت إلا امرأة ، فأحفظنّه فدخل بيته فأخرج قوسه وجعبته وسيفه وكان يُعرَفُ بالشجاعة فخرج يُعَدُّو حَتَّى انتهَى إِلَى رسول الله ، ﷺ ، وهو يسوى صفوف ^(٢) المسلمين ، فجاء من خلف الصفوفِ حَتَّى انتهَى إِلَى الصف الأول فكان فيه ، وكان أول من رَمَى بسهم من المسلمين ، فجعل يُرْسِلُ نَبْلًا كأنها الرماح ، وإِنَّهُ لَيَكُتُّ ^(٣) كَتِيتَ

٥٣١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٦٢

٥٣٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٥٠٨

٥٣٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٤٤١

(١) في الأصل « .. وبقيت ، أستحي » والمثبت رواية الواقدي ص ٢٢٣ ، الذي ينقل عنه المصنف .

(٢) في الأصل « الصفوف » والمثبت رواية الواقدي ص ٢٢٠

(٣) يقال : كت البعير يكت ، إذا صاح صياحا لتيًا .

الجميل، ثم صار إلى السيف ففعل الأفاعيل، فلما انكشف المسلمون كسر جفن سيفه وجعل يقول: الموت أحسن من الفِرَار! يا آل الأوس قاتِلوا على الأحسابِ واضنعوا مثل ما أصنع! وجعل يدخل وسط المشركين حتى يُقالَ قد قُتِل ثم يطلع وهو يقول: أنا الغلام الظفري! حتى قتل منهم سبعة، وأصابته الجراح وكثرت به، فمرّ به قتادة بن النعمان فقال: أبا العِداق! قال: يا لبيك! قال: هنيئًا لك الشهادة! فقال: إني والله ما قاتلتُ يا أبا عُمَر على دين، ما قاتلتُ إلا على الحِفاظِ أن لا تسيّر قريش إلينا حتى تَطأ سَعَفَنَا، وأندبته الجراحة فقتل نفسه فقال رسول الله ﷺ: إن الله ليؤيد الدين بالرجل الفاجر.

* * *

٥٣٤ - سهل مولى بنى ظفر

شهد أحدًا مع رسول الله ﷺ.

* * *

ومن بنى حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو
وهو النبيت بن مالك بن الأوس .
٥٣٥ - ظَهَيْرُ بْنُ رَافِعٍ

ابن عدى بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة (١) وأمه أم كلثوم بنت عمرو بن كعب
ابن عَبْس بن حرام بن جُنْدَب من بنى عدى بن النجار .
فَوَلَدَ ظُهَيْرُ بْنُ رَافِعٍ : أَسِيدًا وَعَمِيرَةً وَأُمَهُمَا فَاطِمَةُ بِنْتُ بَشْرِ بْنِ عَدَى بْنِ أُتَيْ
ابن غَنَم بن عوف بن عمرو بن عوف من القواقلَة من الخزرج حلفاء فى بنى
عبد الأشهل ، وعبد الرحمن لا عَقِبَ له ، وأمه أم ولد .
وقد شهد ظُهَيْرُ بْنُ رَافِعٍ الْعُقْبَةَ الثَّانِيَةَ مع السبعين من الأنصار فى روايتهم
جميعا ، وشهد أحداً والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وروى عن رسول
الله ، ﷺ ، حديثا .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى مُجَمِّعُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
عبد الرحمن عَنْ ابْنِ عَنَمَةَ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ ظُهَيْرِ بْنِ رَافِعِ الْحَارِثِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ،
قال : من صلى فى مسجد قُبَاء يوم الاثنين والخميس انقلب بأجرِ عُمْرَةٍ .

٥٣٦ - وَأَخُوهُ : مُظَهَّرُ بْنُ رَافِعٍ

ابن عدى بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة ، وأمه أم كلثوم بنت عمرو بن كعب
ابن عَبْس بن حرام بن جُنْدَب من بنى عدى بن النجار ، وقد شهد مُظَهَّرُ أَحَدًا
والمشاهد مع رسول الله ، ﷺ ، وأدركَ خلافة عمر بن الخطاب .
أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى محمد بن يحيى بن سَهْل بن أَبِي
حُثَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قال : أَقْبَلَ مُظَهَّرُ بْنُ رَافِعِ الْحَارِثِيِّ بِأَعْلَاجٍ مِنَ الشَّامِ عَشْرَةَ لِيَعْمَلُوا
له فى أرضه ، فلما نزل خيبر أقام بها ثلاثا ، فَدَخَلَتْ يَهُودُ لِلْأَعْلَاجِ وَحَرَضُوهُمْ

٥٣٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٠٤

(١) جمهرة ابن حزم ص ٣٤٠ ، وأسد الغابة ج ٣ ص ١٠٤

٥٣٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ١٣٥

على قتل مظهر ودشوا سيكّنين أو ثلاثة ، فلما خرج من خير فكانوا يبتار وثبوا عليه فَبَعَجُوا بطنه فقتلوه ثم انصرفوا إلى خير ، فرودتهم يهود وقوتهم حتى لحقوا بالشام ، وجاء عُمَرُ بن الخطاب الخيرُ بذلك فقال : إني خارج إلى خيرٍ ففَاسِمٌ ما كان بها من الأموال ، وَحَادٌّ حُدُودَهَا ، وَمُورَفٌّ أَرْفَهَا وَمُجَلٌّ يَهُودَ مِنْهَا ، فَإِنَّ رسول الله ، ﷺ ، قال لهم أَقْرَكم ما أَقْرَكم الله ، وقد أذن الله في جلائهم ، ففعل ذلك بهم (١) .

* * *

٥٣٧ - وابن أخيهما : رافع بن خديج

ابن رافع بن عدى بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة ، وأمه خَلِيمَةُ بنتُ عُزْوة بن مسعود بن سنان بن عامر بن عدى بن أُمَيَّة بن يَياضَةَ بن عامر بن الخزرج .
فَوَلَدَ رافع : سهلاً ، وعبد الرحمن ، ورفاعة ، وعبيد الله ، وزِيادًا ، وعائشة ، وأمَّ عبد الله . وأُمهم أسماء بنت زياد بن طرفة بن مصاد بن الحارث بن مالك بن التَّيمِر بن قاسط ، وعبد الله ، وأمه لُبَيُّ بنتُ قُزَّة بن علقمة بن غلثة من بني جعفر ابن كلاب من قيس عيلان ، وأُسَيْدًا وأُمَامَةَ وأُمهما أم ولد ، وإبراهيم ، وأمه أم صَمْرَةَ بنتُ أَبِي حَثْمَة بن سَاعِدَةَ بن عامر بن عدى بن جُشَم بن مَجْدَعَةَ بن حارثة من الأوس ، وعبد الحميد ، وأمه أم ولد . وَحَبَابَةَ وأُمها أم محمد بنت محمد بن مَسْلَمَةَ بن سَلَمَةَ بن خالد بن عدى بن مجدعة بن حارثة .

ولرافع اليوم عَقَبٌ كثيرٌ بالمدينة وبغداد ، وكان له أخ يقال له رفاعة بن خديج ، وهو لَأُمُّه أيضًا ، وقد صحب النبي ، ﷺ ، وكان له عقب ، وشهد رافع أحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا حفص بن عُمر البصرى - يُعرف بالحَوْضِي - قال : حدثنا عمرو بن مرزوق ، قال : حدثني يحيى بن عبد الحميد بن رافع بن خديج ، قال : حدثتني جدتي أن رافعًا رُمِيَ يوم أحد - أو يوم حُنين ، شكَّ عمرو - في تَنَدُوتِهِ بسهم .

(١) الواقدي : المغازى ص ٧١٦ - ٧١٧

قال محمد بن عمر : هو يومٌ أُحِدَ لَاشِك . رَجَعَ الحديثُ إلى حفص بن عُمر ، قال : فَأَتَى النَّبِيَّ ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، انزع السهم ، فقال : يا رافعُ إن شئتَ نزعْتُ السهمَ والقُطْبَةَ جميعاً ، وإن شئتَ نزعْتُ السهمَ وتركْتُ القُطْبَةَ وشهدتُ لك يومَ القيامةِ أنك شهيدٌ ، قال : لا ، بل انزع السهمَ يا رسولَ الله ودعِ القُطْبَةَ واشهد لي يومَ القيامةِ أَنِي شهيدٌ ، قال ، فَتَرَعَ السهمَ وَتَرَكَ القُطْبَةَ ، فعاش حياةَ رسولِ الله ، ﷺ ، وأبى بكر وعُمر وعثمان ، حتى إذا كان في خلافة معاوية انتَقَضَ به ذلك الجرح فمات منه ومات بعد العصر فَأَتَى ابنُ عُمَرَ فقبل له : يا أبا عبد الرحمن ، مات رافع ، فترَحَّم عليه ، وقال : إنَّ مثلَ رافعٍ لا يُخْرِجُ حتى يُؤذَنَ مَنْ حَوْلنا مِنَ القُرَى ، فلما أصبحوا خرجوا بجنائزته ، حتى إذا صُلِّيَ عليه جاء ابنُ عُمَرَ حتى قَعَدَ على رأس القبر ، فَصَرَخَتْ مولاةُ لنا ، فقال : أما لهذه السفينة أو الحمقاء أحد - شك عمرو - ثم عادوا ، فقال : لا تُؤذُوا الشَّيْخَ فإنه لا يدان له أو لا طاقة له بعذاب الله .

أخبرنا محمد بن عُمر عن رجاله ، قال : أصابَ رافعَ بنَ خديجٍ سهمٌ يومَ أُحِدَ في تَرْقُوتِهِ إلى غَلَايِهِ فتركه لقول رسول الله ، ﷺ ، فكانَ دهرًا لا يحس منه شيئاً ، فإذا ضحك فاستغربَ بدا (١) .

أخبرنا عبد الله بن مُنَمِّر ، قال : حَدَّثَنَا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، قال : لما توفي رافع بن خديج انصرفنا إليه من الصبح وقد وُضِعَ بالبقيع ، فأراد ابن عُتْبَةَ أن يُصَلِّيَ عليه ، فقام عبد الله بن عُمر فَصَرَخَ بأعلى صوته ، أَلَا لا تُصَلُّوا على جنائزكم حتى تَطْلُعَ الشمسُ ، قال : فجلس الأميرُ وجلس الناس ، قال : وَجَلَسْتُ قريبا من نعشه وإذا تحته قطيفة حمراء من أرجوان ، وإذا إلى جنبي رَجُلٌ من قومه ، فقال : أما والله إن كان لعزيرًا عليه أن يُقَارِبَ هذه الحُمُرَةَ حَيًّا وميتًا ، قال قلتُ : وما ذاك ؟ قال : حَدَّثَنَا أنه كان مع رسول الله ، ﷺ ، في بعض أسفاره فنزل رسول الله ، ﷺ ، ذاتَ غَدَاةٍ وعلقنا لِأَبَاعِرِنَا في الشَّجَرِ وعليها الرحال ، وقد كانت لنا أكسية كُنَّ النساءُ يجعلن فيها خيوطًا من

العُهن الأحمر يجمعونهن بها فقد ألقيناها وكذلك كنا نفعل فلقيها بين يديه فأكل
ونأكل معه إن كان الرجل ليأتي بالقرص ويأتي الآخر بالحفنة من التمر ، حتى إن
كان الرجل ليأتي بِجِروِ القِثاء فيضعه ، قال : فجلسنا مع رسول الله ، ﷺ ، فهو
يأكل ونأكل معه إذ رَفَعَ رأسه فرأى تلك الخيوطَ الحُمْرَ في الأكسية وهى على
الرحال فقال ألا أرى الحمرة قد غلتكم انزعوها فلا أريتها ، قال : فتواثبنا إلى
أبا عيرنا وثبة رجل واحد حتى أنقرنا ببعضها فاستنزَلْنَا تلك الأكسية قال فَقَيْنَا منها
تلك الخيوط التي فيها فألقيناها ثم رددناها على الرحال كما كانت ثم رجعنا إلى
رسول الله ، ﷺ ، فتعشينا معه .

أخبرنا قَبِيصَةُ بِنُ عُقْبَةَ ، قال : حَدَّثَنَا سفيان عن محمد بن عجلان عن عثمان
ابن عبد الله بن أبي رافع قال رأيتُ رافعَ بن خديج يُحْفِي شاربَه كأخِي الحلق .
أخبرنا عمرو بن عاصم الكلبي ، قال : حَدَّثَنَا سَلام بن مِسْكين ، قال :
حَدَّثَنَا أَبُو عمرو النَّدْبِيُّ ، قال : لما مات رافع بن خديج قال قيل لابن عُمر : أَلَا
تُؤَذِّنُ به قال : بَلَى .

أخبرنا إسحاق بن منصور قال : حَدَّثَنَا حماد بن زيد عن يشر بن حرب ،
قال : لما مات رافع بن خديج قيل لابن عُمر أَخْرَوْه ليلته إلى من الغد ليؤذِنُوا أَهْلَ
القرىات الذين حول المدينة ، قال : نَعَمْ ما رأيتم .

أخبرنا الفضل بن دكين قال : حَدَّثَنَا هشام بن سعد عن عثمان بن عُبيد الله بن
رافع قال : توفي رافع بن خديج فَأُتِيَ بجنازته وعلى المدينة رجل أعرابي زَمَنَ الفتنة فَأُتِيَ
به قَبْلَ أن تطلع الشمس ، فقال ابن عُمر : لا تُصَلُّوا عليه حتى تطلع الشمس ، فقال
الأمير : ماذا يقول صاحبُ رسول الله ، ﷺ ؟ فَأُخْبِرُوهُ فقال : صَدَق .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن شعبة عن أبي بكر بن حفص ، قال : لما مات رافع
ابن خديج قال لهم ابن عُمر صَلُّوا على صاحبكم قبل أن تطفل ^(١) الشمس وإلا
فَأَخْرَوْه حتى تغيب .

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (طفل) وفي حديث ابن عمر « أنه كره الصلاة على الجنازة إذا

طَفَلَت الشمس للغروب » أى دَنَتْ منه . واسم تلك الساعة الطُّفْل .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا أبو عقيل قال حدثنا أبو عمرو التَّديي قال : سمعتُ ابنَ عُمرٍ وقيل له مات رافع بن خديج فقال : إذا أخرجتموه فأذُنوني . قال : فما لبثنا إلا قليلاً حتى أخرجوه فقام وقمّت معه فجعل إماءً ومُحرَّراتٍ يندُبُهُ فرفع صوته فقال : لا تَندُبُهُ ، فإن الميتَ يُعَذَّبُ بيبكاء أهله عليه نادى بذلك مرتين أو ثلاثاً .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن يوسف ابن مَاهِك ، قال : رأيْتُ ابنَ عُمرٍ آخِذاً بعُمُودَى جنازة رافع بن خديج فحمله على منكبيه يمشى بين يدي السرير حتى انتهى إلى القبر . وقال ابن عمر : إن الميتَ يُعَذَّبُ بيبكاء الحيِّ فقال ابن عباس إن الميتَ لا يُعَذَّبُ بيبكاء الحيِّ .

أخبرنا عبدُ الله بن عمرو أبو معمر المنقري ، قال : حدثنا عبدُ الوارث بن سعيد عن حسين المعلم عن يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني حفصُ بن عَنان أن عبد الله بن عُمر سمع النوائح يُنَحِّنَ على رافع بن خديج ، فقال عبد الله : مُقْتِنَاتِ الأحياءِ مُؤْذِيَاتِ الأمواتِ .

أخبرنا محمد بن عُمر ، قال : حدثني عبيد الله بن الهرير ، من ولد رافع بن خديج ، عن عمرو بن عُبيد الله بن رافع ، عن بشير بن يسار ، قال : مات رافع بن خديج في أول سنة أربع وسبعين وهو ابن ست وثمانين سنة ، وحضر ابنُ عُمر جَنَازَتَهُ . قال محمد بن عمر : وكان رافع بن خديج يُكنى أبا عبد الله ، ومات بالمدينة . وقد روى عن أبي بكر وعمر وعثمان .

٥٣٨ - أبو مَعْقِل بن نَهيك

ابن إساف بن عدى بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة ، وأمه أم عبد الله بنت أسلم ابن حريش بن مَجْدَعَةَ بن حارثة ، وأبوه نهيك بن أساف الشاعر وشهد أبو معقل أحدًا . وابنه عبد الله بن أبي معقل بن نهيك بن أساف بن عدى بن زيد بن جُشَم ابن حارثة ، وأمه بُرَيْدَةُ بنت بشر بن الحارث وهو أثيرق بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظَفَر . فَوَلَدَ عبدُ الله بن أبي معقل : مِسْكِيَّنا ، وميمونة ، ومريم . وأمهم

عائشة بنت رافع بن خديج بن رافع بن عدى بن زيد بن جُشَم بن حارثة ،
وأبا معقل ونهيكًا ، وأمهما أمةُ الله بنت أوس بن الحدثان النصرى ، ومحمدًا ، وأُمُّه
أم عبد الله بنت رافع بن خديج بن رافع بن عدى بن زيد بن جُشَم بن حارثة ، وأُمُّ
سلمة ، وأمها من بنى الصَّارِد من بنى مُرَّة من قيس عَيْلَانَ ، وأُمُّ مسكين ، وأمُّها
بنتُ قدامة من بنى عامر من قيس عَيْلَانَ . وقد شهد عبد الله مع أبيه أبى مَعْقِلٍ
أحدًا .

* * *

٥٣٩ - إبراهيم بن عَبَّاد

ابن نَهيك بن إساف بن عدى بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة ، وأمه بُرَيْدَةُ بنتُ
بشر بن الحارث ، وهو أَبِيرُق بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظَفَر ، فَوَلَدَ إبراهيمُ
ابن عَبَّادٍ : عَبَّادًا وإسماعيلَ ، وأمهما زينب بنت صَبْرَةَ من بنى عُذْرَةَ ، وإسحاقَ
ويعقوبَ وأمهما أم نَصْر بنتُ سَعِيد من بنى عُذْرَةَ أيضًا ، وأُمُّ سليمان وأمها أم
ولد ، شهد أحدًا .

* * *

٥٤٠ - سهل بن عمرو

ابن عدى بن زيد بن جُشَم بن حارثة ، وأمه من بنى تميم ثم من بنى حَنْظَلَةَ
وهو ابن الحَنْظَلِيَّة وهى أم أبيه عمرو بن عدى بن زيد بن جُشَم ، واسمها أم إِيَّاس
بنت أبان بن دارم ثم من بنى تميم ثم من بنى حَنْظَلَةَ . فمن كان من ولد عمرو بن
عدى قيل له ابن الحَنْظَلِيَّة . شهد سهلٌ أحدًا والخندقَ والمشاهدَ مع رسول الله ،
ﷺ ، ثم تحول إلى الشام فنزلها حتى مات فيها .

* * *

٥٣٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٥٢

٥٤٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٧٥

٥٤١ - وأخوه : عُقَيْبُ

ابن عمرو بن عدى بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة وأمه هي أم سهل . فَوَلَدَ عُقَيْبُ سَعْدًا وَيُكْنَى أبا الحارث وأمه من بنى تميم ، وقد صحب سعدُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، واستُصْغِرَ يومَ أحد ، فَرَدَّ ولم يشهد أحدًا ، وشهدا أبوه عُقَيْبُ بن عمرو . وأخوهما عقبة بن عمرو بن عدى بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة ، وأمه هي أم سهل وعُقَيْبُ أَخَوِيهِ ، وشهد أحدًا مع أَخَوِيهِ .

* * *

٥٤٢ - عُمَيْرُ بْنُ عُقْبَةَ

ابن عمرو بن عدى بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة ، وأمه أم عُمَيْرِ بنت عمرو بن عدى من بنى تميم ثم من بنى حَنْظَلَةَ ، فَوَلَدَ عُمَيْرُ : عبد الرحمن ، وأمه حَجَّةُ بنت مِرْزَعِ بن قَيْطِي بن عمرو بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة ، وشهد عُمَيْرُ أحدًا مع أبيه وعَمِّيهِ .

* * *

٥٤٣ - سَهْلُ بْنُ الرَّيْعِ

ابن عمرو بن عدى بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة ، وأمه سَهْلَةُ بنت امرئ القيس بن كعب بن عامر بن عدى بن مَجْدَعَةَ بن حارثة ، وهو أيضًا من بنى الحَنْظَلِيَّةِ لأنها أم جده عمرو بن عدى ، وشهد معهم أحدًا .

* * *

٥٤٤ - أَوْسُ بْنُ قَيْطِي

ابن عمرو بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة ، وأُمُّهُ التَّوَارِ بنت الحارث بن قيس بن

٥٤١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٦٣

٥٤٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٧٢٣

٥٤٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٩٩

٥٤٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٧٥

هَيْشَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ مِنْ بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ مِنَ الْأَوْسِ ، فَوَلَدَ أَوْسُ بْنُ قَيْظَى : عَبْدُ اللَّهِ ، شَهِدَ مَعَهُ أَحَدًا ، وَكِبَائَةُ شَهِدَ أَحَدًا ، وَعَرَابَةُ الْأَكْبَرُ اسْتُصْغِرَ يَوْمَ أُحُدٍ فَرَدًّا ، وَهُوَ الَّذِي مَدَحَهُ الشَّمَاخُ بْنُ ضِرَارٍ الشَّاعِرُ ، وَأُمُّهُ تُبَيْتَةُ بِنْتُ الرَّبِيعِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ عَدَى بْنِ زَيْدٍ بْنِ جُشَمِ بْنِ حَارِثَةَ . وَأَبَا وَرَقَةَ بْنِ أَوْسٍ ، وَاسْمُهُ نِيَارٌ وَأُمُّهُ سَلُولُ ، وَهِيَ أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتِ سَلَمَةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَدَى بْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ حَارِثَةَ ، وَغُبَيْدَةُ بْنُ أَوْسٍ وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ ، وَعَرَابَةُ الْأَصْغَرُ ، وَغُمَيْرًا ، وَأُمُّهُمَا أُمُّ وَلَدٍ . وَغُمَيْرَةُ وَأُمُّهَا أُمُّ أَسْلَمَ بِنْتُ أَسْلَمَ بْنِ حَرِيشِ بْنِ عَدَى بْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ حَارِثَةَ . فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَوْسٍ : سَهْلًا وَغُبَيْدَةَ اللَّهِ وَشَرِيكَ ، وَأُمُّهُمْ جَمِيلَةُ بِنْتُ زَيْدٍ بْنِ صَيْفَى بْنِ عَمْرٍو ابْنِ زَيْدٍ بْنِ جُشَمِ بْنِ حَارِثَةَ . وَوَلَدَ كَبَائَةُ بْنُ أَوْسٍ عَرَابَةُ وَأُمُّ كَلْثُومٍ وَأُمُّ سَعْدٍ ، وَأُمُّهُمْ غُمَيْرَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَدَى بْنِ جُشَمِ بْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ .

* * *

٥٤٥ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْبَعٍ

ابْنُ قَيْظَى بْنِ عَمْرٍو بْنِ زَيْدٍ بْنِ جُشَمِ بْنِ حَارِثَةَ ، وَأُمُّهُ غُمَيْرَةُ بِنْتُ ظُهَيْرِ بْنِ رَافِعِ بْنِ عَدَى بْنِ زَيْدٍ بْنِ جُشَمِ بْنِ حَارِثَةَ ، شَهِدَ أَحَدًا وَالْخَنْدَقَ وَالْمَشَاهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غُمَرَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو حَزْرَةَ وَصَالِحُ بْنُ خَوَاتٍ ، سَمِعَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ بُحَيْدٍ الْحَارِثِيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَرْبَعٍ يَقُولُ أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَوْمَ عَرَفَةَ حِينَ رَحَّلَ رَاحِلَتُهُ مِنْ بَطْنِ عُرْنَةَ فَصَلَّى الصَّلَاتَيْنِ بِيَطْنِ عُرْنَةَ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ حَتَّى وَقَفَ بِالْهَضَابِ ، فَنَظَرَ فَإِذَا النَّاسُ بِأَقْصَى جِبَالِ عَرَفَةَ ، فَدَعَانِي فَقَالَ : اذْهَبْ إِلَى أَوْلَئِكَ وَهُوَ يُؤْمِيءُ بِيَدِهِ فَقُلْ لَهُمْ : إِنَّكُمْ عَلَى إِزْثٍ مِنْ أَيْبِكُمْ إِبْرَاهِيمَ فَالْزَمُوا مَشَاعِرَكُمْ قَالَ : فَأَخَذْتُ حَتَّى دُرْتُ إِلَى أَقْصَى الْجِبَالِ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ .

أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

صفوان ، عن يزيد بن شيبان ، أتاناً ابنُ مِربع الأنصارى ونحن بعرفةً فى موقف بعيد يُباعده عمرو . قال : أنا رسولُ رسولِ الله ، ﷺ ، إليكم يقول لكم : كونوا على مشاعركم هذه فإنكم على إرثٍ من إرثِ إبراهيم .

قال محمد بن عُمر : ولِيزيدَ بن شيبان هذا صحبةٌ ولا ندرى مَنْ هو ، وقُتِلَ عبدُ الله بن مِربع يوم جسر أبى عُبيد شهيداً فى خلافة عمر بن الخطاب ولا عَقِبَ له .

٥٤٦ - وأخوه : عَبْدُ الرحمن بن مِربع

ابن قَيْظى بن عمرو بن زيد بن جُشم بن حارثة ، وأمه عُميرة بنت ظهير بن رافع بن عدى بن زيد بن جُشم بن حارثة [شهد] مع أخيه أحدًا ، وقُتِلَ معه يوم جسر أبى عبيد شهيداً ولا عَقِبَ ^(١) له . وكان لعبد الله وعبد الرحمن أيضاً أخوان من أبيهما وأمهما يقال لهما زيد ومُراة وقد صحبا النبى ، ﷺ ، ولم يشهدا أحدًا ، وكان أبوهما مِربع بن قَيْظى منافقاً وكان أعمى ، فلما خرج رسولُ الله ، ﷺ ، إلى أحدٍ سَلَكَ فى حائطٍ له فَجَعَلَ يحثو الترابَ فى وجوههم ، ويقول : إن كنتَ رسولاً فلا تدخل حائطى ، فضربه سَعْدُ بنُ زيد الأشهلَى بقوس فَشَجَّهُ فى رأسه فَتَزَا الدَّمُ .

٥٤٧ - شريك بن عبد عمرو

ابن قَيْظى بن عمرو بن زيد بن جُشم بن حارثة ، وأمه سلامة بنت قيس بن لؤذان بن ثعلبة بن عدى بن مَجْدَعَةَ بن حارثة ، فَوَلَدَ شريكُ بن عبد عمرو : شريكُ بن شريك وشُقرا ، وأمهما من بنى نصر بن معاوية من هوازن ، وثابتاً وعبد الرحمن ، وأمهما بنت أبى بُردة بن نيار بن عمرو البلوى حليف بنى حارثة . وشَهِدَ شريكُ بن عبد عمرو أحدًا .

٥٤٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٤٩٢

(١) أسد الغابة ومايين حاصرتين منه .

٥٤٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٢٣

٥٤٨ - وأخوه : أبو ثابت بن عبد عمرو

ابن قَيْطَى بن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة ، وأمه سلامة بنت قيس بن لوزان بن ثعلبة بن عدى بن مَجْدَعَة بن حارثة ، فَوَلَدَ أبو ثابت بن عُبَيْد عمرو : الوليدَ والحسنَ والوجيةَ وأُمَّ حبيب وأُمَّ ثابت ، وأُمُّهم لُبَي بنت قيس بن لوزان بن ثعلبة بن عدى بن مَجْدَعَة بن حارثة ، شَهِدَ أَحَدًا .

٥٤٩ - أَنَسُ بْنُ ضَبْعٍ

ابن عامر بن مَجْدَعَة بن جُشَم بن حارثة ، وأُمُّه حَيَّة بنت عبد الله بن فاتك الرِّزَاحِيَّة من أشجع من قيس عيلان ، فَوَلَدَ أَنَسُ بْنُ ضَبْعٍ : أُمَّ أَنَس ، تزوجها ساعدة ابن عامر بن عدى بن جشم بن مجدعة بن حارثة . وابن أخيه عُبيد السهام بن سليم بن ضَبْع بن عامر بن مجدعة بن جُشَم بن حارثة ، وأُمُّه سعاد بنت عامر بن عدى بن جُشَم بن مجدعة بن حارثة ، فَوَلَدَ عُبيدُ السهام : ثابِتًا ، وأمه جميلة بنت سنان بن ثعلبة بن عامر بن مجدعة ^(١) بن جُشَم بن حارثة ، شَهِدَ عُبيدُ أَحَدًا . أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سألتُ إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة لم سُمِّي عُبيد السهام ؟ فقال : أخبرني داود بن الحصين قال : كان اسمه عُبيد ولكن كان رأسًا في الثمانية عشر سهمًا التي قُسمت عليها غنائم خيبر ، فخرج سهمه وجعل يشتري من السهام بخيبر فسُمِّي عُبيد السَّهَام .

٥٥٠ - سِنَانُ بْنُ ثَعْلَبَةَ

ابن عامر بن مجدعة بن جُشَم بن حارثة ، فَوَلَدَ سِنَانُ : جَمِيلَةَ وهي من

٥٤٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٤٢

٥٤٩ - من مصادر ترجمته : الإستيعاب ج ١ ص ١١٢

(١) في الأصل : مجدعة . والمثبت من ترجمة جميلة بنت سنان بن ثعلبة ، للمصنف .

٥٥٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٥٩

المبايعات تزوجها عُبيد السَّهَامِ بن سُلَيْم بن ضُبَع بن عامر بن مجدعة بن جُشَم بن حارثة ، وليس لسنان بن ثعلبة عَقِبٌ ، وقد انقرض أيضا وَلَدُ مجدعة بن جُشَم بن حارثة ، فلم يبق منهم أَحَدٌ إِلَّا عُبيد السهام ، شهد أَحَدًا .

* * *

٥٥١ - سُويْدُ بنُ النُّعْمَانِ

ابن مالك بن عامر بن مجدعة بن جُشَم بن حارثة ، وأمه الوقضاء بنت مسعود ابن عامر بن عدى بن جُشَم بن مجدعة بن حارثة . قَوْلُ سويدُ بن النعمان : ثابِتًا وجَمِيلَةً ، وأُمهما عُمَيْرَةُ بنت مُرْشَد بن جَبْرِ بن مالك بن جُوَيْرِيَّة بن حارثة بن الحارث . وشَهِدَ سُويْدُ بنُ النُّعْمَانِ أَحَدًا ، وهو الذى روى حديث العورات الثلاث . أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَةَ ، عن يزيد بن عبد الله بن الهَادِ . وعن بُشَيْر بن يَسَار عن سويد بن النعمان ، أنه سُئِلَ عن العورات الثلاث ، فقال : إِذَا وَضَعْتَ ثِيَابِي مِنَ الظَّهيرة لم يدخل عليَّ أَحَدٌ من أهلى قد بَلَغَ الحُلُمَ إِلَّا يَأْذِنُ إِلَّا أَنْ أَدْعُوهُ فَذَلِكَ إِذْنُهُ ، وَإِذَا طَلَعَ الفَجْرُ وتحرك الناسُ حتى تُصَلَّى الصُّبْحَ ، وَإِذَا صَلَّيْتُ العِشاءَ وهى التى تُسَمَّى الناسُ العَتَمَةَ وَضَعْتُ ثِيَابِي فَتلك العوراتُ الثلاثُ .

قال محمد بن عمر وقد حدثنى مَعْمَرٌ ، ومحمد بن عبد الله عن الزُّهْرَى ، عن ثَعْلَبَةَ بن أبى مالك ، وأخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى ، عن أبيه ، عن صالح بن كيسان ، قال : قال ابنُ شهاب : رَكِبْتُ إِلَى عبد الله بن سويد الحارثي أسأله عن العوراتِ الثلاث ، ثم ذكر مثلَ حديث ابن أبى سَبْرَةَ سواء .

قال محمد بن عمر : وحديثُ سويد بن النعمان أثبت ، وقال عبد الله بن محمد بن عمارَةَ الأنصارى صاحبُ حديثِ العوراتِ الثلاثِ هو سويد بن النعمان ، ولا نعرفُ عبدَ الله بن سويد ولم نجدَ لَهُ فى نسبِ بنى حارثة ذَكَرًا ، وهذا وَهْلٌ من رواه ، وليس لسويد بن النعمان ابنٌ يقال له عبدُ الله فيكون الحديثُ عنه .

وكان لسويد بن النعمان وَلَدٌ فانقرضوا . وروى بُشَيْرُ بن يَسَارٍ أيضا عن سويد
ابن النعمان حديثَ القسامة ، قال : وأخبرني محمد بن عمر قال : حدثني ابن أبي
سبرة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن حرام بن سعد بن مُحَيَّصَةَ ، قال
خرج سويد بن النعمان على فرس ، فلما نظر إلى بيوت خيبر بالليل وقع به الفرسُ
فَعَطِبَ الفرسُ وكُسِرَتْ يَدُ سُوَيْدٍ ، فلم يَخْرُجْ من منزله حتى فتح رسولُ الله ،
ﷺ ، خيبرَ ، فأَسْهَمَ له رسولُ الله ، ﷺ ، سَهْمَ فارس .

* * *

٥٥٢ - بَشِيرُ بنُ أَنَسِ بن أُمِيَّة

ابن عامر بن جُشَم بن حارثة . فَوَلَدَ بَشِيرُ بن أنس ، عبد الله ، شهد أحداً مع
أبيه ، وأمه كبشة بنت حاطب بن قيس بن هيشة بن الحارث بن أُمِيَّة بن معاوية من
بنى عمرو بن عوف ، فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بن بَشِير : عَمْرًا وميمونة ، وأمهما البيضاء من
بنى عُذرة ، وَحَمِيدَةَ وَحَفْصَةَ ، وأُمُهُمَا أم بشر بنت عمرو بن عَنَمَةَ بن عدى بن
سنان بن نايء بن عمرو بن سواد من بنى سَلَمَةَ .

* * *

٥٥٣ - أَسْلَمُ بن عَمِيرَةَ (١)

ابن أُمِيَّة بن عامر بن جُشَم بن حارثة ، فَوَلَدَ أَسْلَمُ بنُ عَمِيرَةَ : نُؤَيْلَةَ ، وأُمُهَا أُمُّ
حبيب بنت أسلم بن حريش بن عدى بن مَجْدَعَةَ بن حارثة ، شهد أسلم بن
عَمِيرَةَ : أَحَدًا ، وتوفي وليس له عَقَبٌ ، وقد انقرض وَلَدُ عامر بن جُشَم بن حارثة
فلم يبق منهم أَحَدٌ .

* * *

٥٥٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٢٧

٥٥٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٩٥ ، والإصابة ج ١ ص ٦٣

(١) في الأصل : عُمَيْر ، وقد اتبعت ماورد بأسد الغابة ولدى ابن حجر في الإصابة وهو ينقل عن
ابن سعد ، وقيد عميرة - بفتح العين .

٥٥٤ - أَبُو حَثْمَةَ

واسمه عبد الله ويقال عامر بن ساعدة بن عامر بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة ، وأمه أم أنس بنت أنس بن ضبع بن عامر بن مجدعة بن جشم بن حارثة فولد أبو حثمة : سهل بن أبي حثمة وعميرة مبيعة وأمّ ضمرة ، وأمه أم الربيع بنت أسلم بن حريش بن عدي بن مجدعة بن حارثة ، وأميمة وأمّ سهل مبيعة ، وأمه حجة بنت عمير بن عقبة بن عمرو بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة .

وكان أبو حثمة كبيرًا ، وهو دليل النبي ، ﷺ ، إلى أُحُد ، وشهد معه المشاهد بعد ذلك وبعثه النبي ، ﷺ ، خارصًا إلى خيبر وضرب له بخيبر بسهمه وسهم فرسه ، وكان أبو بكر وعمر وعثمان يبعثونه خارصًا ، وتوفي في أول خلافة معاوية بن أبي سفيان .

أخبرنا يزيد بن هارون وأنس بن عياض اللثي قالوا : أخبرنا يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار ، أن عمر بن الخطاب كان يبعث أبا حثمة خارصًا للنخل ويقول : إذا وجدت أهل البيت في حائطهم فلا تخزض عليهم بقدر ما يأكلون .

* * *

٥٥٥ - وأخوه : أُسَيْدُ

ابن ساعدة بن عامر بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة ، وأمه أم أنس بنت أنس بن ضبع بن عامر بن مجدعة بن جشم بن حارثة ، شهد أُحُدًا .

* * *

٥٥٦ - وابنه : يَزِيدُ

ابن أُسَيْد بن ساعدة بن عامر بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة ، وأمه أم عامر بنت سليم بن ضبع بن عامر بن مجدعة بن جشم بن حارثة شهد أُحُدًا مع أبيه وعمه ، وتوفي وليس له عقب .

٥٥٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٨

٥٥٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١١٣

٥٥٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٧٧

٥٥٧ - مَعْبُدُ بْنُ عَبْدِ سَعْدٍ

ابن عامر بن عدى بن جُشَم بن مَجْدَعَةَ بن حارثة ، فَوَلَدَ مَعْبُدُ : تَمِيمًا شَهِدَ أَحَدًا مَعَ أَبِيهِ ، فَوَلَدَ تَمِيمٌ : أُمَّةَ اللَّهِ تَزَوَّجَهَا سَهْلُ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ فَوَلَدَتْ لَهُ سَلِيمَانُ ، وَلَيْسَ لَهُ عَقَبٌ ، وَقَدْ انْقَرَضَ وَلَدُ عَامِرِ بْنِ عَدَى بْنِ جُشَمِ بْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ حَارِثَةَ ، إِلَّا وَلَدَ أَبِي حَثْمَةَ .

٥٥٨ - قَيْسُ بْنُ الْحَارِثِ

ابن عدى بن جُشَم بن مَجْدَعَةَ بن حارثة ، وأمه من بنى سُلَيْمٍ من قَيْسِ عَيْلَانَ قَيْسِيٌّ ، وَهُمْ عَمُّ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، فَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ الْحَارِثِ : الثَّوَارَ مُبَايَعَةً وَبِهَا كَانَ يُكْنَى ، وَأُمُّ سَعْدٍ وَشَهِيمَةَ .

قال محمد بن عمر : هو قَيْسُ بْنُ مُحَرَّرٍ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَقْبَلَ بَعْدَ التَّوَلِيَةِ يَوْمَ أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَعَهُ طَائِفَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَصَادَفُوا الْمَشْرِكِينَ فِي كَرْتِهِمْ فَدَخَلُوا فِي حَوْمَتِهِمْ فَمَا أُفْلِتَ مِنْهُمْ أَحَدٌ حَتَّى قُتِلُوا ، وَلَقَدْ ضَارِبَهُمْ قَيْسٌ وَامْتَنَعَ بِسَيْفِهِ حَتَّى قَتَلَ مِنْهُمْ نَفَرًا فَمَا قَتَلُوهُ إِلَّا بِالرَّمَاكِ نَظَمُوهُ بِهَا نَظْمًا وَلَقَدْ وُجِدَ بِهِ أَرْبَعُ عَشْرَةِ طَعْنَةٍ قَدْ جَافَتْهُ ، وَعَشْرُ ضَرْبَاتٍ فِي بَدَنِهِ .

وقال عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري : لَا أَعْرِفُ هَذِهِ الْقِصَّةَ فِي قَيْسِ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَدَى وَإِنَّمَا حَكَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَرَ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُحَرَّرٍ ، وَلَعَلَّهُ غَيْرُ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ ، وَأَمَّا قَيْسُ بْنُ الْحَارِثِ الَّذِي نَسَبْنَاهُ وَعَرَفْنَاهُ ، فَشَهِدَ أَحَدًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْمَشَاهِدِ ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٥٥٩ - يَزِيدُ بْنُ نُؤَيْرَةَ

ابن الحارث بن عدى بن جُشَم بن مجدعة بن حارثة ، وأمه ليلي بنت ساعدة

٥٥٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٢١

٥٥٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤١٦

٥٥٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٦٧٦

ابن عامر بن عدى بن جُشَم بن حارثة ، فَوَلَدَ يزيد : عازبا وفاطمة ، وشهد أحدًا وتوفى وليس له عقب .

٥٦٠ - حُوَيْصَةُ بْنُ مَسْعُود

ابن كعب بن عامر بن عدى بن مَجْدَعَةَ بن حارثة ، وأمه إِدَامُ بنتُ الجُمُوح بن زيد بن حَرَام من بنى سَلَمَةَ فَوَلَدَ حُوَيْصَةُ : عبد الرحمن ، وأمه الصعبة بنت حبان ابن كُرْز بن جابر من طيء ثم من بنى فكيهة ، وعُفَيْر ، ومحمدًا ، وأسماء ، وأمهم بَشِيرَةُ بنت هُشَيْمَةَ بن جفنة بن الهيثم بن ظفر ، من الأوس ، ويكنى حُوَيْصَةُ أبا سعد ، وكان أسلم بعد أخيه مُحَيِّصَةَ وكان حُوَيْصَةُ أَسَنُّ منه ، وشهد أحدًا والخنْدَق والمشاهد مع رسول الله ، ﷺ ، وبقي إلى آخر الزمان .

٥٦١ - مُحَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُود

ابن كعب بن عامر بن عدى بن مَجْدَعَةَ بن حارثة ، وأمه إِدَامُ بنتُ الجُمُوح بن زيد بن حَرَام من بنى سَلَمَةَ ، فَوَلَدَ مُحَيِّصَةُ : مُكْنِفًا ، وثعلبة وأمهما سُهَيْمَةُ بنت أسلم بن حَرِيش بن عدى بن مَجْدَعَةَ بن حارثة ، وعبد الرحمن وأمه القبطية لاعقب له ، وحَرَامًا ودَحِيَّةَ والربيع لا عقبَ لهم ، وأمهم هند بنت عمرو بن الجموح بن زيد بن حَرَام بن عَنَم من بنى سلمة ، وشعييًّا لا عقبَ له ، وأمه ليلي بنت سهل بن زيد بن كعب بن عامر بن عدى بن مَجْدَعَةَ بن حارثة وأمَامَةَ ، وأمها هند بنت ربيعة بن معقل من بنى سليم من بنى ناضرة بن خُفَاف .

وشهد مُحَيِّصَةُ أحدًا والخنْدَق والمشاهد مع رسول الله ، ﷺ ، وكان في الشفراء في خيبر ، وبعثه رسول الله ، ﷺ ، إلى أهل فَدَك يدعوهم إلى الإسلام ويُخَوِّفُهُمْ أن يغزوه كما غزا أهل خيبر ، ويحلُّ بساحتهم ، فأخبر رسول الله ، ﷺ ، بما قالوا ، ورأسهم يومئذ يوشع بن نون ، فصالحهم رسول الله ، ﷺ ، أن

٥٦٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ١٤٣

٥٦١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٥ والقبطية : ضبطت في الأصل بتشديد الموحدة .

يَحِقْنَ دِمَاءَهُمْ وَيُجْلِيَهُمْ ، وَأَطْعَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مُحِيصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ بِخَيْرِ ثَلَاثِينَ وَسْقًا ، لِأَنَّهُ كَانَ مِنَ الشُّفَرَاءِ ، وَلَهُ عَقَبٌ .

٥٦٢ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ

ابن زيد بن كعب بن عامر بن عدى بن مجدعة بن حارثة ، وأمه ليلى بنت رافع بن عامر بن عدى بن مجدعة بن حارثة ، ويكنى عبدُ الله أبا ليلى ، وشَهِدَ أَحَدًا وَالْخَنْدَقَ وَالْحُدَيْبِيَّةَ وَخَيْرَ ، وَقَتْلَتَهُ يَهُودٌ بَعْدَ ذَلِكَ بِخَيْرٍ وَدَلَّوْهُ إِلَى الْمَنْهَرِ . وَكَانَ مُحَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ رَفِيقًا لَهُ فَطَلَبَهُ فَاسْتَخْرَجَهُ مِنَ الْمَنْهَرِ فَكَفَّنَهُ وَدَفَنَهُ وَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَمَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ ، وَحُويصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ فَأَخْبَرُوهُ وَادَّعَوْا قَتْلَهُ عَلَى يَهُودٍ ، فِيهِ كَانَتِ الْقِسَامَةُ وَوُدِيَ بِمَائَةِ نَاقَةٍ ، قَالَ سَهْلُ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ رَأَيْتُهَا أُدْخِلَتْ عَلَيْهِمْ فَرَكَضْتَنِي مِنْهَا نَاقَةٌ حُمْرَاءُ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ ، وَلَيْسَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ عَقَبٌ .

٥٦٣ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ

ابن زيد بن كعب بن عامر بن عدى بن مجدعة بن حارثة ، وأمه ليلى بنت رافع بن عامر بن عدى بن مجدعة بن حارثة ، فَوَلَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : مُحَمَّدًا لَا عَقَبَ لَهُ ، وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ بَشْرِ بْنِ عَدَى بْنِ أَبِي بْنِ عَنَمٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بْنِ الْخَزْرَجِ مِنَ الْقَوَائِلَةِ وَهُمْ فِي بَنِي عَبْدِ الْأَسْهَلِ ، وَعَبَدَ اللَّهُ قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ ، وَأُمُّهُ أُمُّ بَشِيرٍ بِنْتُ بَشِيرٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَكَّالٍ ، وَهُوَ زَيْدُ بْنُ لُؤْذَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكٍ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، وَسَعْدُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ أَكَّالٍ هُوَ الَّذِي خَرَجَ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ ، مُعْتَمِرًا فَأَخَذَتْهُ قَرِيشٌ فَدَفَعُوهُ إِلَى أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ فَافْتَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بِعَمْرِو بْنِ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَكَانَ فِي أَسَارَى بَدْرٍ ، وَأُمَامَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ تَزَوَّجَهَا سَهْلُ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ ، وَأُمُّهَا أُمُّ وَلَدٍ .

٥٦٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ، ج ٣ ص ٢٦٩

٥٦٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٤٥٧

وشهد عبد الرحمن بن سهل أحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ،
 ﷺ ، وهو المنهوش بخزيرات الأفاعى ، فأمر رسول الله ، ﷺ ، عُمَارَةَ بْنَ حَزْمٍ
 يَرْقِيهِ بِرُقِيَّةٍ أَمْرَهُ بِهَا فَرَقَاهُ فَهِيَ رُقِيَّةُ آلِ حَزْمٍ يَتَوَارَثُونَهَا إِلَى الْيَوْمِ .

قال أخبرنا عبد الله بن إدريس ، قال : أخبرنا محمد بن عمار عن أبي بكر بن
 محمد ، قال : نُهَشَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ بِخَزِيرَاتِ الْأَفَاعِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ :
 اذْهَبُوا بِهِ إِلَى عُمَارَةَ بْنِ حَزْمٍ فَلْيَرْقِهِ ، قال ، قالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ يَمُوتُ ، قال :
 وَإِنْ ، قال : فَذْهَبُوا بِهِ إِلَى عُمَارَةَ فَرَقَاهُ فَشَفَاهُ اللَّهُ .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَهْلٍ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ
 عَنْ أَبِي لَيْلَى الْحَارِثِيِّ عَنْ سَهْلٍ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ ، قال : لُدِغَ رَجُلٌ مِنَّا بِحَرَّةِ الْأَفَاعِي
 فَدُعِيَ لَهُ عُمَرُو بْنُ حَزْمٍ يَرْقِيهِ ، فَأَبَى أَنْ يَرْقِيَهُ حَتَّى جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَاسْتَأْذَنَهُ
 فَقَالَ اعْرِضْهَا عَلَيَّ فَعَرَضَهَا عَلَيْهِ فَأَذِنَ لَهُ فِيهَا .

قال محمد بن عمر : والملدوغ عبد الرحمن بن سهل ، وَحَرَّةُ الْأَفَاعِي : حِينَ
 تَزُوحُ مِنَ الْأَبْوَاءِ إِلَى مَكَّةَ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَمْيَالٍ عَلَى الْحَجَّةِ ، وَكَانَتْ مَنْزِلًا لِلنَّاسِ قَبْلَ
 الْيَوْمِ فَأَجْلَسَتْهُمْ مِنْهُ الْحَيَّاتُ ، وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ اسْتَعْمَلَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَهْلٍ
 عَلَى الْبَصْرَةِ حَيْثُ مَاتَ عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ الْمَازِنِيُّ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ .

٥٦٤ - قَيْظِيُّ بْنُ قَيْسٍ

ابن لَوْذَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ حَارِثَةَ ، وَأُمُّهُ لُبْنَى بِنْتُ رَافِعِ بْنِ
 عَدَى بْنِ زَيْدِ بْنِ جُشَمِ بْنِ حَارِثَةَ ، فَوَلَدَ قَيْظِيَّ بْنَ قَيْسٍ : عُقْبَةُ شَهِدَ مَعَ أَبِيهِ أَحَدًا
 وَقُتِلَ يَوْمَ جِسْرِ أَبِي عُبَيْدٍ شَهِيدًا ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ شَهِدَ أَيْضًا مَعَ أَبِيهِ وَأَخِيهِ أَحَدًا ،
 وَقُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا ، وَعَبْدُ اللَّهِ شَهِدَ أَيْضًا مَعَ أَبِيهِ وَأَخَوَيْهِ أَحَدًا ، وَقُتِلَ يَوْمَ
 جِسْرِ أَبِي عُبَيْدٍ شَهِيدًا ، وَعَبَّادًا وَقَدْ صَحِبَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، وَلَمْ يَشْهَدْ أَحَدًا ، وَقُتِلَ
 يَوْمَ جِسْرِ أَبِي عُبَيْدٍ شَهِيدًا ، وَزَيْدًا وَبُجَيْرًا وَلُبْنَى مَبَايِعَةَ ، وَأَمَّهُمْ كُلُّهُمْ أُمُّ حَبِيبٍ
 بِنْتُ قُرَادِ بْنِ مَوْهَبَةَ بْنِ عَدَى بْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ حَارِثَةَ .

٥٦٥ - سُلَيْمُ بْنُ قَيْسٍ

ابن لَوْذَانَ بن ثعلبة بن عَدِيَّ بن مَجْدَعَةَ بن حارثة ، وأمه لُبْنَى بنت رافع بن عدى بن زيد بن جُشَم بن حارثة ، فَوَلَدَ سُلَيْمُ بن قيس بن لَوْذَانَ : قَيْسًا وقِيظِيًّا ومُسْلِمًا ، وهم لَأَمٌ واحدة ولهم عقب ، وسكنوا الكوفة وأَرْضَ العراق منذ كان الإسلام وشهد سُلَيْمُ بْنُ قَيْسٍ أَحَدًا مع أخيه قِيظَى وولده .

* * *

٥٦٦ - بُهَيْرُ^(١) بْنُ الْهَيْثَمِ

ابن عامر بن نابى بن عدى بن مَجْدَعَةَ بن حارثة ، قال محمد بن سعد : ووجدته فى نسخة أخرى : ابن نابى بن مَجْدَعَةَ بن حارثة ، وفى نسخة محمد بن إسحاق : بُهَيْرُ بن الهيثم من آل السواف بن قيس بن عامر بن نابى بن مجدعة ، وشهد بُهَيْرُ بن الهيثم العَقَبَةَ مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعًا ، وشهد أَحَدًا ، وتوفى وليس له عَقِب .

* * *

ومن حلفاء بنى حارثة بن الحارث

٥٦٧ - عُقْبَةُ بْنُ نِيَارٍ

وهو أَخُو أَبِي بُرْدَةَ بن نيار بن عمرو بن عُبيد بن عمرو بن كلاب بن دُهْمَان ابن عَنَم بن ذُهل بن هُمَيْم بن ذُهل بن هُنْتَى بن بَلَى بن عمرو بن الحاف بن قُضَاعَةَ ، وهو خال البراء بن عازب ، وقد شهد عَقْبَةُ أَحَدًا .

* * *

٥٦٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٤٧

٥٦٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٤٨ ، والإصابة ج ١ ص ٣٣١

(١) كذا فى الأصل ، ومثله لدى ابن حجر فى الإصابة وقيد براء فى آخره مصغرا ، ولدى ابن الأثير « بهيز » بالزاي .

٥٦٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٥٢٧

ومن بنى عمرو بن عوف بن مالك ثم من بنى أمية
ابن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف .

٥٦٨ - عُتْبَةُ بْنُ سَالِمٍ

ابن سَلَمَةَ بن أمية بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك ، وأمه لُبَابَةُ بنت رفاعة بن
زُبَيْر بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك ، فَوَلَدَ عُتْبَةُ : سَالِمًا ، ووديعَةَ . وأمهما عميرة
بنت الحارث بن عُبيد بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك ، شهد عتبه أحدًا .

* * *

٥٦٩ - سِمَاكُ بْنُ النُّعْمَانِ

ابن قيس بن عمرو بن زيد بن أمية ، وأُمُّهُ من بنى عُذْرَةَ ، فَوَلَدَ سِمَاكُ : فَضَالَه
وَنَسِيبَةَ تزوجها عثمان بن طلحة بن أبي طلحة من بنى عبد الدار بن قُصَيٍّ فَوَلَدَتْ
له ، وَأُمُّهَا بِسَامَةُ بنت عبد الله بن أمية بن عُبيد بن عمرو بن زيد بن أمية ، وَأُمُّ
سِمَاكُ بنت سِمَاكُ تزوجها عُمَيْرُ بن سعد بن شهيد بن قيس بن عمرو بن زيد بن
أمية بن زيد .

* * *

٥٧٠ - وأخوه : فَضَالَةُ بْنُ النُّعْمَانِ

ابن قيس بن عمرو بن زيد بن أمية ، وأُمُّهُ من بنى عُذْرَةَ ، وشهد فَضَالَةُ أحدًا
مع أخيه سِمَاكُ بن النعمان .

* * *

٥٧١ - سَهْلُ بْنُ قَرْظَةَ

ابن قيس بن عُبْدَةَ بن أمية بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك ، وأُمُّهُ أَمَامَةُ بنت

٥٦٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٣٥

٥٦٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٧٦

٥٧٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٣٧٣

٥٧١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٧٥

شَّاس بن قيس بن عُبَادَةَ بن زهير بن عطية بن زيد بن قيس بن عَامِرَةَ بن مُرَّة بن مالك بن الأوس ، فَوَلَدَ سَهْلُ بن قَرْظَةَ : هَارُونَ ومحمداً وعبدَ الله وسَهْلًا وشَكِينَةَ وأُمَّ عَمْرٍو ، وأُمُّهم أُم ولد ، وشهد سهلٌ أُحُدًا .

ومن بنى ضَبِيعَةَ بن زيد بن مالك ٥٧٢ - حَنْظَلَةُ بن أَبِي عَامِر

واسمه عبد عَمْرٍو ، وهو الراهبُ بن صَيْفَى بن النعمان بن مالك بن أمية بن ضَبِيعَةَ ، وأُمُّه الربابُ بنت مالك بن عمرو بن عزيز بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنَا ابن أَبِي سَبْرَةَ عن سلم بن يسار عن عمارَةَ بن حُزَيْمَةَ بن ثابت عن أبيه قال : ما كان في الأوس والخزرج رجلٌ أوصَفَ لحمد ، ﷺ ، من أبي عامر ، كان يَأْلَفُ يَهُودَ وَيَسْأَلُهُم عن الدين فَيُخْبِرُونَهُ بصفة النبي ، ﷺ ، وأن هذه دارُ هجرته ثم خرج إلى يهود تيماء فخبَّروه مثل ذلك ، ثم خرج إلى الشام فسأل النصارى فأخبروه بصفته فرجع وهو يقول : أنا على الحَنَفِيَّةِ فأقام مُتْرَهَبًا ولبس المشوَّخ ، وزعم أنه على دين إبراهيم يَتَوَكَّفُ خُرُوجَ النبي ، ﷺ ، فلما قَدِمَ رَسُولُ الله ، ﷺ ، المدينة ، حَسَدَ وَبَغَى وناق وقال : يا محمدُ أنتَ تخلط الحَنَفِيَّةَ بغيرها . فقال رسول الله ، ﷺ ، أتيتُ بها بيضاء نَقِيَّةً ، أَيْنَ ما كان يُخْبِرُكَ الْأَحْبَارُ من صِفَتِي ؟ قال : لَسْتُ بالذي وَصَفُوا لِي ، فقال رسول الله ، ﷺ ، كَذِبْتَ ، فقال : ما كَذَبْتُ ، فقال رسول الله ، ﷺ ، : الكاذبُ أَمَاتُهُ الله طريداً وحيداً ، فقال : آمين . ثم خرج إلى مكة فكان مع قريش يتبعُ دِينَهُمْ وَتَرَكَ التَّرهُّبَ ثم حضر أُحُدًا معهم كَافِرًا ، ثم انصرف معهم إلى مكة ، فلما كان الفَتْحُ ورأى أنَّ الإسلامَ قد ضَرَبَ بِجَرَائِهِ وَنَفَى الله الكُفْرَ وأَهْلَهُ ، خرج هاربًا إلى قَيْصِر ، فمات هناك طريداً ، فَقَضَى قَيْصَرُ بِمِيراثه لَكْنَانَةَ بن عبدِ يَالِيل ، وقال : أنتَ وهو من أهل المدر .

قال محمد بن عمر : وكان ابنته حنظلة بن أبي عامر من خيار المسلمين وأهل النية ، وآخى رسول الله ، ﷺ ، بين حنظلة بن أبي عامر وشعاس بن عثمان بن الشريد المخزومي ، وكان لحنظلة من الولد : عبد الله قُتِلَ يوم الحرة ، وأمه جميلة بنت عبد الله بن أبي بن سلول من بلجبل .

أخبرنا عفان بن مسلم قال حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه أن حنظلة بن أبي عامر الراهب ، قال : يا رسول الله أقتل أبي ؟ قال : لا تقتل أباك . قال وقال محمد بن عمر بإسناده ^(١) : وكان حنظلة بن أبي عامر تزوج جميلة بنت عبد الله بن أبي بن سلول فأدخلت عليه في الليلة التي في صبيحتها كان قتال أحد ، وكان قد استأذن رسول الله ، ﷺ ، أن يبيت عندها فأذن له ، فلما صلى الصبح غدا يريد النبي ، ﷺ ، بأحد ، ولزمته جميلة فعاد فأجنب منها ثم أراد الخروج ، وقد أرسلت قبل ذلك إلى أربعة من قومها فأشهدتهم أنه قد دخل بها ، فقبل لها بعد : لم أشهدت عليه ؟ قالت : رأيت : كأن السماء فرجت له فدخل فيها ثم أطبق عليه ، فقلت : هذه الشهادة ! فأشهدت عليه أنه قد دخل بها وتعلق بعبد الله بن حنظلة ، ثم تزوجها ثابت بن قيس بن شماس بعد ، فتلد محمد ^(٢) بن ثابت بن قيس بن شماس .

وأخذ حنظلة بن أبي عامر سلاحه فلحق برسول الله ، ﷺ ، بأحد وهو يسوي الصفوف . فلما انكشف المشركون اعترض حنظلة بن أبي عامر لأبي سفيان ابن حرب فضرب غزقوب فرسه فاكتسعت الفرس ، ويقع أبو سفيان إلى الأرض ^(٣) ، فجعل يصيح : يا معشر قريش ، أنا أبو سفيان بن حرب ! وحنظلة يريد دبحه بالسيف ، فأسمع الصوت رجالاً لا يلتفتون إليه من الهزيمة حتى عاينه الأسود بن شعوب ، فحمل على حنظلة بالرمح فأنفذه ، فمشی حنظلة إليه بالرمح ^(٤) وقد أثبتته ، ثم ضربه الثانية فقتله . وهرب أبو سفيان يعدو على قدميه فلحق ببعض قريش ، فنزل عن صدر فرسه ورذف وراء أبي سفيان .

(١) الخبر بطوله في مغازي الواقدي ج ١ ص ٢٧٣ .

(٢) في مغازي الواقدي الذي ينقل عنه المصنف « فولدت له محمد بن ... » .

(٣) في الأصل « ويقع أبو سفيان الأرض » والمثبت لدى الواقدي الذي ينقل عنه المصنف .

(٤) في الأصل : في الرمح . والمثبت عن الواقدي .

ولما قُتِلَ حَنْظَلَةُ مَرَّ عَلَيْهِ أَبُوهُ ، وَهُوَ إِلَى جَنْبِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ جَحْشٍ ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتُ لَأُحْذِرُكَ هَذَا الرَّجُلَ مِنْ قَبْلِ هَذَا الْمَصْرَعِ ، وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَبَرًّا بِالْوَالِدِ ، شَرِيفَ الْخُلُقِ فِي حَيَاتِكَ ، وَإِنْ مِمَّا تَكُ لِمَعَ سِرَاةِ أَصْحَابِكَ وَأَشْرَافِهِمْ ، وَإِنْ جَزَى اللَّهُ هَذَا الْقَتِيلَ - لِحَمْزَةَ - خَيْرًا ، أَوْ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ، فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا . ثُمَّ نَادَى : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، حَنْظَلَةُ لَا يُمَثَّلُ بِهِ فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ قَدْ خَالَفَنِي وَخَالَفَكُمْ ، فَلَمْ يَأُلْ لِنَفْسِهِ فِيمَا يَرَى خَيْرًا ، فَمُتَّلْ بِالنَّاسِ وَتُرِكَ فَلَمْ يُمَثَّلْ بِهِ .

وَكَانَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ أُولَ مِنْ مَثَلٍ بِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَمَّا قُتِلَ حَنْظَلَةُ ابْنُ أَبِي عَامِرٍ نَادَى أَبُو سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ ، حَنْظَلَةُ بِحَنْظَلَةَ ، يَعْنِي قَتَلْنَا حَنْظَلَةَ بْنَ أَبِي عَامِرٍ بِحَنْظَلَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ ، وَكَانَ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنِّي رَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ تُعَسِّلُ حَنْظَلَةَ بْنَ أَبِي عَامِرٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ بِمَاءِ الْمُزْنِ فِي صِحَافِ الْفِصَّةِ . قَالَ أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ : فَذَهَبْنَا فَنَظَرْنَا إِلَيْهِ فَإِذَا رَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً ، فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَى امْرَأَتِهِ فَسَأَلَهَا ، فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهُ خَرَجَ وَهُوَ جُنُبٌ ^(١) فَوَلَدَهُ يُقَالُ لَهُمْ : بَنُو عَسِيلِ الْمَلَائِكَةِ .

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : قُتِلَ حَنْظَلَةُ بْنُ الرَّاهِبِ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَهُوَ الَّذِي طَهَّرَتْهُ الْمَلَائِكَةُ .

٥٧٣ - وَأَخُوهُ : صَيْفِيُّ بْنُ أَبِي عَامِرٍ

ابْنُ صَيْفِيٍّ بْنِ النُّعْمَانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ ، وَأُمُّهُ غُمَيْرَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ مِنْ بَنِي وَاقِفٍ مِنَ الْأَوْسِ ، شَهِدَ أَحَدًا مَعَ أَخِيهِ حَنْظَلَةَ بْنَ أَبِي عَامِرٍ ، وَتَوَفَّى وَلَيْسَ لَهُ عَقَبٌ .

(١) هَذَا آخِرُ الْخَيْرِ الْمَنْقُولِ عَنِ الْوَاقِدِيِّ .

٥٧٤ - أبو سفيان بن الحارث

ابن قيس بن زيد بن ضُبَيْعَةَ ، وأمه أم سفيان بنت زيد بن العَطَاف بن ضُبَيْعَةَ بن زيد ، من بني عَمرو بن عوف ، قَوْلَدَ أبو سفيان بن الحارث : عبد الرحمن وقيمَةً ، وأُمهما الشَّموُسُ بنت النعمان بن عامر بن مُجَمِّع من بني عَمرو بن عوف .
شهد أبو سفيان أحدًا وقُتِلَ يومئذ شهيدًا ، وهو أبو البنات الذي قال لرسول الله ، ﷺ : أَقَاتِلْ ثُمَّ أَرْجِعْ إِلَى بَنَاتِي ، فقال رسول الله ، ﷺ : صَدَقَ اللَّهُ ، يعني أَخْلَصَ فرزق الشهادة .

ومن بني عوف بن مالك عَمَّ ضُبَيْعَةَ بن زيد بن مالك ٥٧٥ - عَاصِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن قيس ، وقيس هو أبو جَبَل بن مالك بن عَمرو بن عَزِيز بن مالك بن عوف ابن عَمرو بن عوف ، وأُمّه أم عاصم بنت عثمان بن ثعلبة بن حاطب بن عَمرو بن عُبيد بن أُمَيَّة بن زيد ، ويقال بل أُمّه أُمُّ عاصم بنت سلّيم بن رافع بن سهل بن عَدِي بن زيد بن أُمَيَّة بن مازن بن سعد ، من غَسَّان من ساكني رَاجِج ، حلفاء بني زَعُورَاء وبني عَمرو أَخَوِي عبد الأشهل ، ودَعَوْتُهُمْ فِي بني عبد الأشهل . قَوْلَدَ عَاصِمُ بن عبد الله : عبد الله وعبد الرحمن ، وأُمهما أم ولد ، وعَزِيزَا وَأُمُّ عَمرو . وشهد عاصمُ بن عبد الله أحدًا .

ومن بني الْعَجْلَانِ وَأَنِيفٍ مِنْ بَنِي حُلَفَاءِ بَنِي زيد بن مالك بن عوف بن عَمرو بن عوف ٥٧٦ - الْحَارِثُ بْنُ سَلَمَةَ

ابن مالك بن الحارث بن زيد بن الجَدِّ بن الْعَجْلَانِ ، شهد أحدًا .

٥٧٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٤٧

٥٧٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١١٢

٥٧٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٩٥

٥٧٧ - مُرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ

ابن عمرو بن الحارث بن زيد بن الجَدِّ بن العجلان ، وكان قديمَ الإسلام ، وهو أَحَدُ الثَّلَاثَةِ التَّفَرَّ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، وَلَمْ يَعْتَذِرُوا إِلَيْهِ بِشَيْءٍ ، فَأَرْجَأَ أَمْرَهُمْ وَنَهَى النَّاسَ عَنْ كَلَامِهِمْ حَتَّى تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَأَنْزَلَ فِيهِمْ قُرْآنًا ﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَّفُوا ﴾ [سورة التوبة : ١١٨] .

* * *

٥٧٨ - عُؤَيْمِرُ بْنُ الْحَارِثِ

ابن زيد بن حارثة بن الجَدِّ بن العجلان ، وهو الَّذِي رَمَى امْرَأَتَهُ بِشَرِيكِ بْنِ السَّحْمَاءِ فَلَاغَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بَيْنَهُمَا فِي مَسْجِدِهِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَذَلِكَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ تِسْعٍ مِنَ الْهَجْرَةِ ، وَكَانَ قَدِيمٌ مِنْ تَبُوكَ فَوَجَدَهَا حُبْلَى . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عَثْمَانَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ عُؤَيْمِرَ بْنَ الْحَارِثِ الْعَجْلَانِيَّ وَرَمَى امْرَأَتَهُ بِشَرِيكِ بْنِ السَّحْمَاءِ وَأَنْكَرَ حَمْلَهَا ، فَلَاغَعَ بَيْنَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهِيَ حَامِلٌ ، فَأَرَيْتُهُمَا يَتَلَاغَعَانِ قَائِمِينَ عِنْدَ الْمِنْبَرِ ، ثُمَّ وَلَدَتْ فَأَلْحَقَ الْوَلَدَ بِالْمَرْأَةِ ، وَجَاءَتْ بِهِ أَشْبَهَ النَّاسِ بِشَرِيكِ بْنِ السَّحْمَاءِ . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : إِذَا وَلَدَتْ فَلَا تَرْضِعُوهُ حَتَّى تَأْتُونِي بِهِ ، فَأَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَنَظَرَ إِلَى شَبْهِهِ بِشَرِيكِ بْنِ السَّحْمَاءِ ، وَكَانَ عُؤَيْمِرُ بْنُ الْحَارِثِ قَدْ لَامَهُ قَوْمُهُ وَعَظَمُوا عَلَيْهِ حَيْثُ دَفَعَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالُوا امْرَأَةٌ مَا نَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا خَيْرًا . فَلَمَّا جَاءَ الشَّبْهُ بِشَرِيكِ بْنِ السَّحْمَاءِ عَذَّرُوهُ وَصَوَّبُوهُ فِيمَا صَنَعَ ، وَعَاشَ ذَلِكَ الْمَوْلُودُ سِتْنِينَ ، ثُمَّ مَاتَ ، وَعَاشَتْ أُمُّهُ بَعْدَهُ يَسِيرًا ، وَكَانَ شَرِيكِ بْنُ النَّاسِ بِحَالِ سَوْءٍ بَعْدُ ، وَلَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّهُ أَحْدَثَ تَوْبَةً وَلَا نَزَعَ .

قال محمد بن عمر : وحدثني غيرُ الضحَّاك بن عثمان قال قال عُؤَيْمِرُ :

٥٧٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٣٤

٥٧٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٧٤٦

يا رسول الله ما قَرَّبْتُهَا مِنْذَ عَفْرُونَا وَالْعَفْرِ : أَنْ تُسْقَى النخل بعد أن تُتْرَكَ من السَّقَى بعد الإِبَارِ بشهرين - فقال رسول الله ، ﷺ : اللَّهُمَّ بَيِّنْ ! فكان زوج المرأة عُومِرُ ابن الحارث حَمَشَ الذراعين والساقين ، أَصْهَبَ الشَّعْرَةَ أَمْعَرَ سَبْطًا فقال رسول الله ، ﷺ : انظروا إن جاءت به أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ أَدْيَعَجْ جَعْدًا قَطَطًا عِبَلِ الذراعين خَدَلَجَ الساقين مُسْتَهَّأً فهو لِلَّذِي تَتَّهَمُ بِهِ ، وإن جاءت به حَمَشَ الذراعين والساقين أَصْهَبَ الشَّعْرَةَ أَمْعَرَ سَبْطًا فهو لزوجها فجاءت به على الأَمْرِ السَّيِّئِ فَأُلْحَقَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، الولدَ بالمرأة ثم قال : لا يُدْعَى لأَبٍ ولا يُدْعَى لإِمَةٍ ، ولا تُرْمَى أُمُّهُ ، ومن رماه أو رَمَى أُمُّهُ فَإِنَّهُ يُجْلَدُ الْحَدَّ ، وَقَضَى أَنَّهُ لَا قُوَّةَ لَهَا عَلَيْهِ وَلَا سَكَنَى وَلَا عِدَّةَ ، ولم يجلد رسولُ الله ، ﷺ ، عُومِرُ بن الحارث في قَذْفِهِ شَرِيكَ بن السحماء .

وقد شهد عُومِرُ بن الحارث وشَرِيكَ بن السحماءُ أَحَدًا مع رسول الله ، ﷺ .

٥٧٩ - شَرِيكَ بن عَبْدَةَ

ابن مُغِيث بن الحَدِّ بن العجلان وهو ابن السَّحْمَاءِ الذي رماه عُومِرُ بن الحارث بأمرأته وكان فيه اللَّعَانُ ، هَكَذَا قال محمد بن عُمر ، وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري ، قالوا : شَهِدَ شَرِيكَ أَحَدًا ، وقال هشام بن محمد بن السائب الكلبي : الذي شهد أَحَدًا أبوه عَبْدَةُ بن مُغِيث ، ولم يشهد شريك أَحَدًا في روايته .

٥٨٠ - مُرَّةُ بنُ الْحَبَابِ

ابن عَدِي شَهِدَ أَحَدًا .

٥٧٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٥٢٢ ، والإصابة ج ٣ ص ٣٤٤

٥٨٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٤٧

٥٨١ - عامرُ بنُ ثابت

حَلِيفُ لِبْنِي جَحْجَجَا مِنْ بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ ، شَهِدَ أَحَدًا ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ .

* * *

٥٨٢ - ثَابِتُ بْنُ الدَّحْدَاحِ

وَيُقَالُ ابْنُ الدَّحْدَاحَةِ بْنِ نُعَيْمٍ بْنِ عَنَمٍ بْنِ إِيَاسٍ وَيَكْنَى أَبَا الدَّحْدَاحِ وَكَانَ فِي بَنِي أُنَيْفٍ أَوْ بَنِي الْعَجْلَانِ مِنْ بَلَى حُلَفَاءِ بَنِي زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ . وَيَذْكُرُونَ أَنَّهُ خَالَ أُمِّي لِبَابَةِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذَرِ .

أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هَانِيٍّ الْبَهْرَانِيُّ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ [سورة البقرة : ٢٤٥] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : يَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ ، أَقْرِضُوا اللَّهَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ ^(١) يَضَاعِفُهُ لَكُمْ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ الدَّحْدَاحَةِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لِي مَا لِأَنْ : مَالٌ بِالْعَالِيَةِ ، وَمَالٌ فِي بَنِي ظَفَرٍ ، فَابْعَثْ خَارِصَكَ فِرْوَةَ بْنَ عَمْرٍو فَلْيَقْبِضْ خَيْرَهُمَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : لَفِرْوَةَ بْنَ عَمْرٍو : انْطَلِقْ فَاَنْظُرْ خَيْرَهُمَا فَدَعُهُ لَهُ وَاقْبِضْ الْآخَرَ ، فَاَنْطَلِقْ مَعَهُ فِرْوَةَ بْنَ عَمْرٍو فَانْظُرْ إِلَيْهِمَا فَقَالَ لَهُ : هَذَا خَيْرُ مَالِيكَ ، إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، أَمَرَنِي أَنْ أَدْعُهُ لَكَ . قَالَ ابْنُ الدَّحْدَاحَةِ : مَا كُنْتُ لِأَقْرِضَ رَبِّي شَيْئًا مِثْلَ مَا أَمْلِكُ ، وَلَكِنْ أَقْرِضْ رَبِّي خَيْرَ مَا أَمْلِكُ ، إِنِّي لَا أَخَافُ فَقَرَّ الدُّنْيَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : يَا رَبُّ عَذَقِي مُذَلَّلًا لَابْنَ الدَّحْدَاحَةِ فِي الْجَنَّةِ ^(٢) . قَالَ وَتُسَمَّى النُّخْلَةُ الْعَذْقُ .

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى وَالْفَضْلُ بْنُ ذُكَيْنٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَامِرًا الشَّعْبِيَّ يَقُولُ اسْتَقْرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ،

٥٨١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١١٩ ، والإصابة ج ٣ ص ٥٧٧

٥٨٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٦٧ ، والإصابة ج ١ ص ٣٨٦

(١) فِي كَنْزِ الْعَمَالِ وَهُوَ يَنْقُلُ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ « أَقْرِضُوا اللَّهَ فِي أَمْوَالِكُمْ » .

(٢) أَوْرَدَهُ صَاحِبُ الْكَنْزِ بِرَقْمِ ٣٣١٧٩ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ .

ﷺ ، من رجل تَمَرًا فلم يُقرضه وقال لو كان هذا نبيًا لم يَسْتَقْرِضْ فأرسل إلى ابن الدحداحة فاستقرضه فقال والله لأنت أحق بي وبمالي وولدي من نفسي وإنما هو مالك فخذ منه ما شئت واترك لنا ما شئت فما تَرَكْتَ فَكَثُرَ خَيْرُ اللَّهِ فلما توفي ابن الدحداح قال رسول الله ، ﷺ : رُبَّ عَذْقٍ لابن الدحداح في الجنة .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدثنا خَلْفُ بن خليفة ، عن حميد الأعرج ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : لما نزلت ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ [سورة البقرة : ٢٤٥] قال أبو الدحداح : يا رسول الله ، وإن الله ليريد منا القرض ؟ قال : نعم . قال : أرني يدك ، فناولهُ رسولُ الله ، ﷺ ، فقال : إني قد أقرضت ربي حائطي ، قال : وفي حائطه ستمائة نخلة . ثم جاء إلى الحائط فقال يا أم الدحداح ، قالت : لبيك ، قال لها : اخرجي فإني قد أقرضته ربي ، قال محمد بن عمر ^(١) : وإنما في روايتنا فإن يتيما من الأنصار خاصم أبا لبابة بن عبد المنذر في عَذْقٍ بينهما إلى رسول الله وذلك قبل أن أحد ، فقاضى به رسولُ الله ، ﷺ ، لأبي لبابة فجزع اليتيم على العَذْقِ وطلب رسولُ الله ، ﷺ ، العَذْقَ من أبي لبابة لليتيم فأبى أبو لبابة فقال لك به عَذْقٌ في الجنة ، فأبى أبو لبابة ، فقال ابن الدحداحة يا رسولَ الله ، أفرأيت إن أعطيتُ اليتيمَ عَذْقَهُ ، مالي ؟ قال : عَذْقٌ في الجنة ، قال : فذهب ثابت بن الدحداحة فاشترى من أبي لبابة بن عبد المنذر ذلك العَذْقَ بحديقة نخل ثم ردَّ على الغلام العَذْقَ فقال رسولُ الله ، ﷺ : رُبَّ عَذْقٍ مُذَلَّلٍ لابن الدحداحة في الجنة فكانت تُرجى له الشهادة لقول النبي ، ﷺ ، حتى قُتِلَ يوم أحد .

أخبرنا محمد بن عُمر ^(١) قال : حدثني عبد الله بن عَمَّار عن الحارث بن الفضيل الخطمي ^(٢) ، قال : أقبل ثابت بن الدحداحة يوم أُحُدٍ والمسلمون أوزاعٌ ، قد سَقَطَ في أيديهم ، فجعل يصيحُ : يا معشرَ الأنصار ، إني ! إني ! أنا ثابت بن الدحداحة ، إن كان محمد قد قُتِلَ فإن الله حي لا يموت ! فقاتلوا عن دينكم ،

(١) في المغازي ج ١ ص ٢٨١ .

(٢) حدثني عبد الله بن عَمَّار ، عن الحارث بن الفضيل الخطمي : تحرف في الأصل إلى « حدثني عبد الله بن عمار الخطمي » . وصوابه عن الواقدي .

فإن الله مُظهرُكم وناصرُكم ! فنهض إليه نفرٌ من الأنصار فجعل يحمل بمن معه من المسلمين ، وقد وقَّفت له كتيبة خشناء ، فيها رؤساؤهم : خالد بن الوليد ، وعُمر بن العاص ، وعكرمة بن أبي جهل ، وضِرَارُ بن الخطاب ، فجعلوا يناوشونهم ، وحَمَلَ عليه خالدُ بن الوليد بالرمح فطعنه فأنفذه فوق مِيتًا ، وقُتِلَ مَنْ كان معه من الأنصار ، فيقال إن هؤلاء لآخرُ من قُتِلَ من المسلمين ، وَوَصَلَ رسولُ الله ، ﷺ ، إلى الشعب مع أصحابه فلم يكن هناك قتالٌ .

أخبرنا محمد بن عُمر ، قال : حدَّثنا محمد بن رباح ، عن المشور بن رفاعه القرظي . قال محمد بن عمر : وأخبرني محمد بن عبد الله ، عن الزُّهري ، أن ثابت بن الدحداحة قُتِلَ يوم أحد .

قال محمد بن عُمر : وبعضُ أصحابنا من الرواة للعلم يقولون : إن ابن الدحداحة برىء من جراحته تلك ومات على فراشه من جرح كان أصابه ، ثم انتقض به مرجع النبي ، ﷺ ، من الحديبية ، فَوُتِيَ رسولُ الله ، ﷺ ، يوم دفنه على فرسٍ عليه حُلَّة حمراء .

أخبرنا يحيى بن عباد ، قال : حدَّثنا مالك بن مِغُول ، قال : سمعت سِماك بن حرب ، عن جابر بن سُمُرَةَ ، قال : تبع رسولُ الله ، ﷺ ، جنازة ابن الدحداح فلما رَجَعَ رسولُ الله ، ﷺ ، أتى بفرسٍ فركبه مُعزَّوريا وجئنا نمشي معه .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن مالك بن مِغُول عن سِماك بن حرب عن جابر بن سُمُرَةَ أن النبي ، ﷺ ، أتى بفرسٍ مُعزَّوري حين انصرف من جنازة ابن الدحداح فركبه ونحن حوله نمشي .

أخبرنا محمد بن عمر قال حدَّثنا إسرائيل وشيبان عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال رأيت النبي ، ﷺ ، على فرسٍ مُعزَّوري حين رجع من دفن ابن الدحداحة .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن رجل من أهل المدينة لم يُسمَّه سفيان ، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان ، عن عمه واسع بن حَبَّان ، قال : كان ثابت بن الدحداح رجلاً أَيْثًا - يعني طارئًا - وكان في بني أنيف أو بني العجلان فمات وليس له وارثٌ إلا ابن أخته أبو لبابة بن عبد المنذر ، فأعطاه رسول الله ، ﷺ ، ميراثه .

أخبرنا عبد الله بن نُمَيْر ، عَنْ محمد بن إسحاق ، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان ، عن واسع بن حَبَّان ، قال : توفي ثابت بن الدحداحة ولم يترك عقبا فَرُفِعَ ميراثه إلى رسول الله ، ﷺ ، فأرسل إلى عاصم بن عدى فسأله هل له فيكم نَسَبٌ ؟ قال : والله ما نعلم ذلك ، إنه رجل أَتَيْتْ دَخَلَ فِينَا ، فدعا رسولُ الله ، ﷺ ، ابنَ أخته أبا لبابة بن عبد المنذر فأعطاه ميراثه .

* * *

ومن بنى معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ٥٨٣ - الحارثُ بنُ عَتِيكَ

ابن قيس بن هَيْشَةَ بن الحارث بن أمية بن معاوية ، وأمه جَمِيلَةُ بنت زيد بن صيفى بن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة بن الحارث ، من الأوس . فَوَلَدَ الحارثُ بنُ عَتِيكَ : عَتِيكًا شهد أحدًا أيضًا مع أبيه وَعَمَّيْهِ ، وأمه أُمَامَةُ بنت مُلَيْل ابن زيد بن العطف بن ضُبَيْعَةَ ، فَوَلَدَ عَتِيكُ بنُ الحارث : بَشِيرًا ، وأمَّ عبد الله ، وأمَّ سعيد ، وأمهم أم ثابت بنت جَبْرِ بن عتيك بن قيس بن هيشة بن الحارث بن أمية بن معاوية .

* * *

٥٨٤ - عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَتِيكَ

ابن قيس بن هَيْشَةَ بن الحارث بن أمية بن معاوية ، وأمه غَيْرُ جَمِيلَةَ بنت زيد أم أخيه ولم تُسَمَّ لنا ، فَوَلَدَ عبد الله بن عَتِيكَ : محمدًا هَلَكَ وليس له عقب ، وشهد عبدُ الله بن عتيك أحدًا ، وبعثه رسولُ الله ، ﷺ ، سَرِيَّةً إلى أبي رافع سلام بن أبي الحَقِيق مع عدة من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فقتلوه بخيبر .

٥٨٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٠٥ وقد ذكر باسم « الحارث بن عتيق » ولدى ابن حجر في الإصابة ج ٢ ص ١٩٧ : الحارث بن عتيق ، ثم أضاف « الصواب الحارث بن عتيك - بالكاف لا بالقاف » .

٥٨٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٠٦ وانظر ماورد من خلاف حول نسبه والأقوال التي أوردها ابن الأثير بشأنه .

وَقُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكٍ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ
وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَدِيثًا .
أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتِيكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
يَقُولُ : مَنْ خَرَجَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَأَيْنَ الْمُجَاهِدُونَ - فَخَرَّ عَنْ دَابَتِهِ
فَمَاتَ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ .

* * *

٥٨٥ - جَابِرُ بْنُ عَتِيكٍ

ابن قيس بن هَيْشَةَ بن الحارث بن أمية بن معاوية ، وأُمُّهُ غَيْرُ جَمِيلَةٍ بنت زيد ،
ولم تُسَمَّ لَنَا . فَوَلَدَ جَابِرُ : عَبْدَ الْمَلِكِ ، تَوَفَّى وَلَيْسَ لَهُ عَقِبٌ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ
عَبْدِ الْمَلِكِ الْحَدِيثُ .

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
عَطَاءٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ ، قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ ثُمَّ التَفَّتْ فِيهِ أَمَانَةٌ .
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمر وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمَارَةَ : وَلَيْسَ شُهُودُ جَابِرِ بْنِ
عَتِيكٍ أَحَدًا عِنْدَنَا بَثْبَتٍ ، وَقَدْ شَهِدَ مَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْمَشَاهِدِ .

* * *

٥٨٦ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَابِتٍ

ابن قيس بن هَيْشَةَ بن الحارث بن أمية بن معاوية . فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَابِتٍ :
أَبَا الرِّيعِ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، شَهِدَ أَحَدًا أَيْضًا مَعَ أَبِيهِ ، وَتَوَفَّى أَبُو الرِّيعِ
فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَتَزَعَّمُ بَنُو مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَفَّنَهُ
فِي قَمِيصِهِ ، يَعْنِي قَمِيصَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ فِي مَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ . وَأَمَّا
أَبُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَابِتٍ فَبَقِيَ وَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، الْمَشَاهِدَ .

أخبرنا محمد بن عُمر ، قال : حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ ، عَنْ جَابِرٍ عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَمَعَهُ جَوَامِعُ مِنَ التَّوْرَةِ إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَقَالَ : مَرَرْتُ عَلَى حَبْرِ بْنِ قُرَيْظَةَ فَكَتَبْتُ جَوَامِعَ مِنَ التَّوْرَةِ أَعْرِضْهَا عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ! فَقُلْتُ : قَبِّحَ اللَّهُ عَمَلَكَ ، أَمَا تَرَى مَا يُوَجِّهُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ! فَقَالَ عُمَرُ : رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا ، فَسُرَى عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَصْبَحَ فِيكُمْ مُوسَى ثُمَّ اتَّبَعْتُمُوهُ لَضَلَلْتُمْ ، لَأَنْكُمْ حَظَى ^(١) مِنَ الْأُمَمِ وَأَنَا حَظُّكُمْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ .

* * *

٥٨٧ - سُيَيْغُ بْنُ حَاطِبٍ

ابن قيس بن هَيْشَةَ بن الحارث بن أمية بن معاوية . شهد أحدًا مع رسول الله ، ﷺ ، وقُتِلَ شهيدًا في شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة وليس له عقب .

* * *

٥٨٨ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ

ابن هَيْشَةَ بن الحارث بن أمية بن معاوية . وأمّه بَشِيرَةُ بنت عَدِي بن ضَمْضَمٍ من وَلَدِ عَمْرِو بن عامر ، وَهُمْ فِي بَنِي مُعَاوِيَةَ . قَوْلَكَ عَبْدُ اللَّهِ بن الحارث : أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ تزوجها أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ ، وشهد عبدُ اللَّهِ أحدًا ، وتوفى وليس له عقب .

* * *

٥٨٩ - وَأَخُوهُ : عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ

ابن هَيْشَةَ بن الحارث بن أمية بن معاوية . وأمّه بَشِيرَةُ بنت عَدِي بن ضَمْضَمٍ

(١) في كنز العمال برقم ١٠١١ وهو ينقل عن ابن سعد « أَلَا إِنَّكُمْ حَظَى ... » .

٥٨٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٣٢

٥٨٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٥١

٥٨٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦١٨

من ولد عمرو بن عامر ، وهُم في بنى معاوية . فَوَلَدَ عَمْرُو بن الحارث : أُمُّ بَشِيرَةَ وأُمُّهَا أُمُّ كُلْثُوم بنت حارثة بن النعمان ، من بنى مالك بن النجار ، وشهد عمرو بن الحارث أَحَدًا وتوفى وليس له عقب ، وقد انقضى وَلَدُ هَيْشَةَ بن الحارث بن أمية بن معاوية ، فلم يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَلَدَ مَرْوان بن معاوية ، مِنْ وَلَدِ جَبْرِ بن عَتِيكَ .

* * *

٥٩٠ - رُقَيْمُ بنُ ثَابِت

ابن ثعلبة بن أَكَّال ، واسمه زيد بن لؤذان بن الحارث بن أُمَيَّة بن معاوية ، فَوَلَدَ رُقَيْم : ثَابِتًا ، درج وليس له عقب ، وشهد رقيم بن ثابت أَحَدًا والخندق والحديبية وخيبر وَفَتْحَ مَكَّةَ وَحُنَيْنًا ، وَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ بِحُنَيْنٍ شَهِيدًا ، وَلَا عَقِبَ لَهُ ، وقد انقضى وَلَدُ لؤذان بن أمية بن معاوية . كان محمد بن عُمر ، يقول : ثعلبة بن أَكَّال . وكان عبد الله بن محمد بن عمارة ، يقول : ابن أوكال .

* * *

٥٩١ - سَعْدُ بنُ الثَّعْمَانِ

ابن أَكَّال واسمه زيد بن لؤذان بن الحارث بن أُمَيَّة بن معاوية ، شهد أَحَدًا . فَوَلَدَ سَعْدُ بن النعمان : بَشِيرًا ، شهد أَحَدًا أَيضًا مع أبيه ، وخرج سعد بن النعمان إلى مكة مُغْتَمِرًا فَعَرَفَتْهُ قُرَيْشٌ فَأَسْرَتْهُ ، فلم يزل عندهم مُخْتَبِسًا حتى افتداه رسول الله ، ﷺ ، بَعَمْرُو بن أَبِي سُفْيَانَ بن حرب بن أمية ، وكان المسلمون قد أَسْرَوْهُ يَوْمَ بَدْرٍ .

* * *

٥٩٢ - مَسْعُودُ بنُ عَبْدِ

ابن مظهر ^(١) بن قيس بن أمية بن معاوية ، شهد أَحَدًا ، وتوفى وليس له

٥٩٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٤٩٧

٥٩١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٧٧

٥٩٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٦٣ ، والإصابة ج ٦ ص ١٠١

(١) بضم الميم وبالنظاء المعجمة وبالهاء المشددة المكسورة قيده ابن الأثير . وبضم الميم وسكون =

عقب ، وقد كان له من الولد : نيار بن مسعود وشهد أحدًا مع أبيه ، وتوفى وليس له عقب . والحارث بن مسعود وقد صحب النبي ﷺ ، ولم يشهد أحدًا ، وقُتل يوم جسر أبي عبيد شهيدًا ، وأم الحارث بنت مسعود ، وأمهم أم نيار بنت ثابت بن زيد بن مالك بن عبد بن كعب بن عبد الأشهل ، فولد نيار بن مسعود : عليًا وحبيبة لأم ، وقد انقرض ولد أُمَيَّة بن معاوية ، فلم يبقَ منهم أحد .

* * *

٥٩٣ - ثابت بن عدي

ابن مالك بن حرام بن خديج بن معاوية ، وأمّه أم عثمان بنت مُعاذ بن فروة بن عمرو بن حبيب بن غنم ، من بني قوئل ، شهد أحدًا .

* * *

٥٩٤ - وأخوه : الحارث بن عدي

ابن مالك بن حرام بن خديج بن معاوية . وأمّه أم عثمان بنت مُعاذ بن فروة بن عمرو بن حبيب بن غنم ، من بني قوئل ، شهد أحدًا وقُتل يوم جسر أبي عبيد شهيدًا .

* * *

٥٩٥ - وأخوهما : سهل بن عدي

ابن مالك بن حرام بن خديج بن معاوية . وأمّه أم عثمان بنت مُعاذ بن فروة بن عمرو بن حبيب بن غنم ، من بني قوئل ، شهد أحدًا .

= المعجمة وكسر الهاء ، قيده ابن حجر : ورواية الأصل : ابن مطهر ، وضبطت ضبط قلم بضم الميم وفتح الطاء المهملة والهاء المشددة .

٥٩٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٧٣

٥٩٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٠٥

٥٩٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٢٠٣

٥٩٦ - وأخوهم : عَبْدُ الرَّحْمَنِ

ابن عدى بن مالك بن حرام بن خديج بن معاوية ، وأمه أم عثمان بنت معاذ ابن فروة بن عمرو بن حبيب بن غنم ، من بنى قَوْقُل ، شهد أحدًا ، وقد انقضوا جميعا فلم يبق لهم عقب . وانقض أيضا وَلَدُ مالك بن عوف بن عمرو ، فلم يبقَ منهم أَحَدٌ إلا ولد مروان بن معاوية ، من ولد جَيْثِر بن عَتِيك .

ومن مَوَالِي معاويةَ بن مالك ٥٩٧ - رُشَيْدُ الفَارَسِي

مولى بنى معاوية شهد أحدًا مع رسول الله ، ﷺ . أخبرنا خالد بن مخلد البجلي قال : حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة قال : حدثني عبد الرحمن ابن ثابت وداود بن الحصين عن الفارسي مولى معاوية ، أنه ضَرَبَ رَجُلًا يَوْمَ أُحُدٍ فَقَتَلَهُ وقال خُذْهَا وأنا الغلام الفارسي ، فقال له رسول الله ، ﷺ ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تقول الأنصارى وَأَنْتَ مِنْهُمْ إِنْ مَوَلَى القوم منهم .

قال محمد بن عُمَرَ وَضَرَبَ رُشَيْدُ الفَارَسِي رجلاً آخر على رأسه وعليه المِغْفَرُ فَقَلَقَ هَامَتُهُ وقال خُذْهَا وأنا الغلام الأنصارى ، فتبسم رسول الله ، ﷺ ، وقال : أَحَسَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، فكناه رسول الله ، ﷺ ، يومئذ ولا وَلَدَ له .

ومن بنى حَشَّش بن عَمْرٍو بن عَوْف وهم أهل المسجد ٥٩٨ - عُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ (١)

ابن واهب بن عُكَيْم بن الحارث بن مَجْدَعَةَ بن عَمْرٍو بن حَشَّش ، وأمه أم سَهْل

٥٩٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٣٣٣

٥٩٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٤٥٨

٥٩٨ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٢٠ ، والإصابة ج ٤ ص ٤٤٩

(١) بالمهملة والتون مصغرا ، قيده ابن حجر فى الإصابة .

ابن حُثَيْف ، واسمها هند بنت رافع بن عُمَيْس بن معاوية بن أمية بن زيد بن قيس ابن عامر بن مُرّة بن مالك ، مِنْ الْأَوْس من الجَعَادِرَة ، فَوَلَدَ عِثْمَانُ بْنُ حُثَيْف : عِثْمَانُ بْنُ عِثْمَانَ ، وأمه أم سَعْد بنت سَعْد بن أَبِي وَقَاص بن أَهْيَب بن عَبْدِ مَنَاف ابن زُهْرَة ، وَعَبَدَ اللَّهُ بن عِثْمَانَ ، وأمه أم ولد ، وَالْبَرَاء بن عِثْمَانَ ، وأمه أم ولد ، وَحَارِثَةُ بن عِثْمَانَ ، وأمه مِنْ كِنْدَةَ ، ومحمداً وَعَبَدَ اللَّهُ وأُمَّ سَهْل لَأْم وَلَد .

(*) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بن عَطَاء ، عَنْ سَعِيدِ بن أَبِي عَزُوبَة ، عَنْ قَتَادَة ، عَنْ أَبِي مِجْلَز . وَأَخْبَرَنَا مُخَبِّرٌ عَنْ أَبِي لَيْلَى عَنْ الْحَكَمِ ومحمد بن الْمُثَنِّير ، أَنَّ عُمَرَ بن الْخَطَّاب وَجَّهَ عِثْمَانَ بن حُثَيْفَ عَلَى خَرَاكِ السَّوَادِ وَرَزَقَهُ كُلَّ يَوْمٍ رُبْعَ شَاةٍ وَخَمْسَةَ دِرَاهِمٍ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَمْسَحَ السَّوَادَ غَامِرُهُ وَغَامِرُهُ ، وَلَا يَمْسَحَ سَبْخَةً وَلَا تَلًّا وَلَا أَجْمَةً وَلَا مُسْتَنْقَعَ مَاءٍ وَلَا مَا لَا يَبْلُغُهُ الْمَاءُ .

فَمَسَحَ عِثْمَانُ كُلَّ شَيْءٍ دُونَ الْجَبَلِ - يَعْنِي دُونَ حُلُوان - إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ أَسْفَلُ الْفُرَاتِ ، وَكُتِبَ إِلَى عُمَرَ إِنِّي وَجَدْتُ كُلَّ شَيْءٍ بَلَغَهُ الْمَاءُ مِنْ غَامِرٍ وَغَامِرِ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ أَلْفَ جَرِيرٍ ، وَكَانَ ذِرَاعُ عُمَرَ الَّذِي مَسَحَ بِهِ السَّوَادَ ذِرَاعًا وَقَبْضَةً وَالْإِبْهَامَ مُضْجَعَةً .

فَكُتِبَ إِلَيْهِ عُمَرُ أَنْ أَفْرِضَ الْخَرَاكِ عَلَى كُلِّ جَرِيرٍ غَامِرٍ أَوْ غَامِرٍ عَمَلُهُ صَاحِبُهُ أَوْ لَمْ يَعْمَلْهُ دَرَاهِمًا وَقَفِيرًا ، وَفَرَضَ عَلَى الْكُرُومِ عَلَى كُلِّ جَرِيرٍ عَشْرَةَ دِرَاهِمٍ وَعَلَى الْوِطَابِ (٢) خَمْسَةَ دِرَاهِمٍ وَأَطْعَمَهُمُ النَّخْلَ وَالشَّجَرَ وَقَالَ هَذَا قُوَّةٌ لَهُمْ عَلَى عِمَارَةِ بِلَادِهِمْ .

وَفَرَضَ عَلَى رِقَابِهِمْ يَعْنِي أَهْلَ الذِّمَّةِ عَلَى الْمَوْسِرِ ثَمَانِيَةً وَأَرْبَعِينَ دَرَاهِمًا ، وَعَلَى مَنْ دُونَ ذَلِكَ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ دَرَاهِمًا ، وَعَلَى مَنْ لَمْ يَجِدْ شَيْئًا اثْنَيْ عَشَرَ دَرَاهِمًا وَقَالَ مُعْتَمِلُ دَرَاهِمٍ لَا يَعْوِزُ رَجُلًا فِي كُلِّ شَهْرٍ ، وَرَفَعَ عَنْهُمْ الرِّقَّ بِالْخَرَاكِ الَّذِي وَضَعَهُ فِي رِقَابِهِمْ وَجَعَلَهُمْ أَكْرَزَةً فِي الْأَرْضِ ، فَحُمِلَ مِنْ خَرَاكِ سَوَادِ الْكُوفَةِ إِلَى

(*) من هذه العلامة إلى مثلها أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٢٠ .

(١) الغامر من الأرض : مالم يزرع .

(٢) لدى ابن الأثير في النهاية (وطب) الوطْبُ الرِّقُّ الذي يكون فيه السمن واللبن ، وهو جلد

الجدَّع فما فوقه ، وجمعه أوطاب ووطَّاب .

عُمَرَ في أول سنة ، ثمانون ألف ألف درهم ، ثم حُمِلَ من قابل عشرون ومائة ألف ألف درهم ، فلم يزل على ذلك ^(١) .

أخبرنا محمد بن الفضيل بن غزوان قال حدثنا حُصَيْنُ بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن مَيْمُون ، قال : جِئْتُ فإذا عُمَرُ بن الخطاب واقِفٌ على حُذَيْفَةَ بن اليمان وعثمان بن حُنيف وهو يقول : تخافان أن تكونا حَمَلْتُمَا الأرض ما لا تُطِيق ! فقال عثمان : لو شِئْتُ لأضعفْتُ أرضي ، وقال حُذَيْفَةُ لقد حَمَلْتُ الأرض أمراً هي له مُطِيقَةٌ وما فيها كَبِيرٌ فَضْلٌ ، فجعل يقول : انظُرَا ما لديكما أن تكونا حَمَلْتُمَا الأرض ما لا تُطِيق . ثم قال : والله لئن سَلَّمَنِي الله لأدَعِيَّ أرامِلَ العراق لا يَحْتَجِجَنِي إلى أحد بعدى أبدا ، قال : فما أَنتَ عليه رَابِعَةٌ حتى أَصِيبَ ^(٢) .

رَجَعَ الحديث إلى الأول قال : ولما خرج عبدُ الله بن عامر بن كُرَيْزٍ من البصرة وقُتِلَ عثمانُ بن عفان رحمه الله ، بَعَثَ على بن أبي طالب رضى الله عنه عثمانُ ابن حُنيف والياً على البصرة فَقَدِمَهَا ، فلم يزل بها حتى قَدِمَ عليه طلحةُ والزبيرُ فقَاتَلَهُمَا ومعه حكيم بن جبلة العَبْدِي ، ثم اصطَلَحُوا وكتبوا بينهم كتاباً بالموادَعَةِ بالعهود والمواثيق على أن يرجع الناس إلى منازلهم ولا يعرض لأحد ، وعلى أن دَارَ الإمارة والمسجدَ وَبَيْتَ المال إلى عثمان بن حُنيف ، وينزل طلحةُ والزبير وعائشةُ حيث شاءوا من البصرة حتى يَقْدِمَ على بن أبي طالب .

فمَكَثُوا على ذلك ما شاء الله ثم كانت ليلة ظلماء ذات ريحٍ وَغَيْمٍ ، فأقْبَلَ أصحابُ طلحة والزبير فقتلوا السَّيَاحِجَةَ الذين كانوا يحرسون عثمان بن حُنيف ، ثم دخلوا على عثمان فنتفخوا لِحِيَّتَهُ وحَاجِبِيَّهِ وَأَشْفَارَ عَيْنِيهِ ، وقالوا : لولا العهدُ لقتلناك ، فقال عثمان : سهلٌ بن حُنيف والٍ لعلِي بن أبي طالب على المدينة ، والله لو قتلتموني لم يدع بالمدينة أَسَدِيًّا ولا تَيْمِيًّا إلا قَتَلَهُ ، فجعلوه في بَيْتٍ ثُمَّ ، ثُمَّ قالوا : أين بيت المال ؟ فَدَلَّاهُ عليه ، ولم يَزَلْ طلحةُ والزبير بالبصرة حتى قَدِمَ على وكان من أمرِ الجمل ما كان ، وتَخَلَّصَ عثمانُ بن حُنيف ، فلما رحل على عن البصرة استعمل عليها عبدُ الله بن عباس ، وكان عثمانُ بن حُنيف يكنى أبا عبد الله ، وتوفي في خلافة معاوية بن أبي سفيان ، وله عقب ^(٣) .

ومن بنى جَحْجَبَا بن كُلفَةَ بن عَوْف بن عمرو بن عَوْف ٥٩٩ - عمرو بن بُلَيْل

ابن بلال بن أُحَيْحَةَ بن الجلاح بن الحَرِيش بن جَحْجَبَا ، وأمه أم حذيفة بنت ضَمْزَمَةَ بن أَبِي سَرِيٍّ بن بَرَاء بن سَلَمَةَ بن أَنَيْف ، مِنْ بَلَى بن عمرو بن الحاف بن قُضَاعَةَ ، فَوَلَدَ عَمْرُو بن بُلَيْل : عِيَاضًا ، وسَعْدًا ، وَأُمَّ سُويِد ، وأُمهم صعبة بنت جَسَّاس بن عَوْف بن الأَحوص بن جعفر بن كلاب ، مِنْ قيس عِيلان .

وقد شهد عمرو بن بُلَيْل أحدًا والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وبقي حتى أدركه ابنُ أخيه عبدُ الرحمن بن أبي ليلَى . قال عبد الرحمن : أتاني عمرو بن بُلَيْل وأنا مُتَصَبِّحٌ فِي النخل فحركني بِرِجله وقال : أترُقِدُ فِي السَّاعَةِ الَّتِي يَنْتَشِرُ فِيهَا عِبَادُ اللَّهِ !

* * *

٦٠٠ - فَضَالَةُ بنُ عُبَيْدٍ

ابن نَافِذ بن قيس بن صُهَيْبَةَ ^(١) بن الأصرم بن جَحْجَبَا ، وأمه عَفْرَةُ بنت محمد بن عَقْبَةَ بن أَحِيحَةَ بن الجلاح بن الحَرِيش بن جَحْجَبَا ، فَوَلَدَ فَضَالَةَ بن عُبَيْدٍ : حُمَيْدًا ، وأمه أم صفوان بنت خِدَاش بن عبد الله بن أَبِي قيس بن عبد وُدَّ ابن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لُؤَى ، ومحمدًا وأُمُّه أُمَامَةُ بنت ثابت من بنى أَنَيْف مِنْ بَلَى بن عمرو بن الحاف بن قُضَاعَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ وَعُبَيْدُ اللَّهِ وَأُمُّ جَمِيل وَأُمهم مريم بنت عَوْف بن قيس بن حارثة بن سِنَان بن أَبِي حارثة بن مُرَّة بن نَجْبَةَ ابن غَيْظ بن مُرَّة بن عَوْف ، وَعَمْرًا وعائِشَةَ لَأُم ولد . وكان عُبَيْدُ بن نَافِذ شاعرًا .

أخبرنا محمد بن عُمر ، قال : حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بن سعيد المزني ، عن سهل بن يزيد ابن أَبِي جُنْدَب ، عن فَضَالَةَ بن عُبَيْد بن نَافِذ ، قال : لما كان اليوم الذي قَدِمَ فِيهِ رسول الله ، ﷺ ، قُبَاءَ لَقِينَاهُ بِقُرَيْنَ ضَرْطُهُ وَنَحْنُ غُلَمَانُ نَحْتَطِبُ ، فَأَرْسَلْنَا إِلَى

٥٩٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٠٠ وج ٦ ص ٢٦٩

٦٠٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ١٨٦ ، وسير أعلام النبلاء ، ج ٣

ص ١١٣ كما ترجم له المصنف فيمن نزل الشام من الصحابة .

(١) كذا في الأصل ومثله لدى المزني ، وفي سير أعلام النبلاء « صُهَيْب » .

أهلنا وقال قولوا : قد جاء صاحبكم الذى تَنْتَظِرُونَ ، قال : فخرجنا إلى أهلنا فأخبرناهم وأقبل القوم .

قال محمد بن عُمر : وشهد فضالة بن عُبيد بعد ذلك أحدًا والخذق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، ثم خرج إلى الشام فلم يزل بها حتى مات هناك (١) . أخبرنا عفان بن مُسلم ، قال : حدَّثنا عُمر بن على المُقدَّمى ، قال : سمعت الحجاج بن أُرطاة ، عن مكحول ، عن عبد الرحمن بن مُخَيْرِيز ، قال : سألت فضالة بن عُبيد وكان ممن بايع تحت الشجرة .

قال محمد بن عُمر : وكان فضالة بن عُبيد قاضيًا بالشام فى زمن معاوية ، ونزل دمشق وبني بها دارًا ، ومات بها فى خلافة معاوية بن أبى سفيان ، وله عَقَبٌ .

٦٠١ - خُبَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ

ابن مالك بن عامر بن مَجْدَعَةَ بن جَحْجَبَا شهد أحدًا مع رسول الله ، ﷺ ، وكان فيمن بعثه رسول الله ، ﷺ ، مع بنى لحيان ، فلما صاروا بالرَّجِيع ، غَدَرُوا بهم ، واستَصْرَحُوا عليهم وقتلوا من قَتَلُوا منهم وَأَسْرَوْا خُبَيْبَ بن عدى وزيد بن الدُّثْنَةَ فقدموا بهما مكة فباعوهما من قريش فقتلوهما بمن قتل رسول الله ، ﷺ ، من قومهم وصلبوهما بمكة بالتَّعْلِيم (٢) .

أخبرنا معن بن عيسى ومحمد بن إسماعيل بن أبى فُديك قال : حدَّثنا ابن أبى ذئب ، عن مُسلم بن جُنْدَب الهذلى ، عن الحارث بن البرصاء ، أنه قال : أتى بِخُبَيْبٍ فَبِيعَ بِمَكَّةَ . قال الحارث فخرجوا به من الحَرَمِ إلى الحِلِ لِيَقْتُلُوهُ فقال خُبَيْبُ دَعُونِي أُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ، ثم قال : لولا أن تظنوا أن ذلك جَزَعٌ لَرَدْتُ ثم قال : اللهم أَحْصِهِمْ عَدَدًا ، قال الحارث : وأنا حاضر ، فوالله ما كنتُ أَظُن أن يبقى منا أحد (٣) .

(١) تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ١٨٨

٦٠١ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٤٦

(٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٤٦ . نقلًا عن ابن سعد .

(٣) المصدر السابق .

أخبرنا محمد بن عُمر قال : حَدَّثَنِي مَعْمَرٌ ، عن الزهري ، عن عمرو بن سفيان ابن أُسَيْد بن العلاء بن جارية الثقفي ، عن أبيه عن أبي هريرة ، قال : كان أول من سَنَّ الرُكْعَتَيْنِ عند القتل خُيْبِيب بن عَدِي .

أخبرنا عبد الله بن إدريس ، قال : حَدَّثَنَا محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عُمر بن قَتَادَةَ ، قال : لما كان من غَدَرِ عَظْلٍ والقَارَةِ بخبيب بن عدى وأصحابه ما كان بالرَّجِيع وهو ماء لهُذَيْل بناحية الحجاز بصدور الهدية ، قَدِمُوا بخبيب وزيد ابن الدَّيْثَةِ مَكَّةَ ، فأما خبيب فاتباعه مُحَجِّير بن أبي إهاب لعقبة بن الحارث بن عامر ، وكان أخا مُحَجِّير لأمِّه لِيَقْتُلَهُ بأبيه ، فلما خرجوا به لِيَقْتُلُوهُ وقد نصبوا خَشْبَةً لِيَصْلُبُوهُ فانتَهَى إِلَى التَّنْعِيمِ ، فقال : إن رأيتم أن تدْعُونِي أركع ركعتين ، فقالوا : دونك ، فَصَلَّى ركعتين أَتَمَّهُمَا وَأَحْسَنَهُمَا ثم انصرف إليهم ، فقال : أَمَا وَاللَّهِ لَوْلا أَن تظنُّوا أَنِّي إِنَّمَا طَوَّلْتُ جَزْعًا مِنَ الْقَتْلِ لاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الصَّلَاةِ ، قال : فكان أول مَنْ سَنَّ الصَّلَاةَ عند القتل ثم رفعوه على خَشْبَتِهِ ، فقال : اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا وَاقْتُلْهُمْ بَدَدًا ، وَلَا تُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ، اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ بَلَّغْنَا رِسَالَةَ رَسُولِكَ فَبَلِّغْهُ الْغَدَاةَ مَا أَتَى إِلَيْنَا ^(١) .

قال وقال معاوية بن أبي سفيان : كُنْتُ فِيمَنْ حَصَرَ قَتَلَ خُيْبِيبَ فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا سَفْيَانَ يُلْقِينِي إِلَى الْأَرْضِ فَرَقًّا مِنْ دَعْوَةِ خُيْبِيبَ ، وَكَانُوا يَقُولُونَ ^(٢) : إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ فَاضْطَجَعَ ، زَلَّتْ عَنْهُ الدَّعْوَةُ ^(٣) .

أخبرنا عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، قال فَحَدَّثَنِي يَحْيَى بن عباد عن أبيه ، عن عقبة بن الحارث ، قال سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَاللَّهِ مَا أَنَا قَتَلْتُهُ ، لَأَنَا كُنْتُ أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ أَخَذَ بِيَدِي أَبُو مَيْسَرَةَ أَخُو بَنِي عَبْدِ الدَّارِ ، فَوَضَعَ الْحَرْبَةَ عَلَى يَدِي ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى يَدِي فَأَخَذَهَا بِهَا ثُمَّ قَتَلَهُ ^(٤) .

أخبرنا عبد الله بن إدريس ، قال : حَدَّثَنِي عمرو بن عثمان بن عبد الله بن مَوْهَبَ ، مَوْلَى الْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ ، قال : قال مَوْهَبَ : قال لِي خُيْبِيبُ وَكَانُوا جَعَلُوهُ

(١) نفس المصدر ص ٢٤٨

(٢) أى أهل الجاهلية ، وهو من خرافاتهم .

(٣) المصدر السابق .

(٤) نفس المصدر .

عندى : يا مَوْهَبْ أَطْلُبْ إِلَيْكَ ثَلَاثًا : أَنْ تَسْقِيَنِي الْعَذْبَ ، وَأَنْ تُجَنِّبَنِي مَا ذُبِحَ عَلَى الثُّصْبِ ، وَأَنْ تُؤَذِّنِي إِذَا أَرَادُوا قَتْلِي ^(١) .

وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : فَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ مَآوِيَّةَ مَوْلَاةٍ حُجْبِيرٍ وَكَانَ حُجْسٍ فِي بَيْتِهَا حُبِيبٌ ، فَكَانَتْ تُحَدِّثُ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَتْ قَالَتْ : وَاللَّهِ إِنَّهُ لِحَبُوسٍ فِي بَيْتِي مُغْلَقٍ دُونَهُ إِذْ أَطْلَعْتُ مِنْ صِيرِ الْبَابِ إِلَيْهِ ، وَفِي يَدِهِ قِطْفُ عِنَبٍ مِثْلُ رَأْسِ الرَّجُلِ يَأْكُلُ مِنْهُ ، وَمَا أَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ حَبَّةَ عِنَبٍ تُؤْكَلُ ، قَالَتْ : فَلَمَّا حَضَرَهُ الْقَتْلُ قَالَ : يَا مَآوِيَّةُ الْمَسِينِي حَدِيدَةً أَتَطَهَّرُ بِهَا لِلْقَتْلِ ^(٢) . فَأَعْطَيْتُ الْمَوْسَى غَلَامًا مِمَّنْ فَأَمَرْتَهُ فَدْخَلَ بِهَا عَلَيْهِ ، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ وَلَّى دَاخِلًا عَلَيْهِ فَقَلْتُ أَصَابَ وَاللَّهِ الرَّجُلُ ثَأْرَهُ بِقَتْلِ هَذَا الْغَلَامِ بِهِذِهِ الْحَدِيدَةِ فَيَكُونُ رَجُلٌ بَرَجُلٍ ، فَلَمَّا انْتَهَى الْغَلَامُ إِلَيْهِ أَخَذَ الْحَدِيدَةَ مِنْ يَدِهِ ثُمَّ قَالَ : لِعَمْرِي مَا خَافَتْ أَمْلَكَ غَدْرِي حِينَ أَرْسَلْتِكَ إِلَى بِهِذِهِ الْحَدِيدَةِ ثُمَّ خَلَّى سَبِيلَهُ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ : وَالْغَلَامُ أَبُو حُسَيْنٍ مِنْ بَنِي نُوْفَلٍ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ مِنْ وَلَدِهِ الْمُحَدِّثِينَ .

* * *

٦٠٢ - وَأَخُوهُ : الرَّبِيعُ بْنُ عَدِي

ابْنُ مَالِكِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ جَحْجَجَا ، قَوْلَ الرَّبِيعِ : عَبْدُ اللَّهِ وَعَوْفَا ، وَأُمُّهُمَا أُمُّ سَعِيدِ بِنْتِ عَامِرِ بْنِ حَذِيفَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَحْجَجَا ، وَقَدْ شَهِدَ الرَّبِيعُ أَحَدًا مَعَ أَخِيهِ حُبِيبِ بْنِ عَدِي .

* * *

٦٠٣ - الْحُرُّ بْنُ مَالِكٍ

ابْنُ عَامِرِ بْنِ حَذِيفَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَحْجَجَا ، قَوْلَ الْحُرِّ : كَرِيمَةُ تَزَوَّجَهَا سَلَمَةُ بْنُ سَالِمِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ ثَابِتٍ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فَوَلَدَتْ لَهُ . وَصَفِيَّةٌ ، وَأُمُّ

(١) نفس المصدر .

(٢) المصدر السابق ص ٢٤٩

شُعَيْب . وأُمُّهُمْ مُطِيعَةُ بِنْتُ النُّعْمَانِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَحْجَبَا ، وقد شهد الحُرُّ بْنُ مَالِكٍ أَحَدًا وَتَوَفَّى وَلَيْسَ لَهُ عَقَبٌ . وقد انقضى أيضًا وَلَدُ عَمْرِو بْنِ جَحْجَبَا فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ .

* * *

٦٠٤ - عَبَادُ بْنُ الْحَارِثِ

ابن عدى بن الأسود بن الأصرم بن جَحْجَبَا ، وهو فارس ذى الخرق ، فرس كان له يقاتل عليه ، وكان لعباد من الولد عبدُ الله ، دَرَجٌ وَلَا عَقَبٌ لَهُ ، وشهد عَبَادُ أَحَدًا وَالْخَنْدَقُ وَالْمَشَاهِدُ كُلُّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، على فرسه ذى الخرق ، وشهد عليه يوم اليمامة فاستشهد ذلك اليوم فى خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه سنة اثنتى عشرة .

* * *

٦٠٥ - طَلْحَةُ بْنُ عُثْبَةَ

وجدناه ممن شهد أحداً ولم نعرف له نسباً ولا حلقاً غير اسمه واسم أبيه فيمن شهد أحداً ، ووجدناه فيمن قُتِلَ يومَ اليمامة شهيداً .

* * *

ومن بنى جَحْجَبَا

٦٠٦ - رَبَاحٌ

مولى بنى جَحْجَبَا بن كُلفَة ، شهد أحداً وقتل يوم اليمامة شهيداً سنة اثنتى عشرة ^(١) .

* * *

٦٠٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٦١٣

٦٠٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥٣٣

٦٠٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٤٥٢

(١) بعده فى ث : « آخر الجزء الخامس من كتاب الطبقات الكبير لابن سعد عفا الله عنه ، ويتلوه إن شاء الله فى الجزء السادس : ومن بنى الشَّيْبَةَ وهم بنو لوزان بن عمرو بن عوف : حارثة بن سهل . الحمد لله وحده ، وصلواته على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، وسلامه »

ومن بنى السَّمِيعَة ^(١) وهم بنو لَوْذَانَ بن عمرو بن عوف

٦٠٧ - حارثة بن سهل

ابن حارثة بن قيس بن عامر بن مالك بن لَوْذَانَ ، وأمه أم ثابت بنت أبي طلحة من بنى خَطْمَة ، فَوَلَدَ حارثة بن سهل : عبد الرحمن وسهلاً وعمراً ، وأمهم أم ولد ، ولهم بقية وعقب . وشهد حارثة بن سهل أحدًا .

ومن بنى حبيب بن عمرو بن عوف

٦٠٨ - الحارث بن سويد

ابن الصامت بن خالد بن عطية بن خَوْط بن حبيب بن عمرو بن عوف . وأمه أم الجَلَّاس واسمها غَمِيرَة بنت عمرو بن ضَمَضَم بن عمرو بن غَزِيَّة بن مالك بن عَنَم بن الحارث بن عمرو بن عامر ، من غَسَّان حليف لبني معاوية .
وشهد الحارث بن سويد أحدًا ، وكان له أخ لأبيه ، وأمه ، يقال له الجَلَّاس بن سويد ، صحب النبي ﷺ ، ولم يشهد أحدًا .

(*) أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنَا إبراهيم بن جعفر ، عن أبيه ، قال : وَحَدَّثَنَا سعيد بن محمد بن أبي زيد . قال وَحَدَّثَنَا يحيى بن عبد العزيز بن سعيد ابن سعد بن عبادَة ، قالوا : كان سُوَيْد بن الصامت ويكنى أبا عَقِيل قد قَتَلَ أبا مُجَدَّر في وقعة التقوا فيها ، فلما كان بعد ذلك جاء مُحْضِر الكتائب بنى عمرو ابن عوف ، فوقف على مجلس سويد وهو يومئذ سيد بنى عمرو بن عوف ، فقال أَلَا تَرَوْنَا يَا أبا عَقِيل ؟ فنسقيك خَمْرًا ، وَتَنَحَّرُ لَكَ جَزُورًا وَتُقِيمُ عِنْدَنَا أَيَّامًا وَتَزُورُنَا مَعَكَ بِهِذَيْنِ الْفَتَيْنِ : خَوَاتِ بن جُبَيْر ، وَأَبَى لُبَابَةَ بن عبد المنذر - ويقال سهل بن حنيف - فقالوا : نحن نأتيك يوم كذا وكذا ، فَأَتَوْهُ فَتَحَرَّ لَهُمْ جَزُورًا وَسَقَاهُمْ الْخَمْرَ ، فَأَقَامُوا عِنْدَ ثَلَاثًا ثُمَّ انْصَرَفُوا .

(١) الضبط عن ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه .

٦٠٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٢٦

٦٠٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٩٧

(*) - (*) ما بين النجمتين أورده الواقدي في المغازي ، ج ١ ص ٣٠٣ - ٣٠٦ .

فلما كانوا قريبا من غُصَيَّةَ جلس سويد يبول ، وهو ممتلىء سُكْرا ، فَبَصُرَ به إنسان من الخرج ، فأَتَى المُجَدَّرُ بنَ ذِياد ، فقال : هل لك فى الغنيمة الباردة ؟ سويد ! أعزل لا سلاح معه ، ثمل ! فخرج المُجَدَّرُ بالسيف صُلْثًا ^(١) ، فلما رآه الفَتَيَانِ وَلَيَّا ، وهما أعزلان ، وثبت الشيخ ولا حراكَ به ، فوقف عليه مُجَدَّرُ فقال : قد أمكَنَ الله منك ! فقال : وما تُريدُ بى ؟ قال : قَتَلْتُكَ . قال : فارتفع عن العظام ^(٢) واخْفِضْ عن الدِّماغ ، وإذا رَجَعْتَ إلى أمك قَتْلُ : إني قَتَلْتُ سُوَيْدَ بنَ الصامت ، فقتله فهَيِّجْ قَتْلَهُ وقعة بُعَاث ، وذلك قبل الإسلام ، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة أَسْلَمَ الحارث بن سويد ، ومُجَدَّرُ بن ذِياد وشهدا بدرا ، فجعل الحارث يطلب مُجَدَّرًا يقتله بأبيه ، فلا يقدر عليه .

فلما كان يوم أُحُدَ وجَّالَ المسلمون تلك الجولة أتاه الحارث من خلفه فضرب عنقه ، فلما رجع رسول الله ﷺ ، من حمراء الأسد ، أتاه جبريل فأخبره أن الحارث بن سويد قَتَلَ مُجَدَّرَ بنَ ذِيادَ غِيلَةً ، وأمره بقتله ، فركب رسول الله ﷺ ، إلى قُبَاءِ فى ذلك اليوم ، فى يوم حار ، فدخل مسجد قُبَاءِ فضلَّى فيه ، وسمعتُ به الأنصار فجاءت تُسَلِّمُ عليه ، وأنكروا إتيانه فى تلك الساعة وفى ذلك اليوم ، حتى طلع الحارث بن سويد فى ملحفة مُوَرَّسَةٍ ، فلما رآه رسول الله ﷺ ، دعا عَوْثِمَ ^(٣) بنَ ساعدة ، فقال : قَدِّمِ الحارثَ بنَ سويد إلى باب المسجد فاضرب عنقه بِمُجَدَّرَ بنِ ذِياد ، فإنه قتله غِيلَةً ، فقال الحارث ، قَدْ وَاللَّهِ قَتَلْتُهُ وما كان قتلى إياه رجوعًا عن الإسلام ولا ارتيابًا فيه ، ولكنه حمية الشيطان وأمرٌ وَكَلْتُ فيه إلى نفسى . وإنى أتوبُ إلى الله وإلى رسوله مما عملتُ ، وأُخْرِجُ دِيْنَهُ ، وأصومُ شهرين متتابعين ، وأعتق رقبة ، وأطعم ستين مسكينًا ، إنى أتوبُ إلى الله وإلى رسوله ! وجعل يُمْسِكُ بركاب رسول الله ﷺ ، وَرَجُلُ رسول الله ﷺ ، فى الرِّكاب ، وَرَجُلُ فى الأرض ، وَبَنُو مُجَدَّرَ حُضُورٌ لا يقول رسول الله ﷺ ،

(١) صُلْثًا : أى مجردا .

(٢) لدى الواقدي « الطعام » .

(٣) عويم : تعرف فى الأصل إلى « عويمر » وصوابه من معازى الواقدي وكتب التراجم الخاصة بالصحابة .

لهم شيئاً ، حتى إذا استوعب كلامه ، قال : قدّمه يا عُويم فاضرب عنقه ! وركب رسول الله ، ﷺ ، وقدّمه عُويم على باب المسجد فضرب عنقه ، فقال حسان بن ثابت :

يا حارٍ في سِنةٍ من نومٍ أولكم أم كنتَ ويحك ^(١) مُغتَرّاً بِجبريلِ

وقد كان سُويّد بن الصامت قال عند مَقَتَله :

أبلغُ جُلاسًا وعبدَ اللهَ مالِكَةً وإن كبرتَ فلا تخذُلُهما حارٍ
واقْتُلْ جِذارَةً إِمّا كنتَ لاقِيها واستبقِ ^(٢) عَوْفاً على عُرفٍ وإنكارٍ ^(٣)

٦٠٩ - وأخوه : الجلاس بن سُويّد

ابن الصامت ، وأمه أم الجلاس ، واسمها عَميرة بنتُ عمرو بن ضَمَضَم بن عمرو بن عَزِيّة ، من عُتات حليفاً لِبَنِي معاوية ، وكان الجلاس قد أسلم وصحب النبي ، ﷺ ، وغزاه معه ، وكان يُعَمِّص ^(٣) عليه ثم تاب وتزعر .

ومن بني غنم بن السّلم بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس ٦١٠ - خَيْثَمَةُ بنُ الحارث

ابن مالك بن كعب بن النّحّاط ، ويُقال الحنّاط بن كعب بن حارثة بن غنم بن السّلم .

وأمه من بني جُشَم بن معاوية بن بكر بن هوازن ، من قيس عيلان .
وهو أبو سعد بن خيثمة ، كان أراد الخروج إلى بدر وقال لابنه سعد بن خيثمة

(١) رواية الواقدي « وملك » والمثبت رواية الأصيل والديوان .

(٢) رواية الواقدي « والحَيَّ عَوْفاً » .

٦٠٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٩٣

(٣) بالغين المعجمة والصاد المهملة : أى مطعوناً عليه فى دينه متّهماً بالنفاق . وقيل : معناه مستحقراً .

٦١٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٣٥٠

لَا بُدَّ لِي أَوْ لَكَ مِنْ أَنْ يُقِيمَ أَحَدُنَا فِي أَهْلِهِ وَنِسَائِهِ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ سَعْدُ : يَا أَبَتِي ، لَوْ كَانَ غَيْرُ الْجَنَّةِ لَأَثَرْتُكَ بِهِ ، وَلَكِنْ سَاهِمْنِي ، فَأَيْنَا خَرَجَ سَهْمُهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، إِلَى بَدْرٍ ، وَأَقَامَ الْآخَرُ فِي أَهْلِهِ ، فَاسْتَهَمَا ، فَخَرَجَ سَهْمُ سَعْدٍ ، فَخَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، إِلَى بَدْرٍ ، فَاسْتَشْهَدَ يَوْمَئِذٍ ، وَكَانَ أَحَدَ الثَّقَبَاءِ ^(١) .

وَأَقَامَ خَيْشَمَةُ فِي أَهْلِهِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أَحَدٍ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقُتِلَ بِأَحَدٍ شَهِيدًا ، قَتَلَهُ هُبَيْرَةُ بِنْتُ أَبِي وَهَبٍ الْخَزَوَمِيُّ ، وَذَلِكَ فِي شَوَالٍ عَلَى رَأْسِ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ شَهْرًا مِنَ الْهَجْرَةِ ^(٢) .

وَكَانَ لَخَيْشَمَةَ بْنِ الْحَارِثِ وَلَدٌ ، وَبَقِيَّةٌ مِنْ سَعِيدٍ ، فَانْقَرَضُوا فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ عَقَبٌ . وَانْقَرَضَ أَيْضًا وَلَدُ السَّلْمِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ .

وَمِنْ بَنِي وَاقِفٍ وَهُوَ سَالِمُ بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ ٦١١ - هِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ

ابْنُ عَامِرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَمِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ وَاقِفٍ ^(٣) .
وَأُمُّهُ أُنَيْسَةُ بِنْتُ الْهَدْمِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ الْأَوْسِ ، وَهِيَ أُخْتُ كُلْثُومِ بْنِ الْهَدْمِ الَّذِي نَزَلَ
عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، بِقُبَاءَ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ^(٤) .

وَكَانَ هِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ قَدِيمَ الْإِسْلَامِ ، وَكَانَ يَكْسِرُ أَصْنَامَ بَنِي وَاقِفٍ حِينَ أَسْلَمَ ،
وَلَمْ نَسْمَعْ لَهُ فِي أَحَدٍ بِذِكْرِ ، وَإِنَّمَا كَتَبْنَا اسْمَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِقَدَمِ إِسْلَامِهِ ،
وَكَانَتْ مَعَهُ رَايَةُ بَنِي وَاقِفٍ فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ ، وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَأَرْجَأَ أَمْرَهُمْ حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ بِعُذْرِهِمْ

(١) انظره لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٢ ص ٣٤٦ .

(٢) انظره لدى ابن الأثير في أسد الغابة ، ج ٢ ص ١٥٣ .

٦١١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٠٦ .

(٣) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٠٦ .

(٤) انظره لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٤ ص ٤٩٥ .

وتوبتهم ، منهم كعب بن مالك ، وكان هلال بن أمية شيخاً كبيراً ، وبقي بعد النبي ﷺ ، دهرًا (١) .

٦١٢ - هَرَمِي بن عبد الله

ابن رفاعه بن نَجْدَة بن مجدعة بن عدى بن ثُمَيْر بن واقف . وهو قديم الإسلام ، ولم نسمع له في أحد بذكر ، ولم يشهد لها أحد من بني واقف . وهَرَمِي من البكائين الذين أتوا رسول الله ﷺ ، وهو يريد الخروج إلى تبوك ، فاستحملوه وهم فقراء ، فلم يجدوا عنده حملاتاً ، فتولوا وهم ييكون أسفاً لتخلفهم عن رسول الله ﷺ . ونزل القرآن فيهم : ﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَحِدٌ مَّا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَّا يُنْفِقُونَ ﴾ [سورة التوبة : ٩٢] .

ومن بنى خطمة واسمه عبد الله بن جُشم بن مالك بن الأوس

٦١٣ - عُمَيْر بن عدى

ابن خَرْشَة بن أمية بن خَطْمَة (٢) . وأمه أُمَامَة بنت الراهب بن عبد الله ، من بنى جِدَارَة ، وهو عُمَيْر القاري (٣) ، وكان ضريز البصر . كان عُمَيْر وخُزَيْمَة بن ثابت يُكْسِرَانِ أَصْنَامَ بنى خَطْمَة ، وكان أبوه عَدِي بن خَرْشَة شاعراً . فولد عُمَيْر ابن عدى : الحارث ، وعُمَيْرًا ، وعبد الرحمن ، وأم سعيد ، وأُمُّهم أُم الحارث بنت عبد الله بن جُبَر بن المزين الجُدَارِي ، وعبيد الله ، والمنذر ، وأمهما سعيده بنت أبي طلحة ، وهو ثابت بن غُصَيْمَة بن زيد بن مَخْلَد من بنى خَطْمَة .

(١) انظره لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٥ ص ٤٠٦ - ٤٠٧ .

٦١٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٥٣٥

٦١٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٧٢١

(٢) انظره لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٣٤٣ .

(٣) وورد لدى ابن حجر في الإصابة ج ٤ ص ٧٢٢ « قال البخاري في الصحابة : عُمَيْر بن

عدى الأعمى قاريء بنى خطمة وإمامهم » .

(*) أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنِي عبد الله بن الحارث بن الفضيل الخطمي ، عن أبيه ، أن عَصْمَاءَ بنت مروان من بنى أمية بن زيد ، كانت تحت زَيْدِ ابن زَيْدِ بن حِصْنِ الخطمي ، فكانت تُؤْذِي النبي ﷺ ، وتَحْرُضُ عليه ، وتَعِيبُ الإسلام ، وقالت في ذلك شعراً . وكان النبي ﷺ ، غائبا بيدر ، فنذر عُمَيْرُ بن عدى إن الله ردَّ رسوله سالماً أن يَقْتُلَ عَصْمَاءَ بنت مروان ، فلما رجع رسول الله ﷺ ، من بدر ، أتى (١) عُمَيْرُ في جوف الليل حتى قتلها ، ثم أتى النبي ﷺ ، فأخبره ، وقال : يا رسول الله ، هل تخشى عليَّ في قتلها شيئاً ؟ فقال النبي ﷺ : لا يَنْتَطحُ فيها عَظْرَانُ (٢) ، فكانت هذه الكلمة أول ما سُمِعَتْ من رسول الله ﷺ ، وقال رسول الله ﷺ : إِذَا أَحْبَبْتُمْ أَنْ تَنْظُرُوا إِلَى رَجُلٍ نَصَرَ اللَّهَ ورسوله بالغيب ، فانظروا إلى عُمَيْرِ بنِ عَدِيٍّ : فقال عمر بن الخطاب : انظروا إلى هذا الأعمى الذي تشدد (٣) في طاعة الله ، فقال رسول الله ﷺ ، لا تقل له أعمى ولكنه البصير ! قال عبد الله بن الحارث : وكان قتلها خمس ليال بقين من شهر رمضان على رأس تسعة عشر شهراً من مرجع النبي ﷺ ، من بدر* . ولم يشهد عُمَيْرُ بن عَدِيٍّ بدرًا ولا أحدًا ولا الخندق لِضُرِّ بَصَرِهِ ، ولكنه كان قديم الإسلام صحيح النية فيه يَغْضِبُ الله ولسوله .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنَا إبراهيم بن جعفر ، عن أبيه ، قال : نظر النبي ﷺ ، إلى عُمَيْرِ بن عَدِيٍّ بن خَرْشَةَ يتوضأ وكان أعمى ، فجعل النبي ﷺ ، يقول : بَطْنُ الْقَدَمِ وَلَا يَسْمَعُهُ الْأَعْمَى حَتَّى غَسَلَ بَطْنَ الْقَدَمِ ، فَسَمِعِي الْبَصِيرُ بهذا .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنَا عُبيد بن يحيى ، عن الحارث بن الفضيل ، قال : كان عُمَيْرُ بن عَدِيٍّ بن خَرْشَةَ الخطمي يُؤْذِنُ لِقَوْمِهِ وَيُؤْمِّمُهُمْ وَهُوَ أعمى .

أخبرنا سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن عَمْرٍو ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، أن

(*) - « أوردته الواقدي في المغازي ص ١٧٢ - ١٧٤ »

(١) أنى : انتظر وتربص (النهاية) .

(٢) أى أن شأن قتلها هين ، لا يكون فيه طلب ثأر ولا اختلاف .

(٣) فى الأصل « تَشْرَى » وقد اتبعت ماورد بمغازي الواقدي الذى ينقل عنه المصنف .

النبي ﷺ ، كان يقول لأصحابه : اذهبوا بنا إلى بنى واقف نَزُورُ البصيرَ ، وكان رجلاً مَحْجُوبَ البصر . قال محمد بن عمر : هذا الحديث في عُمر بن عَدِي بن خَرْشَةَ ، وإياه زار رسول الله ﷺ ، وكان في بنى خطمة ، وقول سفيان : بنى واقف وَهَل منه .

ومن الخُزْجِ ثَم مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ النُّجَارِ ٦١٤ - سَهْلُ بْنُ رَافِعٍ

ابن أبي عَمْرٍو بن عائذ بن ثعلبة بن عَنَم بن مالك بن النجار ، وأمه رُغِيَّة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث من بنى مالك بن النجار ، وهو أخو سهل بن رافع من أهل بدر ، وهما صاحبَا المَزْد (١) الذي بنى فيه مسجد رسول الله ﷺ ، وكانَا يَتِيمَيْنِ لِأَسَد (٢) بن زُرَّارة .

شهد سهل بن رافع أُحُدًا ، وتوفى وليس له عقب . وقد انقرض أيضا وَلَدُ عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، فلم يبق منهم أحد .

٦١٥ - يَزِيدُ بْنُ ثَابِتٍ

ابن الضحَّاك بن زيد بن لوزان بن عَمْرٍو بن عبد عوف بن مالك بن النجار ، وهو أخو زيد بن ثابت ، وأمه وَأَم زيد ، التَّوَار بنت مالك بن صِرْمَةَ بن مالك بن عَدِي بن عامر ، من بنى عَدِيَّ بن النجار .

فَوَلَدَ يَزِيدُ بْنُ ثَابِتٍ : عَمَارَةَ ، وَأُمُّهُ دُثَيْيَةُ (٣) بنت ثابت بن خالد بن النعمان بن خَنْسَاء بن عَمْسِيرَةَ بن عبد بن عوف ، من بنى مالك بن النجار .

٦١٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٩٨

(١) المَزْد : الموضع الذي تحبس فيه الإبل والغنم .

(٢) رواية ابن الأثير في أسد الغابة : « كَانَا يَتِيمَيْنِ فِي حَجَرٍ أَبِي أَمَامَةَ أَسَدُ بْنُ زُرَّارَةَ » .

٦١٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٨٠

(٣) قيدها ابن حجر في الإصابة بضم الدال المهملة وسكون الموحدة بعدها ياء . كما ذكرها

المصنف على الصواب في ترجمته لها في الجزء الخاص بالنساء . وفي الأصل هنا « دُثَيْيَةُ » .

وشهد يزيد بن ثابت أحدًا ، وقُتِل يوم اليمامة شهيدا سنة اثنتى عشرة فى خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه .

٦١٦ - الربيع بن النعمان

ابن أساف بن نَضْلَة بن عمرو بن عوف بن مالك بن النجار ، وأمه هند بنت خَلْدَة بن عمرو بن أمية بن عامر بن بِيَاضَة .
فَوَلَدَ الربيع : عبد الله ، وأُمُّهُ أُمُّ عبد الله بنت ثابت بن زيد بن مالك بن عبد ابن كعب بن عبد الأشهل . شهد الربيعُ أحدًا .

٦١٧ - الحارث بن الحُبَاب

ابن الأرقم بن عوف بن وهب بن عمرو بن عبد عوف بن مالك بن النجار .
وأمه جَعْدَة بنت عُبيد بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غَنَم بن مالك بن النجار .
وأخوه لأمه حارثة بن النعمان بن نَفْع بن زيد من بنى مالك بن النجار (١) .
فَوَلَدَ الحارث بن الحُبَاب : معاذًا القَارِيَّ ، وقد صحب النبى ﷺ ، ولم يشهد أحدًا ، وقُتِل يوم الحرة (٢) وأمه أم ولد .
فَوَلَدَ معاذُ القَارِيَّ : الحارثُ وأمه من العرب ، وعُمَر ، وعبد الله ، وعثمان لا عقب له ، ومحمدًا لا عقب له ، وسودة ، وعيشة ، وحَمِيدَة ، وهم لأُمّهات أولادِ شتى ، وشهد الحارثُ أحدًا .

٦١٨ - أبو هُبَيْرَة بن الحارث

ابن عَلْقَمَة بن عمرو بن ثقف ، واسمه كعب بن مالك بن مبدول ، وهو عامر

٦١٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٤٥٩

٦١٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٥٦٩

(١) ترجم له المصنف فى البدرين من الأنصار .

(٢) انظره لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٥ ص ١٩٧ .

٦١٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٤٢٤

ابن مالك بن النجار . قال عبدُ الله بن محمد بن عُمارة : كنية أبي هبيرة هي اسمُه ، وهكذا هو عندنا في نسب قومه . وقُتل يوم أُحُد شهيدًا وليس له عقب . وكان العقبُ لأخيه شيبان بن الحارث ، وكان محمد بن عُمر يقول : هو أبو أُسيرة ابن الحارث بن علقمة .

أخبرنا (١) محمد بن عُمر ، قال : حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرَة ، عن محمد بن عبد الله بن أبي صَعَصَعَة ، عن الحارث بن عبد الله بن كعب بن مالك ، قال : حدثني مَنْ نظر إلى أبي أُسيرة بن علقمة يوم أُحُد ونظر أحدَ بنى عُويِف فقتله ، دَبَحَه بسيفه كما تُذبح الشاةُ ، ويُقبل خالد بن الوليد وهو على فَرَسٍ أَذْهَمَ أَغْرَ مُحَجَّلٍ ، يجرُّ قناةَ طويلة ، فطعنَ أبا أُسيرة من خلفه ، فنظرتُ إلى سنان الرمح خرج من صدره ، ووقع أبو أُسيرة ميتًا ، وتحطم الرمح ، وانصرف خالد بن الوليد وهو يقول : أنا أبو سليمان !

* * *

٦١٩ - عمرو بن مُطَرِّف (٢)

ابن علقمة بن عمرو بن ثَقَف ، واسمه كعب بن مالك بن مبذول ، وهو عامر ابن مالك بن النجار ، شهد أُحُدًا وقتل يومئذ شهيدًا في شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة وليس له عقب .

* * *

٦٢٠ - الحارث بن النعمان

ابن إِسَاف بن نَضْلَة بن عمرو بن عبد بن عوف بن مالك بن النجار ، وأمّه صفراء بنت الحارث بن عمرو بن عبد بن عوف بن مالك بن النجار ، شهد أُحُدًا ، وقُتل يوم مؤتة شهيدًا ، وذلك في جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة .

(١) الخبر لدى الواقدي في المغازي ج ١ ص ٢٥٣ - ٢٥٤ .

٦١٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٨٤

(٢) في الأصل : مُطَرِّوف . والمثبت من مغازي الواقدي وابن هشام وأسد الغابة والإصابة .

٦٢٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٦٠٢

٦٢١ - وابنه : أبو فَرْوَةَ بن الحارث

ابن النعمان بن إساف بن نَضْلَة ، وأمه مِنْ بَنِي عَدِيّ بن النَّجَّار ، شهد أحدًا ، وقتل يوم اليمامة شهيدًا سنة اثنتى عشرة فى خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، وليس له عقب .

* * *

٦٢٢ - نُبَيْط بن جابر

ابن مالك بن عدى بن زَيْد مَنَّا بن عَدِيّ بن عمرو بن مالك بن النجار . وأم عَدِيّ بن عمرو بن مالك ، مَعَالَة بنت عمرو بن سعد من بنى كنانة ، ويقال : بل مغالة بنت فُهيرة بن بياضة ، وإليها ينسبون . وأم نبیط بن جابر نائلة بنت خالد بن الحِشْحاس بن مالك بن عدى من بنى عدى بن النجار .

فَوَلَدَ نُبَيْطُ بْنُ جَابِرٍ : عَبْدَ اللَّهِ ، وَمُحَمَّدًا ، وَإِبْرَاهِيمَ ، وَعَبْدَ الْمَلِكِ ، وَزَيْنَبَ . وَأُمُّهُمْ الْفُرَيْعَةُ بِنْتُ أَبِي أُمَامَةَ أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ بْنِ عُذْسَ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ النُّجَّارِ ، وَكَانَتْ مِنَ الْمُبَايَعَاتِ ^(١) . وَأُمُّهَا عَمِيرَةُ بِنْتُ سَهْلَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ النُّجَّارِ ، وَهِيَ مِنَ الْمُبَايَعَاتِ أَيْضًا ^(٢) . وَنَائِلَةُ بِنْتُ نَبِيطَ أُمُّهَا أُمٌ وَلَدَ . وَشَهِدَ نُبَيْطُ بْنُ جَابِرٍ أَحَدًا ، وَلَهُ عَقِبٌ .

* * *

٦٢٣ - سعد بن عمرو بن ثَقَف

واسمه كعب بن مالك بن مبدول ، وهو عامر بن مالك بن النجار ، شهد أحدًا ، وتوفى وليس له عَقِبٌ ^(٣) .

* * *

٦٢٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٢٢

(١) انظره لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٥ ص ٣١١ .

(٢) انظره فى ترجمتها لدى المصنف فى القسم الخاص بتراجم النساء .

٦٢٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٧٠

(٣) ولدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٣٦٢ : أنه قتل يوم بئر معونة شهيدا بعد أن شهد أحدًا .

٦٢٤ - وابنه الطفيل

ابن سعد بن عمرو بن ثقف ، واسمه كعب بن مالك بن مَبْدُول ، شهد أحدًا وقُتل يوم بئر معونة شهيدا ، وذلك في صفر على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة ، وليس له عقب . قال عَبْدُ اللَّهِ بن محمد بن عمار : وقُتل معه يومئذ بيئر معونة ابن أخيه سهل بن عامر بن سعد بن عمرو بن ثقف ، وكانت له صحبة ، وكان أبوه عامر بن سعد قد شهد بدرًا ، ولم يُذكر عامرُ بن سعد فيمن شهد بدرًا غيره ، وقد انقرضوا وليس لهم عقب .

* * *

٦٢٥ - حَسَنان بن ثابت

ابن المنذر بن حَرَام بن عمرو بن زَيْد مناة بن عَدِي بن مالك بن النجار ، شاعر رسول الله ، ﷺ ، ويكنى أبا الوليد ، وأمه الْفُرَيْقَةُ بنت خالد بن حُبَيْش^(١) بن لَوْذَان بن عبد وَد بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة . ويقال بل أم حسان بن ثابت الْفُرَيْقَةُ بنت حُبَيْش بن لَوْذَان ، أخت خالد بن حُبَيْش ، وعمرو ابن حُبَيْش^(٢) .

قَوْلُ حَسَانُ بن ثابت : عبدَ الرحمن وأمه سيرين القبطية أخت مارية أم إبراهيم ابن رسول الله ، ﷺ ، وأمُّ فراس بنت حسان وأُمها شعشاء بنت هلال بن عُويم بن حارثة بن مالك بن ثعلبة ، من خُزاعة . وكان عبد الرحمن بن حسان أيضا شاعرا ، وكان ابنه سعيد بن عبد الرحمن أيضا شاعرا .

وكان حسانُ بن ثابت قديمَ الإسلام ، ولم يشهد مع النبي ، ﷺ ، مشهدًا ، وكان يُجَبِّن ، وكانت له سنٌّ عالية ، توفي وله عشرون ومائة سنة ، عاش ستين سنة في الجاهلية ، وستين سنة في الإسلام^(٣) .

٦٢٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥٢١

٦٢٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٦ ص ١٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥١٢

(١) كذا لدى المزي في تهذيب الكمال وهو ينقل عن ابن سعد ، ومثله في الإصابة لابن حجر والتهذيب له : وتصحف في الأصل إلى « خنيس » وكذا في سير أعلام النبلاء .

(٢) انظره لدى المزي ج ٦ ص ١٧ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) المصدر السابق ص ١٨ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا مالك بن إسماعيل النهدي ، قال : حدثنا عُمر بن زياد ، عن عبد الملك ابن عمير ، قال : جاء حسان بن ثابت إلى النبي ﷺ ، فقال : أَسْمِعْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال : قل حقا ، قال .

شَهِدْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ مِنْ عُلِّ
فقال رسول الله ، ﷺ : وأنا أشهد .

وَأَنَّ الَّذِي عَادَى الْيَهُودَ ابْنُ مَرْثِمٍ نَبِيٌّ أَتَى مِنْ عِنْدِ ذِي الْعَرْشِ مُرْسَلٌ
فقال : وأنا أشهد .

وَأَنَّ أَبَا يَحْيَى وَيَحْيَى كِلَاهُمَا لَهُ عَمَلٌ فِي دِينِهِ مُتَقَبَّلٌ
فقال : وأنا أشهد .

وَأَنَّ أَخَا الْأَحْقَافِ إِذَا يَغْذِلُونَهُ يُجَاهِدُ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَيَغْدِلُ
فقال : وأنا أشهد .

وَأَنَّ التِّي بِالْجَزْعِ ^(١) مِنْ بَطْنِ نَخْلَةٍ وَمَنْ دَانَهَا فَلَّ عَنْ الْخَبْرِ مَغْرُلٌ
فقال : وأنا أشهد ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عبد الله بن نمير ، قال : حدثنا محمد بن الفضيل ، عن
مُجَالِدٍ ، عن الشَّعْبِيِّ ، قال : سمعتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قال رسول الله ،
ﷺ : من يحمي أعراض المسلم ؟ فقال عبد الله بن رَوَاحَةَ : أنا ، وقال كعب بن
مالك : أنا ، فقال رسول الله ، ﷺ : إنك تُحَسِّنُ الشَّعْرَ ، وقال حسان بن ثابت :
أنا ، قال فقال رسول الله ، ﷺ : اهْجُمُ فَإِنْ رُوحَ الْقُدُسِ سَيُعِينُكَ ^(٣) .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال : حدثنا ابن عون ، عن محمد ،
أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قال : إِذَا نُصِرَ الْقَوْمُ بِسِلَاحِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَأَلْسَنَتْهُمْ أَحَقُّ ، فقام
رجل فقال : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أنا . فقال : لَسْتُ هُنَاكَ ، فجلس ثم قام آخر ، فقال :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أنا . قال ابن عون بيده ، يعني اجلس ، فقام حسان بن ثابت فقال :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا يَشْرُنِي بِهِ - يَعْنِي لِسَانَهُ - مَقُولٌ بَيْنَ صَنْعَاءَ وَبُصْرَى -

(١) فِي الدِّيْوَانِ : بِالشَّدِّ .

(٢) انظره لدى المزي ج ٦ ص ٢١ ، والذهبي في السير ج ٢ ص ٥١٨ - ٥١٩ .

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخه ج ٦ ص ٢٩١ مختصر ابن منظور .

أو قال : مكة شكّ ابنُ عَوْنٍ - وإنك والله ما سَبَبْتَ قَوْمًا قط بشيء هو أشد عليهم من شيء يعرفونه ، فَمُرُّ بِي إِلَى من يعرف أيامهم وبيوتاتهم حتى أضع لسانى ، قال : فأمر به إلى أبى بكر (١) .

قال محمد : كان ثلاثة من الأنصار يُهاجُون عن رسول الله ، ﷺ ، حسان ابن ثابت ، وعبد الله بن رواحة ، وكعب بن مالك ، فأما حسان فكان يذكر عيوتهم وأيامهم . وأما عبد الله بن رواحة فكان يُعَيِّرُهُم بالكفر وتَرَدَّدُهُمْ فيه . وأما كعب فكان يذكر الحرب فيقول : فعلنا ونفعل ونفعل ويهددهم .

أخبرنا هُوَذَةُ بن خليفة ، قال : حدثنا عوفٌ ، عن محمد ، قال : هجا رسول الله ، ﷺ ، وأصحابه ثلاثة من كفار قريش : أبو سفيان بن الحارث ، وعمر بن العاص ، وابن الزُبَيْرِ (٢) .

قال فقال قائل لعلى : اهتج عنا هؤلاء القوم الذين قد هجونا ، قال فقال لعلى : إن أذن لى رسول الله ، ﷺ ، فعلتُ ، فقال الرجل : يا رسول الله ائذن لعلى كيما يهجو عنا هؤلاء القوم الذين قد هجونا ، فقال : ليس هناك ، أوليس عنده ذلك . ثم قال للأنصار : ما يمنع القوم الذين قد نَصَرُوا رسولَ الله ، ﷺ ، بسلاحهم وأنفسهم أن ينصروه بألسنتهم ؟ فقال حسان بن ثابت : أنا لها يا رسول الله ، وأخذ بطرف لسانه فقال : والله ما يسرُّنى به مَقُول بين بصرى وصنعاء ، فقال له رسول الله ، ﷺ : وكيف تهجوهم وأنا منهم ؟ قال : إني أشلُّك منهم كما تُسَلُّ الشعرة من العجين (٣) .

قال : فكان يهجوهم ثلاثة من الأنصار ويجيبونهم : حسان بن ثابت ، وكعب بن مالك ، وعبد الله بن رواحة . قال : فكان حسان بن ثابت وكعب بن مالك يعارضانهم بمثل قولهم بالوقائع والأيام والمآثر ، ويعيرونهم بالمثالب ، قال : وكان ابن رَوَاحَةَ يُعَيِّرُهُم بالكفر وينسبهم إلى الكفر ويعلم أنه ليس فيهم شيء شر من الكفر ، قال : فكانوا فى ذلك الزمان أشد القول عليهم قول حسان وكعب بن مالك ، وأهون القول عليهم قول عبد الله بن رواحة ، قال : فلما أسلموا وفقَّهوا الإسلام كان أشد القول عليهم قول عبد الله بن رواحة .

(١) مختصر ابن عساكر ج ٦ ص ٢٩٤ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) أسد الغابة ج ٢ ص ٥ .

أخبرنا عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي من باهلة ، قال : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ ، عَنْ سَمَاقٍ ، رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، أَوْ حَدَّثَنَا عَنْ السَّدِّيِّ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَوْ حَدَّثَنَا عَنْهُمَا كِلَاهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَتَى فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا سَفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَهْجُوكَ ، فَقَامَ ابْنُ رَوَاحَةَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ لِي فِيهِ فَقَالَ أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ : تَبَّتْ اللَّهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قُلْتَ :

فَتَبَّتْ اللَّهُ مَا آتَاكَ مِنْ حَسَنٍ تَثَبَّتَ مُوسَى وَنَصَرَ كَالَّذِي نُصِرُوا
قال وأنت ففعل الله بك مثل ذلك ، قال ثم وثب كعب فقال : يا رسول الله ، ائذن لي فيه فقال أنت الذي تقول : هَمَّتْ ؟ قال : نعم يا رسول الله ، قلت : هَمَّتْ سَخِينَةُ أَنْ تَغَالِبَ رَبِّهَا ^(١) فليغلبن مغالب الغلاب

قال أما إن الله لم ينس ذلك لك قال ثم قام حسان الحسام فقال : يا رسول الله ائذن لي وأخرج لساناً له أسود ، فقال : يا رسول الله ، لو شئت لفريت به المزداد ائذن لي فيه ، فقال : اذهب إلى أبي بكر فليحدثك حديث القوم وأيامهم وأحسابهم ، واهجهم ، وجبريل معك .

أخبرنا أبو معاوية الضرير ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لِحَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ : اهْجُ الْمُشْرِكِينَ فَإِنْ جَبْرِيلُ مَعَكَ .

أخبرنا عفان بن مسلم ، وهشام أبو الوليد الطيالسي ، ويحيى بن عباد ، والفضل بن دكين ، قالوا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ لِحَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ : اهْجُهُمْ وَهَاجِهِمْ وَجَبْرِيلُ مَعَكَ .

أخبرنا هُوْدُ بْنُ خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لَيْلَةَ وَهُوَ فِي سَفَرٍ : أَيُّنَ حَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ ؟

(١) رواية الديوان : زعمت سخينه أن ستغلب .

فقال : لبيك يا رسول الله وسعديك ، قال : تُخَذ ، فجعل يُنشده ويصغى إليه وهو سائق راحلته حتى كاد رأس الراحلة يمس المورك حتى فرغ من نشيده ، فقال رسول الله ، ﷺ : لهذا أشد عليهم من وقع النبل .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حَدَّثَنَا ابن جريج ، قال : حَدَّثَنِي محمد بن السائب بن بركة ، عن أُمِّه ، أنها كانت تطوف مع عائشة ومعها عاتكة بنت خالد بن العاص ، وأُمُّ عبد الوهاب بن عبد الله بن أبي ربيعة ، قالت : فذكرنا حسان بن ثابت ، ذكرناه بسبه إياها ، فقالت : ابنُ الْفُرَيْعَةِ تَسْبِيْهُ؟ قلنا : نعم ، قال لك . فبرأته من ذلك وقالت : أليس الذى يقول :

هَجَوْتُ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ
فَإِنْ أَبَى وَوَالِدَهُ وَعِزُّى لِعِزِّضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ (١)

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَبِ الحارثى ، قال : أَخْبَرَنَا إِيَّاسُ السُّلَمِىُّ عَنْ ابن بُرَيْدَةَ أَنَّ جَبْرِيلَ أَعَانَ حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ عَلَى مِدْحَتِهِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، بِسَبْعِينَ بَيْتًا . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَوْدِىُّ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَأْذَنُ لِحَسَانَ بْنِ ثَابِتٍ وَتَقْلَى لَهُ الْوَسَادَةَ وَتَقُولُ لَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ يَنْصُرُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، وَيَرُدُّ عَنْهُ (٢) .

أخبرنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، قال : وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، قال : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمِيَّةٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : قَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ لِأَبِي هُرَيْرَةَ : أَنْشِدْكَ اللَّهَ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، يَقُولُ : أَجِبْ عَنِّى ، اللَّهُمَّ أَيْدِهِ بِرُوحِ الْقُدُسِ ؟ قال : نعم (٣) .

أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرَى ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قال : مَرَّ عُمرُ بِحَسَانَ وَهُوَ يَنْشُدُ فِي الْمَسْجِدِ فَلَحَظَ إِلَيْهِ - نَظَرَ إِلَيْهِ - فَقَالَ : قَدْ كُنْتَ أَنْشُدُ وَفِيهِ مِنْهُ خَيْرٌ مِنْكَ ، فَسَكَتَ ،

(١) أخرجه ابن عساكر : مختصر ابن منظور ج ٦ ص ٢٩٢ .

(٢) الذهبى فى السير ج ٢ ص ٥١٤ .

(٣) مختصر تاريخ ابن عساكر ج ٦ ص ٢٩٠ .

ثم التفت حسان إلى أبي هريرة فقال : أنشدك بالله ، أسمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : أجب عني ، اللهم أيده بروح القدس ؟ قال : نعم .

أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن عائشة كانت تأذن لحسان بن ثابت وتدعو له بالوسادة وتقول لا تؤذوا حسانا فإنه كان ينصر رسول الله ، ﷺ ، بلسانه وقال الله تعالى : ﴿ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [سورة النور : ١١] . وقد عصى ، والله قادر أن يجعل ذلك العذاب العظيم عماء .

أخبرنا محمد بن معاوية النيسابوري ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه . وعن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أن النبي ، ﷺ ، وضع لحسان بن ثابت منبراً في المسجد ينشد ، ثم قال : إن الله أيد حسان بروح القدس ما نفّح عن نبيه (١) .

أخبرنا عفان بن مسلم ، وعارم بن الفضل ، قالا : حدثنا حماد بن زيد ، قال : حدثنا يزيد بن حازم ، عن سليمان بن يسار ، قال : رأيت حسان بن ثابت وله ناصية قد سدّ لها . قال عفان : يسنّ عينيه .

قال محمد بن عمر : مات حسان بن ثابت في خلافة معاوية بن أبي سفيان ، وهو ابن عشرين ومائة سنة (٢) .

ومن بنى عدى بن النجار ٦٢٦ - صِرْمَةُ بن أبي أنس

ابن صِرْمَةَ بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار ، ويكنى صِرْمَةُ : أبا قيس ، وكان أبو أنس شاعراً .

فَوَلَدَ صِرْمَةُ بن أبي أنس : قيساً ، وأمه أم قيس بنت مالك بن صرمة بن مالك ابن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار . شهد صِرْمَةُ أحدًا .

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخه : مختصر ابن منظور ج ٦ ص ٢٩١ .

(٢) انظره لدى الذهبي في السير ، ج ٢ ص ٥٢٣ .

٦٢٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٨

٦٢٧ - عَبْدُ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ

ابن صِرْمَةَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ بْنِ صِرْمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ غَنَمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ النَجَارِ ، وَأُمُّهُ زَيْنَبُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ أَحْمَرَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ .

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ : حَمِيدَةً ، تَزَوَّجَهَا سُلَيْمَانُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ . وَشَهِدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ أَحَدًا ، وَقُتِلَ يَوْمَ بئرِ مَعُونَةَ شَهِيدًا فِي صَفَرٍ عَلَى رَأْسِ سِتَّةِ وَثَلَاثِينَ شَهْرًا مِنَ الْهَجْرَةِ ، وَلَيْسَ لَهُ عَقِبٌ .

* * *

٦٢٨ - أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ

ابن ضَمْضَمِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَرَامِ بْنِ جَنْدَبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ غَنَمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ النَجَارِ ، وَأُمُّهُ هِنْدُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ سَوَادِ بْنِ مَالِكِ بْنِ غَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَجَارِ ، وَهُوَ عَمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ ضَمْضَمِ خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ الرُّبَيْعَ بِنْتَ النَّضْرِ عَمَةَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ جَارِيَةٍ فَعَرَضُوا عَلَيْهِمُ الْأَرَشَ ^(١) فَأَبَوْا ، وَطَلَبُوا الْعَفْوَ فَأَبَوْا ، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَ بِالْقِصَاصِ . قَالَ : فَجَاءَ أَخُوهَا أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَكْسِرُ ثَنِيَّةَ الرُّبَيْعِ ! لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا تَكْسِرُ ثَنِيَّتَهَا . قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَنَسُ كَتَابَ اللَّهُ الْقِصَاصَ . قَالَ : فَعَفَا الْقَوْمَ . قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ ^(٢) .

أَخْبَرَنَا ^(٣) يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ عَمَّهُ أَنَسَ بْنَ النَّضْرِ غَابَ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ فَقَالَ : غُيِّبُ

٦٢٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٦٩

٦٢٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ١٣٢

(١) الأرش : الدية . (٢) انظره لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ١٠٨ - ١٠٩ .

(٣) الخبر لدى ابن الأثير ج ١ ص ١٥٥

عن أول قتال قاتله رسول الله ، ﷺ ، المشركين ، لئن الله أشهدني قتالاً مع رسول الله ، ﷺ ، للمشركين لَيَزَيَّنَّ الله كيف أصنع . قال : فلما كان يوم أحد انكشف المسلمون . فقال : اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء - يعنى المشركين - وأعتذر إليك مما صنع هؤلاء - يعنى أصحابه المسلمين - ثم مضى بسيفه فلقبه سعد بن معاذ فى أخراها قال فقال : أى سعد ^(١) ، وأها لريح الجنة والله إني لأجدها دون أحد . قال [سعد] : فقلت : أنا معك فلم أستطع أصنع ما صنع . قال أنس : فَوُجِدَ قَتِيلًا فِيهِ بضع وثمانون بين ضربة بسيف ، وطعنة برمح ، ورمية بسهم ، وقد مثلوا به فما عرفناه حتى عرفته أخته ^(٢) . قال أنس فى حديث يزيد فكنا نقول فيه وفى أصحابه نزلت : ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ ﴾ [سورة الأحزاب : ٢٣] .

أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّضْرِ مِثْلَهُ .

قال محمد بن عمر فى حديثه : لما جال المسلمون يوم أحد تلك الجولة ونادى إبليسُ قد قُتِلَ محمد ، فَمَرَّ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ صَمْصَمٍ يقاتل قدما ، فرأى عمر بن الخطاب ومعه رهط من المسلمين فقال : ما يُقْعِدُكُمْ ؟ قالوا : قُتِلَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ . فقال أنس بن النضر : فما تصنعون بالحياة بعده ؟ قوموا فموتوا على ما مات عليه . ثم جالده بسيفه حتى قُتِلَ فقال عمر بن الخطاب : إني لأرجو أن يبعثه [الله] أُمَّةً واحدة يوم القيامة ^(٣) . وليس لأنس بن النضر عَقَبٌ .

* * *

٦٢٩ - البراء بن مالك

ابن النَّضْرِ بْنِ صَمْصَمٍ بن زيد بن حرام بن جُنْدَب بن عامر بن غَنَم بن عَدِيّ ابن التَّجَار . وأمه أم سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن

(١) فى الأصل : أين يأسعد . والمثبت من أسد الغابة والإصابة .

(٢) هى الرِّبْع بنت النضر . (٣) المغازى للواقدي ج ١ ص ٢٨٠ وما بين الحاصرتين منه .

٦٢٩ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٩٥ ، كما ترجم له المصنف ضمن الصحابة الذين نزلوا البصرة .

عامر بن غنم بن عدى بن النجار ، وهو أخو أنس بن مالك لأبيه وأمه ، وشهد البراء أحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وكان شجاعًا له فى الحرب نكايه .

أخبرنا عمرو بن عاصم ، قال : حدثنا محمد بن عمرو ، عن محمد بن سيرين ، قال : كتب عمر بن الخطاب : ألا لا تستعملوا البراء بن مالك على جيش من جيوش المسلمين ، إنه مهلكة من الهلك يقْدَمُ بهم (١) .

أخبرنا يحيى بن عباد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثمامة بن عبد الله ابن أنس بن مالك ، عن أنس بن مالك ، قال : كنت مع خالد بن الوليد والبراء بن مالك يوم اليمامة ، قال : فَوَجَّه خالد الرماة إلى أهل اليمامة ، فأتوا على نهر فأخذوا أسافل أقيبتهم فغرزوها فى حجزهم فقطعوا النهر فتراموا ، فولى المسلمون مدبرين . وكان خالد بن الوليد إذا حزبه أمر نكس ساعة فى الأرض ثم رفع رأسه إلى السماء ثم يفرق له رأيه ، وأخذ البراء أفكَل (٢) .

قال أنس : فجعلت أظد فخذته إلى الأرض وأنا بينه وبين خالد . فقال البراء : يا أخى إنى لأقطر ، قال : فنكس خالد ساعة ثم رفع رأسه إلى السماء ثم قال للبراء : قم . فقال : الآن الآن ؟ فقال : نعم الآن . فقام فركب فرسا له أنشى فحمد الله ثم قال يا أيها الناس إنها والله الجنة وما إلى المدينة سبيل ، أين أين ؟ ما إلى المدينة سبيل ، قال : ثم مَصَّع (٣) فرسه مصعات قال : فكأننى أنظر إلى فرسه تَمَّصُعُ يَدْنَبُها ثم كبس وكبس الناس معه ، فهزم الله المشركين وكانت فى مدينتهم ثُلْمَةٌ (٤) .

قال يحيى بن عباد فحدثنا حماد بن سلمة عن عبيد الله بن أبى بكر بن أنس عن أنس قال : فوضع محكم اليمامة رجله على الثلمة وكان رجلا جسيما عظيما فجعل يرتجز ويقول :

أنا مُحَكِّم اليمامة أنا سداد الخلّة

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٩٦

(٢) أفكَل : أى رَغِدَة (النهاية) .

(٣) المَصَّع : الحركة والضرب (النهاية) .

(٤) الثُلْمَةُ : الخلل .

وأنا وأنا ، ومعه صفيحة له عريضة ، قال : فدنا منه البراء بن مالك وكان رجلا قصيرا فلما أمكنه من الضرب ضربه المحكم فأتقاه البراء بحجفته ، فضرب البراء ساقه فقطعها فقتله وألقى سيفه وأخذ صفيحة المحكم فضربه به حتى انكسر ، فقال : قبح الله ما بقى منك ، فرقى به وأخذ سيفه .

أخبرنا حجاج بن محمد ، قال : أخبرنا السري بن يحيى ، عن محمد بن سيرين ، أن المسلمين انتهوا إلى حائط قد أغلق بابه فيه رجال من المشركين ، قال : فجلس البراء بن مالك على ترس فقال : ارفعوني برماحكم فألقوني إليهم ، فرفعوه برماحهم فألقوه من وراء الحائط فأدركوه وقد قتل منهم عشرة .

أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : وزعم ثابت عن أنس بن مالك قال : دخلت على البراء بن مالك وهو يتعنى ويُرِّم قوسه فقلت إلى متى هذا ؟ فقال : يا أنس ، أترانى أموت على فراشى موتا ؟ والله لقد قتلت بضعة وتسعين سوى من شارك في ، يعنى من المشركين ^(١) .

أخبرنا هشيم بن بشير ، قال : أخبرنا يونس وابن عون وهشام وأشعث كلهم عن ابن سيرين ، قال : بارز البراء بن مالك مَرُزُبَان ^(٢) الرازة . قال : فطعنه فدق صلبه فصرعه ، قال : ثم نزل إليه فقطع يده وأخذ سوارين كانا عليه ، ويلحقا ^(٣) من ديباج ، ومنطقة فيها ذهب وجوهر ، فقال عمر بن الخطاب : إنا كنا لا نُحَمِّس السِّلَب ، وإن سَلَب البراء بن مالك قد بلغ مالا وأنا خامسُه . قال : فكان أول سَلَب حُمِّس في الإسلام .

أخبرنا هشيم ، عن يونس ، عن ابن سيرين ، قال : بلغ سلب البراء ثلاثين أو نيفا وثلاثين ألفا .

أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد ، أن البراء بن مالك بارز دَهْقَانَ ^(٤) الرَّازَةَ فطعنه طعنة بالرمح ، فقسم

(١) أخرجه ابن سعد في ترجمته للبراء بن مالك ضمن الصحابة الذين نزلوا البصرة .

(٢) المرزبان : الرئيس من الفرس .

(٣) اليلق : القباء المحشو .

(٤) الدهقان : رئيس القرية ورئيس الإقليم .

صلبه ، وكسر قَرْبُوسٌ ^(١) السَّرَج ، ثم نزل إليه فَقَطَّ يديه ، فأخذ سواريه ومنطقته .
فصلى عمر ثم أتى أبا طلحة فقال : إنا كنا نُتَقَلُّ المسلم سَلَبَ الكافر إذا قتله ، وإن
سلب البراء المرزيان قد بلغ مالا لا أرانى إلا خامسته قال قلت : أخمسه ؟ قال :
لا أدري .

أخبرنا عفان بن مسلم وعمرو بن عاصم الكلابي ، قالوا : حَدَّثَنَا همام بن
يحيى ، قال : حَدَّثَنَا قتادة ، عن أنس بن مالك أن أخاه البراء بن مالك حَدَّثَهُ قال :
بَارَزْتُ مَرْزِيَانَ الرَّازَةِ قال فبارزت عَلِجًا ^(٢) منكراً ، قال : فاعتركنا ، قال :
فسمعت صوت العَلَج من تحتى يحن قد ربا . قال : فعالجته فصرعته فقعدت على
صدره وأخذت خِنْجَرَهُ فذبحته به ، وأخذت سُوَارِيَهُ فجعلته فى يدى وأخذت
منطقته فَقَوِّم ثلاثين ألفا ، وأخذت أداة كانت . قال فكتب الأشعري إلى عمر بن
الخطاب فى السوارين والمنطقة فقال عمر : هذا مال كثير فأخذ خمسه وترك له
بقيته ، قال قتادة : فكان أَوَّلَ سَلَبٍ خُمُسَ فى الإسلام .

أخبرنا عمر بن حفص ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : لما كان يوم العقبة
بفارس وقد رُوى الناس ، قام البراء بن مالك فركب فرسه وهى تُوجَأُ ثم قال
لأصحابه : بئس ما عودتم أقرانكم عليكم يومئذ .

قال محمد بن عمر : ونحن نقول : إنما اسْتُشْهِدَ يوم تُسْتَر ^(٣) ، وتلك الناحية
كلها عندهم فارس .

٦٣٠ - قَيْسُ بْنُ صَعْصَعَةَ

ابن وهب بن عَدِيٍّ بن مالك بن عَدِيٍّ بن عامر بن غَنَمَ بن عَدِيٍّ بن النجار ،
وأمه النجود بنت الحارث بن عدى بن مالك بن عَدِيٍّ بن عامر بن غَنَمَ بن عَدِيٍّ
ابن النجار .

(١) القربوس : حنو السرج وهو جزؤه المقوس المرتفع أمام المقعد ووراءه .

(٢) العَلَج : الواحد من كفار العجم .

(٣) وورد لدى ياقوت « وبستتر قبر البراء بن مالك والأنصارى » .

فَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ صَعْصَعَةَ : الْمُنْذِرَ ، وَأُمُّهُ أُمُّ الْمُنْذِرِ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُيَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَدَى بْنِ عَامِرِ بْنِ غَنْمِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ النَّجَّارِ . وَشَهِدَ قَيْسٌ أَحَدًا .

٦٣١ - نِيَارُ بْنُ ظَالِمٍ

ابن عَبْسِ بْنِ حَرَامِ بْنِ جُنْدَبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ النَّجَّارِ ، وَأُمُّهُ أُمُّ نِيَارِ بِنْتُ إِيَّاسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ مِنْ بِلَاحٍ ، حُلَفَاءُ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ مِنَ الْأَوْسِ ، وَهُوَ أَخُو أَبِي الْأَعْمُورِ بْنِ ظَالِمِ الَّذِي شَهِدَ بَدْرًا ^(١) .

فَوَلَدَ نِيَارُ بْنُ ظَالِمٍ : بَشِيرًا وَمُحَمَّدًا ، وَأُمُّهُمَا الرَّبَابُ بِنْتُ مَرْيَمَ بْنِ قَيْظَى بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ جُشَمِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ مِنَ الْأَوْسِ ، شَهِدَ نِيَارٌ أَحَدًا .

٦٣٢ - أَبُو خُرَيْمَةَ

وَأَسَمُهُ يَزْبُوعُ بْنُ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْسِ بْنِ حَرَامِ بْنِ جُنْدَبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ غَنْمِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ النَّجَّارِ ^(٢) . وَأُمُّهُ خُرَيْمَةُ بِنْتُ عَدَى بْنِ عَبْسِ بْنِ حَرَامِ بْنِ جُنْدَبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ غَنْمِ بْنِ عَدَى بْنِ النَّجَّارِ .

فَوَلَدَ أَبُو خُرَيْمَةَ : خُرَيْمَةَ امْرَأَةً تَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ بْنِ صِرْمَةَ بْنِ أَبِي أَنَسِ بْنِ صِرْمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَدَى بْنِ عَامِرِ بْنِ غَنْمِ بْنِ عَدَى بْنِ النَّجَّارِ . وَشَهِدَ أَبُو خُرَيْمَةَ أَحَدًا ، وَتَوَفَّى وَلَيْسَ لَهُ عَقَبٌ .

٦٣٣ - رَافِعُ بْنُ الثُّعْمَانِ

ابن زَيْدِ بْنِ لَيْيَدِ بْنِ خِدَاشِ بْنِ عَامِرِ بْنِ غَنْمِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ النَّجَّارِ . فَوَلَدَ رَافِعُ

٦٣١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٨٣

(١) انظره لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٥ ص ٣٧٣ .

٦٣٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٩٠

(٢) وكذا أورده ابن الأثير .

٦٣٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٤٤٦

ابن النعمان سلمى . وشهد رافع أحدًا . وتوفى وليس له عقب ^(١) . وقد انقرض أيضا وَلَدُ خِدَاشِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَنَمِ بْنِ عَدَى بْنِ النَجَارِ ، فلم يبق منهم أحد .

* * *

ومن بنى مازن بن النجار ٦٣٤ - أَبُو لَيْلَى

واسمه عبد الرحمن بن كعب بن عمرو بن عوف بن مَبْدُولِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَنَمِ ابْنِ مَازَنِ بْنِ النَجَارِ ، وأمه الرَّبَابُ بنت عبد الله بن حبيب بن زيد بن ثعلبة بن زيد مَنَاءُ بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غَضَبِ بْنِ مَجْشَمِ بْنِ الْخَزْرَجِ . فَوَلَدَ أَبُو لَيْلَى : سَلَمَةَ ، وأُمُّهُ بُرَيْدَةُ امْرَأَةٌ مِنْ أَسْلَمَ ، وشهد أبو لَيْلَى أحدًا .

وهو أحد البكائين الذين أتوا رسول الله ﷺ ، وهو يريد الخروج إلى تبوك فسألوه أن يحملهم وكانوا فقراء فلم يجدوا حُمْلَانًا ، فتولوا وهم ييكون فأنزل الله فيهم : ﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ ﴾ [سورة التوبة : ٩٢] فعذرهم الله وسموا بذلك ، البكائين ، وهم سبعة ، وقد سميناهم في مواضعهم . وقد رَوَى لَنَا أَنَّ الْبَكَّائِينَ بَنُو مُقَرَّرٍ مِنْ مُزَيْنَةِ النُّعْمَانِ وَإِخْوَتِهِ وَكَانُوا سَبْعَةً ، فَاللهُ أَعْلَمُ . وأخوه عبد الله بن كعب شهد بدرًا ، وتوفى أبو لَيْلَى وليس له عقب .

* * *

٦٣٥ - حَبِيبُ بْنُ زَيْدٍ

ابن عاصم بن عمرو بن عَوْفِ بْنِ مَبْدُولِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَنَمِ بْنِ مَازَنِ بْنِ النَجَارِ . وأُمُّهُ أُمُّ عِمَارَةَ واسمها نَسِيبَةُ بنتُ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَبْدُولِ ، وهى من المبيعات ^(٢) .

(١) انظره لدى ابن الأثير ج ٢ ص ٢٠١ .

٦٣٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغاية ج ٦ ص ٢٦٩

٦٣٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ١٩

(٢) انظره لدى ابن الأثير ج ١ ص ٤٤٣ .

شهد حبيب بن زيد أحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وهو الذى قتله مُسَيْلِمَةُ الكذاب حين أتاه بكتاب النبى ، ﷺ (١) .

وكان الزُّهْرَى يقول : إنما أقبل حبيب بن زيد وعبد الله بن وهب الأسلمى مع عمرو بن العاص من عمان حين بلغهم وفاة رسول الله ، ﷺ ، ، فَعَرَضَ لَهُمْ مُسَيْلِمَةُ فَأَقْلَتُوا جَمِيعًا ، وأخذ حبيب بن زيد وعبد الله بن وهب ، فَقَتَلَ حَبِيبَ بْنَ زَيْدٍ وقطعه غُضْوًا غُضْوًا ، وحبس عبد الله بن وهب عنده فى وثاق ، فلما كان يوم اليمامة وجال الناس وشغلَّتْهم الحرب أَقْلَتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ وَهْبٍ فَلَاحَقَ بِأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وهو مع خالد بن الوليد ، فجعل يقاتل مع المسلمين يوم اليمامة قتالًا شديدًا .

* * *

٦٣٦ - وأخوه : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ

ابن عاصم بن عمرو بن عَوْفٍ بن مَبْدُولٍ بن عَمْرٍو بن عَنَمٍ بن مَازِنٍ بن النَّجَّارِ ، وأمه عُمَارَةُ واسمها نَسِيبَةُ بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مبدول .

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ : خَلَادًا ، وعليًا قتلا يوم الحرة ، وأمهما أم ولد . وعُمَيْرًا وأبا حَسَنٍ قتل يوم الحرة وأمُّهُمَا أُمُّ ثَابِتٍ بنت سهل بن عَتِيكَ بن النعمان بن عمرو ابن عَتِيكَ بن عَمْرٍو بن مَبْدُولٍ .

وشهد عبد الله بن زيد أحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ . وهو عم عباد بن تميم لأمه ، وقد رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍو ، وكان عبد الله بن زيد ممن قَتَلَ مُسَيْلِمَةَ الكذاب يوم اليمامة (٢) .

أخبرنا عفان بن مسلم ، والمُعَلَّى بن أسد ، قالا : حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرٍو بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عُبَادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ زَمَنُ الْحَرَّةِ أَتَاهُ آتٌ ، فَقَالَ : هَذَا ابْنُ حَنْظَلَةَ يَبِيعُ النَّاسَ . قَالَ : عَلَى أَى شَيْءٍ يَبِيعُهُمْ ؟ قَالَ : عَلَى الْمَوْتِ ، فَقَالَ : أَمَا أَنَا فَلَا أَبِيعُ عَلَى هَذَا أَحَدًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ .

(١) انظره لدى ابن الأثير ج ١ ص ٤٤٣ .

٦٣٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٩٨

(٢) انظره لدى ابن الأثير ج ٣ ص ٢٥٠ .

قال محمد بن عمر : وقُتل عبد الله بن زيد يوم الحرة ، وكانت فى آخر ذى الحجة سنة ثلاث وستين فى خلافة يزيد بن معاوية بن أبى سفيان .

٦٣٧ - غَزِيَّةُ بْنُ عَمْرٍو

ابن عطية بن خنساء بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار . وأُمُّهُ غَفِيلَةُ بنت قيس بن زَعُورَاءَ بن حرام بن جُنْدَب بن عامر بن غنم بن عدِيّ بن النجار . وشهد غَزِيَّةُ الْعَقْبَةَ مع السبعين من الأنصار ، وشهد أحدًا مع رسول الله ﷺ . فَوَلَدَ غَزِيَّةُ بْنُ عَمْرٍو : أَبَا حَنَّةَ ^(١) واسمه عمرو ، شهد أحدًا مع أبيه ، وضمره شهد أيضًا أحدًا مع أبيه ، وقُتل يوم جسر أبى عُبيد شهيدًا ^(٢) ، وأبَا حَنَّةَ آخر وهو صاحب الجمل ، وأمهم تَيْمَةُ بنت أساف بن غزيرة بن عطية بن خنساء بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار . وأبَا حَنَّةَ ^(٣) بن غزيرة واسمه زيد ، وقد شهد أحدًا مع أبيه وأخويه ، وقُتل يوم اليمامة شهيدًا وليس له عقب . وتيمم بن غزيرة وقد شهد أيضًا أحدًا مع أبيه وإخوته . وخَوَلَةُ امرأة وأمهم أُمُّ عُمَارَةَ نَسِيبَةُ بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مبدول .

فولد أبو حَنَّةَ واسمه عمرو بن غزيرة .. وسعيدًا ^(٤) قتل يوم الحرة وأمه لبابة بنت ^(٥) بن غزيرة بن عمرو بن ثعلبة بن خنساء بن مبدول ، وهو جد موسى بن

٦٣٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٣٩

(١) كذا فى الأصل ومثله لدى الأمير فى الإكمال ج ٢ ص ٣٢٧ حيث قيده بالنون وهو مذكروه ابن حجر فى الكنى من الإصابة ج ٧ ص ٩٦ . وقد قيده بالنون أيضًا المزى فى ترجمة حفيده ضمرة بن سعيد بن أبى حَنَّةَ ، وقال : وقيل بالباء بواحدة . وتابعه على رواية الوجهين ابن حجر فى التهذيب ، والتقريب .

(٢) انظره لدى ابن الأثير ج ٣ ص ٦٢ .

(٣) فى الأصل « أبَا حَنَة » بالنون . والمثبت هنا اعتمادًا على ما ذكره المصنف فى ترجمته لأبى حنة مالك بن عمرو فممن شهد بدرا من الأنصار حيث ورد فى أثنائها نقلًا عن الواقدى : أبُو حَبَة بن غزيرة بن عمرو من بنى مازن بن النجار وقُتل يوم اليمامة ولم يشهد بدرا . . وورد لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٨٤ « أبُو حَنَّةَ بن غزيرة بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مبدول بن عمرو .. بن مازن ابن النجار الأنصارى شهد أحدًا واستشهد باليمامة . وادعى الطبرى أن اسمه زيد » .

(٤) كذا فى الأصل ، ولعل قبل سعيد أحد أبناء أبى حَنَّةَ .

(٥) يياض بالأصل قدر كلمة .

ضَمْرَة بن سعيد الذى روى عنه محمد بن عمر الواقدى ، وموسى بن غزية بن أبى حنّة ، وضَمْرَة ، وأمّ إسماعيل ، وأمّ النعمان . وأمّهم أم موسى بنت عمرو بن غزية ابن ثعلبة بن خنساء بن مبدول ، وصالحاً ، وأمّه أم ولد ، وكانت لهم ولادات وقد انقرض ولد عطية بن خنساء بن مبدول إلا بقية من ولد تميم بن غزية لا يدرى ما حياتهم .

* * *

٦٣٨ - حَبَّان ^(١) بن مُنْقَد

ابن عمرو بن مالك بن خنساء بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النّجار ، وأمّه أمّ سعد بنت وهب بن غزيرة بن خلف بن عبد العزى بن سواد بن غزيرة . حليف بنى عدى بن النجار .

فَوَلَدَ حَبَّانُ بن منقذ : سعداً ، وأمّه النوار بنت صرمة بن أبى أنس بن صرمة بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار .

ويحى وواسعاً ، وأمّهما هند بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قصي ^(٢) ، وأمّها أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف . وأمها عاتكة بنت أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم . وعقّة وأمها أم سعد بنت مخلد بن سُحيم بن الشريد من بنى الحارث بن الحزرج . وشهد حبان بن منقذ أحداً وتوفى وله عقب .

* * *

٦٣٩ - سعد بن عامر

ابن مالك بن خنساء بن مبدول . وأمّه فاطمة لم تُنسب لنا . وشهد سعد أحداً ^(٣) وتوفى وليس له عقب .

٦٣٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ١١

(١) بفتح الحاء والباء الموحدة المشددة وآخره نون ، قيده ابن الأثير فى أسد الغابة .

(٢) ابن حزم : الجمهرة ص ٣٥٢ - ٣٥٣ .

٦٣٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٦٥

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٣ ص ٦٥ نقلاً عن ابن سعد .

٦٤٠ - وأخوه حمزة بن عامر بن مالك

ابن خنساء بن مبدول . وأمه فاطمة لم تُنسب لنا . شهد أحدًا وتوفى وليس له عقب . وقد انقرض ولد عامر بن مالك بن خنساء بن مبدول فلم يبق منهم أحد .

* * *

٦٤١ - عمرو بن غزيرة

ابن عمرو بن ثعلبة بن خنساء بن مبدول . وأمه هند بنت عمرو بن جعبر بن صهبان الجهضمية من الأزدي . وشهد العقبة في روايتهم جميعا وشهد أحدًا .
فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ غَزِيَّةَ : الحارثُ صاحب رسول الله ، ﷺ ، وعبد الرحمن وأُمُّهُمَا أُمُّ الْحَارِثِ سُلَيْمَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ بْنِ حَارِثَةَ ابْنِ دِينَارِ بْنِ النَّجَّارِ .

والحجاج وأوسًا ولبابة . وأُمُّهُمْ أُمُّ الْحَجَّاجِ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ رَافِعِ بْنِ أُذَيْنَةَ مِنْ أَسْلَمَ .
وَأُمُّ مُوسَى بِنْتُ عَمْرُو وَأَخَوَاتُ لَهَا ، وَأُمُّهُنَّ هِنْدَةُ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرُو بْنِ كَعْبِ بْنِ خُزَاعَةَ ، وَزَيْدُ بْنُ عَمْرُو وَأُمُّهُ مِنْ جُهَيْنَةَ ، وَسَعِيدًا لَا عَقِبَ لَهُ .

أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، قال : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ . أَمَا مُحَمَّدٌ فَقَالَ : أَخْبَرَنِي . وَأَمَا عُمَرُ فَقَالَ : سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فُرُوهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ غَزِيَّةِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، عَامَ الْفَتْحِ يَقُولُ : مُتَعَةُ النِّسَاءِ حَرَامٌ ، مُتَعَةُ النِّسَاءِ حَرَامٌ ، مُتَعَةُ النِّسَاءِ حَرَامٌ .

قال محمد بن سعد : نسب الحارث إلى جده غزيرة ، وإنما هو الحارث بن عمرو ابن غزيرة . وهذا كثير في أسماء الرجال يُنسب الرجل إلى جده إذا كان مشهورًا .

* * *

٦٤٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ١٢١

٦٤١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٦٨

٦٤٢ - زيد بن إساف بن غزيرة بن عطية

ابن خنساء بن مبدول . وأمه الشَّموُس بنت عمرو بن زيد بن ليبيد بن خِداش
ابن عامر بن غنم بن عدى بن النجار . خَلَفَ عليها إساف بعد أبيه ، وكانت
العرب لا ترى بذلك بأسا .

قَوْلُ زَيْدُ بنِ إِسَافٍ : نَعِيمًا وَحَمِيدَةً وَأَمَهُمَا أُمُّ حَكِيمِ بنتِ تَمِيمِ بنِ غَزِيَّةِ بنِ
عَمْرِو بنِ عَطِيَّةِ بنِ خَنْسَاءِ بنِ مَبْدُولِ . وشهد زيدُ بنُ إِسَافٍ أُحُدًا ^(١) .

* * *

٦٤٣ - الحارث بن أبي صَعَصَعَة

واسمه عمرو بن زيد بن عوف بن مبدول .
قَوْلُ الحَارِثِ بنِ أَبِي صَعَصَعَةَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَأُمُّهُ أُمُّ عَمْرِو بنتِ قَيْسِ بنِ
الحارث بن عمرو بن الجعد بن عوف بن مبدول .
وشهد الحارثُ أُحُدًا ، وَقُتِلَ يومَ اليمامة شهيدًا سنة اثنتى عشرة فى خلافة أبى
بكر الصديق .

* * *

٦٤٤ - وأخوه : أبو كلاب بن أبي صَعَصَعَة

واسمه عمرو بن زيد بن عوف بن مبدول . وأُمُّهُ شَيْبَةُ بنتِ عاصمِ بنِ عَمْرِو
ابنِ عوفِ بنِ مَبْدُولِ .
شهد أبو كلاب أُحُدًا وَقُتِلَ يومَ مؤتة شهيدًا .

* * *

٦٤٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٠٢

(١) أورده فى الإصابة نقلا عن المصنف .

٦٤٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٩٨

٦٤٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٣٤٤

٦٤٥ - وأخوهما : جابر بن أبي صعصعة

ابن زيد بن عوف بن مبدول . وأمه شيبه بنت عاصم بن عمرو بن عوف بن مبدول .

شهد جابر أحدًا وقتل يوم مؤتة شهيدًا

٦٤٦ - وأخوهم : سهل

ابن أبي صعصعة بن زيد بن عوف بن مبدول ، وأمه شيبه بنت عاصم بن عمرو بن عوف بن مبدول .

فَوَلَدَ سَهْلُ بْنُ أَبِي صَعْصَعَةَ : الْحَارِثُ قُتِلَ يَوْمَ الطَّائِفِ شَهِيدًا ، وَلَيْسَ لَهُ عَقَبٌ ، وَكَانَتْ لَهُمْ أُخْتُ يُقَالُ لَهَا جَمِيلَةُ بِنْتُ أَبِي صَعْصَعَةَ تَزَوَّجَهَا عَبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ، وَأُخْتُ أُخْرَى لَهَا كُبَيْشَةُ لَمْ تَبْرَزْ ، وَأُمُّهَا أَيْضًا شَيْبَةُ بِنْتُ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَبْدُولٍ ، وَكَانَ أَخُوهُمْ قَيْسُ بْنُ أَبِي صَعْصَعَةَ فَيَمُنُ شَهِيدٌ بَدْرًا .

٦٤٧ - البراء بن أوس

ابن خالد بن الجعد بن عوف بن مبدول ^(١) ، وأمه نائلة بنت مَخْلَدِ بْنِ غَزِيَّةِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ عَوْفِ بْنِ غَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النُّجَارِ .

فَوَلَدَ الْبَرَاءُ : خَدَمَةُ رَجُلٌ ، وَأُمُّ عَمْرِو ، وَأُمُّهَا أُمُّ بُزْدَةَ وَاسْمُهَا خَوْلَةُ بِنْتُ الْمُنْذَرِ ابْنِ زَيْدِ بْنِ لَيْيَدِ بْنِ خَدَّاشِ بْنِ عَامِرِ بْنِ غَنَمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ النُّجَارِ ، وَهِيَ الَّتِي أَرْضَعَتْ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَشَهِدَ الْبَرَاءُ بْنُ أَوْسٍ أَحَدًا .

٦٤٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٣٢

٦٤٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٢٠١

٦٤٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٢٧٧

(١) ابن حزم : الجمهرة ص ٣٥٢ .

٦٤٨ - أوس بن مالك

ابن قيس بن مُحَرَّث بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجار ، وأُمُّه سهيمة بنت عويمر بن الأشقر بن خنساء بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار ، ويكنى مالك أبا السائب .

فَوَلَدَ أَوْسُ بْنُ مَالِكٍ : الْحَارِثَ ، وَأُمُّهُ أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ مَسْعُودِ بْنِ أَوْسِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ سَوَادِ بْنِ ظَفَرٍ . وَشَهِدَ أَوْسُ بْنُ مَالِكٍ أَحَدًا .

* * *

٦٤٩ - كَيْسَانُ مَوْلَى بَنِي مَازِنَ

ابن النجار ، شهد أحدًا ، وقتل يومئذ شهيدًا .

* * *

٦٥٠ - رَافِعُ مَوْلَى غَزِيَّةَ

ابن عمرو ، شهد أحدًا وَقُتِلَ يومئذ شهيدًا .

* * *

ومن بني دينار بن النجار

٦٥١ - قُطَيْبَةُ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو

ابن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار ، وأُمُّه الشُمَيْرَاءُ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ دِينَارٍ .

٦٤٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ١٦٠

٦٤٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٥٠٤

٦٥٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٤٤٨

٦٥١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٠٦

فَوَلَدَ قُطَيْبَةُ : مَندوسا ، وأُمُّها عميرة بنت قُرط بن خنساء بن سنان بن عُبيد بن عدى من بنى سلمة ، وشهد قطيبةُ أحدًا وقتل يوم بئر مَعُونَةَ شهيدًا فى صفر على رأس ستة وثلاثين شهرًا .

٦٥٢ - أَبُو حَرَامٍ

واسمه عمرو بن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار . وأُمُّه النجودُ بنت الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مَتَاةُ بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار .

فَوَلَدَ أَبُو حَرَامٍ بن قيس : حَرَامًا ، وأُمُّه أُم حَرَامٍ بنت معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جُشَمٍ من الأوس . وعبدَ الله وعبدَ الرحمن وعَمْرَةَ ، وأُمُّهم كبشة بنت الحُبَابِ بن زيد بن تَيْمٍ بن أُمِيَّة بن بياضة بن خُفَاف بن سعيد بن مُرَّة بن مالك بن الأوس من ساكنى رَاحٍ . وشهد أبو حَرَامٍ أحدًا وقتل يومئذ شهيدًا فى شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة .

ومن بنى الحارث بن الخزرج

٦٥٣ - ثَابِتُ بن قَيْسٍ

ابن شَمَّاس بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، وأُمُّه هند بنت زُهَمٍ بن حَبِي بن الأغر بن طريف ابن عمرو بن عبد رِضَا من طيىء ويقال بل كبشة بنت واقد بن عمرو بن الإطنابة ، وإخوته لأُمِّه عبدُ الله وعَمْرَةُ ابنا رواحة وكان ثابتٌ خطيبُ رسول الله ، ﷺ (١) .

٦٥٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٧١

٦٥٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٣٩٥

(١) انظره لدى الذهبي فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٠٩ .

قَوْلَدُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ : مُحَمَّدًا ، وَأُمُّهُ جَمِيلَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُتَيْجٍ بْنِ سَلُولٍ ،
وَأَخُوهُ لَأُمُّهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَامِرِ الرَّاهِبِ ، وَأَخُوهُ أَيْضًا لَأُمُّهُ أَبُو كَثِيرٍ بْنُ
خُبَيْبٍ بْنِ يَسَافٍ ، وَأَخْتُهُ أَيْضًا لَأُمُّهُ الْفُرَيْعَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ الدُّخَشَمِ مِنْ بَنِي
سَالِمٍ .

وَأَبَا فَضَّالَةَ بْنَ ثَابِتٍ وَاسْمُهُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأُمُّهُ نَسِيبَةُ بِنْتُ لَامِ بْنِ هِزَّانِ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ نُجْدَةَ بْنِ عَمِيرَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ سَوَّاءَ بْنِ غَضِيمٍ بْنِ دُهْمَانَ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ
دُيَّانِ بْنِ عَطْفَانَ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ : وَيُقَالُ أَخَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، بَيْنَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ
ابْنِ شِمَاسٍ وَبَيْنَ عِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ ، فَيَجْعَلُونَ ثَابِتًا مَكَانَ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ فِي مُوَاخَاةِ
عِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ . وَشَهِدَ ثَابِتٌ أَحَدًا وَالْخَنْدَقَ وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ،
وَكَانَ رَجُلًا جَهِيرَ الصَّوْتِ وَكَانَ خَطِيبًا .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ ، عَنْ أَنَسٍ
ابْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : خَطَبَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ مَقْدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ،
الْمَدِينَةَ ، فَقَالَ : نَمْنَعُكَ مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ أَنْفُسَنَا وَأَوْلَادَنَا ، فَمَا لَنَا ؟ قَالَ : الْجَنَّةُ . قَالُوا :
رَضِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ^(١) .

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ أَنَّ جَمِيلَةَ بِنْتَ أُتَيْجٍ اخْتَلَعَتْ مِنْ
ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ فَانْتَقَلَتْ ، فَوُلِدَتْ مُحَمَّدًا فَجَعَلَتْهُ فِي لَيْفٍ وَأَرْسَلَتْهُ إِلَى ثَابِتٍ ، فَأَتَى
بِهِ ثَابِتُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَحَنَّكَهُ وَسَمَاهُ مُحَمَّدًا ، فَاسْتَرْضَعَ لَهُ فِي قَوْمٍ آخَرِينَ ^(٢) .

أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ ، أَنَّ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
إِنِّي أَخْشَى أَنْ أَكُونَ قَدْ هَلَكْتُ ، يَنْهَانَا اللَّهُ أَنْ نُحِبَّ أَنْ نُحَمَّدَ بِمَا لَا نَفْعَ وَإِنِّي
أُحِبُّ الْحَمْدَ . وَيَنْهَانَا عَنِ الْخِيَلَاءِ وَأَنَا أَمْرُؤُ أُحِبُّ الْجَمَالَ . وَيَنْهَانَا اللَّهُ أَنْ نَرْفَعَ

(١) انظره لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٠٩ .

(٢) الذهبي : السير ج ١ ص ٣١٣ .

أصواتنا فوق صَوْتِكَ وأنا رجل رفيع الصوت . فقال رسول الله ﷺ : يا ثابت أما تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ حَمِيدًا ! وَتُقْتَلَ شَهِيدًا وَتَدْخُلَ الْجَنَّةَ (١) ؟

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي قال : أخبرنا أيوب عن عكرمة قال : لما نَزَلَتْ ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَلُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ [سورة الحجرات : ٢] قال ثابت بن قيس بن شماس : فأنا كنت أرفع صوتي فوق صوت رسول الله ﷺ ، وأجهر له بالقول ، فأنا من أهل النار ، ففقدته ، فتفقده رسول الله ﷺ فسأل عنه ، فقال رجل : يارسول الله إنه لجارى ، فإن شئت لأعلمن لك علمه ، فقال : نعم : فأتاه فقال له : إن رسول الله ﷺ قد تَفَقَّدَكَ وسأل عنك فقال : نزلت هذه الآية ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ ﴾ فأنا كنت أرفع صوتي فوق صوت رسول الله ﷺ وأجهر له بالقول ، فأنا من أهل النار ، فرجع إلى رسول الله ﷺ ، فأخبره ، فقال : بل هو من أهل الجنة ، فلما كان يوم اليمامة انهزم المسلمون فقال ثابت : أُمَّ لَهُؤْلَاءِ ولما يعبدون ! وَأُمَّ لَهُؤْلَاءِ وما يصنعون ! يا معشر الأنصار! خَلُّوا سَبِيلِي لَعَلِّي أَصْلِي بِحَرْهَا سَاعَةً . قال ورجل قائم على ثُلْمَةٍ فَقَتَلَهُ وَقَتِلَ (٢) .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب عن ثُمَامَةَ بن عبد الله ، عن أنس بن مالك ، قال : أَتَيْتُ عَلَى ثَابِت بن قيس يوم اليمامة وهو يَتَحَنَّنُ فَقُلْتُ : أَى عَمِّ ، أَلَا تَرَى مَا لَقِيَ النَّاسُ ! فَقَالَ : الْآنَ يَابِنَ أَخِي ، الْآنَ يَابِنَ أَخِي (٣) .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدثنا ابن عون ، قال : حدثنا موسى بن أنس ، عن أنس بن مالك ، قال : لما كان يوم اليمامة جئتُ إلى ثابت بن قيس بن شماس وهو يَتَحَنَّنُ قال : وأومأ بيده ، قال فقلت : يا عَمِّ أَلَا تَرَى مَا يَلْقَى النَّاسُ ؟ فَقَالَ : الْآنَ . يَابِنَ أَخِي ! ثُمَّ أَقْبَلَ ، فَقَالَ : هَكَذَا عَنْ وَجْهِهِ نُقَارِعُ

(١) انظره لدى الذهبي فى سير أعلام النبلاء ، ج ١ ص ٣٠٩ - ٣١٠ .

(٢) انظره لدى الذهبي فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣١٠ .

(٣) انظره لدى الذهبي فى السير ج ١ ص ٣١١ .

القوم ، بئس ما عودتم أقرانكم ، ما هكذا ^(١) كنا نقاتل مع رسول الله ﷺ ، فتقدّم فقاتل حتى قُتِلَ .

أخبرنا عفان بن مسلم وسليمان بن حرب ، قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا ثابت ، عن أنس بن مالك ، أن ثابت بن قيس بن شماس جاء يوم اليمامة وقد تحنّط ولبس ثوبين أبيضين تكفّن فيهما ، وقد انهزم القوم ، فقال : اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء المشركون ، وأعتذر إليك مما صنع هؤلاء ، ثم قال : بئس ما عودتم أقرانكم منذ اليوم ، خلوا بيننا وبينهم ساعة ، فحمل ، فقاتل حتى قُتِلَ . وكانت درعه قد سُرقت فرآه رجل فيما يرى النائم [فقال له :] إنها في قدر تحت إكاف مكان كذا وكذا وأوصاه بوصايا فيما يرى النائم ، فنظروا فوجدوا الدرع كما قال ، وأنفذوا وصاياه ^(٢) .

أخبرنا روح بن عبادة ، قال : حدثنا ابن جريج ، قال : أخبرني عمرو بن يحيى ابن عمارة بن أبي حسن الأنصارى ، قال : أخبرنا يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس . وأخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا وهيب بن خالد ، قال : حدثنا عمرو بن يحيى بن يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس ، أن ثابت بن قيس اشتكى فأتاه رسول الله ﷺ وهو مريض ، فرقاه بالمعوذات ، ونفث عليه ، وقال : اللهم رب الناس ، اكشف البأس ، عن ثابت بن قيس بن شماس ، ثم أخذ ترابا من واديهم ذلك - يعنى بطنحان - فألقاه في ماء فسقاه .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس ، قال : حدثني سليمان بن بلال . وأخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي جميعا ، عن شهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال النبي ﷺ : نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس .

^(٣) أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني محمد بن عبد الله بن مسلم ، عن

(١) فى الأصل « هكذا كنا » والمثبت رواية البخارى فى كتاب الجهاد : باب التحنط عند القتال ، ج ٤ ص ٣٣٠ ، والذهبي فى سير أعلام النبلاء ، ج ١ ص ٣١١ .

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ، ج ١ ص ٣١١ - ٣١٢ وما بين الحاصرتين منه .

(*) - (*) الواقدي فى المغازى ص ٩٧٥ - ٩٧٩ .

الزهرى قال الواقدي : وأخبرنا عبد الله بن يزيد ، عن سعيد عن عمرو ، قال : قَدِمَ وفدُ بني تميم فيهم عشرة من رؤسائهم على رسول الله ﷺ فيمن سَبَى عُيَيْنَةَ بن حصن من ذراريهم ونسائهم حين وجهه رسول الله ﷺ سرية إلى بني النضير ، فدخلوا المسجد وقد أذن بلال الظهر والناس ينتظرون خروج رسول الله ﷺ ، فَعَجَلُوا خُرُوجَهُ فنادوه من وراء الحجرات : يا محمد ، اخرج إلينا ! فقام إليهم بلال فقال : إن رسول الله ﷺ يخرج الآن ، واشتهر أهل المسجد أصواتهم ، ففعلوا يُخَفِّضُونَهُمْ بأيديهم ، فخرج رسول الله ﷺ وأقام بلال الصلاة ، فتعلقوا برسول الله ﷺ يكلمونه ، فوقف معهم ملياً ، وهم يقولون : أتيناك بخطيبنا وشاعرنا فاستمع منا . فَنَبَسَ رسول الله ﷺ ، ثم مضى فصلى بالناس الظهر ، ثم انصرف إلى بيته فركع ركعتين ، ثم خرج فجلس في صحن المسجد ، وقَدَّمُوا عِطَارِدَ بن حاجب التميمي ، فخطب فقال : الحمد لله الذي له الفضل علينا ، والذي جعلنا ملوكاً ، وأعطانا الأموال نفعل فيها المعروف ، وجعلنا أعز أهل المشرق ، وأكثرهم ^(١) مالا وأكثرهم عدداً ، فمن مثلنا في الناس ؟ ألسنا برعوس الناس وذوى فضلهم ؟ فمن يفاخرنا . فليعدّ مثل ماعدّدنا ! ولو شئنا لأكثرنا من الكلام ، ولكننا نستحي من الإكثار فيما أعطانا الله ، أقول هذا لِأَنْ يُؤْتَى بقولٍ هو أفضل من قولنا ؛ فقال رسول الله ﷺ لثابت بن قيس : قُمْ فَأَجِبْ خَطِيبَهُمْ ! فقام ثابت - وما كان دَرَى من ذلك بشيء ، وما هيئاً قبل ذلك مايقول - فقال : الحمد لله الذي السموات والأرض خلقه ، قضى فيهما أمره ، وَوَسَّعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ ، فلم يَكْ شَيْءٌ إلا من فضله ، ثم كان مما قَدَّرَ أَنْ جعلنا ملوكاً ، واصطفى لنا من خلقه رسولا ، أكرمهم نسباً ، وأحسنهم زِيناً ، وأصدقهم حديثاً ، أنزل عليه كتابه ، واثمنه على خلقه ، وكان خَيْرَتَهُ من عباده ، فدعا إلى الإيمان ، فأمن المهاجرون من قومه من ذوى رحمته ، أصبح الناس وجوهاً ، وأفضل الناس أفعالا ، ثم كنا أول الناس إجابة حين دعانا رسول الله ﷺ ، فنحن أنصار الله ورسوله ، نقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن آمن بالله ورسوله مَنَعَ منا ماله ودمه ، ومن كفر بالله ورسوله جاهدناه في ذلك ، وكان قَتْلُهُ علينا يسيراً ، أقول قولى هذا وأستغفر الله

(١) كذا لدى الواقدي الذى ينقل عنه المصنف ، وفى الأصل « وأكثره » .

للمؤمنين والمؤمنات ، ثم جلس قالوا : يا رسول الله ائذن لشاعرنا ، فأذن له فأقاموا
الزبرقان بن بدر ، فأنشد قصيدته التى فيها :

نَحْنُ الْمُلُوكُ فَلَا حَتَّى يُفَاخِرُنَا فِينَا الْمُلُوكُ وَفِينَا تُنْصَبُ الْبَيْعُ
حتى أتى عليها ؛ فقال رسول الله ﷺ : أَجِبْهُمْ ياحَسَنَ ، فقام حسان بن
ثابت فأنشد قصيدته التى فيها :

إِنَّ الدَّوَابَّ مِنْ فِهْرِ وَإِخْوَتِهِمْ قَدْ شَرَعُوا سُنَّةً لِلنَّاسِ تُتَّبَعُ
حتى أتى على آخرها .

وقد كان رسول الله ﷺ أمرَ يَمِينٍ ، فَوَضَعَ فى المسجد يُنْشِدُ عَلَيْهِ حَسَنُ بْنُ
ثَابِتٍ ، وَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ حَسَنَ بَرُوحِ الْقُدُسِ مَنَافِعَ عَنْ نَبِيِّهِ . وَسَرَّ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ يَوْمَئِذٍ بِمَقَامِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ وَخُطْبَتِهِ ، وَشِعْرِ حَسَنِ بْنِ
ثَابِتٍ . وَخَلَا الْوَفْدُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، فَقَالَ قَائِلُهُمْ : تَعْلَمَنَّ وَاللَّهِ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ مُؤَيَّدٌ
مَصْنُوعٌ لَهُ ، وَاللَّهُ لَخَطِيبُهُ أَخْطَبُ مِنْ خَطِيبِنَا ، وَلشَاعِرُهُ أَشْعَرُ مِنْ شَاعِرِنَا ، وَلَهُمْ أَحْلَمُ
مَتَا ! فَرَدَّ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَسْرَى وَالسَّبَى ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ فى رَفْعِ
أَصْوَاتِ التَّمِيمِيِّينَ الَّذِينَ نَادَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ فَقَالَ : ﴿ يَتَأَيَّاهُ الَّذِينَ
ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ
لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ [سورة الحجرات : ٢] ﴿ إِنَّ الَّذِينَ
يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ [سورة الحجرات : ٤] يعنى تميمًا
حين نادوا النبى ﷺ ، وكان ثابت بن قيس من أجهر الناس صوتا ، فكان حين نزلت
هذه الآية لا يرفع صوته عند النبى ﷺ .

٦٥٤ - سُؤْيُدُ بْنُ الصَّامِتِ

ابن حَارِثَةَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ قَيْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ الْأَغْرَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ
ابن الحارث بن الخزرج . ولم تُسَمَّ لَنَا أُمُّهُ . وشهد أحدًا وتوفى وليس له عَقِبٌ .

٦٥٥ - الحارث بن ثابت

ابن عبد الله بن سعد بن عمرو بن قيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج . وأمه لیلی بنت عمرو ابن حرام بن عمرو بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج شهد أحدًا وقتل يومئذ شهيدًا في شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة .

* * *

٦٥٦ - ثابت بن سفيان

ابن عدی بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج . شهد أحدًا وابناه سمالك والحارث ابنا ثابت بن سفيان بن عدی بن عمرو بن امرئ القيس ^(١) بن مالك الأغر ، وأمهما أم ثابت بنت قيس بن شماس بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغر ، شهدا جميعا أحدًا ، وقتل الحارث يومئذ شهيدًا .

* * *

٦٥٧ - ثابت بن سمالك

ابن ثابت بن سفيان بن عدی بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك الأغر ، وأمه منندوس بنت عبادة بن ذكيم بن حارثة بن أبي حزيمة من بنى ساعدة .
فَوَلَدَ ثَابِتُ بْنُ سَمَّاكَ : عَبْدَ اللَّهِ . وَأُمُّهُ أُمُ وَلَدَ . وَشَهِدَ ثَابِتُ بْنُ سَمَّاكَ أُحُدًا .

* * *

٦٥٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٥٦٥

٦٥٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٣٨٩

(١) تكررت عبارة « بن عمرو بن امرئ القيس » في الأصل . والمثبت لدى ابن الأثير وابن حجر حيث أورده دون تكرار .

٦٥٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٣٨٩

٦٥٨ - ثابت بن زيد

ابن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، ويكنى أبا زيد .
فَوَلَدَ ثَابِتُ بْنُ زَيْدٍ : بَشِيرًا ، وَأَوْسًا ، وَزَيْدًا دَرَجَ ^(١) . وشهد ثابت بن زيد أحدًا .

* * *

٦٥٩ - سَعْدُ بْنُ عَمْرٍو

ابن حرام بن عمرو بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج .
فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ عَمْرٍو : زَيْدًا ، وَثَابِتًا ، وَأَوْلَادَهُمَا أَهْلَ صَنْدَوْدَاءَ ^(٢) من سواد الكوفة ، وشهد سعد أحدًا .

* * *

٦٦٠ - وأخوه : الحارثُ بن عمرو

ابن حرام بن عمرو بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب ، شهد أحدًا .

* * *

٦٦١ - أَوْسُ بْنُ الْأَرْقَمِ

ابن زَيْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبٍ ، شهد أحدًا وقُتِلَ يومئذ ^(٣) وليس له عَقِبٌ . وكان صفوان بن أمية يقول : أنا قتلْتُ أَوْسَ بْنَ الْأَرْقَمِ ، وقد انقرض ولد قيس بن النعمان بن مالك كلهم فلم يبق منهم أحد .

* * *

٦٥٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٣٨٨ ، وسوف يترجم له المصنف مرة أخرى فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(١) درج : مات ولم يخلف .

٦٥٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٧٠

(٢) وورد لدى ياقوت أن خالد بن الوليد سار من العراق يريد الشام ، فأتى صندوداء وبها قوم من كندة وإياد والعجم فقاتله أهلها فظفر بهم وخلف بها سعد بن عمرو بن حرام الأنصاري فولده بها .

(٣) ابن الأثير ج ١ ص ١٦٣ .

٦٦٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٥٨٧

٦٦١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ١٤٣

٦٦٢ - قَرْظَةُ بْنُ كَعْبٍ

ابن عَمْرٍو بن عامر بن زَيْد مَنَاءَ بن مالك بن ثعلبة بن كعب . وعَمْرٍو بن عامر جدّه هو الشاعر . وأُمّه الإطْنَابَةُ بنت قيس بن شهاب من بَلْقَيْن . وأمّ قَرْظَةَ حُلَيْدَةُ بنت ثابت بن سنان بن عُيَيْد بن الأَبَجَر . وأخوه لأمّه عَبْدُ اللَّهِ ابن أُنَيْس ^(١) من بنى البرك بن وَبَرَةَ أخوه كلب . وأخوه أيضا لأمّه عبد الرحمن بن كَرْدَم السُّلَمِيّ . فَوَلَدَ قَرْظَةُ بْنُ كَعْبٍ : عَلِيًّا وسليمانَ وعَمْرًا وكثيرًا لأمّهات أولاد . ومحمدًا ، وأُمّه حَمَادَةُ بنت المُسَيَّب بن نَجَبَةَ من بنى قَزَازَةَ . والزبير ، وأُمّه مِن كِنْدَةَ . ومُحَمَّدًا الأصغر لأم ولد . وأمّ الحسن ، وأمّ كلثوم . وأمهما أم ولد . ولهم عَقِب وليس بالمدينة منهم أحد . ومَنَزَلُهُم الكوفةُ منذ نُزِلَتْ . وأعمامُهم وهم ينسبون إلى عَمْرٍو بن الإطْنَابَةِ الشاعر . ويقال لم يكن لِقَرْظَةَ عَقِب إِلَّا واقِد بن عَمْرٍو بن عامر عَمّ قرظة ؛ وبناته . وقد انتسبوا إلى قرظة ، ولهم عدد وشرف فאלله أعلم .

وشَهِد قرظة أحدًا وتوفى بالكوفة والمغيرة بن شُعْبَةَ عليها . فَنِيحَ عليه فأنكر ذلك المغيرة . وقد حَدَّثَ قرظة عن رسول الله ﷺ بأحاديث .

* * *

٦٦٣ - زَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ

ابن قيس بن مالك بن أحمر بن حارثة بن ثعلبة بن كعب بن الحَزْرَج بن الحارث بن الحَزْرَج . وأُمّه فسحَم من بَلْقَيْن بن جسر من قضاة وإليها ينسبون . فَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ : قَيْسًا وكان له عقب فانقرضوا ، وانقرض ولد حارثة بن ثعلبة بن كعب ، فلم يبقَ منهم أَحَدٌ .

وشَهِد زَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ أَحَدًا وشَهِد أخوه يزيد بن الحارث بدرًا .

* * *

٦٦٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٩٩

(١) عبد الله بن أنيس : تحرف في الأصل إلى « عبد بن أنيس » وصوابه من جمهرة ابن حزم ص ٤٥٢ ، وجوامع السيرة ص ٨٣ ، وأسَدُ الغابة ج ٤ ص ٤٠٠ ، والإصابة ج ٤ ص ١٥

٦٦٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٥٩٧

٦٦٤ - أبو الدرداء

واسمه عُؤَيْر بن زَيْد بن قيس بن عائشة بن أمية ^(١) بن مالك بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج . وأمه مَحَبَّة بنت واقد بن عمرو بن الإطّابة بن عامر ابن زيد مناة بن مالك بن ثعلبة بن كعب ^(٢) .
فَوَلَدَ أبو الدرداء : بلالاً . وأُمُّه أم محمد بنت أبي حدرَد بن أسلم ويزيد لا عَقِبَ له .

والدرداء تزوجها عبد الله بن سعد بن خَيْثَمَة بن مالك بن كعب بن التّحاط ابن كعب من بنى غَنَم بن السَّلَم من الأوس ^(٣) فولدت له .
ونَسَبِيَّة بنت أبي الدرداء تزوجها سَعِيد بن سَعْد بن عُبَادَة بن دُلَيْم فولدت له .
وأُمُّهم مَحَبَّة بنت الربيع بن عمرو بن أبي زُهَيْر أخت سَعْد بن الربيع ولهم بَقِيَّة وعَقِبَتْ ، وهم بدمشق وليس بالمدينة والعراق منهم أحد .

^(٤) قالوا : وكان أبو الدرداء آخِرَ أهل داره إسلامًا مُتَعَلِّقًا بِصَنَمٍ له قد وضع عليه منديلًا ، فكان عبدُ الله بن رِوَاحَة يدعوه إلى الإسلام فَيَأْتِي مُنْسِكًا بِذَلِكَ الصنم ، فَتَحَيَّنَتْهُ عبدُ الله بن رِوَاحَة وكان له أَخًا في الجاهلية والإسلام ، فلما رآه قد خرج من بيته خَالَفَ فَدَخَلَ بيته وأعجل امرأته وإنها لتمشيط رأسها ، فقال أَيْنَ أَبُو [الدرداء] قالت : خرج أخوك آنفًا ، فدخل إلى بيته الذي كان فيه ذَلِكَ الصنم ومعه القَدُومُ ، قال فَأَنْزَلَهُ وجعل يَفْلُذُهُ فَلَذَا فَلَذَا وهو يَزْتَجِرُ ويقول :

تَبَرُّأَ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيَاطِينِ كُلِّهَا أَلَا كُلَّ مَا يُدْعَى مع الله بَاطِلٌ

قال ثم خرج وَسَمِعَتْ المرأة صَوْتَ القَدُومِ وهو يَضْرِبُ ذَلِكَ الصنم ، فقالت :

٦٦٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٧٤٧ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٠ ص ١٠ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل الشام من الصحابة .

(١) كذا ذكره المصنف هنا وفي ترجمته فيمن نزل الشام من الصحابة . ولدى ابن حزم في الجمهرة ص ٣٦٢ « عؤير بن يزيد بن قيس بن عَبْسَة بن أمية .. » وذكر ابن الأثير نقلاً عن الكلبي أن اسمه « عامر بن زيد بن قيس بن عبسة بن أمية ... » وفي جوامع السيرة ص ١٣١ « قيس بن عبسة » .

(٢) أورده المصنف في ترجمته فيمن نزل الشام من الصحابة .

(٣) انظر في عبد الله بن سعد بن خَيْثَمَة أسد الغابة ج ٣ ص ٢٥٨

(*) من هذه العلامة إلى مثلها في الصفحة التالية أورده المصنف في ترجمته لأبي الدرداء فيمن نزل الشام من الصحابة .

أهلكتني يابن رَوَاحَة . قال : فخرج على ذلك فلم يكن شيء ، حتى أقبل أبو الدرداء إلى منزله فدخل فوجد المرأة قاعدةً تبكي شَفَقًا مِنْهُ . فقال : ماشأنك ؟ فقالت : أخوك عبد الله بن رَوَاحَة دخل إليّ فَصَنَعَ مَاتَرِي ، فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا ثم فَكَّرَ فِي نَفْسِهِ فقال : لو كَانَ عِنْدَهُ خَيْرٌ لدفع عن نفسه ، فانطلق حتى أتى رسول الله ﷺ ومعه ابن رَوَاحَة ، فَأَسْلَمَ .

أخبرنا أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن حَيْثَمَةَ ، عن أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قال : كُنْتُ تاجِرًا قَبْلَ أَنْ يُنْعَثَ مُحَمَّدٌ ﷺ ، فَلَمَّا بُعِثَ مُحَمَّدٌ ﷺ زَاوَلْتُ التَّجَارَةَ وَالْعِبَادَةَ فَلَمْ تَجْتَمِعَا ، فَأَخَذْتُ الْعِبَادَةَ وَتَرَكْتُ التَّجَارَةَ .

أخبرنا عبد الوهَّاب بن عطاء ، قال : أخبرني أبو سِنَان ، عن بعض أصحابه ، أن النبی ﷺ أَخَى بَيْنَ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَبَيْنَ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ .

قال محمد بن عمر : وَيُقَالُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَى بَيْنَ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَسُلَمَانَ الْفَارِسِيِّ . وَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ وَالنَّاسِ مِنْهُمْ كُلِّ وَجْهِ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَقَالَ : نَعَمْ الْفَارِسِيُّ عَوْفِيٌّ غَيْرُ أَفٍّ ، يَعْنِي : غَيْرُ ثَقِيلٍ .

قال محمد بن عمر : وقد سمعت من يذكر أن أبا الدرداء لم يشهد أحدًا ، وقد كان من عِلْيَةِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَهْلِ النَّبِيِّ مِنْهُمْ ، وقد حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَادِيثَ كَثِيرَةً ، وشهد معه مَشَاهِدَ كَثِيرَةً .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن زيد ، عن أَبِي الدَّرْدَاءِ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَدَّثَ الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ يَكُنْ هَكَذَا فَشَيْئُهُ ، فَشَكْلُهُ ^(١) .

أخبرنا موسى بن مسعود التَّهْدِيدِي ، قال : حدثنا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي قُدَامَةَ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ الْحَنْفِيِّ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، قَالَتْ : كَانَ لِأَبِي الدَّرْدَاءِ سِتُونَ وَثَلَاثُمِائَةَ خَلِيلٍ فِي اللَّهِ . يَدْعُو لَهُمْ فِي الصَّلَاةِ . قَالَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ رَجُلٌ يَدْعُو لِأَخِيهِ فِي الْغَيْبِ إِلَّا وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكَ يَقُولَانِ وَلَكَ بِمِثْلِ ، أَفَلَا أَرُغِبُ أَنْ تَدْعُو لِي الْمَلَائِكَةُ ! ^(١) .

(١) انظره لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٥١ .

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي ، قال : حدثنا صالح المري ، قال : حدثنا القاسم بن عمرو ، عن معاوية بن قرة - ورُبما قال حدثنا معاوية بن قرة ، قال : دخلتُ على أم الدرداء فسمعتها تقول : كنت أسمع سيدي - تعني أبا الدرداء يدعو وهو ساجدٌ لثلاثمائة وخمسين اسمًا يُسمى بهنَّ لناسٍ يدعو لهم .

أخبرنا عفان بن مسلم ، قال حدثنا حماد بن سلمة ، قال أخبرنا قيس بن سعد ، عن مجاهد ، أن عمر بن الخطاب رأى أبا الدرداء مُتَّبِعَ الرجلين فقال : يا أبا الدرداء ، مالك ؟ قال : الفُرُّ يا أمير المؤمنين ، فبعث إليه بِخَمِيصَةٍ وقال أجد الآن الطهور .

أخبرنا عفان بن مسلم ، قال حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد قال : استعمل أبو الدرداء على القضاء فأصبح يُهَيَّئُونَهُ ، فقال : أَتُهَيَّئُونِي بِالْقَضَاءِ وَقَدْ جُعِلَتْ عَلَى رَأْسِ مَهْوَاةٍ مَزَلَّتْهَا أَعْدُ مِنْ عَدَنٍ أَبْيَنَ ، ولو علم الناس ما في القضاء لأخذوه بالدُّوَلِ رَغْبَةً عَنْهُ [وكرهية له] ، ولو يعلم الناس ما في الأذان لأخذوه بالدُّوَلِ رَغْبَةً فِيهِ وَحَرَصًا [عليه] ^(١) .

أخبرنا أبو معاوية الضرير ، قال : حدثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد قال : قيل لأم الدرداء ما كان أفضلُ عمل أبي الدرداء ؟ فقالت : التَّفَكُّر ^(٢) .

أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : حدثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أم الدرداء عن أبي الدرداء ، قال : ^(٣) تفكّر ساعة خير من قيام ليلة . أخبرنا الفضل بن ذكّين ، قال : حدثنا مالك بن مغول ، عن عون ^(٤) ، قال : سألتُ أم الدرداء - أو سُئِلَتْ أم الدرداء - ما كان أفضلُ عبادة أبي الدرداء ؟ قالت : التفكير والاعتبار ^(٥) .

(١) من ترجمة أبي الدرداء للمصنف . وانظره لدى ابن عساكر كما في مختصر ابن منظور

ج ٢٠ ص ٢٠

(٢) الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٤٨ .

(٣) في الأصل « عن أم الدرداء قالت : تفكر .. » والثبت من ترجمة المصنف لأبي الدرداء ،

وانظره لدى الذهبي في السير ج ٢ ص ٣٤٨ .

(٤) عون : تحرف في الأصل إلى « أبي عون » وصوابه من تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٤٥٣ ،

وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٤٨ وهو : عون بن عبد الله الكوفي .

(٥) الذهبي : السير ج ٢ ص ٣٤٨ .

أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، قال : حدثنا شجاع بن أبي شجاع ، قال حدثني معاوية بن قرة قال : قال أبو الدرداء : اطلُّوا العلم فإنَّ عَجَزْتُمْ فَأَحْثُوا أَهْلَهُ ، فإن لم تحبوهم فلا تُبَغِضُوهُمْ .

أخبرنا يعقوب بن إسحاق قال : حدثنا زائدة ، عن حصين ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبي الدرداء أنَّه قال : العالم والمتعلم في الأجر سواء ، وليس في سائر الناس بعدُ خير ^(١) .

أخبرنا المعلی بن أسد ، قال : حدثنا وهيب . وأخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدثنا حماد بن زيد جميعاً ، عن أيوب عن أبي قلابة أن [أبا] الدرداء كان يقول : إنك لن تتفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوهاً .

أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي الدرداء قال : إنك لن تتفقه كل الفقه حتى تَمُتَّ الناس في جنب الله ، ثم ترجع إلى نفسك فتكون لها أشدَّ مَقَتًا ^(٢) .

أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدثنا حماد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة أن أبا الدرداء كان يقول : من فقه الرجل مجلسه ومدخله وممشاه .

أخبرنا عارم بن الفضل ، ويحيى بن عباد ، قالا : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، قال : حدثتني أم الدرداء أن أبا الدرداء كان يأتيهم بعدما يُضْحَى فيسألهم الغداء فلا يجده فيقول : فأنا إذن صائم .

أخبرنا يحيى بن عباد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي غالب ، قال : سمعتُ أم الدرداء تقول : قدم علينا سلمان فقال : أين أخي ؟ قلت : هو في المسجد . فقال : كيف أخي ؟ قلت : يصومُ ويصلي ، ما يُريدُ الدنيا وما يريدُ النساء ! فأتاه في المسجد ، فلما رآه أبو الدرداء نهض إليه فالتزمه .

أخبرنا يحيى بن عباد ، قال : حدثنا فرج بن فضالة ، عن لقمان بن عامر ، عن أبي الدرداء أنه كان يشتري العصفير من الصبيان فيرسلهن ويقول اذهبنَ فِعْشَنَ . أخبرنا يحيى بن عباد ، قال : حدثنا الحارث بن عُبيد ، عن مالك بن دينار ،

(١) الذهبي : السير ج ٢ ص ٣٤٧ .

(٢) انظره لدى ابن عساكر في تاريخ دمشق - مختصر ابن منظور ، ج ٢٠ ص ٣٢ .

قال : قال أبو الدرداء : مَنْ يَزِدُّ عِلْمًا يَزِدُّ وَجَعًا . قال : وقال : إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافَ أَنْ يُقَالَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ : عَلِمْتَ ؟ فَأَقُولُ . نَعَمْ فَيُقَالَ : فَمَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ ؟ ^(١) .

أخبرنا محمد بن الصُّلْت ، قال : حدثنا زهير بن معاوية ، عن عبد الله بن عيسى ، عن رَجُلٍ ، عن أُمِّ الدرداء قالت : قلت لأبي الدرداء : أَلَسْتُ زَوْجَتَكَ فِي الْجَنَّةِ ؟ قال : نعم مالم تَرْوِجِي بعدي .

أخبرنا عمر بن سعيد الدمشقي ، قال : حدثنا عمرو بن وَاقِد ، عن ابن حُلَيْسٍ ، قال : قيل لأبي الدرداء - وكان لا يفتر من الذكر : كَمْ تُسَبِّحُ يَا أَبَا الدرداءِ فِي كُلِّ يَوْمٍ ؟ قال : مائة ألف إلا أن تُحْطِئَ الأصابع ^(٢) .

أخبرنا كثير بن هشام ، قال : حدثنا جعفر بن بُزْقَانَ ، قال : حدثنا مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ ، قال : قال أبو الدرداء : وَيْلٌ لِلَّذِي لَا يَعْلَمُ مَرَّةً وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ عِلْمَهُ . وَيْلٌ لِلَّذِي يَعْلَمُ وَلَا يَعْمَلُ سَبْعَ مَرَاتٍ ^(٣) .

أخبرنا كثير بن هشام ، قال : حدثنا جعفر بن برقان قال : بلغني أن أبا الدرداء كان يقول : لا تكون عالمًا حتى تكون متعلمًا ، ولا تكون عالمًا حتى تكون بما عِلِمْتَ عاملاً .

أخبرنا عبد الوهَّاب بن عطاء ، قال : أخبرنا سعيد بن أبي عَرُوبَةَ وهشام الدستوائي ، عن قتادة قال ، قال أبو الدرداء : إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ مِنْ أَنَا مُخَاصَمٌ بِهِ غَدَا يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يُقَالَ لِي : يَا أَبَا الدرداءِ قَدْ عَلِمْتَ فَكَيْفَ عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ ؟ .

أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي ، عن حبيب ، عن رَجُلٍ قال : مَرَّ رَجُلٌ عَلَى أَبِي الدرداءِ وَهُوَ يَبْنِي مَسْجِدًا فَيَسْأَلُهُ فَقَالَ : أَبْنِيهِ لَأَلْ حَم .

أخبرنا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عن سليمان الأعمش ، عن مُورِقِ الْعَجَلِي ، قال : قال أبو الدرداء : ثَلَاثٌ مِنْ مَنَاقِبِ الْخَيْرِ : التَّكْوِينُ بِالْإِفْطَارِ ، وَالتَّبْلِيغُ بِالْإِسْحَارِ ، وَوَضْعُ الرَّجْلِ يَدُهُ عَلَى يَدِهِ فِي الصَّلَاةِ .

(١) الذهبي : السير ج ٢ ص ٣٤٧ .

(٢) انظره لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ص ٣٤٨ .

(٣) الذهبي : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٤٧ .

أخبرنا أحمد بن إسحاق الحضرمي ، قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد ، قال : حدثنا عاصم الأخول ، قال : حدثنا طلحة بن عبيد الله بن كزير ^(١) ، قال : حدثنا أم الدرداء قالت : كان أبو الدرداء إذا فرغ من صلاته بالليل دعا لإخوانه ، قال : اللهم اغفر لي ولفلان وفلان . قالت أم الدرداء فقلت له : لو كان هذا الدعاء لك أو قالت لنفسك أليس كان خيرًا ؟ قال : إن الملائكة تؤمن على دعاء الرجل إذا دعا لأخيه بظهر الغيب ، تقول : آمين ، وَلَكَ بِمِثْلِ ، فرغبت في تأمين الملائكة . أخبرنا عبد الله بن نمير الهمداني ، قال : حدثنا عمرو بن ميثون بن مهران ، عن أبيه ، قال : قالت أم الدرداء لأبي الدرداء : إن احتجت بعدك آكل الصدقة ؟ قال : لا ، اعملي وكلي . قالت : فإن ضعفت عن العمل ؟ قال : التقطى السنبُل ولا تأكلي الصدقة .

أخبرنا جرير بن عبد الحميد الضبي ، عن منصور ، عن أبي وائل ، قال : قال أبو الدرداء : إني لأمركم بالأمر وما أفعله ، ولكني أرجو فيه الأجر . وإن أبغض الناس إلي أن أظلمه من لا يستعين علي إلا الله قال جرير بن عبد الحميد : كان أبو الدرداء إذا خرج عطاؤه تصدق ، فإن فضل منه شيء وهبه لامرأته ، فإذا أصبح قال : إن شئت رُدَّه علي .

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك المدني ، قال : حدثنا عن يزيد بن أبي حبيب المصري ^(٢) ، أن أبا الدرداء رُئي عليه بُردٌ وثوبٌ أبيضٌ ورُئي على غلامه بُردٌ وثوبٌ أبيضٌ فقيل له يا أبا الدرداء لو أخذت هذا البردَ وأعطيت غلامك هذا الثوبَ الأبيض أو أخذت هذا الثوبَ الأبيض وأعطيت غلامك البردَ فكأننا ثوبين متفقين ؟ فقال : إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : اكسوهم مما تلبسون وأطعموهم مما تأكلون .

أخبرنا وهب بن جرير ، وهشام بن الوليد ، قالا : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، قال : سمعتُ شيخًا يُحدث عن أبي الدرداء أنه قال : أحبُّ الفقرَ تواضعًا لربي ، وأحبُّ الموتَ اشتياقًا إلى ربي ، وأحبُّ المرضَ تكفيرًا لخطيئتي ^(٣) .

(١) الضبط عن الذهبي في المشتبه ص ٥٥١ .

(٢) يزيد بن أبي حبيب المصري : تحرف في الأصل إلى « يزيد بن أبي حبيب البصري » .

(٣) أورده المصنف في ترجمته لأبي الدرداء فيمن نزل الشام من الصحابة .

أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي ، قال : أخبرنا شعبة ، عن معاوية بن قُرة قال : قال أبو الدرداء : ثلاث ييغضهن الناس أنا أجبهن : الموت ، والفقر ، والمرض .
أخبرنا أبو معاوية الضرير ، قال : حدثنا الأعمش ، عن غيلان بن بشر ، عن يعلی بن الوليد ، عن أبي الدرداء قال : قيل له : ما تُحب لمن تُحب ؟ قال : الموت . قالوا : فإن لم يمِت . قال : يَقلُّ ماله وولده ^(١) .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا الضحاک بن يسار ، قال : حدثنا أبو عثمان التَّهْدِي أن أبا الدرداء كان يقول : لولا ثلاث لم أبال متى مُت . لولا أن أظماً بالهواجر ، ولولا أعفُ وجهي بالتراب ، ولولا أن أمر بمعروف أو أنهي من منكر ^(٢) .
حدثنا عبد الله بن جعفر ، قال : حدثنا أبو المليح ، عن ميمون ، قال : مرَّ أبو الدرداء ففزعَ إلى نفقة كانت عنده فوجدها خمسة عشر درهماً ، فقال : ما كانت هذه مُبقية مني شيئاً ، إن كانت مُحرقَةً ما بين عانتى إلى ذَنْبِي ^(٣) .

أخبرنا عفان بن مسلم ، وسليمان بن حرب ، قالا : حدثنا أبو هلال ، قال : حدثنا معاوية بن قُرة ، أن أبا الدرداء اشتكى فدخل عليه أصحابه فقالوا له : يا أبا الدرداء ، ماتشتكى ؟ قال : أشتكى ذنوبي . قالوا : فما تشتهي ؟ قال : أشتهى الجنة . قالوا : أفلا ندعوا لك طبيئاً ؟ قال : هو الذي أضجعتني ^(٤) .

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا أبو معشر ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال : لما حضر أبا الدرداء الموت جاءه حبيب بن مسلمة ، فقال : كيف تجدك يا أبا الدرداء ؟ قال : أجدني ثقيلاً . قال : ما أراه إلا الموت ، قال : أجل : جزاك الله خيراً .

أخبرنا محمد بن عمر قال : تُوفى أبو الدرداء بدمشق سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان ، وله عقب بالشام ^(٥) .

(١) أورده المصنف في ترجمته لأبي الدرداء فيمن نزل الشام من الصحابة . والذهبي بسنده ونصه في سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ص ٣٤٩ .

(٢) ابن عساكر - المختصر ج ٢٠ ص ٢٧ .

(٣) أخرجه ابن عساكر ، ج ٢٠ ص ٢٥ من مختصر ابن منظور .

(٤) ابن عساكر - المختصر ج ٢٠ ص ٤٢ .

(٥) انظره لدى ابن عساكر في تاريخه ج ٢٠ ص ٤٣ من المختصر .

قال ابن سعد : وأخبرني غير محمد بن عمر ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، قال : توفي أبو الدرداء بالشام سنة إحدى وثلاثين .

* * *

٦٦٥ - عُتْبَةُ بْنُ عَمْرِو

ابن جَزْوَة ^(١) بن عَدِيٍّ بن عامر بن عَدِيٍّ بن كَعْب بن الْخَزْرَج بن الْحَارِث بن الْخَزْرَج . شهد أحدًا ، وتوفي وليس له عقب . وكان لعمه ثعلبة بن جَزْوَة عقب فانقرضوا أيضا ، فلم يبق من ولد جَزْوَة بن عدي أحد ^(٢) .

* * *

٦٦٦ - كَلِيبُ بْنُ يَسَافٍ

ابن عُتْبَةُ بْنُ عَمْرِو بن خَدِيج بن عامر بن جُشَم بن الْحَارِث بن الْخَزْرَج . وأمه سَلَمَى بنتُ مسعود بن شَيْبَانَ بن عامر بن عَدِيٍّ بن أُمَيَّة بن بِيضَاصَة ، وهو أخو حُثَيْبِ بْنِ يَسَافٍ لِأُمِّهِ وَأُمُّهُ ، فولدَ كَلِيبُ بْنُ يَسَافٍ : كَلِيبًا ، وداودَ ، وإبراهيمَ ، وسعدَةَ . وَأُمُّهُمْ الرَّبَابُ بنت حارثة بن سنان بن عُبيد بن الأبرج ، وَهُوَ حُدْرَةُ ، شهد كَلِيبُ أَحَدًا .

* * *

٦٦٧ - أَبُو زَعْنَةَ ^(٣) الشَّاعِرُ

واسمه عامر بن كعب بن عمرو بن خديج ^(٤) بن عامر بن جُشَم بن الْحَارِث بن الْخَزْرَج . فولدَ أَبُو زَعْنَةَ : عَبْدَ اللَّهِ ، وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، وَلَهُمْ بَقِيَّةٌ ، وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ . وشهد أبو زعنة أحدًا .

٦٦٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٣٧

(١) قيده ابن حجر بفتح الجيم .

(٢) انظره لدى ابن الأثير ج ٣ ص ٥٦٤ وابن حجر في الإصابة ج ٤ ص ٤٣٧ .

٦٦٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٩٧

٦٦٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٢٢ ، والإصابة ج ٧ ص ١٥٤

(٣) قيده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ١٥٤ بفتح أوله والنون بينهما عين مهملة .

(٤) كذا في الأصل ومثله لدى ابن حجر في الإصابة ، وتحرف في أسد الغابة إلى « خديج » .

٦٦٨ - تَمِيمُ بْنُ نَسْرِ (١)

ابن عمرو بن الحارث بن كعب بن زيد بن الحارث بن الخزرج . فولد تميم بن نسر : عبد الرحمن ، وأُمُّ النعمان . وشهد تميم أحدًا (٢) .

* * *

٦٦٩ - وأخوه : كليبُ بن نَسْرِ

ابن عمرو بن الحارث بن كعب بن زيد بن الحارث بن الخزرج . وشهد كليب أحدًا ، وقتل يومَ اليمامة شهيدًا سنة اثنتي عشرة في خلافة أبي بكر الصديق رضى الله عنه .

* * *

٦٧٠ - أَبُو مَسْعُود

واسمه عُقْبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أُسَيْرَةَ بْنِ عَسِيرَةَ بْنِ عَطِيَّةِ بْنِ جِدَارَةَ (٣) بن عوف بن الحارث بن الخزرج . وأُمُّهُ سَلْمَةُ بِنْتُ عَازِبِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْأَجَشِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ مِنْ قُضَاعَةَ .
فَوَلَدَ أَبُو مَسْعُود : بَشِيرًا ، وَأُمُّهُ هُزَيْلَةُ بِنْتُ ثَابِتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ خِلَاسِ بْنِ زَيْدِ ابْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ .

٦٦٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٣٧٢

(١) بفتح النون بعدها مهملة ساكنة ثم راء ، قيده صاحب الإكمال ج ١ ص ٢٧٢

(٢) انظره لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ١ ص ٢٦٠ .

٦٦٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ١٢٢

٦٧٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ٢١٥ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن

منظور ج ١٧ ص ١٠٢ ، كما ترجم له المصنّف فيمن نزل الشام من الصحابة .

(٣) كذا في الأصل ، وهو يوافق مافي : ابن هشام ج ٢ ص ٦٩٢ ، وجوامع السيرة ص ١٣١

وتهذيب الكمال للمزى . وفي الجمهرة لابن حزم والاشتقاق لابن دريد وأسد الغابة والإصابة «خُدَّارة» .

ومسعودًا ، وأُمُّ بَشِيرٍ تَزَوَّجَهَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ ، مِنْ بَنِي عَدِي
ابن كعب . فولدت له

ثم خَلَفَ عَلَيْهَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ هَاشِمٍ . فولدت
له زَيْدًا .

ثم خَلَفَ عَلَيْهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ الْخَزَوَمِيَّ ،
فولدت له عَمْرًا . وَأُمُّ غَزِيَّةَ بِنْتُ أَبِي مَسْعُودٍ ، تَزَوَّجَهَا تَيْمِمْ بْنُ يُعَارٍ ^(١) بْنِ قَيْسِ بْنِ
عَدِيٍّ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ جَدَارَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ فولدت له .

ثم خَلَفَ عَلَيْهَا أَبُو كَثِيرٍ بْنُ حُبَيْبٍ بْنُ يَسَافٍ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ خَدِيجٍ بْنِ
عَامِرٍ بْنِ جُثَمٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ . وَأُمُّ الْوَلِيدِ بِنْتُ أَبِي مَسْعُودٍ ، تَزَوَّجَهَا سَعْدُ
ابْنِ زَيْدِ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ بَلْحُبَلَى مِنْ بَنِي عَوْفٍ ، فولدت له عَبْدُ الْوَاحِدِ . وَأُمُّهُمْ
بَشِيرَةُ بِنْتُ قُدَامَةَ بْنِ وَهَبٍ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَقِيلٍ بْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ كَعْبٍ مِنْ
بَنِي عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ مِنْ قَيْسِ عِيلَانَ . وَغَزِيَّةُ بِنْتُ أَبِي مَسْعُودٍ ، تَزَوَّجَهَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ تَيْمِمْ بْنِ نَسْرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
الْخَزْرَجِ . فولدت له زَكْرِيَا وَيَحْيَى .

ثم خلف عليها عبد الرحمن بن حُبَيْبٍ بْنُ يَسَافٍ ، ثم خَلَفَ رَبِيعُ بْنُ تَيْمِمْ بْنِ
يُعَارٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ جَدَارَةَ ، وَأُمُّهَا أُمٌ وَلَدَ . وقد انقَرَضَ وَلَدُ أَبِي
مَسْعُودٍ كُلِّهِمْ . وقد انقَرَضَ أَيْضًا وَلَدُ عَطِيَّةَ بْنِ جَدَارَةَ جَمِيعًا فلم يَبْقَ مِنْهُمْ
أَحَدٌ .

وقال محمد بن عمر : وقد شهد أبو مسعود الْعَقَبَةَ وكان أَصْغَرَ السَّبْعِينَ مِنْ
الْأَنْصَارِ الَّذِينَ شَهِدُوا .

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُذَيْكٍ ، عن هشام بن سعد عن زيد بن
أَسْلَمَ ، عن عبد الوهَّابِ بْنِ بُحْتِ ^(٢) . وأبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك
أنهم حَدَّثُوهُ أَنَّ أَبَا مَسْعُودِ الْأَنْصَارِيِّ كَانَ أَصْغَرَ السَّبْعِينَ يَوْمَ الْعَقَبَةِ .

قال محمد بن عمر : ولم يشهد أبو مسعود بدراً ، وليس بين أصحابنا في

(١) قيده ابن حجر بالضم والإهمال .

(٢) الضبط من الذهبي في المشتبه ص ٥٣ .

ذلك اختلاف . ويقول الكوفيون فى روايتهم : أبو مسعود البدرى ، وليس ذلك بثبوت ، ولكنه قد شهد أحداً وما بعد ذلك من المشاهد ^(١) .

أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسى ، عن شعبه ، قال : أخبرنى الحكم ، أن أبا مسعود كان بدرياً . قال شعبه : فذكرته لسعد بن إبراهيم فقال : ما كان بدرياً .

وقال محمد بن غمّر ، وسعد بن إبراهيم وغيره من رواة العلم والسيرة من أهل المدينة : أعلم بذلك من الحكم وغيره من أهل الكوفة .

أخبرنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن عتيق ، عن محمد بن سيرين ، قال : كانوا يُشَبِّهُونَ تجاليدَ ^(٢) أبى مسعود بتجاليد عمر . أخبرنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب . وهشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، قال : قال أبو مسعود : كنتُ عزيزَ النفس ، وحميَّ الأنف ، لا يَسْتَعْلُ ^(٣) مِنِّى أحدٌ شيئاً سلطاناً ولا غيره ، فأصبحُ أُمَرَأى يُخَيِّرُونِى بين أن أُقِيمَ على ما أرغم ^(٤) أنفى وَقَبِحَ وجهى ، وبين أن آخذ سيفى فَأَضْرِبَ به ، فأدْخُلَ النَّارَ ، فأنا أختارُ أن أُقِيمَ على ما أرغم أنفى وَقَبِحَ وجهى ولا آخذُ سيفى فَأَضْرِبَ به فأدْخُلَ النارَ ^(٥) .

وأخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن مُجالد بن سعيد ، عن عامر الشعبي ، قال : لما خرج على بن طالب إلى صِفِّين استخلف أبا مسعود الأنصارى على الكوفة ، وكان رجالٌ من أهل الكوفة قد اسْتَحَفُّوا ، فلما خَرَجَ على ظَهْرُوا ، فكانَ ناسٌ يأتونَ أبا مسعود فيقولون : قد والله أهلكَ الله أعداءهُ وأظهَرَ أميرَ المؤمنينَ ، فيقول أبو مسعود : إني والله ما أعدُّه ظفراً ولا عافيةً أن تظهرَ إحدى الطائفتين على الأخرى . قالوا : فمَهْ ؟ قال : يكونُ بين القومِ صلح . قال : فلما

(١) انظره لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٤ ص ٥٢٤ .

(٢) أجلاذ الإنسان وتجاليدُهُ : جماعة شخصه أو جسمه . القاموس (ج ل د) .

(٣) فى الأصل « لا يستغل » والمثبت عن ابن عساكر فى تاريخه والذهبى فى سير أعلام النبلاء .

(٤) فى الأصل « على أرغم أنفى » والمثبت لدى ابن عساكر والذهبى فى السير .

(٥) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه والذهبى فى السير .

قَدِمَ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : اعْتَزَلْ عَمَلَنَا ، قَالَ : وَذَلِكَ مِمَّ ؟ قَالَ : إِنَّا وَجَدْنَاكَ لَا تَعْقِلُ عَقْلَةً . فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : أَمَّا أَنَا فَقَدْ بَقِيَ مِنْ عَقْلِي أَنْ الْآخِرَ شَرٌّ ^(١) .

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : لَمَّا خَرَجَ عَلِيٌّ إِلَى صَفِيِّنَ اسْتَخْلَفَ عَقِبَةَ بْنَ عَمْرِو أَبِي مَسْعُودٍ ^(٢) عَلَى الْكُوفَةِ ، قَالَ : وَقَدْ تَخَبَّأَ رِجَالٌ لَمْ يَخْرُجُوا مَعَ عَلِيٍّ ، قَالَ : فَقَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، مَنْ كَانَ تَخَبَّأَ فَلْيُظْهِرْ ، فَلَعَنَ لِقْنُ كَانَ إِلَى الْكَثَرَةِ ، إِنَّ أَصْحَابَنَا لَكَثِيرٌ وَمَا نَعُدُّهُ فَتَحًا أَنْ يَلْتَقَى هَذَانِ الْخِيَلَانِ غَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَيَقْتُلُ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ ، وَهَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا رَجْرَجَةٌ ^(٣) مِنْ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ ظَهَرَتْ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ [غَدًا] عَلَى الْأُخْرَى ، وَلَكِنْ نَعُدُّهُ فَتَحًا أَنْ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ يَحْقِنُ دِمَاءَهُمْ ، وَيُصْلِحَ [بِهِ] ذَاتَ بَيْنِهِمْ ، وَيُصْلِحَ بِهِ كَلِمَتَهُمْ ^(٤) .

قال محمد بن عمر : توفي أبو مسعود بالمدينة في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان .

٦٧١ - سَعْدُ بْنُ سُوَيْدٍ

ابن عبيد بن الأبيجر واسمه خُدْرَةُ بْنُ عَوْفٍ بن الحارث بن الخزرج ^(٥) . شهد أحدًا ، وقتل يومئذ شهيدًا في سؤال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة ، وليس له عَقَبٌ .

-
- (١) أخرجه ابن عساكر في تاريخه والذهبي في السير .
 (٢) عَقِبَةُ بْنُ عَمْرِو أَبِي مَسْعُودٍ : تحرف في الأصل إلى « عَقِبَةُ بْنُ عَمْرِو أَبِي مَسْعُودٍ » وصوابه عن ابن عساكر ومصادر تراجم الصحابة .
 (٣) بقية الماء في الحوض ، والجماعة الكثيرة في الحرب .
 (٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخه ج ١٧ ص ١٠٥ من مختصر ابن منظور ، وما بين الحاصرتين منه .
 ٦٧١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٥٣
 (٥) ابن حزم : الجمهرة ص ٣٦٢ .

٦٧٢ - مَالِكُ بْنُ سِنَانٍ

ابن ثعلبة بن عُبيد بن الأُبَجَر ، واسمه خُذْرَةُ بن عوف بن الحارث بن الخزرج ^(١) .

فولَدَ مَالِكُ بْنُ سِنَانٍ : سَعْدًا وهو أَبُو سَعِيدِ الْخُذْرِيِّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
وَالْفُرَيْعَةَ ، وَأُمُّهَا أُتَيْسَةُ بِنْتُ أَبِي خَارِجَةَ وهو عَمَرُو بْنُ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَدِيٍّ
ابن عامر بن عَنَمِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ التَّجَارِ ^(٢) .

شهد مَالِكُ بْنُ سِنَانٍ أَحَدًا ، فَلَمَّا نُزِعَتْ خَلْقَتَا الْمُعْفَرِ مِنْ وَجَّتَيْ ^(٣) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
يَوْمَ أَحَدٍ جَعَلَ الدَّمُ يَسْرُبُ كَمَا يَسْرُبُ الشَّنُّ ^(٤) فَجَعَلَ مَالِكُ بْنُ سِنَانٍ
يَمْلُجُ ^(٥) الدَّمَ بِفِيهِ ثُمَّ يَزِدُّهُ ، فَقِيلَ لَهُ : أَتَشْرَبُ الدَّمَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، أَشْرَبُ دَمَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ مَسَّ دَمَهُ دَمِي لَمْ تَمْسُهُ النَّارُ ^(٦) .
وَقُتِلَ مَالِكُ بْنُ سِنَانٍ يَوْمَ أَحَدٍ شَهِيدًا فِي شَوَالٍ عَلَى رَأْسِ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ شَهْرًا
مِنَ الْهَجْرَةِ ، قَتَلَهُ غُرَابٌ بْنُ سَفِيَّانِ الْكِنَانِيُّ ، وَدُفِنَ مَالِكُ فِي مَوْضِعِ أَصْحَابِ الْعَبَاءِ
الَّذِي ^(٧) عِنْدَ دَارِ نَحْلَةٍ ^(٨) .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا رُئَيْجُ
ابن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخُذْرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : هَاهُنَا قَبْرُ مَالِكِ
ابن سِنَانٍ تَحْتَ هَذَا الْمَوْضِعِ ، يَعْنِي مَوْضِعَ أَصْحَابِ الْعَبَاءِ .
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ : وَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَحَدٍ خَرَجَ أَبُو سَعِيدِ
الْخُذْرِيُّ فَمَلَأَهُ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِزَّاهُ بِأَبِيهِ .

* * *

٦٧٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٧
(١) ابن حزم : الجمهرة ٣٦٢ . (٢) انظره لدى المصنف في القسم الأخير الخاص
بتراجم النساء .

(٣) في الأصل « أجننتي » والمثبت لدى الواقدي .
(٤) الشن : القرية الخلق . (٥) ملج الصبي أمه إذا رضعها .
(٦) أخرجه الواقدي في المغازي ، ص ٢٤٧ .
(٧) في الأصل : الذين . والمثبت عن الواقدي الذي ينقل عنه المصنف .
(٨) الواقدي في المغازي ص ٣١٢ .

٦٧٣ - وأخوه : مُرَيِّ بن سنان^(١)

ابن ثعلبة بن عُبيد بن الأُبَجَر - واسمه خُدْرَةُ بن عَوْف بن الحارث بن الخزرج
شَهِدَ أَحَدًا^(٢) .

٦٧٤ - عُتْبَةُ بن الربيع

ابن رافع بن معاوية بن عُبيد بن الأُبَجَر . وهو خُدْرَةُ بن عوف بن الحارث بن
الخزرج ، وأُمُّهُ فَعْمَةُ^(٣) بنت بَشِير بن عَتِيك بن الحارث بن عَتِيك بن قيس بن
هَيْشَةَ المَعَاوِي .
شهد عُتْبَةُ أَحَدًا وقتل يومئذ شهيدًا ، وليس له عقب .

ومن حلفاء بني الأُبَجَر بن عوف بن الحارث بن الخزرج .

٦٧٥ - سَمُرَةُ بن جُنْدُب

ابن هلال بن خريج بن مُرَّة بن حَزْن بن عمرو بن جابر بن عُقَيْل بن هلال بن
سُمَيِّ بن مالك بن فَرَازَةَ بن ذُيَّان بن بَغِيض بن رَيْث بن غَطَفَانَ بن سَعْد بن قيس
ابن عِيلَانَ بن مُضَرَّ^(٤) .

وكانت أُمُّ سَمُرَةَ تحت مُرَيِّ بن سنان بن ثعلبة . عم أبي سعيد الخُدْرِي -
فكان ربيُّهُ ، فلما خرج رسولُ الله ﷺ إلى أَحَدٍ وَعَرَضَ أَصْحَابُهُ فَرَدَّ مِنْ
استصغَرَ ، رَدَّ سَمُرَةَ بن جُنْدُب وَأَجَازَ رافع بن خَدِيج . فقال سَمُرَةُ بن جُنْدُب

٦٧٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٨٥

(١) بالتصغير كما قيده ابن حجر في الإصابة ج ٦ ص ٨٥ .

(٢) انظره لدى ابن حجر في الإصابة ج ٦ ص ٨٥ .

٦٧٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٥٥٩

(٣) في الأصل : فعيمة ، والمثبت مما أورده المصنف في ترجمة سعيد بن أبي سعيد الخدري .

٦٧٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٥٤ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل

الكوفة من الصحابة وكذلك فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(٤) انظره لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٢٥٩ وابن الأثير ج ٢ ص ٤٥٤ .

لربييه مُرَيّ : يَا أَبَتِ ، أجاز رسول الله ﷺ رافع بن خديج وردّنى . وأنا أَصْرَعُ رَافِعَ ابن خَدِيج ، فقال مُرَيّ بن سنان : يارسول الله رددت ابنى وأجزت رافع بن خَدِيج ، وابنى يصصره ، فقال النبى ﷺ لرافع وسمرة : تصارعا ! فصرع سَمُرَةُ رافعًا ، فأجازهُ رسول الله ﷺ فى أُحُدٍ فشهدا مع المسلمين ^(١) .

أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا أبو هلال ، قال : حدثنا عبد الله بن صُبَيْح النساب ، عن محمد بن سيرين ، قال : كان سمرة ما علمتُ صدوق الحديث ، عَظِيمُ الأمانة ، يُحِبُّ الإسلامَ وأَهْلَهُ ، حتى أحدث ما أحدث . قال غير عفان من أهل العلم : كان زياد بن أبى سفيان إذا خرج إلى الكوفة استعمل سَمُرَةَ ابن جُنْدَب على البصرة ، وكان ابنه عُبيد الله بن زيادٍ يفعلُ ذلك أيضًا ، فكان يخلفهما وينتهى إلى ما يُأْمُرانه به .

أخبرنا الحجاج بن المنهال الأتخاطى ، قال حدثنا حماد بن سلمة ، عن على بن زيد ، عن أوس بن خالد ، قال : كنتُ إذا قَدِمْتُ على أبى مَحْذُورَةَ سألنى عن سَمُرَةَ ، وإذا قدمت على سَمُرَةَ سألنى عن أبى مَحْذُورَةَ ، قال : فقلت لأبى مَحْذُورَةَ : ما شأنى إذا قدمتُ عليك سألتنى عن سمرة وإذا قدمت على سمرة سألتنى عنك قال : فقال إِنَّ رسول الله ﷺ أتى على بيت وأنا فيه وأبو هريرة وسمرة فقام على باب البيت فقال : آخركم موتًا فى النار . فمات أبو هريرة ثم مات أبو مَحْذُورَةَ ثم مات سَمُرَةُ ^(٢) .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم ، قال : حدثنا أبى ، قال : سمعت أبا يزيد المدينى قال : لما مرض سمرة بن جندب مرضه الذى مات فيه ، أصابه بردٌ شديدٌ ، فأوقدت له نار ، فَجُعِلَ كَانُونٌ بين يديه ، و كانُونٌ من خلفه ، و كانون عن يمينه ، و كانون عن يساره ، قال : فجعل لا ينتفعُ بذلك ويقول : كيف أصنع بما فى جوفى ! فلم يزل كذلك حتى مات .

(١) أخرجه الواقدي فى المغازى ص ٢١٦

(٢) أخرجه الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٨٥

ومن بنى ساعدة بن كعب بن الخزرج ٦٧٦ - أُسَيْدُ بْنُ يَزْبُوعَ

ابن البدى ^(١) بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة .
شهد أحدًا وقُتِلَ يومَ اليمامة شهيدًا سنة اثنتى عشرة وليس له عقب .

* * *

٦٧٧ - ثَقُوبُ بْنُ فَرْوَةَ

ابن البدى بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة هكذا
قال محمد بن عمر ثَقُوبُ بْنُ فَرْوَةَ . وقال عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى :
هو ثَقُوبُ بْنُ فَرْوَةَ وهو الذى يقال له الأخرس ، وشهد أحدًا ، وقُتِلَ يومئذ شهيدًا
فى شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة ^(٢) .

* * *

٦٧٨ - الْبِرَاءُ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو

ابن عُيَيْد بن قميئة بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن
ساعدة .
شهد أحدًا ، فولد البراء بن عبد عمرو عَمْرًا ، فولد عمرو بن البراء عاصمًا
دَرَجَ . ولم تكن لهم بقية .

* * *

٦٧٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٨٥

(١) لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ١١٥ « البدى : بالباء الموحدة ، وقيل بالياء تحتها
نقطتان ، وآخره ياء ، وقيل : البدى بالياء الموحدة وآخره نون ، وقال أبو أحمد العسكري : البدى بالياء
الموحدة وتشديد الدال ، وليس بشئ ، قال أبو عمر : واختلفوا فى فتح الدال وكسرها .

٦٧٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤١٠

(٢) انظره لدى ابن الأثير ج ١ ص ٢٩٣

٦٧٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٢٧٩

٦٧٩ - أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ

واسمه عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة
ابن عمرو بن الخزرج بن ساعدة . وأمه أمانة بنت ثعلبة بن جبل بن أمية بن حارثة
ابن عمرو بن الخزرج بن ساعدة .
فَوَلَدَ أَبُو حُمَيْدٍ : الْمُنْذَرُ وَسَعْدًا وَعَمْرَةَ . وَأُمُّهُمْ كَبِشَةُ بِنْتُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدِ
ابن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة .
وكانت لهم بقية وأولاد فانقرضوا . وانقرض ولد ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن
الخزرج بن ساعدة . فلم يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ . وشهد أبو حميد أحدًا . وتوفي أبو حميد
في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان ، أو أول خلافة يزيد بن معاوية .

* * *

٦٨٠ - ثَعْلَبَةُ بْنُ سَعْدٍ

ابن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة . وأمه
هند بنت عمرو من بنى عُذْرَةَ مِنْ قِصَاعَةَ . وهو عم أبي حميد الساعدي ، وعم
سهل بن سعد بن سعد بن مالك .
وشهد ثعلبة بن سعد أحدًا ، وقُتِلَ يَوْمَئِذٍ شَهِيدًا فِي شِوَالٍ عَلَى رَأْسِ اثْنَيْنِ
وِثْلَ اثْنَيْنِ شَهْرًا مِنَ الْهَجْرَةِ . وليس له عقب ^(١) .

* * *

٦٨١ - سَعْدُ بْنُ حَارِثَةَ

ابن لَوْذَانَ بْنِ عَبْدِ وَدِّ بْنِ زَيْدٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ سَاعِدَةَ .
وأمه أم ولد . ويقال هو سعد بن أمية بن حارثة . والثابت عندنا أنه سعد بن حارثة .

٦٧٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٩٤

٦٨٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٠٣

(١) انظره لدى ابن الأثير ج ٣ ص ٢٨٧

٦٨١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥٠

وَشَهِدَ سَعْدٌ أَحَدًا وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا
سنة اثنتى عشرة . وليس له عقب .
وقد انقرض أيضًا وَلَدُ حَارِثَةَ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ ، فلم يبق منهم أَحَدٌ ^(١) .

* * *

٦٨٢ - شَمِيرُ بْنُ الْحُصَيْنِ

ابن الحارث بن أبي حَزِيمَةَ بن ثعلبة بن طَرِيف بن الخزرج بن ساعدة . فولد
شَمِيرًا إِيَاسًا . دَرَجَ وليس له عقب . وشهد شَمِيرٌ أَحَدًا .

* * *

٦٨٣ - سعد بن خليفة

ابن الأشرف بن أبي حَزِيمَةَ بن ثعلبة بن طَرِيف بن الخزرج بن ساعدة .
فَوَلَدَ سعد : غُزَيَّةً ، تزوجها سعد بن عبادة بن ذُلَيْم بن حارثة بن أبي حَزِيمَةَ بن
ثعلبة بن طَرِيف بن الخزرج بن ساعدة . وأُمُّهَا سَلْمَى بنت عازب بن خالد بن
الأجش مِنْ قُضَاعَةَ . وليس له عقب .

* * *

٦٨٤ - جَبَلَةُ بْنُ عَمْرٍو

ابن أَوْس بن عامر بن ثعلبة بن وَقْش بن ثعلبة بن طَرِيف .
وَأُمُّهُ أَنَيْسَةُ بنت عبد الله بن عمرو بن مالك بن العجلان بن عامر بن بَيَاضَةَ بن
الخرزرج . فَوَلَدَ جبلة بنُ عَمْرٍو : مُحَمَّدًا وَعَمْرًا وَأُمُّ إِسْحَاق . وشهد جبلة أَحَدًا .

* * *

(١) انظره لدى ابن الأثير ج ٢ ص ٣٤٢

٦٨٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٨٥

٦٨٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥٣

٦٨٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٥٧

٦٨٥ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو

ابن وهب بن ثعلبة بن وَقْش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة . شهد
أحدًا وَقُتِلَ يومئذٍ شهيدًا . وليس له عقب .

* * *

٦٨٦ - الْمُنْذِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن قَوْال بن قَيْس بن وَقْش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة . شهد
المنذرُ أحدًا والمشاهد كلها . وَقُتِلَ يوم الطائفِ شهيدًا ^(١) . وليس له عقب .

* * *

٦٨٧ - ثَابِتُ بْنُ صُهَيْبٍ

ابن كُرْز بن عَبْدِ مَنَاة بن عمرو بن غَيَّان ^(٢) بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن
ساعدة .

فَوَلَدَ ثَابِتُ بْنُ صُهَيْبٍ : أَوْسًا وسهلة . وأمها أم عقرب بنت سكن بن رافع بن
معاوية بن عُبيد بن الأبيجر بن عوف بن الحارث بن الخزرج . شهد ثابتُ أحدًا .
وتوفى وليس له عقب .

* * *

٦٨٨ - أَسْلَمُ بْنُ أَوْسٍ

ابن بَجْرَةَ بن الحارث بن غَيَّان بن طريف بن الخزرج بن ساعدة . فولد أسلمُ بنُ
أوس محمدًا وأمَّ الحارث . وأُمُّها أم وَلَد . وشهد أسلمُ أحدًا وغيرها من المشاهد .

٦٨٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ١٩٨

٦٨٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٢١٦

(١) انظره لدى ابن الأثير ج ٥ ص ٢٦٨

٦٨٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٣٩٠

(٢) هذا الضبط من الأصل ضبط قلم ، ومثله لدى ابن الأثير حيث قيده بالغين المعجمة والياء
المشددة تحتها نقطتان وآخره نون .

٦٨٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٦٠

وكان شديدًا على عثمان بن عفان رحمه الله حين نَشِبَ الناسُ في أمرِهِ كان يُحَرِّضُ عليه ، فلما قُتِلَ عثمان وأرادَ بنو أمية أن يدفنوه بالبقيع منعهم أسلم بن أوس من ذلك حتى دُفِنَ في حَشٍّ كوكب (١) .

* * *

ومن خلفاء بني ساعدة بن كعب ٦٨٩ - الحارث بن جَمَّاز

ابن مالك بن ثعلبة ، حليف لهم من غسان . شهد أحدًا . وهو أخو كعب بن جَمَّازِ الذي شهد بدرًا . وأخوه سعد بن جَمَّازِ بن مالك بن ثعلبة شهد أحدًا ، وقُتِلَ يومَ اليمامة شهيدًا سنة اثنتي عشرة . وهو أخو كعب بن جَمَّازِ أيضًا كانت لهم ولادات في الحَيَّينِ الأوس والخزرج . وقد انقروا . وبعضُ الناس يقول : وقد بقي لهم عَقِبٌ بالمغرب .

* * *

ومن القَوَاقِلَةِ وهم بنو غَنَمِ وبنو سالم ابني عوف ابن عَمْرُو بن عَوْفِ بن الخزرج .

٦٩٠ - العَبَّاسُ بنُ عُبَادَةَ

ابن نَضْلَةَ بن مَالِكِ بن العَجْلانِ بن زيد بن غَنَمِ بن سالم . وأُمُّهُ عَمِيرَةُ بنت ثعلبة بن سِنان بن عامر بن عَدِيٍّ بن أُمَيَّةَ بن بِياضَةَ بن عامر بن الخزرج (٢) .
وهو خالُ عُبَادَةَ بن الصامِتِ
فولد العباس بن عبادَةَ : محمدًا . وأُمُّهُ أَنيسَةُ بنت عبد الله بن عمرو بن مالك ابن العجلان بن عامر بن بياضة بن عامر بن الخزرج .

(١) انظره لدى ابن الأثير ج ١ ص ٩١ . وحش كوكب : بستان بظاهر المدينة خارج البقيع .

٦٨٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٥٦٦

٦٩٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٦٣٠

(٢) انظره لدى ابن الأثير ج ٣ ص ١٦٣

وأخوه لأُمِّهِ جَبَلَةُ بن عمرو بن أوس بن عامر بن ثعلبة بن وَقْش بن ثعلبة بن طَرِيف بن الخزرج بن ساعدة .

وحَمَزَةُ بن العباس . وَأُمُّهُ الْفُرَيْعَةُ بنتُ السَّكَن . ويقال : الْفُرَيْعَةُ بنتُ خِدَاشِ الْعَدَوَى . وكان لهم عَقَبٌ فانقرضوا . وانقرض ولد مالك بن العجلان كلهم . وكان العباس بن عبادَةَ خطيبًا ، وخرج من المدينة إلى النبي ﷺ فَأَقَامَ معه بِمَكَّةَ . وشهد الْعَقَبَتَيْنِ جميعًا . ثم هاجر مع النبي ﷺ إلى المدينة . فكان مهاجرًا أنصاريًا . وشهد يومَ أُحُدٍ ، فالتقى هو وسفيان بن عبد شمس السُّلَمي فَضَرَبَهُ الْعَبَّاسُ ضربتين فجرحه جرحين عظيمين ، فارتُبَّ يومئذٍ .

ومكث جريحًا سنَّةً ، ثم استَبَل . وقد كان ضَرَبَ الْعَبَّاسُ بنَ عبادَةَ ضَرْبَاتٍ . وكان صفوان بن أمية يقول : أنا قتلت ابن قَوْقَل - يعنى الْعَبَّاسُ بن عبادَةَ يوم أُحُدٍ . ولعلهما جميعًا شركاء في قتله .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا يونس بن محمد الظَّفَرى ، عن أبيه ، قال : وحدثنا ابن أبي سبرة ، عن حَرَام بن عثمان ، عن ابني جابر قالَا : الْعَبَّاسُ بن عبادَةَ بن نضلة في الستة الثَّفر من الأنصار الذين لقوا رسول الله ﷺ بِمَكَّةَ فَأَسْلَمُوا أول الأنصار ، وليس قبلهم أحد .

قال محمد بن عمر : وأمر الستة الثَّفر أثبت الأقاويل عندنا أنهم أول من لقي النبي ﷺ من الأنصار فَأَسْلَمُوا . وهو المجتمع عليه .

٦٩١ - أَبُو خَيْثَمَةَ

واسمه مالك بن قيس بن ثعلبة بن الْعَجْلان بن زيد بن غنم بن سالم ^(١) . قَوْلُ أَبِي خَيْثَمَةَ : خَيْثَمَةُ وَالْحَكَمُ وَأُمُّهُمَا عَمْرَةُ بنتُ مالك بن الحارث بن عُبيد ابن مالك بن سالم - وهو الْحُبَلَى - ابن غنم بن عوف بن الخزرج .

٦٩١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٩٣

(١) انظره لدى ابن الأثير ج ٦ ص ٩٣

وشهد أبو خيثمة أخذًا والمشاهد كلها ، وتخلف عن الخروج مع رسول الله ﷺ إلى تبوك عشرة أيام ، فدخل يومًا على امرأتين له في يوم حارٍّ فوجدهما في عريشين ^(١) لهما [في حائطه] ^(٢) قد رَشَّت كل واحدة منهما عريشها ، وبردت له ماءً ، وهيات له طعامًا ؛ فقال : سبحان الله ! رسول الله ﷺ قد غُفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر في الضَّح ^(٣) والريح والحرُّ يحملُ سلاحه على عنقه وأبو خيثمة في ظلال باردة ، وطعام مهيا ، وامرأتين حسناوين ، ماهذا بالتَّصِف ! والله لا أدخل عريش واحدة منكما ولا أكلمكما حتى ألحق برسول الله ﷺ . فخرج حتى دنا من رسول الله ﷺ وهو نازلٌ بتبوك . قال الناس : هذا راكبٌ على الطريق . فقال رسول الله ﷺ : كن أبا خيثمة . فقال الناس : هذا أبو خيثمة . فأناخ ثم أقبل فسلم على رسول الله ﷺ : فقال رسول الله ﷺ : أُولَى لَكَ ^(٤) يَا أبا خَيْثَمَةَ ، فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خبره ، فقال له رسول الله ﷺ خيرًا ، ودعا له ^(٥) .

* * *

ومن حُلَفَاءِ الْقَوَاقِلَةِ . ٦٩٢ - يَزِيدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ

ابن خَزَمَةَ ^(٦) بن أَصْرَمَ بن عَمْرٍو بن عَمَّارَةَ ^(٧) بن مالك بن عَمْرٍو بن بُكَيْرِ بن الْقُسَيْرِ بن تميم بن عَوْذَ مَنَاءَ بن تاج بن تَيْمِ بن إِزَاشَةَ بن عامر بن عُبَيْلَةَ بن قَسْمِيلِ بن فَرْزَانَ بن يَلِيٍّ بن عمرو بن الحاف بن قُضَاعَةَ .

(١) العريش : شبيه بالخيمة ، يظلل ليكون أبرد الأخبية والبيوت .

(٢) الحائط : البستان .

(٣) الضح - بالكسر - الشمس .

(٤) أُولَى لَكَ : كلمة فيها معنى التهديد .

(٥) الخبر أورده ابن هشام ج ٤ ص ٥٢٠ وماين الحاصرتين منه .

٦٩٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٦٥٠

(٦) قيده ابن حجر نقلًا عن الدارقطني بفتح المعجمتين . وذكر أن ابن إسحاق وابن الكلبي

ضبطاه بسكون الزاى .

(٧) قيده ابن حجر في الإصابة بفتح أوله والتشديد .

وهو أبو عبد الرحمن ، شهد العقبتين جميعاً ، ويُجعل في الثمانية نفر الذين يروى أنهم أول من لقي رسول الله ﷺ من الأنصار بمكة فأسلموا . وشهد يزيد بن ثعلبة أحدًا .

* * *

٦٩٣ - سعد بن أبي سعد

ابن سعد بن مُرَيّ حليف القَوَاقِلَةِ ، شهد أحدًا (١) .

* * *

ومن بنى سَلَمَةَ بن سعد بن علي بن أسد ابن سَارِدَةَ بن تَزِيد بن جُشَم بن الخَزَج . ٦٩٤ - عَمْرُو بن الجُمُوح

ابن زَيْد بن حَرَام بن كَعْب بن عَنَم بن كَعْب بن سَلَمَةَ (٢) . وأمه رُهم بنت القين بن كعب بن سواد من بنى سَلَمَةَ .

فَولِدَ عَمْرُو بن الجُمُوح : مُعَاذًا حضر العَقَبَةَ وشَهِدَ بَدْرًا . وَمُعَوِّذًا وَخَلَادًا شهد بَدْرًا ، وَقُتِلَ خِلَافَ يَوْمِ أُحُدٍ شَهِيدًا . وَهَنَدَ بنت عمرو . وَأُمُّهُم هِنْد بنت عمرو بن حَرَام بن ثعلبة بن حَرَام من بنى سَلَمَةَ . وَهِيَ أُخْتُ عبد الله بن عمرو بن حَرَام أبى جابر بن عبد الله . وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عَمْرُو بن الجُمُوح .

وَأُمُّهُ بَشَاشَةُ بنتُ هَلَال بن عَمْرُو بن سعد من بنى سُلَيْم بن منصور . أَخْبَرَنَا عَفَان بن مسلم ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، أَنَّ عَمْرُو بن الجُمُوح كَانَ مَنَافَ (٣) فِي بَيْتِهِ ، فَلَمَّا قَدِمَ مُضْعَبُ بن عُمَيْرِ الْمَدِينَةَ يُعَلِّمُ النَّاسَ الْقُرْآنَ وَالْإِسْلَامَ ، بَعَثَ إِلَيْهِمْ عَمْرُو بن

٦٩٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٥٣

(١) انظره لدى ابن الأثير ج ٢ ص ٣٥٣

٦٩٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦١٥

(٢) ابن الأثير ج ٤ ص ٢٠٦

(٣) مناف من أصنام قريش ، قال عنه ابن الكلبي : لا أدري أين كان وَلَا مَنْ نَصَبَهُ (الأصنام

الجموح : ما هذا الذى جئتمونا به ؟ فقالوا : إن شئت جئناك فأسمعناك القرآن ، فقال : نعم . فواعدهم يوماً فجاءوا ، فقرأ عليهم [مُصْعَب] القرآن ﴿ الرُّبْعَ ﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ [سورة يوسف : ١ ، ٢] فقرأ ما شاء الله أن يقرأ .

فقال إن لنا مؤامرة فى قومنا - وكان سيد بنى سلمة - قال : فخرجوا ، فدخل على منافى فقال : يامناف ، تعلم والله ما يريد القوم غيرك ، فهل عندك من نكير ؟ قال : فقلده السيف وخرج لحاجته ، فقام أهله فأخذوا السيف ، فلما رجع دخل عليه . فلم ير السيف فقال : يامناف ، أين السيف ويحك ؟ والله إن العنز لتمنع اشتها ، والله ما أرى فى أبى جعار غداً من خير . ثم قال لهم : إني ذاهب إلى مالى بعلياء المدينة ، فاستوصوا بمنافى خيراً . فإننى أكره أن أرى لمنافى يوم سوء . قال : فذهب فأخذوه وكسروه وربطوه إلى جنب كلب ميت ، وألقوه فى بئر ، فلما جاء قال : كيف أنتم ؟ قالوا : بخير ياسيدنا ، وسع الله لنا فى منازلنا ، وطهر بيوتنا من الرجس قال : والله إنى أراكم قد أسأتم خلافتى فى منافى ! قالوا : هو ذاك ياسيدنا ، انظر إليه فى تلك البئر قال : فأشرف فإذا هم قد ربطوه إلى جنب كلب ، قال : فبعث إلى قومه فجاءوا فقال : أستم على ماأنا عليه ؟ قالوا : بلى ، أنت سيدنا ، قال : فإننى أشهدكم أنى قد آمنت بما أنزل على محمد (١) .

قال : فلما كان يوم أُحُد قال رسول الله ﷺ : قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين . فقام وهو أعرج ، فقال : والله لأحفرن (٢) عليها فى الجنة . قال : فحمل فقاتل حتى قُتل (٣) .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن عاصم ابن عمر بن قتادة ، قال : لما قدم السبعون أهل العقبة المدينة أظهروا الإسلام وفى قومهم بقايا من الأوس والخزرج على شركهم مقيمين على أصنامهم ، وكان عمرو

(١) أورده الذهبى فى تاريخ الإسلام : المغازى ، ص ٢١٥ وماين حاصرتين منه . وانظره أيضا

فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٥٣

(٢) كذا فى الأصل والتحفز فى المشى : الإسراع : وفى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٥٣ « والله لأحفرن عليها فى الجنة . وجاء فى حواشيه « أى : لأثبئن كما فى هامش المخطوط . والقحز : الوثب » .

(٣) انظره لدى الذهبى فى السير ج ١ ص ٢٥٣

ابن الجَمُوح منهم ، وكان من أشرافهم وكان له صنم يُقال له مناف يعظّمه ويطهره ، وكانت بنو سلمة تذبح ذبائحها على صنم عمرو لشرف عمرو فيهم ، وكان فتيان من بنى سلمة قد أسلموا ، منهم : مُعَاذُ بن جبل ، وعبد الله بن أنيس ، وقطبة بن عامر بن حديدة وثعلبة بن عَنَمَة ، فكانوا يُيمهلون حتى إذا ذهب الليل دخلوا بيتَ صَنَمِ عَمْرُو بن الجَمُوح ، فيخرجونه فيطرحونه فى أُنْتَن حُفَرِ بنى سلمة وينكسونهُ على رأسه ، فإذا أصبح عمرو فرآه غَمُهُ ذلك ، فيأخذه فيغسله ويُطهره ويُطيّبه ، ثم يعودون لمثل فعلهم ، فلما كثر ذلك على عمرو ، وَجَدَهُ يوماً منكسًا فى بئرٍ مقروناً بكلب ، فأبصر شأنه وما هو فيه ، وأتاه قطبة بن عامر بن حديدة ، فقال : مثلك وأنت سيدنا وشريفنا تصنع ماتصنع ! تظن أن هذه الخَشَبَة تعقل شيئاً أو تمنع من شيء ! أيها الرجل ، إِنَّهُ لا إِلَهَ إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله .

ولقيه عبد الله بن عمرو بن حرام فقال : أيها الشيخُ أما أنى لك أن تبصر ماترى وما اتَّباعُكَ خشبةٌ أنت عملتها بيديك ؟! تعلمن أنى أذكرك الله فى نفسك أن تموت على مامات عليه قومك . قال فمارام أبو جابر يُكَلِّمُهُ حتى أسلم . فكان إسلام عمرو بركة على قومه ، مايعادُرُ وَاحِدٌ من بنى سلمة إلا أسلم ، ثم أنشأ يقول
شكراً لله الذى هداه مما كان فيه - من العمى والضلالة ، وحين عرف من الله
مأعرفَ وأبصر من شأنه .

الحمدُ لله العَلِيِّ ذى المِنَّةِ الوَاهِبِ الرِّزَاقِ دَيَّانِ الدِّينِ (١)
هو الذى أَنْقَذَنى مِنْ قَبْلِ أَنْ أَكُونَ فى ظُلْمَةٍ قَبِيرٍ مُرْتَهَنٍ
والله لو كُنْتُ إِلَهًا لم تَكُنْ أَنْتَ وَكَلْبٌ وَسَطٌ بَعْرِ فى قَرْنٍ
أَفْ لِمُثَوَاكِ إِلَهًا مُسْتَدِنِ (٢) فَالآنَ فَتَشْنَاكَ عن شرِّ الْعَبْرِ (٣)

(١) قال السهيلي فى الروض : « وقوله : ديان الدين ، الدين لله جمع دينه ، وهى العادة ، ويقال لها دين أيضا . ويجوز أن يكون أراد بالدين : الأديان ، أى : هو ديان أهل الأديان ولكن جمعها على الدين ، لأنها ملل ونحل » .

(٢) مستدن : من السدانة ، وهى خدمة البيت وتعظيمه .

(٣) انظره لدى ابن هشام ، ج ٢ ص ٤٥٣ ، وابن الأثير : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٠٨

وقال عمرو بن الجموح أيضًا :

أتُوبُ إلى الله مما مَضَى وأستنقذُ الله من نارِهِ
وأحمد ربي بآلائِهِ إله الحرامِ وأحجارِهِ
فسبحانه عدد الخاطئين وقَطَر السماء ومدَارِهِ
هَدَانِي وقد كنتُ في ظُلْمَةٍ خليفَ مَنَافٍ وأحجارِهِ

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، قال : حدثنا محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار .
وأخبرنا الفضل بن دُكين ، قال حدثني فِطْرُ^(١) بن خليفة والمسعودي ، عن حبيب
ابن أبي ثابت . وأخبرنا الفضل بن دُكين ، قال : حدثنا سفيان بن عُيينة ، عن
محمد بن المنكدر ، قال : قال رسول الله ﷺ : يا بني سَلِّمْ مَنْ سَيِّدُكُمْ ؟ قالوا :
سيدنا الجدُّ بن قيس ، وإِنَّا لَنُبَخِّلُهُ . قال : وأى داءٍ أدوى من البُخْلِ ؟ بل سيدكم
الجعدُ الأبيضُ عمرو بن الجموح^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : كان عمرو بن الجموح لم يشهد بدرًا ، وكان
رجلاً أعرج ، فلما أراد رسول الله ﷺ الخروج إلى أحدٍ منعهُ بئوه من الخروج ،
وقالوا : قد عذرك الله وبك من الزَّمانَةِ مابك ، فأتى عمرو رسول الله ﷺ ، فقال :
يا رسول الله ، إِنِّ بَنِيَّ يريدون أن يحبسوني عن الخروج معك إلى هذا الوجه ، والله
إني لأرجو أن أَطَأَ بِعَرْجَتِي هذه في الجنة ! فقال رسول الله ﷺ : أما أنت فقد
عَذَرَكَ اللهُ وَلَا جِهَادَ عَلَيْكَ ، ثم قال لبنيه . لا عليكم أن لا تمنعوه لعل الله يرزقهُ
الشهادة . فخلَّوا عنه . قالت امرأته هندُ بنت عمرو بن حرام : كأني أنظر إليه مُوَلِّيًا
قد أخذَ دَرَقَتَهُ ، وهو يقول : اللهم لا تردني إلى أهلِ خُرَيجِي^(٣) وهي منازلُ بني
سلمة^(٤) .

قال أبو طلحة : فنظرت إلى عمرو بن الجموح حين انكشف المسلمون ثم تابوا

(١) فِطْر بن خليفة : تحرف في الأصل إلى « قطر » وصوابه من التقريب وتاريخ الإسلام للذهبي .

(٢) أخرجه الذهبي في تاريخه - المغازي ، ص ٢١٦

(٣) ذكره ياقوت ولكنه لم يعين موضعه . وقال السهوي : خربى كحبلَى منزلة لبني سلمة فيما
بين مسجد القبلتين إلى المذاد .

(٤) أخرجه الذهبي في السير ج ١ ص ٢٥٤ - ٢٥٥

وهو فى الرعيل الأول لكأنى أنظر إلى ظَلَع فى رجله يقول : أنا والله مشتاق إلى الجنة ، ثم أنظرُ إلى ابنه خلادٍ يعدو فى أثره حتى قتلا جميعًا .

أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن سعيد بن مسروق ، من مسلم بن صبيح ، أن عمرو بن الجموح قال لبنيه : أنتم منعتمونى الجنة يوم بَدْرٍ ، والله لئن لَقِيتُ ^(١) لَأَدْخُلَنَّ الجنة ، فبلغ ذلك عُمَرُ فَلَقِيَهُ فقال : أنت القائلُ كذا وكذا قال : فلما لَقِيتُ يومَ أُحُدٍ ، قال عمر : فلم يكن لى هَمٌّ غيرُهُ ، وطلبته فإذا هو فى الرعيل الأول ^(٢) .

أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنى عبدُ العزيز بن محمد الدراوردى ، عن سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ ، قال : نعم الرجلُ عمرو بن الجموح .

أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَب ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، أن عبد الله بن عمرو [بن حرام] وعمرو بن الجموح كُفِّنا فى كفنٍ واحدٍ ، وقُبرا فى قَبْرِ واحدٍ ^(٣) .

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صَعَصَعَةَ المازنى ، أنه بلغه أن عمرو بن الجموح وعبد الله بن عمرو بن حرام الأنصارِيَّينِ ثم السَّلَمِيَّينِ ، كان السَّيْلُ قد خَرَّبَ قبرَهما ، وكانا فى قبرٍ واحدٍ ، وهما ممن استشهدَ يومَ أُحُدٍ ، وكان قبرهما مما يلى السَّيْلِ ، فَخَفِرَ عنهما ليغیرا من مكانَهما فَوُجِدَا لَمْ يَتَغَيَّرَا ، كأما ماتا بالأمس ، وكان أحدهما قد جُرِحَ فوضع يَدُهُ على جرحه فذَفِنَ وهو كذلك ، فَأُمِيطَتْ يَدُهُ عن جُرحِهِ ، ثم أُرْسِلَتْ ، فرجعت كما كانت . وكان بين يومِ أُحُدٍ ويومِ خُفِرَ عنهما سِتٌّ وأربعون سنة ^(٤) .

* * *

(١) فى سير أعلام النبلاء وتاريخ الإسلام « بقيت » .

(٢) أخرجه الذهبى فى السير ج ١ ص ٢٥٥

(٣) الذهبى فى السير ج ١ ص ٢٥٥ وما بين الحاصرتين منه .

(٤) أخرجه الذهبى فى السير ج ١ ص ٢٥٥

٦٩٥ - أَبُو قَتَادَةَ

ابن رُبَيْعٍ بن بِلْدَمَةَ بن حُنَاس بن سِنَان بن عُبَيْد بن عَدِيّ بن غَنَم بن كَعْب ابن سَلَمَةَ . وأُمُّهُ كَبْشَةُ بنت مُطَهَّر بن حَرَام بن سَوَادِ بن غَنَم من بنى سَلَمَةَ ^(١) . وقد اختلف علينا فى اسم أبى قتادة . قال محمد بن إسحاق : الحارث بن ربِعى . وقال عبد الله بن محمد بن عمارَةَ الأنصارى ومحمد بن عمر : النعمان بن ربِعى . وقال غيرهما : عمرو بن ربِعى . فَوَلَدَ أَبُو قَتَادَةَ : عبدَ الله وعبدَ الرحمن ، وأُمُّهُمَا سَلَفَةُ بنت البراءِ بن مَعْرُورِ بن صَخْرِ بن حَنْسَاءِ بن سِنَان بن عُبَيْد من بنى سَلَمَةَ . وثابتًا وعبيدًا وأُمُّ البنين . وأُمُّهُمْ أُم وَلَدٍ . وأُمُّ أَبَانَ وأُمُّهَا من الأزْد . شهد أبو قتادة أُحُدًا ، والخندق ^(٢) . وما بعد ذلك من المشاهد مع رسول الله ﷺ . أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا يحيى بن عبد الله بن أبى قتادة ، عن أُمِّهِ ، عن أبيه عن أبى قتادة ، قال : أدركنى رسول الله ﷺ يوم ذى قَرْد ، فنظر إلىّ وقال : اللهم بارك له فى شعره وبشره . وقال : أَفْلَحَ وَجْهُكَ ! قلتُ : ووجهك يا رسول الله . قال : قَتَلْتُ مسعدة ؟ قلت : نعم . قال : فما هذا الذى بوجهك ؟ قلت : سهم رميت به يا رسول الله . قال : فَأَذَنُ منى ، فَدَنَوْتُ منه فبصق عليه ، فما ضَرَبَ عَلَيَّ قَطًّا ولا فَاحَ . ومات أبو قتادة وهو ابن سبعين سنة وكانّه ابن خمس عشرة سنة ^(٣) . أخبرنا عَارِم بن الفضل ، قال : حدثنا حَمَّاد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد ابن سيرين ، أن النبى ﷺ أرسل إلى أبى قَتَادَةَ ، فقليل : يَتَرَجَّل ، ثم أرسل إليه فقليل : يَتَرَجَّل ، ثم أرسل إليه ، فقليل : يَتَرَجَّل . فقال : احلقوا رأسه ، فجاء فقال : يا رسول الله ، دَغْنَى هذه المَرَّةَ ، فوالله لأُعَيِّتَنَّكَ ^(٤) ، فكان أول مالقى ، قَتَلَ مَسْعَدَةَ رأسَ المشركين ^(٥) .

٦٩٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٤ ص ١٩٤ وسوف يترجم له المصنف فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

- (١) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٦ ص ٢٥٠ (٢) جمهرة ابن حزم ص ٣٦٠
 (٣) أخرجه الذهبى فى السير عن المصنف ج ٢ ص ٤٥٤
 (٤) الخبر لدى ابن الأثير ج ٦ ص ٢٥٠ وفيه « ولا فاح » وابن عساكر ج ٢٩ ص ١١٣ مختصر ابن منظور والذهبي فى سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ص ٤٥٠ وفيهما « ولا فاح » .
 (٥) أعتبه : ترك ما يجد عليه من أجله ، ورجع إلى ما يرضيه عنه بعد إسقاطه عليه .
 (٦) أخرجه الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٥٤

أخبرنا محمد بن عمر عن أبي حذَرْد الأسلمي ، قال : بعث رسول الله ﷺ أبا قتادة سريةً ومعه خمسة عشر رجلاً أنا أحدهم إلى غطفان نحو نجد ، وهي سرية خضيرة ، وذلك في شعبان سنة ثمان ، فشددنا على الحاضر فأصبنا سبيًا ونعمًا وشاء .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عبد الله بن يزيد بن قُسيط ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي حذَرْد ، عن أبيه ، قال : لما توجه رسول الله ﷺ إلى غزوة الفتح بعثنا سرية إلى بطن إضم^(١) ، وأميرنا أبو قتادة ليظن ظاناً أن رسول الله ﷺ يتوجه إلى تلك الناحية ، ولأن تذهب بذلك الأخبار .

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا محمد بن عمرو عن محمد بن سيرين ، أن رسول الله ﷺ رأى أبا قتادة يُصلي ويَتَمَيَّ شَعْرَهُ ، فأراد أن يَجُزَّهُ . فقال له أبو قتادة : يا رسول الله ، إنَّ الله عَلَيَّ إن تركته أن أرضيك ، قال : فتركه . فأغار مسعدة الفزارى على سرح أهل المدينة ، فركب أبو قتادة فلقى مسعدة فقتله ، وغشاه بُردته . قال : فجاء الناس فقالوا : هذه بردة أبي قتادة . قال : فكُشِفَ فإذا مسعدة الفزارى المقتول^(٢) .

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن زيد ، عن زيد بن أسلم ، أن أبا قتادة حين توجه إلى اللقاح قال :

ألا عليك الخيل إن أَلَمْتُ إن لم أدافعها فجزوا لمتي^(٣)

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن يحيى بن سعيد ، أن أبا قتادة الأنصاري قال لرسول الله ﷺ : إن لى جُمةً أفارجلها ؟ فقال رسول الله ﷺ : نعم ، وأكرمها . قال : فكان أبو قتادة ربما دهنها في اليوم مرتين من أجل قول رسول الله ﷺ : فأكرمها .

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن يحيى بن سعيد ،

(١) إضم : ماء يطؤه الطريق بين مكة واليمامة عند السمينة (ياقوت)

(٢) أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ص ٤٥٥

(٣) أخرجه ابن عساكر ج ٢٩ ص ١١٢ - ١١٣ مختصر ابن منظور .

عن عمر بن كثير بن أفلح ، عن أبي محمد مولى أبي قتادة الأنصاري ، عن أبي قتادة الأنصاري ثم السلمى ، أنه قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حنين ، فلما التقينا كانت للمسلمين جولة ، فرأيت رجلاً من المشركين قد علا رجلاً من المسلمين ، قال فاستدّرت له حتى أتيت من ورائه ، فضربت على حبل عاتقه . قال : وأقبل علىّ فضمّنى ضمةً وجدت فيها ريح الموت ، ثم أدركه الموت فأرسلنى ، فلحق عمر بن الخطاب فقلت له : ما بال الناس ؟ فقال : أمر الله . ثم إن الناس رجعوا فقال رسول الله ﷺ : من قتل قتيلًا له عليه بيعةً فله سلبه . قال أبو قتادة : فقمْتُ فقلت : من يشهد لى ؟ ثم جلست . قال : ألك بيعة ؟ فقمْتُ . فقال رسول الله ﷺ : مالك يا أبا قتادة ؟ واقتصصت عليه القصة فقال رجلٌ من القوم : صدق يا رسول الله ، وسلبُ ذلك القتل عندى ، فأرضيه ^(١) منه فقال أبو بكر الصديق : لآها الله ، إذا لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله وعن رسوله فيعطيك سلبه ! فقال رسول الله ﷺ : صدق فأعطيه إياه . قال أبو قتادة : فأعطاني إياه فبعث الدرع فابتعث به مخرفاً ^(٢) فى بنى سيلمه ، فإنه لأوّل مال تأثّله ^(٣) فى الإسلام ^(٤) .

أخبرنا سفيان بن عُيينة ، عن يحيى بن سعيد ، عن عُمر بن كثير بن أفلح ، عن أبي محمد رجُلٍ من الأنصار ، عن أبي قتادة ، أن النبی ﷺ نقلَ أبا قتادة سلبَ رجل قتلَهُ .

أخبرنا عفان بن مسلم ، وكثير بن هشام ، قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك ، قال كثير فى حديثه إن النبی ﷺ قال : من قتل كافراً فله سلبه ، وقالا : جميعاً قال : قال أبو قتادة يوم حنين : يا رسول الله ، إنى ضربت رجلاً على حبل العاتق وعليه دِرْعٌ له

(١) فأرضه : كذا فى سبل الهدى وسير أعلام النبلاء . وفى الأصل « فأرضيه » .

(٢) فى النهاية : خرف « ومنه حديث أبي قتادة » « فابتعث به مخرفاً » أى حائط نخل يُخرف منه الرطب .

(٣) تأثّله : اقتنيته وتأصلته .

(٤) أخرجه الذهبى فى السير ج ٢ ص ٤٥١

فَأُجْهِضْتُ عَنْهُ ، وقد قال فأعجلت عنه ، قال : فقام رجل فقال : أنا أخذتها فأرضه منها وأعطيتها ، وكان رسول الله ﷺ لا يُسأل شيئاً إلا أعطاه أو سكت - فسكت رسول الله ﷺ فقال عمر : لا يُضِيئُهَا الله على أَسَدٍ من أَسَدِهِ وَيُعْطِيكَهَا ، فضحك رسول الله ﷺ وقال : صَدَقَ عُمَرُ (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا أسامة بن زيد الليثي ، عن الأعرج ، عن عبد الله بن أبي قَتَادَةَ ، عن أبيه ، قال : لما كان يوم حنين ضَرَبْتُ رجلاً بالسيف فقتلته ، فجاء رجلٌ فزعر الدرع عنه ، فخاصمته إلى رسول الله ﷺ ففضى لى بها ، فبعثها من حاطب بن أبي بَلْتَعَةَ بسبع أواقٍ (٢) .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أُوَيْسٍ ، قال : حدثني سليمان بن بلال ، عن أسيد بن أبي أسيد البراد ، عن أمه ، قالت : قلنا لأبي قَتَادَةَ مالك لا تُحَدِّثُ عن النبي ﷺ كما يُحَدِّثُ عنه الناس ؟ فقال أبو قتادة : سمعت النبي ﷺ يقول : مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلَيْسَ بِلِجْنِيهِ مَضْجِعًا مِنَ النَّارِ . وجعل النبي ﷺ يقول وهو يمسح الأرض .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا عكرمة بن عمار ، قال حدثني عبد الله بن عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، أن عمر بن الخطاب بعث أبا قَتَادَةَ فقتل ملك فارس بيده ، قال : وعليه منطقةٌ ثمنها خمسة عشر ألف درهم ، قال : فَتَقَلَّلَهَا إِثْيَاهُ عمر (٣) .

أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَنٍ ، عن ابن أبي ذئب ، عن عثمان بن عبيد الله قال : رأيت أبا قَتَادَةَ يُصَفِّرُ لِحِيته ونحن في الكتاب .

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي ، قال : حدثنا همام بن يحيى ، قال : حدثنا قَتَادَةُ ، أن أبا قَتَادَةَ كان لبس الخُرَّ .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني يحيى بن عبيد الله بن أبي قَتَادَةَ قال : توفي أبو قَتَادَةَ بالمدينة سنة أربع وخمسين وهو ابن سبعين سنة .

(١) انظره لدى الذهبي في السير ج ٢ ص ٤٥٥

(٢) الذهبي : السير ج ٢ ص ٤٥٥ - ٤٥٦

(٣) الذهبي : السير ج ٢ ص ٤٥٢

قال محمد بن عمر : وَلَمْ أَرِ بَيْنَ وَلَدِ أَبِي قَتَادَةَ وَأَهْلِ الْبَلَدِ عِنْدَنَا اخْتِلَافًا أَنْ أَبَا قَتَادَةَ تُوْفِيَ بِالْمَدِينَةِ .

وروى أهل الكوفة أنه توفي بالكوفة وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِهَا ، وَهُوَ صَلَّى عَلَيْهِ ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ .

أخبرنا يعلى بن عبيد وعبد الله بن نمير ، قالا : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري ، قال يعلى في حديثه ، قال : أتانا على . وقال عبد الله بن نمير قال : صلى عَلِيُّ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ سَبْعًا ^(١) .

* * *

٦٩٦ - جابر بن عبد الله

ابن عمرو بن حزام بن ثعلبة بن حزام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة ، ويكنى أبا عبد الله ^(٢) . وأُمُّهُ أَنْيسَةُ بِنْتُ عَنَمَةَ بِنْتُ عَدَى بْنِ سَنَانِ بْنِ نَابِئِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَوَادِ بْنِ غَنَمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلَمَةَ .

فَوَلَدَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَأُمَّ حَبِيبٍ . وَأُمُّهَا سُهِيمَةُ بِنْتُ مَسْعُودِ بْنِ أَوْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَوَادِ بْنِ ظَفَرٍ مِنَ الْأَوْسِ .

ومحمد بن جابر وحميذة ، وأُمُّهَا أُمُّ الْحَارِثِ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ سَلَمَةَ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ مِنَ الْأَوْسِ . وَمَيِّمُونَةُ بِنْتُ جَابِرٍ ، وَأُمُّهَا أُمُّ وَلَدٍ .

وشهد جابر بن عبد الله العقبة مع السبعين من الأنصار وكان أصغرهم يومئذ ، وأراد شهودَ بَدْرٍ فخلفه أبوه على أخواته وَكُنَّ تَسْعًا ، وخلفه أيضًا حين خرج إلى أُحُدٍ ، وشهد ما بعد ذلك من المشاهد .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا إبراهيم بن جعفر ، عن أبيه ، قال : سألنا جابر بن عبد الله : كَمْ غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قال : سَبْعًا وَعِشْرِينَ غَزْوَةً غَزَا بِنَفْسِهِ وَغَزَوْتُ مَعَهُ مِنْهَا سِتٌّ عَشْرَةَ غَزْوَةً ، لَمْ أَقْدِرْ أَنْ أَغْزُوَ حَتَّى قُتِلَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ

(١) الذهبي : السير ج ٢ ص ٤٥٦

٦٩٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٣٤

(٢) ابن حزم : الجمهرة ص ٣٥٩

بأُحْدٍ ، وكان يُخَلِّفُنِي عَلَى أَخَوَاتِي ، وَكُنْتُ تَسْعًا ، فَكَانَتْ أَوَّلُ غَزْوَةٍ غَزَوْتُهَا مَعَهُ حَمْرَاءُ الْأَسَدِ ، إِلَى آخِرِ مَغَازِيهِ ﷺ (١) .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ الْجُهَنِيُّ ، عَنْ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كُنْتُ رَفِيقَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ فِي غَزْوَةِ الْمُزَيْسِعِ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : كُنْتُ مَنِيحَ (٢) أَصْحَابِي يَوْمَ بَدْرٍ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو فَقَالَ هَذَا غَلَطٌ مِنْ رِوَايَةِ أَهْلِ الْعِرَاقِ فِي جَابِرٍ وَأَبِي مَسْعُودِ الْأَنْصَارِيِّ ، يُضَيِّرُونَهُمَا فِيمَنْ شَهِدَ بَدْرًا . وَلَمْ يَزَوْ ذَلِكَ مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ ، وَمُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقَ وَأَبُو مَعْشَرٍ . وَلَا أَحَدٌ مِنْ رَوَى السِّيَرَةَ .

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ مَجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : لَمَّا قُتِلَ أَبِي يَوْمَ أُحُدٍ دَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : أَتُحِبُّ الدَّرَاهِمَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : لَوْ قَدْ جَاءَتَنِي دَرَاهِمُ أُعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا قَالَ : فَمَاتَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُعْطِيَنِي ، فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَتَاهُ مَالٌ مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَدَعَانِي فَقَالَ : خُذْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : فَأَخَذْتُ بِكَفِّيَّ جَمِيعًا وَأَخَذْتُ الثَّلَاثَةَ أَقْلَ مِنْهُ ، فَقُلْتُ غَدَّ هَذَا ، فَأَعْطُونِي مِثْلَهُ مَرَّتَيْنِ ، فَغَدَّ فَوَجَدَ سَبْعِمِائَةَ وَخَمْسُونَ ، وَأَعْطُونِي مِثْلَهَا مَرَّتَيْنِ .

أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ قَالَ : قُدِّمَ عَلَيَّ أَبِي بَكْرٍ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَقَالَ : مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : وَأَيُّ (٣) أَوْعَدَةٌ فَلْيَأْتِنِي ، فَجَاءَهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ فَحَفَنَ لَهُ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ .

(١) أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء ، ج ٣ ص ١٩١

(٢) في النهاية (منح) وفي حديث جابر : « كنت منيح أصحابي يوم بدر » المنيح : أحد سهم الميسر الثلاثة التي لا غنم لها ولا غرم عليها ، أراد أنه كان يوم بدر صبيًا ، ولم يكن ممن يضرب له بسهم مع المجاهدين .

(٣) في النهاية (وأى) في حديث أبي بكر « من كان له عند رسول الله ﷺ وأى فليخضر » وأى : أى وُغْد .

أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي المتوكل ، عن جابر بن عبد الله ، أن رسول الله ، مرَّ بجابر في غزوة تبوك وقد اعتلَّ بعيره : فقال : ماشأنك يا جابر ؟ فقلت : بعيري قدَّ رَزَمَ ^(١) . قال : فأتاه من قِبَلِ عَجْزِهِ فدعا وَرَجَرَهُ . قال : فلم يزل يَقْدُمُ الإِبِلَ . قال : فأتى عليَّ فقال : مافعل البعيرُ ؟ قلت : ها ، فزجره فلم يزل يقدمُ الإبل . قال : وأتى عليَّ فقال مافعل البعيرُ ؟ قلت : مازال يقدمها . قال : بكم أخذته ؟ فقلت : بثلاثة عشر دينارًا . قال : فبعتني بالثمن ولك ظهري إلى المدينة . قال قلت : نعم . قال : فلما قَدِمْتُ المدينةَ خَطَمْتُه ثم أتيت به النبي ﷺ فأعطاني الثمن وأعطاني البعير .

أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، قال : حدثنا أيوب ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، قال : أتى عليَّ رسول الله ﷺ وَقَدْ أَعْيَا عَلَيَّ بَعِيرٌ لِي ، قال : فدعا ، ثم قال : اركب ، ثم نخسه بعوي معه ، قال : فوثب وقال رسول الله ﷺ : استمسك ، قال : فجعلتُ أعجنجه ^(٢) على رسول الله ﷺ لأسمع حديثه . قال : فأتى عليَّ رسول الله ﷺ فقال : أتبعيني بعيرك يا جابر ؟ قال قلت : نعم أبيعكهُ بخمس أواقٍ ولى ظهره حتى أبلغ . قال : فجعل لي ظهره حتى بلغت ، فلما قدمت أتيته به فنقدني خمس أواقٍ وزادني قيراطًا وهبه لي بعدُ .

أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَب ، قال : حدثنا عبد الله بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، قال : قال جابر بن عبد الله : أَعْيَا جَمَلِي فَمَرَّ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَضْرِبُهُ فَلَا يَنْبِعثُ ، فقال لي رسول الله ﷺ : اركب ، فقلت : يارسول الله بحسبي أن يمشي ، قال : فأمرني فركبته وقد نضح قبل ذلك بماءٍ في وجهه ودُّبْرَهُ ، فركبته فضرَبْتُهُ بَعْضِيَّةٍ فانبَعثَ فما كِدْتُ أَمْسِكُهُ .

أخبرنا وكيع عن شعبة ، عن محارب ، عن جابر بن عبد الله قال : اشترى مني - يعني النبي ﷺ - بعيرًا فوزن لي ثمنه وأرجح لي .

أخبرنا وكيع ، عن مسعود ، عن محارب السدوسي ، عن جابر بن عبد الله قال : كان لي على النبي ﷺ دَيْنٌ فَقَضَانِي وَزَادَنِي .

(١) في النهاية : ناقة رازم : هي التي لا تتحرك من الهزال .

(٢) أي يجذب زمامه ليقف .

أخبرنا كثير بن هشام ، قال : حدثنا حمّاد بن سلمة ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : استغفر لى النبي ﷺ خمسًا وعشرين مرة ليلة البعير ^(١) .

أخبرنا يحيى بن آدم وقيصة بن عقبة ، قالا : حدثنا سفيان ، عن الأسود بن قيس ، عن بُنيح ، عن جابر بن عبد الله ، قال : جاءنا رسولُ الله ﷺ ، فقلت لامرأتى لا تسألى رسول الله ﷺ شيئاً . فقالت : يخرج رسول الله ﷺ من عندنا ولم نسأله ! فنادته ، يارسول الله صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي ، فقال : صلى الله عليك وعلى زوجك . قال قبيصة فى حديثه : ومشوا خلفه ، قال : امشوا أمامي ، خَلَوْا ظَهْرِي لِلْمَلَائِكَةِ .

أخبرنا كثير بن هشام الدُّسْتَوَائِي ، عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله ، قال : اشتكيت وعندي سبع أخوات لى ، فدخل عليّ رسول الله ﷺ فنفخ فى وجهي فأفقت ، فقلت : يارسول الله ، ألا أوصى لأخواتي بثلاثين ؟ قال : أحسن ، قال قلت : الشطر ، قال : أحسن ، ثم خرج وتركنى ثم رجع فقال لى : يا جابر إني لأراك ميتاً من وجعك هذا ، وإن الله تبارك وتعالى قد أنزل ، فَبَيِّنَ الذى لأخواتك فجعل لهن الثلاثين . قال : فكان جابر يقول : أنزلت هذه الآية فِيَّ ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾ [سورة النساء : ١٧٦] .

أخبرنا قبيصة بن عُقبة ، قال : حدثنا سفيان ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، قال جاءنى رسول الله ﷺ يعودنى فنزلت فِيَّ آية الميراث . أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قطن ، قال : حدثنا شعبه ، عن محمد بن المنكدر ، قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : أتانى رسول الله ﷺ يعودنى مريضاً لا أعقل ، فتوضأ فصَبَّ عَلَيَّ من وُضُوئِهِ أو من مائه فَأَفَقْتُ فقلت : يارسول الله ، إنما يرثنى كلاله ، قال : فنزلت آية الفرض .

أخبرنا سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن ابن المنكدر ، سمع جابراً يقول : مَرِضْتُ فَأَتَانِي رسول الله ﷺ يعودنى ماشياً ومعه أبو بكر ، فوجدنى قد أَعْمَى عَلَيَّ ، فتوضأ ثم صَبَّ وُضُوئَهُ عَلَيَّ فَأَفَقْتُ ، فقلت : يارسول الله ، كيف أصنع فى مالى ؟ فلم يُجِبْنِي حتى نزلت آية الميراث ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾ [سورة النساء : ١٧٦] الآية .

(١) أخرجه الذهبي فى سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ص ١٩٠

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثني ليث بن سعد ، قال : حدثنا أبو الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، قال : بعثنى رسول الله ﷺ بحاجة فأدركته فسلمت عليه وهو يصلي فأشار إلي ، فلما فرغ دعاني فقال : إنك سلمت أنفا وأنا أصلي وهو متوجه حينئذ نحو المشرق .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : حدثنا ليث بن سعد ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، قال : كنا يوم الحديبية ألف وأربعمائة ، فبايعناه وعمر أخذ بيده تحت الشجرة - وهي سمرة - فبايعناه على أن لا نفرّ ولم نبايعه على الموت . أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا أبو عوانة ، قال : بايعنا نبي الله ﷺ يوم الحديبية على أن لا نفرّ .

أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : أخبرنا خالد بن عبد الله ، قال : أخبرنا حصين ، عن سالم بن أبي الجعد وأبي سفيان عن جابر بن عبد الله قال : أقبلت غير يوم الجمعة ونحن مع رسول الله ﷺ ، فانقتل الناس فلم يبق مع النبي ﷺ إلا اثنا عشر رجلاً أنا منهم ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تَحِيْرَةً أَوْ هَمَّوْا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾ [سورة الجمعة : ١١] .

أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا محمد بن دينار ، عن سعيد بن يزيد ، عن أبي نضرة قال : كان جابر بن عبد الله الأنصاري عريفاً عرفه عمر بن الخطاب (١) .

أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثني الوليد ابن كثير ، عن وهب بن كيسان ، عن جابر بن عبد الله ، قال : لما قدم بسر بن أرطاة المدينة أخذ الناس بالبيعة قال : فجاءت بنو سلمة وتغيب جابر ، قال : فقال : لا أبايكم حتى يجيء جابر ؟ قال : فانطلق جابر إلى أم سلمة فسألها ، فقالت : هذه بيعة لأرضائها ، اذهب فبايع تحقن بها دمك (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : وحدثني ابن أبي سبرة ، عن عبد المجيد بن

(١) الذهبي : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٩٤

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخه ج ٥ ص ٣٦٣ مختصر ابن منظور .

سهيل ، عن عوف بن الحارث قال : رأيت جابر بن عبد الله دخل على عبد الملك بالمدينة ، فرحب به عبد الملك وقربه ، فقال جابر : يا أمير المؤمنين ، إن هذه حيث ترى ، وهى طيبة ، سماها النبی ﷺ ، وأهلها مجتهدون ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يصل أرحامهم ويعرف حقهم ففعل ، قال : فكره ذلك عبد الملك وأعرض عنه ، وجعل جابر يلح عليه حتى أومأ قبيصة إلى ابنه وهو قائده ، وكان جابر قد ذهب بصره أن سكته . قال : فجعل ابنه يسكته ، قال جابر : ويحك ، ماتصنع بى ؟! قال : اسكت ، فسكت جابر ، فلما خرج أخذ قبيصة بيده فقال : يا أبا عبد الله ، إن هؤلاء القوم صاروا ملوكا ، فقال له جابر : أبلى الله بلاء حسنا فإنه لا عذر لك وصاحبك يسمع منك . قال : يسمع ولا يسمع إلا ما وافقه ، وقد أمر لك أمير المؤمنين بخمسة آلاف درهم ، فاستعن بها على زمانك فقبلها جابر .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، والفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسدي ، قالوا : حدثنا سفيان ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، قال : دخلت على الحجاج فما سلمت عليه . قال عبيد الله بن موسى فى حديثه : وكان لا يصلى خلفه .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى ابن أبى ذئب ، قال : حدثنى من رأى الحجاج ختم فى يد جابر بن عبد الله بالمدينة .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن أنس بن عباس ، عن سهل عن سعد ، الساعدي عن أبيه ، قال : كنا بمنى فجعلنا نؤخّر جابر بن عبد الله مانرى من إظهار قُطف الخبز والوشى - يعنى السلطان ، ومايصنعون - قال : ليت سمعى قد ذهب كما ذهب بصري حتى لا أسمع من حديثهم شيئا ولا أبصره ^(١) .

أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن مجّمع ، قال : أخبرنا أبو الزبير أنه رأى جابر بن عبد الله يصلى فى ثوب واحد متوشّحاً به ، وأن جابراً أخبره أنه دخل على نبي الله ﷺ وهو يصلى فى ثوب واحد متوشّحاً به .

أخبرنا محمد بن عبيد ، قال : حدثنا عبد الملك بن أبى سليمان ، عن عطاء ، قال : صلى جابر بن عبد الله بأصحابه فى ثوب واحد .

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ج ٥ ص ٣٦٣ مختصر ابن منظور .

أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل ، قال : رأيت جابر بن عبد الله يصلي في إزارٍ مؤتزراً به ليس له غيره .
أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَن قال : حدثني أبو حنيفة ، عن عطاء ، أنه رأى جابر بن عبد الله يصلي في قميصٍ واحدٍ ليس عليه إزارٌ ولا رداء .

أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، قال : حدثنا عمرو بن دينار ، عن محمد بن علي ، قال : رأيت جابر بن عبد الله بعد ما عَمِيَ يُصَلِّي في ثوبٍ قد خالف بين طرفيه .

أخبرنا يَغْلَى بن عُبيد ، قال : حدثنا أبو بكر المدني ، قال : كان جابر بن عبد الله لا يبلغ إزاره كعبته ، وكان يكره جَرَّ الإزارِ والرداءِ ويقول : هو خِيَلَاء ، ورأيت علي جابر بن عبد الله عمامةً بيضاءً قد أرسلها من ورائه ، ورأيتُه يصلي في ثوب واحدٍ مُتَوَشَّحاً به .

أخبرنا الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن العَسِيل ، عن عاصم ابن عمر بن قتادة ، قال : أَتَانَا جَابِرُ بنُ عبد الله وعليه مُلَاءَتَانِ وقد أُصِيبَ بَصَرُهُ مُصَفَّرًا لِحِيَّتَهُ ورأسَهُ بِالْوَرَسِ ، وفي يده قدح ^(١) .

أخبرنا خالد بن مَخْلَد ، قال : حدثنا خارجة بن الحارث بن رافع بن مَكِيث ، قال : رأيتُ جَابِرَ بنَ عبد الله وعليه فَلَنَسُوءَةٌ بيضاء مُضْرِبَةٌ .

أخبرنا خالد بن مَخْلَد ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر ، عن وهب بن كيسان ، قال : رأيت جابر بن عبد الله يلبسُ الحَزْرَ .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا سَلَمَةُ بن وَرْدَانَ ، قال : رأيت جَابِرَ بنَ عبد الله أبيضَ الرأسِ واللحية .

أخبرنا يزيد بن هارون ، وكثير بن هشام ، ويحيى بن عباد ، والحسن بن موسى ، قالوا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عَمَّار بن أَبِي عَمَّار ، قال : رأيت جابر ابن عبد الله أبيضَ الرأسِ واللحية .

أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْنٍ ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن النعمان الأنصاري ، قال : حدثني محمد بن كُليب بن جابر ، قال : كان جابر بن عبد الله يُصَفِّرُ لِحِيَّتَهُ .

(١) أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٩٤

أخبرنا عبد الله بن ثُمير ، قال : حدثنا الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر بن عبد الله ، قال : مرَّ عليّ رسول الله ﷺ ومعى بعيّر لى مُعْتَل وأنا أسوِّفُهُ فى آخرِ القومِ . فقال : مَا لِبَعِيرِكَ ؟ قلتُ : مُعْتَلٌ أَوْ ظَالَعٌ ^(١) . قال : فأخذ بذنبيه فضربه ثم قال : اركب ، فلقد رأيتنى فى أولِ القومِ وإنى لأحبسه ، فلما دنونا أردتُ أن أتعجل إلى أهلى ، فقال : لا تأتِ أهلك طُرُوقًا ^(٢) ثم قال : أَتَزَوَّجْتَ ؟ قال : قلتُ : نعم . قال : بِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا ؟ قال قلتُ : ثَيِّبًا . قال : فَهَلَّا بِكْرًا تُلَاعِبُهَا وتُلَاعِبُكَ ؟! قال قلتُ : يارسول الله ، إن عبد الله ترك جوارى فكرهتُ أن أضُمَّ إليهنَّ مثلهن ، فأردتُ أن أتزوج امرأةً قد عَقَلْتُ ، فسكت ، فما قال أحسنت ولا أسأت . ثم قال : بِعْنِي بِعِيرِكَ هذا ، قلتُ : هو لك يارسول الله . قال : بِعْنِي . قلتُ : هو لك يارسول الله ، فلما أكثرَ عليّ قلتُ : إنَّ لرجلٍ عليّ أوقيةً ذهبٍ هو لك بِهَا قال : نعم ، تَبْلُغُ عليه إلى أَهْلِكَ . وأرسل إليّ بلالًا فقال أعطه أوقيةً ذهبٍ وزد ، فأعطاني أوقيةً ذهبٍ وزادنى قيراطًا ، فجعلته فى كيسٍ وقلتُ : لا يفارقنى هذا القيراط شىءَ زَادَنِي رسول الله ﷺ فلم يزل ^(٣) عندى حتى أخذه أهل الشام فيما أخذوا يوم الحَرَّةِ .

أخبرنا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، عن سُفْيَانَ ، عن محمد بن المُثَكِّيرِ ، عن جابر بن عبد الله ، أن النبى ﷺ قال له : أَبِكْرًا تَزَوَّجْتَ أَمْ ثَيِّبًا ؟ قال : ثَيِّبًا . قال : فَهَلَّا بِكْرًا تُلَاعِبُهَا ؟!

أخبرنا وَكِيعُ ، عن سُفْيَانَ ، عن محمد بن المُثَكِّيرِ ، عن جابر بن عبد الله ، قال : لَمَّا تَزَوَّجْتُ قال لى النبى ﷺ : هل اتخذتم أُنْمَاطًا ^(٤) ؟ قال قلتُ : يانبي الله وأنتى لى بالأُنْمَاطِ ؟ قال : أما إنها ستكون .

(١) الظَّلْعُ : العَرَجُ .

(٢) فى النهاية (طرق) فيه « نَهَى الْمَسَافِرُ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ طُرُوقًا » أى ليلًا .

(٣) تكررت هذه الكلمة هنا فى الأصل ، ولكنها جاءت دون تكرار لدى الإمام أحمد فى مسنده

ج ٣ ص ٣١٤

(٤) الأُنْمَاطُ : ضرب من البُشْبُطِ له حُمْلٌ رقيق ، واحدها : نَمَطٌ . ومنه حديث جابر « وأنتى لنا

أُنْمَاطُ ؟ » (النهاية) . والحديث أخرجه أحمد فى مسنده ج ٣ ص ٢٩٤

قال جابر : وعند امرأتى نخط وأنا أقول لها : نَحِيه عَنِّي ، وهى تقول : أليس قد قال النبى ﷺ : أما إنها ستكون !.

أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، والفضل بن دُكَيْن ، قالا : حدثنا زكريا ، عن الشعبى ، عن جابر بن عبد الله ، قال : كنتُ أسيرُ على جمل لى فأعبنى فأردت أن أسيبه فلحقنى رسول الله ﷺ فَضْرَبَهُ ودعا له ، فسار سيرا لم يسر مثله . فقال لى : بِغَيْنِهِ بأوقية . قال قلت : لا . قال : بِغَيْنِهِ ، فَبِعْتُهُ بأوقية واستثنيتُ عليه حُمْلَانَهُ إلى أهلى ، فلما قدمتُ أتيتُهُ بالجمل ، فنقدنى ثَمَنَهُ ، فلما مَضَيْتُ رَدَّنِى وقال : لعلك ترى أنى إنما ماكستك لآخذ جملك ، خُذْ جَمْلَكَ وَدَرَاهِمَكَ فهما لك .

أخبرنا هشام بن إبراهيم ، قال : حدثنى أبو عَقِيل ، قال : حدثنا أبو المتوكل التَّاجِى ، قال : أتيت على جابر بن عبد الله فقلت : حَدَّثْنِى بِمَا شَهِدْتَ من رسول الله ﷺ فقال : سافَرْتُ معه بعضَ أسفاره . قال أبو عقيل : شَكَّكْتُ لأدْرِى غزوة أو ، فلما أن أقبلنا قال النبى ﷺ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَعَجَّلَ إلى أهله فَلْيَتَعَجَّلْ . قال جابر : فأقبلنا وأنا على جمل أَرَمَكُ ^(١) ليس فيها شبهه ، فإذا الناس خلفى ، فبينما أنا كذلك إذ قام عَلِىٌّ ، فقال لى النبى ﷺ : أتبيع الجمل يا جابر ؟ قال قلت : نعم يانبى الله ، قال : ناولنى السَّوْطَ واسْتَمْسِكْ ، قال : فناولته السَّوْطَ فضربه ضربةً فوثب وثبةً فإذا هو بين يدى الإبل ، فلما أن قَدِمْنَا المَدِينَةَ قَدِمْتُ ودخل النبى ﷺ المسجد فى طوائف من أصحابه ، فدخلت عليه وعقلتُ الجملُ ناحيةَ البَلَّاطِ ، فقلت له : يارسول الله ، هذا جملك ، فخرج يطيف بالجمل ويقول : الجملُ جملنا . فبعث إلى أواقى من ذهب فقال : أعطوها جابرا ، وقال لى : استوفيت يا جابرُ الثمنَ ؟ قال قلت : نعم يانبى الله ، قال : الثمنُ لك والجملُ لك يا جابر . أخبرنا مَعْنُ بن عيسى ، قال : حدثنا بلال بن أبى مسلم ، قال : رأيت جابر ابن عبد الله ليس بين عَيْنَيْهِ أثرُ السجود .

أخبرنا قَيْصَةُ بن عقبة ، قال : حدثنا سفيان ، عن محمد بن عجلان ، عن

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (رمك) فى حديث جابر « وأنا على جمل أَرَمَك » هو الذى فى لونه كُدُورَةٌ .

عثمان بن عُبيد الله بن أبي رافع ، قال : رأيت جابر بن عبد الله يُخْفِي شاربَهُ أَخِي الحلق .

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا عبد الله بن المؤمّل ، عن عطاء بن أبي رباح ، أن جابر بن عبد الله كان يُؤْمُهُم وهو أعمى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : وحدثني عبد الملك بن وهب ، عن أبي حرمة ، عن عبد الله بن نيار قال : أرسل أبانُ بن عثمان إلى ولد جابر : إذا مات أبوكم فلا تقبروه حتى أصلى عليه ، فمات ضَحوةً فجاءهم أبانُ فقال : أين تقبروه ؟ قالوا : حيث تُقْبَرُ موتانا بيني سَلِمَةَ ، وجاء معه بكفنٍ فرأيتُ بُردًا من ذلك الكفن على جابر .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني خارجةُ بن الحارث ، أن أبانَ بن عُثمان أرسل إلى آل جابر بن عبد الله حين مات : لا تُحْدِثُوا فيه شيئًا حتى آتيكم ، فجاءهم بيني سَلِمَةَ فصلّى عليه .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا يحيى بن عبد الله بن أبي قَتَادَةَ ، عن أسيد بن أبي أسيد ، قال : رأيتُ أبانَ بن عثمان صلى على جابر بن عبد الله في بَنِي سَلِمَةَ .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا إسحاق بن عُبيد الله بن سُلَيْم ، عن يزيد ابن رومان ، قال : رأيتُ أبانَ بن عثمان صلى على جابر بن عبد الله بيني سَلِمَةَ . أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني محمد بن عمرو السَّمْعَى ^(١) ، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان ^(٢) ، قال : رأيتُ أبانَ بن عثمان يوم مات جابر بن عبد الله على بَغْلَةٍ وَرِدٍ ومعه غلام يَغْدُو بين يديه حتى جاء بني سَلِمَةَ وقد حشد الناسُ لشهود جابر بن عبد الله ، فصلّى عليه بيني سَلِمَةَ .

أخبرنا محمد بن عُمَر ، قال : حدثني موسى بن يعقوب ، عن شُرَحْبِيلَ ، قال : رأيتُ في جنازة جابر بن عبد الله مَجْمَرَةَ .

(١) قيده ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ج ٥ ص ١٦٦ بفتحيتين هكذا . وفي الأصل

« السميعي »

(٢) بفتح المهملة وتشديد الموحدة (تقريب) .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني خارجة بن الحارث ، قال : حضرت قبر جابر بن عبد الله فجعل عليه بُردٌ وأدخل من قبِلِ رجله ورش عليه الماء .
أخبرنا محمد بن عُمر ، قال : حدثني شرحبيل بن أبي عون ، عن أبيه ، قال : مات جابر بن عبد الله سنة ثمان وسبعين .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا خارجة بن الحارث ، قال : مات جابر بن عبد الله سنة ثمان وسبعين وهو ابن أربع وتسعين سنة ، وكان قد ذهب بصره . قال : ورأيت على سريره بُردًا ، وصلى عليه أبان بن عثمان وهو والي المدينة . قال محمد بن عمر : وقد روى جابر بن عبد الله عن أبي بكر وعمر وعلي .

* * *

٦٩٧ - جَابِرُ بْنُ صَخْرٍ

ابن أُمَيَّةَ بن خَنْسَاءَ بن عُيَيْدِ بن عَدِيّ بن غَنْمِ بن كَعْبِ بن سَلَمَةَ . وَأُمُّهُ عُتَيْلَةُ بنتُ خَرْشَةَ بن عمرو بن عُيَيْدِ بن عامر بن بياضَةَ .

فولد جَابِرُ بن صخر : عَيْشَةُ تزوّجها عبد الله بن أبي طلحة بن سهل من بني مالك بن النجار ، ثم خَلَفَ عليها أبو عُمَيْرِ بن أبي طلحة بن سهل . وَأُمُّهَا قُبَيْسَةُ بنتُ صَيْفِيّ بن صخر بن خَنْسَاءَ بن سنان بن عُيَيْدِ من بني سَلَمَةَ .

وسميكَةَ بنت جابر ، وَأُمُّهَا أم الحارث بنت مالك بن خَنْسَاءَ بن سنان بن عُيَيْدِ من بني سَلَمَةَ . وليس لجابر عَقَبٌ ، والعَقَبُ لأخيه جُبَيْرِ بن صخر ، وشهد جابرُ أحدًا .

* * *

٦٩٨ - يَزِيدُ بن حِذَامٍ (١)

ابن شُبَيْعِ بن خَنْسَاءَ بن عُيَيْدِ بن عَدِيّ بن غَنْمِ بن كَعْبِ بن سَلَمَةَ هكذا نسبه

٦٩٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٣٢

٦٩٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٨٥ ، والإصابة ج ٦ ص ٦٥٥

(١) كذا في الأصل وتحت حاء الكلمة (ح) وفي أسد الغابة (حرام) وعقب عليه ابن الأثير بقوله :

« وقال : أبو عمر : حرام بالراء ، والذي قاله ابن إسحاق وابن هشام « حِذَام » بالذال . والأصح عندي قول ابن إسحاق وابن هشام « وفي ابن هشام المطبوع ج ٢ ص ٤٦١ » يزيد بن حرام » وبهامشه « كذا في الاستيعاب . وفي الأصول : حذام » .

محمد بن إسحاق . وذكر أنه قد شهد العقبة مع السبعين من الأنصار . ولم يذكر ذلك موسى بن عقبة ، ومحمد بن عمر .

٦٩٩ - كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ

ابن أبي كعب بن القَيْنِ بن كعب بن سَواد بن غَنَم بن كَعْب بن سَلَمَةَ ، وهو شاعرُ رسول الله ﷺ ، وأمه ليلَى بنت زيد بن ثعلبة بن عُبيد من بني سَلَمَةَ . فولد كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ : عَبْدَ اللَّهِ ، وَعُيَيْدَ اللَّهِ ، وَفَضَالَه ، وَوَهْبًا ، وَمَعْبَدًا ، وَخَوْلَةَ وَسَعَادَ ، وَأُمَّهُمْ عَمِيرَةُ بنت جُبَيْر بن صخر بن أُمَيَّة بن خنساء بن عُبيد من بني سَلَمَةَ . وَأُمُّ غَمَر ، تزوجها زياد بن عبد الله بن أنيس ، حليفُ بني سَواد ، وعبد الرحمن ، وَأُمُّ قَيْس تزوجها عطيةُ بن عبد الله بن أنيس ، حليفُ بني سَواد . وأُمَّهُمْ أُم وَلَد . وَرَمْلَة ، وَأُمُّهَا ثَمَاضِر بنت مَعْقِل بن جُنْدَب بن النَّضَر مِن ولد ثعلبة ابن سعد بن قيس . وَشُمَيْكَةَ وَكَبْشَةَ ، وَأُمُّهُمَا صَفِيَّة من أهل اليمن . وَصَفِيَّة ، وَأُمُّهَا أُم وَلَد . وَلَيْلَى وَأُمُّهَا أُم بَشَر مِن جُهَيْنَة . شهد كعب العقبة في قولهم جميعًا .

أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا محمد بن إسحاق عن الحارث بن الفضل ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مَالِك ، عن أبيه ، أن كعب بن مالك كان يُكنى أبا عبد الرحمن .

أخبرنا عبد الله بن ثُمَيْر قال : حدثنا محمد بن إسحاق عن الحارث بن الفضيل ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، أن كعب بن مالك كان يكنى أبا عبد الرحمن .

أخبرنا عبد الله بن ثُمَيْر ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن الحارث بن الفضيل ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، قال : لما حَضَرَت كَعْبُ بْنُ مَالِكِ الوفاةُ أَتَتْهُ أُمُّ بَشَرِ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورِ

فقالت : ياأبا عبد الرحمن ، إن لقيت ابني فلانًا فأقرئه مني السلام ، فقال : ليغفر الله لك يأم بشر ، لنحن أشغل من ذلك . قالت : ياأبا عبد الرحمن ، أما سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن أرواح المؤمنين طيرٌ خضرٌ تعلق بشجر الجنة ؟ قال : بلى . قالت فهو ذاك .

قال محمد بن عمر : وقد سمعت أن كعب بن مالك كان يُكنى أبا عبد الله ، وكان قد شهد العقبة مع السبعين من الأنصار .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، قال : آخى رسول الله ﷺ بين الزبير بن العوام وبين كعب ابن مالك . قال الزبير : فلقد رأيت كعبًا أصابته الجراحة بأحد ، فقلت : لومات فانقلع عن الدنيا بأسرها لورثته ، حتى نزلت هذه الآية ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ [سورة الأنفال : ٧٥] فصارت الموارثُ بعدُ إلى الأرحام والقربات ، وانقطعت تلك الموارثُ في المواخاة .

قال محمد بن عمر : وهذا عندنا ليس بثابت ، ولم تكن بعد بدرٍ موارثُ قطعت قتلى بدرٍ الموارثُ حين نزلت ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ [سورة الأنفال : ٧٥] وإنما جرح كعبُ بن مالك بأحدٍ بضعةً عشرَ جرحًا ، وازُتَّتْ ^(١) ولم يشهد بدرًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن عروة ، قال : آخى رسول الله ﷺ بين كعب بن مالك والزبير بن العوام .

قال ابن سعد : وأما في رواية محمد بن إسحاق ^(٢) فقال : آخى رسول الله ﷺ بين كعب بن مالك وطلحة بن عبيد الله .

وشهد كعب بن مالك أحدًا والخذقَ والمشاهدَ كلها مع رسول الله ﷺ ماخلا تَبُوكَ ، فإنه أحدُ الثلاثة الذين تَخَلَّفُوا عن رسول الله ﷺ في غزوة تَبُوكَ من

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (رث) وفي حديث كعب بن مالك « أنه اُزْتُتَّ يوم أحد ، فجاء به الزبير يقود برِقام راحلته » الارتثات : أن يحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد أُنْخِثَتْه الجراح .

(٢) انظر هذه الرواية لدى ابن هشام في السيرة ج ٢ ص ٥٠٥

غير عذر ، ولم يأتوا رسول الله ﷺ فيعتذروا إليه فيستغفر لهم كما فعل بغيرهم ، فأرجأ رسول الله ﷺ أمرهم ، ونهى الناس عن كلامهم حتى نزل القرآن بتوبتهم فتاب الله عليهم قوله (١) : ﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا صَافَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ ﴾ [سورة التوبة : ١١٨] فَأَتُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بعد ذلك فَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ .

أخبرنا خالد بن مخلد ، قال : حدثنا أبو سعيد عبد الله بن عبد الرحمن الجُمَحِيُّ ، عن الزهري عن عبد الرحمن - أو عُبيد الله - بن كعب بن مالك السَّليْمِيِّ (٢) : أن كعب بن مالك كان أحد الثلاثة لما جاءت التوبة خَرَّ لِلَّهِ سَاجِدًا وَأَعْطَى الَّذِي بَشَرَهُ ثَوْبِيهِ .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، قال : أخبرنا عبد الله بن عون ، عن محمد بن سيرين أن النبي ﷺ أتى كعب بن مالك على جَمَلٍ قد شقق له حتى بلغ رأس المَوْرِكِ (٣) ، فقال : أين هو ؟ فجاء من خلفه ، فقال : هيه . فأنشده فقال لهو أشد عليهم من وقع الثَّيْلِ .

أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى ، قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن الأعرج ، عن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصارى ، عن كعب بن مالك : أنه كان له مال على عبد الله بن أبي حذرد الأسلمي ، فلقبه فلزمه فتكلمما حتى ارتفعت الأصوات ، فَمَرَّ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فقال : يا كعب ، وأشار بيده كأنه يقول : النِّصْف ، فَأَخَذَ نِصْفًا مِمَّا عَلَيْهِ وَتَرَكَ نِصْفًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا أيوب بن النعمان من ولد كعب بن

(١) لدى ابن عساكر كما في مختصر ابن منظور ج ٢١ ص ٢٠٢ « وأرجأ رسول الله ﷺ أمرنا حتى قضى الله في ذلك ، قال الله عز وجل ﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا ... ﴾ »

(٢) كذا ضبطت هذه النسبة ضبط قلم بكسر اللام في الأصل « وورد لدى السمعاني في الأنساب (السَّليْمِي) هذه النسبة - بفتح السين المهملة ، وفتح اللام - إلى بني سلمة حتى من الأنصار ، خرج منها جماعة وهم سَلَمِيُّونَ ، وهذه النسبة وردت على خلاف القياس . وهذه النسبة عند النحويين . وأصحاب الحديث يكسرون اللام على غير قياس النحويين . ثم استطرد السمعاني قائلا : ومنهم كعب بن مالك السَّليْمِي شاعر رسول الله ﷺ وهو أحد الثلاثة الذين خَلَفُوا .

(٣) ورد لدى ابن الأثير في النهاية (ورك) وفيه « حتى إن رأس ناقته ليصيب مَوْرِكِ رجله » المَوْرِك : المرفقة التي تكون عند قادمة الرجل يضع الراكب رجله عليها ليستريح من وضع رجله في الركاب : أراد أنه قد بالغ في جذب رأسها إليه ليكفها عن السير .

مالك ، عن أبيه ، قال : كان كعب بن مالك قد ذهب بصره ومات سنة خمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان ، وهو يومئذ ابن سبع وسبعين سنة .

* * *

٧٠٠ - عَمْرُو بْنُ عَنَمَةَ

ابن عَدِيّ بن سنان بن نَإِيء بن عمرو بن سواد بن غَنَم بن كعب بن سَلِمة .
وأُمّه جَهِيْرَة بنتُ القَيْن بن كعب من بني سَلِمة . شهد العقبة ، وهو أحد البكائين
الذين ذكرهم الله في القرآن ، وهو أخو ثعلبة بن عَنَمَة الذي شهد بدرًا .
فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ عَنَمَةَ أُمُّ بِشْر . وأُمُّها أم زيد بنت عامر بن خَدِيج بن سنان
ابن نَإِيء بن عمرو بن سواد . وشهد عمرو بن عَنَمَة أحدًا ، وتوفي وليس له
عقب^(١) .

* * *

٧٠١ - صَيْفِيُّ بْنُ سَوَادٍ

ابن عَبَاد بن عَمْرُو بن سَوَاد بن غَنَم بن كعب بن سَلِمة . هكذا قال محمد
ابن إسحاق ومحمد بن عمر : صَيْفِيُّ بْنُ سَوَاد . وقال عبد الله بن محمد بن
عمارة الأنصاري : صَيْفِيُّ بْنُ الْأَسْوَد . وأُمّه حُمَيْمَة بنتُ عُبَيْد بن أبي كعب بن
القَيْن بن كعب بن سَوَاد من بني سَلِمة .
فَوَلَدَ صَيْفِيُّ : مُحَمَّدًا . وأُمُّه حَبِيْة بنت عمرو بن حصن بن خالد بن مخلد بن
عامر بن زريق . ويحيى وعبد الله . وأُمُّهما أم حكيم بنت النَّضْر بن ضَمَضَم بن
زيد بن حرام من بني عَدِيّ بن النجار . وهى عَمَّةُ أنس بن مالك . وشهد صَيْفِيُّ
العقبة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعًا ، وشهد أحدًا .

* * *

٧٠٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٦٦

(١) انظره لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٤ ص ٢٥٧

٧٠١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٤٥٣

٧٠٢ - خَالِدُ بْنُ عَمْرٍو

ابن عَدِيٍّ بن سنان بن نَائِيٍّ بن عَمْرٍو بن سَوَادٍ بن غَنَمٍ بن كَعْبٍ بن سَلِمْةَ
وَأُمُّهُ أَرْوَى بِنْتُ مَالِكٍ بن حَنْسَاءَ بن سنان بن عُثَيْدٍ مِّنْ بَنِي سَلِمْةَ .
فَوَلَدَ خَالِدُ بْنُ عَمْرٍو : أُمُّ عَمْرٍو ، تزوجها معاذ بن جبل . وَأُمُّهَا أُمُ زَيْدِ بِنْتِ
قَيْسِ بن النعمان بن سنان بن عُثَيْدٍ مِّنْ بَنِي سَلِمْةَ .
وشهد خالد بن عَمْرٍو العُقْبَةَ مع السبعين من الأنصار في رواية محمد بن عمر
وحده ، وشهد أحدًا ، وتوفي وليس له عقب .

* * *

٧٠٣ - عَبْدُ اللَّهِ بن عَتِيكَ

ابن قَيْسِ بن الأسود بن مُرَى بن كَعْبٍ بن غَنَمٍ بن سَلِمْةَ . وَأُمُّهُ أُمُ عَبْدِ اللَّهِ
بِنْتِ سَهِيلِ بن عَتِيكَ بن النعمان بن عمرو بن عَتِيكَ بن عمرو بن مَبْدُولِ بن مالك
ابن النجار .
فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بن عَتِيكَ : مُحَمَّدًا وَأُمُّهُ لَيْلَى بِنْتُ زَيْدِ بن عبد بن كَعْبِ بن
غَنَمِ ابْنِ سَلِمْةَ .
قال : وشهد عبد الله بن عَتِيكَ : أحدًا ، وبعثه رسول الله ﷺ سريةً إلى أبي
رافع سلام بن أبي الحَقِيقِ مَعَ عِدَّةٍ من أصحاب رسول الله ﷺ فقتلوه .
وَقُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بن عَتِيكَ يومَ الْيَمَامَةِ شهيدًا في خلافة أبي بكر الصديق سنة
اثنى عشرة وقد رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بن عَتِيكَ عن رسول الله ﷺ حديثًا .
حدثنا محمد بن سعد ، قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا محمد
ابن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم ، عن محمد بن عبد الله بن عَتِيكَ ، عن أبيه ،
قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من خرج مجاهدًا في سبيل الله - وأين
المجاهدون - فَخَرَّ عن دابته فمات ، فقد وقع أجره على الله تعالى . في حديث
طويل .

* * *

٧٠٤ - جَابِرُ بْنُ عَتِيكَ

ابن قيس بن الأشود بن مري بن كعب بن غنم بن سلمة . وأمه أم عبد الله بنت سهيل بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن مبدؤل بن مالك بن النجار .
فَوَلَدَ جَابِرُ بْنُ عَتِيكَ : أَبَا سَفْيَانَ وَعَائِشَةَ وَسَلَافَةَ وَالْعَالِيَةَ وَأُمَّ سَفْيَانَ وَأُمَّ الْمَغِيرَةَ . وَأُمُّهُمْ هِنْدُ بِنْتُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ بْنِ صَخْرٍ بْنِ خَنْسَاءَ بْنِ سَنَانَ بْنِ عُيَيْدٍ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ .

وعبد الملك بن جابر ولم تُسم لنا أمُّه : وتوفي وليس له عقب . وقد روى عن عبد الملك الحديث .

حدثنا محمد بن سعد ، قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال أخبرنا ابن أبي ذئب عن عبد الرحمن بن عطاء ، عن عبد الملك بن جابر بن عتيك ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال : رسول الله ﷺ إذا حدث الرجل القوم ثم التفت فهي أمانة .
قال محمد بن عمر وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري : وليس شهود جابر بن عتيك أخذًا بثبت وقد شهد ما بعد ذلك من المشاهد .

* * *

ومن حلفاء بني سلمة
٧٠٥ - عبدُ الله بن أنيس

ابن أسعد بن حرام بن حبيب بن مالك بن غنم بن كعب بن تميم بن بهثة بن نائلة بن يثرب بن البرك (١) بن وبرة (٢) . من قضاة عِدَادِهِ فِي جُهَيْنَةَ . وهو حليف لبني سواد من بني سلمة من الأنصار .
وشهد العقبة مع السبعين من الأنصار ، وكان يُكسّر أصنام بني سلمة هو

٧٠٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٣٧

٧٠٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ١٥

(١) بفتح الباء وسكون الراء . كذا ضبطه بالعبارة القلقشندي في أنساب العرب .

(٢) سياق نسبه هنا يتفق مع ماورد لدى النوى في تهذيبه . وفي جمهرة ابن حزم ورد سياق

نسبه هكذا « عبد الله بن أنيس بن أسعد بن حرام بن حبيب بن مالك بن غنم بن كعب بن تميم بن =

ومعاذ بن جبل حين أسلما ، ولم يشهد بدرًا ، وشهد أحدًا والخندق ومابعد ذلك من المشاهد مع رسول الله ﷺ ، وبعثه رسول الله ﷺ سريةً وحده (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال حدثني عبد الله بن نوح الحارثي ، من حارثة الأنصار ، عن حبيب بن عبد الرحمن ، قال : لقي عبد الله بن أنيس رسول الله ﷺ حين أقبل من بدرٍ بئرَبان ، فقال : الحمد لله على سلامتك وماظفرك الله به ، كنتُ يارسول الله ليالي خرجت مؤزودًا ، فلم تفارقني حتى كان بالأمس فأقبلت إليك فقال : آجرك الله .

أخبرنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا جرير بن حازم ، عن محمد بن المثنى ، قال وأخبرنا عبد الله بن عمرو أبو معمر المنقري ، قال : حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن جعفر ، عن ابن عبد الله بن أنيس ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ بعث عبد الله بن أنيس سريةً إلى سفيان بن خالد بن نبيح الهذلي ، وأمره أن يقتله ، فخرج إليه وحده فقتله ، ثم قدم المدينة على رسول الله ﷺ فأخبره الخبر ، قال : فأعطاني رسول الله ﷺ مِخْصَرًا - يقول عَصًا - فقال : خذ هذه فَتَخَصَّرْ بها يومَ القيامة ، فإن الْمُتَخَصَّرِينَ (٢) يومئذ قليل . وقال يارسول الله أعطينيها لماذا (٣) ؟ قال : آيةٌ تَنبِئُ وَبَيْنَكَ يَوْمَ القيامة - قال : فعلقها في سيفه لا تفارقه ، فلما حَضَرَتْهُ الوفاة أمر أن تُدْفَنَ معه فَلَقْتُ معه في أكفائه (٤) .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أُوَيْس ، قال : حدثني أبي ، عن عبد الله ابن عطية بن عبد الله بن أنيس الجُهَنِّي - أخى بَنِي سَلَمَةَ من الأنصار - عن أبيه : أنه كان يرى عبد الله بن أنيس صاحب النبي ﷺ يُصَلِّي في القميص ليس عليه غيره .

= نفائة بن إياس بن يربوع بن البرك بن وبرة « ومثله لدى ابن الأثير نقلًا عن الكلبي .

(١) وانظر سيرة ابن هشام ج ٢ ص ٦١٨ - ٦٢٠

(٢) المتخصرون : المتكئون على المخاصر ، وهي العصا .

(٣) في الأصل « أعطيتني » ورواية المسند « لم أعطيني هذه العصا ؟ » ومثلها لدى النوري

ج ١٧ ص ١٢٩

(٤) وانظر الواقدي ص ٥٣٣ ، وسيرة ابن هشام ج ٢ ص ٦١٩ - ٦٢٠ هذا وقد حدث تقديم وتأخير

في عبارات هذا الحديث عما ورد هنا لدى الإمام أحمد في مسنده وكذلك لدى ابن هشام في السيرة .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدثنا زهير بن معاوية ، قال :
حدثنا محمد بن إسحاق قال : حدثني محمد بن إبراهيم التيمي^(١) ، عن ابن
عبد الله بن أنيس الجهني ، عن أبيه ، قال : قلت : يارسول الله ، إن لي بادية أكون
فيها وأنا أصلي فيها بحمد الله فمُرني بليلة أنزلها إلى هذا المسجد ، قال : أنزل ليلة
ثلاث وعشرين فقمها فيه إن شئت فصل بعد وإن شئت فارجع إلى باديتك . قال
فقلت لابنه : فكيف كان أبوك يصنع ؟ قال كان يدخل المسجد إذا صلى العصر
فلا يخرج منه إلا الحاجة حتى يصلي الصبح ، فإذا صلى الصبح وجد دابته على
باب المسجد فجلس عليها فلحق بياديته .

قال محمد بن عمر : فسَميَ الناس تلك الليلة التي ينزل فيها عبد الله بن أنيس
ليلة الجهني ، ورغبوا في إحياء تلك الليلة ، ويرون أنها ليلة القدر في شهر رمضان ،
وكان منزل عبد الله بن أنيس بالبادية بأعراف على بريد من المدينة ، وكان عبد الله
يكنى أبا يحيى ، ومات في خلافة معاوية بن أبي سفيان .

٧٠٦ - أبو شُبات^(٢)

واسمه خديج بن سلامة بن أوس بن عمرو بن كعب بن القُرَاقِر بن الضَّخَّيَّان
من بلي من قضاة . وهو حليف في بني حزام من بني سَلَمَةَ من الأنصار .
شهد العقبة مع السبعين من الأنصار ، وكان قديم الإسلام ، وكان معه ليلة
العقبة امرأته أم مَنيع بنت عمرو بن عدي بن سنان بن نابت بن عمرو بن سواد ،
وكانت من المبايعات فولدت له ليلة العقبة شُباتًا^(٣) .

(١) في الأصل « التيمي » تحريف صوابه لدى المزي في ترجمة محمد بن إبراهيم التيمي حيث
ذكر محمد بن إسحاق ضمن من رَوَوْا عن التيمي .

٧٠٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٢٤ وج ٦ ص ١٦٢

(٢) شُبات بضم الشين المعجمة ، وبالباء الموحدة ، وبعد الألف ثاء مثلثة (كذا ضبطه بالعبارة ابن
الأثير في أسد الغابة) وانظر أيضا مغازي الواقدي ص ٦٨٥ وقد ضبطت الشين في الأصل بالفتح ضبط
قلم .

(٣) الخبر بنصه لدى ابن حجر في الإصابة نقلا عن ابن سعد .

ولم يشهد أبو شُباتٍ بدرًا ، ولا أحدًا ، وشهد ما بعد ذلك من المشاهد .

٧٠٧ - مسعودُ بنُ سنان

ابن الأسود بن مَرى حليف لبني عَنَم بن كعب بن سَلَمَة . شهد أحدًا ، وكان فيمن خرج مع عبد الله بن عَتِيك في سَرِيَّةٍ لقتل سلام بن أبي الحَقِيقٍ بخيبر في ذي الحجة سنة أربع من الهجرة . وقتل مسعود بن سنان يوم اليمامة شهيدًا سنة اثنتي عشرة .

٧٠٨ - عبدُ الله بن عَتِيك

ابن قيس بن الأسود بن مَرى حليف لبني عَنَم بن كعب بن سَلَمَة ، شهد أحدًا .

٧٠٩ - الأسودُ بنُ خُزاعي

حليف لبني سَلَمَة ، شهد أحدًا ، وكان فيمن خرج مع عبد الله بن عَتِيك في سَرِيَّةٍ إلى سلام بن أبي الحَقِيقٍ فقتلوه بخيبر وذلك في ذي الحجة سنة أربع من الهجرة .

٧١٠ - صَمْرَةُ بنُ عِياض

من بني البرك بن وَبَرَة ، وهو ابن عم عبد الله بن أَنَس ، حليف لبني سَواد من بني سَلَمَة . شهد أحدًا ، وقتل يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

٧٠٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٦٢ ، والإصابة ج ٦ ص ١٠٠

٧٠٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ١٦٧

٧٠٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٧١

٧١٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٩١

ومن موالى بنى سَلَمَة
٧١١ - أبو أَيْمَن

مولى عَمْرُو بن الجَمُوح ، شهد أحدًا مع عَمْرُو بن الجَمُوح وقتل يومئذ شهيدًا
فى شِوَال على رَأْس اثْنين وثلاثين شهرًا من الهِجْرَة .

٧١٢ - التَّعْمَانُ بْنُ سِنَان (١)

مَوْلَى لَبْنَى سَلَمَة ، شهد أحدًا .

ومن بنى بِيَاضَة بن عَامِرُ بن زُرَيْقُ بن عبد حَارِثَة
ابن مَالِك بن غَضْب (٢) بن جُشَم بن الْخَزْرَج .
٧١٣ - زَيْدُ بْنُ الدَّثَنَةِ

ابن معاوية بن عُبيد بن عامر بن بِيَاضَة .

فَوَلَدَ زَيْدٌ : عَبْدَ اللَّهِ ، دَرَجٌ وَلَيْسَ لَهُ عَقِبٌ وَآخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ زَيْدِ بْنِ
الدَّثَنَةِ وَخَالِدِ بْنِ أَبِي الْبَكَّيْرِ حَلِيفِ بَنَى عَدَى بْنِ كَعْبٍ .

٧١١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٢٤

٧١٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٤٥

(١) فى الأصل « سَيَّار » وقد اتبعت ماورد بالسيرة لابن هشام ج ٢ ص ٦٩٨ وجاء بحواشيه
« كذا فى أكثر الأصول . وفى أ : يسار ، والرواية الأولى أصح ، إلا أنها ليست رواية ابن إسحاق ، وقد
تكون صححت فى إحدى الطبعات . قال أبو ذر : وقوله : التعمان بن يسار ، كذا وقع هنا ، وقال فيه
موسى بن عقبة وأبو عمر بن عبد البر : التعمان بن سنان » قلت : وقد قال فيه ابن الأثير وابن حجر :
التعمان بن سنان ، كما ورد كذلك أيضا لدى الواقدي ص ١٧٠ ، وكذلك لدى المصنف فى طبقات
البدرين من الأنصار .

(٢) فى الأصل هنا « بن غضب من جشم بن الخزرج » وهو خطأ . والمثبت هنا هو ما ذكره ابن
سعد على الصواب بعد قبيل ترجمته لأبى عياش الزرقى حيث ساق عنوانا نصه « ومن بنى زريق .. بن
غضب بن جشم بن الخزرج » والمذكور على الصواب هنا ورد مثله لدى ابن حزم فى سياق هذا النسب
ص ٣٥٧ ومثله كذلك لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٢٨٦

٧١٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٦٠٤

وشهد زيدٌ أحدًا ، وكان فيمن خرج مع بنى لحيان من هُذيل إلى الرّجيع ، فاستأسر يومئذٍ فدخلت به بنو لحيان مكة مع خُبيّب بن عديّ فباعوه من قريش ، فقتلوه بمكة شهيدًا يوم قُتل خُبيّب بن عدي (١) .

أخبرنا عبد الله بن إدريس ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عُمر بن قَتَادَةَ قال : ابتاع زيد بن الدثينة صفوان بن أمية فقتله بأبيه ، أمر به مولى له يقال له نسطاس ، فخرج به من الحرم فقتله ، فحضره نفر من قريش فيهم أبو سفيان فقال قائلٌ : يا زيد ، أنشدك الله ، أُحِبَّ أَنْك الآن فى أهلك وأن محمدًا عندنا مكانك تَضْرِبُ عُنُقَهُ ؟ قال : والله ما أحب أن محمدًا يُشَاك فى مكانه شوكة تؤذيه وإنى جالسٌ فى أهلى . قال يقول أبو سفيان : والله مارأيتُ من قومٍ قط أشدَّ حُبًّا لصاحِبِهِم من أصحابِ محمدٍ له (٢) .

٧١٤ - عُيَيْدُ بْنُ عَمْرٍو

وجدناه فيمن شهد أحدًا من بنى بَيَاضَةَ ، ولم نَقْع على نسبهِ فى كتاب النسب ، ولم نسمع له بذكر سوى اسمه فيمن شهد أحدًا .

٧١٥ - أَبُو هِنْدٍ الْبَيَاضِي

وهو مَوْلَى فَرْوَةَ بن عمرو البَيَاضِي ، وكان قديم الإسلام ، ولم يشهد بدرًا ولا أحدًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى محمد بن عبد الله ، عن الزُّهْرَى ، قال : لَقِيَ أَبُو هِنْدٍ الْبَيَاضِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حين أقبل من بدر ومعه حَمِيَّتٌ (٣)

(١) وانظر الواقدي ص ٣٥٤ وما بعدها .

(٢) وانظر سيرة ابن هشام ١٧٢/٢

٧١٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣٢٢

(٣) قال ابن هشام : الحميت : الزرق (السيرة النبوية ج ٢ ص ٦٢٤) .

مملوءٌ حَيْسًا^(١) ، فقال رسول الله ﷺ : إنما أبو هند رجلٌ من الأنصار فأنكِحوهُ ، وأنكِحوهُا إليه^(٢) .

قال : أخبرنا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، قال : حدثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قال : حدثنا محمد بن عَمْرٍو ، عن أَبِي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، أن رسول الله ﷺ قال : يَا بَنِي بَيَاضَةَ ، أَنْكِحُوا أَبَا هِنْدٍ وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِ ، وَكَانَ حَجَّامًا .

* * *

ومن بنى زُرَيْقُ بن عامر بن زُرَيْقُ بن عبد حارثة بن مالك

ابن غَضْبِ بن جُشَمِ بن الخَزْرَجِ .

٧١٦ - أَبُو عَيَّاشِ الزُّرَقِيُّ

واسمه عُثَيْدُ بن معاوية بن صامت بن زيد بن خَلْدَةَ بن عامر بن زُرَيْقٍ وهو فارس حلوة ، فرس كانت له . وأمُّ أَبِي عَيَّاشِ خَوْلَةُ بنتُ زيد بن النعمان بن خَلْدَةَ ابن عامر بن زُرَيْقٍ .

فَوَلَدَا أَبُو عَيَّاشِ : كَثِيرًا ، وَزَيْدَةَ امْرَأَةً ، وَأُمُّهَا أُمُّ عَيَّاشِ بنت مَخْشِيٍّ بن الْأَشِّيمِ من بنى ضَمْرَةَ . والنعمان ، ومعاوية ، وسليمان ، وقيس ، وبشرا ، ويزيد ، وأمِّيَّةُ امْرَأَةً وَعَيْشَةَ ، وَجَمِيلَةَ ، وَكَبْشَةَ ، وَأُمُّ مُوسَى وَهُمْ أولاد لأُمِّهِاتٍ شَتَّى ، وَأُمُّ سَعِيدٍ وَأُمُّ الْحَارِثِ وَأُمُّهَا أُمُّ الْحَارِثِ بنتُ زيد بن عُبَيْدِ بن الْمُعَلَّى بن لُؤْذَانَ بن حارثة بن عدى بن زيد من ولد غَضْبِ بن جُشَمِ بن الخَزْرَجِ .

وقد انقرض ولد صامت بن زيد بن خَلْدَةَ بن عامر بن زُرَيْقٍ كلهم إِلَّا ولد النعمان بن أَبِي عَيَّاشِ ، وامْرَأَةٌ من ولد يزيد بن أَبِي عَيَّاشِ بالمدينة . وشهد أبو عَيَّاشِ أَحَدًا .

* * *

(١) الحيس : تمر يخلط بسمن وأقط (القاموس) .

(٢) الخبر بسنده ونصه لدى الواقدي في المغازي ص ١١٦

٧١٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣٣٥

ومن بنى حبيب بن عبد حارثة بن مالك
ابن غَضْب بن جُشَم بن الخَزَرَج .
٧١٧ - عُيَيْد بن المَعْلَى

ابن لوزان بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عدى بن مالك بن زيد مناة بن
حبيب بن عبد حارثة . وأمه إدام بنت عوف بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن
ابن النجار .

وكان لعبيد بن المعلى أخ من أبيه وأمه يقال له نفيح ، يذكرون أنه أسلم بعد
قدوم النبي ﷺ المدينة ، فمرَّ برجلٍ من مُزَيِّنَة حليف لبعض الأوس وهو يبطحان
فقتله .

وشهد عبيد بن المعلى أحدًا ، وقتل يومئذ شهيدًا ، قتله عكرمة بن أبى جهل .
فَوَلَدَ عُيَيْدُ بن المَعْلَى : عُتْبَةَ وزَيْدًا ، قُتِلَ يَوْمَ مُؤْتَةِ شهيدًا . وخالدة بنت عُيَيْد
تزوجها أبو سعيد بن أوس بن المعلى بن لوزان بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عدى
ابن مالك بن زيد مناة بن حبيب بن عبد حارثة . وقُبَيْسَةُ بنت عُيَيْدٍ وأُمُّهُمْ جميعًا
سُخِطَتِ بنت الأسود بن عَبَّاد بن عمرو بن سواد من بنى سَلَمَةَ .
وَوَلَدَ نُفَيْعُ بن المَعْلَى : الشُّمُوسَ ، تزوجها عتبة بن عُيَيْد بن المَعْلَى بن لَوْذَانَ ،
وَأُمُّ الحَارِثِ تزوجها أبو عَيَّاش بن معاوية بن صامت بن زيد بن خلدة بن عامر بن
زُرَيْق ، وأُمُّهُمَا أم وليد .

آخرُ الطبقة الثانية من الأنصارِ مَن شَهِدَ أَحَدًا ^(١) .

* * *

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف
الطبقة الثانية من المهاجرين والأنصار

الصفحة	الموضوع
٥	العبّاس
٣١	جعفر بن أبى طلب
٣٨	عقيل بن أبى طالب
٤١	نوفل بن الحارث
٤٣	ربيعة بن الحارث
٤٥	عبد الله بن الحارث
٤٥	أبو سفيان بن الحارث
٥٠	الفضل بن العبّاس
٥١	جعفر بن أبى سفيان
٥٢	الحارث بن نوفل
٥٣	عبد المطلب بن ربيعة
٥٥	عتبة بن أبى لهب
٥٦	معتب بن أبى لهب
٥٧	أسامة الحب بن زيد
٦٧	أبو رافع
٦٩	سلمان الفارسى
٨٨	خالد بن سعيد بن العاص
٩٤	عمر بن سعيد
٩٦	أبو أحمد بن جحش
٩٧	عبد الرحمن بن رقيش
٩٧	عمرو بن محصن
٩٧	قيس بن عبد الله
٩٨	صفوان بن عمرو
٩٨	أبو موسى الأشعرى
١٠٩	معقيب بن أبى فاطمة الدوسى
١١١	صبيح مولى أبى أحيحة
١١٢	السائب بن العوّام
١١٢	خالد بن حزام
١١٣	الأسود بن نوفل
١١٣	عمرو بن أمية

١١٣ يزيد بن زمعة
١١٤ أبو الروم بن عمير بن هاشم
١١٤ فراس بن النضر
١١٥ جهم بن قيس
١١٥ أبو فكيهة
١١٥ عامر بن أبي وقاص
١١٦ المطَّلِب بن أزهر
١١٧ طليب بن أزهر
١١٧ عبد الله الأصغر
١١٨ عبد الله بن شهاب
١١٨ عتبة بن مسعود
١١٩ شرحبيل بن حسنة
١٢٠ الحارث بن خالد
١٢٠ عمرو بن عثمان
١٢٠ عتياش بن أبي ربيعة
١٢١ سلمة بن هشام
١٢٣ الوليد بن الوليد بن المغيرة
١٢٦ هاشم بن أبي حذيفة
١٢٦ هبّار بن سفيان
١٢٦ عبد الله بن سفيان
١٢٧ ياسر بن عامر بن مالك
١٢٨ الحكم بن كيسان
١٢٩ نعيم النخّام بن عبد الله بن أسيد
١٢٩ معمر بن عبد الله
١٣٠ عدى بن نضلة
١٣١ عروة بن أبي أثالة
١٣١ مسعود بن سويد
١٣٢ عبد الله بن سراقه
١٣٣ عبد الله بن عمر بن الخطّاب
١٧٦ خارجة بن حذافة
١٧٦ عبد الله بن حذافة
١٧٨ قيس بن حذافة
١٧٨ هشام بن العاص

الصفحة

الموضوع

١٨١	أبو قيس بن الحارث
١٨١	عبد الله بن الحارث
١٨٢	السائب بن الحارث
١٨٢	الحجاج بن الحارث
١٨٢	تميم بن الحارث
١٨٣	سعيد بن الحارث
١٨٣	معبد بن الحارث
١٨٣	سعيد بن عمرو التميمي
١٨٤	عمير بن رثاب
١٨٤	محمية بن جزء
١٨٦	نافع بن بديل بن ورقاء
١٨٦	عمير بن وهب بن خلف
١٨٧	حاطب بن الحارث
١٨٨	خطّاب بن الحارث
١٨٨	سفيان بن معمر
١٨٩	نبيه بن عثمان
١٨٩	سليط بن عمرو
١٩٠	السكران بن عمرو
١٩٠	مالك بن زمعة
١٩١	ابن أم مكتوم
١٩٩	سهل بن بيضاء
١٩٩	عمرو بن الحارث بن زهير
١٩٩	عثمان بن عبد غنم بن زهير
٢٠٠	سعيد بن عبد قيس
٢٠٠	عمرو بن عبسة
٢٠٥	أبو ذر
٢٢٣	الطفيل بن عمرو
٢٢٧	ضمد الأزدى
٢٢٧	بريدة بن الحصيب
٢٢٩	مالك بن خلف
٢٢٩	نعمان بن خلف
٢٢٩	أبورهم الغفارى
٢٣٠	عبد الله بن الهيب

٢٣٠ عبد الرحمن بن الهبيب
٢٣١ جعال بن سراقه الضمرى
٢٣٢ وهب بن قابوس المزنى
٢٣٣ عمرو بن أمية
٢٣٤ دحية بن خليفة

الطبقة الثانية من الأنصار ممن لم يشهد بدرا
وشهد أحدا وما بعدها من المشاهد

٢٣٧ شريك بن أبي الحيسر
٢٣٧ يزيد بن السكن
٢٣٨ عمارة بن زياد بن السكن
٢٣٨ ثابت بن زيد
٢٣٨ أبو جبيرة
٢٣٩ الضحاك بن خليفة
٢٣٩ عبد الرحمن بن ثابت
٢٤٠ ثابت بن وقش
٢٤٠ رفاعه بن وقش
٢٤٠ عمرو بن ثابت
٢٤١ سليم بن ثابت
٢٤٢ أبو نائلة
٢٤٢ سعد بن سلامة
٢٤٢ سهل بن رومي
٢٤٣ معبد بن مخزومة
٢٤٣ غناب بن سهل
٢٤٣ صيفي بن قيطي
٢٤٣ الحباب بن قيطي
٢٤٤ إياس بن أوس بن عتيك
٢٤٤ أنس بن أوس
٢٤٤ مالك بن أوس
٢٤٥ عامر بن أوس
٢٤٥ عمرو بن أوس
٢٤٥ الحارث بن أوس
٢٤٥ عمير بن أوس

الصفحة

الموضوع

٢٤٦ عامر بن أوس
٢٤٦ سهل بن عدى
٢٤٧ محمود بن مسلمة
٢٤٧ مسلمة بن أسلم
٢٤٨ الحباب وحبيب وحاجب بنو زيد بن تميم
٢٤٨ خزيمه بن خزيمة
٢٤٨ نهيك بن أوس
٢٤٨ رافع بن سهل
٢٤٩ أبو نضير وعبيد الله ابنا التيهان بن مالك
٢٤ حسيل بن جابر
٢٥٠ حذيفة بن اليمان
٢٥٨ صفوان بن اليمان
٢٥٨ قره بن عقبة بن قره
٢٥٩ يسار مولى أبي الهيثم بن التيهان
٢٥٩ رفاعة بن زيد
٢٥٩ قيس بن زيد
٢٥٩ ثابت بن النعمان
٢٦٠ بشير بن عنيس
٢٦٠ يزيد بن برذع
٢٦٠ ثابت بن قيس
٢٦١ يزيد بن قيس
٢٦١ ثابت بن النعمان
٢٦٢ خالد بن ثابت
٢٦٢ الحباب بن جزء
٢٦٢ الربيع بن سهل
٢٦٢ أنس بن فضالة
٢٦٣ مؤنس بن فضالة
٢٦٣ عبد الله بن رافع
٢٦٤ سفيان بن حاطب
٢٦٤ يزيد بن خاطب
٢٦٤ يشر بن الحارث
٢٦٥ مبشر بن الحارث
٢٦٥ بُشَيْر بن الحارث

٢٦٦ رفاعة بن مبشر
٢٦٦ أسير بن عروة
٢٦٧ معاذ بن زرارة
٢٦٧ أبو نملة
٤٦٨ أبو ذرة
٢٦٩ سنان بن عمرو
٢٦٩ عبد قيس بن لأي
٢٦٩ قزمان بن الحارث
٢٧٠ سهل مولى بنى ظفر
٢٧١ ظهير بن رافع
٢٧١ مظهر بن رافع
٢٧٢ رافع بن خديج
٢٧٥ أبو معقل بن نهيك
٢٧٦ إبراهيم بن عباد
٢٧٦ سهل بن عمرو
٢٧٧ عقيب بن عمرو
٢٧٧ عمير بن عقبة
٢٧٧ سهل بن الربيع
٢٧٧ أوس بن قيطى
٢٧٨ عبد الله بن مربع
٢٧٩ عبد الرحمن بن مربع
٢٧٩ شريك بن عبد عمرو
٢٨٠ أبو ثابت بن عبد عمرو
٢٨٠ أنس بن ضبع
٢٨٠ سنان بن ثعلبة
٢٨١ سويد بن النعمان
٢٨٢ بشير بن أنس بن أمية
٢٨٢ أسلم بن عميرة
٢٨٣ أبو حثمة
٢٨٣ أسيد بن ساعدة
٢٨٣ يزيد بن أسيد
٢٨٤ معبد بن عبد سعد
٢٨٤ قيس بن الحارث

الصفحة	الموضوع
٢٨٤	يزيد بن نيرة
٢٨٥	حويصة بن مسعود
٢٨٥	محيصة بن مسعود
٢٨٦	عبد الله بن سهل
٢٨٦	عبد الرحمن بن سهل
٢٨٧	قيظي بن قيس
٢٨٨	سليم بن قيس
٢٨٨	بهير بن الهيثم
٢٨٨	عقبة بن نيار
٢٨٩	عتبة بن سالم
٢٨٩	سماك بن النعمان
٢٨٩	فضالة بن النعمان
٢٨٩	سهل بن قرظة
٢٩٠	حنظلة بن أبي عامر
٢٩٢	صيفي بن أبي عامر
٢٩٣	أبو سفيان بن الحارث
٢٩٣	عاصم بن عبد الله بن قيس
٢٩٣	الحارث بن سلمة
٢٩٤	مرارة بن الربيع
٢٩٤	عويمر بن الحارث
٢٩٥	شريك بن عبدة
٢٩٥	مرة بن الحبيب
٢٩٦	عامر بن ثابت
٢٩٦	ثابت بن الدحداح
٢٩٩	الحارث بن عتيك
٢٩٩	عبد الله بن عتيك
٣٠٠	جابر بن عتيك
٣٠٠	عبد الله بن ثابت
٣٠١	سبيع بن حاطب
٣٠١	عبد الله بن الحارث
٣٠١	عمرو بن الحارث
٣٠٢	رقيم بن ثابت
٣٠٢	سعد بن النعمان

٣٠٢ مسعود بن عبدة
٣٠٣ ثابت بن عدى
٣٠٣ الحارث بن عدى
٣٠٣ سهل بن عدى
٣٠٤ عبد الرحمن بن عدى
٣٠٤ رشيد الفارسي
٣٠٤ عثمان بن حنيف
٣٠٧ عمرو بن بليل
٣٠٧ فضالة بن عبید
٣٠٨ خبيب بن عدى
٣١٠ الربيع بن عدى
٣١٠ الحر بن مالك
٣١١ عباد بن الحارث
٣١١ طلحة بن عتبة
٣١١ رباح مولى بنى جحجبا
٣١٢ حارثة بن سهل
٣١٢ الحارث بن سويد
٣١٤ الجلاس بن سويد
٣١٤ خيثمة بن الحارث
٣١٥ هلال بن أمية
٣١٦ هرمى بن عبد الله
٣١٦ عمير بن عدى
٣١٨ سهل بن رافع
٣١٨ يزيد بن ثابت
٣١٩ الربيع بن النعمان
٣١٩ الحارث بن الحباب
٣١٩ أبو هبيرة بن الحارث
٣٢٠ عمرو بن مطرف
٣٢٠ الحارث بن النعمان
٣٢١ أبو فروة بن الحارث
٣٢١ نبيط بن جابر
٣٢١ سعد بن عمرو بن ثقف
٣٢٢ الطفيل بن سعد بن عمرو

الصفحة	الموضوع
٣٢٧	حسان بن ثابت
٣٢٨	عبد الله بن قيس
٣٢٨	أنس بن النضر
٣٢٩	البراء بن مالك
٣٣٢	قيس بن صعصعة
٣٣٣	تيار بن ظالم
٣٣٣	أبو خزيمة
٣٣٣	رافع بن النعمان
٣٣٤	أبو ليلي
٣٣٤	حبيب بن زيد
٣٣٥	عبد الله بن زيد
٣٣٦	غزية بن عمرو
٣٣٧	حبان بن منقذ
٣٣٧	سعد بن عامر
٣٣٨	حمزة بن عامر
٣٣٨	عمرو بن غزية
٣٣٩	زيد بن إساف
٣٣٩	الحارث بن أبي صعصعة
٣٣٩	أبو كلاب بن أبي صعصعة
٣٤٠	جابر بن أبي صعصعة
٣٤٠	سهل بن أبي صعصعة
٣٤٠	البراء بن أوس
٣٤١	أوس بن مالك
٣٤١	كيسان مولى بني مازن
٣٤١	رافع مولى غزية
٣٤١	قطبة بن عبد عمرو
٣٤٢	أبو حرام
٣٤٢	ثابت بن قيس
٣٤٧	سويد بن الصامت
٣٤٨	الحارث بن ثابت
٣٤٨	ثابت بن سفيان
٣٤٨	ثابت بن سماك

٣٤٩ ثابت بن زيد
٣٤٩ سعد بن عمرو
٣٤٩ الحارث بن عمرو
٣٤٨ أوس بن الأرقم
٣٥٠ قرظة بن كعب
٣٥٠ زيد بن الحارث
٣٥١ أبو الدرداء
٣٥٨ عتبة بن عمرو
٣٥٨ كليب بن يساف
٣٥٨ أبو زعنة الشاعر
٣٥٩ تميم بن نسر
٣٥٩ كليب بن نسر
٣٥٩ أبو مسعود
٣٦٢ سعد بن سويد
٣٦٣ مالك بن سنان
٣٦٤ مري بن سنان
٣٦٤ عتبة بن الربيع
٣٦٤ سمرة بن جندب
٣٦٦ أسيد بن يربوع
٣٦٦ ثقب بن فروة
٣٦٦ البراء بن عبد عمرو
٣٦٧ أبو حميد الساعدي
٣٦٧ ثعلبة بن سعد
٣٦٧ سعد بن حارثة
٣٦٨ سمير بن الحصين
٣٦٨ سعد بن خليفة
٣٦٨ جبلة بن عمرو
٣٦٩ عبد الله بن عمر بن وهب
٣٦٩ المنذر بن عبد الله
٢٦٩ ثابت بن صهيب
٣٦٩ أسلم بن أوس
٣٧٠ الحارث بن جماز
٣٧٠ العباس بن عباد

الصفحة

الموضوع

٣٧١ أبو خيثمة
٣٧٢ يزيد بن ثعلبة
٣٧٣ سعد بن أبي سعد
٣٧٣ عمرو بن الجموح
٣٧٨ أبو قتادة بن ربعي
٣٨٢ جابر بن عبد الله
٣٩٢ جابر بن صخر
٣٩٢ يزيد بن حذام
٣٩٣ كعب بن مالك
٣٩٦ عمرو بن عنسمة
٣٩٦ صفي بن سواد
٣٩٧ الد بن عمرو
٣٩٧ عبد الله بن عتيك
٣٩٨ جابر بن عتيك
٣٩٨ عبد الله بن أنيس
٤٠٠ أبو شبات
٤٠١ مسعود بن سنان
٤٠١ عبد الله بن عتيك
٤٠١ الأسود بن خزاعي
٤٠١ ضمرة بن عياض
٤٠٢ أبو أمين
٤٠٢ النعمان بن سنان
٤٠٢ زيد بن الدثنة
٤٠٣ عبيد الله بن عمرو
٤٠٣ أبو هند البياضي
٤٠٤ أبو عياش الزرقى
٤٠٥ عبيد بن المعلی